يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة • אל-איתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל"י • الثمن ليرة •

VOL 31—55 — 22.11.74

٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٨ ذو القعدة ١٣٩٤ ، العدد ٥٥/٣١

آخر نبأ!

ابعاد خمسة فلسطينيين الى لبنان!
الكتلة الشيوعية تطلب بحثاً مستعجلاً

القدس — أقدمت سلطات الاحتلال على فعلة يائسة جديدة حين ابعدت ، أمس الخميس ، خمسة من الوطنيين الفلسطينيين من مدنهم في الضفة المحتلة الى لبنان . والمبعدون الجدد هم : الاستاذ حنا ناصر — عميد كلية بير زيت ، الاستاذ غطاس وأكيم أبو عيطة — مدرس في ثانوية أريحا ، الاستاذ محمود قدري — المدرس في ثانوية رام الله ، الدكتور الفريد طوباسي — عضو مجلس بلدية رام الله ، والسيد عبد الرزاق عبد الله عوده — عضو غرفة تجارة رام الله. وجاءنا من مراسلنا البرلماني أن الكتلة الشيوعية أبرقت الى رياسة الكنيست تطلب اليها أن تدرج على جدول أعمالها ، حالا ، هذا الاجراء التعسفي الذي قامت به

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ألاجتماعات مع برجنيف نقطة التحول

برجنيف إلى سوريا والعراق • فورد — برجنيف • عرفات إلى موسكو

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — بكلام لا يقبل التأويل أوضحت صحيفة الحكومة السوفييتية — ازفستيا — أمس الاول ان تهديدات الحرب الاسرائيلية لن تستطيع تجميد الوضع عند اتفاقيات فصل القوات وأنه لا قوة تستطيع انقاذ حكام اسرائيل (وأوصيائهم) من حتمية السلام العادل الذى أساسه الانسحاب الاسرائيلى التام وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى وعلى رأسها حقه فى السيادة الوطنية .

وأهمية هذا المقال انه يأتى عشية اجتماع القمة بين الرئيس الامريكى فورد والرفيق ليونيد برجنيف فى فلاديفوستوك (٢٦ الجارى) وعلى أثر التحركات الاسرائيلية الحربية ضد سوريا والتى استهدفت اكراه سوريا على تجديد اتفاقية فصل القوات بدون أى مقابل .

— البقية على صفحة ٢ —

شرطيان أحدهما باللباس الرسمي ، يجران طالبين عربيين في القدس الى سيارة البوليس خلال مظاهرات الطلبة.

السادات : ((نريد السلام))

روما — اذاع التلفزيون الايطالي، هذا الثلاثاء ، مقابلة مع الرئيس المصري انور السادات اكد فيها : ((اننا ، وأعني مصر وسوريا ، لانريد حربا جديدة . بل نعمل لتسوية سلمية . لكن كل شيء يتوقف على تصرف اسرائيل)) . وقال : ((ان الوقت حان للوصول الى حل سلمي بعد ٢٦ عاما من الكراهية والعنف والمرارة)) .

شيوعيو كوبا ومنظمة التحرير

موسكو — لمراسلتنا — جاء في البيان المشترك ، الذي صدر في ١٩ الجاري عن زيارة عرفات لكوبا ان الحزب الشيوعي الكوبي قرر ان يعزز علاقاته وتعاونه مع منظمة التحرير الفلسطينية . ووافقت الحكومة الكوبية على اقامة تمثيل دائم للمنظمة في هفانا .

مظاهرات الضفة : تقرير مصير...
صحيفة لبنانية تلوم إسرائيل
على عدم اعتراف عرفات بها •

بيروت — تحت عنوان ((الشعب الفلسطيني قال كلمته)) انشأت صحيفة ((النهار)) البيروتية افتتاحية اعلت فيها انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة .

وجاء في الافتتاحية : ((ان الشعب الفلسطيني هذه الايام ، في الضفة الغربية والقدس ، يحمل نفسه فوق طاقتها . ولا يمكن ترجمة عبارة — فوق طاقتها — الا اذا تذكر الذين ينظرون من بعيد أن جيش الاحتلال معه كل شيء وان المتظاهرين ليس معهم الا نفوسهم .. هذه النفوس هي التي ستقول لجيل الاحتلال الاسرائيلي انتقل من هنا فينتقل . وهي التي ستقول لمنظمة التحرير الفلسطينية انتقلي من هناك الى هنا فتنتقل)) !

— البقية على صفحة ٢ —

سيسكو في حالة ((خذني جيتك))

واشنطن — تحرك جهاز الضغط الصهيوني الامريكي (اللوبي) بعنف أمس الاول في مواجهة تصريح جديد لنائب وزير الخارجية الامريكي ، جوزيف سيسكو ، الذى أعلن في مؤتمر صحفي أن الولايات المتحدة اصبحت (ترى في منظمة التحرير الفلسطينية منظمة تجمع الفلسطينيين .

— البقية على صفحة ٢ —

رغم القمع تتسع الهبة في الضفة
وفاة طالبة أخرى هي ورباب عبد الكريم سلعوس

القدس — الهبة الشعبية في المناطق العربية المحتلة التى اندلعت شرارتها يوم الاربعاء الاسبق ، لمناسبة يوم فلسطين فى الامم المتحدة ، لم تتوقف ، بل ازدادت حدة ، رغم اليد الحديدية التى استعملتها سلطات الاحتلال فى قمع المظاهرات والاضرابات ، الامر الذى أدى الى مصرع الطالبتين منتهى عوض الحورانى من جنين ، ورباب عبد الكريم سلعوس من نابلس .

وما تكاد تعلن الصحف أو الاذاعة عن استتباب الهدوء فى مكان حتى تنفجر المظاهرات العنيفة وتتجدد الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات الجيش والشرطة التى تستعمل فيها العصي والحجارة والقوارير . والهبة التى ابتدأها الطلاب اتسعت لتشمل التجار وأصحاب الحوانيت والمثقفين والشعب العامل فى المدن والقرى .

وقد أعطى اشتراك الطالبات والنساء المظاهرات طابعا خاصا زادها حماسة ووحدة . واعتقل نحو ٣٨٠ من المتظاهرين ، اكثرهم من الطلاب . واجريت محاكمات فورية ، فرضت فيها أحكام بالسجن تراوحت بين أسابيع و٦ أشهر بينما فرضت غرامات بلغت ألف ليرة على كل من الطلاب الاصغر سنا من غير ((حساب السوابق)) . وكان منع التجول الجزئي قد فرض على عدة مدن كالخليل وحلحول ونابلس وجنين . ولا تزال الدوريات المسلحة الكثيفة تجوب الاسواق والشوارع فى مدن الضفة الغربية والقدس العربية بينما تحاصر قوات من الجيش المدارس والمعاهد . وقد اغلقت السلطات مدرسة حيفا الثانوية فى جنين ومدرسة الحسين بن على فى الخليل .

القدس

وفى القدس ، ورغم الحراسة المشددة ، استمرت مظاهرات طلاب الكلية الابراهيمية ودار الايتام وتراسنطة والفرير والمطران ودار الطفل العربى ومدرسة المامونية للبنات . وجرت اشتباكات مع قوات الجيش وسقط جرحى من الطرفين . واعتقل ٧٥ طالبا . وهاجم البوليس بعنف مظاهرة طالبات المدرسة المامونية وسلط عليهن خراطيم المياه الساخنة، وطاردهن واعتقل ٤٤ طالبة منهن . وسارت يوم الاربعاء مظاهرة كبيرة من ساحة المسجد الاقصى لم يلبث أن فرقها الجيش بالقوة . وسارت مظاهرة اخرى فى ((حى النصارى)) . ولكن قوات الجيش فرقتها بالقوة أيضا . وعند باب العامود اقفل المتظاهرون

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عبد الجواد صالح ومحمود درويش ومصطفى ملحم يجتمعون بالسكرتير العام للامم المتحدة

نيويورك — اجتمع رئيس بلدية البيرة السابق عبد الجواد صالح والشاعر محمود درويش ونائب رئيس بلدية حلحول الدكتور مصطفى ملحم ، هذا الثلاثاء ، بالسكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم فى مقره فى الامم المتحدة محتجين على اجراءات القمع التى يقوم بها الاحتلال الاسرائيلى ضد الطلاب والطالبات المتظاهرين فى مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها .

وعبد الجواد صالح ومصطفى ملحم كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلى قد أبعدتهما عن ديارهما ، الاول فى نهاية العام الماضي والثانى قبل حوالى الشهر . وقد جرى تعيين عبد الجواد صالح ناطقا رسميا باسم وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة . والثلاثة — صالح ودرويش وملحم — هم أعضاء فى وفد المنظمة .

— البقية على صفحة ٢ —

ألاقتصاد الاسرائيلي لا يتحمل التوتر المستمر!
صحف أمريكية تهدد بالحرب او العودة الى كيسنجر!

نيويورك — كشفت الصحيفة الامريكية ((نيويورك تايمز)) ، في افتتاحية بتاريخ ١٩ الجاري ، النقاب عن هدف التوتر المستمر في هضبة الجولان وذلك حين هددت الدول العربية باندلاع الحرب من جديد أو ان تعود مصر الى دبلوماسية ((المراحل)) الكيسنجرية ..

وحاولت الصحيفة الامريكية تشبيه الوضع الحالى فى الشرق الاوسط بما كان عليه عشية عدوان حزيران عام ١٩٦٧ . ووجهت تهديدا مستترا الى الاتحاد السوفييتى لانه يدعم الدفاع السورى . وقالت ان أمرا مشابها لما جرى عام ١٩٦٧ يمكن أن يحدث من جراء هجوم اسرائيلى على سوريا.

وظهر واضحا ان انظار كاتب هذه الافتتاحية متجهة نحو لقاء فورد والرفيق برجنيف، الذى سيجرى فى فلاديفوستوك السوفييتية فى ٢٦ هذا الشهر . فمن الواضح أنه فى هذا اللقاء سيصر الاتحاد السوفييتى على وضع حد للدبلوماسية الكيسنجرية الفاشلة

— البقية على صفحة ٢ —

كلمة الاتحاد

بسلام الشعوب ننقذ شعبينا!

عن التمثيل بالجثث فى بيسان انشات صحيفة ((دافار)) افتتاحية ، امس ، جاء فيها : ((واذا لم يكن ممكنا ، بحال من الاحوال ، تبرير هذه الفعلة الفظيعة والتي لا معنى لها ، فانه من الممكن تفسيرها بانفجار الغضب الذي تجمع بعد المذبحة)) ..

ليس هذا هو تفسيرنا ولا هو التفسير الصادق . وحتى صحيفة ((هآرتس)) ، امس ايضا ، ادركت ان المسؤولية الحقيقية تقع على عواتق المسؤولين الاسرائيليين الذين تعدوا كل حدود المسؤولية فى تحريضهم على حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية دون حساب لا للعواقب السياسية ولا للعواقب الانسانية .

ولكننا نريد ان نلفت انظار ((دافار)) الى انه اذا جاز هذا التفسير على فعلة التمثيل بالجثث فمن باب اولى ان يجوز على اعمال متطرفة وغير انسانية تقوم بها هذه المنظمة او تلك من منظمات الشعب العربي الفلسطيني الذي لم يعان من مذبحة واحدة فقط وفى مدينة واحدة فقط وفى ثلاثاء واحدة فقط .. ومن المعروف ان هذا التفسير اصبح العالم كله تقريبا الان يقدمه لهذه الفعلات الشاذة . ويرفض العالم ، رفضا باتا ، دعاوى حكام اسرائيل ان حركة هذا الشعب هي مجرد ((ارهابيين)) .

ولكننا ، نحب ان نؤكد لدافار وللمسؤولين الذين تنطق بلسانهم ، اننا ، نحن الشيوعيين ، تابى انسانيتنا ومسؤوليتنا الشعبية قبول هذا التفسير . لقد رفضناه ، مبدئيا وبحزم ، فى الماضي. وها نحن نرفضه الان ، اشد وأشد ، فى ماساة بيسان .

لقد استمعنا ، مساء الثلاثاء الماضي ، الى تعليق ((صوت فلسطين)) من راديو دمشق على حادث بيسان فوجدنا ان المسؤولين الفلسطينيين يدركون تماما الاضرار الناجمة عن مثل هذه الاعمال وانها جاءت فى الوقت المناسب لحكام اسرائيل الذين يستنجدون بالخوارق فيما وراء الطبيعة لبلبلة الراى العام العالمي ولاضعاف تاييده الاجماعي للحق الفلسطيني الحق . كذلك انتبه المذيع فى ((صوت فلسطين)) الى ان حادث بيسان يساعد حكام اسرائيل على صرف الانظار عن هبة الشعب فى المناطق المحتلة وعما يعانيه شعب اسرائيل نفسه من ضائقة اقتصادية خانقة .

ولكن هذه الاصوات الفلسطينية المسؤولة لم تصل بعد الى الدرجة العليا من المسؤولية ، وربما لاسباب داخلية ، بحيث تقول لمرتكبي هذه الفعلات المضرة : كفوا عنها ، والى الابد !

قلنا : ان القضية العادلة لاتخدم الا بالوسائل العادلة . ولايستطيع صاحب الحق ان يتشبه بالمعتدي خصوصا وان ابواب المستقبل الان مفتوحة على رحبها امام صاحب الحق والعالم كله تقريبا معه بينما المعتدي يقف معزولا ومنهار الاعصاب لايرتكب سوى الحماقات . ان القضية هي مصير شعب باسره . وأن الساعة هي ساعة مصير . فلا تجوز ، خصوصا الان ، الاعمال المتطرفة وغير المدروسة باشد

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —




فتاة مقدسية فى وجه شرطي اسرائيلي خلال مظاهرات الطلبة

اليوم تقترع الجمعية العمومية على القرار الفلسطيني:
حق تقرير المصير والسلطة الوطنية وعودة اللاجئين

نيويورك — من المنتظر ان تصوت الجمعية العمومية على القرار الفلسطيني اليوم ، الجمعة ، بعد انتهاء النقاش امس الذي دام تسعة ايام واشترك فيه أكثر من ٥٠ مندوبا .

وتقوم الوفود العربية باجراء مشاورات مع دول عدم الانحياز ودول اوروبا الغربية على مشروع القرار الذي اعدته منظمة التحرير الفلسطينية لضمان تأييد اكثرية ساحقة للمشروع .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اعدت مشروعا بقرارين . الاول يدعو الامم المتحدة الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وباقامة سلطته الوطنية على اراضيه والعمل على اعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم فى أسرع وقت والاعتراف بحق الفلسطينيين فى النضال من اجل هذه الاهداف المشروعة . والقرار الثاني يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا فى الامم المتحدة .

وأبدت بعض دول اوروبا الغربية ، ومنها بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية ، تحفظها من عدم ذكر اسرائيل فى مشروع القرار وهى تطالب بتعديله ، بشكل او بآخر، بحيث يؤكد حق جميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، فى الوجود .

ويظهر ان وفد منظمة التحرير الفلسطينية لايعارض فى ذلك بشرط ان تظل الاهداف الفلسطينية المشروعة واضحة فى القرار .

وتؤكد مصادر وفد المنظمة ان الاكثرية فى الجمعية العمومية ، التى ستؤيد القرار الفلسطيني ، ستكون اكثرية ساحقة جدا — بين ١٠٠ و ١٢٠ صوتا من اصل ١٢٨ .

عودة وفد الشبيبة الشيوعية من بلغاريا

تل أبيب — عاد الى البلاد ، أول أمس الاربعاء ، وفد اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الى المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديمقراطى العالمى ، الذى انعقد فى صوفيا ، عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية، فى الاسبوع الماضى. وقد ضم الوفد الرفاق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، وسالم جبران عضو سكرتارية الحركة ، ودورون فلنر ، عضو اللجنة المركزية للحركة . وقد عاد الرفيق دورون فلنر الى الاتحاد السوفياتى ، حيث يواصل تعليمه الجامعى .

فالدهايم يحذر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب مراسل تاس فى نيويورك أن السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، قد عبر عن قلقه من توتر الوضع فى الشرق الاوسط ، فى الايام الاخيرة ، وقال ، ان حربا جديدة ستجر كوارث كبيرة ، ليس على المنطقة وحسب ، بل قد تهدد السلام فى العالم أيضا . وأكد فالدهايم انه طالما لم تحل القضايا الاساسية فى أزمة الشرق الاوسط عن طريق المحادثات فان التوتر سيستمر مهددا بالانفجار .

وفد حزبنا الى مؤتمر الحزب الروماني

تل أبيب — من المتوقع أن يغادر البلاد صباح بعد غد ، الاحد ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الى المؤتمر ال — ١١ للحزب الشيوعى الرومانى ، الذى سيفتتح أعماله فى ال — ٢٥ من تشرين ثانى الجارى فى بخارست ، العاصمة الرومانية . ويتألف الوفد من الرفاق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلى ، ودافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسى للحزب ، وتوفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية . ويشترك الوفد فى المؤتمر بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى.

١٠٥٠ دبابة أمريكية لاسرائيل وتذمر قيادة الجيش الامريكى

نيويورك — نشرت صحيفة ((نيويورك تايمز)) ، أمس الاول ، انه تقرر تزويد اسرائيل بستمئة دبابة امريكية أخرى ، بالاضافة الى ٤٥٠ دبابة أرسلت الى اسرائيل فى الاشهر الماضية .

جاء هذا الخبر ضمن مقال انشاته الصحيفة عن اضطرار العديد من فرق الجيش الامريكي الى التنازل عما تحتاجه من دبابات لتوفير الدبابات التي يطالب بها حكام اسرائيل .. وجاء فى المقال ، ايضا ، ان نقصا خطيرا فى المدافع المضادة للدبابات

— البقية على صفحة ٢ —

شعب اليونان لم يتجه الى اليمين !

اثينا — بظهور نتاج انتخابات كانوا طالبوا بتأجيل هذه الانتخابات . يوم الاحد البرلمانية ، والتي فاز فيها حزب رئيس الوزراء قسطنطين كرمنليس اليميني بـ ٢٢١ مقعدا من اصل ٣٠٠ مقعد ، اعلنت قيادة الحزب الشيوعي اليوناني ان هذا لايعني ان شعب اليونان قد اتجه نحو اليمين بل يعني ان قوى اليسار، التي خرجت الى العلنية فقط في الاونة الاخيرة ، لم يكن لديها الوقت للاستعداد للمعركة الانتخابية .

ومن المعروف ان الشيوعيين اليونانيين وغيرهم من اليساريين هذا ونال الشيوعيون مع الجبهة اليسارية الموحدة ٩٫٢ بالمئة من الاصوات ولكنهم لم يفوزوا الا بثمانية مقاعد . وجاء ترتيب الاحزاب الاخرى كما يلي : اتحاد المركز بقيادة وزير الخارجية السابق جورج مافروس — ٥٩ مقعدا ، الحركة الاشتراكية اليونانية بقيادة اندرياس باباندريو — ١٢ مقعدا . وفشل الموسيقار ميكيس تيودوراكيس والممثلة السينمائية ملينا ماركوري وكانا من مرشحي اليسار الموحد .

إتصالات سرية لضم بيغن إلى الحكم
رابين لا يختلف مع الليكود الا بالوسائل..

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة ((دافار)) شبه الرسمية ، يوم الثلاثاء (٧٤\١١\١٩) ، ان اتصالات سرية تجري بين عناصر من حزب العمل والليكود للبحث عن صيغة اتفاق لاشراك حزب بيغن فى الحكم .

ووصفت ((دافار)) هذه الاتصالات بانها لجس النبض. وكتبت ان رابين ، رئيس الحكومة ، صرح فى حلقات ضيقة مؤيدا ضم الليكود الى الحكومة وانه حاول استيضاح اراء شخصيات مركزية فى الحكومة وحزب العمل فى هذا الموضوع . وتذكر الصحيفة أن من بين المتحمسين لاشراك الليكود وزير الدفاع بيرس ، وعضو الكنيست اسحاق نافون .

وفى مطلع هذا الاسبوع استقبل رئيس الحكومة ، رابين ، فى مكتبه وفدا يمثل شبيبة الحيروت ، يحملون اليه طلبهم باشراك الليكود فى الحكومة . وقال رابين لشبيبة الحيروت : ((أومن بأن الليكود حزب وطني ويخدم قادته نفس الهدف الذي نسعى اليه . اما النقاش فهو فقط على الاسلوب والوسائل)) . واكد رابين بانه لن يتفاوض مع ((المنظمات الارهابية)) حتى لو ادى ذلك الى الحرب .

وادت تصريحات رابين الى حملة مجددة فى معظم الصحف الاسرائيلية داعية الى التعجيل فى اقامة تكتل قومي ليضم الليكود اليميني المتطرف ، الذي يرفق ضغطه لدخول الحكومة بالدعوة الملحة للاعلان عن ضم الضفة الغربية الى اسرائيل .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الحزب الذي أصدر أول صحيفة شيوعية عربية
الحزب الشيوعي اللبناني في عيده الخمسين

احتفل الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق ، في شهر اكتوبر الماضي ، بعيده الخمسين . وكان قد اعد لهذه المناسبة المجيدة برنامجا رائعا حافلا بالندوات والمحاضرات والمعارض الوثائقية المصورة عن تاريخ الحزب ونضالاته .

— استعراض خاص بالاتحاد •

واقيمت على مدى تسعة أيام متوالية (من ١٩-١١/٢٧) حفلات اشتركت في احيائها فرق تمثيل وموسيقى وزجل ورقص من لبنان والعراق والمجر والاتحاد السوفييتي . وشملت الاحتفالات جميع المحافظات والفروع . كما انشئت فروع جديدة للحزب على شرف العيد . ونظم شعراء كثيرون قصائد للمناسبة .

وقام اربعة ملحنين معروفون بتلحين اربع قصائد ، « بعضها اعد خصيصا للمناسبة وبعضها الاخر حولته المناسبة الى لحن وغناء » . فلحن مارسيل خليفة قصيدة للشاعر حبيب صادق . ولحن وليد غلمية قصيدة للشاعر بلند الحيدري . ولحن زياد رحباني (ابن فيروز ومنصور) قصيدة للشاعر ميشال سليمان . كما لحن غازي مكداشي قصيدة «سجل انا عربي » للشاعر محمود درويش .

واصدرت «الاخبار » عددا ممتازا زينته بصور واسماء ٣٦ من شهداء الحزب — على راسهم الشهيد فرج الحلو — الذين سقطوا في مختلف ميادين الصراع ومراحله ضد الاستعمار والرجعية العربية والصهيونية .

وكتبت الصحف الشيوعية والتقدمية في معظم انحاء العالم عن السجل الحافل للحزب الشقيق .

ولد الحزب الشيوعي اللبناني رسميا مساء الجمعة ٢٤ تشرين اول ١٩٢٤، في احدى ضواحي بيروت ، في بيت قديم . حيث اجتمع عدد من الاشخاص تجاوز العشرة . وبعد المناقشة وافق على تاسيس حزب شيوعي اربعة من الحاضرين هم : يوسف ابراهيم يزبك (مثقف كادح) وفؤاد الشمالي (عامل) وفريد طعمه (عامل) والياس قشعمي (عامل) ثم انضم اليهم ، بعد ايام ، بطرس حشيمة (عامل) اذ لم يكن حاضرا الاجتماع .

وكما تقول « الاخبار » فان هذا الحدث لم يكن ابن يومه ، وانما هو نتاج احداث وصراعات واشخاص واحلام وافكار ضاربة في عمق تاريخ البلاد وتاريخ العالم .

لقد كانت حركة التحرر القومي في صعود بعد انهيار الامبراطورية العثمانية في أعقاب الحرب العالمية الاولى . وكانت انباء ثورة اكتوبر الاشتراكية تثير اصداء ايجابية في صفوف الشعب العامل في معظم ارجاء الدنيا . وفي هذه الظروف اتخذ القرار التاريخي بانشاء حزب شيوعي في لبنان في تشرين أول ١٩٢٤ . وفي أيار من العام التالي أصدر أول صحيفة شيوعية في العالم العربي . لكن لم يقيض لها ان تصدر اكثر من خمسة اعداد حتى اغلقت عنوة . كان ذلك أيام الانتفاضة التي اندلعت في سوريا وامتدت الى لبنان .واسهم الشيوعيون في معركة المزارعين من اجل تخفيض اجرة الارض . واصطدم المتظاهرون بجنود الاستعمار الفرنسي الذي تولى الانتداب على لبنان ، وتعرضوا للرصاص .

وفي كانون أول ١٩٢٥ عقد الحزب الشيوعي اللبناني اول مؤتمر له وضع برنامجا للحزب وانتخب لجنة مركزية . كما انتخب الرفيق فؤاد الشمالي (عامل تبغ) اول سكرتير عام للحزب .

وبعد ذلك بدأت الاعتقالات والنفي واطلاق النار على المظاهرات .

وفي ١٩٣٠ اعتقل الرفيقان فؤاد الشمالي وآرتين مادويان (عضو اللجنة المركزية) وارغما على السير في مسالك وعرية امام الجندرمة الخيالة من حدود فلسطين الى بيروت. وفي الطريق التقوا بضابط . فسأل : من يكون هؤلاء ؟ فاجابه الجندرمة : انهما شيوعيان . فقال : يجب أن يموتا ! ولكنهما نجوا من الموت .

« نحن مخلصون للصداقة مع حزب لينين العظيم . لقد اعتبرنا ، دائما ، هذه الصداقة دليل الاخلاص للمبادىء الشيوعية وللوطنية اللبنانية الصادقة على السواء » .

نقولا شاوي

وظل الحزب يعمل في ظروف قاسية من السرية والملاحقة والقمع والصراع القاسي . حتى استطاع أن يعقد أول مؤتمر علني له في مطلع ١٩٤٤ ، مستفيدا من نفحات الحرية والدمقراطية التي هبت على العالم بفضل انتصارات الاتحاد السوفييتي على النازية في الحرب العالمية الثانية . وفي تلك السنة ، وفي غمار الموجة المعادية للفاشية أخذت خلايا الحزب تتكون وتظهر في مختلف انحاء البلاد . ومنذ ذلك الوقت أصبح الحزب الشيوعي اللبناني جزءا هاما من الحياة السياسية للبلاد . واشترك الشيوعيون بنشاط في النضال دفاعا عن الديمقراطية ازاء الهجوم الوحشي الذي شنته الرجعية في أواخر الاربعينات وأوائل الخمسينات . وتمكنوا من حماية الحزب وافكاره . وأسهموا في قيادة النشاطات النقابية وفي مختلف الاعمال الاجتماعية والسياسية .

يقول الرفيق نقولا شاوي السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني : « من أهم ملامح الحياة في لبنان هي صلتها الوثيقة بالتطورات في العالم العربي باسره » أما في الداخل « فالقضية الهامة التي تجابهنا هي بناء حلف من القوى اليسارية . في ١٩٥٨ خلال الانتفاضة المسلحة كنا في نفس الخنادق مع قوى وطنية اخرى . ولكن تلك الوحدة لم تلبث أن تفسخت ووجدنا انفسنا وحيدين . وفي ١٩٦٦ شكلنا مع حزب كمال جنبلاط التقدمي الاشتراكي وقوى وطنية اخرى جبهة القوى التقدمية . واليوم نحن مقتنعون بانه يتوجب على الشيوعيين معرفة كيفية ايجاد حلفاء » .

ويمضي نقولا شاوي فيقول : «مع أن حزبنا ليس كبيرا عدديا الا أن تأثيره في النقابات قوي . ولنا علاقات ودية مع جميع القادة السياسيين في البلاد تقريبا . ويجب الا ننسى أن حزبنا خرج الى العمل العلني منذ ١٩٧٠ فقط . ومنذ ذلك الحين وحزبنا يصعد النضال ضد المشاريع الاستعمارية فاضحا علاقات الامبريالية مع اسرائيل ومحاولات الاستعمار ادامة قبضته على أزمة الامور السياسية والاقتصادية في لبنان » .

ويؤكد الرفيق نقولا شاوي أن الحزب الشيوعي اللبناني لم يال جهدا في سبيل تمتين التعاون بين لبنان والاتحاد السوفييتي ، وتنمية مشاعر الصداقة للسوفييت في لبنان والعالم العربي باسره . فالصداقة مع الاتحاد السوفييتي اصبحت ، في الواقع ، عاملا في الدرجة الاولى من الاهمية في كفاح التحرر القومي وفي احراز الاستقلال السياسي والاقتصادي، وفي احباط المخططات الاستعمارية في الشرق الاوسط .

لقد مضى الوقت الذي كان الرجعيون يصمون فيه الشيوعيين بانهم عملاء اجانب ، ويتهجمون على الاتحاد السوفييتي ويحرضون عليه علنا دون أن يتصدى لهم أحد .

وفي مجال التصدي للعداء للسوفييت لا يمكن اغفال التنديد بخط قادة الحزب الشيوعي الصيني .

يقول الرفيق شاوي : « لم تساورنا الشكوك مطلقا ، ولم نتردد ابدا في هذا الشأن . وقد أدى موقفنا الصامد وشرحنا الصادق للامور الى قيام كبرى المنظمات الموالية للماوية بحل نفسها . ومما له دلالة هامة أن زعيمها انضم ، بعد ذلك ، الى الحزب الشيوعي اللبناني » .

« ونحن مخلصون للصداقة مع حزب لينين العظيم . لقد اعتبرنا ، دائما ، هذه الصداقة دليل الاخلاص للمبادىء الشيوعية وللوطنية اللبنانية الصادقة على السواء » .

لقد قطع الحزب الشيوعي اللبناني طريقا مجيدة في الخمسين سنةالماضية، ثابر فيها على سياسة مبدئية وطنية واحدة ، اقتضت تضحيات غالية . وقد صمد الشيوعيون ونما الحزب حتى أصبح من الممكن القول وباعتزاز أن هنالك حزبا شيوعيا في لبنان ثابتا قويا ، وكجبال لبنان الشماء لا تهزه الريح ولا الاعاصير .

وبحكم موقع لبنان ومركز الحزب الشيوعي اللبناني فهو ، كحزب مخلص للماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، يقوم بدور بالغ الاهمية في نشر الافكار الشيوعية على أوسع مدى ممكن . ويحق له أن يفتخر بكونه أول من أصدر صحيفة شيوعية في العالم العربي وأول من أصدر مجلة ماركسية ، ويكون لبنان أول بلد عربي تأسست فيه نقابات عمالية تهتدي بالافكار الماركسية .

ويسرنا في هذه المناسبة التاريخيةان نحيي الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق متمنين له المزيد من الانتصارات في مسيرته المجيدة في سبيل حقوق الشعوب والديمقراطية والسلام والاشتراكية .

صوت آخر
مقالات ناحوم جولدمان من مظاهر الأزمة العنيفة
سياسة الاستمرار الاسرائيلية هي الخطر الاكبر

ابراهيم مالك

كتب الدكتور ناحوم غولدمان ، الذي يشغل منصب رئيس المجلس الصهيوني لسنوات طويلة وهو الان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، سلسلة من المقالات في « هآرتس »(١) دعا فيها حكام اسرائيل الى التحلي بالجرأة في رؤية الواقع الجديد في العالم والمنطقة وفي اسرائيل ، ذاتها، والى عدم الخوف من هذا الواقع ، مهما يكن قاسيا ومؤلما والكف عن العيش في الاوهام تهربا منه . وأهمية ما كتبه غولدمان هي في انه يعكس التوجه المتعقل والمسؤول لهذا الزعيم الصهيوني في وقت يتميز بانعدام أبسط قواعد المنطق والعقل والحكمة في تصرف حكام اسرائيل تجاه القضية المصيرية التي تواجه شعبهم — قضية السلام أو الحرب وقضية مستقبل العلاقات اليهودية العربية، وفي وقت يرتفع زعيق دعاة الجولة الخامسة ورفض كل أمكانية للتوصل الى تسوية عادلة سلمية للنزاع الشرق أوسطي الدامي وهستيريا الاعداد للحرب والتحدث عن حتمية « الانتصار » على العرب ، وبكل ثمن ، وتصعيد حرب الابادة الجسدية على الفلسطينيين .

ذكر غولدمان ، في بداية مقالاته ، أنه أقدم على كتابتها لان اسرائيل لم تواجه منذ قيامها وضعا أخطر وأصعب من وضعها الراهن وأكثر تعقيدا . وقد ساء هذا الوضع بشكل خاص بعد مؤتمر الرباط . ولان الاسرائيليين ، كما قال ، أصبحوا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ أكثر قابلية واستعدادا لسماع آراء مثل آرائه . وكتب غولدمان ان اكثر ما يخشاه هو أن يسير وضع اسرائيل من سيء الى اسوأ . فالقضية التي تقف اسرائيل حيالها الان هي قضية مستقبلها . واعاد غولدمان الى الذاكرة النقاش الذي كان يدور بينه وبين بن غوريون حول التطور في المستقبل وهل الزمن يعمل لصالح اسرائيل أم ضده ؟ فمجمل السياسة الرسمية لحكومات اسرائيل ، حتى اليوم ، كان يقوم على أن الزمن يعمل لصالح اسرائيل كالاعتقاد القائل بان الزمن من شانه أن يصفي القضية الفلسطينية . وأكد غولدمان أنه كان يعتقد دائما أن الزمن لا يعمل لصالح اسرائيل ولذا يجب عدم اضاعة الوقت في الاوهام بل العمل جديا على التوصل الى سلام مع العرب . والاحداث الاخيرة أثبتت صحة مخاوف غولدمان واعتقاده . فاسرائيل ضعفت مكانتها في العالم واشتدت عزلتها . وبرزت هذه الحقيقة في التصويت الذي جرى مؤخرا في الجمعية العمومية على قبول دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في ابحاث الجمعية العمومية حول القضية الفلسطينية واعتراف أكثرية دول العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

وبينما ضعفت مكانة اسرائيل عالميا تنامت قوة الشعوب العربية اقتصاديا وسياسيا وماليا وعسكريا . وستزداد هذه الشعوب قوة في المستقبل المنظور.

وقال غولدمان : أن اسرائيل لا تستطيع مواصلة الاعتماد على العالم الغربي وعلى الولايات المتحدة بشكل خاص . فالدول الغربية تمر حاليا في أزمة اقتصادية حادة . وعدد من أنظمة هذه الدول تكافح الان من أجل بقائها. وهي تدرك أنها لا تستطيع أن تتطور وان تواصل تقدمها بدون النفط العربي — مصدر الطاقة الرئيسي في عالمنا اليوم . كما أنها في حاجة ماسة الى اموال البلدان العربية الغنية بالنفط.

وتطرق غولدمان الى تأثير التعايش السلمي وانحسار مرحلة الحرب الباردة على أزمة الشرق الاوسط فقال ان الدول الغربية معنية الان ، تحت تأثير أزمتها الاقتصادية الحادة ، في تطوير علاقاتها مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، التي لا تعاني من أزمات اقتصادية حادة ، كما يعترف غولدمان. ومن اجل تطوير هذه العلاقات يجب تسوية أزمة الشرق الاوسط وهو ما تصر عليه الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . وانتقد غولدمان محاولات ابعاد الاتحاد السوفييتي عن كل تسوية للازمة الشرق أوسطية ، وهو الامر الذي يهلل له حكام اسرائيل ويعمل على تنفيذه كيسنجر.

وقال غولدمان أن من شأن هذه المحاولات ليس فقط أن تعرقل التسوية المنشودة بل ان تمنع احراز سلام حقيقي . وأضاف أن اسلوب كيسنجر لحل الازمة على مراحل اسلوب خطير لانه يطيل أمد الحل الامر الذي يدفع الدول العربية الى مواقف أكثر تطرفا فضلا عن أنه يستهدف استبعاد الاتحاد السوفييتي من مساعي الحل . فقد كتب يقول :

« انني أعتقد أن الوضع أصبح أكثر حرجا وان الزمن المتبقي للتسوية الفعلية اصبح قصيرا جدا . ولذا فسياسة الخطوة تلو الخطوة وفصل قوات اثر فصل قوات (أي اسلوب كيسنجر)لم تعد ناجحة . وفي الاوضاع الحرجة يجب اتخاذ اجراءات جذرية، اذ لا يمكن التغلب على الظروف الخطيرة (التي تتهددنا) بحذر مفرط ومكائد تاكتيكية وبالاساليب العادية التقليدية » .

وأعرب غولدمان عن قلقه من الوضع الداخلي ، الذي هو أكثر خطرا على مستقبل اسرائيل من الوضع الخارجي. فالهوة تتسع بين الاغنياء (القلة) وجمهور الفقراء . وتتأرجح الاجيال الشابة بين الوهم والياس . وظاهرة المزج الخطير بين التعصب الديني والقومي والذي برز في أثناء حملة الاستيطان الاخيرة التي نظمها « المتدينون » و « الليكود » . ووصف هذا المزج بين التعصب الديني والقومي أنه أخطر أشكال التعصب الذي يواجه كل المجتمعات .

وعلى ضوء هذه الحقائق اقترح غولدمان أن يتوجه حكام اسرائيل الى الشعب وأن يستفتوه في القضية المصيرية ، وهي اختيار أحد طريقين — طريق التنازلات المعقولة للتوصل الى سلام مع العرب أو رفض أي تنازل وهذا معناه الاستعداد لحرب جديدة .

وحذر غولدمان دعاة الحرب لانها ستكون عملية انتحارية . ففي الحرب لا يمكن أن يكون أي من الطرفين واثقا من النصر . ولقد أثبت العرب في الحرب الاخيرة انهم تعلموا كيف يحاربون . والحرب الجديدة ، اذا وقعت ، ستكون رهيبة وستتسع لتشمل المراكز الكبيرة في البلاد وسيتسبب عنها سقوط ضحايا كثيرة بين المواطنين ، لان العرب سيستخدمون كل ما لديهم من أسلحة .

وتساءل غولدمان : « كم من الوقت تستطيع اسرائيل أن تصمد في مثل هذه الحروب المستمرة ؟ » . وقال : « ان على الاسرائيليين أن يسألوا أنفسهم عما اذا كانت اسرائيل ستقدر على الصمود في هذه الحروب المستمرة ؟ ان النتائج الاقتصادية لحرب اكتوبر معروفة جدا وفقط الان بدأت تتكشف آثارها ويحسها الجمهور في اسرائيل. وحتى من الناحية النفسية لا يمكن أن نتوقع من الشباب الاسرائيلي أن يكون دائما مستعدا للذهاب الى الحرب كل عدة اعوام . ولا يمكن للمثل العليا والافكار والاخلاص المتناهي لافضل شباب العالم أن تسود حين لا يظل أي احتمال لامكانية العيش في ظروف طبيعية في المستقبل وحين يضطر ذلك الشباب الى الذهاب مجددا لحروب كارثية » .

وفي ختام مقالاته دعا غولدمان الى اتخاذ اجراءات جذرية وان تكن مؤلمة جدا . وقال أن الحل الذي يمكن أن يقبل به الطرفان هو أن تستفتي الامم المتحدة شعب المناطق المحتلة ، بعد أن تنسحب اسرائيل منها ، في مصيره وان يترك لهذا الشعب حرية الاختيار بين الانضمام الى الاردن في اطار دولة اتحادية أو اقامة دولته المستقلة . وقال أن الخطر الاكبر الذي يواجه اسرائيل في هذه المرحلة هو في مواصلة السياسة الحالية لحكومة اسرائيل والتي تشكل استمرارا لسياسات حكومات اسرائيل طيلة ال — ٢٦سنة الماضية وفي الوهم بان الوضع القائم يمكن أن يستمر ويدوم وان الزمن يعمل في صالح اسرائيل . وأعرب عن أمله في أن ينتصر العقل والفهم والجرأة في توجه حكام اسرائيل وان يدفعوا البلاد على طريق السلام الحقيقي ، الذي يخلصها من الاوضاع الحالية والسابقة التي لا تحتمل .

(١) « هآرتس » ، ٨-١٠ — ١١ — ١٢ — ١٣ /١١/ ١٩٧٤ .

اساس كل تسوية الانسحاب وضمان حقوق الشعب الفلسطيني

موسكو — نشرت « ازفستيا » في ١٦ الجاري اهم ما جاء في البيان الالماني الديموقراطي — اليوغسلافي المشترك حول الوضع في الشرق الاوسط والذي صدر في اعقاب زيارة الرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، الى جمهورية المانيا الديموقراطية في الاسبوع الماضي . وقد جاء في هذا البيان ان الشرط الاساسي للتسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية هو في انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولة خاصة به .

وجاء في البيان التشيكوسلوفاكي السوري المشترك ، الذي صدر في ختام زيارة الوفد الحكومي التشيكوسلوفاكي برئاسة الرفيق ل . شتروغال ، رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ، الى سوريا في الاسبوع الماضي ، ان الطرفين ليعتقدان ان السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط يمكن احرازه فقط على اساس سحب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ويعتقد الطرفان ان اتفاقيات فصل القوات تشكل فقط خطوة اولى على طريق التسوية العادلة والثابتة لقضية الشرق الاوسط . واكد الطرفان ، السوري والتشيكوسلوفاكي ، على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن وتجديد عمل مؤتمر جنيف للسلام ، سريعا .

العلاقات الصينية السوفياتية على ضوء برقية التهنئة بذكرى أكتوبر التى بعثتها حكومة الصين الى الحكومة السوفييتية

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، اتيل كلنجر — أبدت وسائل الاعلام في الدول الغربية والاوساط الحاكمة فيها اهتماما خاصا ببرقية التهنئة التى بعثت بها الحكومة الصينية الى حكومة الاتحاد السوفياتي لمناسبة الذكرى ال — ٥٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وذهب بعض المعلقين الى القول بأن هذه البرقية لتؤكد أن العلاقات السوفياتية — الصينية على وشك أن تتحسن .

— البقية على صفحة ٥ —

عبد الجواد صالح — بقية

هذا وعلم أن وفد منظمة التحرير قدم اقتراح قرار الى الجمعية العمومية بشجب أعمال القمع الاسرائيلي ضد المتظاهرين في الضفة المحتلة وأنه من المنتظر أن تقره الجمعية العمومية اليوم ، الجمعة .

١٠٥٠ دبابة أمريكية — بقية

قد ظهر في مخازن اسلحة الجيش الامريكي بسبب الارساليات الضخمة من هذه المدافع الى اسرائيل .. وقال كاتب المقال ان هذا هو السبب في الاحتجاجات « اللاسامية » التي كان قائد القوات المسلحة الامريكية ، الجنرال براون ، قد اسمعها في الآونة الاخيرة .

فمن المعروف ان هذا الجنرال الامريكي كان ، قبل حوالي اسبوعين، قد اتهم حكام اسرائيل والحركة الصهيونية بتنظيم اكبر قوة ضغط (لوبي) على الكونغرس الامريكي وان الصهيونية تسيطر على معظم الصحف الامريكية .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — سخنين

يدعو الجمهور الى سماع محاضرة حول :

« التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط »

يلقي المحاضرة الرفيق **اميل توما** عضو المكتب السياسي للحزب

وذلك الساعة السادسة ، اليوم ، الجمعة ٢٢-١١-٧٤ في نادي الحزب في القرية .

زيادة التوتر فى المنطقة وتدفق الاسلحة الامريكية على اسرائيل

موسكو — عقبت صحيفة « برافدا » في ١٧ الجاري على زيادة حدة التوتر في منطقة الشرق الاوسط فاشارت الى ما جاء في صحف الولايات المتحدة حول تعاظم تدفق الاسلحة الامريكية الى اسرائيل . فقد كتبت « كريستيان ساينس مونيتور » ان وتيرة تدفق الاسلحة الامريكية من العام الماضي لم تتقلص وان الجيش الاسرائيلي استرد كل ما خسره من اسلحة في حرب اكتوبر وزاد تسليحه وعتاده. وذكرت الجريدة الامريكية استنادا الى مصادر امريكية ان اسرائيل تلقت ٤٥٠ دبابة امريكية من طراز م — ٦٠ وقريبا ستتلقى اسرائيل ٢٥٠ دبابة اخرى من هذا الطراز.

ونشرت صحيفة « السفير » اللبنانية ان اسرائيل خلافا لاتفاقيات فصل القوات بين اسرائيل وكل من سوريا ومصر، ركزت في هضبة الجولان قوات كبيرة . وجاء في « المحرر » اللبنانية ان السلطات الاسرائيلية اوقفت كل عمل في الحقول الزراعية في المستوطنات الاسرائيلية على الحدود الشمالية مع لبنان ويمكن من الجانب اللبناني رؤية تحركات القوات الاسرائيلية .

بيان قيادة حزب « البعث » السورى فى الذكرى الرابعة للحركة التصحيحية

دمشق — احتفلت سوريا ، هذا الاسبوع ، بالذكرى الرابعة لحركة التصحيح في سوريا والتي اوصلت القيادة الحالية من حزب البعث الى السلطة .

وقد اصدرت قيادة حزب البعث السوري بيانا في هذه المناسبة اكدت فيه ان حركة التصحيح تشكل منعطفا في تاريخ حزب « البعث » السوري نحو الارتكاز على الجماهير الشعبية ، وان قيام الجبهة التقدمية الوطنية عزز الجبهة الداخلية في سوريا . وجاء في البيان ان جهود الحزب استهدفت ، خلال السنوات الاربع الماضية ، تحقيق الوحدة العربية ، وقد احتلت حركة المقاومة الفلسطينية مركز اهتمام الحزب في هذه الفترة . اما فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية فقد بذلت جهود كبيرة لتقوية روابط الصداقة مع الدول الاشتراكية وبلدان العالم الثالث وحركة التحرر القومي . واكد البيان ان النضال لن يتوقف ما دامت الاراضي العربية ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي .

اطلاق سراح يوسف عساقلة

المغار — اطلق سراح الرفيق يوسف عساقلة بعد أن قضى سنتين في سجن عسكري لرفضه الخدمة الاجبارية .

لقد سبق وسجن الرفيق يوسف عساقلة احدى عشرة مرة لرفضه القاطع الخدمة الاجبارية التي تؤدي به الى رفع السلاح في وجه أخوانه .

وجدير بالذكر أن كثيرين من الشباب الدروز يناضلون من أجل الغاء الخدمة العسكرية الالزامية المفروضة على الشباب الدروز .

سيسكو — بقية

ونحن نعتقد أنه من أجل تحقيق سلام ثابت يجب أن تؤخذ بالحساب المصالح الشرعية للفلسطينيين » . مع أن سيسكو ، في هذا التصريح ، أكد ، باصرار ، أن واشنطن ستتقيد بتعهداتها تجاه اسرائيل وستدعمها وأنها ستترك قضية اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف رهنا « بموافقة الاطراف المشتركة في المؤتمر » ..

الا أن سيسكو كان مضطرا الى الاعتراف بالوقائع الجديدة . فقال أنه لا يمكن تجاهل التأييد العالمي الواسع لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي ظهر في مؤتمر الرباط وفي الامم المتحدة . واعترف أن خطوات كيسنجر التالية ، اذا ما جرت ، لن تكون كالخطوات السابقة خصوصا فيما يتعلق بالمفاوضات بين اسرائيل والاردن ..

وأمام الضغط الاسرائيلي حاول سيسكو التراجع عن تصريحه معلنا أنه لم يقصد به اعترافا أمريكيا بمنظمة التحرير .. ولكن هذا التراجع لم يطمئن حكام اسرائيل .

مظاهرات الضفة — بقية

وربطت الصحيفة بين هذه المظاهرات وبين ظهور الشعب الفلسطيني أمام الهيئة الدولية . فقالت : « ماذا يريد الفلسطينيون ؟ يريدون أمرا بسيطا للغاية : يريدون أن يكونوا فلسطينيين . وهذا ما يفهمه العالم كله الا اسرائيل . فهي تريدهم شيئا آخر . كانت تريدهم أن يكونوا اردنيين وعندما سقطت هذه الهوية المصطنعة راحت تتصرف وكأنها قد فقدت الدرع الواقية . ونظرا الى أن الامم المتحدة لا تستطيع أن تبقى شعبا كشعب الضفة الغربية بلا هوية فان اسرائيل تبدو الان محمرة العينين » ..

وأضافت : « والعالم كله يرى ويسمع . وهذا الذي يراه ويسمعه له اسم واحد . انه حق تقرير المصير. ان اسرائيل تستطيع أن تعمل الان كل شيء ، الان وغدا وبعد غد . الا أن تستطيع أن تحارب الدول العربية العالم أصبح يستغرب اسرائيل » ..

وتعرقل التسوية السلمية وتضرب الشرق بالغرب باستثناء شيء واحد تعجز عنه وهو تغيير هوية الشعب الفلسطيني والغاء حقه في تقرير مصيره » .

وأوضحت الصحيفة أنه لا يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تعترف باسرائيل ما دامت اسرائيل لا تعترف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية المشروعة وما دامت تعتبر منظمته التمثيلية مجرد « ارهابيين » . فقالت :

« بكل لغات العالم هذا الامر لا يحتاج الى شرح . الا باللغة الاسرائيلية ! فهي وحدها التي تقول ان الذين في الامم المتحدة —ارهابيون— وبعد ذلك تستغرب اسرائيل كيف لا يعترف بها أبو عمار (ياسر عرفات) في الامم المتحدة . وفي الماضي كانت تنتظر أن يستغرب معها العالم .

الاجتماعات مع برجنيف — بقية
احلام المعتدين انتهت ..

وروجهت ازفستيا اشد التحذير الى حكام اسرائيل قائلة انه ثبت الان ان ما يهمهم ليس مصير اسرائيل وشعب اسرائيل بل يهمهم فقط المحافظة على دور اسرائيل كسلاح في ايدي احتكارات النفط الاستعمارية في الشرق الاوسط.

ولكن — انذرت ازفستيا — هذه الاوهام تتعارض مع الاوضاع الجديدة في الشرق الاوسط التي ظهرت بفضل التغير المستمر في توازن القوى الدولي. ولذلك فمصير مناورات المعتدين الاسرائيليين واوصيائهم ، ان عاجلا أو آجلا ، هو الفشل المحتوم . ولكن — تساءلت ازفستيا — القضية هي فقط ما هو الثمن الذي ستدفعه الانسانية من اجل تحقيق سلام حقيقي في منطقة الشرق الاوسط ؟

كيسنجر راح ، راح !

وأوضحت صحيفة الحكومة السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي لن يقبل بتاتا بالضغوط الرامية الى الاكتفاء بتجديد اتفاقيات فصل القوات (والان مع سوريا) . فقالت : لقد اقرت اتفاقيات فصل القوات على اعتبار انها خطوة اولى نحو التسوية السلمية . ولكن المعتدين الاسرائيليين واوصيائهم قد حولوها الى جزء من مناوراتهم التي تستهدف شق صفوف العرب وعزل حركة الشعب الفلسطيني التحررية وتصفيته جسديا .

الا أن هذه المناورات تتعارض مع كل التطور العالمي . وحكام اسرائيل اعتمدوا على امور طارئة في توهمهم أن سياسة المباحثات المنفردة (الكيسنجرية) ستنقذهم . وها هم الان يرون أن الامر الثابت، وكما ظهر في مؤتمر الرباط ، هو وحدة الشعوب العربية المعادية للاستعمار . كذلك اهمل حكام اسرائيل واوصياؤهم حركة الشعب العربي الفلسطيني ونامو على الاوهام بانها حركة « ارهابيين » . ولكن الراي العام العالمي لا يرى هذا الراي .

والان — اكدت ازفستيا — فالامر الحتمي والذي لا مهرب منه هو انسحاب اسرائيل انسحابا تاما واعادة الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حقه في السيادة الوطنية .

ومعنى ذلك أن الصهيونية العدوانية ، والاوساط التي تعمق الازمة ، ليس أمامها سوى أن تتخلى عن سياستها العدوانية نهائيا .

برجنيف الى سوريا والعراق

هذا واعلن في موسكو رسميا أن الرفيق ليونيد برجنيف سيزور سوريا والعراق ، بدعوة من الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس العراقي البكر ، وذلك في النصف الثاني من شهر كانون الثاني القادم ومباشرة بعد زيارته الى مصر التي ستبدأ في ١٥ كانون الثاني .

عرفات الى موسكو

حيفا — من مكتب الاتحاد — واذاعت وكالات الانباء من دمشق أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيتوجه الى موسكو في نهاية هذا الاسبوع .

موقف سوريا

بيروت — افادت المصادر الصحفية أن سوريا تشترط،لتمديد فترة القوات الدولية في الجولان ، استئناف مؤتمر جنيف فورا وتحديد جدول زمني للانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

الون والتواريخ الثلاثة !

تل ابيب — صرح وزير الخارجية الاسرائيلي يغآل الون ، مساء أول أمس ، أن ثلاثة تواريخ ستقرر مصير السلام والحرب في الشرق الاوسط : التاريخ الاول هو لقاء فورد — برجنيف (٢٦ — ١١) . والثاني في انتهاء فترة اتفاقية فصل القوات مع سوريا (٣٠ — ١١) . والثالث لقاء برجنيف وأنور السادات في القاهرة (١٥ — ١ — ٧٥) .

ويصبح واضحا ، مما اوردته مراسلتنا الخاصة في موسكو ، أن ما ينتظر يغآل الون ، بالفعل ، هو الختم بالشمع الاحمر على أحلامه العدوانية ..

الاقتصاد — بقية

وعلى التوجه نحو مؤتمر جنيف فورا .

و « بشرت » نيويورك تايمز الرأي العام بان « حرب الاعصاب بين اسرائيل وسوريا ستكون طريقة الحياة في الاسابيع القريبة القادمة ». ولكنها أضافت الى ذلك أن الاقتصاد الاسرائيلي لا يستطيع أن يتحمل الى وقت طويل تكاليف تجنيد الاحتياطي « الضروري في ظروف حرب الاعصاب». وان هناك خطرا من التدهور نحو حرب شاملة خصوصا وأنه « يزداد الاقتناع في اسرائيل بافضلية العمل العسكري على التنازلات السياسية وان الحرب، على الاقل ، حتمية ومن الافضل لاسرائيل أن تقع هذه الحرب الان وقبل أن تضطر الى التنازل عن اراض اخرى » ..

دعوة

تتشرف جبهة وحدة شفاعمرو بدعوة حضرتكم الى لقاء مع ممثلها في البلدية :

المهندس سامي تلحمي

حول قضايا البلدية والبلدة وذلك يوم السبت ٣٠-١١-٧٤ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة مدرسة البروتستانت .

جبهة وحدة شفا عمرو

اعتذار

تعتذر هيئة تحرير « الاتحاد » عن الخطأ المؤسف الذي ظهر في عنوان الخبر الرئيسي على الصفحة الاولى من عدد يوم الثلاثاء الماضي . فبعد العنوان « باستيل الاحتلال يتداعى » ، يجب ان يكون العنوان الذي يليه : « من الخليل حتى جنين : هبة شعب قرر الاستقلال » لا « لعبة » كما ورد خطأ . وهذا المعنى واضح في سياق الخبر نفسه .



رسائل عربية الى تولستوي

كتب مكسيم غوركى يصف الكاتب والمفكر الروسى الكبير ليو تولستوى بأنه كان « مرتبطا بوشائج حية ومتينة مع اقصى ارجاء الارض » . وبعد وفاة تولستوى عثر بين أوراقه على ما يقرب من خمسين الف رسالة بعث بها قراؤه من انحاء العالم كافة ، من بينها تسعة آلاف رسالة وصلته من خارج روسيا بلغات ستة وعشرين شعبا .

وتشكل الرسائل الواردة من بلدان الشرق العربى وشمالى أفريقيا قسما كبيرا من رسائل تولستوى وهى ظاهرة ملفتة للنظر . فقد كان المجتمع البرجوازى الروسى آنذاك بعيدا كل البعد عن البلدان العربية وكانت العلاقات الثقافية بينهما محدودة جدا . كما أن مكاتبى تولستوى من العرب كانوا جميعا ممن يتقنون احدى اللغات الاجنبية التى ترجمت اليها مؤلفات تولستوى ، اذ لم تكن مؤلفاته آنذاك قد ترجمت الى العربية . من هنا يمكننا أن نتصور الامر لو كان تولستوى مترجما الى العربية كم كانت علاقاته باصدقائه العرب اكثر متانة وكم كان سيتضاعف عدد الرسائل من البلدان العربية التى خلفها مع مخطوطاته ؟

كان مكاتبو تولستوى من العرب اناسا من مختلف الفئات الاجتماعية والمهن والمعتقدات ومن مختلف الاعمار والقوميات ، كما كانت مواضيع رسائلهم متنوعة جدا .

فى اعوام ١٨٨٠ — ١٨٩٠ كانت الرسائل تتضمن بشكل أساسى تعليقات القراء على مؤلفات الكاتب أو اعلاما من محررى وناشرى الصحف حول ترجمة القراء مؤلفاته . فى رسالة بعث بها محرر « الجريدة التونسية » الصادرة باللغة الفرنسية فى تونس يخبر تولستوى بأن جريدته قد نشرت مقالة مطولة عن روايته « الحرب والسلام » كما يجرى اعداد سلسلة من المقالات عن قصص روسية اخرى.

وبعث قارىء من الجزائر — عين روابادوليد — بتهنئاته الى تولستوى لمناسبة العام الجديد وقال : «أن كتاباتك الجريئة دفاعا عن المضطهدين تعطى ثمارها وستساعدنا فى المستقبل على القضاء على الشرور الاجتماعية والبؤس فى العالم » .

ويكتب أحد القراء من الاسكندرية واصفا لتولستوى وضع الناس الذين يجيئون الى مصر من مختلف أنحاء آسيا وأفريقيا بحثا عن العمل والخبز والذين لا يملكون مأوى وينامون على الارصفة ويجوعون ويحيون حياة بائسة . ويطلب كاتب الرسالة الى تولستوى أن يشرح هذه الحالة التعسة الى الاوساط العليا فى روسيا ويحاول الحصول على مساعدة من القيصر . ليت ذاك القارىء عرف « الرأفة » الحقيقية للقيصر و «الرحمة» الامبريالية الروسية التى كانت تضطهد شعوب الامبراطورية الروسية بشكل لا يقل وحشية .

وكتبت القارئة الجزائرية م. بيلون فليرى الى تولستوى تخبره أن أحد معارفها « وهو شخص ثرى وذو نفوذ » ، قد تأثر بقصته « البعث » فقام بالبحث عن الفتاة المكسيكية التى هجرها ، وكما فعل دميترى نيخلودون، شارك هذه الفتاة حياتها اللاحقة . وقالت القارئة « ان مؤلفاتك تجعل الناس أفضل وأكثر طيبة .. انك لا تعرف مقدار الخير الذى تقدمه للناس » .

وفى أواسط العقد التاسع ، حين احتدمت الحروب الاستعمارية تغير مضمون الرسائل الواردة من بلدان الشرق العربى وأفريقيا فأخذت تحدث تولستوى عن الاستعمار والحروب الدموية وتطلب اليه أن يفضح أمام العالم كله رياء المستعمرين ونفاقهم وممارساتهم البشعة ضد سكان البلاد.

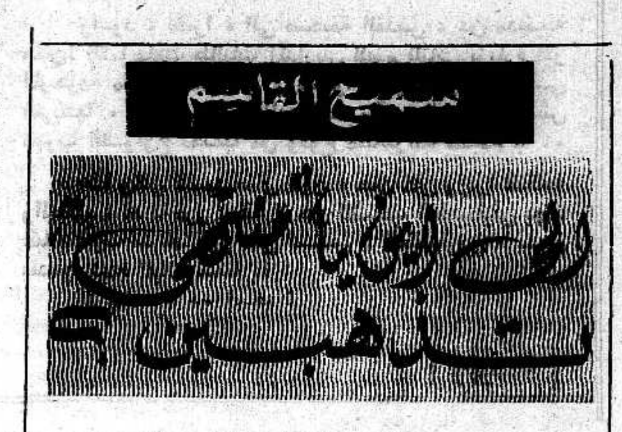
وازداد تدفق سيل الرسائل على تولستوى عامى ١٩٠١ — ١٩٠٢ بعد مرضه ، وكانت بعض الصحف قد نشرت خطأ نبأ وفاة الكاتب الكبير ، وكلها تعبر عن القلق على حياة الكاتب ، كما ناقشت رسائل هذه الفترة صدى المشكلات الاجتماعية والسياسية الحادة المطروحة آنذاك .

من الاسكندرية ، كتب حسن فهمى، الزنجى الذى حكمت عليه السلطات الاستعمارية بالاعدام رسالة الى تولستوى بعد صدور الحكم عليه قائلا : « أيها المعلم المجيد . أن مشاكل البشرية تشغل فكرك وأنت تحاول غير هياب حلها بكل الوسائل.. اننى واحد من الذين يشاطرون احساسك الطيب ويقفون مؤيدين للحكم غير المتهاون الذى أصدرته بحق المجتمع المعاصر . انك تحتج على انعدام العدالة دون أى خوف وترد بحزم على التعسف » . وفى ختام رسالة المحكوم بالاعدام يطلب الى تولستوى الاستمرار فى فضح المضطهدين والغاصبين فى كل مكان .

ويكتب قارىء من القاهرة محدثا تولستوى بحماسة عن شعبيته بين العرب معبرا عن أهر مشاعر المحبة والاحترام ويقول : « لا يسعنى الا أن أشكر ذلك الذى غرس فى نفسى أفكارا جعلتنى رغم ظروف الحياة القاسية ، سعيدا » ..

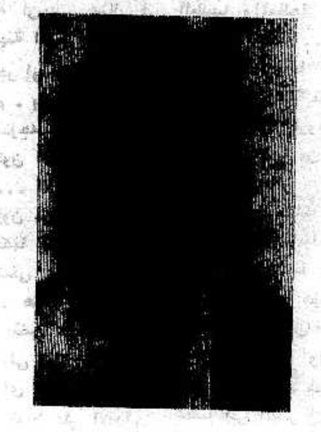
كان تولستوى يقرأ باهتمام رسائل مكاتبيه العرب وكان اهتمامه بها نابعا فى الاساس من طموحه للدفاع عن الشعوب ضد القهر والابادة والافقار ، وهذا ما خلق له تلك الشعبية الكبيرة بين القراء العرب .

سميح القاسم



« فى الهجوم الجديد الذي شنته قوات الاحتلال على شعبنا فى الضفة الغربية ، استشهدت فى جنين الطالبة البطلة منتهى عوض الحوراني ، واذاعت وكالات الانباء انها سقطت تحت جنازير دبابات المحتلين .. عمر الشهيدة ، منتهى ، ١٧ سنة .. وانتم مدعوون للاشتراك قريبا فى الاحتفال بافتتاح مدرسة جديدة فى جنين تحمل اسم «منتهى» .. »

وكتبت «منتهى» على بوابة الموت :



قابَ قوسين ؟ — لا !
قابَ قوسٍ ، وأدنى
يا حبيبي وعدنا
حبقٌ لحمنا المستباحُ وليلكٌ
وجنازير دبابة الفاتحين
صدأٌ فى ركام الزمان الهجين .
يا حبيبي ، وقبلي وقبلكْ
نوّرَ الدمّ فى مسكب الياسمين .

يا حبيبي انتظرني اذن
ولتكن فى انتظاري « رجاء » * الحبيبه
وتراتيلُ ميلادنا وطقوس العجيبه
يا حبيبي انتظرني اذن
سوف آتيك — لا جثةً فى كفن
سوف آتيك فى ثوبيَ المدرسيّ
وعلى منكبيّ
طرحةٌ من دمائي وورد الوطن

قابَ قوسين ؟ — لا !
قابَ قوسٍ ، وأدنى
يا حبيبي وعدنا !

وكتبتْ فلسطين بدم «منتهى» :

علمتني جنازير دبابة الفاتحين
علمتني اسمَها
واسمُها « منتهى » .

« منتهى » صيحةُ الغاضبين
فى روابي جنين
وأذانٌ على قمةِ الموتِ
يستنهضُ المؤمنين .

قابَ قوسين ؟ — لا !
قابَ قوسٍ ، وأدنى
يا أذان النهار وعدنا
فالى أين يا « منتهى » تذهبين ؟
والى أين يا « منتهى » تذهبين ؟
أنتِ لن تذهبي
يا عروس الدم المزّ والياسمين
ستكونين صفصافةً لطيور الاغاني القريبه
وتكونين جسر الشموس وجسر العروبه
وعليه غداً ، معَنا تعبرين .

أنتِ لن تذهبي
ستكونين مدرسةً فى جنين
ويكون اسمُها :
« منتهى » !

(*) الشهيدة الفلسطينية رجاء عماش

مات فيتوريو دي سيكا



مات دى سيكا المغنى والسينمائى الذى أغنى السينما بأشرطة رائعة خالدة . وهو بموته يترك فراغا فى مضمار الافلام ، يحس به جمهور المعجبين بأعماله .

مات فى باريس فيتوريو دى سيكا الممثل والمخرج الايطالى الشهير عن عمر يناهز الثالثة والسبعين .

بدا دى سيكا حياته راقصا ومغنى أوبريت . وفى ١٩٢٨ دخل عالم السينما فاشترك فى العديد من الافلام المرحة ، فجعلت منه ممثلا يحبه المشاهدون ، وذاعت شهرته .

وفى خلال فترة الحكم الفاشى فى ايطاليا ، قام دى سيكا باخراج العديد من أفلام الاطفال التى تمتاز بالبساطة والمرح ، وبقى يعمل فى هذه الافلام حتى ١٩٤٨ ، وعاش فى أفلامه هذه مأساة ايطاليا ، ولا سيما بعد الحرب العالمية الثانية ، وأبرز ما عرفته ايطاليا من ويلات ودمار ، وما عاناه العامل الايطالى من بؤس ، وما عكسته الحرب على المجتمع الايطالى وأهل الفن فيه ولا سيما العاملين فى حقل السينما الذين وجهوا جهودهم لانتاج أفلام واقعية معبرة .

اعداد : عبد عابدي

وكان الفنان الراحل أحد الذين توجوا السينما الايطالية وأغنوها بأفلامهم ذات الطابع الانسانى ، ومنها « العاطلون عن العمل » الذى بلغ به ذروة الابداع وفاز بجائزة «الاوسكار» نظرا لما يحمله من عمل بارع وتوجه واقعى جديد .

وفى اوائل الخمسينات أخرج « أعجوبة ميلانو » ، « سارقو الدراجات » وغيرهما ، وكلها امتازت بروحها الانسانية العاطفية . كما أخرج للكاتب الفرنسي جان بول سارتر قصة « الابواب المغلقة » . وأخرج فى سنة ١٩٧١ « حديقة فينسى كونتينا » . أما آخر اعماله فهو « السفر الى باليرمو » .

ومن المعروف عنه انه عارض الفكرة التى تقول بأن ما يميز عمله من واقعية جديدة ما هو الا تيار واسلوب فنى ، فقد بين دى سيكا وهو يرفض ذلك ان العمل الابداعى ليس مجرد عرض للواقع وحسب ، انما الهدف والنتيجة التى يتوخاها الفنان لتحريك الضمائر ، واعطاء البعد الفكرى ليستخلص المشاهدون الفكرة من خلال العمل .

أما عن فيلمه « مساحو الاحذية » فيقول دى سيكا : « كان تجاوبى الاول والبسيط هو ضد الحرب التى خسرناها، تلك الحرب التى لم تكن بارادتنا . لقد كان «مساحو الاحذية» اول فيلم بعد ما استعدت حريتى فى الاختيار ، الامر الذى كان من باب المستحيل فى العهد الفاشى . وقول الحقيقة أصبح **ضرورة لاجل اعادة بناء بلادنا المدمرة .**

لقد قضت هذه الحرب على نفسية اطفالنا ، فأصبحوا لصوصا فى جو الفقر والشقاء ، والاطفال « أبطال » « مساحو الاحذية » قاموا بالسرقة بدافع حلم شاعرى للحصول على فرس .. وهذا المزج بين الشاعرية والواقعية يتخذ شكلا حقيقيا فى التحدث الى قلب المشاهد ، لاننا بحاجة الى تلك المشاعر بدافع الاخلاقية والرجوع الى مثل تكون فيها لذة فى حب الحياة والعلاقات الانسانية التى تربطنا بالغير » .

■

وكان دى سيكا يطلق على الفترة الواقعية الجديدة فى حياته الفنية : « السنوات الجميلة فى حياتى » — فلقد كانت المنطلق فى عمله الابداعى الذى شاركه فيه أحد المجيدين فى الاسلوب الواقعى وهو زابيتينى الذى له دوره فى نقل السينما الايطالية من فترة اعترى الصناعة والاقتصاد فى ايطاليا ركود الى مرحلة انتعاش دينامى .

والاثنان ، دى سيكا وزابيتينى وجدا مواضيع افلامهما فى الشارع بين الناس ، فكانا يختاران مواضيع انسانية بسيطة توحى اليهما بالفكرة . هكذا فعلا لدى اخراج «سارقو الدراجات » و « مساحو الاحذية » و « اعجوبة ميلانو » ، فنجحا فى ايجاد المنطلق الفنى السليم الذى انجب مرحلة انسانية ذات ضمير فى عالم السينما . فهما كفرا بالجوهر ورفضا المقاييس الجاهزة فى صناعة الافلام المزدهرة ، فالحياة ، كما يقول دى سيكا ، « بشكلها المتوالى ليست مملة — انها مغامرة انسانية ملذة ، وقابلة للتعبير ، ونابعة من الواقع الذى نحياه دون اللجوء الى الدراماتيكية المتكلفة » .

القيود

بقلم : فؤاد حجازى

فؤاد حجازى ، فنان وأديب مصرى سجن وأعتقل فترات طويلة ، وبعد خروجه من المعتقل عام ١٩٦٤ تجند فى الجيش . وفى حرب ١٩٦٧ أسر وتعرض للموت عشرات المرات ، وكتب تجربته وهو أسير فى معتقل « عتليت » فى اسرائيل . يقود الآن حركة أدبية فى الاقاليم وهو رئيس تحرير دار نشر « مكافحة » وبلا امكانات مالية غير ما يجمعه هو ورفاقه من محبى الادب الواقعى الحقيقى ، هذه الدار أسمها «دار الجماهير» وقد أصدرت أكثر من عشر مجموعات قصصية وشعرية منها روايات قصيرة لفؤاد حجازى نفسه وأشعار لزكى عمر وآخرين . و « القيود » ، احدى قصصه التى يتعرض فيها بواقعية غنية الى شريحة من المجتمع المصرى من خلال هموم موظف صغير .

لم ينتظر المصعد .. صعد الدرج بخطوات محمومة .. توقف أمام ادارة الجوازات . بلهفة سأل حتى اهتدى . بأعين نارية توجه نحو الموظف المختص . بتوتر شرح له سبب مجيئه . المختص غارق فى كوم من الاوراق . ملفات تودع لديه **وأخرى تسحب منه . الجميع يتكلمون . هو غير مصغ لاحد.** يعمل كأنما بتوجيه خفى . ظنه يعبث به . نبهه . لا فائدة . استعمل قبضتيه . توقف كل شىء فى الحال . تهديد ووعيد . كلمات مهدئة . جعل يشرح مشكلته . ما كاد يبدأ حتى عادوا الى ما كانوا فيه . كأن كلامه أمر لهم بالعودة الى العمل . طار صوابه . تذرع بالصبر ، لعل المال يجدى . ابرز جنيها . اومأ به للمختص . نظر اليه كأنه معتوه . لا فائدة . الحلقة المحكمة تضغط على رقبته . لن يستكين أبدا . سينتظره بعد انتهاء العمل . اذا لم يستجب لرجائه سيقتله .

لم ينم ليلة البارحة . استقل أول قطار متجه الى العاصمة . يؤرقه سهاد الامس ، قلق يعصف بصدره وحياته جميعا . عزم على تخليص نفسه مهما يكن الثمن . كلما اوغل فى القلق تراءت له ضخامة الحلقات التى تطبق عليه . عجب من نفسه . اين كان عقله وقت كان يوقع على كل ورقة تقدم اليه . هو الموظف الحصيف . الذى لا يوقع على ورقة الا بعد تدقيق وتمحيص . أهو الرجاء . أم الناس المساكين . أهو الرجاء أم النفخة الكاذبة « فيك البركة يا بيه » « ربنا يخليك لنا يا سعادة الريس واد أهله غلابه وعايز يكمل تعليمه » . ما شأنى أنا يكمل تعليمه أم يضيع فى الشوارع . أتعهد أنا بسداد قيمة السلفة الى الكلية اذا عجز الطالب عن سدادها بعد التخرج . ماذا لو هاجر الى الخارج ؟ ماذا لو رسب العام تلو العام وفصل من الجامعة ؟ كم طالبا ضمنت ؟

طلبة لا أعرفهم . ولم أرهم فى حياتى . يعرفهم الساعى. أو هكذا يزعم . وما يدريك ربما لهف المعلوم منهم وهو لا يمت اليهم بصلة . ويحصل لهم على التوقيعات المطلوبة وعلى خاتم الدولة . وأنا كأى حمار أوقع .

نشهد : نحن الموقعين أدناه ان فلانا هو فلان . ماذا لو لم يكن فلان هو فلان ؟ س والـ ج نظرة بلهاء . نقر نحن الموقعين ادناه ان السيدة المذكورة هى والدة العريف المذكور بعاليه وانها المستحقة لراتبه .

« تعرفها يا .. طبعا يا بيه دى .. بلدياتى » . ماذا لو انشقت الارض عن زوجة ؟!

بالامس فقط احيل زميل لنا الى النيابة الادارية ، لتوقيعه شهادة ادارية لصاحبة معاش اتضح انها غير مستحقة، طلبوا منه سداد المبالغ المصروفة لها طيلة عام كامل .

آه .. كنت مرتاحا من هذه التوقيعات . وحتى لو وقعت لاحد ، كانت شؤون العاملين تفرمل الاوراق ، لان راتبى أقل من عشرين جنيها .

لماذا تعدى راتبى العشرين جنيها ؟

آه .. انا ضامن واحد مسافر اوروبا . أقريت بأن أسدد نفقات اعادته للوطن فى حالة ...

مصيبة حارة . علمت انه لم يفلح هناك فسافر الى امريكا . أكيد لن يوفق هناك . أنا أعرف حظى العاثر .. سأقتل موظف الجوازات اذا لم يسمح لى بشطب توقيعى . لن يتحمل راتبى أية خصومات أعيل ثلاثة أطفال وأمهم وأمى العجوز .

ماذا عن باقي الجهات ..؟ هل اكون مدينا للجيش ولوزارة الشؤون ولجامعات مصر كلها ؟ ايمكن اصطناع الحيلة حتى أصل الى ما أريد . المال يعوزنى . انا من بلدة صغيرة فى الدلتا . يتعين على كل أسبوع ان احدد مكانا اتجه اليه . مرة الى جامعة طنطا . أخرى الى جامعة الاسكندرية قوتى وقوت اولادى لا بد من الحفاظ عليه .. سأقتر على نفسى فى الانفاق . كيف ؟ لا أدرى . لا بد من ان توجد طريقة ما . سلفة جمعية . لا بد من تدبير الامر .

اقتربت الساعة من الثانية بعد الظهر .. لم يطق صبرا . صعد الى المختص . وجده لم يزل مشغولا . انتظر ما يقرب من ساعة . خف ضغط العمل قليلا . تأبط الرجل ذراعه دون كلام . اتجها الى المصعد . استمع اليه باهتمام . دقيقة وغلبه فتور . غادرا مبنى المجمع . كان لا بد له من ان يزعق اذا أراد أن يسمع المختص صوته وسط زحام الناس وتسابقها للقفز فى الاتوبيسات . فتح الرجل فمه أخيرا .. أفاق من الصدمة . وجده قد تشعبط فى أحد الاتوبيسات المسرعة حاول ان يلحق به . لم يستطع . تراخى جسده فجأة . ود لو يجلس مكانه . ابواق السيارات تقلبه بعنف جلس على مقعد فى ميدان التحرير . تحجرت دمعتان فى مقلتيه . يحلق فى المارة والعربات . لا احد يبالى به . داخله يتقطع كأنما بسكاكين حادة . تطارده عشرات التوقيعات . يجرى يهرب ، يقفز فى قاع نهر . يطفو . يجرى فى صحراء شاسعة . اولاده يجرون خلفه . امه العجوز لم تستطيع الجرى . فقطعت انفاسها . وقعت ميتة . طعم الملح فى فمه . صوت زوجته ينعته بالخيبة . صوات مزعج . بعض زملاء العمل يسخرون منه . زملاء آخرون ناشدوه ان يتركها لله التوقيعات مناقير طيور جارحة تنهشه فى صحوه ومنامه .

هذه القصيدة نظمها أحد المعتقلين الفلسطينيين فى شهر رمضان الماضى ، قبيل عيد الفطر المبارك . قطعت طريقا طويلة حتى أتيح لها أن ترى النور .

العيد ! بكره العيد ، طل العيد
كلمة على لساننا صغار كبار
شو العيد ؟ شو بتعنو بكلمة عيد؟
الها تفاسير ومعانى كثار
العيد للاطفال ثوب جديد
ولعب وهدايا وضحك ملو الدار
والعيد للختيار بوسة ايد
وكل عام وانت بخير يا ختيار
والعيد للصايم أجر بفيد
وحاجز لروحه يصونها من النار
والعيد للمفطر مثل تقليد
همه يشطب مدفع الافطار
والعيد للزارع غلاله تزيد
ومردود مونة عام وخزن بذار
والعيد للتاجر غلا وتصعيد
ان كان احتكارى برفع الاسعار
وشو العيد للثكلى اجاها العيد
ومزراب دمعتها السخى مدرار
والارملة اللى خانها الحظ السعيد
وأولادها مثل الفراخ صغار
وشو العيد للى ناطرة ساعى البريد
تيجيلها مكتوب من خلف البحار
والعيد للعامل أمل باسم بعيد
ودربو ملىء بالشوك والاحجار
بدو عزيمة دايمة التجديد
وحنكة ودراية مع وضوح أفكار
وثورة ع الاستغلال والتهديد
تطلع من دياجى الظلام نهار
وعالم محرر لا اسياد ولا عبيد
لا ظلم لا استغلال لا استعمار
عالم يحرم صنعة سلاح المبيد
عالم رخا عالم محبة وازدهار
وشو العيد للمحجوز تحت القيد
وياما تكبل فى السجون احرار
عيده النصر مهما ابتعد ما هو بعيد
والقيد بتحطم بعد طول الاسار
ولا بد ما نعيد بعهد جديد
بأرض الوطن من بعد غربة وانتشار
وحرية الاوطان اكبر عيد
ونعيش عا أرض الوطن احرار.

معهد بحوث علمية فى نظرية السينما

تنفيذا لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفياتى انشىء فى موسكو معهد جديد للبحوث العلمية فى نظرية السينما وتاريخها .

وهدفت اللجنة المركزية بقرارها الى التقدم بالسينما السوفياتية وتطويرها . ولذا سيعنى المعهد بدراسة قضايا الواقعية الاشتراكية فى الفن السينمائى وقضايا نظرية السينما والاسس المنهجية للنقد السينمائى والسوسيولوجيا السينمائية .

وسيهتم المعهد بتعميم تجربة السينما السوفياتية فى مختلف جمهوريات الاتحاد السوفياتى وقومياته .



نقطة اللارجعة ...

الحرب أنواع . هناك حروب يمكن كسبها قبل أن تندلع وهناك حروب يمكن خسارتها قبل ان تندلع وبدون أن تندلع .

واذا كانت الحرب استمرارا للاساليب السياسية بوسائل أشد عنفا .. فان حكام اسرائيل قد خسروا الحرب السياسية منذ أمد طويل .. ولن تفيدهم حرب عسكرية سوى اشغال شعبهم ، فضلا عن الشعوب العربية ، بجروحه ومصائبه .

يوم السبت الماضي ١٧ — ١١ — ٧٤ هو يوم له تاريخ .. فقد كنا على شفا حرب فعلية .. الحرب الخامسة في الشرق الاوسط التي لم تندلع بفضل الموقف الحازم السوفييتي — العربي ، الذى جمد هجوما اسرائيليا على سوريا .

ولكن تأجيل الحرب ليس مثل تأجيل عرض مسرحي بسبب توعك حالة المخرج ، أو اعتذار ضيف الشرف عن حضور حفلة العرض لاصابته بزكام نفطي .

ان تعطيل لعبة كرة قدم تعود على أصحابها بخسائر مادية كبيرة . فكيف الحال بتعطيل حرب ، اضيفت أعباء التحضير لها على كاهل اقتصاد يوشك على الانهيار .

لاكثر من نصف سنه والحديث جار عن استدعاء الاحتياطي وتسريحه ، مثل حصوات المحربل . فكم من مره اخرى يستطيع حكام اسرائيل ، الذين هوايتهم الحرب ، مواصله هذه اللعبه دون ان يصلوا الى نقطه اللا رجعه ؟

واذا كان الهدف من استدعاء الاحتياطي الاسرائيلي هو احدى وسائل الضغط على سوريا ، فليس بالضروره ان تكون سوريا هي التي دفعت الثمن لامريكا ولاسرائيل لتفادى هذا الهجوم .

وموافقة سوريا على تجديد فترة بقاء قوة الطوارىء الدوليه لا يحقق أى مكسب سياسي لاسرائيل بل للسلامنفسه . لان انسحاب اسرائيل من الجولان ، وباقى المناطق المحتلة ، اصبح أمرا محتوما ، على الرغم من اصرار حكام اسرائيل على عدم الانسحاب .

ويجوز التكهن بأن الولايات المتحدة اضطرت في اللحظة الاخيرة ، يوم السبت الماضي ، الى التدخل لمنع التدهور نحو الحرب ، بعد أن أخفقت عملية التهديد .

فقد نفت الخبراء العسكريون في حلف الاطلسي الانتباه الى الوهن الذى يصيب هذا الحلف ، مقابل تعاظم قوه الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو .

واهتزت اوروبا لانتشار رائحة البارود في الشرق الاوسط لان مسالة النفط العربي وازمه الشرق الاوسط مرتبطة احداهما بالاخرى . وأصبح مصير الصناعة والاقتصاد الاوروبيين يعتمدان اعتمادا ، لا بديل عنه ، على النفط العربي وعائداته للخروج من ازمة اقتصادية خانقة .

والسؤال الذى تطرحه أوروبا والعالم كله هو : هل يستطيع كيسنجر ارغام حكام اسرائيل على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها لمنع انفجار الازمة بعد أسابيع أو بعد أشهر ؟

يبدو لاول وهلة أن حكام أسرائيل أحرقوا خلفهم كل الجسور .. ووصلوا الى نقطه اللا رجعة في تعاملهم مع الشعب العربي الفلسطيني . فقرروا شن الحرب عليه متجاهلين قرارات الامم المتحدة وقرارات مؤتمر الرباط واصرار الشعوب العربية جمعاء .

ويتوهم حكام أسرائيل بأنهم يستطيعون أن يجروا اوروبا الغربية الى اجتياز نقطة اللا رجعة في تعاملها مع العرب لتسوية أزمة النفط ، فيفتح ذلك أمام اسرائيل طاقة تضرب منها كفاح الشعوب العربية العادل وتعيد عجلة التاريخ الى وراء .

ولكن ما يجرى في الامم المتحدة الان من بحث حول القضيه الفلسطينية سيضع الامور في نصابها من جديد . واوروبا الغربية مضطره ، مهما يكن الثمن ان تمنع ازمة النفط من أن تبلغ نقطة اللا رجعة ، ولو كان ذلك على حساب علاقاتها مع الولايات المتحدة .

ان التطور الهام الذى طرأ على القضية الفلسطينية ، في المجال الدولي ، يعطى حكام أسرائيل فرصة جديدة لمعرفة حجمهم الحقيقي وانتهاج سياسة أكثر واقعية على ضوء قرارات الامم المتحدة المرتقبة ، تستثنى الحرب كوسيلة لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي .

فما دامت اسرائيل لا تستطيع أن تقدم الضمانات لاوروبا ولا لامريكا بأنه ، في حالة اندلاع الحرب ، يستطيع جبابرة اسرائيل منع أزمة النفط من اجتياز نقطة اللا رجعه فلن تستطيع أن تمد اوروبا يد العون لحكام اسرائيل . خصوصا اذا نفذت الدول العربية المنتجة للنفط التزاماتها تجاه دول المواجهة .

لقد قضت مقررات مؤتمر الرباط على كثير من أوهام أمريكا واوروبا الغربية ، وخصوصا بريطانيا التي لا تزال تراهن ، بالسر ، على حصان التوسع الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

فمقررات مؤتمر الرباط حطمت مؤامرات القضاء على الكيان الفلسطيني وحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . كما قضت على أوهام تفاهم اسرائيلي — أردني على حساب هذا الشعب .

ان بارقة الامل الوحيدة أمام حكام اسرائيل هي أن يتوقفوا ، قبل فوات الاوان ، عن اجتياز نقطة اللا رجعة ، بتفويت فرصة التسوية السلمية في مؤتمر جنيف للسلام . وذلك بقبول التفاوض مع جميع الاطراف المعنية بالامر ، وبالدرجة الاولى مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني الذين اكتسبوا اعترافا دوليا وعربيا وفلسطينيا .

صليبا خميس



ياسيلفيا يا حبيبتي ...

اقرأ عما يجرى في هذه الايام في المناطق المحتلة ، وخصوصا في القدس — أمام أنظار الرأى العام الاسرائيلي والعالم أجمع فلا أستطيع ، على الرغم من أنني لست سانجا ، الا أن أتساءل : كيف لا يستحي هؤلاء الاحتلاليون ؟

لقد كنت ، بعد ، في مطلع شبابي حين قررت الامم المتحدة قرارها باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ، دولة يهودية ودولة عربية . كان ذلك في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ أى قبل ٢٧ عاما بالضبط ، تقريبا . وشاهدت مظاهرات يهودية ضخمة في فلسطين أطلقها هذا القرار الدولي بالاعتراف بحق اليهود في فلسطين باقامة دولتهم المستقلة . وشاء القدر أن أكون راكبا في باص على طريق يافا — حيفا القديمة ، بالقرب من قيسارية ، وأن أشاهد اصطداما بين جماهير يهودية من مستوطنات وكيبوتسات الناحية مع قوات الاحتلال البريطاني . ولم يكتف المتظاهرون اليهود باطلاق الحجارة على عساكر الاحتلال بل كان هناك تبادل اطلاق رصاص .

والان أقرأ في الصحف اليومية الاسرائيلية افتتاحيات تكاد تجمع كلها على مطالبة عساكر الاحتلال الاسرائيلي باستعمال أشد الشدة ضد « معرقلي نظام الجمهور » في المناطق المحتلة ! وتؤكد هذه الصحف أن « المظاهرات لن تفيد » وأن « ياسر عرفات يحرض » ..

ولكن ، ماذا يجرى في المناطق المحتلة ؟ من هم « معرقلو نظام الجمهور » ؟ وبأية « رحمة » و « انسانية » يتصدى العساكر لهؤلاء الذين « يعرقلون نظام الجمهور » ؟

الصحف العربية اليومية الثلاث الصادرة في القدس « الشرقية » — الشعب والفجر والقدس — مليئة في هذه الايام باعلانات نعي الطالبة منتهى عوض الحوراني (١٧ عاما) من جنين التي قتلت في أثناء مظاهرة الطلاب في جنين يوم السبت الماضي . وها انذا أختار نص النعي الذى نشرته دار الطفل العربي بالقدس . وجاء فيه : « طالبات دار الطفل العربي بالقدس ينعون بقلوب مفعمة بالحزن وصدور ممتلئة بالفخر والاعتزاز الطالبة منتهى عوض الحوراني » .

أما التلفزيون الاسرائيلي فأورد خبر هذه الطالبة الصغيرة وكأنه يذيع نشرة الاحوال الجوية ، فقال انها قتلت بحجارة المتظاهرين ..

انها ليست سيلفيا زالمنسون . ولم تفعل ما فعلته سيلفيا زالمنسون . ولم تزج في السجن . ولذلك الا يستحي الاحتلاليون ؟

ولكنني لا أكتفي بما تنشره صحف القدس العربية الثلاث . بل أمامي « هآرتس » من هذا الثلاثاء . فأقرأ عن الذين زجوا في السجن :

« كل من جرى اعتقالهم أمس (الاثنين) في يهودا والسامرة يبلغ عددهم ١٥٠ متظاهرا (فقط ..) و ٩٠ منهم من منطقة بيت لحم وبيت جالا . وفي حملة محاكمات سريعة ضد المتظاهرين جرت محاكمة ١٥٠ شخصا حتى الان . بعضهم حكم عليه بالحبس حتى ستة أشهر . وبعضهم حكم عليه بالغرامات حتى ألف ليرة » ..

١٥٠ « متظاهرا » حوكموا في يوم واحد ! أى على طريقة « القشاط المتحرك » ! ولذلك حتى في محاكمتهم هم ليسوا سيلفيا زالمنسون . ولذلك ألا يستحي الاحتلاليون ؟

ومن هم هؤلاء المتظاهرون الذين يقمعهم عساكر الاحتلال محافظة على « أمن الجمهور » ؟ هؤلاء طالبات وطلبة .

وأختار جريدة « القدس » لنقل وصف لاحدى « المعارك » التي انتصرت فيها قوات الامن انتصارا ساحقا يؤكد « بعد نظر » السيد رابين حين كرر أن لا مكان للقاء الفلسطينيين سوى ساحة المعركة .

جاء في صحيفة القدس (الثلاثاء) عن مدرسة المطران بالقدس : « هذا وقد اقتحم أكثر من ١٥٠ من رجال الشرطة والجيش حاملين الهراوات والسلاح قاعات التدريس وغرف النوم والمكاتب وانهالوا ضربا على الطلاب والمعلمين نقل على أثرها نحو ٥٠ جريحا الى المستشفيات واعتقل حوالي ٤٠ طالبا من حرم المدرسة » .

وايضا : « وفي كلية شميدت للبنات اعتصمت طالبات الصفوف الثانوية العليا في ساحة الكلية . ورحن ينشدن الاناشيد الوطنية . وقد اقتحمت القوات العسكرية المدرسة » .

وأيضا : « وفي بيت جالا وبيت لحم قامت مظاهرة اشترك فيها عدد كبير من الطالبات والطلاب احتجاجا على استمرار الاحتلال وتأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد اشتبك رجال الشرطة وحرس الحدود مع المتظاهرين لتفريق المظاهرة . وقد أطلقوا النار في الهواء لارهابهم . وطاردوا الطلاب والطالبات حتى بيوتهم واقتحموا بعض البيوت واعتقلوا اعدادا كبيرة منهم . وقد اصيب من جراء ذلك عدد من المتظاهرين نقلوا على أثرها الى المستشفيات » .

وعن مظاهرة فتيات دار المعلمات الحكومية برام الله جاء في صحيفة الفجر :

« ثم أخذ الجنود يطلقون الرصاص في الهواء ارهابا . ولاحقوا الطلاب والطالبات اللواتي اصيبت اعداد كبيرة منهن نتيجة الضرب المبرح الذى لاقينه من الجنود . وانتهك الجنود ، الذين يلاحقون الطلاب والطالبات ، حرمة معهدى المعلمين والمعلمات فدخلوا عنابر النوم وراء مركز المعلمين » .

وايضا : « وقامت قوات الاحتلال باعتقال ١١ طالبا أخرجتهم من غرفهم وساقتهم الى السيارة العسكرية تحت الضرب المبرح . ثم قام جنود الاحتلال بالنزول الى ساحة دار المعلمات الحكومية وطاردوا الفتيات ثم اعتقلوا عددا منهن . وقد جرحت أكثر من ٢٠ طالبة ، جراح بعضهن خطيرة ، وتم نقلهن الى مستشفى رام الله » .

وأعود ، أخيرا ، الى صحيفة القدس ، عن مدينة جنين : « كما قامت طالبات المدارس لليوم الثاني بزيارة قبر المرحومة منتهى الحوراني ووضعوا أكاليل الزهور على ضريحها . كما استمرت الدوريات من رجال الجيش تجوب الشوارع تحسبا من وقوع مظاهرات جديدة » ..

هذا وكان السيد يغآل الون ، حين كان وزيرا للثقافة والتعليم ، قد « قرر » أنه لا حق للشعب الفلسطيني بهذه البلاد حيث — كما قرر على أساس « العلمونورن » — لم يقدموا لهذه البلاد شيئا !!

الا يس .. .. آسف !

(جهينة)

المفجر القرية التي يراها كل الناس لكنها تظل نسيا منسيا !!

من من مواطني هذه الدولة لا يسافر على الطريق الساحلي الجديد بين حيفا وتل أبيب — يافا ؟ وأى مسافر لا يمر بمفترق طرق الخضيرة — العفولة — قيسارية — حيفا — تل أبيب وجسر نهر الخضيرة الواقع على هذا الطريق الساحلي ؟ ومن من المسافرين لا يضع يده على أنفه ليتفادى الرائحة الخانقة الصادرة عن هذا الجدول النتن ؟ ولا يتساءل مستغربا من ترى يكون سكان الاكواخ الواقعة بالقرب من هذا المفترق الرئيسي على حافة الطريق الغربية ؟ ومن هم بنو البشر الذين يعيشون وسط هذا الكابوس الرهيب من الروائح النتنة الصادرة عن جدول الخضيرة ؟

مئات ألوف المواطنين يرون ، يوميا ، هذه الاكواخ المنتشرة على الارض الرملية . مئات الالوف يشاهدون بأعينهم ويشمون بأنوفهم هذه المأساة يوميا . ولكن كم من الناس يعرفون واقع وحقيقة هذا المكان البائس ؟

ولكن من يمر بالسيارة أمام هذا المكان يكون همه زيادة السرعة حتى يخلص في سرعة من كابوس رائحة الجدول النتن . وفي هذه اللحظات القليلة الخاطفة يخيل للانسان ان هذا المكان لا يسكنه الا الاشباح وان لا حياة حقيقية فيه ! اذ كيف يمكن ان تزدهر الحياة في مكان كهذا ؟

« اكتشاف المجهول »

في احدى سفراتي العديدة عبر هذا المكان عرجت بالسيارة راغبا في « اكتشاف » هذا المجهول . ولا تكاد قدماك تطأن أرض هذا المجهول حتى تجد نفسك وسط الحياة الزاخرة . عديد من الاولاد كأعواد الريحان الغضة في هذا الجو الخانق يحيطون بك والدهشة على وجوههم . وأعينهم تسأل : ماذا تريد ؟ لم يعتادوا أبدا ان يروا أى زائر غريب . يرون السيارات بالالوف تمر ، يوميا ، على بعد أمتار من أكواخهم . ولكن تمر السنون دون ان يتفقدهم أحد ..

وأسأل بنيات ثلاثا ، في لباس بنات مدرسة ثانوية ، هل هناك من أتحدث معه عن أحوال الاهل هنا ؟ بالطبع ! هناك الوالد وهناك أيضا المختار ! فأستأنس بالجواب . فهنا ، اذن ، مجتمع منظم — وعلامته المختار — يمكنني التعرف عليه . وتشير الى المختار : ها هو يجلس أمام براكيته . وتجلس معه امرأتان ، احداهما متقدمة في السن .

وليطمئن أهل الدار عن هدف الزائر الغريب ، قلت اني أعمل في صحيفة « الاتحاد » ، في حيفا ، ورغبتي ان أتعرف على أحوال معيشتكم . ولكن ظلوا في بداية الحديث متحفظين مترددين في الافصاح والكلام .

المختار ، حسن محمد القيسي ، انسان متقدم في السن وهو كبير القوم . وجميعهم تقريبا عائلة واحدة — قيسيون . يقول المختار : يا عمي ! نحن هنا قبل اسرائيل وقبل الانجليز ... نحن هنا من أيام تركيا . بقي القليل منا ... وكان لنا ما كان ... والان لم يعد لنا شيء حتى الارض التي عشنا فيها في بيوت الشعر قديما وفي بعض البيوت الحجرية فيما بعد وفي البراكيات فيما بعد ... حتى الوطا التي ولدنا عليها يقولون لنا الان انها ليست لنا ... يقولون لنا انها ملك روتشيلد !

وأسأل باستغراب : روتشيلد ؟! ظانا ان هناك خطأ ما ...

فتكرر الشيخة ، خديجة القيسي : نعم روتشيلد ! الذى امتلك أراضي قيسارية . لقد باعته الحكومة أيضا أراضينا ... ومن أين لنا مقارعة روتشيلد ومقاضاته ؟!

ويقول المختار : اسم هذا المكان يا ابني « المفجر » هكذا نعرفه ... كان يقطن هذه المنطقة سابقا عرب الضمايرة ونحن قسم منهم . السلطة الان تسمي هذا المكان « حفتصي — با » . وبعد الاستيضاح عن هذا الاسم العبري اتضح ان كيبوتس « حفتصي — با » كان أصلا بالقرب من هذا المكان قبل ان ينتقل الى مكانه الحالي . وأما الاسم فبقي « حفتصي — با » الخضيرة ليتميز عن كيبوتس « حفتصي — با » الحالي .

ويرسل المختار مستدعيا بعض رجال الحي للتحدث معي والرد على أسئلتي . ومن الحديث مع محمد علي القيسي وغيره من رجال المكان تكتمل الصورة الرهيبة لهذه البقعة :

يسكن في « المفجر » حوالي ٢١ رب عائلة . ويبلغ عدد السكان الان حوالي ٤٠٠ نسمة . لا أرض ولا زراعة . وأما الكبار فيعملون في بيارات الخضيرة يرتزقون منها ويعيلون صغارهم . وعدد محصلي الرزق في هذه القرية لا يتجاوز ال — ٢٠ من الرجال .

وعلى الرغم من انهم يقطنون هذا المكان قبل قيام اسرائيل ، الا انهم كلما أرادوا بناء غرفة او حتى براكية تأتي السلطة وتهدمها ... السلطة تقول لهم : انتم تعيشون على أرض ليست لكم ! ولذا لا نعترف بوجودكم ، لا نعطيكم تصاريح بناء ... وقبل ٤ سنوات جاءت السلطة ببوليسها ، بجرافاتها وهدمت عددا من البراكيات التي بنيت لايواء الاطفال .. وقاومهم اهالي المفجر واصطدموا مع البوليس ولكنهم يتساءلون ماذا يمكننا ان نعمل في وجه السلطة ؟

ويقولون : قبل سنوات عديدة كنا نعيش في مكاننا هذا بالقرب من جدول الماء الذى كان صافيا نقيا ... وكان الهواء عليلا . وقبل سنوات بدأ الجدول يختنق بمجارى مدينة الخضيرة ، ونفايات المصانع التي أقيمت بالقرب من الجدول ، ومنها مصنع الورق وغيره ... ولكن اين نذهب والى أين نهرب ؟ هنا ولدنا وهنا نشأنا وهنا أنجبنا أولادنا ...

نسمع عن مشاريع لتحويل المجارى عن الجدول وانهم سيطهرونه ليصبح نقيا . فنحن سننتظر . نريد السماح لنا ببناء البيوت والمساكن اللائقة ببني البشر .

وأسأل : من اين الماء ؟

ويأخذني أحدهم بيدى الى أمتار قليلة بالقرب من الجدول ، أمتار قليلة تحت الشارع الرئيسي العام ، واذ بعدد من بنات الحي يقفن بالدور وسط بركة ضحلة من الماء الملوث يحملن الصفائح . وأما من جاء دورها لتملأ وعاء أو كاسا (كيلة) تحت نبع الماء الذى ينز من الصخرة فتملأ الصفيحة أو الجرة كاسا .. كاسا .. ولكن أى نوع من الماء هو هذا الذى ينبع بالقرب من المجارى ؟ لقد حكمت وزارة الصحة انه ماء غير صالح للشرب . ولكن من أين لاهل المفجر الماء الزلال ؟ فهم يضطرون الى شرب هذا الماء الملوث حتى لا يموتوا عطشا . وشركة « مكوروت » وكل دائرة يتوجهون اليها ترفض الاعتراف بوجودهم وترفض ايصال الماء اليهم !

ومع أنهم يعيشون بالقرب من الشارع العام ، لكن الدخول الى قريتهم من الشارع العام ممنوع ... وهم يطالبون بتعبيد شارع خاص بهم لوصول السيارة ، ولكن لا حياة لمن تنادى ! حتى موقف باصات لا يسمح به أحد لا وزارة المواصلات ولا شركة الباصات . فهؤلاء لا يعترفون بوجود أحد هناك !

ويقول سكان « المفجر » او « حفتصي — با » ان السلطة الوحيدة التي تعترف بوجودنا هي وزارة المالية وبلدية الخضيرة يجبون منا الضرائب .. ولحسن الحظ تذكرهم ايضا وزارة المعارف على خارطتها . ففي هذا المكان مدرسة تؤوى ما يزيد عن المئة طفل وطفلة حتى الصف الثامن . ويعلم في الصفوف الثمانية معلمون يأتون القرية من باقة وكفر قرع وأحدهم من القرية نفسها .

أما المدرسة فأحسن أن تسمع بها من ان تراها ! قبل ٨ سنوات أقامت لهم وزارة المعارف ٣ براكيات من الاسبست وزودتهم بنفايات المقاعد الدراسية ، وذلك عوضا عن المدرسة التي هدمت لدى شق الشارع الساحلي الذى مر بقريتهم . ولكن ما العمل والغرف الثلاث لم تعد تتسع لعدد الاولاد المتزايد ؟ فأقام الاهلون براكيتين اضافيتين ملتصقتين بالغرف الثلاث الاولى لايواء صف البستان والصف الاول . وأقاموا كوخا من التنك لمدير المدرسة . ولكن كيف يجرؤ الاهلون على مخالفة القوانين ويقيمون البراكيات لتعليم الاولاد ؟ وتنتظرهم المحكمة وأوامر الهدم . أما كيف تكفي خمس غرف لثمانية صفوف فهذه معجزة !!! وكبير هو اصرار الاهلين على تعليم أولادهم . فبعضهم يدرس في المدارس الثانوية في باقة وكفر قرع . وهناك ثلاث بنات يدرسن في مدرسة أورت — عمال في الخضيرة يتعلمن مهنة العمل المكتبي .

ويتكلم أهل المفجر او « حفتصي — با » بمرارة عن أحوالهم . يقولون : لا أحد يهتم بأمرنا ... نتوجه الى بلدية الخضيرة ... فيكون الجواب : انتم لستم تابعين لنا ... لا أحد يسمع شكاوينا ... كثيرون من أولادنا يموتون لانه لا يمكننا الوصول الى الطبيب او المستشفى ... ووسائل النقل معدومة ... هناك بعض الدراجات النارية تقضي حاجات أصحابها للوصول الى أماكن العمل .. أما الوصول الى أى مكان آخر فيحتاج الى السير طويلا على الاقدام .

يقولون بمرارة : العالم يتقدم والجميع يسير الى أمام . البعض يبطء والبعض بسرعة أكثر . أما نحن فلسنا ، على ما يظهر ، في عداد سكان هذه الدنيا . كل سنة تزداد حالتنا سوءا . ونسأل ما هو المصير ! نريد الحياة الانسانية كغيرنا من بني البشر . نريد أولا الاعتراف بحقنا بأننا موجودون ... نريد رخص بناء حتى لا نعيش في زرائب ... نريد انقاذنا من الجو الملوث والخانق ... نريد ماء جاريا نظيفا في بيوتنا ... الى متى نبقى نجمع قطرات الماء « بالكيلة » من النبع الملوث ؟ نريد الطبيب والمعالجة الطبية لاولادنا ولفلذات أكبادنا ... نريد طريقا تصل قريتنا ... وأما الكهرباء فلا نفكر فيها بعد . ولكننا نحلم بها أحيانا ... نستنجد بأهل المروءة أن أنقذونا وانقذوا أولادنا من هذا الجحيم الذى نعيش فيه .

هذه هي حكاية القرية التي يراها مئات الالوف يوميا ، الا ان أحدا لا يعرف عنها شيئا ! ولكن آن الاوان ان تصل صرخة هؤلاء المواطنين وأنات أطفالهم الى آذان السلطة ، الى آذان وزارة الداخلية والصحة والعمل والمواصلات ... فمن حقهم أن يعيشوا عيشة بني البشر في وطنهم .

(ت٠ط)



مصرع الحمامة

عبد عابدى

إتحاد الطلبة الأردني في أوروبا يحيي "الاتحاد" والمحامية لانغر

حيفا — من مكتب الاتحاد — وجه المؤتمر الرابع لاتحاد الطلبة الاردني في أوروبا تحية خاصة الى جريدتنا « الاتحاد » وتحية أخرى الى المناضلة الاممية المحامية الرفيقة فيليتسيا لانغر .

وقد تلقينا ، في نهاية الاسبوع فقط ، نشرة المؤتمر التي تضمنت هاتين التحيتين — القرارين . والمؤتمر عقد في العاصمة المجرية ، بودابست ، بتاريخ ٢٧—٣١/٧/٧٤ .

أما القرار في تحية « الاتحاد » فقد جاء فيه ما يلي :

تحية المؤتمر الى جريدة « الاتحاد »

نحن الطلبة الاردنيين المجتمعين في المؤتمر الرابع لاتحاد الطلبة الاردني في أوروبا نحيي جريدتكم المناضلة ، « الاتحاد » ، ونتمنى لها في عيدها الثلاثين مزيدا من الازدهار والتقدم . كما واننا نثمن عاليا الدور البطولي والمبدأى الذى تقومون به لفضح المخططات الصهيونية في تهويد المناطق المحتلة وأعمال الارهاب والقمع والاعتقالات المستمرة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة .

وأما القرار في تحية الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر فجاء فيه ما يلي :

تحية المؤتمر الى المناضلة الاممية فيليتسيا لانغر

نحن الطلبة الاردنيين المجتمعين في المؤتمر الرابع لاتحاد الطلبة الاردني في أوروبا نحيي بحرارة المحامية الشجاعة فيليتسيا لانغر لدفاعها الثابت والمستمر عن المعتقلين العرب في الاراضي المحتلة ونضالها من أجل السلام العادل ونصرة الحق ووقوفها بثبات ضد الافكار الصهيونية الشوفينية .

وحدات سكنية للجنود المسرحين من البقيعة

رد وزير الاسكان على استجواب كان قدمه النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، اثر زيارته الى قرية البقيعة حول طلب لجنة الجنود المسرحين في القرية ، بناء دور سكن لهم ، فقال ان وزارة الاسكان تقوم بتحضير تخطيط لبناء وحدات سكن للجنود المسرحين الدروز في القرية . وسيضم التخطيط بناء ١٠٠ وحدة سكنية في المرحلة الاولى ، يبدأ تنفيذها بعد تمهيد الارض مباشرة . وسيتم تجهيز التخطيط العام للبناء وتمهيد الاراضي الوعرية خلال ٣ – ٤ اشهر . وسيستمر العمل كله حوالي سنتين .

اعتقال بشير البرغوثي ووضعه في زنزانة

ورد وزير الدفاع على استجواب آخر قدمه الرفيق توفيق طوبي حول اعتقال بشير البرغوثي احد قادة الحزب الشيوعي الاردني في ٣١–٧ ووضعه في زنزانة ١١ يوما ومنع محاميته واهليه من زيارته ، فزعم في رده ان بشير البرغوثي لم يوضع في زنزانة وانه سمح لمحاميته بزيارته اثر طلبها ذلك وان حالته جيدة وليس له شكاوى . وقال الوزير ان بشير البرغوثي موقوف بتهمة التجسس كما ورد في لائحة الاتهام .

اعتقال فضل البورنو من غزة وتقديم العلاج له

كذلك رد وزير الدفاع على استجواب قدمه الرفيق ماير فلنر حول اعتقال فضل البورنو من غزة بتهمة الانتساب الى الجبهة القومية الفلسطينية ، وهل قدم له العلاج الملائم لكونه مريضا ، وعن امكانية اخلاء سبيله بسبب صحته العليلة . قال الوزير ان الفحص الطبي أظهر ان وضع فضل بورنو الصحي حسن وان المحكمة ستقرر في أمره لانه قدمت ضده لائحة اتهام .

الحاق عكبرة لبلدية صفد

ورد وزير الداخلية على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول حرمان قرية عكبرة المجاورة لصفد من الخدمات البلدية فقال الوزير : ان وزارة البلدية تنوي الحاق عكبرة لبلدية صفد وانها في انتظار تقرير لجنة التحقيق في تغيير حدود مدينة صفد . وبعد ذلك ستشمل الخدمات البلدية قرية عكبرة .

حول الاعتداء على السجناء العرب في سجن شطة

رد وزير الشرطة على استجواب قدمه الرفيق توفيق طوبي حول نتائج لجنة التحقيق في الاعتداء على السجناء العرب في شطة في ٢٦–٨–٧٣ وحول الاجراءات التي تنوي ادارة السجون اتخاذها لمنع تكرار مثل هذه الحوادث حيث ان الظروف التي أدت الى نشوئها لا تزال قائمة . قال الوزير :

لقد عينت لجنة حققت في الامر وتوصلت الى أن الطوشة ابتدأت بين سجينين يهوديين ثم شملت انصار كل منهما . واذ كان بينهم عرب ظهرت وكأنها بين عرب ويهود وهكذا تحولت في النهاية الى طوشة بين العرب واليهود .

وقال ان ادارة السجون أفردت أمكنة خاصة للسجناء العرب الذين طلبوا ذلك . وانها تحافظ على النظام في السجون وستتخذ كل الاجراءات من اجل منع اي كان من خرق الامن والنظام في السجون .

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

بيوت حي السلسلة هل ستعاد الى أصحابها ؟

ورد وزير الدفاع على استجواب قدمه الرفيق ماير فلنر في ٢٧–٩–٧٤ حول البيوت المصادرة في حي السلسلة في القدس العربية استنادا الى قوانين الطوارىء الانتدابية وعما اذا كان في نية الحكومة اعادتها الى أصحابها . قال الوزير : ان أربعة بيوت في حي السلسلة من اصل ٢٠ بيتا في القدس العربية جرت مصادرتها . وان تسعة بيوت هدمت في القدس العربية ولم تهدم اية دار في حي السلسلة ، وان ليس في النية اعادة البيوت القائمة الى أصحابها لان « الاسباب التي ادت الى مصادرتها لا تزال قائمة » .

مجلس محلي لدير حنا

ورد وزير الداخلية على استجواب قدمه الرفيق توفيق طوبي حول مماطلة وزارة الداخلية ، رغم وعودها المتكررة ، في اقامة مجلس محلي في دير حنا ، حيث تتعطل مصالح كثيرة بسبب ذلك . فقال الوزير انه سيبت قريبا في كيفية اقامة مجلس محلي لقرية دير حنا .

وملعب كرة قدم ؟

ورد وزير المعارف والثقافة على استجواب من الرفيق توفيق طوبي حول استعداد الوزارة للعمل لانشاء ملعب كرة قدم لشباب القرية والمساهمة في تمويل اقامته ، فقال : ان وزارة المعارف لم تتلق طلبا بهذا الشأن من دير حنا ، وان دائرة الرياضة في الوزارة ستدرس في اي طلب يقدم . فاذا اقتنعت بوجاهته ستبحث الامر مع دائرة أراضي اسرائيل . وأما عن التمويل فهناك أسلوب متبع وفقا لامكانيات الوزارة المالية في تقديم المساعدات لملاعب الكرة .

مدرسة دير حنا

رد وزير المعارف والثقافة على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول أوضاع التعليم في دير حنا حيث تقوم مدرسة كاملة ذات ١٣ صفا في غرف مبعثرة تنقصها كل التجهيزات والمنافع . مع ان وزارة المعارف كانت وعدت باعتماد ٢٥٠ ألف ليرة لغرض بناء مدرسة ابتدائية في دير حنا . وجاء في رد الوزير ان وزارة المعارف خصصت فعلا في ١٩٧٤ مبلغ ٢٥٠ الف ليرة لبناء مدرسة في دير حنا . ولكن برنامج التخطيط لم ينته بعد . وبعد اكمال التخطيط ورفع التجميد عن المباني العامة سيباشر ببناء المدرسة . اما كحل موقت للنقص في الغرف الدراسية فقد اقرت وزارة المعارف اقامة ٦ غرف « ترومي » في دير حنا . أقيم منها اربع في السنة الماضية . وستقام اثنتان في السنة الدراسية القادمة .

شارع قرية كفر بره

رد وزير العمل على استجواب قدمه الرفيق توفيق طوبي حول شق طريق يصل قرية كفر بره بالشارع العام والذي توقف العمل فيه بعد حرب اكتوبر . قال الوزير : لقد تم ربط كفر بره بالشارع العام . وقد انذرنا المتعهد بوجوب استئناف العمل خلال شهر . فاذا لم يفعل نكمل الشارع على حسابه وفقا للاتفاقية . وبسبب صعوبة التجهيز بالمواد يصعب تحديد وقت انجاز العمل . ولكن يمكن الافتراض انه سينتهي خلال السنة المالية الحالية .

أراضي زراعية لبناء المساكن ؟

نشرت الصحف الاسرائيلية ، الصادرة في مطلع الاسبوع الماضي ، اخبارا تفيد أن وزارة الاسكان ستخصص ٣٠ الف دونم ، قسم منها أرض زراعية ، لبناء دور سكن جديدة. وقد قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون استجوابا لوزير الاسكان يسأله فيه عن عدد الدونمات الزراعية من العدد المذكور ؟

وفي اي منطقة تقع هذه الاراضي ؟

وكم دونما ستؤخذ من الاراضي العربية ومن أية قرى ؟

والا يمكن تخصيص أرض غير زراعية للبناء ؟

مجلس عمال الناصرة

يشجب تخفيض مستوى المعيشة ، ولكن أكثريته المراخية ترفض دعوة العمال للاضراب والتظاهر

الناصرة – لمراسلنا – قرر مجلس عمال الناصرة بالاجماع شجب تخفيض مستوى معيشة العاملين الناجم عن برنامج الحكومة الاقتصادي وأكد ضرورة تجديد اتفاقيات العمل ودفع علاوة غلاء كاملة .

ورفضت الاكثرية المراخية وعضوا الليبراليين والليكود اقتراح الكتلة الشيوعية بأن يدعو المجلس عمال المدينة الى اضراب احتجاجي والسير في مظاهرة احتجاجية ضد الغلاء وتخفيض مستوى المعيشة .

كان ذلك في جلسة عقدت مساء الخميس ١٤–١١ وتحدث فيها باسم الكتلة الشيوعية الرفيق سليم القاسم ، فندد بسياسة الحرب والاحتلال والتسلح التي تفقر الشعب وتزيد الاغنياء غنى . وحذر من نتائج السياسة الاقتصادية الجديدة التي ما هي الا مقدمة لاجراءات اشد عنفا . وقدم اقتراحات الكتلة الشيوعية التي تتلخص بمطالبة الحكومة بالغاء رفع أسعار المواد الاساسية ال ١٤ ، والمطالبة بتجديد اتفاقيات العمل ودفع علاوة غلاء حقيقية وكاملة وتخفيض عبء الضرائب ، ومطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت بالعمل في سبيل أن تغير الحكومة سياستها العدوانية الحالية الى سياسة سلام ودمقراطية ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واقترح أيضا ان يدعو المجلس عمال المدينة الى اضراب يوم كامل وتنظيم مظاهرة .

وبعد ادخال تعديلات على اقتراحات سكرتير المجلس السيد جورج سعد بطلب من الكتلة الشيوعية أقرت بالاجماع .

مجلس يافة الناصرة المحلي يناشد السلطات المحلية العربية عقد اجتماع عام لمجابهة الاوضاع الاقتصادية الجديدة

يافة الناصرة – لمراسلنا – استعرض مجلس محلي يافة الناصرة في جلسة خاصة الاوضاع الاقتصادية والصعوبات التي ستعانيها تبعا لها جماهير الشعب والسلطات المحلية وخصوصا العربية علاوة على أوضاعها المتردية أصلا . واتخذ القرارات التالية :

١ – التوجه الى السلطات المحلية العربية والى لجنة الرؤساء لعقد اجتماع عام لجميع السلطات المحلية، لاتخاذ موقف موحد ازاء الاوضاع الاقتصادية الجديدة الصعبة .

٢ – الطلب الى رئيس الحكومة ووزير المالية تقديم منحة للمجلس المحلي ليستطيع تلافي الصعوبات الناجمة عن تخفيض قيمة الليرة .

٣ – الطلب الى وزارة الداخلية دفع الهبات والقروض التي أقرت للمجلس بدون تأخير .

٤ – استنكار السياسة الاقتصادية الجديدة التي خفضت الليرة ورفعت الاسعار .

رسالة الشبيبة ... في منطقة عكا

عكا – لمراسلنا – خلال الاسبوعين الماضيين قدم الرفاق محمد نفاع ، احمد سعد ، زياد موسى ، محاضرة « الخارطة السياسية في اسرائيل وجبهة السلام » في كل من عكا ، المكر ، كفر ياسيف ، يركا ، الجديدة ، البعنة ، ونحف بحضور العشرات من الشبان والشابات .

وقدم الرفيق سالم جبران محاضرتين عن القضية الفلسطينية للطلاب في كل من عكا وكفر ياسيف . وقدم الرفيق احمد سعد محاضرة اخرى للطلاب في كفر ياسيف حول ثورة اكتوبر ونظام التعليم في الاتحاد السوفييتي . وفي عكا تابع الرفيق محمد نفاع تقديم الحلقة الثانية من الفلسفة الماركسية لحلقة الطلاب .

وفي أبو سنان احتفلت الشبيبة الشيوعية وبحضور العشرات من الشبان والشابات بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر المجيدة .

وفي كفر ياسيف قدم الرفيق نبيل عويضة محاضرة قيمة عن العالم السفلي في اسرائيل بحضور عشرات الشبان والشابات .

هذا وتجري في المنطقة حملة جمع تواقيع من طلاب صفوف الثواني عشر والخريجين احتجاجا على قرار الجامعة العبرية برفض عدد ضخم من طلاب السنة التحضيرية ، وتلبية لنداء هؤلاء الطلاب المرفوضين والذين توجهوا بنداء الى الرأي العام بهذا الخصوص .

وفي يركا احتفل الشباب بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر في اجتماع تكلم فيه الرفيق محمد نفاع . واتخذ قرار باستنكار التحريض على عضو الكنيست الرفيق الشاعر توفيق زياد ، واستنكار أمر الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم .

اعتداء عنصري على جندي درزي مسرح

ترشيحا – لمراسلنا – تعرض الجندي المسرح كمال مرعي من حرفيش لاعتداء عنصري عليه اشترك فيه رجال الشرطة ، مساء ١٥–١١ في محطة باصات ترشيحا .

حدث ذلك عندما منع سائق الباص كمال المذكور من الصعود الى الباص بحجة عدم وجود مكان . وأصر كمال على ذلك . فالوقت مساء . والمواصلات ، بعد ذلك ، الى قرية حرفيش النائية ، بالغة الصعوبة . ولم يعجب الامر شرطيا كان مارا بالصدفة من المكان ، فراح ، هو والسائق ، يحاولان ، بالضرب والقوة ، منع كمال من الصعود الى الباص . مما اضطره الى الدفاع عن نفسه . وهرعت الى المكان ثلاث سيارات من مركز الشرطة القريب محملة برجال الشرطة بهراواتهم . ولم يكتفوا بضرب كمال مرعي بل اعتقلوه واعتقلوا معه الطالبين محسن مرعي وعاطف خير الدين . في حين لم يسالا شابين يهوديين اشتركا في ضرب كمال مرعي. واعتقلوا زيدان قداح من كفر سميع لمجرد استنكاره تصرف الشرطة غير اللائق .

وفي اجتماع احتفالي لمناسبة مرور ٥٧ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية حضره طلاب من مدرسة ترشيحا الثانوية وتكلم فيه الرفيق أحمد سعد ، اتخذ المجتمعون قرارا باستنكار اعتقال زميليهم ، وتصرف الشرطة مع الاخرين . كما اتخذ قرار بالاحتجاج على فرض الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم .

عمال عكا يستنكرون الغلاء وارتفاع الاسعار

عكا – لمراسلنا – في ساحة الكراكون بعكا القديمة ، عقد فرع الحزب الشيوعي في عكا اجتماعا احتجاجيا استنكاريا كبيرا ضد الغلاء وبرنامج الحكومة الاقتصادي .

افتتح الاجتماع عضو مجلس عمال عكا ، الرفيق أحمد ابو شنب قائلا : ان بلدية عكا منعتنا من استعمال مكبر الصوت ولكن صوتنا سيصل اليكم بمكبر ودونه .

وتكلم في الاجتماع عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق بنيامين غونين ، واستنكر سياسة الحكومة التي تهدف الى اغناء الاغنياء وافقار الكادحين ، وضرب العديد من الامثلة على ذلك ، وارجع كل هذا ، الى السياسة العدوانية الاحتلالية لحكومة اسرائيل ، واستمرارها في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والقى الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت كلمة شاملة قوطعت بالتصفيق المتواصل عدة مرات ، هاجم فيها سياسة الحكومة ، وموقف رئيس بلدية عكا الذي منع استعمال المكبر في الاجتماع.

العلاقات الصينية السوفييتية – بقية

وقد عقبت أوساط سوفييتية رسمية على هذا الاهتمام بقولها أن البرقية تتحدث ، حقا ، عن أن الصداقة مع شعب الاتحاد السوفييتي عزيزة على قلب الشعب الصيني وان الصين تصر على أن الخلافات الجوهرية في الرأي بين الصين والاتحاد السوفييتي يجب ألا تسيء الى اعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية على اساس المبادىء الخمسة للتعايش السلمي . ولكن البرقية تتضمن فقرة تقلب الامور رأسا على عقب .

فقد جاء في هذه الفقرة أنه «من اجل تحسين العلاقات بين البلدين ومن أجل توقيع معاهدة عدم اعتداء بينهما وعدم اللجوء الى استخدام القوة ، ترى حكومة الصين وجوب اخراج القوات المسلحة للبلدين من مناطق النزاع . فبهذه الطريقة تريد قيادة بكين أن تدخل فكرة وكأن الاتحاد السوفياتي قبل ، في ذات يوم ، موقف بكين حول وجود مناطق نزاع – وهو مصطلح تحاول قيادة بكين الحالية أن تخفي من ورائه مطالبها الاقليمية من الاتحاد السوفياتي .

وذكرت الاوساط السوفياتية الرسمية أنه في أثناء زيارة رئيس الحكومة السوفييتية ، أ . كوسيغين، الى الصين ومحادثاته مع شوان لاي، في عام ١٩٦٩ ، تم الاتفاق بين الطرفين على أن يشرعا في محادثات ، على مستوى نواب وزراء ، لتوفيق الحدود بين البلدين .وتنشر بكين حاليا شائعات وكأن الاتحاد السوفييتي وافق على الموقف الصيني حول وجود مناطق متنازع عليها .

وذكرت هذه الاوساط ايضا أن الاتحاد السوفييتي اقترح على الصين في يناير من عام ١٩٧١ ، التوقيع على معاهدة عدم استخدام القوة ، بما في ذلك استخدام كل أنواع الاسلحة . وفي حزيران ١٩٧٣ اقترح تعيين وفدين للبحث في اتفاقية عدم اعتداء في البر والبحر والجو . ولكن هذين الاقتراحين لم يحظيا بأي رد . فاذا كان يمكن رؤية تلك الفقرة في البرقية ردا فان هذا معناه خطوة الى الوراء وليس الى الامام لتحسين العلاقات بين البلدين .

وان ما يلفت الانتباه أن البرقية لم تنشر في الصين ، نفسها ، وكذلك ، فان الحديث حول الصداقة بين الشعبين والرغبة في تحسين العلاقات لا يتمشى والجو المعادي للاتحاد السوفياتي الذي خلقته وصعدته قيادة بكين ولا يتمشى مع الهستيريا الحربية في الصين بحجة الخطر الموهوم من الشمال . ويمكن القول ، أيضا ، انه اذا كانت بكين راغبة حقا في القيام بخطوة في اتجاه تحسين العلاقات فانه كان بمستطاعها أن تطلق لمناسبة العيد سراح الطيارين السوفييت الثلاثة ، الذين اجتازوا الحدود الصينية قبل عدة اشهر خطأ بسبب أوضاع الجو السيئة ولا يزالون في السجن حتى اليوم كوسيلة ضغط لابتزاز الاتحاد السوفياتي . ويمكن أن نضيف الى هذا موقف الصين من النضال من أجل تخفيف حدة التوتر الدولي وحيال مسألة الامن في أوروبا وقضية احلال السلام في الشرق الاوسط وغيرها . فالصين تقف اليوم في كل هذه المسائل سوية مع تشيلي واسرائيل وجنوب أفريقيا .

أن موقف الاتحاد السوفييتي تجاه الصين واضح ويتمثل في صد حملة التزوير والعداء للاتحاد السوفياتي ، وهي الحملة المعادية ، كذلك ، لكل قوى السلام في العالم ومواصلة الجهود لاعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية . ويرتكز هذا الموقف على قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، كما انه لم يتغير .

اجتماع نسائي في البقيعة

البقيعة – لمراسلنا – بدعوة من فرع حركة النساء الديموقراطيات في البقيعة ، عقد اجتماع موسع يوم السبت الماضي حضره العديد من النساء والعاملات في القرية ، وتكلمت فيه الرفيقة سميره خوري عن دور المرأة في النضال من اجل حقوقها ، ومساواتها في الحياة والعمل ، وكذلك تكلمت عن التحضير للسنة القادمة – سنة المرأة في هيئة الامم .

وفي نهاية الاجتماع تقرر الاحتجاج على امر الاقامة الاجبارية التعسفي ضد الرفيق نايف سليم .

٥٠٪ الزيادة المتوقعة في الاسعار

القدس – أعلن مدير « بنك اسرائيل » ، الدكتور أ . شيفر ، أن جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في الفترة بين كانون ثاني وتشرين أول من العام الجاري بنسبة ٣٠ ٪ – أي قبل الغلاء الجديد !!

وقال شيفر أن الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ستجر في أعقابها ارتفاعا مخيفا في الاسعار يصل الى أكثر من ٢٠ ٪ ، أي أن مجموع الزيادة المتوقعة في الاسعار خلال العام الجاري سيزيد عن ٥٠ ٪ . وهذه هي أول مرة يسجل فيها الاقتصاد الاسرائيلي مثل هذه النسبة العالية جدا من ارتفاع الاسعار .

في محكمة اللد العسكرية

عندما قرأت مناشير الجبهة لم أشعر بالخوف !

اللد – لمراسل خاص – واصلت المحكمة العسكرية في ١٤–١١–٧٤ النظر في قضية ثلاثة شبان من القدس العربية هم خالد الاشهب ونبيل أبو سنينة وسمير الجعبة بتهمة اشعال النار في نادي الهستدروت ومكتب العمل في القدس ، وبالانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية .

واستمعت المحكمة في جلسة مغلقة الى شهادة الخبير وهو الشاهد رقم « ١٦ » من شهود النيابة ضمن المحكمة الصغرى للنظر في الافادات القسرية . وهذا الشاهد ، كما قيل عنه ، خبير ولكن ليس في شؤون الضرب والتعذيب ... انما في شؤون الجبهة الوطنية فهو مدير « شعبة احباط عمليات التخريب والتجسس في دائرة الاستخبارات العامة » .

قال هذا الشاهد ان الجبهة الوطنية قامت بمبادرة الحزب الشيوعي الاردني ، وهي تحت تأثيره مباشرة . وعندما سأله المحامي وليد الفاهوم عن عناصر الجبهة قال ان هناك علاقة بين الحزب الشيوعي الاردني ومنظمة التحرير ، وان الحزب يظهر الجبهة كممثل لمنظمة التحرير في المناطق .

وأعاد المحامي السؤال ثانية ، فقال الشاهد ان هناك أعضاء من فتح داخل الجبهة ، وتدخل القاضي طالبا من المحامي ان يبين الهدف من أسئلته . فكان السؤال الثاني عن مدى سيطرة الحزب الشيوعي الاردني على الجبهة ومن ثم على منظمة التحرير اذا كانت ثمة سيطرة .. ولكن القاضي لم يسمح للشاهد بالاجابة .

وعلى سؤال آخر وجهه المحامي اجاب الشاهد : ان بعض برنامج الجبهة سياسي ، ولكن هناك تطابقا بين الجبهة والذراع العسكرية للحزب الشيوعي .. على غرار قوات الانصار .

فبادره المحامي : أمامنا برنامج الجبهة فهل فيه ذكر لما تقول ؟ وما هي الامور العسكرية ؟ واخذ يقرأ :

« ولكن هذه المؤامرات والهجمات ، على ضراوتها وخطورتها ، لم تستطع أن تخضع شعبنا الفلسطيني المناضل ... ان هذا الشعب الباسل لا يزال في الميدان يرفع رايات الكفاح ، ويقوم بدور بارز في النضال العربي العام ضد العدوان الصهيوني الامبريالي ... ولا سبيل الى حل مشكلة الشرق الاوسط واقرار السلام في المنطقة بدون تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره والعودة ...

وبعد هذه الفقرة سأل المحامي : أتعرف ان هناك أحزابا وحركات سياسية في اسرائيل تنادي بتطبيق برنامج الجبهة في الارض المحتلة ؟... ولكن القاضي رفض هذا السؤال . وقطع المحامي الفاهوم أسئلته احتجاجا ...

أما خالد الاشهب فاختار ان تكون شهادته عن التعذيب ، بعد فتح الجلسة ، فسرد للمحكمة عما عاناه ، في أثناء احتجازه ، من تعذيب اشترك فيه عميل عربي هو عبد الله الصوص وضربه وهو في الطريق الى المعتقل . وفي أثناء التحقيق ضربه المحقق ونتف له شعر شاربه وسالفيه ، وكيف أخذ المحققون يضربونه بالعصي على أعضائه التناسلية ، وتكسر الكرسي على جسده وهم يضربونه به ، وكيف صبوا عليه الماء البارد وهو عار قرب المدفأة ..

وقال خالد : ان الجميع كذبوا عندما قالوا في المحكمة انهم لم يضربوني .. وعلى الرغم من شهادة خالد .. قررت المحكمة قبول افادته في الشرطة ...

وعندما جاء دور المتهمين للادلاء بأقوالهم قال خالد الاشهب : – رأيت بأم عيني التشريد والتهويد والضم .. ولا بد من رد فعل ، فوصلت الى صفوف الجبهة الوطنية . وأعرف الجبهة كجهاز سياسي . وما قمت به كان على عاتقي الشخصي . وأنا لا أومن بضرب الاهداف المدنية .

وقال نبيل أبو سنينة انه عندما قرأ مناشير الجبهة لم يشعر بالخوف. وقال سمير الجعبة انه اشترك باضرام النار بمكتب العمل والهستدروت على أساس الدفاع الذاتي .

وبعد ان أجمل المحامي وليد الفاهوم أقواله ، قررت المحكمة تأجيل اعطاء القرار الى ٢–١–١٩٧٥ .

محاكمة بالاشارات

في محكمة نابلس العسكرية

نابلس – لمراسل خاص – تابعت المحكمة العسكرية في نابلس النظر في قضية الشاب عوني منصور وهو أصم أبكم يوم الخميس ٧–١١ ، وهو يبلغ الثامنة والعشرين ، ومضى على اعتقاله قرابة ١١ شهرا ، عندما كان موشكا على اعلان خطبته ، وبينما كان يعمل في التبليط في تل ابيب .

ولائحة الاتهام مكونة من ستة بنود هي : عضوية فتح ، والاتصال على مرتين متباعدتين في الداخل والخارج ، والتدرب على استعمال السلاح ونقل مسدس (أشبه بقلم الحبر) والتسبب بوفاة عربي كان يعمل في الاستخبارات .

كان من المفروض ان يحضر المدعي العام شهوده بالاضافة الى افادة المتهم في الشرطة . لذلك تأجلت المحاكمة الى ٢٥–١١–٧٤ .

والجدير بالذكر ان المحكمة في تلك الجلسة قبلت الافادة ، رغم مطاعن المحامي في شرعيتها لانها أخذت منه عنوة وبتأثير وعد كاذب باطلاق سراحه .

والمضحك المبكي في هذه القضية هو كيف أخذت الافادة ؟

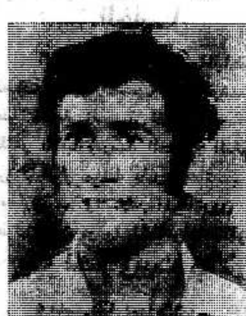
جلس عوني بين الشرطي والمساعد والخبير بلغة الخرس ... الشرطي والمساعد يجيدان العبرية والعربية . وعوني لا يعرف من العبرية شيئا ولا يعرف الكتابة باللغة العربية أو غيرها .. أما الخبير ... فلا يعرف العربية ولا يجيد العبرية كتابة .. ولا يعرف لغة الاشارات لا التي يستعملها العرب ولا اليهود من الخرس ... وهو أيضا أصم أبكم ، وتولى أحد القضاة ترجمة اشاراته لان له دراية في الامر لان أحد أصدقائه أصم أبكم .

طلاب « أورط – عمال » يفوزون بتنظيم المواصلات الى مدرستهم

الناصرة – من قاسم خميس – أضرب طلاب مدرسة «أورط – عمال» الثانوية الصناعية ، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ، مطالبين بحل مشكلة المواصلات الى المدرسة والقائمة منذ خمس سنوات متتالية . وأخيرا ، اضطر الطلاب ، باضرابهم هذا ، المسؤولين في اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة الى الاجتماع بهم والاتفاق على تنظيم سير باص الى المدرسة ، تساهم البلدية بنسبة ٥٠٪ من نفقاته ، ويتحمل الطلاب الباقي منها .

وقد جاء هذا الاضراب ، بعد مماطلة البلدية لمدة خمس سنوات في الوعود الفارغة للطلاب . وكان آخرها ، يوم السبت الماضي ١٦–١١–٧٤ ، عندما قابل أعضاء لجنة الطلاب في المدرسة رئيس اللجنة المعينة فلم يبد ، في حينه ، أي نية لحل المشكلة . فهدد الطلاب بالاضراب اذ ما استمرت البلدية في اهمالها .. وأضربوا ، فحققوا مطالبهم .

الاربعون لفقيد عزيز



صادف يوم الثلاثاء ١٩ تشرين الثاني ٧٤ مرور أربعين يوما على وفاة الاستاذ

محمد خطيب حسن

الذي توفي بنوبة قلبية يوم الخميس ١٠ تشرين الاول الماضي وهو لم يتجاوز السادسة والعشرين من عمره . نشارك آل الفقيد وتلاميذه مصابهم .

اعضاء الحزب في زلفة

صدر بالعبرية

للصحفي يوسف الغازي (جليلي)

ماذا فعلت يا أبي عندما هدموا بيت نادر ؟

مقالات عن ويلات الاحتلال ١٩٦٧ – ١٩٧٤

في الكتاب مجموعة من الرسوم للفنان عبد عابدي

يطلب من مكتبة لوتس – شارع اللنبي ١٠١ تل أبيب.

ومن المكتبة الشعبية – الناصرة .

ومن مكتبة « ريم » – شارع الحريري ٣ – حيفا .

تهنئات

الى الصديقين العزيزين غزالة وعبد الله دياب بالوليد البكر **سامر**

أحمد بدران وعطا خليلي – حيفا

الى الصديق أحمد ذهني وزوجته (الحليصة – حيفا) بالمولود الجديد **سليمان**

أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

قيادة الهستدروت ترضخ لضغط الحكومة ورجال الصناعة وتتنازل عن علاوة الغلاء المستحقة من الغلاء الجديد.

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي – نشرت «هآرتس»، أمس الخميس، أن قيادة الهستدروت تراجعت كليا واعربت عن استعدادها للتنازل عن علاوة الغلاء المستحقة عن الغلاء الاخير وانه من المتوقع أن يكون سكرتير الهستدروت العام، ميشل، قد أعلن عن هذا «التنازل» في اجتماعه، أمس الخميس، مع وزير المالية، رابينوفتش، ورئيس اتحاد أصحاب الصناعة، مارك موشيفيتس.

فقد اعلن ميشل، خلافا لقرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت من الاسبوع الماضي، أن الهستدروت على استعداد للتخلي عن مطلبها بدفع علاوة الغلاء المستحقة عن الغلاء الاخير المتسبب عن تخفيض سعر الليرة وزيادة الضرائب غير المباشرة ورفع الرسوم الجمركية على الاستيراد في تموز القادم. ولذا يكون ميشل واللجنة المركزة المكونة في معظمها من ممثلي «المعراخ»، قد رضخا فعلا لضغوط الحكومة وممثلي اتحاد اصحاب الصناعة وقبلا بالتخلي كليا عن الدفاع عن مطالب العاملين العادلة بتعويضهم عن الغلاء، والسير في «تلم» السياسة الاقتصادية الحكومية المعادية للعاملين. وما مطالبة ميشل بتقديم علاوة الغلاء المستحقة للدفع في كانون الثاني شهرا واحدا عن موعد دفعها، اي ان تدفع في كانون اول القادم، ليس الا ذرا للرماد في العيون ومحاولة لتخدير جمهور العاملين واسكاته، اذ لا فائدة تذكر من وراء هذا التقديم. فالمسألة الاساسية، والتي تنازلت عنها قيادة الهستدروت «المعراخية»، هي حق العاملين في الحصول على التعويض الكامل عن الغلاء. واذا تم فعلا ما يسعى اليه ميشل فانه يشكل سابقة خطيرة، يمكن من خلالها، أن تتآمر الحكومة في المستقبل على مبدأ علاوة الغلاء كليا وتبطل العمل بموجبه تدريجيا بحجة «المصلحة الاقتصادية العامة».

وقد وصفت «هآرتس» قرار قيادة الهستدروت بانه تراجع كبير وتخل عن الموقف السابق وان هذا التراجع جاء في اعقاب معارضة أوساط حكومية ورجال الصناعة لدفع علاوة الغلاء كاملة. لان دفعها، كما يدعون، من شانه أن يخرب على «البرنامج الاقتصادي الجديد» وأن يزيد التضخم المالي ويسبب البطالة. وكانت «هآرتس» قد نشرت، أول أمس الاربعاء، «تحذير» الاوساط الحكومية من خطر الموافقة على دفع علاوة الغلاء على العمالة في البلاد وان دفع العلاوة المستحقة سيجر في أعقابه بطالة تصل الى ٦٠ الف عامل عاطل عن العمل. وصرح بمثل هذا ممثلو اتحاد الصناعة، الذين ادعوا ان دفع العلاوة سيثير موجة جديدة من الغلاء (!) وان رجال الصناعة سيضطرون الى فصل آلاف العمال عن العمل في أعقاب ذلك. وواضح أن التلويح بمبعبع البطالة ليس الا محاولة لتخويف العاملين وثنيهم عن المطالبة بحقوقهم والضغط عليهم للتنازل عن هذه الحقوق، والا فسيقذفون الى السوق البطالة الرهيب! والحقيقة أن خطر البطالة الماثل لن يتسبب عن دفع علاوة الغلاء بل عن السياسة الاقتصادية الحكومية التي تسبب الغلاء وتتآمر على قوت العاملين. فالهجوم الاخير – الحكومي والاحتكاري – على اجور العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود ادى وسيؤدي في المستقبل الى هبوط القوة الشرائية لهذا الجمهور الواسع. وهذا سيؤدي بدوره الى تقليص حجم المبيعات عامة، والى تكديس السلع في الاسواق وهبوط حجم الخدمات العامة. وقد بدأت الصحف تتحدث عن هبوط كبير في مبيعات المواد الغذائية والالبسة والوقود وغيره. اضف الى ذلك ان الخطر الذي يتهدد صناعات مثل النسيج والاخشاب وفرع البناء وفروعا اخرى مصدره في صعوبات زيادة حجم الصادرات من منتجات هذه الصناعات وذلك بسبب الازمة الاقتصادية التي تخيم على العالم الراسمالي.

ويتضح مما جاء في «هآرتس» وفي صحف اخرى، أمس الخميس، أن قيادة الهستدروت لن تتنازل فقط عن علاوة الغلاء، بل ستتنازل، كذلك، عن المطالبة بتجديد عقود العمل الجماعية للعام القادم وستوافق على تمديدها لسنة اخرى. وهذا معناه أن هذه القيادة ستتخلى للمرة الثالثة عن المطالبة بتجديد هذه العقود، التي انتهى العمل بها في نهاية العام الماضي وأجل تجديدها ٣ مرات في العام الجاري.

وفي حين أعلنت قيادة الهستدروت عن هذا «التنازل» أكد ممثلو رجال الصناعة انهم لن يوافقوا على دفع علاوة الغلاء المستحقة عن الغلاء في العام الجاري، اي عن الغلاء الذي حدث قبل الاجراءات الاقتصادية الاخيرة، وزاد عن ٣٠٪.

ولكن جمهور العاملين الاسرائيلي، الذي هب في الاسبوع الماضي للدفاع عن لقمة عيشه والذي يتعرض حاليا لتآمر حكومي – احتكاري – هستدروتي على حقه في علاوة الغلاء، لن يقبل بموقف قيادة الهستدروت الانتهازي وسيعرفكيف يردعلى التآمر الثلاثيعلى حقه في علاوة الغلاء ويفشل هذا التآمر.

حرق الجثث في بيسان – نقلا عن صحيفة «جيروزليم بوست»

إضراب عمال الصناعة
قرار بتشديد المعركة ضد الغلاء

تل ابيب – خاص بالاتحاد – لبى الالاف عمال الصناعة دعوة لجان المبادرة العمالية للاضراب ساعتين يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على الغلاء وسياسة الافقار الحكومية ورفض اصحاب الصناعة دفع علاوة الغلاء كاملة في كانون ثاني القادم.

وفي اثناء الاضراب، الذي شمل معظم المصانع الكبيرة في البلاد وخاصة في منطقة تل ابيب الصناعية، تجمع مئات العمال امام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب وممثلو ٣٠ لجنة عمالية من مختلف مناطق البلاد وعقدوا اجتماعا احتجاجيا ضد الغلاء. وبرز في هذا الاجتماع الاحتجاجي ممثلو اللجان العمالية من المصانع الكبرى مثل «شمشون» و«حمات» و«الكاف» و«اليانس» والمستشفى الحكومي (في تل أبيب)، و«كيشت» و«اوسم» و«تبو» و«امكور» ومصانع النسيج (في حولون) ومصنع التنك (في «بيتح تكفا») و«كراوس» و«أمبا» و«فيتلفو» وغيرها. وحضر الاجتماع عن لجنة الهستدروت المركزة عضو اللجنة، فيشتسينا. وقد طالب المجتمعون في كلماتهم قيادة الهستدروت بالقيام حقا بالدفاع عن مطالب العاملين وان تعمل على تجنيدهم وتنظيم المظاهرات والاضرابات القطرية والمحلية لتجديد عقود العمل الجماعية في موعدها ودفع علاوة الغلاء كاملة في موعدها ايضا.

وقد انتخب الاجتماع لجنة عمل لمواصلة كفاح العاملين ضد الغلاء وقرر كذلك تنشيط المعركة ضد الهجوم الاحتكاري على مستوى حياة العاملين.

أزقـط ..

تل أبيب – نشرت «هآرتس»، نقلا عن مصادر رسمية، أن وزير الخارجية يغآل ألون وبخ السفير الاسرائيلي في واشنطن، سمحا دينتس، على تصريح قال فيه أن سوريا ومصر لا تنويان شن الحرب. وكان دينتس قد أدلى بهذا التصريح يوم الاحد الماضي على أثر مقابلة اجراها مع وزير الخارجية الأمريكية هنري كيسنجر لبحث التوتر على الحدود السورية. وقد أثار تصريح دينتس حنقا شديدا لدى الدوائر الرسمية في اسرائيل. وجاء في برقية بعث بها الون الى دينتس أن مثل هذا التصريح لا يخدم مصلحة اسرائيل. وجاء في برقية ألون: لو انفجرت الحرب عقب تصريح دينتس لكانت اسرائيل في وضع حرج ..

اتصالات سرية لضم – بقية

وأدت تصريحات رابين الى زيادة الضغوط داخل المعراخ وخارجه لتوسيع الائتلاف. فقد اجتمع مركز حزب الليبراليين المستقلين، امس، لبحث مشروع قرار يوصي بضم الليكود الى الحكومة. وزعم عضو الكنيست هلل زيدل أن ٧١ أو ٧٢ من اعضاء الكنيست يؤيدون توسيع رقعة الائتلاف. ويعتزم اعضاء الكنيست زبلون هامر ويهودا بن مئير (مفدال) جمع تواقيع اعضاء الكنيست على عريضة يؤيدون فيها اقامة حكومة تكتل قومي.

ومن المتوقع ان يشهد حزب العمل صراعا اشد في الايام القريبة القادمة بين انصار اقامة التكتل القومي ومعارضيه في الحزب. ويلخص المراقبون مخاوف رابين من ضم الليكود الى حكومته بأمرين: معارضة المبام الذي قد يؤدي الضم الى انسحابه من الائتلاف، والاثر السياسي السلبي الذي يخلقه اشتراك الليكود في الحكومة امام الرأى العام العالمي. اما معارضو الضم فيؤكدون ان اشتراكه بيغن في الحكم يقضي على فرص السلام ويقرب أجل الحرب.

ابعـاد خمسة – بقية

سلطات الاحتلال الاسرائيلي والذى هو اعتداء فظ على حقوق الانسان الاولية والمواثيق الدولية ويعرقل امكانيات التفاهم والسلام مع الشعب العربي الفلسطيني.

رغم القمع – بقية

البوابة الضخمة نهاجمهم الجيش وارغمهم على فتحها وفرق المتظاهرين بالقوة. كما فرق مظاهرة اخرى لدى باب الساهرة.

ومنع سائقو الباصات العرب باصات ايجد من الوصول الى محطة الباصات في القدس العربية. فتدخلت الشرطة.

وفي ضواحي القدس، في العيزرية وأبو ديس وقلنديا، تكررت المظاهرات التي قام بها طلاب المعهد العربي والمدرسة الاعدادية وطالبات مدرسة الاناث. واشتبك المتظاهرون مع الجيش واصيب بعض المتظاهرين بجراح واعتقل كثيرون.

رام الله والبيرة وبير زيت

استمر في رام الله اضراب مركز تدريب المعلمين ومركز تدريب المعلمات والفتيات بالطيرة. كما اضربت الفتيات عن الطعام يوم الثلاثاء، وتظاهرن ورفعن العلم الفلسطيني ورددن الاناشيد الوطنية، حتى فرق الجنود المظاهرة بالقوة.

كما أضربت المحلات التجارية في رام الله والبيرة وفرض نظام منع التجول. وقام الحاكم العسكري بالاشراف على فتح ٣٠ محلا بالقوة (بالاكسجين).

كما انضم الى الاضراب الاطباء والمحامون واصحاب الشاحنات.

وفي بير زيت تظاهر طلاب الكلية ورفعوا الاعلام الفلسطينية وهتفوا بشعارات تنادي بالسلطة الوطنية في الضفة الغربية.

الخليل

وفي الخليل واصل المواطنون والطلاب هبتهم الشعبية متظاهرين تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتظاهر طلاب مدرسة الحسين الثانوية التي لا تزال مغلقة بأمر الحاكم العسكري. واشتبك المتظاهرون مع الجنود الذين فرقوا المظاهرات بالقوة.

بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور

وفي هذه المدن الثلاث سارت مظاهرات عنيفة اشتركت فيها الطالبات وفرقها الجيش بالقوة واعتقل أكثر من ٨٦ طالبا كما اعتقل ٤٣ طالبة من حرم جامعة بيت لحم. اجريت لهم محاكمات فورية ..

نابلس

وفي نابلس اجتاحت موجة الغليان المدارس والاحياء. وقد توفيت في المستشفى الطالبة رباب عبد الكريم سلعوس متأثرة بالجراح التي اصيبت بها في اثناء تفريق الجنود مظاهرات طلاب نابلس. وحاصرت قوات كبيرة من الجيش الطرق وطوقت المدارس. ولكن الطلاب والشباب والعمال قاموا بمظاهرة بعد ظهر امس الاول في البلدة القديمة.

جنين

ولا يزال الجو متوترا في جنين والطلاب مضربين عن الدراسة. ومدرسة حيفا الثانوية مغلقة. ويقوم الطلاب يوميا بوضع الزهور على ضريح الطالبة منتهى عوض.

وانذر الحاكم العسكري رؤساء بلديات لواء جنين بوجوب تهدئة الحالة. وجمدت رواتب معلمي وموظفي مدرسة حيفا الثانوية حتى اشعار آخر.

حلحول

وفي حلحول أبلغ الحاكم العسكري ستة من أصحاب الحوانيت باقفال حوانيتهم الى اشعار آخر.

وفي دورا وترقوميا ويعبد وأريحا وقلقيلية وطوباس اتخذت الهبة طابعا مماثلا واستخدمت قوات الجيش العنف في تفريق المظاهرات.

هذا وقام وفد من شخصيات القدس بمقابلة مدير بوليس اللواء الجنوبي واحتجوا لديه على العنف الذى تعرض له مواطنو القدس العربية. وطالبوا بوقف اجراءات السلطات واطلاق سراح المعتقلين وسحب قوات الشرطة والامن من الاسواق. وقد وعد باطلاق سراح الموقوفين وسحب الجيش من المدينة.

دم أبرياء وحرق جثث في بيسان!
"هآرتس" تلوم السياسة الحكومية الهوجاء

حيفا – من مكتب الاتحاد – لا يزال الرأى العام الاسرائيلي، والعالمي، يقف مذهولا أمام المأساة الدموية التي وقعت صباح هذا الثلاثاء في مدينة بيسان والتي يجب أن تكون ناقوس خطر يهيب بالعالم كله أن يتحرك لانقاذ هذه المنطقة وشعوبها من بركة الدم!

ففي حوالي الساعة الخامسة من صباح ذلك اليوم المشؤوم تسللت فرقة فدائيين من ثلاثة أشخاص، اعلنت منظمة نايف حواتمة أنها تابعة لها، الى عمارة سكنية كبيرة في طرف مدينة بيسان. وخلال محاولتهم السيطرة على العمارة قتلوا امرأتين ورجلين. وسرعان ما قامت قوات الجيش بالقضاء على الفدائيين الثلاثة. وبالاضافة الى القتلى جرح ٢٠ شخصا نتيجة، في الاساس، لالقائهم بأنفسهم من الطوابق هربا من الفدائيين كما أعلنت الصحف.

وسريعا ما انقلبت المأساة الى مأساة فظيعة جديدة حين قامت جماهير غاضبة بالتمثيل بالجثث وفرمها بالسكاكين ثم احراق بعضها، وبينها جثة أحد الضحايا اليهود التي حسبتها هذه الجماهير جثة أحد الفدائيين، قبل أن تنجح قوات الامن في ايقاف هذا العمل الفظيع.

لقد شجبنا في الماضي، وها نحن نشجب الان وبكل شدة وبدون اى تحفظ، عمليات اخذ الرهائن من بين المدنيين. فهي عمليات من شأنها فقط أن تساعد أعداء القضية الفلسطينية العادلة في محاولتهم تشويه سمعة هذه القضية.

وقد عاد المسؤولون الاسرائيليون، على الرغم من احتجاج الرأى العام الاسرائيلي، هذه المرة أيضا الى اسلوب رفض التفاوض مع الفدائيين بل فضلوا الهجوم السريع عليهم بما فيه من تضحية بالرهائن البريئة.

أما التمثيل بالجثث، فرمها واحراقها، فهو أمر اجمع الرأى العام العالمي والاسرائيلي على استنكاره وابداء أشد القرف والذهول تجاهه. ويلاحظ أن هذه الهستيريا الدموية قد فوتت على حكام اسرائيل ما أرادوه من استغلال أحداث بيسان المأساوية لصالح دعايتهم ضد منظمة التحرير الفلسطينية أمام الرأى العام العالمي. فان وسائل الاعلام العالمية، بما فيها التلفزيون البريطاني والصحف الامريكية والاسكندنافية، أبرزت في الاساس جريمة التمثيل بالجثث الامر الذى أحرج حكام اسرائيل عالميا واضطرهم الى التحقيق في الامر.

والمحت «هآرتس»، في افتتاحية أمس، أن المسؤولية تقع، الى حد كبير، على حكام اسرائيل انفسهم الذين ألهبوا مشاعر الجماهير ضد منظمة التحرير الفلسطينية بشكل جنوني. وذكرت على سبيل المثال قول وزير الدفاع شمعون بيرس في الكنيست: «سنضرب المخربين بلا هوادة حتى نقطع آخرهم» – واستعمل نفس الكلمة التي تستعمل لقطع الرؤوس ..



هيئات الناصرة تحتج على منع المظاهرة ضد الغلاء

الناصرة – لمراسلنا الخاص – رفض بوليس الناصرة السماح للهيئات الشعبية في المدينة بتنظيم مظاهرة احتجاجا على الغلاء المستشري. وكان الشيوعيون والاكاديميون والتجار والحرفيون والصناعيون قد دعوا الى هذه المظاهرة التي كان من المقرر ان تجري غدا، السبت.

وقام الرفيق غسان حبيب، سكرتير فرع الحزب الشيوعي بالناصرة، بتقديم احتجاج هذه الهيئات الى المسؤولين في بوليس الناصرة.

ومع ان البوليس ادعى انه رفض التصريح بالمظاهرة لانها ستجري يوم السبت حيث تكون المدينة غاصة بالجمهور، فان صحيفة «معاريب» نشرت، أمس، ان منع المظاهرة هو «لاسباب امنية» ..

وعلم مراسلنا ان الهيئات الشعبية، التي دعت الى هذه المظاهرة، ستجتمع وتبحث في قرار البوليس وفي الخطوات التي يجب اتخاذها للاحتجاج على الغلاء.

كلمة الاتحاد – بقية

العمق.

ولكن العظات وحدها لاتكفي كما ان البكاء لايعيد ميتا الى الحياة ولا يجفف مستنقعات العداء بين الشعوب. ان مأساة بيسان المزدوجة يجب ان توقظ كل العقلاء والمسؤولين على الخطر الداهم وان الوضع لايمكن أن يستمر على حاله طويلا وان سلام الشعوب بحق الشعوب هو المنقذ الوحيد، وقبل فوات الاوان، لشعبينا: شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة •

VOL 31–56 – 26.11.74

٢٦ تشرين الثانى ١٩٧٤ ، ١٢ ذو القعدة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٥٦

القضية الفلسطينية
نص قراري الأمم المتحدة
الجمعة ٧٤/١١/٢٢

الامم المتحدة — بعد ٧سنوات تماما من قرار مجلس الامن التاريخى رقم ٢٤٢(والذى أقر فى ٢٢—١١—٦٧) وبعد ٢٧ عاما ، ، تماما أيضاتقريبا ، من قرار الامم المتحدة التاريخى باقامة دولتين مستقلتين فى فلسطين ، عربية ويهودية ، (والذى اقر فى٢٩—١١—٤٧) أقرت الجمعية العمومية للامم المتحدة بأكثريةساحقة ، يوم الجمعة الماضى (٢٢—١١—٧٤) ، القرارين التاليين بشأن القضية الفلسطينية :

— البقية على صفحة ٢ —

الأمم المتحدة تقرّ الحقوق الفلسطينية
مندوبو فلسطين يدخلون الأمم المتحدة

حيفا — مكتب الاتحاد —بعد ٢٧ عاما من محاولات طمس القضية الفلسطينية وتجميدها اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، يوم الجمعة الماضي (٧٤\١١\٢٢) قرارين تاريخيين هامين يؤكد احدهما حق الشعب العربي الفلسطيني فى الاستقلال والسيادة وحق الفلسطينيين فى العودة الى ديارهم التي طردوا وشردوا منها ، ويضع الاخر منظمة تحرير فلسطين تقريبا ، فى مصاف الدول ذات السيادة بمنحها صفة عضو مراقب فى الامم المتحدة .

وقد اعتبرت جميع قوى السلام فى العالم ان القرار التاريخي الذي تبنته الجمعية العمومية للامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية نصرا لقضية الشعوب ، يفتح الطريق امام منظمة التحرير الى مؤتمر جنيف كطرف اساسي فى تحقيق سلام عادل فى المنطقة .

ولا تزال اصداء هذا القرار تثير ردود فعل ايجابية فى مختلف عواصم العالم ، وفى الدول العربية التي رحبت به باعتباره دليلا على وضوح الحق الفلسطيني الذي لا يتزعزع ، وتاييدا لجهود السلام فى المنطقة .

اما المحافل الرسمية فى اسرائيل فقد قابلت هذا القرار بالرفض والاستهتار وبمواصلة سياسة الاستفزاز وتهويد المناطق المحتلة التي تضع العراقيل امام جهود السلام وتزيد من اخطار الحرب فى المنطقة .

التصويت

وكانت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، قد اقرت ، يوم الجمعة الماضى (٢٢—١١—٧٤) القرار المنشور فى مكان اخر من هذا العدد ، باغلبية ٨٩ صوتا ضد ٨ اصوات وامتناع ٣٧ دولة عن التصويت .

اما الدول التي عارضت القرار فهي الولايات المتحدة ، اسرائيل ، بوليفيا ، تشيلي ، كوستاريكا ، ايسلنده ، النرويج ونيكراجوا .

وبين الدول الممتنعة عن التصويت بلجيكا ، الدنمرك ، فرنسا ، المانيا الغربية ، بريطانيا ، ايطاليا ، فنلندا ، اليونان ، ايرلنده ، لوكسمبورغ ، السويد ، كندا ، اليابان ، نيوزيلانده ، كولومبيا ، اكوادور ، سلفادور ، جزر فيجي ، جزر غرانادا ، غواتيمالا ، هاييتي ، هندوراس ، لاوس ، ملاوي ، المكسيك ، نيبال ، بنما ، برغواي ، سنغافورة ، سوازيلاند ، اورغواي وفنزويلا .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بعد اتفاق برجنيف وفورد على استئناف مؤتمر جنيف :
سوريا ستبلغ فالدهايم عن موافقتها على تمديد اتفاقية فصل القوات

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يؤكد المراقبون على ان السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، الرفيق برجنيف ، قد نجح فى انتزاع موافقة الرئيس الامريكى ، فورد ، على استئناف مؤتمر السلام بجنيف فى أقرب وقت ممكن ، وان الحكومة السورية راضية عن هذه النتيجة الاساسية التى ستجعل فى مقدورها الموافقة على تمديد فترة اتفاقية فصل القوات والتى تنتهى فى الثلاثين من هذا الشهر .

وكان الزعيمان برجنيف وفورد ، اللذان اجتمعا فى فلاديفوستوك السوفييتية منذ يوم السبت الماضى ٢٣ الجارى ، قد أصدرا بيانا مشتركا أعربا فيه عن قلقهما من الوضع المتفجر فى الشرق الاوسط وعن تصميمهما على مضاعفة الجهود لتحقيق السلام العادل والثابت فى المنطقة ، السلام الذى يجب ان يأخذ فى الحساب المصالح المشروعة لجميع شعوب المنطقة ، بما فى ذلك الشعب العربي الفلسطينى ، وحق الوجود المستقل لجميع دول المنطقة وعلى أساس قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ وفى اطار مؤتمر جنيف الذى اتفق الطرفان على استئنافه فى أسرع وقت ممكن .

وقد انهى الزعيمان مؤتمرهما يوم الاحد ، ٢٤ الجارى ، حين غادر الرئيس الامريكى فلاديفوستوك عائدا الى واشنطن . وفى واشنطن ابدى الرئيس الامريكى امام الصحفيين اغتباطه بما تحقق من توطيد الانفراج الدولى والتفاهم مع الاتحاد السوفييتى على خطوات جديدة لتعزيز مكاسب سياسة التعايش السلمى .

وكان الزعيمان ، بعد جلستهما الصباحية يوم السبت ، قد أصدرا بيانا مشتركا أعلنا فيه عن «تصميمهما على بذل الجهود الضرورية من أجل اضفاء صفة اللارجعة على ما تحقق من انفراج فى العلاقات السوفييتية — الامريكية » .

ويجزم المراقبون ان اجتماع القمة الثانى (برجنيف — فورد) قد حقق تقدما ملموسا فى هذا الاتجاه وانه تم الاتفاق على الخطوط العريضة لمعاهدة جديدة بشأن تخفيض متبادل فى السلاح النووى للسنوات العشر القادمة .

هزيمة أعداء السلام

وهناك اجماع على ان نتائج هذا المؤتمر توجه ضربة جديدة ضد أعداء الانفراج الدولى فى أمريكا امثال السناتور جاكسون الذين بذلوا جهودا خارقة ، بما فيها استنفار حكام اسرائيل والصهيونية ، لعرقلة مساعى تعزيز الانفراج .

الى جنيف

كذلك هناك اجماع على انه من الصعب على ادارة فورد ، بعد هذا المؤتمر ، الاستمرار فى تاجيل مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط الى أجل غير مسمى .

والحقيقة انه من الصعب على فورد وكيسنجر ، بعد كل الذى حدث ، التهرب من استئناف مؤتمر جنيف . وذلك بعد ان أجمعت الدول العربية، وخصوصا بعد الاستفزازات الاسرائيلية الاخيرة ، على رفض دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية التى لم تحل اية مشكلة اساسية بل زادت فى عدوانية حكام اسرائيل وفى تهديداتهم.

الحقوق الفلسطينية

وواضح من نص البيان المشترك ان واشنطن لم تتحرك الى امام بشأن الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وحقه فى السيادة . فلم يستطع الاتحاد السوفييتى ان ينتزع من فورد سوى الحديث عن « المصالح المشروعة » للشعب العربى الفلسطينى .

ولكن واشنطن لا تستطيع طويلا ، خصوصا بعد قرارات الجمعية العمومية الواضحة جدا ، سد الطريق أمام الشعب الفلسطينى واحتلال مركزه الاساسى فى مباحثات السلام فى جنيف .

قرار ٣٣٨

وابدى المراقبون اهتماما خاصا بذكر قرار مجلس الامن ٣٣٨ . فهذا القرار اتخذه مجلس الامن فى نهاية حرب اكتوبر من العام الماضى وبمبادرة مشتركة من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

وهذا القرار يشتمل على ٣ بنود : ١— ايقاف القتال ، ٢— المباشرة حالا بتنفيذ قرار ٢٤٢ (انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ وحل قضية اللاجئين) و ٣— اجراء مفاوضات باشراف مناسب (سوفييتى — امريكى فى مؤتمر جنيف) لتحقيق سلام عادل وثابت .

فقرار ٣٣٨ يخرج القضية من أيدى الوساطة الامريكية الفاشلة ويعيدها الى الاشراف المشترك ، السوفييتى — الامريكى ، أى يعيدها الى مؤتمر جنيف الذى عليه تحقيق « السلام العادل والثابت » والذى أقرت الامم المتحدة ان الشعب العربى الفلسطينى ، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، هو طرف أساسى فيه .

هذا هو مفهوم اصرار الاتحاد السوفييتى على ذكر قرار ٣٣٨ وعدم الاكتفاء بقرار ٢٤٢ . وهذا ما فهمه — بصدق — جميع المراقبين .

فالدهايم لا كيسنجر !

وبدا السكرتير العام للامم المتحدة فالدهايم ، منذ يوم أمس (الاثنين) رحلة فى الشرق الاوسط يزور خلالها كلا من سوريا واسرائيل ومصر .

وقد اعترفت الصحف الامريكية ان هذه الزيارة لا تروق فى عينى واشنطن التى كانت تريد ان يعود هنرى كيسنجر الى وساطاته .

ولكن سوريا قد رفضت هذه الوساطة . وأصرت على ان يكون كل تحرك قادم باشراف الامم المتحدة والوساطة السوفييتية — الامريكية المشتركة .

وجاء من دمشق ان المسؤولين السوريين راضين عن نتائج مؤتمر القمة (برجنيف — فورد) الذى دعا الى استئناف مؤتمر جنيف . وانهم سيبلغون الدكتور فالدهايم ، تبعا لذلك ، عن موافقتهم على تمديد فترة اتفاقية فصل القوات .

وسوف يجتمع مجلس الامن لبحث هذه القضية يوم الجمعة القادم . ومن المنتظر ان يعلن الدكتور فالدهايم عن موافقة سوريا على تمديد اتفاقية فصل القوات .

ويعتبر هذا التطور ضربة جديدة توجه الى حكام اسرائيل حيث تسد كل منافذ العدوان فى وجوههم وتزداد عزلتهم الاقتصادية ولا يجدون أمامهم مهربا من « شبح » مؤتمر جنيف الذى يقض مضاجعهم ومضاجع كيسنجر خصوصا وان اشتراك الفلسطينيين فيه أصبح أمرا حتميا .

رابين وتابعه بيغن — دون كيشوتية آخر زمان !

عرفات فى موسكو

موسكو — وصل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات الى العاصمة السوفييتية مساء أمس الاثنين على رأس وفد فلسطيني كبير . وصرح فى مطار دمشق ان لهذه الزيارة اهمية كبيرة « فى هذه المرحلة الخطيرة التى تمر بها منطقتنا وأمتنا العربية » . وقال ان الزيارة تاتى استمرارا للانتصارات التى حققتها القضية الفلسطينية فى الرباط وفى الامم المتحدة . وقال انه واثق ان مساندة الاتحاد السوفييتى ستمكن الامة العربية من مواجهة واحباط مختلف المؤامرات الامبريالية والصهيونية .

الكتلة الشيوعية :

على الحكومة ان تستجيب لقرارات الجمعية العمومية !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست يدعو الحكومة الى الاستجابة لقرارات الجمعية العمومية بشأن القضية الفلسطينية .

وفى الاقتراح تلخص الكتلة الشيوعية هذه القرارات انها : الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني دون تدخل أجنبي ، الاعتراف بحقه فى الاستقلال فى دولة فلسطينية ، الاعتراف بحق اللاجئين فى العودة الى بيوتهم وممتلكاتهم التي طردوا منها ، الاعتراف بأن احترام حقوق الشعب الفلسطيني هو جزء لا يتجزأ من حل القضية الفلسطينية والاعتراف بأن الشعب الفلسطيني هو طرف رئيسي فى تحقيق السلام العادل والثابت .

ان هذه القرارات — كما أكدت الكتلة الشيوعية — تستلزم من حكومة اسرائيل اتخاذ الخطوة الحقيقية التالية من اجل تحقيق السلام العادل والثابت فى المنطقة .

اعدام ٦٢ من كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين فى اثيوبيا

اديس ابابا — نفذ حكام أثيوبيا العسكريون ، ليلة الاحد الماضي ، حكم الاعدام فى ٦٢ من كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين الاثيوبيين من بينهم الجنرال ميخائيل أمان عندوم ، الذي ترأس الحكومة العسكرية حتى نهاية الاسبوع الماضي ، والاميرال اسكندر ديستا ، حفيد الامبراطور السابق هيلاسلاسي ، ورئيسا وزراء سابقان ، هما الكيلو هايتى واندلكايتو ماكوني .

— البقية على صفحة ٢ —

كلمة الاتحاد

نستطيع أن نتنفس الصعداء ...

فى الاساطير اليهودية أيضا وردت الحكاية (الحكمة) عن الحمار الذى عن على بال صاحبه ان يصعد به الى سطح بناية شاهقة . ولكن ، حين أراد ان ينزل ، كان الامر صعبا جدا .. وغير مطلوب منا ان نحزن على حكام اسرائيل ونحن نراهم مضطرين ، وقد تفرقع بالونهم الحربى ، الى النزول باحتياطيهم ، الذى استنفروه ، عن هضبة الجولان !

نحن الان لا نحزن بل ، على العكس ، نتنفس الصعداء ونشمر عن مزيد من السواعد التى عليها تحقيق السلام العادل الذى يجب ان يعلم حكام اسرائيل ان لا مهرب لهم منه !

وفى جو استمرار الهدنة ، حتى ولو كانت موقتة ، ستتيح الحياة لاوساط واسعة من شعب اسرائيل الفرصة لتستيقظ من كوابيس التحريض الارعن على الشعب العربى الفلسطيني ، وعلى حركته الوطنية التحررية ، هذا التحريض الذى نشرته الاوساط الحاكمة دون التفكير بعواقب النزول الحتمى عن شاهق الاكاذيب والدس .

ولقد تنبأنا بذلك كله . قلنا انه لن يطول الوقت على اختباء حكام اسرائيل وراء « برنامج الدولة الفلسطينية الواحدة » الذى عرضته منظمة التحرير الفلسطينية . كذلك قلنا انه لن يطول الوقت على اختباء هؤلاء الحكام وراء الفرية التي رفضها العالم اجمع والتي ارادوا بها اعتبار حركة الشعب الفلسطينى التحررية مجرد « حركة ارهابيين » !

وبسرعة يتحقق ما تنبأنا به : ان حكام اسرائيل سيضطرون الى النزول بقواتهم المستنفرة عن هضبة الجولان ولن يجدوا حجة لتحقيق تهديدهم باشعال نار الحرب وذلك بعد ان اضطر « الوصى » الامريكي (فورد) على قبول موقف الاتحاد السوفييتي باستئناف مؤتمر جنيف فى اسرع وقت وتبعا لذلك ستوافق سوريا على تجديد اتفاقية فصل القوات .

سينزلون من شاهق تحضيراتهم الحربية الى أرض غير الارض والى وضع غير الوضع :

فان قرارات الجمعية العمومية لا تعلن ، كما حرضوا ، الغاء دولة اسرائيل ، بل تعلن باسم العالم كله تقريبا ، انتهاء الفترة الطويلة التى توهم حكام اسرائيل خلالها ، هم وأسيادهم الامبرياليون ، أنهم الغوا شعبا باسره والغوا حقوقه ومستقبله — ألا وهو الشعب العربى الفلسطينى !

عليهم ان يتعاملوا ، ان عاجلا او آجلا ، وهذه هى مشيئة العالم كله تقريبا ، مع هذا الشعب ومع حقوقه الوطنية المشروعة وعلى راسها حقه فى تقرير مصيره

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

« اليونسكو » تقطع علاقاتها باسرائيل . ولا صوت مع اسرائيل سوى أمريكا !

باريس — انهت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الثقافية والاجتماعية (اليونسكو) اعمالها فى العاصمة الفرنسية ، يوم السبت الماضي ، وقد اتخذت سلسلة من القرارات تدين انتهاك اسرائيل لمواثيق المنظمة فى المناطق المحتلة وتدعو الى منح المواطنين العرب فى هذه المناطق حرية ممارسة كل حقوقهم فى التعليم والثقافة ، واعربت عن الامل فى ان يتم انضمام منظمة التحرير الفلسطينية الى المنظمات الدولية بما فيها « اليونسكو » .

— البقية على صفحة ٢ —

مؤتمر عربي للكشف عن "الأيدي المشبوهة"
من يقف وراء محاولات تلطيخ سمعة النضال الفلسطيني؟!

القاهرة — وأخيرا بدأ المسؤولون العرب ، وعلى رأسهم منظمة التحرير الفلسطينية ، يدركون أنه لم يعد من الممكن السكوت عن « الايدى المشبوهة » التى تحاول تلطيخ سمعة النضال الفلسطينى العادل بأعمال خطف الطائرات وأخذ المدنيين رهائن .

وكانت « القشة ، التى كسرت ظهر الجمل » هى اختطاف طائرة ركاب مدنية بريطانية وهى على وشك الاقلاع من مطار دبى فى الخليج يوم الجمعة الماضى . وقام بهذه الفعلة أربعة من المسلحين الفلسطينيين من أعضاء منظمة منشقة عن النضال الفلسطيني المنظم والذي توحده منظمة التحرير الفلسطينية .

— البقية على صفحة ٢ —

حكومة هزيلة فى ايطاليا

روما — اعلن الدو مورو ، زعيم حزب الديموقراطيين المسيحيين فى ايطاليا ، عن تأسيس حكومة (أقلية) جديدة ، يوم السبت الماضي ، وذلك فى اعقاب أزمة وزارية امتدت ٥١ يوما .

وتتالف الوزارة الجديدة من وزراء عن الحزبين الديموقراطي المسيحي والجمهوري . وقد قدم ألدو مورو للرئيس الايطالي ، جيوفاني ليوني ، اسماء اعضاء وزارته الجديدة .

ويؤكد المراقبون السياسيون فى روما ان قيام الحكومة الايطالية الجديدة لا يعني ، بحال من الاحوال ، حل المشكلة الوزارية المستفحلة فى ايطاليا . لان المشاكل القديمة ، والاقتصادية منها بشكل خاص ، لا تزال قائمة ولن تستطيع حكومة الدو مورو التغلب عليها . ولا يتوقعون لهذه الوزارة ان تدوم طويلا . فبالاضافة الى المشاكل الاقتصادية والسياسية الزمنة ، التى عليها ان تواجهها ، تقوم هذه الحكومة على اكثرية ضئيلة جدا .

بيان مشترك ألماني سوري

دمشق — اذاعت وكالة الانباء العربية السورية (سانا) أول أمس الاحد ، نص البيان السوري الالماني (الدمقراطي) المشترك ، الذي صدر فى ختام زيارة رئيس وزراء المانيا الدمقراطية ، هورست زاندرمان ، الى سوريا ودامت خمسة ايام ، زار خلالها دمشق والمنشآت الصناعية السورية ومدينة القنيطرة السورية .

— البقية على صفحة ٢ —

٦ آلاف من بدو رفح مهددون بالتشريد

رفح — ذكرت « المرصاد » ان آلافا من بدو ساحل رفح تلقوا ، فى الآونة الاخيرة ، اشعارات من حاكم المنطقة العسكرى ، يبلغهم فيها أنه لن يسمح لهم بالاقامة فى بيوتهم وأراضيهم بعد الخامس عشر من كانون ثانى القادم . وانه يتعين عليهم الجلاء عنها حتى التاريخ المذكور أو التفاوض مع سلطات الحكم العسكرى حول مستقبل هذه الاراضى .

وكان الحكم العسكرى قد صادر ، فى مشارف رفح ، أكثر من ١٥٠ ألف دونم من الاراضى التابعة للبدو الذين أجلوا عنها ، وذلك من أجل اقامة مدينة « يميت » .

ولم تتوقف التضييقات والملاحقات ضد البدو المتاخمين للمنطقة . وكانت سلطات الحكم العسكرى تلجأ الى ابعاد من تعتبرهم قادة حركة المعارضة . وتعلن بعض الحقول والبساتين التابعة للبدو مناطق مغلقة تجعل الدخول اليها مشروطا بتصاريح تعطى فقط للمرضى عنهم .

وذكر أحد مشايخ البدو ان الحاكم العسكرى عرض عليهم تعويضا مقداره خمسة دونمات لكل بدوى تصادر أرضه . ولما رفضوا هذا العرض هددهم موظف كبير فى القيادة العسكرية بأن الارض ستصادر ، وأن التعويض سيدفع لهم بالشيكات المصرفية .

ولكن البدو يدافعون عن أرضهم ويتمسكون بها بكل ما عرف عن الفلاح من حب للارض واستماتة فى سبيل الاحتفاظ بها .

إنضمام بيغن الى الحكومة يقرّب الحرب !
المعتدلون والاحرار المستقلون يشددون الضغط !

حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — من المتوقع أن يشتد الصراع فى الايام القليلة القادمة وتتزايد الضغوط داخل « المعراخ » والحكومة وخارجهما من أجل ضم الليكود الى الوزارة . واليمين المتطرف يصعد من حملته للضغط على رابين لضم حزب بيغن الى الحكم فى محاولة لنسف كل امكانية للتقدم نحو تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط ومواجهة التذمر العمالي والشعبى على سياسة الافقار الحكومية ، التى تحظى ببركة « الليكود » وكبار الصناعيين ورجال الاعمال .

ومن الناحية الاخرى اجتمعت الدائرة السياسية لحزب « مبام » ، أمس الاثنين ، وناقشت المحاولات النشيطة التى يبذلها حاليا دعاة حكومة التكتل القومى وقررت معارضة هذه المحاولات ومقاومة ضم حزب بيغن الى الحكم . وصرح تلمى ، سكرتير حزب « مبام » فى مقابلة مع مراسل اذاعة اسرائيل ، أمس ، ان مبام سيخرج من الحكومة اذا وافق رابين على انضمام الليكود . وأكدت الدائرة السياسية مخاوفها من نتائج انضمام الليكود الى الحكومة على المساعى السلمية وعلى توازن القوى داخل حزب « العمل » والحكومة ، لان من شان انضمام الليكود الى الحكومة ان يقوى الاتجاهات اليمينية التوسعية داخل الحكومة وهذا يقوى بدوره قوى اليمين فى حزب العمل .

واعلن قادة كتيبة الشباب فى حزب « العمل » عن معارضتهم الشديدة كذلك لانضمام الليكود الى الحكومة . وأصدرت كتلة « بلورة القضايا الاجتماعية » فى حزب العمل بيانا اعلنت فيه رفضها لمحاولات اقامة حكومة تكتل قومى باشتراك « الليكود » . وهددت هذه الكتلة بالانسحاب من

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

وزارة رفاعية جديدة فى الاردن

عمان — أصدر الملك حسين ، يوم السبت ، قراره المنتظر بحل مجلس النواب والاعيان وبتاليف حكومة جديدة برئاسة زيد الرفاعي (احتفظ بوزارتي الدفاع والخارجية) واستبعد منها جميع الفلسطينيين باستثناء اربعة هم صبحي عمرو وغالب بركات وعلي حسن عوده وعبد العزيز الخياط . وكان نصف اعضاء الوزارة السابقة من الفلسطينيين .

قرار بتجريد المنطقة من السلاح النووي
امتناع اسرائيل والنرويج والسويد !

الامم المتحدة — أقرت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العمومية ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، مشروع قرار مصري — ايراني يدعو الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي .

ولم يصوت ضد هذا القرار اي من المندوبين بينما امتنع ثلاثة عن التصويت هم مندوبو اسرائيل والنرويج والسويد . ومن المعروف ان الحكومة الاسرائيلية ترفض ، حتى الان ، التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية . وهي الاتفاقية التي أقرتها الامم المتحدة بمبادرة الاتحاد السوفييتي ووقعتها جميع الدول العربية .

— البقية على صفحة ٢ —

النائب الشيوعي ماير فلنر

إستمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني هما اللذان يهددان السلام

إرسال الجيش والبوليس لمهاجمة المظاهرات والاضرابات في المناطق المحتلة عمل وحشي

في ١٨ الجاري ناقشت الكنيست خطاب زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، في الامم المتحدة • وقد اشترك في هذا النقاش النائب الشيوعي ماير فلنر فألقى كلمة هامة فضح فيها سياسة حكومة رابين الكارثية وبين بالحقائق الدامغة والحجج القوية عقم هذه السياسة • وأكد ان الخطر الذي يتهدد السلام مصدره استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة وتنكر حكام اسرائيل للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل • وهاجم فلنر بشدة رد الحكومة على الهبة الشعبية في المناطق المحتلة ووصفها بالعمل الوحشي • وحذر من استمرار هذه الاعمال ومن استمرار السياسة الرسمية لانها قد تجلب الكارثة لشعب اسرائيل ودولته • وننشر فيما يلي نص هذه الكلمة لاهميتها :

عندما تسمع أحيانا هنا ، التصريحات المتطرفة يسأل الانسان نفسه : أحقا ان هناك نواب بهذه الكثرة يعتقدون ، حقيقة ، انه من الممكن تجاهل الحقيقة ، وانه من الممكن تجاهل كل العالم ؟

ان اقتراحي الشكلي ، هو عدم دمج الاقتراحات لجدول الابحاث في جدول اعمال الكنيست .

وانني لاتوجه الى هؤلاء الذين ما زالوا قادرين على التفكير ، ان جماعة واحدة من « المفدال » قدرت الوضع : يجب التفكير وتجميع الشجاعة من أجل السلام قبل وقوع الكوارث . في حزب العمل قامت جماعة بعيدة جدا عنا ، بالطبع ، ايديولوجيا تسمى نفسها « جماعة من اجل صهيونية متعقلة » ، وانا لن ادخل في الناحية الايديولوجية، ولكن هذا يؤكد انه حتى في اوساطكم هناك اناس ، ليسوا بالقليلين ، يصفون سياسة الحكومة والليكود ، ببساطة ، سياسة غير متعقلة .

ان عدم واقعيتكم وتصديكم للعالم تتحول عندكم في يوم واحد احيانا الى يأس ، الى «مسادة» (١) . ونحن الشيوعيون ننطلق من مبدأ ان : كيان دولة اسرائيل وأمنها وسلامتها الاقليمية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ هو الاساس لكل برنامج سلام . ولذلك فالنقاش بيننا ليس في هذا المجال . انما النقاش هو على : اذا ما وافقت الدول العربية وكذلك ممثلو الشعب الفلسطيني على برنامج سلام مع دولة اسرائيل ، على أساس احترام حقوقنا وحقوقهم ، على أساس وجود دولة اسرائيل وعدم تصفيتها ، وعلى أساس اقامة دولة فلسطينية – فهل توافقون على ذلك أم لا ؟! النقاش في الكنيست يجب ان يكون في هذا الموضوع ، لانه ليس هناك أي طعم أو أي نتيجة من الجدال ، بحيث ان كل واحد يقوم ويخطب قائلا : عرفات سيء ، عرفات سيء ، عرفات سيء .

قبل يومين فقط اعتقدتم انه ستنشب الحرب – الحرب الوقائية .

يغآل الون ، نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية (مقاطعا) : شكي هو انك انت الذى تفكر بالحرب . من اين لك بماذا فكرنا نحن ؟

ماير فلنر : لقد صرحتم بذلك . من قبل انت ايضا تكلمت بشكل مختلف يا وزير الخارجية .

قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧ كنت في لينينغراد ، وساعتها تحدثت عن الحياد ، أنا أعرف تماما انك تخجل من ذلك الان ، ولكن في حينه اقتبست بن غوريون من سنة ١٩٤٨ ، بأنه سيكون ذلك كارثة كبيرة بالنسبة لاسرائيل اذا ما هي ارتبطت بكتلة ضد الاخرى . هذه كانت اقوالك في حينه .

يهودا مئير ابراموفيتش ، (جبهة متدينة توراتية) (مقاطعا) : انت أيضا سيأتي يوم تفكر فيه بشكل آخر .

ماير فلنر : أنتم لا تفكرون بتعمق وجدية ماذا سيكون مصير اسرائيل . انكم تدخلون الدولة في طريق مسدود.

والان ، ها قد ظهر شخص ، هو بالتأكيد بعيد عنا جدا ايديولوجيا ، لكنه متزن الاراء وواقعي في تقديراته السياسية – انه الدكتور ناحوم غولدمان . اسمحوا لي أن أقتبس من أقواله : « انني قلق جدا ، مما أراه من وضع اسرائيل ، الداخلي ، اكثر من قلقي من جبهتها الخارجية .. ان مزج التطرف الديني والقومي لهو ، كما يؤكد التاريخ المرة تلو المرة – التطرف الاشد خطرا .

« حسب رأيي فان الوضع قد أصبح خطيرا جدا ، وان الوقت الباقي من اجل التوصل الى حل حقيقي لوقت قصير جدا ، الى حد ان هذه السياسة (الكيسنجرية) سياسة الخطوة تلو الخطوة ، وفك الارتباط ، تتضاءل جدواها .. لقد حان الوقت لمحاولة اتخاذ خطوة حاسمة » .

انه يود أن يقول بكلمات شاملة ، ان على العالم العربي ان يقبل بوجود دولة اسرائيل وان على اسرائيل ان تنفذ التنازلات المطلوبة ، حسب تقديره .

ولكن حتى في أوساط « المعراخ » ، اننا نقرأ في جريدة « دافار » المقال تلو المقال ضد سياسة الحكومة وسياسة الليكود . أحدها كان بقلم آشر ينيف من يوم ١٣ الجاري يقول فيه :

« في هذه الايام تقرأ الصحف وتسمع التعليقات السياسية ولا يمكنك الا ان تستغرب : ما كل هذه الفرحة ؟ طائفة كاملة من السياسيين والخبراء الدوليين ، وكأن صخرة قد انزاحت عن قلوبهم – هكذا ، وأخيرا وضح للجميع انه ليس هناك أمل في حل سلمي وبقيت لنا امكانية الحرب الغير متعذرة » .

وانه يضيف قائلا ، ان القائلين انه بعد مؤتمر القمة في الرباط وبعد التطورات الاخيرة قد سدت الطريق أمام امكانيات السلام ، فانهم سيندهشون من التطور التاريخي ، الذي سيؤكد ان مؤتمر الرباط كان خطوة من جانب العالم العربي في طريق السلام مع اسرائيل – بالطبع ليس سلاما على أساس ضم ، وليس سلاما على أساس التنكر لحق الشعب الفلسطيني ، ولكن سلاما يتضمن الاعتراف بكيان دولة اسرائيل وسيادتها .

ويمضي كاتب المقال في « دافار » فيقول ان كل ردود الحكومة عاطفية . ولكن هذه ليست سياسة . «فالغضب واليأس والهستيريا العامة أكثر المستشارين سوءا » .

وهكذا اذا كان يجرى الحديث عن خطاب عرفات في هيئة الامم ، ينبغي القول انه من الواضح ، فيما يتعلق بالموقف الفلسطيني ، لا يمكن قبول أي برنامج لا يعترف بكيان دولة اسرائيل . وهذا أمر لا يقبل الجدل . ولكن الاكتفاء بهذا القول يعني التجاهل . فهناك ، قبل كل شيء ، قرار الكنيست ، والموقف الاسرائيلي الذي ينكر ، اطلاقا ، الكيان القومي والحقوق القومية للشعب الفلسطيني ، ويقرر أن للشعب اليهودي الحق في كل « ارض اسرائيل » ، حق بغير منازع .

لذلك فنحن هنا نتكلم عن السياسة الواقعية وهذا ما يقرر . ومن هذه الناحية فهناك عناصر جديدة وجوهرية في خطاب عرفات . مثل الموافقة – بعكس المنظمات الفلسطينية المتطرفة التي لا توافق – على اقامة حكم فلسطيني في المناطق التي تجلو عنها اسرائيل في الضفة وغزة والقدس الشرقية .

لا يصح أن نكتفي بقول لا ، لا ، لا. وانما يجب أن نقول ماذا نقترح .

اني اقول : اذا كان خطاب عرفات يقرر السياسة الواقعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، واذا كانت مسالة الدولة الدمقراطية – كما جاءت في اقوال بعض ممثليهم – ليس لها أساس جدي واقعي ، فهل نوافق على تقرير المصير لكلا الشعبين أم لا ؟ علينا ان نعطي الجواب .

بعد عدة ايام يحل التاسع والعشرون من نوفمبر . لقد أتيح لي أن اكون بين المشتركين في الجلسة العامة للامم المتحدة التي اتخذت قرارا بانتهاء الانتداب البريطاني واقامة دولتين مستقلتين : يهودية وعربية في فلسطين .

يديديا بئيري (ليكود) : ليست فلسطينية .

ماير فلنر : لقد اخترنا اسم دولتنا وهم يختارون الاسم الذي يلائمهم .

لقد رقصوا في الشارع ابتهاجا بالدولة حسب الحدود التي اقرت آنذاك . واليوم يريدون القول انه اذا كانت الدولة ، دولة اسرائيل ، في حدود الرابع من حزيران ، وأقيمت دولة فلسطينية بجانبها ، يكون ذلك بداية نهاية دولة اسرائيل ؟ هذه سخافة كبيرة . ربما كان هذا يعني نهاية سياسة حكومة رابين ، ولكن ليس ، بأي شكل ، نهاية دولة اسرائيل . بالعكس – اذا توصلنا الى السلام مع الاقطار العربية ، فسيوضع حد لكابوس الحروب . ليست في العالم قوة تستطيع تصفية دول . ونحن لا نستطيع القضاء على حق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة .

لقد قدمت هنا اقتراحات لاقامة « حكم ذاتي » في الضفة الغربية . ربما نفوض ممثلين من أعضاء كنيست من عرب المباي باقامة « حكم ذاتي » . وقد استعمل بعضهم هنا ، اليوم ، كلمة « اوتونوميا » . لقد أقامت جنوب افريقيا « اتونوميا » كهذه في « نمبيا » المستعمرة . اى حكم ذاتي يمكن اقامته تحت الاحتلال الاجنبي ؟ لقد انتهى الحسين ، على الاقل بالنسبة للضفة الغربية . فهل تلك سياسة واقعية ؟ وما هو جوابكم لمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ قال الوزير الون : لا مفاوضات . ورئيس الحكومة قال : فقط في ساحة المعركة ، معركة حياة أو موت . الويل اذا استمر هذا .

هذا ما تفعلونه في المناطق المحتلة. ماذا يجرى هناك ؟ أليس القمع الوحشي هو جواب الحكومة على مظاهرات التلاميذ والنساء والاهالي ؟ انهم يتظاهرون . ومظاهراتهم هي كفاح سياسي صرف . ولماذا لا ؟ وماذا يطلبون ؟ انهم يطالبون بحق تقرير المصير . انهم يرفضون الاحتلال . وهذا أمر طبيعي في كل بلد محتل . فنابلس بالنسبة لهم كتل ابيب بالنسبة لنا . فلو كان العكس ، أما كنا نكافح ضد الاحتلال ؟ من متى تقمع مظاهرة طلاب سياسية أو اضراب بقوة الجيش والبوليس ؟

وتتكلمون ضد القتل . ولكن عندما تدخل قوات عسكرية الى صفوف التلاميذ المتظاهرين وتقتل فتاة في الخامسة عشرة ، أليس هذا قتلا ؟

صرخات من مقاعد الليكود : كفى ، كفى .

ماير فلنر : والقصف في لبنان ؟ حتى الصحف الاسرائيلية نشرت عن مصرع مدنيين ونساء واولاد ، بينهم طفلة في السادسة قتلت .

رئيس الجلسة ، بن فورات : يا عضو الكنيست فلنر ، ان نقطة البحث هي خطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة .

ماير فلنر : خطابه متعلق بالقضية الفلسطينية .

رئيس الجلسة : هل تتكلم عن خطابه هناك أو خطابه في نابلس ؟

ماير فلنر : اني اقول : ان جواب الحكومة على الهبة الشعبية الفلسطينية في الضفة هو ارسال الجيش والبوليس لمهاجمة المظاهرات وتحطيم الاضرابات . وهذا عمل وحشي . وحتى بالنسبة للمستعمرين فهذا عمل وحشي ، وأود ان أعرب عن الاحتجاج من على منصة الكنيست. وأعتقد انى بهذا انما أخدم دولة اسرائيل .

(مقاطعات وصراخ من مقاعد الليكود) .

ماير فلنر : اصغوا يا أعضاء الكنيست ! اذا كنتم تبررون أعمال القمع الوحشية وهذه الاجراءات الهمجية ضد سكان مخيمات اللاجئين ، حيث يقتل ويصاب ، يوميا ، أولاد ونساء ورجال ، هل طفلة في السادسة مخربة ؟ الكل في نظركم « مخربون » . و « لكنهم لا يتحدثون في بيت المشنوق عن حبل المشنقة » . فلا تتحدثوا عن التخريب والقتل بعد ما جرى في المناطق المحتلة وفي لبنان . ان اللعبة السياسية التي تديرونها خطرة جدا .

وفي ضمن هذه التهاويل يدخل أيضا خطاب رئيس الحكومة رابين ، وقوله ان الاتحاد السوفييتي يشجع الحرب ويريد نشوب الحرب . ولكن وزير الخارجية الامريكي يناقض رابين اذ يقول – وانا اقتبس من اقواله في مؤتمر صحفي في ١٦ الجاري ، حسبما جاء في « يديعوت احرونوت » عندما سئل اذا كان يرى علاقة بين اجتماع القمة مع زعماء الاتحاد السوفييتي وبين تأزم الوضع في الشرق الاوسط ، أجاب : « لا يبدو لي الامر كذلك أبدا. ان تقديري يختلف . فالاجتماع المرتقب بين الرئيس فورد وسكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف سيكون له تأثير مهدئ وليس العكس . ولسنا نعتقد ان الزعماء السوفييت يشجعون التوتر في هذه الايام» . هذا من جملة اقوال الدكتور كيسنجر الذي قال أيضا : « وبمدى ما يتعلق الامر بالسوفييت ، يبدو ان لا مجال للشك في انه ، عشية اجتماع الرئيس فورد وبرجنيف ، فالسوفييت لا يقومون بما من شأنه ان يؤزم الوضع » .

رئيس الجلسة ، بن فورات : يا عضو الكنيست فلنر لقد انتهى وقتك .

ماير فلنر : اني انهي .

عندما يتفوه موظفون امريكيون بشيء ، يضعون هنا اقوالهم في العناوين الرئيسية . ولكن عندما يقول الرئيس فورد انه ليس من الممكن تجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ولا يمكن الاستمرار بهذا الوضع من التوتر وخطر الحرب الدائم بين اسرائيل والبلدان العربية ، فيحشرون اقواله في عامود أو اثنين من الجريدة، حتى لا يعرف الجمهور الوضع الحقيقي .

وفي نهاية الامر فاننا نعتقد ان خطر الحرب لا يزال قائما . ونحن لا نستهين بذلك ، ونريد أن يعمل كل ما من شانه ان يحول دون خطر الحرب . ونعتقد ان نشر الهستيريا الحربية بحجة انه لا يزال لدى منظمة التحرير الفلسطينية برنامج لاقامة دولة فلسطينية موحدة – ليس لها علاقة بالواقع . فليس البرنامج غير الصحيح أو غير العادل هو الذي يهدد السلام ويحول دون التسوية السياسية ، وانما حقيقة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وتنكر الحكومة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل . وليس ثمة شك في ان تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، وانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ واعترافها بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال القومي – تؤدي الى السلام العادل والثابت .

والواقع أن الاتجاهات الواقعية في منظمة التحرير الفلسطينية في تقو . ولكن مواقف الحكومة المتطرفة تكدس الصعوبات أمام تطور موقف منظمة التحرير الفلسطينية في اتجاه التعايش السلمي مع دولة اسرائيل على أساس احترام الحقوق القومية .

بهذا أنهي . ولكني ، يا سيادة الرئيس ، أود فقط أن أقول انكم قد تجلبون الكارثة لشعب اسرائيل ودولة اسرائيل ، ليس لان هنالك خطر القضاء على اسرائيل وانما لانكم تريدون القضاء على الحقوق القومية للشعب الفلسطيني .

((نويز دويتشلاند)) جريدة اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، حول زيارة وفد حزبنا الى جمهورية المانيا الدمقراطية

برلين – خاص بالاتحاد – نشرت جريدة ((نويز دويتشلاند)) ، الجريدة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني في جمهورية المانيا الدمقراطية ، يوم الخميس الماضي ، البيان التالي حول المحادثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع قادة من حزب الوحدة الاشتراكية :

استقبل ، يوم الاربعاء الماضي ، في مكاتب اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يزور حاليا جمهورية المانيا الدمقراطية برئاسة الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية . وقد استقبل الوفد الرفيق هيرمان اكسن ، عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني . واشترك من الوفد الاسرائيلي في الاجتماع الرفاق جمال موسى وموشه زيسر ، عضوا اللجنة المركزية ، وايتا فلنر ، عضو لجنة منطقة تل – ابيب ، ونسيم ابو خيط ، عضو لجنة المراقبة المنطقية في المثلث . وحضر الاجتماع عن اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني الرفيق هانس يوخ ، نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية ، ورودي غوتمان ، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية ، وزيجفريد بيتنر ، رئيس دائرة في قسم العلاقات الخارجية ، ووولفغانغ باتور ، الموظف في دائرة العلاقات الخارجية .

لقد جرت المحادثات في جو رفاقي تبادل فيه الطرفان الآراء ، كل حول سياسة حزبه وحول مجالات التعاون بين الحزبين . فقد تحدث الرفيق وولف ايرليخ حول الوضع في اسرائيل وحول نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل تسوية سياسية ، بالطرق السلمية ، للقضية الفلسطينية . وأكد انه لا يمكن احلال السلام العادل في الشرق الاوسط بدون الاعتراف بحقوق شعوب المنطقة ودولها . وقال ان الشرط الاساسي للتسوية السلمية هو في مواصلة مؤتمر جنيف لاعماله وانسحاب اسرائيل الكامل من المناطق المحتلة . واعرب الرفيق وولف ايرليخ عن ثقته بان زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جمهورية المانيا الدمقراطية ستسهم في تعميق أواصر الاخوة بين الحزبين الشقيقين ، حزب الوحدة الاشتراكية الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي على أسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وتحدث الرفيق هيرمان اكسن حول سياسة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور في جمهورية المانيا الدمقراطية وحول النضال من اجل السلام والامن في اوروبا . وتحدث عن التنفيذ الناجح لقرارات المؤتمر الثامن لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني . واكد تضامن الحزب مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد السياسة العدوانية ، التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل، ومن اجل احلال سلام عادل في الشرق الاوسط .

وتطرق الرفيق اكسن الى نتائج الاجتماع التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا والذي انعقد في وارسو بين ١٦ و ١٨ اكتوبر الماضي والى القضية الآنية للتطور في الحركة الشيوعية العالمية.

وفي اليوم نفسه ، التقى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الرفيق هانس يوخ ، نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية في مكتبه في دار اللجنة المركزية .

ويقوم الوفد الان بزيارة لمناطق جمهورية المانيا الدمقراطية .

تأييد القضية الفلسطينية في محادثات بودغورني والشاه

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – صرح الرفيق نيقولاي بدغورني ، رئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى، ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال معقدا وهناك حاجة الى كثير من الجهود لتحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة . واكد بدغورني ان الاتحاد السوفييتي يرى ان الحل النهائي لازمة الشرق الاوسط ممكن بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ .

وقال بدغورني ان ضمان السلام والامن والاستقلال لجميع دول منطقة الشرق الاوسط ، والدفاع عن الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الخاصة به ، هذه القضايا يجب ان تجد لها حلا في اطار مؤتمر السلام في جنيف .

وطالب بدغورني بتجديد انعقاد هذا المؤتمر بسرعة .

وكان بدغورني يتحدث في مادبة غداء اقامها على شرف شاه ايران محمد رضا بهلوي ، الذي يقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي .

وقال شاه ايران ردا على كلمة بدغورني : « ان ايران كانت من أوائل الدول التي قررت موقفها من أزمة الشرق الاوسط ، وأعلنا معارضتنا لاحتلال اراضي الغير بالقوة » . وقال شاه ايران ان بلاده تؤيد قرار مجلس الامن ٢٤٢ وغيره من القرارات المشابهة ، وان بلاده ايضا تؤيد تأمين الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

اعدام ٦٢ من كبار المسؤولين (بقيــــة)

وجاء في البيان العسكري ، الذي اذاعته وكالة الانباء الاثيوبية ، اول أمس الاحد ، ان حكم الاعدام نفذ بناء على قرار من الحكومة العسكرية وذلك بسبب الجرائم التي ارتكبوها ضد الشعب الاثيوبي ومحاولات التخريب التي قاموا بها ضد الحركة الشعبية الحالية . واتهم البيان المسؤولين الذين نفذ فيهم حكم الاعدام باستغلال نفوذهم في السلطة للثراء غير المشروع بينما يتضور الشعب جوعا وبمحاولة تفسيخ الحركة العسكرية الاثيوبية على اسس قبلية ودينية .

وذكر البيان ان الجنرالات الثلاثة اعضاء المجلس العسكري الذين تم اعدامهم ، وخاصة أمان عندوم ، لم يضحوا بشيء من اجل المساعدة على تحقيق اهداف الحركة الشعبية التي وضعت حدا لثلاثة آلاف عام من الطغيان .

وكانت الوكالات قد ذكرت ان خلافا نشب ، منذ عزل الامبراطور هيلاسيلاسي في ١٢ ايلول الماضي ، بين الجنرال عندوم واعضاء المجلس العسكري . وقد انفجر هذا الخلاف في الاسبوع الماضي حين منع الجنرال عندوم من القيام بزيارة لاحدى فرق القوات المسلحة . وقد نحي أمان عندوم يوم السبت الماضي من منصبه وأعدم في مساء اليوم نفسه .

هذا ويسود جو من التوتر الشديد العاصمة الاثيوبية وتجوب قوات كبيرة من الجيش والشرطة شوارع المدينة الرئيسية وتحيط بمنطقة المطار والسجن المركزي والدور الحكومية . وقد اعلن الحكام العسكريون انهم سيقدمون قرابة ٢٠٠ من المسؤولين الاثيوبيين الى المحكمة العسكرية بتهم مماثلة في الايام القليلة القادمة .

بيان مشترك الماني – سوري (بقيــــة)

وجاء في البيان المشترك ، الذي وقعه زاندرمان ورئيس وزراء سوريا ، الايوبي ، ان الطرفين قررا تعميق التبادل الاقتصادي والثقافي والعلمي بينهما ، وانهما وقعا بروتوكولا جديدا للتعاون في هذه المجالات . وأكد البيان تأييد جمهورية المانيا الدمقراطية لكفاح الشعب السوري في سبيل تحرير اراضيه المحتلة ووقوفها بثبات الى جانب القضية العربية العادلة . وطالب البيان بضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة وبضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حق تقرير المصير كشرط لكل تسوية عادلة في الشرق الاوسط .

ودعا الطرفان السوري والالماني الدمقراطي الى ضرورة الاسراع في استئناف أعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

قرار بتجريد المنطقة من السلاح (بقيــــة)

وقد توجه المندوب المصري ، في خطابه في اللجنة السياسية ، الى حكام اسرائيل لكي يقوموا هم ايضا بالتوقيع على هذه الاتفاقية وبذلك يفتحون الطريق امام تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة مجردة من السلاح النووي .

وفي الوقت نفسه قررت اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة انه من حق الشعب الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي الحصول على تعويضات عن استغلال الاحتلال لموارده الطبيعية . وقد حاز هذا القرار على اغلبية ٩٥ صوتا ولم يصوت ضده سوى الولايات المتحدة واسرائيل .

مؤتمر عربي للكشف عن – بقيــــة

لقد كان واضحا ، ومنذ اللحظة الاولى ، أن هذه العملية هي استفزازية وهدفها ضرب المكاسب السياسية الضخمة التي أحرزتها منظمة التحرير الفلسطينية عالميا . فقد جاءت هذه الفعلة بعد ساعات قليلة فقط من قرار الامم المتحدة ، بأكثرية ساحقة جدا،بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وضمها الى الامم المتحدة مراقبا ، أي اعطاءها بالفعل صفة السيادة . فالمقصود من هذه العملية الاستفزازية ، أولا ، هو اظهار منظمة التحرير الفلسطينية على انها لا تسيطر على مجموع النضال الفلسطيني ..

وجاءت هذه الفعلة بعد الفشل الذريع الذي أحاق بدعايات حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية الذين حاولوا جهدهم اقناع العالم بأن النضال الفلسطيني هو مجرد « ارهابيين » .

ومما أكد الصفة الاستفزازية والمشبوهة لهذه الفعلة أن هؤلاء المسلحين ، الذين اختطفوا الطائرة، هم مجموعة معادية لمنظمة التحرير الفلسطينية وانهم طالبوا ، مقابل اطلاق سراح رهائنهم (وعددهم ٢٤) اطلاق سراح مسلحين فلسطينيين محتجزين في مصر بعد أن كانوا ، قبل عام ، قد احرقوا طائرة ركاب امريكية وهي في مطار روما وذهب ضحية هجومهم عدد كبير من القتلى المدنيين. وفي ذلك الوقت أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية استنكارها لذلك الحادث وان « أيدي غريبة » وراءه . واستطاعت احتجاز هؤلاء المسلحين وسلمتهم الى مصر للتحقيق معهم وكشف النقاب عن « الايدي الاجنبية» التي تحركهم .

كذلك طالب المسلحون ، الذين اختطفوا الطائرة البريطانية ، بتسليمهم عددا من زملائهم محتجزين في هولنده .

لقد اثارت هذه الفعلة الاستفزازية الشائنة موجة غضب عارمة في أنحاء العالم العربي ولدى منظمة التحرير الفلسطينية . والحكومة المصرية أصدرت بيانا رفضت فيه تسليم المحتجزين لديها.الا أن تدخل الحكومة التونسية (التي هبطت في أراضيها الطائرة المخطوفة) جعل الحكومة المصرية توافق على تسليم المحتجزين وذلك حقنا للدماء البريئة . وكان المختطفون قد نفذوا تهديدهم بقتل الرهائن واحدا واحدا . فقتلوا أحد الركاب الالمان وهو مدير بنك في سويسرا .

وقد حاول مندوب منظمة التحرير الفلسطينية مفاوضة المختطفين الا أنهم رفضوا ذلك معلنين أنهم لا يعترفون بها ولا يعترفون الا بشخص يدعى « ابو نضال » الذى كانت منظمة فتح قد حكمت عليه بالاعدام لخيانته قبل حوالى العام .

وأمس الاول أصدر مجلس الشعب المصري ، بعد اجتماع طارئ بين لجنته الدائمة ورياسته ، بيانا شديد اللهجة في استنكار الحادث ودعا الامين العام للجامعة العربية الى الاسراع في عقد مؤتمر للدول العربية مع منظمة التحرير الفلسطينية لشجب أعمال الارهاب والاعتداء على المدنيين ولوضع حد نهائي لها .

كما أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا مماثلا اعلنت فيه أنها ستكشف ، في الساعات القليلة القادمة ، عن الجهة التى نظمت وتنظم مثل هذه الاعمال ليتحمل كل فريق مسؤوليته .

والوضع ، حتى كتابة هذه السطور (أمس) ، هو أن المختطفين تسلموا من طالبوا به من زملائهم المحتجزين في مصر وهولنده . ومقابل ذلك أطلقوا سراح الركاب الرهائن واستبقوا معهم طاقم الطائرة البريطاني . وهم الان يهددون بنسف الطائرة على من فيها اذا لم توافق الحكومة التونسية على السماح لهم بالبقاء في تونس .

وهكذا تنقلب هذه المؤامرة الخسيسة على رؤوس أعداء الشعب العربي الفلسطيني الذين حلموا باستغلالها لتشويه سمعة نضال هذا الشعب كما انقلبت ، قبل اسبوع ، مؤامرة مماثلة في بيسان . وقريبا سيأتي اليوم الذى تنكشف فيه كل « الايدي الاجنبية » التي حركت وتحرك هذه الاعمال التي لا تفيد سوى أعداء النضال الفلسطيني العادل .

نص قراري الامم المتحــدة (بقيــــة)

القرار الاول : حق تقرير المصير

« ان الجمعية العمومية ، بعد أن بحثت المسألة الفلسطينية وبعد أن استمعت الى بيان منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثلة للشعب العربي الفلسطيني ، وبعد أن استمعت الى بيانات اخرى القيت خلال المناقشة ، تعرب عن قلقها العميق بسبب عدم التوصل ، بعد ، الى حل عادل لمشكلة فلسطين .

وعطفا على اعترافها بان قضية فلسطين لا تزال تهدد السلام والامن الدوليين ، وعلى اعترافها بان للشعب الفلسطيني حق تقرير المصير وفقا لميثاق الامم المتحدة ، واعرابا عن قلقها العميق من حرمان الشعب الفلسطيني من التمتع بحقوقه الثابتة، خصوصا حقه في تقرير المصير ، وفي ضوء أهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة ، تؤكد من جديد قراراتها السابقة التي تؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير :

١ – تؤكد الجمعية العمومية للامم المتحدة الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، ومن ضمنها :

أ – حق تقرير المصير دون تدخل خارجي .

ب – حقه في الاستقلال والسيادة الوطنية .

٢ – تؤكد من جديد ، أيضا ، حق الفلسطينيين الثابت في العودة الى ديارهم وأملاكهم التى اقتلعوا وطردوا منها . وتدعو الى اعادتهم اليها .

٣ – وتؤكد أن الاحترام الكامل لممارسة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني هو ضروري لحل القضية الفلسطينية .

٤ – تعترف بأن الشعب الفلسطيني هو طرف أساسي في تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

٥ – تعترف بحق الشعب الفلسطيني في اعادة حقوقه بجميع الوسائل طبقا لاهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة .

٦ – تدعو جميع الدول والمنظمات الدولية الى زيادة مساعدتها للشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل استرداد حقوقه المشروعة طبقا لميثاق الامم المتحدة .

٧ – تدعو الامين العام الى اجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية في كل المسائل المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

٨ – تدعو الامين العام الى ان يقدم تقريرا للجمعية العمومية في دورتها ال ٣٠ (في العام القادم – ١٩٧٥) عن تنفيذ هذا القرار .

٩ – تقرر ادراج البند الذى يحمل عنوان « مسالة فلسطين » في جدول أعمال الدورة الثلاثين » .

القرار الثاني : اعتراف رسمي

أما القرار الثاني ، والذى حاز على أكثرية أكبر حتى من الاكثرية التي حاز عليها القرار الاول ، فهو يعلن عن قرار الامم المتحدة بضم ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الى عضويتها على اعتبار انها عضو مراقب وكذلك حقها في الاشتراك في جميع مؤسسات الامم المتحدة ومؤتمراتها الدولية .

واعتبر المراقبون ان هذا القرار ، بالاضافة الى انه اعتراف دولي رسمي والى انه يضفي على منظمة التحرير الفلسطينية صفة السيادة ، فانه يفتح الطريق أمامها الى الاشتراك في مؤتمر السلام بجنيف عضوا اساسيا وكامل الحقوق .

((اليونسكو)) تقطع علاقاتها (بقيــــة)

وكان مجلس المنظمة قد اقر ، يوم الاربعاء الماضي ، فرض العقوبات على اسرائيل ، بوقف كل مساعدة وعون لها لان اسرائيل ، كما جاء في القرار، خرقت قرارات المنظمة التى حظرت على اسرائيل تغيير صفة مدينة القدس العربية . وقد حاز قرار فرض العقوبات على ٦٤ صوتا وعارضه ٢٧ وامتنع عن التصويت ٢٦ مندوبا . وفسر المندوب الفرنسي معارضة دول السوق للقرار بانه يتجاهل قيام اسرائيل وان المصوتين ضد القرار لم يعارضوا جوهره بل عارضوا تجاهل قيام اسرائيل .

ولم تخف وسائل الاعلام الاسرائيلية قلقها البالغ ومخاوفها من هذا القرار، الذي يعني عمليا قطع « اليونسكو » لعلاقاتها باسرائيل وفصلها من المنظمة ، اذ لم يرتفع صوت دولة واحدة ، عدا الولايات المتحدة ، مؤيدا موقف اسرائيل . ووصفت « يديعوت احرونوت » ، يوم الخميس الماضي ، عزلة اسرائيل التي تجلت في ابحاث « اليونسكو » بانها كانت مخيفة .

وضــــع خــانق

وصرح ممثل اسرائيل في منظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة ، أيضا ، ان موقف الوفد الاسرائيلي في ابحاث هذه المنظمة لم يكن اصعب منه . فقد تركزت ابحاث اللجنة التنفيذية لهذه المنظمة حول موقف اسرائيل. واعترف المندوب الاسرائيلي ان السؤال الذي واجهه الوفد الاسرائيلي هو : أين انصار السلام عندكم ؟ وكان جوابه انه بعد مؤتمر القمة في الرباط أخذت الفوارق بين الصقور والحمائم في اسرائيل تنطمس!

تعزيــــات

تعزياتنا الحارة الى :

● عائلة التلاوي وبرانسي لوفاة فقيدهم **الشيخ ابراهيم التلاوي**

● الرفيق عبد الحميد ابو عيطه وزوجته وعائلة الناشف لوفاة المربي **سعيد الناشف**

● عائلة جبارة لوفاة المرحوم **محمد الطبالي**

أعضاء الحزب والشبيبة الطيبة

منظمة ابنــاء الكــادحين
المجلس القطـري

يتوجه المجلس القطري الى كل الاولاد حتى جيل ١٤ سنة ، للاشتراك في معرض الرسم الذي سيقام بمناسبة مرور **٥٠ عاما على تأسيس الشبيبة الشيوعية في البلاد ...**

كما ويعلن المجلس ان الرسوم التي ستشترك في المعرض ستشترك في مسابقة لرسوم الاولاد ، تعطى فيها جوائز لافضل الرسوم .

ترسل الرسوم عن طريق مدربي الشبيبة الشيوعية أو ابناء الكادحين ، أو ترسل الى : **ص.ب : ٩٥٣٠ – حيفا .**

فــريدريك انجلز المفكر العظيم

• بقلم : ف . أ . لينين •

في الثـــامن والعشرين من تشرين الثاني الجاري تحيي الحركة الشيوعية العالميــة وحركـة الطبقـة العاملـة وكل الشغيلة والتقدميين الذكرى الرابعة بعد ال ـ ١٥٠ لميلاد المفكر الثوري العظيم ، فريدريك انجلز، أحد مؤنسسي الحركة الشيوعية العالميــة والصـديق المقرب والحميم لكارل ماركس ورفيقه في الفكر والكفاح . ويعتبر انجلز ، بحق ، من ابرز الثوريين في تاريخ الانسان .

ويسر «الاتحاد» إن تنشر في هذه المناسبة العزيزة ما كتبه عن انجلز فلاديمير اليتش لينين ، القائد الملهم للطبقة العاملة العالمية ومتمم تعاليم ماركس وانجلز .

يــــا لها من جـنوة خبت
ويـــا له من قلب كف عن الخفقان

مات فردريك انجلز (١) في لندن في الخامس من آب (آغسطس) . كان انجلز ، من بعد صديقه كارل ماركس (المتوفى عام ١٨٨٣) أبرز عالم ومعلم للبروليتاريا المعاصرة في العالم المتحضر باسره . ومنذ اليوم الذي جمع فيه المصير بين ماركس وانجلز ، اصبحت أعمــــال الصديقين طوال سنوات حياتهما ثمرة نشاطهما المشترك . ولذا يجب أن تكون لدينا فكرة دقيقــة عن دور تعاليم ونشاط ماركس في تطوير الحركة العمالية المعاصرة لكى نفهم ما قدمه انجلز للبروليتاريا . كان ماركس وانجلز اول من اوضحا ان الطبقة العاملة تولد بالضرورة ، مع النظام الاقتصادى الراهن الذى،مع البرجوازية، يخلق بصورة حتمية البروليتاريا وينظمها في نفس الوقت . وقد بينا أن خلاص الانسانية من الالام التى تعانيها اليوم لن تحققه المحاولات الحسنة النية من جانب ذوى القلوب الرحيمة ، بل سيحققه النضال الطبقى للبروليتاريا المنظمة. وكان ماركس وانجلز أول من شرحا في أعمالهما العلمية أن الاشتراكيـــة ليست أوهاما بل هدفا نهائيا ونتيجة ضرورية لتطور القوى المنتجة في المجتمع الراهن . ان كل التاريخ المكتوب حتى أيامنا هذه كان تاريخ الصراعـــات الطبقية وتاريخ سيطرة وانتصارات بعض الطبقات الاجتماعية على غيرهــا من الطبقات . وسيستمر ذلك الوضع ما لم تختف اسس الصراع الطبقى والسيطرة الطبقية وهى : الملكية الفردية وفوضى الانتاج الاجتماعى . ان مصالح البروليتاريا تستوجب القضاء على هذه الاسس ، التي يتعين ان يتجه ضدها الصراع الطبقى الواعى للعمال المنظمين . فكل صراع طبقــى هو صراع سياسى .

لقد تبنت اليوم البروليتاريا المناضلة من أجل تحررها مفاهيم ماركس وانجلز ، ولكن عندما بدأ الصديقان المشاركة في المطبوعات الاشتراكيــة وساهما في الحركات الاجتماعية لعصرهما في الاربعينات ، كانت هذه المفاهيم جديدة تماما . كان هناك العديد من الرجال الموهوبين وغير الموهوبيــن ، الشرفاء وغير الشرفاء ، الذين تفرغوا للكفاح من أجل الحرية السياسية ، وضد تعسف الملوك والشرطة ورجال الكنيســة ، دون ان يتبينوا التعارض بين مصالح البرجوازية والبروليتاريا . كانوا لا يسلمون حتى بفكرة امكانيــة تصرف العمال كقوة اجتماعية مستقلة . ومن جهة اخرى فان عددا كبيرا من الخياليين ، من بينهم بعض العباقرة ، كان يعتقد أنه يكفى اقناع الحكـــام والطبقات المسيطرة بمظالم النظام الاجتماعى القائم لكى يسود على الارض السلام والرخاء لكل العالم . كانوا يحلمون باشتراكية بلا صراع . وأخيرا فان أغلب الاشتراكيين آنذاك ، وبصفة عامة أصدقاء الطبقة العاملة ، كانوا لا يعتبرون البروليتاريا سوى وباء يستفظمون استفحاله تحت أبصارهم مع تطور الصناعة . ولذا راحوا يبحثون عن كل الوسائل لوقف نمو الصناعــة والبروليتاريا ولايقاف « عجلة التاريخ » . وبينما كان نمو البروليتاريا يثير الخوف العام ، كان ماركس وانجلز يضعان كل آمالهما في التطــور المتصل للبروليتاريا . فبقدر ما يزداد عدد البروليتاريين ، بقدر ما ستزداد قوتهـــم كطبقة ثورية ، وبقدر ما ستصبح الاشتراكية قريبة وممكنة . ويمكننا ان نعبر بكلمات قليلة عن الخدمات التى أسداها ماركس وانجلز للطبقة العاملــــة بقولنا انهما علماها كيف تعرف نفسها وتعى وجودها ، وأنهما أحلا العلــــم محل الاوهام .




انجلـــز في سنى شبابـــه الاولـــى

ولذا ينبغى أن يعرف كل عامل اسم انجلز وحياته ، ولهذا السبب يجب ان نقدم في هذه المجموعة التي تهدف، شأنها شأن كل مطبوعاتنا، الى ايقاظ الوعى الطبقى للعمال الروس ، لمحة عن حياة ونشاط فردريك انجلز ، أحــد المعلمين العظيمين للبروليتاريا المعاصرة .

ولد انجلز في سنة ١٨٢٠ ، في بريمن ، باقليم الراين التابع للمملكــة البروسية . كان والده صاحب مصنع . وفي عام ١٨٣٨ اضطر انجلـــز الى التخلى عن الدراسة لاسباب عائلية والتحق كمستخدم في بيت تجــــارى ببريمن ، ولم تحل انشغالاته التجارية دون مواصلته الدراسة لاستكمــــال تعليمه العلمى والسياسى . ومنذ ان كان في المدرسة ، كان يكره استبـــداد وتعسف البيروقراطية . وقادته دراساته الفلسفية الى أبعد من ذلك . كانت تعاليم هيغل تسود آنذاك في الفلسفة الالمانية فأصبح انجلز من اتباعها . ومع ان هيغل ، كان من جهته ، من المعجبين بالدولة البروسية التى كان يعمل في خدمتها بوصفه استاذا بجامعة برلين ، الا ان تعاليمه كانت ثورية . ان ايمان هيغل بالعقل البشرى وبحقوقه ، والمبدأ الاساسى للفلسفة الهيغلية الـــذى يعتبر العالم مسرحا لعملية تحول وتطور مستمرة ، أرشدا اتباع الفيلســـوف البرلينى الذين لا يريدون أن يسايروا الواقع ، باعتبار ان الكفاح ضد الواقع وضد الظلم القائم والشر السائد يصدر هو أيضا عن القانون الشامل للتطور المستمر . فاذا كان كل شىء يتطور واذا كانت بعض المؤسسات تحل محـــل غيرها ، لماذا يدوم اذن الحكم المطلق لملك بروسيا أو لقيصر روسيــــا ، ويستمر اثراء أقلية ضئيلة على حساب الاغلبية الساحقة ، وتدوم سيطـــرة البرجوازية على الشعب ؟ كانت فلسفة هيغل تتناول تطور العقل والافكار ، لقد كانت مثالية تجعل تطور الطبيعة والانسان وعلاقات الناس الاجتماعيـــة ناجما عن تطور العقل . ومع ان ماركس وانجلز تبنيا فكرة عملية التطـــور المتواصل الهيغيلية ، لا انهما لفظا المثالية المقررة سلفا . فقد بينت لهمـــا دراسة الحياة ان تطور الفكر لا يفسر تطور الطبيعة بل انه يجب على العكس، ان يفسر الفكر ابتداء من الطبيعة ، من المادة .. وعلى عكس هيغـــــل والهيغيليين الاخرين ، كان ماركس وانجلز ماديين . وانطلاقا من المفهوم المادى للعالم ، والانسانية ، اتضح لهما أيضا ان كل ظواهر الطبيعة ترجع لاسباب



مادية وان تطور المجتمع هو أيضا يتبع تطور القوى المادية ، قوى الانتاج ، فعلى تطور القوى المادية المنتجة تتوقف العلاقات القائمة بين البشر في انتاج الاشياء الضرورية لاشباع احتياجاتهم . وهذه العلاقات هى التى تفسر كـــل ظواهر الحياة الاجتماعية وآمال الناس وأفكارهم وقوانينهم . ويخلــق تطور قوى الانتاج علاقات اجتماعية تعتمد على الملكية الفردية ، ولكننا نرى اليوم ان ذلك التطور لقوى الانتاج يحرم الاغلبية من أية ملكية ويركز هذه الملكيــة الفردية في ايدى أقلية ضئيلة . فهو يلغى الملكية ، أساس النظام الاجتماعى القائم ، ويتجه من تلقاء ذاته نحو الهدف الذى حدده الاشتراكيون لانفسهم . على أنه يتعين على هؤلاء الاشتراكيين ان يتعرفوا فقط على القوة الاجتماعية التى يهمها ، في ظل المجتمع الراهن ، أن تحقق الاشتراكية وان يزودوا هذه القوة بالوعى بمصالحها وبمهمتها التاريخية . وهذه القوة ، هى البروليتاريا. وقد أدرك انجلز ذلك في انكلترا بمانشستر ، مركز الصناعة الانكليزية ، حيث استقر في سنة ١٨٤٢ كموظف في بيت تجارى كانت لوالده حصة به . لم يكتف انجلز بالعمل في مكتب المصنع ، كان يطوف الاحياء القذرة حيث يعيش العمال وشاهد بعينيه بؤسهم وآلامهم . ولكنه لم يكتف بما لاحظه بنفسه بل قرأ كـــل ما كتب من قبل عن وضع الطبقة العاملة الانكليزية ودرس بدقة كل الوثائـــق الرسمية التياستطاع الرجوع اليها. وكانتثمرة هذه الدراسات والملاحظات كتابا ظهر سنة ١٨٤٥ : «وضع الطبقة العاملة فيانكلترا» . وقد اشرنا الى الفضل الاساسى لانجلز كمؤلف لهذا الكتاب . فقد وصف كثيرون من قبله آلام البروليتاريا وأشاروا الى ضرورة تقديم المساعدة لها . ولكن انجتز كان أول من أعلن ان البروليتاريا ليس فقط طبقة تتألم ، بل ان الوضع الاقتصــــادى المخجل الذى تتردى فيه يدفعها بالضرورة الى الامام ، ويضطرها الى الكفاح من أجل تحررها النهائى . وستتصدى البروليتاريا المناضلة المساعدة لنفسهـــا وستدفع الحركة السياسية للطبقة العاملة ، العمال حتما الى تبين انه لا ملاذ آخر لهم سوى الاشتراكية . ولن تتحول الاشتراكية بدورها الى قوة الا عندما تصبح هدف النضال السياسى للطبقة العاملة . تلك هى الافكار الرئيسية في كتاب انجلز عن وضع الطبقة العاملة في انكلترا ، وهى الافكار التى يتبناهـــا اليوم مجموع البروليتاريا التى تفكر وتناضل . وقد عرضت هذه الافكار في كتاب شيق يفيض بالجداول الصحيحة للغاية والمقلقة تماما حول مأساة البروليتاريا الانكليزية . كان هذا الكتاب بمثابة اتهام مخيف موجه الى الرأسماليــــــة والبرجوازية . وكان له تأثير واسع النطاق وسرعان ما أصبح مرجعا في كـــل مكان بوصفه أصدق تصوير لوضع البروليتاريا المعاصرة . والواقع انه لـــم يظهر قبل عام ١٨٤٥ ، ولا بعده مثل ذلك التصوير الاخاذ والصحيـــح لآلام الطبقة العاملة . لم يصبح انجلز اشتراكيا الا في انكلترا . واتصل وهو في مانشستر ، بمناضلى الحركة العمالية الانكليزية وراح يكتب في المطبوعـــات الاشتراكية الانكليزية . وبعد أن عاد الى ألمانيا في ١٨٤٤ ، تعرف على ماركس في باريس ، وكان يراسله قبل ذلك بفترة ، كما ان ماركس كان قد أصبـــح اشتراكيا هو أيضا منذ فترة ، أثناء اقامته في فرنسا ، وذلك تحت تأثيـــر الاشتراكيين الفرنسيين والحياة الفرنسية . وهنا كتب الصديقان معـــــا « العائلة المقدسة أو نقد النقد النقدى » ، وأرسى هذا الكتـــاب الذى دون ماركس اغلبه والذي ظهر قبل « وضع الطبقة العاملة في انكلترا » بسنة ، أسس الاشتراكية المادية الثورية التى عرضنا أفكارها الاساسية من قبل . كانت «العائلة المقدسة» تسمية فكهة لفيلسوفين ، هما الشقيقان بـــاور

البقية على صفحـــة ٤ ع ١

١٩٢٤ - ١٩٧٤
خمسون سنة من النضال المجيد

■ في منتصف الشهر القادم ، كانون الاول ، ستمـــر الذكرى السنوية الخمسون على تأسيس اتحاد الشبيبـــة الشيوعية في هذه البلاد . وقد قررت اللجنة المركزيـــة لحركتنا ، اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، الاحتفال بهذه المناسبة المجيدة ، على أوسع نطـــاق ممكـن . فبالاضافة الى احتفال مركزى قطرى ،أكدت اللجنة المركزية على ضرورة استخدام هذه المناسبـــة لتعميق الـــوعى السياسى والنظرى من ناحية ، ولقيام فروع الحركة بتنظيم احتفالات محلية لدراسة تاريخ الفروع نفسها ، والعلامات البارزة على طريق تأسيسها ونضالها . ان فرع الشبيبة في يافة الناصرة ، مثلا ، يحتفل سنويا بعيد تأسيسه ، الذى تحول الى عيد لكل شباب القرية . نحن نعتقد ان بالامكان اكتشاف عيد كل فرع والاحتفال بهذا العيد وتثقيـــف الشباب على أهمية النضال المتفانى الذى خاضته الشبيبة الى جانب حزبنا وبقيادته ، من أجل الحياة الكريمـــة في الوطن .

ان الخمسين سنة الماضية ، من حيـــاة الشبيبـــة الشيوعية في هذه البلاد ، كانت سنوات نضال قاس ومعقد، في ظروف من البطش والارهاب والملاحقة ، في البداية في عهد الانتداب البريطانى ، ثم في عهد ما بعد اقامــــة اسرائيل .. ولكن كل الصعوبات والبطش والملاحقة لـــم تتمكن من كسر روح الشبيبة الشيوعية ، التى كانت مـــع الحزب دائما ، في المعركة المقدسة ضد الاحتلال البريطانى ومن أجل الجلاء والاستقلال ، ضد الصهيونية ايديولوجية وممارسة ، ضد نهب الارض و « العمل العبرى » ، ضد تشريد الفلاحين العرب ، ضد الاحتراب القومى ، ضـــد الرجعية العربية الاقطاعية عميلة الاستعمار وحليفـــة الصهيونية ، وفي سبيل مستقبل انسانى مزدهر للشعبين ، العربى الفلسطينى واليهودى .

وفي ظروف ما بعد اقامة اسرائيل ناضلت حركتنــا اليهودية ـ العربية من أجل الاخوة الكفاحية ، ضـــــد سياسة حكام اسرائيل المتنكرين لحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى ، ضد الاضطهاد القومى ، وفي سبيـــل حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ، من أجل السلام وحقوق الكادحين والدمقراطية والاشتراكية .

طريقا طويلا مرصوفا بالتضحيات ، قطعـــــت حركتنا .. وهذا الطريق المجيد يستحق ان تدرسه شبيبتنا، ان تستوعب دروسه الاساسية ، وان تأخـــذ منه زادا لمواصلة النضال ، بلا هوادة ، ضد الاحتلال وفي سبيـــل التقدم الاجتماعي ، ضد القهر القومي والطبقي وفي سبيل مجتمع الغد النظيف من عار الظلم والاستغلال ـ المجتمع الاشتراكى .

فلتحتفل المناطق والفروع في حركتنا ، بهذه المناسبة ، ولنرفع عاليا أعلامنا الثورية الخفاقة ، فوراءنا مـــاض مجيد .. وأمامنا مستقبل مشرق ■ .

عن الزميلة « الغد »

في الذكرى الخمسين لميلاد جمهورية منغوليا الاشتراكية

منغوليا الاشتراكية : الدولة التى تخطـــت النظـــام الرأسمالى .

استعراض خـاص بالاتحـاد

تصادف اليوم الذكرى الخمسون لتأسيس جمهورية منغوليا الشعبية ، الدولة التى قطعت طريقا مختصرا ولكنه شاق ، من ظلام النظام الاقطاعى الى نور الاشتراكية .

في نهاية العقد الثانى من هـــذا القرن بلغت التناقضات بين مربى الماشية الفقراء في منغوليا والاقطاعيين ذروتها . وقد زاد أزمة النظــــام الاقطاعى البالى حدة الاستغـــلال الاستعمارى الذى كان يتمثل في التجار الاجانب الصينيين والاوروبيين الذيـــن كانوا يحتكرون أسواق البلاد تماما ويجمعون ثروات خيالية .

وبسبب نير الاستغلال المزدوج فقد أصبح مربو الماشية القوة الاساسية في الكفاح القومى التحررى . فقـــد كان الاقتصاد في البلاد قائما على تربية الماشية . وقد نشأت بعد ثورة اكتوبر ظروف مكنت مربي الماشية الفقراء من التحرر من النظام الاقطاعى . وبتأثير ثورة اكتوبر سارت الثورة المنغولية في مسار ديمقراطى معاد للاقطاع والامبريالية أدى بها في النهاية ، الى التحول الى ثورة اشتراكية جنبت البلاد المرور بالرأسمالية ، مؤكدة نبوءة لينين العبقرية حول حتمية الاندماج التاريخى بين الثورة الاشتراكية في البلدان المتطورة وبين حركات الديمقراطية في البلدان المستعمرة والتابعة . وقد أكد لينين ، أكثر من مرة ، ان أي حركة ثورية كهذه ، اي حركة تحرر قومى ، تستطيع ان تتغلب على الرأسمالية والامبريالية . وبرهن نظريا ، امكانية انتقال بلاد متاخرة ، مثل منغوليا مثلا ، الى الاشتراكية ، متخطية النظام الرأسمالى بفضـــل مساعدة البلاد التى انتصرت فيهـــا البروليتاريا .

وفي هذه الظروف أسس سولـــى باتور ورفاقه في السلاح حزب الشعب المنغولى الذى اصبح ، بفضل اندماجه في الحركة الشيوعية العالمية وعلاقتـــه بالحزب الشيوعىفيالاتحاد السوفييتى، القوة القائدة في الثورة الشعبية .

وهكذا بفضل الافكار الماركسية ـ اللينينية وثورة اكتوبر ، وبفضـــــل مساعدة وتأييد الشعب السوفييتى ، تمكن مربو الماشية المنغوليون ، بقيادة حزبهم الشعبى ، من الانتصار في ثورة ١٩٢١ . وبذلك خرجت منغوليا مـــن نطاق النظام الاستعمـــارى لتصبـــح مؤهلة لان تكون ، فيما بعد ، جـــزءا من النظام الاشتراكى .

وانتقلت السلطة الى أيدى حكومة شعبية في ١٩٢١ . واستمر تطعيـــم جهاز الدولة بعناصر ديمقراطية حتـــى اعلان الجمهورية في ٢٦ نوفمبر١٩٢٤.

وفي لقاء مع وفد منغولى سنـــــة ١٩٢١ أكد لينين الاهمية الفائقة لتقوية دور الحزب والحكومة الشعبية وتمتين اواصر الصداقة السوفييتيةـالمنغولية كأهم عاملين داخليا وخارجيا في حل مشاكل التطور غير الرأسمالى .

وعلى هدى أفكار لينين اعتمد حزب الشعب الثورى المنغولى في مؤتمـــره الثالث سنة ١٩٢٤ طريق التطور غير الرأسمالى بصفته الطريق الصحيح والمقبول في منغوليا .

وبفضل التعاون بين منغوليا والاتحاد السوفييتى ، وبين حزب الشعـــب المنغولى والحركة الشيوعية العالميـــة أوصلت الثورة الشعبية منغوليـــا في النهاية الى الاشتراكية .

ولم تكن الطريق التى قطعها حزب الشعب المنغولى سهلة . فقد كـــان عليه أن يصفى العلاقات الاقطاعيـــة ويمهد السبيل للتطور غير الرأسمالى. فالغى الامتيازات الطبقيـــة وفـــرض ضرائب عالية على الاقطاعيـــين .

البقية على صفحة ٤ ع ٧

لقد برهنت تجربة جمهورية منغوليا الشعبية بشكل مقنع على انفتاح آفاق طريق التطور غـير الرأسمالى أمام البلدان التى تخلصت من السيطرة الاستعمارية .

(ى . تسيدنبـــال)

العناية بصحة الأطفال من أهم أسس الحياة الاشتراكية في منغوليا الشعبية ..

الرفيق فلنر ، سكرتير حزبنا العام يحيي المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

بعث الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رسالة تحية الى المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، الذي انعقد في فارنا ، المدينة البلغارية الرائعة على البحر الاسود .. ويسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي نص التحية :

« باسم الشيوعيين ومحبي السلام في اسرائيل ، اليهود والعرب ، احيي من صميم قلبي المؤتمر التاسع الهام لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي واتمنى لاعضاء المؤتمر وللاتحاد النجاح في النضال من اجل تحقيق أماني الشباب الكبيرة ، في حياة السلام والحرية والصداقــة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي .

لقد اشتركت ، قبل ٢٩ عاما ، في المؤتمر التأسيسي لاتحادكم الذي انعقد في لندن ، كممثل لمنظمة الشبيبة الشيوعية في بلادنا ، التي كانت ترزح ، يومها ، تحت حكم الاستعمار البريطاني .. ومن يومها تحققت أماني عديدة للشباب ، فقد اصبح ثلث العالم اشتراكيا ، والاتحاد السوفييتي الذي يبني الشيوعية اصبح دولة عظمى ، وازدادت قوة الحركات العمالية ، وانهارت مخططات الاستعمار كليا ، وتتقدم قوى السلام والدمقراطية والتقدم باستمرار .

كما تغير ميزان القوى في العالم جذريا لصالح قوى التقدم والسلام وضد قوى الامبريالية والحرب ..

ولكن قوى الاستعمار والرجعية لم تتنازل عن أهدافها ، بل مـــا زالت توقع المصائب بشعوب عديدة في العالم .

وفي منطقتنا ، في الشرق الاوسط ، تعاقبت ٤ حروب دموية ، أودت بحياة شباب يهود وعرب ، وشوهت آخرين منهم .

وثمة الآن ايضا خطر نشوب الحرب من جديد. وهذا الخطر ما زال قائما .. فالامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل يعرقلون حل هذه الازمة الخطيرة سياسيا .

ان المصلحة الحيوية للشباب وللشعب في اسرائيل وشعوب الدول العربيـــة وفي العالم اجمع تتطلب ان تخمد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط .

ان هذا الامر ممكن عن طريق تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية يجب ان يتم على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية ، التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني (حقه في تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وحقوق اللاجئين في العودة حسب قرارات الامم المتحدة) ، والاعتراف بحق كل دولة من دول الشرق الاوسط بما فيها دولة اسرائيل ، في الاستقلال والسيادة .

ايها الاصدقـــاء الاعزاء !

اننا نقدر عاليا اسهامكم الجدي في النضال من اجـــل السلام والعدالة في الشرق الاوسط وفي العالم كله .

عاش اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي !

عاشت وحدة شباب العالم ، اجمع ، في النضال من اجل حقوق الشباب ، ومن أجل عالم بدون حروب ولا اضطهاد قومي واجتماعي » .

ناحوم جولدمان : على اسرائيل أن تجد الطريق الى ياسر عرفات ..

لندن ـ نشرت الصحيفة البريطانية « تايمس » ، يوم الثلاثاء الماضي ، تصريحا للدكتور ناحوم جولدمان ، رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي حذر فيه حكام اسرائيل من مغبـــة موقفهم الذي يتصف بالعمى السياسي .

وقال : « يوجد امام اسرائيـــل مخرج من أزمة الشرق الاوسط .. فعليها ان توجد الاوضاع التي تجعل من الممكن التفاوض مع عرفات . وهذه الاوضاع يجب ان تكون فعلية وذات أثر بحيث تجعل من الممكن ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بدولـــة اسرائيل » .

واستعاد ناحوم جولدمان تجارب الماضي ودعا حكام اسرائيل الى التعلم من مواقف العمى الســـياسي التي وقفها من سبقهم قبل حرب تشرين . وقال : «قلت لغولده ان الفلسطينيين موجودون . وقلت لديان ان الوقت ليس في صالحنا . وكم أردت ان اكون مخطئا » .. ولكن هذا هو الذي حدث .

وقال جولدمان انه متاكد من ان الفلسطينيين سيقيمون قريبا حكومـــة في المنفى .. وسيكون عليها ان تحدد مواقفها من دولة اسرائيل .. وحينئذ سيصبح برنامج اقامة « الدولـــــة الدمقراطية العلمانية في كل فلسطين» مجرد موقف غير رسمي . وشبه هذا البرنامج ببرنامج حزب الحيروت الذي يطالب بكل فلسطين دولة يهودية ..

المؤتمر الربـــاعي في الشهر القـــادم

عمان ـ جاء في صحيفة « عمان المساء » ان مؤتمر القمة الرباعي ـ مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ـ سيعقد في الاسبـــوع الاول من الشهر القادم .

لا وزير "للشؤون العربية" بل لجنة وزارية"

قيادة حزب "العمل" لا تزال تغط بالنوم !

حيفا — لمحرر الشؤون الاسرائيلية — يظهر أن قيادة حزب « العمل » الحاكم قد نجحت في ارضاء «المستشار» طوليدانو . فقد « بشرت »«دافار» شبه الرسمية قراءها ، في نهاية الاسبوع الماضي ، انه تراجع وعاد الى عمله بعد أن كان قرر « اخذ عطلة مستمرة» احتجاجا على عدم تعيينه وزيرا « للاقليات » ..

ومن المعروف أن هذا « المستشار» قام في الشهر الماضي بنشاط ملحوظ بين فئات عربية في اسرائيل ، التى يسميها « اقليات » ، لتجنيدهـا في الضغط على حكومة رابين من أجل تعيينه وزيرا ..

برامج « على كيفك »!

ومن أجل « لفلفة»طابق المستشار، على ما يظهر ، اعلنت صحيفة « دافار » (٢١ — ١١) أن « رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، يفكر في اقامة لجنة وزارية خاصة لقضايا عرب اسرائيل . وذلك بعد أن رفض اقتراح ضم وزير الى الحكومة يكون واجبه الاهتمام بهذه القضية » .

ويظهر أن هؤلاء الحكام لا يستطيعون « لفلفة » خلافاتهم الشخصية الا بطبل وزفة . فمع أن الامر هو مجرد « تفكير » عند رئيس الوزراء فان بقية صحف البلاط تلقفت الخبر على اعتبار أنه « سياسة جديدة » و « برنامج حكومي جديد تجاه العرب» الى آخر هذا اللت والعجن !

أما هذه « السياسة الجديدة » فقد لخصتها « دافار » ، في الخبر نفسه ، انه « تجرى ، في المدة الاخيرة ، اتصالات مكثفة من اجل تنفيذ قرار حزب العمل بشان فتح أبوابه أمام الاعضاء العرب » . وان الفرض ، الان ، هو « اقامة عدد من الفروع في أماكن الاقليات واعادة تنظيم الدائرة العربية التى يديرها رعنان كوهن » ..

افلاس ..

وخلاصة الامر أن حزب «العمل » يعترف أنه بعد أكثر من ٢٦ عاما لا يزال حزبا يهوديا صرفا ولا تزال أبوابه مغلقة أمام العرب . وهو يعترف بأن أعوانه العرب ليسوا سوى مجرد اجراء بدون حقوق . وعلى «المستشرقين» أو « المتنورين » أو «المتأفرقين» أو « المتأمركين » ، أو غيرهم من المحققين والمدققين ، أن يدلونا على بلد آخر في العالم تتعدد فيه القوميات ومع ذلك تظل فيه الاحزاب الحاكمة (حتى التى تسمى نفسها عمالية) مغلقة الابواب ، عنصريا ، أمام أبناء الشعب الاخر. هذا ، بالطبع ، هو الفضيحة بعينها .

اما الافلاس فهو اعتراف «دافار» ، ضمنا ، بان حزبها الحاكم ، وبعد ٢٦ عاما من حكمه وحكمه العسكرى لا يجد موطىء قدم فعلي بين الجماهير العربية . فهو يحتاج ، كـل ما دق الكوز في الجرة ، الى « التفكير » و « الاتصالات المكثفة » من أجل « اقامة عدد من الفروع » بين العرب، ومن أجل « اعادة تنظيم الدائرة العربية » ..

استيقظوا يا نوام !

حتى كانت المرة الاخيرة التى جرى فيها « اعادة تنظيم الدائرة العربية»؟ لا نذكر بالضبط. ولكننا نذكر انه كان من الضرورى « اعادة » هذا التنظيم بعد عمر طويل من وصاية المدعو أمنون لين على الدائرة العربية في المباى ثم «العمل» ،حين قفز هذا الوصى المبانى على الاجراء العرب ، قفزة طبيعية ، فوجد نفسه زعيما صغيرا في الليكود الى جانب « الزعيم الاكبر » مناحيم بيغن .

والسؤال الان : هـل تغيرت سياسة « الدائرة العربية » في المباى، فالعمل ، منذ أن بدأ أمنون لين يتنفس بحرية داخل الليكود ؟ اننا لا نعرف رعنان كوهن ، المسمى « مدير الدائرة العربية في حزب العمل » ، ولكننا نعرف ما قاله رئيس الوزراء ، رابين ، الى وفد شبيبة الحيروت أن رئيس الوزراء لا يختلف مع مناحيم بيغن في الاهداف بل يختلف معه في الوسائل! ويقال الان انه حتى في الوسائل لا اختلاف الان . فهل هذه هي«السياسة الجديدة » ؟ !

من المؤسف أن هؤلاء الحكام لا يريدون أن يستيقظوا من نومهم الطويل على الرغم من كل التغيرات الجذرية التى حدثت في الداخل والخارج .

ولكن الاستيقاظ غير متوقف على النائم وحده !

في حادث رأس الناقورة

مقتل شاب من الناصرة وجرح آخر من مجد الكروم

تل ابيب — جاء في الصحف (الثلاثاء الماضي) ان قوات الامن الاسرائيلية اصطدمت ، صباح يوم الاحد الماضي ، مع فدائيين فلسطينيين الى الجنوب من رأس الناقورة حاولا الدخول الى اسرائيل عن طريق البحر .

وجاء في الاخبار ان احدهما قتل على التو وان الاخر اصيب بجراح نقل على اثرها الى المستشفى ويجري التحقيق معه .

اما الشاب القتيل فجاء في الصحف ان اسمه هو نواف محمد سعيد حمد من الناصرة ، ويبلغ من العمر ٢٢ عاما . وكان قد فر من السجن الى لبنان قبل حوالي نصف السنة .

واما الجريح فجاء في الصحف انه من اهالي مجد الكروم (١٩ عاما) واسمه منير علي منصور وان والده كان رئيسا للمجلس المحلي الاول الذي اقيم في مجد الكروم ، في عام ١٩٦٤ ، وانه الان عضو في المجلس الحالي . وان هذا الشاب فر الى لبنان قبل حوالي السنة ونصف السنة .

قفزة جديدة في الغلاء من أول الشهر القادم

الماء — ١٣٠٪، الكهرباء — ٩٠٪ والمواصلات — ٤٠٪

تل ابيب — ابتداء من أول الشهر القادم (ديسمبر) سيكتوى الاهالى (المحروقون فعلا) بنار غلاء جديد قررت الحكومة ان يبدأ من أول الشهر القادم .

ففى ١-١٢-٧٤ سيرتفع سعر الماء للاستهلاك البيتى بنسبة ١٣٠٪ كما سيرتفع سعر الكهرباء بنسبة ٩٠٪ .

كذلك قررت شركات الباصات والتكسيات الاستفادة من كل الارتفاع الذى وافقت عليه الحكومة في أسعار المواصلات . وبذلك سترتفع أسعار السفر بالباصات والتكسيات بنسبة ٤٠٪ . ولا تكتفى شركات الباصات والتكسيات بهذه الزيادة انما تطالب باكثر منها .

ومن المعروف ان الارتفاع الفاحش الذى حصل مؤخرا في الاسعار لا يعود الى تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية بل الى اجراءات حكومية معينة مثل تخفيض أو الغاء المساعدات الحكومية التى كانت تقدم لتخفيض الاسعار . ولذلك فعلى المستهلك ان ينتظر ، قريبا ، غلاء فاحشا جديدا سيكون نابعا من تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ..

سياسة نهب الاراضي تلاحق عرب "سيدنا علي"

القبيلة — لمراسلنا — «سيدنا علي» منطقة شاسعة من الاراضي الزراعية الساحلية قرب «هرتسليا» ، سكنها قديما «عرب سيدنا علي» . وكانوا يفلحونها ويعيشون عليها .. وظل الامر كذلك حتى ١٩٤٥ عندما رحلتهم سلطات الانتداب البريطاني ، عنوة ، عنهـا لتسهيل عملية الاستيطان اليهودي . ونقلتهم الى قرية القبيلة .. واعطت كل عائلة ٨٠ دونم كتعويض بأجرة رمزية لمدة ٤٥ سنة .

وبعد قيام دولة اسرائيل . استولت ادارة اراضي اسرائيل على هذه الاراضي والغت الاتفاقيات القديمة ، وأخذت تؤجرهم هـذه الاراضي باتفاقيات تتجدد كل سنة . وفي العام الماضي رفضت ادارة اراضي اسرائيل تجديد الاتفاقيات مع الكثيرين منهم ومن أهالي القبيلة وصندلة .. وانذرتهم بوجوب رفع ايديهم عنها .

وعلم مراسلنا ان فلاحي مستوطنة « تعناخيم » حرثوا الارض تمهيدا لزراعتها في هذا الموسم ، الامر الذي يثير قلق الفلاحين العرب ، خصوصا وان هذا المخطط ينفذ تدريجيا وسط شائعات تقول ان في نية السلطات اقامة مستوطنة يهودية بالقرب من هذا المكان تضم اليها هذه الاراضي .

ان تجريد عرب « سيدنا علي » من اراضيهم بمثابة الحكم عليهم بالموت جوعا .. وهم يهيبون بالرأي العام ليهب لمساعدتهم في استرداد حقوقهم المسلوبة . وقد قرر بعضهم اللجوء الى القضاء .

قرية زلفة تحتفل بالذكرى الـ ٥٧ لثورة اكتوبر العظمى

أم الفحم — لمراسل الاتحاد — احتفل عمال وفلاحو قرية زلفة بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في اجتماع كبير، مساء يوم الجمعة الماضي، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية، وحضر الاجتماع وفود من قرى عاره وعرعره وأم الفحم.

افتتح الاجتماع الرفيق كامل كساب ، وحيا الحضور باسم فرع أم الفحم الرفيق محمود الحصري — ابو العفو — ، وقدم كلمة فرع زلفة الرفيق زكي فياض الذي دعا شباب القرية وعمالها الواعين الى تاييد الحزب الشيوعي والانضمام الى صفوفه .

وتكلم في الاجتماع الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الكنيست الذي استعرض في كلمته تأثير ثورة اكتوبر التقدمي على مسيرة الانسانية ، وشرح موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية. وتطرق الى الازمة الاقتصادية والمصاعب المعيشية التي تجابه الجماهير اليوم نتيجة لسياسة الحرب والاحتلال . وندد توفيق طوبي باعمال الكبت الدموي الذي تنتهجه سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة وبطرد الوطنيين وقادة الشعب من وطنهم في المناطق المحتلة . وقال ان الانتفاضة الجماهيرية ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هي من معالم الازمة الحالية لحكام اسرائيل ولسياسة الاحتلال التي لا مخرج لها الا بالانسحاب الكامل وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في المناطق المحتلة التي على اسرائيل ان تنسحب منها حسب قرارات مجلس الامن .

والقى الشاعر عصام العباسي ، أمام الجمهور ، عددا من قصائده ، فاستقبله الجمهور بحماس كبير .

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون ارسال تحية قلبية الى شعوب الاتحاد السوفييتي لمناسبة هـذه الذكرى العظيمة والتمنيات بمزيد من التقدم والازدهار . وقرروا كذلك استنكار سياسة الغلاء والحرب ومطالبة الحكومة بدفع علاوة الغلاء للعمال كاملة وفورا . واستنكروا جرائم الاحتلال التي تقترفها السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة وابعاد الوطنيين عن وطنهم ، وحيوا هبة الجماهير العربية في المناطق المحتلة وكفاحها العادل من اجل انهاء الاحتلال وحقها في تقرير المصير.

تظاهرة في الطيبة واجتماع شعبي احتجاجا على الغلاء وأعمال القمع في المناطق المحتلة

الطيبة — لمراسلنا — جرت في الطيبة ، مساء يوم الجمعة ٢٢-١١-٧٤ ، تظاهرة رفع شعارات ، اشترك فيها عشرات الرفاق، تندد بسياسة الغلاء والهجوم على مستوى جماهير الشعب ، وشعارات تستنكر الاعتداء الفظ وأساليب القمع والارهاب التي تتبعها السلطات في المناطق المحتلة .

وبعد ذلك توجهت الجماهير الى نادي الحزب ، حيث عقد اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، ثم اتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية :

١ — استنكار موجة الغلاء والهجوم على مستوى معيشة جماهير الشعب والتي هي نتيجة لسياسة عسكرة الاقتصاد ، والارتباط مع الاحتكارات الاجنبية .

٢ — استنكار سياسة القمع تجاه الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، والافراج عن المعتقلين .

٣ — الذهاب الى مؤتمر جنيف والعمل على انجاحه ، كمفتاح لتحقيق السلام العادل في المنطقة .

فريدريك انجلز — بقية

وأتباعهما . كان هؤلاء السادة يبشرون بنقد يضع نفسه فوق الواقع ، فوق الاحزاب والسياسة ، وسيرفض أى نشاط تطبيقى مكتفيا بتأمل العالم المحيط والاحداث التى تجرى به « بروح ناقدة » . وكان هؤلاء السادة ينظرون من عل للبروليتاريا التى كانوا يعتبرونها كتلة يعوزها التفكير النقدى . وقد تصدى ماركس وانجلز بحزم لهذا الاتجاه السخيف والمضر . وطالبا ، باسم الشخصية الانسانية الحقيقية للعامل الذى تدوسه باقدامها الطبقات السائدة والدولة ، الا يتخذ موقف التأمل ، بل النضال من أجل تنظيم أفضل للمجتمع . وكانا يريان بالطبع ان البروليتاريا هى القوة القادرة على شن هذا النضال ، كما انها في نفس الوقت ذات مصلحة في ايصاله الى هدفه . وقبل «العائلة المقدسة» كان انجلز قد نشر في «الحوليات الفرنسية الالمانية» التي كان يصدرها ماركس وروج «دراسات ناقدة للاقتصاد السياسي»، حلل فيها من وجهة نظر اشتراكية الظواهر الاساسية للنظام الاقتصادى الحديث الناتجة بالضرورة عن سيادة الملكية الفردية . ولا شك ان علاقات ماركس بانجلز دفعته الى الاهتمام بالاقتصاد السياسى ، فكانت أعماله في ذلك المجال بمثابة ثورة .

ومن سنة ١٨٤٥ — ١٨٤٧ عاش انجلز في بروكسل وباريس عاكفا على الدراسات العلمية بين العمال الالمان في المدينتين . وهنا اتصل ماركس وانجلز بجمعية المانية سرية ، «رابطة الشيوعيين» ، فكلفتهما بعرض المبادىء الاساسية للاشتراكية التي قاما بوضعها. وهكذا جاء «البيان الشيوعي» الشهير لماركس وانجلز الذي ظهر سنة ١٨٤٨ . وهذا الكتيب بمقام مجلدات : فهو يلهم ويحث حتى يومنا هذا البروليتاريا المنظمة والمناضلة في العالم المتحضر .

وعلى اثر ثورة ١٨٤٨ التى قامت في فرنسا أولا ثم امتدت الى بلاد أوروبا الغربية الاخرى ، عاد ماركس وانجلز الى وطنهما . وهنا ، في بروسيا الراينانية توليا ادارة « الغازته الراينانية الجديدة » الصحيفة الدمقراطية التى كانت تصدر في كولونيا . وكان الصديقان بمثابة الروح الملهمة لكل الآمال الدمقراطية الثورية في بروسيا الراينانية . وقد دافعا الى النهاية عن مصالح الشعب وعن الحرية ضد الطقوس الرجعية . ومن المعروف ان هذه القوى انتصرت في آخر الامر ، ومنع صدور « الغازته الراينانية الجديدة » . ونفى ماركس ، اذ ان جنسيته البروسية كانت قد سحبت منه أثناء هجرته . أما انجلز فقد اشترك في الثورة المسلحة للشعب وخاض ثلاث معارك من أجل الحرية ولجأ الى سويسرا ومنها ، سافر الى لندن .

وانتقل ماركس هو أيضا الى لندن ليستقر فيها . وسرعان ما عاد انجلز الى عمله كمستخدم ، ثم كشريك في البيت التجارى بمانشستر حيث عمل من قبل في الاربعينات . وحتى عام ١٨٧٠ عاش في مانشستر بينما كان ماركس في لندن . ولم يحل ذلك دون التوافق الوثيق بين افكارهما ، فقد كانا يتكاتبان يوميا تقريبا . وفي هذه المراسلات تبادل الصديقان آراءهما ومعارفهما وواصلا وضعهما المشترك للاشتراكية العلمية . وفي سنة ١٨٧٠ انتقل انجلز الى لندن ليستقر بها فواصلا معا حياتهما الفكرية المشتركة العامرة بالنشاط الشديد حتى عام ١٨٨٣ ، تاريخ وفاة ماركس . كان هذا التعاون خصبا للغاية : اذ كتب ماركس « راس المال » ، اعظم مؤلف في الاقتصاد السياسى في قرننا هذا ، وكتب انجلز سلسلة من الاعمال الكبيرة والصغيرة . وأخذ ماركس بتحليل الظواهر المعقدة في الاقتصاد الراسمالى . وكتب انجلز في أسلوب سهل مؤلفات اغلبها ذى طابع جدلى ، أوضح فيها القضايا العلمية ذات الطابع العام والظواهر المختلفة المنتمية للماضى والحاضر ، مستلهما التصور المادى للتاريخ والنظرية الاقتصادية لماركس . ومن بين أعمال انجلز : مؤلفه ذى الطابع الجدلى « ضد دوهرنغ » (حيث حلل القضايا الرئيسية في الفلسفة والعلوم الطبيعية والاجتماعية) و « أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة » و « لودفيغ فورباخ » . ومقالا عن السياسة الخارجية للحكومة الروسية ، ومقالات هامة حول مشكلة الاسكان . وأخيرا مقالين قصيرين ولكنهما مهمان للغاية ، حول التطور الاقتصادى في روسيا (دراسة لفردريك انجلز عن روسيا ، الترجمة الروسية لفيرا زازولتش ، جنيف ١٨٩٤) . ومات ماركس قبل ان يتمكن من الانتهاء تماما من عمله الضخم حول رأس المال ولكن المسودة كانت جاهزة ، فتولى انجلز بعد وفاة صديقه المهمة الشاقة المتعلقة باعداد ونشر الكتابين الثانى والثالث من « رأس المال » . وقد نشر الكتاب الثانى في ١٨٨٥ والثالث في ١٨٩٤ (ولم يسعفه الوقت لاعداد الكتاب الرابع) . وقد تطلب الكتابان عملا هائلا من جانبه . وقد لاحظ عن حق ادلر الاشتراكى الدمقراطى النمساوى ان انجلز بتوليه نشر الكتابين الثانى والثالث من «رأس المال» انما اقام لصديقه العبقرى نصبا عظيما كتب عليه بلاشك ، أسمه الشخصى بحروف لا تمحى . وهذان الكتابان من « رأس المال » هما في الواقع من عمل رجلين : ماركس وانجلز . وتقدم الاساطير القديمة أمثلة مؤثرة عن الصداقة ، وتستطيع البروليتاريا الاوروبية ان تقول أن علمها من خلق عالمين ومناضلين تجاوزت صداقتهما كل ما قدمته الاساطير القديمة من أمثلة مؤثرة . لقد توارى انجلز دائما خلف ماركس ، وعن حق في الواقع . وقد كتب يقول لصديق قديم « كنت دائما الكمان الثانى ، بجوار ماركس » . لم تكن هناك حدود لمودته لماركس في حياته ولاجلاله له بعد وفاته . كان هذا المناضل المتقشف المدقق يحمل قلبا عطوفا للغاية .

وفي سنوات النفي التي اعقبت حركة ١٨٤٨ — ١٨٤٩ ، لم ينشغل ماركس وانجلز بالعلم فقط : فقد أسس ماركس في سنة ١٨٦٤ « الجمعية الاممية للعمال » وتولى رئاستها طوال عشر سنوات . وقام انجلز بدور كبير فيها . وكان لنشاط « الجمعية الاممية للعمال » التى ضمت وفقا لفكرة ماركس ، البروليتاريين من كل البلاد ، أثرا رئيسيا على تطور الحركة العمالية . وحتى بعد حل هذه الجمعية في السبعينات ظل دور ماركس وانجلز قائما كمركز جذب. بل اننا نستطيع ان نقول ان أهميتهما كمرشدين روحيين للحركة العمالية راح يتزايد لان الحركة نفسها ظلت تتطور بلا توقف . وبعد وفاة ماركس ، ظل انجلز وحده الناصح والمرشد للاشتراكين الاوروبيين . كان يتوجه اليه لطلب النصح والارشاد « التحالفيون » الالمان الذين تزايدت قوتهم بسرعة رغم الاضطهادات الحكومية ، وممثلو البلاد المتأخرة مثل الاسبان والرومانيين والروس الذين كانوا في بداية خطواتهم الاولى . كانوا ينهلون جميعا من الكنز الغنى العامر بافكار وخبرات انجلز الشيخ .

كان ماركس وانجلز يعرفان الروسية وقد قرآ الكتب التى ظهرت بهذه اللغة ، وكانا يبديان اهتماما شديدا بروسيا ويتابعان بعطف حركتها الثورية. وكانا على اتصال بالثوريين الروس . لقد أصبح كل منهما اشتراكيا بعد ان كان دمقراطيا وكان شعورهما الدمقراطى البغيض للتعسف السياسى شديدا . وهذا الاحساس السياسى الغريزى ، المصحوب بفهم نظرى عميق للعلاقة القائمة بين التعسف السياسى والاضطهاد الاقتصادى ، وبخبرة غنية ، جعلت ماركس وانجلز مرهفى الحس للغاية من الناحية السياسية . ولذا كان للكفاح البطولى لحفنة ضئيلة من الثوريين الروس ضد الحكومة القيصرية المتسلطة صدى يفيض بالتعاطف النابع من قلب هذين الثوريين المجربين . وعلى العكس فان أى تقاعس عن المهمة الاهم والاكثر الحاحا بالنسبة للاشتراكين الروس ، الا وهى الحصول على الحرية السياسية ، باسم بعض المزايا الاقتصادية المزعومة ، كان يبدو لهما أمرا مشبوها بالطبع . لقد كانا يعتبران ذلك خيانة صرفة للقضية الكبرى للثورة الاجتماعية « ان تحرير البروليتاريا يجب أن يكون من صنع البروليتاريا نفسها » . هذا ما كان يدعو له ماركس وانجلز باستمرار . ومن هنا يجب ان تحرز البروليتاريا بعض الحقوق السياسية لكى تتمكن من الكفاح من أجل تحررها الاقتصادى . ومن جهة أخرى كان ماركس وانجلز يدركان تماما ان الثورة السياسية في روسيا ستكون ذات أهمية ضخمة بالنسبة للحركة العمالية في أوروبا الغربية . ظلت روسيا الاوتوقراطية حصن الرجعية الاوروبية على مر الزمن . وكان الوضع الدولى الملائم للغاية لروسيا وبشكل استثنائى على اثر حرب ١٨٧٠ التى بثت بذور الخلاف بين فرنسا والمانيا لمدة طويلة ، كان لا بد وأن يزيد من أهمية روسيا الاوتوقراطية كقوة رجعية . ان روسيا الحرة ، التى لا تحتاج الى اضطهاد البولنديين أو الفنلنديين أو الالمان أو الارمن أو الشعوب الاخرى الصغيرة ، التى لا تحتاج باستمرار الى وقوف كل من فرنسا والمانيا ضد بعضهما ، هذه الروسيا ستسمح لاوروبا بأن تتحرر من الاعباء العسكرية التى تنوء بها وستضعف كل العناصر الرجعية في أوروبا وستدعم من قوة الطبقة العاملة الاوروبية . ولهذا السبب كان انجلز يود أن تقوم الحركة السياسية في روسيا وذلك لصالح الحركة العمالية في الغرب . وقد افتقد الثوريون الروس فيه خير صديق لهم .

ان ذكرى فردريك انجلز ، المناضل العظيم ومعلم البروليتاريا ، ستدوم الى الابد !

(١) مقال كتبه لينين في خريف ١٨٩٥ ، نشر في مجموعة « رابوتنيك » (العامل) العدد ١—٢ التى أصدرها « اتحاد الاشتراكيين الديمقراطيين الروس » . ولم يظهر هذا المقال الا في آذار (مارس) ١٨٩٦ . وقد أخذ لينين استهلال هذا المقال عن قصيدة نكراسوف « ذكريات عن دوبروليوبوف» والمقال منقول عن نص أعمال لينين الجزء الثانى ، ص ١٣ الى ٢٢ .

السجن الادارى لثلاثة مواطنين من منطقة بيت لحم

القدس — خاص بالاتحاد — حين تفلس سلطات الارض المحتلة ولا تستطيع ان تلصق اية تهمة بالمعتقل تعمد الى اعتقاله اداريا.. هذا الاسلوب غير جديد في عالم الاحتلال . فقبل مدة قصيرة اصدرت سلطات الحكم العسكري أمرا اداريا باعتقال كل من داهود عيسى مطر وخليل انطون الرشماوي وابراهيم يوسف عباد لمدة ٦ اشهر ...

هذا وبعد الابلاغ فورا تقدم المحامي غازي كفير ، من مكتب المحامية لانفر ، باعتراض خطي الى لجنة الاعتراض على الاعتقالات الادارية . وزار المحامي وليد الفاهوم المعتقلين الثلاثة في سجن الخليل حيث ابلغهم بتقديم الاعتراض واطلع على احوالهم . وعلم مراسلنا منه ما يلي :

١ — داهود عيسى مطر ، شاب يبلغ ٢٨ عاما من بيت جالا ، وهو عامل مواسير وفي حالة صحية يرثى لها .. وقد قدم المحامي تقارير طبية الى ادارة السجن تشهد بانه مريض وتحت المعالجة . اما الان فهو يشعر باوجاع في اعلى بطنه من الناحية اليمنى (مكان الكبد) وخاصرتيه ، ويشعر بحرقة ، عندما يبول ، كما ولديه ارتفاع بنسبة الحموضة في معدته . كما وعلم المحامي منه ان مرضه هو التهاب في الكبد . قبل حوالي ٤٠ يوما فحصه طبيب السجن وعندما طالب داهود باكل خاص « للحمية » وانه يتعب من أكل السجن ، ظن الطبيب ان في المسالة خداع ودلع .. بيد انه لغاية الان ولحين الزيارة — ٧٤/١١/٢٠ ، يؤكد المحامي ان المرض باد على وجه داهود . هذا وهو معتقل منذ ٧٤/٩/١٩ ، وقد قضى في الزنازين ما بين سجن الخليل وسجن رام الله حوالي الشهرين لم ير خلالهما ضوء الشمس فاشتد مرضه ... لقد أعيد مؤخرا ، في ١٩-١١-٧٤ ، الى السجن العام حيث هو الان .

٢ — خليل انطون رشماوي — ٢٨ سنة ، مدرس بجامعة بيت لحم ومدرسة «الراعي الصالح» ، وهو معتقل منذ ٢٨-٩-٧٤ ، أي بعد زواجه بعشرين يوما ... ويعاني من تقرح بمعدته منذ حوالي ٧ سنوات . ونتيجة لعدم توفر الحليب في السجن ازدادت نسبة الحوامض وازدادت معها آلامه .. وقد ابلغ المحامي انه طالب بالحليب كعلاج لكن دون جدوى ..

٣ — ابراهيم يوسف عباد — اعتقل منذ ٢٨-٩-٧٤ ، عمره ٥٠ سنة ، متزوج وله ٥ اطفال ، ويشتغل بمهنة التمريض بمخيم الدهيشة ضمن اطار وكالة الغوث .. فهل من مغيث ؟ !

الحكم بالسجن اربعة شهور على مواطن من الظاهرية

القدس — خاص بالاتحاد — حكمت المحكمة العسكرية بالخليل في ٢٠-١١-٧٤ على الطالب الجامعي مصباح السمامرة من قرية الظاهرية قضاء الخليل بالسجن الفعلي لمدة ٤ اشهر ، منذ اعتقاله ، وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٢٠ شهرا ، وذلك بتهمة عضوية جبهة التحرير العربية . واسماعيل هو شاب في الخامسة والعشرين من العمر يدرس الزراعة، سنة ثالثة ، بجامعة بغداد. كان قد اعتقل منذ ٢٩-٨-٧٤ أثناء الزيارة الصيفية التي اعتاد عليها منذ ثلاث سنوات .

وقد ترافع عنه المحامي وليد الفاهوم .

في الذكرى الخمسين — بقية

الجمهورية في المستقبل القريب الى بلد زراعي — صناعي ، ذي مناجم وصناعة وانشاء فروع اساسية للاقتصاد الاشتراكى بشكل مبرمج وسليم » .

ولا يمكن اغفال المساعدات الاخوية النزيهة التى يقدمها الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي . ففي السنوات الثماني الماضية فقط تم بناء ٦٠ مشروعا صناعيا وزراعيا وثقافيا بقروض او منح سوفييتية . كما بني ٢٢ مشروعا آخر بمساعدة دول اشتراكية اخرى .

وبالمقارنة مع الماضى يمكن تكوين فكرة عن الطريق الذى قطعته منغوليا. ففي ١٩٢٢ كان في البلاد ١٠ مدارس فقط واليوم هنالك ٥٤٠ مدرسة يتعلم فيها ٢٧٤ الف تلميذ ويعلم فيها ١٤ الف معلم ثلاثة ارباعهم ذوو تحصيل عال. وفي ١٩٢٥ افتتح أول مستشفى في العاصمة « أولان باتور » ذى ١٥ سريرا . أما اليوم فقد أصبحت البلاد في مستوى البلاد المتطورة على الصعيد الطبي . فهنالك ٩٩ سريرا في المستشفيات لكل ١٠ آلاف من السكان. وطبيب لكل ٥٠٦ اشخاص . وثمة مستشفى او مستوصف في كل قرية .

ولم ترتفع الاسعار في منغوليا خلال الحكم الشعبي . وانما انخفضت في سنة ١٩٧١ أسعار بعض سلع الاستهلاك مما ادى الى رفع مستوى معيشة الاهالي ١٠٤٢ ٪ دفعة واحدة . ويتمتع الشعب المنغولي بخدمات الاذاعة والتلفزيونية على أعلى المستويات .

لقد تمت هذه الانجازات وغيرها بفضل قيادة حزب الشعب الثوري المنغولي الذى أصبح القوة القائدة بدون منازع للاسباب التالية :

١ — لانه يهتدي في كل مراحل نضاله ببوصلة النظرية الماركسية — اللينينية .

٢ — لانه طبق قوانين التطور الاشتراكي على منغوليا آخذا بالاعتبار خصائصها المحلية والظروف الخاصة للثورة التي جمعت بين الملامح الدمقراطية والاشتراكية .

٣ — لاعتنائه بتركيبه ضاما اليه الكادحين من ممثلي مربي الماشية ، وفيما بعد ، ممثلي الطبقة العاملة التي نشأت في كنف الحكم الشعبي .

٤ — لاهتدائه بمبادىء الاممية البروليتارية وتعاونه وتضامنه مع العالم الاشتراكي والحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر القومي ، ولكفاحه ضد الانحرافات اليسارية واليمينية على السواء، وضد شوفينية الدولة الكبرى وضد الاتجاهات القومية البرجوازية الماوية .

٥ — لتمسكه بالمبادىء الايديولوجية والتنظيمية للحزب الماركسي—اللينيني، وتسليح أعضائه بتعاليم ماركس ولينين وتجارب الحركة الشيوعية الغنية .

وهكذا أصبح من الممكن ، بعد نشوء الطبقة العاملة المنغولية ، أن ينشأ التحالف بين العمال ومربي الماشية والفلاحين . وتحولت السلطة من ديكتاتورية مربي الماشية الكادحين الى ديكتاتورية الشعب العامل ، التي، بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي، أمنت بناء قاعدة الاشتراكية في البلاد.

هذه هي بعض الملامح الخاصة للتجربة المنغولية في التطور على الطريق غير الرأسمالي والوصول منه الى بناء الاشتراكية . ومع أخذ الظروف الخاصة بالاعتبار فان هذه التجربة تعكس القانون العام لتقدم البشرية في اتجاه الاشتراكية .

وبالمقابل حمى مصالح مربي الماشية واعفى الفقراء منهم كلية من الضرائب. وكان عليه أن يجابه مقاومة الاقطاعيين وأعمالهم التخريبية وانتفاضاتهم المسلحة التي كانت تدعمها القوى الامبريالية الخارجية . وكان عليه أن يخوض نضالا معقدا على كل الجبهات . ولكنه تمرس بالنضال . وبالتدريج تقوى مركز الحكومة الشعبية الاقتصادي والسياسي ونما الوعي الطبقي لدى طبقة مربي الماشية. وصادرت الدولة مواشي وممتلكات ١١ الف من الاقطاعيين والكهنة بين ١٩٢٩ — ١٩٣٢ .

وفي ١٩٤٠ انتهت المرحلة الاولى من الثورة الشعبية بتصفية الاقطاع بالقوة أو بالتي هي أحسن .

وكانت الدولة قد وضعت التجارة الخارجية في أيديها لتحمي الاقتصاد المحلي من الاحتكارات الاجنبية . وبسياسة جمركية حكيمة جمعت اعتمادات اضافية كانت الدولة في أمس الحاجة اليها .

وفوق كل شيء وسعت الدولة التعاون الاقتصادي والتجاري مع الاتحاد السوفييتي . وهذا لعب دورا حاسما في تخليص منغوليا من سيطرة الرأسمال الاجنبي وفي تقوية اقتصادها واستقلالها .

وفي ١٩٤٠ لخص المؤتمر العاشر للحزب التجربة التي اكتسبها في أثناء تحقيق الاهداف التي وضعت لهذه المرحلة . ووضع أمام البلاد مهمات بناء أسس الاشتراكية في المرحلة الثانية الجديدة .

ولكن الحرب العالمية الثانية لم تلبث أن نشبت فعرقلت تنفيذ برنامج الحزب الذي نص على الاسراع في تطوير الصناعة التعاونية والتابعة للدولة .

ووقفت منغوليا بحزم الى جانب الاتحاد السوفييتي في كفاحه البطولي المرير ضد النازية . وعززت الدفاع عن حدودها اتقاء للعدوان الياباني.

وبعد انتهاء الحرب والقضاء على النازية والعسكرية اليابانية تفتحت آفاق أوسع أمام التطور الاشتراكي على نطاق عالمي .

وازدادت وتيرة التطور في منغوليا سرعة. فازداد انتاجها القومي سبع مرات ونصف في ١٩٦٠ بالنسبة ل ١٩٤٠ . وتحولت من بلد يعتمد فقط على تربية الماشية الى بلد زراعي — صناعي . وارتفعت حصة الصناعة من مجمل الانتاج القومي الى ٢٤،٨ في المائة سنة ١٩٦٠ لتصل الى ٣٦،٦ في المائة اليوم .

وبانتهاء انتقال مربي الماشية الى التعاونيات ، بشكل طوعي، في ١٩٥٩، ساد نهائيا الاسلوب الاشتراكي في الانتاج . واختفت الى الابد علاقة استغلال الانسان الانسان .

وتطورت التعاونيات ومزارع الدولة وأصبحت تنتج ما يكفي أعضاءها ويزود الصناعة بالمواد الخام اللازمة. وأصبح لدى كل مزرعة من مزارع الدولة ١٧٧ جرارا و ٣٨ حاصدة دارسة و ٢٥ سيارة .

وقال الرفيق تسيدنبال سكرتير اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي : « لقد بنت جمهورية منغوليا الشعبية في أوائل الستينات أسس الاشتراكية ، ودخلت مرحلة جديدة ، هي مرحلة انجاز الاسس المادية والتقنية للاشتراكية . ان تنفيذ هذه المهمة يتطلب وقتا معينا وجهدا خلاقا . وانجاز البناء الاشتراكي في بلادنا يفترض مرور بعض مراحل التطور التاريخي ، أولها تحويل

> **لقد أثبتت تجربة جمهورية منغوليا الشعبية أن مهام التحرر القومي والاجتماعي للشعوب يمكن حلها بنجاح بالتحالف الوثيق والتضامن مع حركة العمال العالمية .**
>
> (من برنامج حزب الشعب المنغولي الثوري)

الرياضة ..

فرقنا العربية في "مواقع" جديدة ..

فوز شباب الناصرة واخاء الناصرة وتعادل كفر قاسم وخسارة مجد الكروم والطيبة

حيفا — المحرر الرياضي — احتلت معظم فرقنا العربية ، هذا السبت « مواقع » جديدة في قوائم الدوري . فمن فاز منها ارتفع ومن خسر منها هبط . فشباب الناصرة احتلوا المرتبة الثالثة ورصيد نقاطهم كرصيد هبوعيل عكا ، ١١ نقطة ، الذي يحتل المرتبة الثانية ، بينما كان في الاسبوع الماضي في الدرجة الرابعة . وفريق اخاء الناصرة قفز من المرتبة الثامنة الى السادسة بفضل فوزه على فريق مجد الكروم الذي هبط من المرتبة الرابعة الى الخامسة . أما كفر قاسم الذي تعادل بلا اهداف مع بيتار رمات غان فقد ارتفع مرتبة واحدة من السادسة الى الخامسة . وأما فريق شباب الطيبة فقد خسر مباراته ولكنه لم يتزحزح عن مركزه .

شباب الناصرة

فاز شباب الناصرة ، وحصلوا على النقطتين من ضيفهم مكابي هرتصليا ، في مباراة لم تفقد الحماسة ، خاصة في بدايتها ، لكنها في النصف الثاني خمدت مما ابقى النتيجة (٢ : ١) ، كما كانت في نهاية النصف الاول من المباراة .



كايد ابو حمد

بدأت المباراة وكان واضحا تفوق شباب الناصرة ، اذ توالت هجماتهم المركزة على مرمى هرتصليا ، ولكن عدنان المدني وكايد أبو حمد ، نجمي الفريق ، لم يستطيعا اخضاع حارس مرمى هرتصليا ، الا في الدقيقة ال — ٣٥ من بدء المباراة . فأحرز الهدف الاول . وكان افتتاحا « لدقائق الاهداف الستة » . فبعد ٤ دقائق فقط أحرز نجم هرتصليا كوليك هدف التعادل . ولم يستمر هذا الوضع الا دقيقتين ، اذ تلقى اللاعب عصام زعبي تمريرة من عدنان المدني ليهز فيها شبكة هرتصليا بأروع ضربة ، وليحسم النتيجة نهائيا لصالح الناصرة ، وليضع حدا لالتهاب الجماهير التي توقعت المزيد فباءت آمالها بالفشل .

عصام زعبي

يشترك فريق شباب الناصرة في الصراع حول قمة الدوري الدائر للصعود الى فرق الدرجة الممتازة ، وتشترك معه في هذا الصراع عدة فرق قوية وذات رصيد نقاط مشابه . وقد حدثت بعض المفاجآت في مباريات هذا السبت زادت من حدة الصراع . فقد تغلب مكابي حيفا على فريق طبريا على ملعب طبريا بهدفين مقابل هدف واحد . وفي طيرة الكرمل تغلب فريق الطيرة المحلي على عكا (فريق القمة) بهدف واحد مقابل لا شيء ليشترك هو أيضا في الصراع بزيادة نقطة واحدة عن نقاط طبريا .

لذا فلا بأس (وهذا ما نتمناه) ان يشترك شباب الناصرة في سلسلة المفاجآت هذه ليتحفنا بفوز مناسب يوم السبت القادم على أرض ملعب نتانيا مع فريق هبوعيل نتانيا .

الدرجة الثانية

* اخاء الناصرة ومجد الكروم : التقى الفريقان ، هذا السبت ، على ملعب شلومي (لانه لا يوجد ملعب في مجد الكروم !) في مباراة اهم ما ميزها ، الروح الرياضية . وقد أسفرت عن فوز اخاء شباب الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد .

* كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — في مباراته مع بيتار رمات غان ، على ملعب شمشون تل أبيب ، ضيع فريق كفر قاسم نقطة ثمينة . فقد ساد في مباراته تلك ، ضعف المستوى الكروي ، خاصة من جانب كفر قاسم ، اذ ان الفريق المضيف حاول الهجوم عدة مرات على مرمى كفر قاسم ، لولا تصدى الدفاع لهم . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة « السلبية » (صفر : صفر) .

* الطيبة — من عبد القادر ظاهر — لعب فريق الطيبة ، هذا الاسبوع ، مع فريق القمة — رعنانا — وعلى ملعب رعنانا .

دخل الفريق المباراة بمعنويات عالية ، يشجعه جمهور الطيبة الغفير الذي حضر خصيصا لمشاهدة المباراة . بدأت المباراة بهجمات متبادلة ومركزة من قبل الطرفين ، وبمحاولة هجوم كل منهما لتحقيق الهدف الاول .. ولكن هيهات .. فقد تحطمت هذه المحاولات على « صخرة كفاح الفريقين » .

في النصف الاول من المباراة ، برز فريق الطيبة بهجماته العنيفة والمتكررة على مرمى رعنانا . ولكن دون جدوى .

وحتى في الشوط الثاني استمر الفريقان بهذا النشاط . ولكن هجوم الطيبة ، كان يشكل خطرا أكبر ، ومع ذلك فقد أضاع عدة فرص ثمينة .

وفي احدى هجمات الطيبة ، صد دفاع رعنانا الكرة بعيدا ليقتنصها جناح رعنانا الايسر ، الذي استغل ضعف حراسة المرمى وأسرع نحو مرمى الطيبة ، فمرر الكرة الى الوسط ليلتقطها اللاعب الدولي (سابقا) ، رافي ليفي ، ويصوبها الى شباك مرمى الطيبة .

وحاول فريق الطيبة ان يعادل النتيجة ، فقام بهجمات متواصلة حتى الدقيقة ال — ٩٠ ولكن كان مصيرها الفشل .

وكما يحدث لكثير من الفرق ، فاز هذه المرة أيضا ، الفريق الاضعف ، وذلك بشهادة جمهوري الفريقين اللذين كانا يصفقان لعرض الطيبة .

وهكذا ، نأمل ان يتحفنا فريق الطيبة دائما بمثل هذه العروض الرائعة .. ولكن أيضا نريد في المستقبل « كمشة » أهداف « محرزة » .

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة

هبوعيل بئر السبع — هكواح رمات غان (٢ — ١)
هبوعيل تل أبيب — بيتار القدس (٢ — ١)
شمشون تل أبيب — هبوعيل القدس (٢ — ١)
بني يهودا — بيتار تل أبيب (٢ — ١)
هبوعيل حيفا — مكابي يافا (١ — صفر)
مكابي نتانيا — هبوعيل الخضيرة (٣ — ١)
هبوعيل كفار سابا — مكابي بيتح تكفا (١ — صفر)

١ — هبوعيل حيفا	١٤
٢ — شمشون تل أبيب	١٢
٣ — هبوعيل كفار سابا	١٢
٤ — هبوعيل بئر السبع	١١
٥ — مكابي نتانيا	١٠
٦ — هبوعيل بيتح تكفا	٨
٧ — مكابي تل أبيب	٨
٨ — بيتار القدس	٨
٩ — هكواح رمات غان	٨
١٠ — هبوعيل القدس	٧
١١ — هبوعيل الخضيرة	٧
١٢ — مكابي يافا	٦
١٣ — بني يهودا	٦
١٤ — بيتار تل أبيب	٤
١٥ — مكابي بيتح تكفا	٤
١٦ — هبوعيل تل أبيب	٣

الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — مكابي هرتصليا (٢ — ١)
هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل عكا (١ — صفر)
مكابي حيفا — هبوعيل طبريا (٢ — ١)
هبوعيل رمات غان — بيتار نتانيا (صفر — صفر)
هبوعيل نتانيا — هبوعيل نحلئيل (٢—٣)
هبوعيل هرتصليا — مكابي الخضيرة (٢—١)
هبوعيل نهاريا — هبوعيل كريات آتا (صفر — صفر)
هبوعيل كريات شمونة — هبوعيل صفد (٢ — ١)

١ — مكابي حيفا	١٢
٢ — هبوعيل عكا	١١
٣ — شباب الناصرة	١١
٤ — رمات غان	١٠
٥ — طيرة الكرمل	١٠
٦ — هبوعيل طبريا	٩
٧ — هبوعيل نحلئيل	٨
٨ — هبوعيل نتانيا	٨
٩ — هبوعيل هرتصليا	٨
١٠ — مكابي هرتصليا	٧
١١ — هبوعيل نهاريا	٦
١٢ — هبوعيل صفد	٦
١٢ — كريات شمونة	٦
١٤ — كريات آتا	٦
١٥ — بيتار نتانيا	٥
١٦ — مكابي الخضيرة	٥

الدرجة الاولى — جنوب

هبوعيل بات يام — حولون (٤—٢)
هبوعيل بيت شمش — مكابي رمات عميدار (٢—١)
هبوعيل يهود — هبوعيل اللد (صفر — صفر)
هبوعيل رشون لتصيون — هبوعيل ديمونة (٦ — صفر)
نصرصيونة — هبوعيل الرملة (٤ — ١)
هبوعيل بئر يعقوب — هبوعيل اشدود (٢ — ١)
مكابي شعرايم — بيتار يافا (١ — صفر)

١ — هبوعيل بات يام	١٣
٢ — رشون لتصيون	١٠
٣ — هبوعيل يهود	١٠
٤ — هبوعيل حولون	١٠
٥ — مكابي شعرايم	١٠
٦ — مكابي رمات عميدار	٩
٧ — هبوعيل مرمورق	٩
٨ — بيت شمش	٩
٩ — هبوعيل اللد	٨
١٠ — بئر يعقوب	٨
١١ — بيتار الرملة	٧
١٢ — نصرصيونة	٧
١٣ — هبوعيل الرملة	٧
١٤ — هبوعيل اشدود	٦
١٥ — هبوعيل ديمونة	٥
١٦ — بيتار يافا	صفر

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — هبوعيل تل حنان	١٥
٢ — الناصرة العليا	١٥
٣ — أفيكيم	١٢
٤ — المجيدل	٩
٥ — مجد الكروم	٨
٦ — أخاء ابناء الناصرة	٨
٧ — بيتار نهاريا	٨
٨ — كفار روبين	٧
٩ — طبعون	٧
١٠ — بيتار طبريا	٦
١١ — كريات حاييم	٦
١٢ — بيسان	٥
١٣ — هبوعيل حتصور	٥
١٤ — مكابي طبريا	٥
١٥ — مكابي حتصور	٢
١٦ — بيتار كريات شمونة	٢

الدرجة الثانية شمال — ب

١ — محني يهودا	١٤
٢ — مكابي زخرون يعقوب	١٤
٣ — هبوعيل رعنانا	١٣
٤ — جبعات حاييم	١٢
٥ — جبعات اولغا	١١
٦ — مكابي بياليك	٩
٧ — كريات يام	٧
٨ — مكابي هشرون	٧
٩ — شباب الطيبة	٧
١٠ — بيت اليعزر	٦
١١ — مكابي برديس حنا	٦
١٢ — بيتار دوب	٥
١٣ — جبعات هكرمل	٥
١٤ — هبوعيل بنيامينا	٤
١٥ — بيتار بنيامينا	٤
١٦ — هبوعيل العفولة	٤

الدرجة الثانية جنوب أ

١ — كريات اونو	١٤
٢ — مكابي هشكما	١١
٣ — كفر شلم	١١
٤ — جبعتايم	١٠
٥ — كفر قاسم	٩
٦ — بيتار اللد	٩
٧ — راس العين	٩
٨ — عليا كفر سابا	٩
٩ — بيتار هرتصليا	٨
١٠ — اور يهودا	٨
١١ — بيتار بات يام	٧
١٢ — بيتار رمات غان	٧
١٣ — مكابي حولون	٥
١٤ — بيتار حولون	٥
١٥ — مكابي يهود	٥
١٦ — هبوعيل الشمال	١

الاعتداء الغادر على مجد الكروم في الناصرة العليا !

بقلم : أحمد حسين خلايلي

نشرت « الاتحاد » في العدد الاسبق حول الشجار الذي جرى في المباراة بين فريق الناصرة العليا وفريق مجد الكروم ، وكانت على ملعب الناصرة العليا ، يوم السبت الاسبق في ١٦-١١-٧٤ .

وقد كان الشجار عبارة عن معركة شنها قسم من جمهور الناصرة العليا هادفا « تحطيم رؤوس العرب » .

دخل هؤلاء الزعران الى الملعب (حوالي ٢٠٠ شخص) ، منهم من يحمل السلاح وآخر يحمل سلاسل حديدية وآخر يحمل سوطا .. بينما يركب احدهم حصانا ويحمل بيده جنزيرا .. وذاك يصرخ : « اقتلوهم » و « سوف لا يخرج منكم أحد أيها المخربون » — قال نحن « المخربون » — . وكما طلب منا تجمعنا في وسط الملعب فكانت مصيدة ...

صرخ أحد لاعبي مجد الكروم .. « كفى .. ارحموا أطفالي الخمسة الصغار » .. ولكن « القبضايات » فهموا بانه قال اضربوني حتى الموت ... هرع واحد آخر الى البوابة ليهرب .. ولكنها كانت مغلقة فعلق هناك بيد الذين لحقوا به وكان حصتهم ...

وأي كلمة ، ان تعبر عن ذلك الذي حدث .. وأي حديث لا يمكنه ان يستثني المتفرجين .. فقد كان هناك متفرجون ، هم رجال الشرطة ، « القلقون على الامن » . كانوا ثلاثة ، ومن بداية المباراة طلبنا منهم ان يحضروا عددا آخر من رجال الشرطة فرفضوا ... وعندما بدأ الاعتداء طلبنا نجاء رجال الشرطة ولكن بعد نهاية المأساة ... وأقول مأساة لانها تسيء الى الرياضة والانسانية والعلاقة بين الشعبين .

ويسأل السؤال .. ماذا سيفعل الاتحاد العام الرياضي في اسرائيل ؟ هل سيقف مكتوف الايدي ازاء هذا الاعتداء الغادر ، أم انه سيتخذ اجراءات كتلك التي يتخذها ازاء الفرق العربية (اذا صاح أحد اللاعبين العرب ضد حكم مباراة) باغلاق الملعب وتوقيف لاعبين ودفع غرامات ؟! ولكن اللاعبين العرب لن يسكتوا عن حقوقهم !

الى جمهور الشباب في المثلث

هلموا الى اللقاء الجماهيري في الطيرة
في الساعة ٦،٣٠ من مساء الجمعة ٢٩-١١-٧٤
لمناسبة مرور ٥٠ سنة على نشوء اتحاد الشبيبة الشيوعية في البلاد

برنامج اللقاء :
كلمات يلقيها الرفاق **نمر مرقس ، محمد ابو اصبع ، وبنيامين شنيتسر .**
كلمة الافتتاح : **الرفيق** مريد سكرتير المنطقة .
تحية أولاد الكادحين
برنامج فني حافل .

نادي « الاخوة » الثقافي

جادة الكرمل ٣٩ — حيفا

يسرنا ان نعلن عن تنظيم سلسلة من المحاضرات الادبية والثقافية ، الموجهة أساسا لطلاب الثانويات والجامعات ، تقدمها نخبة من المفكرين والكتاب والمربين .. نبدأ هذه السلسلة ، بمحاضرة حول :

*** فكر النهضة العربية في القرن التاسع عشر ***

يقدمها الشاعر **سالم جبران** ، رئيس تحرير مجلة « الغد » ، الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم الخميس ٢٨-١١-٧٤
يرجى ممن سيشترك في المحاضرات ان يطالع عن الموضوع سلفا ، حيث سيفتح باب النقاش ، بعد المحاضرة .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اللجنة الرياضية القطرية

تعلن عن التصفية ، قبل النهائية ، للمباريات الرياضية في الفروع التالية : كرة قدم ، وتنس الطاولة ، والشطرنج ، وركض لمسافة ١٠٠ متر . وذلك على شرف اليوبيل الخمسين لتأسيس حركة الشبيبة الشيوعية في البلاد .

ستجرى المباريات على مستوى منتخبات المناطق . وستفوز المنطقة المتفوقة بكأس اليوبيل . وذلك في يوم السبت الموافق ٣٠-١١-٧٤ . في حيفا تلعب منتخبات الناصرة وتل أبيب وحيفا . وتلعب في اليوم ، نفسه ، منتخبات عكا والمثلث في الطيرة .

أما مباريات التصفية النهائية ، فستجرى بين فريقي المنطقتين الفائزتين في ٧-١٢-٧٤ .

مهرجانات الغناء العربي في اسرائيل تجني على فننا المحلي !!

• بقلم : ابن الخطاف •

من الامور التي نعتز بها ، نحن العرب في هذه البلاد ، اننا رغم الظلم والاضطهاد القومي ومحاولات المسخ الثقافي لتراثنا وفننا ، نجحنا في التغلب عليها .. وبقينا بحق ، ذلك الجذر الغائر عميقا في الارض ، محافظا على صفاته ومميزاته .. الا ان هذا الامر يقلق حكام هذه البلاد ، وخاصة ، هؤلاء الذين نصبوا مستشارين ومسؤولين وقيمين على العرب ...

يحاول هؤلاء ، احتذاء بوزير خارجيتهم « صديق العرب » ألون ، ايجاد البديل الخنوع .. فعندما تعترف شعوب العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، يعلن أنه سيجد من يتفاهم معهم من (زعامة !!) الضفة الغربية المحتلة ...

وعندما تعبر « الاتحاد » عن ارادة هذا الشعب ، يصدر طوليدانو وباقي الشلة « اليوم » ، الغائرة في مزابل التاريخ ، « والانباء » السائرة في الطريق المعروف ، وعندما تجسم « الجديد » الحركة الادبية الحقيقية في هذا الوطن ، يأتون بـ« الشرق » لتغطي الوجه الذليل ، وعندما تصدر « الغد » لتتخذ بيد الاجيال الشابة لتهديهم جادة الصواب والحكمة ، يصدرون « زهرة الشباب » — عفوا — « الشوكة الشباب » ، لتقودهم للجهل القومي المطبق وللجهل الحقيقي لواقع شعبهم المؤلم وتطلعاته لغد أفضل .

وعندما رأوا ان المواهب الفنائية ، التي حاولوا قتلها مدة ربع قرن بطوله وعرضه ، قد تفتقت وخرجت من القمقم ، وأن شعبنا وشبيبتنا أصبحا يرعيان ويقدران عاليا السليم والايجابي والجاد من هذه المواهب .

بل اصبح العديد من الشباب ، نتيجة اصرارهم على مستوى لا بأس به ، يحاولون الالتفاف والمزايدة لتمييع حركتنا الفنية على طريق المهرجانات المفبركة التي يقصد من ورائها :

أ — الدعاية للجهاز الحاكم على انه يحاول خلق فن محلي .

ب — محاولة كسر الغضب الموجود بين الهواة والفنانين نتيجة الاهمال الذي يلاقونه من المؤسسات الرسمية .

ج — اعطاء الغناء العربي عندنا صبغة اللامبالاة ، حيال الاوضاع السياسية وكأننا نعيش في بحبوحة من العيش ، وكأن حياتنا كلها عشق وغرام وهيام وأن هذا هو شغلنا الشاغل .

د — قتل الاغنية الوطنية عن طريق عدم اتاحة الفرصة لها بالظهور أمام الجمهور ، خاصة في مثل هذه المهرجانات .

والا فما هو تفسير وجود عشر « اغنيات » ؟! القيت في المهرجان المقام في (مباني الامة في ١٧-١-٧٢) ، حين يكون موضوع جميع هذه الاغنيات الغزل والحب والعشق والغرام — عدا الاغنية العاشرة وهي « دعاء السلام » وحتى هذه تذاع من مكان هو أبعد ما يكون عن التوجيه نحو السلام ، اقصد دار الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون الاسرائيلي — فعلى خلفية ما يذاع من برامج من هذه الابكة يصبح دعاء السلام نوعا من الاستسلام والذل والهوان !!

هذا من ناحية .. أما من ناحية ثانية فحتى في هذا الوضع ، تتكشف خلال هذه المهرجانات الفضائح تلو الفضائح ، والمصالح الشخصية والمحسوبية من قبل « لجنة التحكيم » وغيرها .. ، مما له صلة بالمهرجان .. وما جاء في مقال جميل دحلان في الانباء (١) الا غيض من فيض ، والذي يبدو انه رغم النزر اليسير الذي أظهره الكاتب ، كان خائفا من العواقب « نعم ساقول كلمتي .. وان كنت على يقين مسبق بما يترتب عليها من نتائج — وراسي لن يشيله الا اللي ركبه » . فهكذا يعاملونهم ، حتى اولئك المعروفون بولائهم للسلطان ، يخافون تجربحه أو نقده .

والسؤال الذي نوجهه لهؤلاء : أما أن الاوان لكي تعرفوا أنه لا يمكن تغيير هذه الحال الى ما هو احسن الا بتغيير هذه السياسة واستبدالها بأفضل منها وأحسن ؟

ألم يحن الوقت لكي يدرك جميع الموضوعين في « الجيب » أن الجيب أصبح لا يطاق نتيجة رائحته الكريهة؟

(١) الانباء — الجمعة ١٥-١١-٧٤ ص ٦ « مهرجان غناء ... أم مهزلة غناء » جميل دحلان .

الاحتفال بعيد الميلاد ال ـ ٧٥ لميخائيل زاروف

فنان الشعب السوفييتي ميخائيل زاروف الذي بلغ الخامسة والسبعين ممثل مشهور . كرس ٥٥ سنة من حياته للمسرح . وقام بثمانين دورا في السينما وظفر بشعبية هائلة في الاتحاد السوفييتي . وقد مثل بنفس النجاح أدوارا بطولية ودراماتيكية وعاطفية وتراجيدية . وترك أثرا بارزا في تاريخ الفن السينمائي السوفييتي . وقد دخلت أفلام كثيرة من التي اشترك فيها هذا الممثل الموهوب في عداد الافلام الكلاسيكية .



ويميز عمل زاروف معرفته العميقة بالحياة ومقدرته على تصويرها بوضوح ، مما يجعل موهبته أصيلة وشعبية .

وقد أتم الممثل ٣٦ سنة من العمل على خشبة مسرح « مالي » الذي يحتفل اليوم بعيده ال — ١٥٠ .

ورغم بلوغ زاروف الخامسة والسبعين فلا يزال يتدفق حيوية ونشاطا . وهو يقوم اليوم في أبداع أعمال جديدة . وعلاوة على عمله الاجتماعي فهو نائب في سوفييت موسكو ، ومدير متطوع لدار الممثلين المركزية .

معرض لفناني الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — افتتح ، يوم السبت الماضي ، « معرض الناصرة للرسم والنحت » باشراف المسرح الحديث في الناصرة . ويشترك في المعرض عدد كبير من رسامي الناصرة المعروفين والناشئين . ويضم المعرض لوحات قيمة حول عدة مواضيع انسانية عن حياة الانسان العربي الفلسطيني بعد النكبة وخلالها ، ولوحات تصور جمال الطبيعة وغيرها .

ان هذا المعرض يستحق المشاهدة ... والرسوم معروضة في قاعات ملجأ العجزة في الناصرة ، ولهذا دلالة خاصة أرادها منظمو المعرض .

اللجنة الطلابية في مدرسة طرعان الثانوية تطالب "بمجلة طلاب" والمدير يرفض !!

طرعان — من أسعد سمعان — قررت اللجنة الطلابية في مدرسة طرعان الثانوية ، اصدار مجلة طلابية باسم « مجلة الطالب » ، يحررها الطلاب وتخصص لبحث أمور الطلاب في المدرسة ونواقصهم ونواقص المدرسة ، وتساعد على تنمية مواهب الطلاب وتشجيعها . خاصة ، وأنهم محرومون من ذلك في أي مجال ثقافي أو فني في القرية .

وقد نقل أعضاء اللجنة الطلابية هذه القرارات الى مدير المدرسة . وبعد جهد جهيد ، وتردد بغيض رفض المدير تلبية هذا المطلب ، وذلك ، بحجة انه « الان ، توجد مشاكل أهم من المجلة ، مثلا ، بناء سور للمدرسة » . أي انه لا يقدر على تنفيذ القرار . هذا ما قاله مدير المدرسة . ولكن الطلاب يؤكدون انهم يريدون مجلة ولو كانت ستصدر بخط يد وبأقل الامكانيات المادية الاخرى . وهذا ما أكدوه في الاجتماعات التي انعقدت في المدرسة وفي اجتماعات اللجنة الطلابية ، خاصة وان من شأن المجلة أن تساهم في تطوير المدرسة والقيام بمختلف النشاطات فيها مثل الرياضة والموسيقى والثقافة (مجلة طلابية) والفن وغيرها . وليس من شأن مدير المدرسة ان يعارض في قرار اتخذته اللجنة . والا فلماذا أقيمت لجنة كهذه ؟

وهل تقتصر اللجنة على الكلام دون الفعل ؟!

هذا ويصر الطلاب على مطلبهم ويأملون في ان يوافق المدير على هذا المطلب لما فيه من مصلحة لتطوير مواهبهم الغزيرة ، التي تبحث عن اية فرصة تنفث فيها لتزدهر .

إستفزاز احتلالي استيطاني جديد...

مصادرة ٦ آلاف دونم واغلاق ٧٠ الف دونم على طريق القدس - أريحا !

القدس - لمراسلنا - قررت الحكومة ، في جلستها الاخيرة أمس الاول ، اقامة منطقة صناعية في المنطقة المحتلة والتي تسميها ((معلي أدوميم)) على مسافة ١٤ كيلومترا شرقي القدس ، على جانبي طريق القدس - أريحا .

واعلن وزير الاعلام ياريف ، في حديث صحفي ، ان المشروع لا يقتضي الحال النطقة بالدولة « في الوقت الحاضر » . ولكن ستجري مصادرة اراضي من اصحابها لضمان منطقة ٦ الاف دونم يتطلبها المشروع . واعاد الى الاذهان ان الحاكم العسكري كان قد اعلن اقفال منطقة تزيد مساحتها عن ٧٠ الف دونم ، قبل اكثر من سنتين ، تقع المنطقة المذكورة ضمنها .

ويرى المراقبون ان انضمام المتدينين الى الحكومة كان من العوامل التي جعلت الحكومة تسرع في اتخاذ هذا القرار ، املا في « تقوية مواقع اسرائيل في منطقتي يهودا والسامرة » وتمشيا مع سياستها القديمة في مجابهة العالم بالامر الواقع .

وذكرت بعض المصادر ان الوزراء المتدينين حثوا الحكومة على اقامة مستوطنات جديدة في انحاء مختلفة من الضفة الغربية . ولكن الحكومة التي لا تستطيع التمادي في تجاهل القوانين الدولية والراي العام العالمي جمدت اقتراح المتدينين .

واعلن الوزيران المباميان ، فيكتور شمطوف وشلومو روزن ، عن موافقتهما على اقامة هذه المنطقة الصناعية في « معلي ادوميم » . ولكنهما يفضلان تاجيل اتخاذ القرار ستة اشهر اخرى لكيلا يظهر الامر وكانه رد فعل على مؤتمر الرباط وقرارات الامم المتحدة . لذلك فقد امتنعا عن التصويت .

وتعتقد مصادر مطلعة ان الحكومة تنوي انجاز هذا المشروع في غضون سنتين او ثلاثة بدلا من عشر سنوات التي يقتضيها ، عادة ، تنفيذ مشروع بهذه الضخامة .

وحملت مصادر وزارية العرب « جميلة » وانه سيسمح لهم بالعمل (!) في المشاريع الصناعية في النطقة الجديدة ، وانه « ربما » سيكون عرب بين اصحاب المشاغل ! ولذلك يمكن — حسب مزاعمها — اعتبار المشروع « بناء من اجل المصالح العامة » ، الامر الذي يجوز لسلطات الاحتلال القيام به وفقا للقانون الدولي !

لا يزال الجو متوترا في المناطق المحتلة !

مظاهرات في غزة . أحكام بالسجن والغرامات على المتظاهرين

موجة احتجاج على الابعاد واستمرار الاعتقالات

القدس — لا تزال سلطات الاحتلال تواصل تعزيز قواتها ودورياتها المكثفة في جميع مدن الضفة الغربية وقراها تحسبا من تفجر الموقف من جديد . وتواصل قوات الجيش والشرطة مرابطتها لدى مداخل المدارس والمعاهد وعلى اسطحة المنازل . ولا تزال مدرستا الحسين في الخليل وحيفا الثانوية في جنين مغلقتين وتحتلهما قوات عسكرية .

واعتقلت الشرطة عشرة شبان من طولكرم وقلقيلية ليلة السبت الماضي بتهمة التحريض على القيام بمظاهرات وكتابة شعارات وطنية على الجدران . كما قام الحكام العسكريون بانذار العشرات من الطلبة باتخاذ اشد الاجراءات اذا حاولوا القيام بمظاهرات .

وذكر راديو اسرائيل ان محكمة عسكرية في القدس حكمت ، أمس الاول ، بالسجن وبغرامات تراوحت بين ٧٥٠ — ١٠٠٠ لرة على ١١ شابا عربيا بتهمة الاشتراك في المظاهرات .

وفي غزة تظاهر طلاب مدرسة فلسطين الثانوية ، أمس الاول ، داخل المدرسة . كما تظاهرت في صباح اليوم نفسه طالبات مدرسة الشهيد « مصطفى حافظ » الثانوية . وهرعت الى المكان قوات من الجيش حاصرت المدرسة وطلبت الى المتظاهرات دخول قاعات الدراسة .

وسارت مظاهرة في سلفيت يوم السبت الماضي ، اشترك فيها الطلاب والطالبات وبعض سكان البلدة ، احتجاجا على ابعاد المواطنين الخمسة . وقامت الشرطة باعتقال عدد من المتظاهرين .

وفي البيرة تظاهر طلاب المدرسة الهاشمية في ساحة المدرسة احتجاجا على ابعاد المواطنين الخمسة واستمرار اعتقال زملائهم الطلاب .

واصدرت الهيئات والمؤسسات العامة في بيت ساحور بيانا اعربت فيه عن الاحتجاج على ابعاد المواطنين الخمسة وعلى الاعتقالات وطالبت باعادة المبعدين وبالافراج عن المعتقلين .

ولا تزال الانباء تتوارد عن موجة الاحتجاج العامة على ابعاد المواطنين والاعتقالات .

وقد ابرق المجلس البلدي في طولكرم الى الحاكم العسكري محتجا على ابعاد المواطنين ومنددا باجراءات السلطات ومطالبا باعادة المبعدين الى بيوتهم .

وفي جنين احتج رئيس البلدية ومدير التعليم لدى الحاكم العسكري على استمرار اغلاق مدرسة حيفا الثانوية وطالبا بفتحها من جديد ، وبالغاء الغرامات المالية المفروضة على بعض الواطنين .

وفي القدس اصدر المطران نجيب قبعين ، رئيس مجلس امناء كلية بير زيت ، بيانا نشرته الصحف استنكر فيه ابعاد الدكتور حنا ناصر ، رئيس الكلية ، والدكتور الفرد طوباسي ، عضو مجلس الامناء ، والمبعدين الاخرين . واعلن ان مجلس امناء الكلية يعتبر اجراءات الابعاد انتهاكا لحرمة المؤسسات التعليمية وتعديا على ابسط حقوق الانسان في الاقامة في وطنه .

هذا وتستمر الصحف العربية الصادرة في القدس في نشر اعلانات النعي بوفاة الطالبتين منتهى عوض الحوراني ورباب عبد الكريم السلعوس .

• رسالة عكا •

كيف بحث مجلس عمال عكا قضية الغلاء !

عكا — لمراسلنا — عقد مجلس عمال عكا جلسة خاصة يوم الثلاثاء الماضى لبحث مايسمى بالسياسة الاقتصادية الجديدة . واشترك في الاجتماع عضو اللجنة المركزة للهستدروت باهط ، كما دعى لحضوره لجان العمال في مشاغل عكا .

وافتتحت الجلسة باعطاء حق النقاش وتقديم الاسئلة لممثلي لجان العمال ولاعضاء المجلس . وتكلم ممثل لجنة عمال مصنع « بريبور » فهاجم قادة الهستدروت بشدة ، واتهمهم بالتواطؤ مع الحكومة ضد العمال . وندد بسياسة الحكومة التى لا تهتم الا بزيادة أرباح الشركات الكبيرة . وطالب الهستدروت بعدم التراجع عن قراراتها السابقة وبالوقوف بحزم أمام قرارات الحكومة.

وتحدث ممثل عمال مصنع «طمبور» فهاجم ايضا السياسة الحكومية المعادية للعمال . واتهم قادة الهستدروت بأن موقفهم لا يعود الى اهتمامهم بمصالح العمال بقدر ما هو رد فعل على عدم تنسيق الحكومة معهم ، مسبقا ، سياستها الاقتصادية . وطالب الهستدروت بموقف حازم والا فقدت صفتها العمالية .

وقد أجمع المشتركون فى النقاش على ضرورة اتخاذ الهستدروت موقفا أكثر حزما ازاء السياسة الحكومية .

وتكلم العضو الشيوعى فى مجلس عمال عكا الرفيق أحمد ابو شنب فهاجم سياسة الحكومة التى تأخذ ممن ليس له لتعطى من له كل شىء . وفضح بالارقام مزاعم قلة ارباح الشركات فى اسرائيل . وطالب قيادة الهستدروت بتجنيد العمال فى أعمال احتجاجية كالاضرابات والمظاهرات لارغام الحكومة وأصحاب الملايين على دفع علاوة غلاء كاملة وتجديد اتفاقات العمل وفرض ضرائب أعلى على الارباح الطائلة التى يكدسها الرأسماليون .

وفى الرد على النقاش لوح عضو اللجنة المركزة بخطر البطالة اذا غالى العمال فى طلباتهم ! وطالب الجميع بأن يثقوا بقادة الهستدروت مما أثار الهمس والتعليق بين ممثلى لجان العمال .

وبعد ذلك قرأ رئيس الجلسة قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت وطالب المجلس بالموافقة عليها . وأقفل الجلسة دون أن يعطى الكتلة الشيوعية حق تقديم اقتراحاتها .

واحتج العضو الشيوعى على ذلك، حالا بعد الاجتماع ، على هذا التصرف غير القانونى . فاعتذر الرئيس ووعد بالا يتكرر ذلك .

انقذوا المدارس من المزابل !

عكا — لمراسلنا — اجتمع وفد يمثل أولياء طلاب مدرسة الراهبات (تراسنطة) بنائب رئيس البلدية ، وقدم له مطالب الاهالى ازاء وضع المدرسة ومحيطها والتى تتلخص فيما يلى :

* ازالة المزبلة المتاخمة لجدران مدرستين : تراسنطة والمدرسة الحكومية .
* انشاء حديقة وملاعب اطفال بعد ازالة المزبلة .
* نقل اصطبلات الخيل من الطريق المؤدى الى المدرسة واعطاء أصحابها أمكنة أخرى .
* تبليط الشوارع غير المبلطة وانارة الطرقات ليلا .
* تقديم مساعدات مالية للمدرسة من البلدية وتعيين معلم يعمل فى ساعات بعد الظهر لمساعدة الطلاب .

وقد وعد نائب رئيس البلدية بالاستجابة لطلبات الوفد وبوضع قضية المساعدات المالية أمام ادارة البلدية .

الكتلة الشيوعية تتضامن مع المقعدين

القدس — تظاهر مئات المقعدين ومشوهى الحرب واصابات العمل وحوادث الطرق ، يوم الخميس الماضى ، أمام مكاتب وزارة المالية احتجاجا على قرار الوزارة بزيادة الضرائب المفروضة على قطع الغيار لوسائط نقلهم ، وهى فى معظمها مستوردة . وقد ارتفعت أسعار هذه القطع بشكل مخيف بعد الغلاء الاخير .

وهدد المقعدون والمشوهون بالاضراب عن الطعام الى ان تلغى الوزارة الضرائب المفروضة على قطع الغيار ، التى هم فى أمس الحاجة اليها .

وقد اعربت الكتلة الشيوعية فى الكنيست عن تضامنها مع مطالب المقعدين وعطفها عليهم . واثارت هذه المطالب فى رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست طلبت فيها اليها ان تدرجها على جدول اعمالها فى اقرب وقت ممكن . واكدت الكتلة الشيوعية فى طلبها ان رفض وزارة المالية تلبية مطالب المقعدين بالغاء الضرائب المفروضة على قطع الغيار معناه الحكم بالسجن المنزلى على المقعدين طيلة حياتهم .

حركة النساء الدمقراطيات تحتج على القمع في المناطق المحتلة

تل أبيب — لمراسلنا — بعثت حركة النساء الدمقراطيات برسالتين الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع احتجاجا على مهاجمة الجيش والشرطة مظاهرات الطلاب في المناطق المحتلة ، مما ادى الى مصرع فتاتين ، واقفال مدارس واعتقال مئات من الطلبة .

ومما جاء في الرسالتين :

« لا تستطيع الحكومة ، بالارهاب الوحشي ، كبت تطلع الشباب الفلسطيني للحرية ونضاله ضد الاحتلال والاضطهاد والغلاء .

« وان سياسة كهذه من شانها ان تزيد الكراهية بين الشعبين اللذين مستقبلهما ان يعيشا في صداقة وحسن جوار . كما تقرب الحرب وتبعد السلام .

« اننا نطالب بوقف الارهاب والاضطهاد فورا ، وباطلاق سراح المعتقلين ، وباتخاذ اجراءات سريعة في سبيل اجراء مفاوضات سلام » .

وفد تضامني الى « الفجر » و « الشعب »

القدس — خاص بالاتحاد — زار وفد يمثل لجنة مكافحة الاعتقالات السياسية في المناطق العربية المحتلة ، في ١٨ الجارى ، مكاتب تحرير جريدتى « الفجر » و « الشعب » اللتين تصدران في القدس العربية المحتلة .

وقد أعرب الوفد عن تضامنه وتضامن القوى الدمقراطية في اسرائيل مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وعن استنكاره الشديد لاعمال القمع التصفية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ، خاصة في أثناء اتساع الهبة الشعبية المناهضة لاستمرار الاحتلال .

وقام الوفد ، الذى ضم ممثلين عن لجنتي الطلاب الجامعيين العرب في جامعتي القدس وتل أبيب وعن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمات دمقراطية ويسارية اخرى ممن يعارضون الاحتلال واعمال القمع واضطهاد الاهلين في المناطق المحتلة ، بشرح النشاطات التي قام بها للاعراب عن التضامن مع كفاح الاهلين في تلك المناطق . واشترك في هذا اللقاء البروفسور يسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل .

وقد استقبلت هيئتا التحرير في « الشعب » و « الفجر » الوفد بحرارة واعربتا عن تقديرهما لكفاح القوى الدمقراطية الناصرة للسلام في اسرائيل ضد استمرار الاحتلال ومن أجل السلام القائم على احترام مصالح الشعبين .

الاقامة الجبرية للمرة التاسعة على الرفيق محمد ابو اصبع

الطيبة — أبلغ البوليس الرفيق محمد ابو اصبع بتحديد الاقامة الجبرية المفروضة عليه لنصف سنة جديدة ابتداء من ١٦ الجاري وذلك بموجب انظمة الطوارىء البريطانية التعسفية .

ويحظر هذا الامر التعسفي على الرفيق ابو اصبع التواجد في اية مدينة او قرية او اي مكان اخر خارج منطقته الا بتصريح « تتكرم » به سلطات الامن . وهذه هي المرة التاسعة التي تقيد فيها حرية الرفيق ابو اصبع .

الناصرة تصر على التظاهر غدا الاربعاء

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقدت الهيئات الشعبية فى المدينة اجتماعا ،يوم الخميس الماضى ، وبحثت فيه فى قرار سلطات البوليس رفض السماح لها بتنظيم مظاهرة احتجاج على الغلاء ،كان من المقرر ان تجرى يوم السبت الماضى .

وقررت هذه الهيئات ، التى تضم الشيوعيين والجامعيين والحرفيين والتجار فى الناصرة ، التقدم بطلب جديد للحصول على تصريح بتنظيم مظاهرة احتجاج على الغلاء فى الساعة الرابعة من بعد ظهر غدا الاربعاء ، على ان تسير المظاهرة فى شارع الكازانوفا — البنك . واستنكرت هذه الهيئات حملة الدس الرخيص ، التى قامت بها بعض الصحف الاسرائيلية يوم الجمعة الماضى ، للتحريض على منظمى المظاهرة واهالى الناصرة عامة.

احتفالات بذكرى ثورة اكتوبر في الطيرة والناصرة وطرعان

من مراسلينا فى الناصرة والمثلث — احتفلت جماهير الطيرة بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية مساء ١١/١٦ ، فى اجتماع ضخم افتتحه الرفيق غازي شبيطه وتكلم فيه الرفيق توفيق طوبي . فأكد التأثير الحاسم الذي تمارسه دولة العمال والفلاحين الاولى على مجرى التطور العالمي . وقارن بين نمو الاقتصاد الاشتراكي وطاقاته الهائلة وبين الازمة الخانقة والتفسخ فى الانظمة الرأسمالية . كما رد على اسئلة من الحضور .

* وفى الناصرة احتفلت جماهير الشباب بمناسبتين : ذكرى ثورة اكتوبر والعيد الخمسين لتاسيس حركة الشبيبة الشيوعية فى البلاد .

افتتح الاحتفال سكرتير فرع الشبيبة الرفيق عادل شهاب وتكلم الرفيقان غسان حبيب ويوخيفد غونين القائدان القديمان فى حركة الشبيبة الشيوعية عن ذكرياتهما وعن انجازات ثورة اكتوبر والاوضاع السياسية الحالية .

* وفى طرعان احتفل اصدقاء الاتحاد السوفييتي بذكرى ثورة اكتوبر فى اجتماع كبير تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي فتحدث عن أهمية انتصار ثورة اكتوبر ودور دولة اكتوبر وتاثيرها فى تغيير ميزان القوى العالمي لصالح قوى السلام والاشتراكية كما حلل الاوضاع السياسية العالمية والمحلية .

وفى هذه الاجتماعات اتخذت قرارات بشجب سياسة الحرب والاحتلال والقمع فى المناطق المحتلة وباستنكار موجة الغلاء الفاحش .

كفر قرع تحتج على الغلاء والقمع

كفر قرع — لمراسلنا — فى اجتماع ضخم فى العراء ، بعد ظهر هذا السبت ، احتجت كفر قرع على الغلاء وعلى اعمال القمع الاحتلالية وطالبت حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والتوجه الى مؤتمر السلام فى جنيف .

وافتتح الاجتماع واختتمه الرفيق زهير توفيق . وكان خطيبا هذا الاجتماع التظاهري الضخم الرفيقان عثمان ابو راس واميل حبيبي .

كما اقر الاجتماع الاحتجاج على اوامر الاقامة الجبرية التي تستمر السلطات فى فرضها .

في محكمة العدل العليا

الغاء أمر ابعاد المواطن عدنان جبر

القدس — لمراسلنا — يذكر القراء ان المحامين فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم كانا تقدما ، فى ٢٩—١٠ ، بطلب الى محكمة العدل العليا لوقف أمر الابعاد من الوطن الذى أصدرته سلطات الاحتلال ضد المعتقلين ساجى سلامة وعدنان جبر . وأن السلطات أبعدت ، بحيلة مكشوفة ، ساجى سلامة قبل استصدار أمر احترازى من محكمة العدل العليا بوقف الابعاد .

وكانت محكمة العدل العليا قد عينت يوم الاحد ، أمس الاول ، للنظر فى قضية أمر ابعاد المواطن عدنان جبر . ولكن وزير الدفاع كتب الى المحكمة يقول انه ألغى أمر الطرد ضد عدنان جبر بعد اعادة النظر وتعهد باعطائه وقتا كافيا للتوجه الى المحكمة اذا أراد ، فيما بعد ، اصدار أمر كهذا .

وسأل الحاكم كوهن ، فى بدء الجلسة ، المحامية لانغر ما اذا كانت مسرورة . فأجابت : أنا مسرورة ان هناك محكمة عدل عليا وان وزير الدفاع لبى طلبى . ولكنى مضطرة للحديث عن الاسلوب غير القانونى الذى اتبع مع ساجى سلامة . فقالت الحاكمة تسيوني : أليس هو مسرورا هناك فى عمان ؟ فقالت المحامية : لا .. انه يريد ان يبقى فى وطنه .

كلمة الاتحاد — بقية

وانشاء دولته المستقلة فى فلسطين وحق لاجئيه فى العودة الى ديارهم .

لقد انتهى ، والى غير رجعة ، ذلك الزمن الطويل الذى نجح فيه حكام اسرائيل بمؤازرة الامبريالية والرجعية العربية) فى اخفاء قضية الشعب الفلسطيني وفى تحويل النزاع الى نزاع على الحدود بين اسرائيل والدول العربية.

فالان ، وبتأييد العالم كله ، توضع القضية على قدميها وعلى أساسها الصحيح بأنها نزاع اسرائيلي — فلسطيني . ويتميز هذا النزاع بأن الشعب العربى الفلسطيني هو المسلوب الارض والحقوق وانه ، فى نضاله العادل ، يقف صفا واحدا مع قوى التحرر والاشتراكية فى العالم أجمع بينما يقف حكام اسرائيل ، فى عدوانهم وتوسعهم وسلبهم أراضي وحقوق الشعب الاخر ، فى صف قوى الامبريالية والرجعية من واشنطن حتى سنتياغو دى تشيلى !

ان جميع الاسرائيليين الراغبين فى السلام حقا يدركون ان الخطوة التالية ، بعد قرارات الامم المتحدة ، يجب أن تأتى من حكام اسرائيل أنفسهم . وذلك بأن يتخلوا عن سياسة رابين المعلنة — ((لا مكان للقاء الفلسطينيين الا فى ساحة القتال)) — وبأن يعلنوا عن اعترافهم بهذا الشعب وبحقه فى اقامة دولته المستقلة وبحق لاجئيه فى العودة . حينئذ تفتح الطريق أمام الاعتراف المتبادل . وان الطريق الى ذلك موجود ومقرر دوليا ، وهو فرصة تاريخية لا تفوت . ونعنى بذلك مؤتمر جنيف باشتراك مندوبى دولة اسرائيل ودولة الشعب العربى الفلسطينى العتيدة — منظمة التحرير الفلسطينية .

ان اللف والدوران لن يستطيع تضليل الشعب طويلا . فاذا لم يشأ حكام اسرائيل (موقتا) ان يتعاملوا مع قرارات الجمعية العمومية فأمامهم البيان المشترك (برجنيف — فورد) فما قولهم به وهل يستطيعون ، طويلا ، التهرب من التعامل معه ؟

الحقيقة ان الضربات فى الاسبوع الماضى قد تلاحقت متسارعة لتبعثر التحريض الاسرائيلى الرسمى على الشعب العربى الفلسطينى شذر مذر ولتقضى على جميع حججه المضللة : قرارات الجمعية العمومية ، هبة الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، بيان لقاء القمة فى فلاديفوستوك وانكشاف ((الايدى المشبوهة)) التى تحرك الارهاب .

ان الوقت ، يا حكام اسرائيل ، ليس وقت الصعود بمناحم بيغن الى الوزارة ولا تصعيد الاستيطان بل وقت البحث عن طريق النزول من شاهق العدوان والتوسع والتحريض والتشريد ودوس الحقوق — مهما يكن صعبا . لذلك نتنفس الصعداء ونشمر عن المزيد من السواعد!

الامم المتحدة — بقية

ومن الجدير بالذكر ان دول السوق الاوروبية التسع كانت قد اعلنت انها ستعارض القرار ، فقط ، لانه لا يشير الى الاعتراف بحق قيام اسرائيل .

اعتراف دولي

واقرت الجمعية العمومية ، باغلبية الاصوات ايضا ، مشروع قرار آخر ، يمنح منظمة التحرير صفة مراقب دائم فى جميع ابحاث الجمعية العمومية ومنظماتها المتفرعة عنها والمؤتمرات التى تعقد باشرافها . وفى التصويت على هذا القرار شذت فرنسا عن دول السوق التسع فامتنعت عن التصويت بينما عارضته بقية هذه الدول . وقد أيد هذا القرار ٩٥ دولة ضد ١٧ وامتناع ١٩ دولة عن التصويت . والدول التى عارضت القرار هى بلجيكا ، الدنمرك ، المانيا الغربية ، ايطاليا ، هولندا ، النرويج ، بريطانيا ، الولايات المتحدة ، كندا ، بوليفيا ، تشيلى ، كوستريكا ، ايسلنده ، ايرلنده ، اسرائيل ، لوكسمبورغ ونيكاراجوا . وامتنع عن التصويت : فرنسا ، اوستراليا ، النمسا ، جزر بهاما ، كولومبيا ، اليونان ، هاييتى ، هندوراس ، جميكا ، اليابان ، لاوس ، ملاوى ، نيوزيلنده ، بنما ، برغواى ، سوازيلاند ، تايلاند ، السويد واوروغواى .

موضع امريكا !

وتكلم المندوب الامريكى ، جون سكالى ، فى الجمعية العمومية عشية اتخاذ قرارها بشأن القضية الفلسطينية ، فتجاهل حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وحق الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلة للشعب العربى الفلسطينى وكطرف اساسى فى التوصل الى سلام عادل فى المنطقة .

وقد اثارت كلمة المندوب الامريكى السخط والاستنكار فى العالم العربى. فقد دعا فى كلمته الى جعل قضية فلسطين مسألة للمساومة السياسية والمقايضة حيث قال :

« يجب تنسيق مصالح الفلسطينيين فى اطار عملية الاخذ والعطاء بطريق المفاوضات » ... كما زعم ان « قرارات جديدة او مناورات درامية برلمانية لن تخدم هذه المصالح » .

وكرر المندوب الامريكى ، موقف حكومته الداعى الى استمرار المفاوضات بواسطة كيسنجر . وقال : اذا استمرت عملية المفاوضات فعلى كل طرف من الاطراف ان يقبل السلام الذى يأتى عن طريق المحادثات مع الطرف الآخر . وقال ان اساس هذا الحل هو فى قرارى ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن .

وقد اثبت قرار الدورة ال — ٢٩ للامم المتحدة شدة عزلة الموقف الامريكى — الاسرائيلى الذى ينطوى على التنكر الفظ لحقوق الشعوب العادلة . وعقبت وكالة « تاس » السوفييتية على القرار بأن العالم يؤيد الكفاح العادل للشعب الفلسطينى من اجل حقه المشروع .

انضمام بيغن — بقية

حزب العمل .

وفى الوقت ذاته واصل مؤيدو حكومة التكتل القومى فى المعراخ وخارجه الضغط من أجل اقامة حكومة تكتل ملوحين « بالخطر » الذى يتهدد كيان دولة اسرائيل ! فلقد صرح وزير الاعلام ، يريف ، يوم الجمعة الماضى ان افضل رد على مقررات المنظمة الدولية حول القضية الفلسطينية هو قيام حكومة طوارىء ، حكومة تكتل قومى . ودعا وزير العمل السابق ورئيس بلدية حيفا حاليا ، الموغى ، الى قيام مثل هذه الحكومة لمواجهة أوضاع اسرائيل الصعبة .

ومن المتوقع ان يكون رئيس الوزراء ، رابين ، قد اجتمع ، مساء أمس الاثنين ، مع زعماء حزب الاحرار المستقلين ، الذين طلبوا الاجتماع اليه لينقلوا له قرار مركز حزبهم بالدعوة الى اقامة حكومة تكتل قومى باشتراك الليكود .

وفى الوقت نفسه زاد قادة « المفدال » من نشاطهم لضم الليكود الى الحكومة . وسيجتمع قادة « المفدال » ، غدا الاربعاء ، مع رئيس الدولة ليطلبوا اليه التدخل واستخدام نفوذه من أجل اقامة حكومة « تكتل قومى » .

هذا ويجمع معارضو ضم حزب بيغن الى الحكومة على ان مثل هذا الضم من شأنه ان يقضى على فرص السلام فى المنطقة وان يقرب أمد الحرب !

باقة الغربية تشيع جثمان الصديق مصطفى محمد بيادسي

شيعت جماهير غفيرة فى باقة الغربية ، يوم السبت الماضي ، المأسوف على شبابه الصديق مصطفى محمد بيادسي ، اثر نوبة قلبية المت به ، وقد كان الفقيد مناضلا شريفا ضد سياسة الاضطهاد القومي ، وصديقا مخلصا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

فالى اخيه الرفيق ابراهيم بيادسي واخوته واولاد الفقيد وعموم آل بيادسي تعازينا الحارة ومشاركتنا القلبية بهذا المصاب الاليم .

اسرة تحرير الاتحاد

تعزية

الى الرفيق ابراهيم بيادسى وعموم آل بيادسى تعازينا القلبية على مصابكم الاليم بفقد الاخ

مصطفى محمد بيادسي

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

مارى حاج قزموز

وذلك يوم السبت الموافق ٣٠-١١-١٩٧٤ فى كنيسة الروم الارثوذكس فى حيفا الساعة التاسعة والنصف صباحا . فآل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

المسرح الحديث — الناصرة

يعلن عن استمرار معرض الناصرة للرسم والنحت باشتراك معظم فنانى الناصرة للرسم والنحت فى قاعات ملجأ العجزة الجديد مقابل اوتيل الجليل — الناصرة .

يفتح المعرض يوميا من الساعة العاشرة صباحا حتى العاشرة مساء وذلك حتى ١-١٢-٧٤ .

الدعوة عامة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة • Al-Ittihad • الثمن ليرة

VOL 31—57 — 29.11.74

٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ١٥ ذو القعدة ١٣٩٤ ، العدد ٢١/٥٧

النائب الشيوعي توفيق طوبي:

لا مفر من انسحابكم من المناطق المحتلة ومن الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني - لا مفر من السلام العادل

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي قرارات الامم المتحدة الاخيرة حول القضية الفلسطينية . ودعا توفيق طوبي ، الذي تكلم باسم الكتلة الشيوعية ، حكام اسرائيل الى فتح أعينهم على التطور الدولي والشرق أوسطي الذي تعكسه هذه القرارات والى التخلي عن أوهامهم في امكانية استمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وقال : ليس من طريق أمام اسرائيل نحو السلام والتعايش بأمن مع جاراتها العربيات الا الذهاب حالا الى مؤتمر جنيف لتنفيذ قرار مجلس الامن ٣٢٨ والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة سيادته في دولته المستقلة بجانب اسرائيل .

— البقية على صفحة ٢ ع ٣ —

حادث بيسان أمام الكنيست

أساس البلاء سياسة التنكر لحقوق الفلسطينيين

الكنيست — قررت الكنيست ، أمس الاول ، دعوة الحكومة الى محاربة المنظمات الفلسطينية المسلحة حربا لا هوادة فيها . كما قررت التنديد بقرارات مؤتمر الرباط واستنكار دعوة الجمعية العمومية للامم المتحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في النقاش الذي جرى حول القضية الفلسطينية . ولم يعارض هذا القرار سوى نواب الكتلة الشيوعية في الكنيست ونائب قائمة موكيد .

واتخذت الكنيست هذا القرار في تلخيص النقاش حول البيان الذي كان وزير الدفاع شمعون بيرس قد القاه أمامها في الاسبوع الماضي ، اثر حادث بيسان الذي ذهب ضحيته اربعة من السكان .

وفي تلخيص النقاش قدمت الكتلة الشيوعية مشروع قرار خاص بها ، بروح كلمة النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون الذي شجب الارهاب وغوغائية حرق الجثث وطالب الحكومة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقال النائب الشيوعي ليفنبراون، في كلمته ، اننا شجبنا دائما الارهاب ، كما نشجب الان أعمال الارهاب ضد مواطنين ابرياء .وأضاف أن معارضتنا للارهاب هي معارضة مبدئية .

وانتقد النائب الشيوعي بشدة سياسة الحكومة المغامرة وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

خطاب برجنيف عن السلام في الشرق الأوسط والعالم

ياسر عرفات: "أهلاً وسهلاً ببرجنيف في الشرق العربي"

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ،هاتفيا — يتعاظم الترحيب البالغ في العالم العربي ، شعوبا وحكومات ، بالتصريحات الاخيرة عن السلام في الشرق الاوسط التي وردت في خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، يوم ٢٦ الجاري في احتفالات منغوليا الشعبية وفي عاصمتها اولان باطور .

وفي حديث مع مراسل تاس ، نشرته صحيفة ((ازفستيا)) السوفييتية يوم ٢٧ الجاري ، أعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات (الموجود حاليا في موسكو) ان الشعوب العربية استقبلت بالحماس الكبير نبأ الزيارة التي سيقوم بها الرفيق برجنيف ، في مطلع السنة القادمة ، في كل من مصر وسوريا والعراق . وقال ((وبلا شك ستكون هذه الزيارة حدثا سياسيا هاما ومظاهرة عظيمة لعمق علاقات الصداقة بين الشعوب العربية وشعوب الاتحاد السوفييتي العظيم)) . وقال : وستساعد هذه الزيارة على تقرير أهداف استراتيجية جديدة لنضال القوى المعادية للامبريالية والصهيونية . وانهى ياسر عرفات تصريحه قائلا : ((ان الشعب الفلسطيني ، كشعوب مصر وسوريا والعراق وكجميع الذين يعز عليهم النضال ضد الامبريالية ومن أجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، يهتفون من صميم قلوبهم مرحبين بليونيد برجنيف وقائلين له : أهلا وسهلا)) !

الشرق الاوسط

وفيما يلي ما جاء في خطاب الرفيق برجنيف حول الشرق الاوسط . قال :

ان ضمان أمن شعوب آسيا مرتبط بالقضية الملتهبة — قضية تسوية النزاع في الشرق الاوسط باحلال السلام العادل والثابت في هذه المنطقة .

ولم يتحسن الوضع في الشرق الاوسط بل ، على العكس ، يزداد الخطر من انفجار جديد . والسبب في ذلك يعود الى السياسة الاستفزازية التي تتبعها اسرائيل مخربة ، بشكل واضح ، مساعي التسوية السلمية . وهي في ذلك تلقى التأييد من الخارج.

واما موقف الاتحاد السوفييتي فمعروف جيدا : اننا نرى ان الطريق المضمون الوحيد لتحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط هو التحرير الكامل لجميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني في انشاء سلطته ذات السيادة وفي تقرير المصير وتقديم ضمانات مسؤولة لصيانة أمن واستقلال جميع الدول المرتبطة بالنزاع . وكل ذلك من الممكن تحقيقه ، ويجب تحقيقه ، في اطار مؤتمر السلام بجنيف الذي أقيم من أجل هذا الهدف بموجب قرارات الامم المتحدة .

ونحن ، مع الدول العربية الصديقة ، نطالب وسنستمر في المطالبة باستئناف هذا المؤتمر بسرعة .

وحول مؤتمر الرباط قال : اننا نرى في قرارات مؤتمر القمة العربي بالرباط قرارات بناءة جدا وتعزز وحدة العالم العربي وتعزز مركز الشعب العربي الفلسطيني .

واكد الرفيق برجنيف ان الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى دائما مهتما الى اقصى حد بالتسوية السلمية العادلة والثابتة وبتحقيقها في أسرع وقت في الشرق الاوسط . ومن أجل ذلك سنعمل ، في اطار الاتصالات والاعمال المشتركة مع الدول الاشتراكية الشقيقة ومع أصدقائنا العرب (مصر وسوريا والعراق وقادة منظمة التحرير الفلسطينية ومع الجزائر واليمن الدمقراطية) ومع دول أخرى تبدي رغبة مخلصة في المساهمة بتحقيق هذا الهدف الذي هو هام جدا بالنسبة الى السلام العالمي .

السلام العالمي

وحول لقاء القمة السوفييتي — الامريكي الاخير (في فلاديفوستوك) أوضح الرفيق برجنيف أن اللقاء كان مثمرا . فقال ان هذا اللقاء ((كان تاكيدا جديدا لمجرى التطور نحو تحسين العلاقات ، هذا التطور السائر خلال السنوات الاخيرة)) .

وقال : ((وسوية مع وزيري خارجية البلدين استطعنا ان نبحث مع الرئيس الامريكي قضايا مبدأية في مجمل العلاقات السوفييتية الامريكية وتعزيز هذه العلاقات وتطويرها . وجرى التعبير عن التصميم على العمل حتى يكون تطور هذه العلاقات خدمة مثمرة جدا لتحقيق الهدف التاريخي وهو تحرير الانسانية من خطر حرب عالمية جديدة ولتعزيز السلام العالمي)).

وكشف برجنيف النقاب عن انه تحققت خطوات الى أمام في مجال تحديد السلاح الصاروخي النووي وتخفيضه . وقال : اتفقنا مع الرئيس فورد انه خلال الاشهر القادمة يجب الانتهاء من اعداد الاتفاق حول هذه المسألة التي هي ذات أهمية كبرى لقضية السلام للانسانية كلها .

وسام الصداقة بين الشعوب الى فؤاد نصار

موسكو — اعلن في العاصمة السوفياتية ، رسميا، عن منح وسام الصداقة بين الشعوب الى الرفيق فؤاد نصار الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي

[redacted]

الاردني لمناسبة بلوغه الستين من عمره المديد . ويشير قرار رياسة السوفيات الاعلى الى جهود الرفيق فؤاد نصار الكبيرة في حركة التحرر الوطني ومساهمته الكبيرة في توطيد الصداقة العربية — السوفياتية .



لقاءات تاريخية بين رئيس الحكومة السوفياتية وياسر عرفات

كوسيجن يؤكد أهمية المكاسب السياسية للمقاومة الفلسطينية

عرفات يشيد بتأييد الاتحاد السوفياتي للقضية الفلسطينية العادلة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — أمس واصل الوفد الفلسطيني برياسة ياسر عرفات اجتماعاته برئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن التي بدأت أمس الاول . وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية قد وصل الى العاصمة السوفييتية مساء الاثنين الماضي . وأذاع راديو دمشق انه من المنتظر ان يجتمع ياسر عرفات بالسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، وان البحث سيتناول اقامة حكومة فلسطينية في المنفى .

وأذاعت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، تاس ، ان رئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق كوسيغن ، وسكرتير اللجنة المركزية والعضو المرشح في الحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق بونوماريوف ، استقبلا ، يوم ٢٧ الجاري ، في الكرملين أعضاء وفد منظمة التحرير الفلسطينية برياسة ياسر عرفات .

وجرت المباحثات بروح ودية حيث جرى التفاهم على قضايا ذات مصلحة مشتركة .

وأعلن رئيس الحكومة السوفييتية عن رضاه التام عن الانجازات السياسية الكبيرة التي حققتها حركة المقاومة الفلسطينية وعن ازدياد الاعتراف الدولي بعدالة الاهداف التي تناضل من اجلها . وأكد على تضامن الاتحاد السوفييتي تضامنا مثابرا مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل حقوقه القومية ومن أجل سيادته .

وباسم الشعب العربي الفلسطيني وجه ياسر عرفات الشكر العميق الى الاتحاد السوفييتي على ما يقدمه من تأييد شامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل ان يقرر مصيره بنفسه .

وكان ياسر عرفات قد أدلى بتصريح لمراسل وكالة تاس ، اذاعه راديو موسكو ، أعلن فيه ان الاتحاد السوفييتي هو صديق صدوق ومخلص للشعوب العربية وان السياسة السوفييتية المثابرة قد ضيقت مجال

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

في البيان المشترك عن الحزبين الاشتراكي الالماني الموحد والشيوعي الاسرائيلي :

الدعوة الى السلام العادل بالانسحاب الاسرائيلي التام

وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واستئناف مؤتمر جنيف شجب القمع في المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين

تل أبيب — خاص — عاد الى البلاد ، مساء هذا الثلاثاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي أجرى محادثات هامة مع وفد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية . وبانتهاء الزيارة صدر البيان المشترك التالي الذي نقلته وكالات الانباء العالمية الى جميع انحاء العالم :

— ١ —

« قام وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برئاسة الرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية بزيارة لجمهورية المانيا الدمقراطية ، من ١٧ — ٢٦ تشرين ثاني ، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وضم الوفد ايضا الرفاق : جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وموشه زيسر عضو اللجنة المركزية وأيتا فلك عضو لجنة منطقة الحزب وسكرتيرة منظمة مدينة تل ابيب ونسيم أبو خيط عضو لجنة مراقبة الحزب المنطقية .

وأجرى وفد الحزب الشيوعي الشقيق محادثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد بقيادة الرفيق اكسين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وعضوية الرفاق : هاينس يوخ عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس لجنة مراقبة الحزب المركزية وورودي غوتمان نائب رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية وسيجفريد بوتنر رئيس دائرة في قسم العلاقات الخارجية ووولف جانج باتور موظف في اللجنة المركزية .

ورافق وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال اقامته الرفيق هاينس يوخ عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس لجنة مراقبة الحزب المركزية . وتبادلوا وجهات النظر . كما اطلع الوفد خلال اقامته على أعمال البناء الضخمة التي قام بها كادحو برلين ، كما زار الوفد حدود الدولة عند بوابة براندنبرج .

وفي محافظتي ايرفورت ولايبزغ زار الوفد مصانع ومؤسسات ثقافية ومراكز تقليدية للحركة العمالية الالمانية وانصابا تذكارية للنضال المعادي للفاشية . واجرى محادثات مع

— البقية على صفحة ٢ ع ٦ —

وفاة يوثانت

نيويورك — أعلن رسميا في مقر الامم المتحدة أن السكرتير العام السابق للمنظمة الدولية — يوثانت —



قد توفي يوم الاثنين الماضي بمرض السرطان . ويوثانت هو من بورما وشغل منصب السكرتير العام لفترتين متتاليتين .

٦٤٠ مليون دولار مساعدات عسكرية لاسرائيل

واشنطن — قررت لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، هذا الاسبوع ، زيادة الهبة العسكرية المقررة لاسرائيل حتى تصبح ٤٤٠ مليون دولار بالاضافة الى القرض العسكري المقرر لاسرائيل بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار. أي يكون المجموع ٦٤٠ مليون دولار (٣٨٤٠ مليون ليرة اسرائيلية) مساعدة عسكرية امريكية جديدة لاسرائيل .

كلمة الاتحاد

من طلاب الناصرة الى لاجئي كابول مشاعر طبيعية وعادلة

اذا كان معالي رئيس الوزارة قد فوجىء بهتافات طلاب الناصرة ، الذين طالبوه بالانسحاب ((من جنين الى جنيف)) ، حتى أخذ يلوح بالتهديد في وجوه هؤلاء الشبان والشابات — فيجب أن ينبه ذلك الى العمى السياسي المطبق والانقطاع الكلي عن وقائع الحياة اللذين أصابا السياسة الاسرائيلية الرسمية والتي ظلت تفبرك الاكاذيب حتى صدقتها هي نفسها .

ولكننا نريد أن نعترف بأننا فوجئنا بالانباء من قرية كابول الجليلية عن التبليغات الرسمية التي تلقاها اللاجئون العرب في كابول (من قرى ميعار والحدثة وشعب والبروة المهدومة في اسرائيل منذ عام ١٩٤٨) أن يخلوا المساكن التي أقاموها منذ عام ١٩٥٠ على أراضي الوقف الاسلامي بحجة أن السلطة الاسرائيلية قد صادرتها ..

فهل الى هذا الحد وصل العمى السياسي والانقطاع عن وقائع الحياة الفعلية بحكام اسرائيل ؟

هل حقا يتوهمون أنهم ، بعد أن أجمع العالم كله تقريبا على اعادة الحق الشرعي الى أصحابه ، يستطيعون طويلا الاستمرار في خدع شعبهم نفسه وفي ايهامه بأن كل مطالب بهذا الحق ، وفي ظل السلام مع اسرائيل وبقيام دولة اسرائيل ، هو ((قومي متطرف)) و ((مخرب)) الخ؟!

طلاب الناصرة هتفوا ، وسيهتفون بملء حناجرهم وبرؤوس مرفوعة وبايمان لا يتزعزع بعدالة مطالبهم : اعترفوا بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير بانشاء سلطته الوطنية على أراضيه (الى جانب دولة اسرائيل) وبحق لاجئيه في الاختيار بين العودة أو قبول التعويض . فهم بهذا لا يدافعون فقط عن الطريق الوحيد لتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني انما يدافعون عن قضية شعبهم العادلة نفسها .

وفي وجه تبليغات التشريد الجديد هتف المشردون الفلسطينيون في كابول (المقيمون في اسرائيل وأمثالهم كثير) : لن نترك مهاجرنا الا عائدين الى قرانا الاصلية ! اننا نعلم أن غولده مئير اقنعت نفسها وحكومتها (في حينه) بانه لا يمكن اعادة لاجئي اقرث وكفر برعم خوفا من أن يكون الامر ((سابقة)) . ولكننا الان أمام ((سابقتين)) : في اسرائيل محاولة تشريد المشردين من جديد.وفي العالم قرار بحق المشردين في العودة الى ديارهم . فأيهما الحق وأيهما الذي سيتحقق كما أثبت التاريخ ؟

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

منظمة التحرير ضد الاعتداء على المدنيين

القاهرة — في مؤتمر صحفي عقد هنا، أمس الاول ، أعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، صلاح خالف ، أن المنظمة تعارض في خطف الطائرات المدنية كما تعارض الاعتداء على المدنيين (بما فيهم الاسرائيليون) ((اذا كانوا ركاب طائرات أو مقيمين في بيوتهم)) .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اتخذت عدة تدابير لمعاقبة العناصر الاستفزازية والمشبوهة التي اختطفت طائرة الركاب البريطانية يوم الجمعة الماضي في دبي وسلمتها في تونس . واعلن مدير مكتب المنظمة في بيروت ، شفيق الحوت ، أن المنظمة اعتقلت ٢٦ شخصا يشتبه بان لهم علاقة بالحادث .

وطلبت منظمة التحرير الفلسطينية، من الحكومة التونسية تسليمها المسلحين الاربعة الذين اختطفوا الطائرة وذلك من أجل الكشف عن كافة ملابسات هذه العملية المشبوهة. وفي تصريح للتلفزيون الفرنسي ، يوم الاحد الماضي ، أعلن ياسر عرفات عن ضرورة محاكمة هؤلاء المختطفين .

اعتداء قذر على الصحفي عطاالله منصور

الناصرة — أقدم عضو الكنيست والرئيس المباي السابق لبلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، على الاعتداء بالضرب هو وزلمه على الصحفي المعروف عطا الله منصور في وضح النهار أمس بالناصرة وفي مقهى في مركز الناصرة . ولم يخف سيف الدين الزعبي أنه اعتدى على عطا الله منصور لانه نشر خبرا في هآرتس عن زيارة رئيس الحكومة للناصرة ذكر فيه ((المادبة الملوكية)) التي أقامها سيف الدين الزعبي لرئيس الوزارة وكانما لا يوجد تقشف ولا ضائقة اقتصادية في البلاد !

لقد أثار هذا الاعتداء القذر موجة استنكار شديدة بين أهالي الناصرة الذين لن يسمحوا لسيف الدين الزعبي وزمرته ، بحال من الاحوال ، العودة الى ((تاريخه المجيد))!

مجلس الامن يمدد اتفاقية الفصل

القاهرة — أعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، قبيل مغادرته القاهرة أمس ، ان مجلس الامن سيمدد الى ستة اشهر اخرى بقاء قوات الامم المتحدة في هضبة الجولان . وذلك بعد أن وافقت سوريا على ذلك بفضل موافقة الرئيس الامريكي ، فورد ، على طلب الرفيق برجنيف باستئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت . هذا وسيعقد مجلس الامن اليوم ، الجمعة.

المانيا الديمقراطية تهنىء عرفات

دمشق — تلقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، رسالة تهنئة من السكرتير العام لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني (الشيوعي) ، الرفيق هونيكر ، لمناسبة قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية .

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست بابطال قرار استيطان "الخان الاحمر"

القدس — لمراسلنا البرلماني — أثار قرار الحكومة اقامة مستوطنات جديدة في الخان الاحمر (بين القدس وأريحا) ، وعناتا ، في منطقة القدس موجة استنكار واسعة في الضفة الغربية .

وجاء قرار مواصلة عملية الاستيطان الاحتلالية تنازلا لضغط المتدينين بعد ضمهم الى الحكومة . وبالنظر الى خطورة استمرار هذه السياسة على قضية السلام تقدمت الكتلة الشيوعية بطلب الى رياسة الكنيست لاجراء بحث عاجل في الكنيست حول هذا الموضوع بقصد ابطال قرار الحكومة . وجاء في هذا الطلب :

((قررت الحكومة في جلستها المنعقدة بتاريخ ٢٤—١١—٧٤ ، باغلبية الاصوات وبمعارضة ٨ وزراء ، اقامة منطقة صناعية واحياء سكن في المناطق المحتلة التي تقع بين القدس واريحا وكذلك منطقة صناعية أخرى في منطقة القدس .

ان هذا القرار يشير الى تفاقم نوايا الضم الحكومية . ان الحكومة ، في قرارها هذا ، تتجاهل الراى العام العالمي وقرارات الامم المتحدة . ان مثل هذه المواقف قد سببت عزلة حكومة اسرائيل التامة في الميدان الدولي .

كما ان القرار المذكور من شانه ان يزيد التوتر في المنطقة ويضع عراقيل اضافية في طريق احلال السلام العادل .

وترى كتلتنا أهمية كبرى في منع استمرار الاستيطان ، وذلك خدمة لقضية السلام ، ولمنع خلق عراقيل جديدة أمام الجهود المبذولة لمنع الحرب ولتحقيق السلام .

ولهذا السبب نقترح اجراء مناقشة عاجلة في الكنيست حول هذا الموضوع بغية اتخاذ قرار يلغي قرار الحكومة باقامة مستوطنات جديدة في المناطق التي على اسرائيل أن تنسحب منها)) .

من ٢٩/١١/١٩٤٧ إلى ٢٩/١١/١٩٧٤

عهد "الهمجنة" إنقضى إلى غير رجعة

بقلم باحث فلسطيني تقدمي

اليوم ، الجمعة ، ينقضي ٢٧ عاما على قرار الامم المتحدة التاريخي بانهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وبجلاء الجيوش الاجنبية (البريطانية) عنها وباستقلال فلسطين بدولتين دمقراطيتين ذواتي سيادة — دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية تسمت ، فيما بعد ، « اسرائيل » ، وتدويل مدينة القدس . لقد قررت الجمعية العمومية هذا القرار يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ .

وليس سرا ان حكومات الدول العربية آنذاك ، التي كانت في غالبيتها حكومات رجعية متخلفة وواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، وقيادة الحركة الوطنية الفلسطينية آنذاك قد رفضت هذا القرار وقاومت تنفيذه . ولكن الحقيقة التاريخية الفعلية هي أن حكام اسرائيل وبتأييد الامبريالية ودسائسها كانوا القوة الرئيسية التي أدت الى احباط تنفيذ هذا القرار .

فبحسب احصاءات الامم المتحدة كان الوضع السكاني لفلسطين في عام ١٩٤٧ هو كما يلي : مجموع السكان ١،٩٣٥،٠٠٠ نسمة منهم ١،٣٢٧،٠٠٠ عربي و ٦٠٨،٠٠٠ يهودي . أي ان العرب كانوا يؤلفون ثلثي سكان فلسطين . ومع ذلك خصص القرار المذكور للدولة اليهودية ١٤،٠٠٠ كيلومتر مربع من أصل مساحة فلسطين التي تبلغ ٢٧،٠٠٠ كيلومتر مربع . أي خصص للدولة اليهودية أكثر من نصف مساحة فلسطين . وعلى الرغم من ذلك فان حكام اسرائيل استغلوا مقاومة الدول العربية لهذا القرار وضموا حوالى ٦،٠٠٠ كيلومتر مربع من الاراضي المخصصة للدولة العربية الفلسطينية حتى أصبحت مساحة دولة اسرائيل ٢٠،٧٠٠ كيلومتر مربع . وأما بقية فلسطين فان الملك عبد الله ، بتأييد بريطانيا ، ضم الضفة الغربية من نهر الاردن الى مملكته . وبقي قطاع غزة تحت الادارة المصرية .

وليس سرا ان الشيوعيين الفلسطينيين ، ايدوا هذا القرار في حينه مهتدين باعتبارين مبدئيين أساسيين : ١ — انه في أوضاع التوتر التي كانت قائمة بين شعبي البلاد في ذلك الحين فانه لم تكن موجودة اية امكانية اخرى لتنفيذ حق تقرير المصير للشعبين في اطار استقلال فلسطين وجلاء القوات الاجنبية عنها سوى اقامة دولتين مستقلتين ، واحدة للشعب العربي الفلسطيني والاخرى لشعب اسرائيل . و ٢ — انه في الاوضاع الدولية التي كانت قائمة آنذاك ، في ظل توازن القوى الذي كان قائما خصوصا في الشرق الاوسط ، فان البديل الفعلي لهذا القرار ليس فلسطين موحدة ومستقلة (كما ارتأت قوى وطنية عربية عديدة) وانما مأساة عامة تحيق بالشعب العربي الفلسطيني ، مأساة لا يستحقها هذا الشعب وأي شعب !

فلو جرى تنفيذ هذا القرار بحذافيره لكان الوضع الان غير الوضع ولما كانت مأساة تشرد الشعب العربي الفلسطيني قد وقعت .

كان التركيب السكاني للدولتين ، العربية واليهودية ، في عام ١٩٤٧ لو نفذ القرار ، كما يلي :

	عرب	يهود
الدولة العربية	٧٢٥،٠٠٠	١٠،٠٠٠
الدولة اليهودية	٤٩٧،٠٠٠	٤٩٨،٠٠٠
مدينة القدس	١٠٥،٠٠٠	١٠٠،٠٠٠

ان هذا التقسيم السكاني ، الذي لم يكن ليلائم لا مطامع الصهيونية ولا دسائس الامبريالية ، يؤكد المسؤولية الرئيسية للصهيونية وللامبريالية في تشريد أكثرية الشعب العربي الفلسطيني عن مدنه وقراه التي أصبحت فيما بعد داخل دولة اسرائيل . ونحن ، الذين عشنا هذه الفترة ، نستطيع ان نقدم مئات الوقائع عن استمرار حكام اسرائيل في طرد العرب من ديارهم حتى بعد قيام الدولة . ومثال على ذلك مجدل عسقلان في الجنوب ومنع العرب الذين بقوا في اسرائيل من العودة الى قراهم المهدومة . وأشهر مثل على ذلك قريتا اقرث وكفر برعم اللتان لهما عشرات الاخوات العربيات في اسرائيل .

وعلى اثر هذه المأساة توزع الشعب العربي الفلسطيني ، في وطنه وفي ملاجئه ، كما يلي بحسب الاحصاءات التي أوردتها الصحيفة الامريكية «نيوزويك» (١١-١١-٧٤) :

في الضفة الغربية	٦٤٠،٠٠٠ نسمة
في قطاع غزة	٣٩٠،٠٠٠ نسمة
في اسرائيل (مع القدس)	٤٧٠،٠٠٠ نسمة
في الضفة الشرقية (الاردن)	٩٠٠،٠٠٠ نسمة
في لبنان	٣٢٠،٠٠٠ نسمة
في سوريا	٢٠٠،٠٠٠ نسمة
في العراق والكويت والسعودية وامارات الخليج	٢٥٠،٠٠٠ نسمة
المجموع	٣،١٧٠،٠٠٠ نسمة .

ومن المعروف أن الشيوعيين في اسرائيل ، أبناء الشعبين — الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني — لم يغب هذا التاريخ عن ذاكرتهم أبدا . وانطلقوا دائما من مصدر أقصى المسؤولية عن مستقبل الشعبين في هذه البلاد . فناضلوا دائما ، وهم مستمرون في النضال ، من أجل تحقيق السلام في هذه المنطقة ومن أجل حل القضية الفلسطينية على أساس العدل — الذي لا أساس ثابت له غيره كما نعرف وكما تثبت كل التطورات — أي بالاحترام المتبادل لحق تقرير المصير للشعبين : حق اسرائيل في الوجود وحق الشعب العربي الفلسطيني في الوجود وفي السيادة في أراضيه بما في ذلك حق لاجئيه في العودة الى ديارهم (حق الاختيار بين العودة وقبول التعويض المنصوص عليه في قرارات الامم المتحدة) . ان هذا الحل العادل (والوحيد بالفعل) هو أساس قرارات الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ . ومن المعروف ان الشيوعيين لم يتخلوا عن هذا الاساس . وان مجمل التطورات اللاحقة ، وخصوصا الاخيرة ، تؤكد ان لا أساس سواه .

ونرى انه من الضروري استعادة هذه الوقائع التاريخية الاساسية خصوصا الان في وجه الدعاية الاسرائيلية والصهيونية الرسمية التي تتجاهل هذا التاريخ وتحاول ايهام العالم ان الحل المعروض على اسرائيل عالميا الان انما هو « على حساب اسرائيل » ..

أما الحقيقة ، التي لم يعد العالم يستطيع ان يتجاهلها ، فهو ان التنازل الواسع والشديد الوحيد المطلوب ، ومن أجل اخماد بؤرة الحرب والنزاع الخطيرة القائمة في الشرق الاوسط ومن أجل انقاذ الشعبين من مستنقع الدم ومن المأساة المستديمة ، انما هو مطلوب من الشعب العربي الفلسطيني فحسب .

هذا هو معنى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يلزمان اسرائيل بأمرين : الانسحاب من جميع المناطق التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ ، أي الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والموافقة على قرارات الامم المتحدة بشأن اللاجئين الفلسطينيين (حق الاختيار بين العودة او قبول التعويض) .

ولقد تقدم الشعب العربي الفلسطيني ، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، خطوة أساسية الى أمام حين وضع هدفا له اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها بحسب قرارات مجلس الامن (أي الى حدود الرابع من حزيران) .

اننا نعرف ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال تعلن ان برنامجها النهائي هو اقامة دولة فلسطينية موحدة وواحدة (أي بدون دولة اسرائيل) القائمة . ونحن لا نوافق على هذا البرنامج النهائي . لا نراه عادلا ولا نراه واقعيا أو ذا فائدة . ولكن المطلوب من حكام اسرائيل ان يتعاملوا لا مع « برنامج نهائي » ولا مع فقرات جاءت في خطاب في الامم المتحدة بل مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن . وصراخهم الشديد ضد « البرنامج النهائي » انما يخفي محاولة صبيانية (ومحفوفة بأشد المخاطر ولكنها غير مقنعة) للتهرب من قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن .

ولو أراد حكام اسرائيل البحث عن طريق السلام العادل والثابت ، حقا ، لتوجهوا الى مؤتمر جنيف ولاجروا المفاوضات مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني على أساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن : مفاوضات من شأنها ان تعين حدود السلام العادل والثابت بين دولة اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني وتسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين ، ومرة أخرى ، على أساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن .

اننا نعرف ان هذه المقترحات المعقولة والهادئة تخرج حكام اسرائيل عن طورهم ، هؤلاء الذين عاشوا ربع قرن على الوهم بانهم أقاموا لهم دولة استعمارية « كبرى » ، وان « اللي فات مات » كما أوهمهم هنري كيسنجر ، وان الشعب العربي الفلسطيني غير موجود (أينه ، دلوني عليه — غولده مئير) ، وان بربرية الامبريالية الامريكية لا تزال قادرة على كل شيء !

ولكننا نسألهم ، كما سألنا شعبنا قبل ٢٧ عاما : ما هو البديل ؟ وهل تستطيعون ، مهما تنتفخوا ، ان تتجاهلوا توازن القوى الجديد عالميا وفي الشرق الاوسط ؟

لقد استمعنا الى وزير الخارجية ، يغآل ألون ، وهو يتهم من على منصة الكنيست العالم « ببربرة » الامم المتحدة أي بهمجنتها ! فهمنا تماما تباكيه على الايام التي لن تعود — أيام كانت الامبريالية الامريكية تلعب بالمنظمة الدولية بحسب مشيئة بربريتها الفعلية كما حدث ، في عام ١٩٥٠ ، حين نجحت في الهجوم البربري على كوريا تحت علم الامم المتحدة .

تلك كانت فترة الحرب الباردة وسياسات « حافة الحرب » الدالسية و « رسالة أمريكا العالمية » التي ديست فيها ، بأشد القسوة ، أبسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتأجج فيها النزاع في الشرق الاوسط وحولته الامبريالية الامريكية ، على حساب دماء العرب واليهود ، الى قنبلة زمنية تفجرها كلما عن على بالها وأهدرت فيها أرواح عشرات الالوف العرب واليهود .

الى غير رجعة انتهت هذه الفترة المظلمة الطويلة الان . وكيفما يسمى ألون الوضع في الامم المتحدة فان القوة المقررة فيها الان هي حلف السلام والتحرر والتقدم الاجتماعي ، القائم والذي يزداد توطدا ، الحلف بين العالم الاشتراكي وعالم حركة العمال الثورية وعالم التحرر الوطني .

ان المسبات ، مهما تكاثرت وأقذعت ، لن تغير من هذه الحقيقة الاساسية شيئا ، وانها الامر المقرر في الوضع الدولي والذي سيزداد نفوذه وقوته الحاسمة على مجمل التطورات العالمية وعلى رأسها التطور في الشرق الاوسط . ولا نعتقد ان حكام اسرائيل، مهما يخرجوا عن طورهم ، سيكونون في النهاية أقل بعد نظر من الملك حسين ..

ان الوضع الجديد في الامم المتحدة ، أي في العالم بما فيه الشرق الاوسط ، يضع الاساسات ، ولاول مرة ، لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وثابتا ، ولتسوية النزاع الاسرائيلي — الفلسطيني عدلا وسلما لمصلحة شعب اسرائيل ودولة اسرائيل ولمصلحة الشعب العربي الفلسطيني (بما فيه لاجئوه) ودولة الشعب العربي الفلسطيني العتيدة .

ان المطلوب من حكام اسرائيل ان يتحلوا بالحد الادنى من المسؤولية وذلك بأن يضعوا لدولة اسرائيل السياسة الوحيدة الملائمة لها ، والتي ليست لا أكبر منها ولا أصغر منها — سياسة السلام مع الشعب العربي الفلسطيني التي لا بديل لها عالميا او في الشرق الاوسط .

نبوءة تحققت

« ان الوفد السوفييتي على تمام الثقة بانه سيأتي الوقت الذي سيتوجه فيه العرب ، والدول العربية ، الى موسكو أكثر من مرة منتظرين العون من الاتحاد السوفييتي في كفاحهم من أجل مصالحهم المشروعة وفي سعيهم نحو تحرير أنفسهم من بقايا السيطرة الاجنبية »

غروميكو ، من خطابه في الجمعية العمومية يوم ٢٦-١١-٤٧

لا مفر من انسحابكم — بقية

وفي مطلع كلمته رحب توفيق طوبي بنتائج أعمال مؤتمر القمة السوفييتي — الامريكي في فلاديفوستوك الذي عزز دعائم التعايش السلمي ويهيىء ظروفا ملائمة أكثر للتسوية السلمية العادلة في الشرق الاوسط . ودعا حكام اسرائيل الى استخلاص النتائج .

وقال أنه منذ أن طرحت القضية الفلسطينية كبند خاص في الامم المتحدة ومنذ مؤتمر الرباط واتضاح الحقيقة لحكام اسرائيل أن العالم كله يطلب باصرار ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني من أجل احقاق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بدأوا بحملة دعائية واسعة لاحياء، من جديد ، بعبع التهديد العربي لكيان اسرائيل وهمهم في هذا الحصول على تأييد ، في البلاد وفي العالم ، للمشاريع الحربية المغامرة التي يعدونها ويعتقدون انها ستنقذهم من حتمية الحل العادل.

واستنكر الحملة الشعواء الهستيرية التي يشنها حكام اسرائيل على هيئة الامم المتحدة قائلا : هذا منتهى العمر السياسي .

وقال : ليس هناك سخف ودس أكثر من وصف قرارات الامم المتحدة الاخيرة بانها دعوة لاعلان الدم اليهودي حلالا كما يعلن عضو الكنيست بيغن فيلسوف هذه الدعاية !

وشرح توفيق طوبي بنود القرارات مؤكدا أنها تؤكد حقوق مبدئية أساسية للشعب العربي الفلسطيني وهي لا تتضمن الدعوة لقيام دولة فلسطينية واحدة . كما وليس فيها أي مس باسرائيل وبكيانها لدولة مستقلة . واذا لم تذكر هذه القرارات ما هو ضروري من أن التسوية السلمية العادلة يجب أن ترتكز على ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضمان استقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما ضمنها اسرائيل — مع أن هذا الامر مشار اليه بشكل غير مباشر باشارة القرار الى قرارات الامم المتحدة السابقة — فالمسؤولية الرئيسية لهذا تقع على سياسة حكومة اسرائيل التي تجاهلت طيلة السنوات منذ ١٩٤٧ ، الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني والتي جاءت القرارات الجديدة لتثبتها .

اننا لا نرى أن التسوية السلمية يمكن أن تكون باقامة دولة فلسطينية واحدة . فكل تسوية سلمية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق شعب اسرائيل كل بدولته المستقلة . وهناك تفهم متزايد لهذا الامر في منظمة التحرير الفلسطينية ولكن يجب أن تفهموا شيئا واحدا ، أن شعب اسرائيل يمارس حقه في كيانه المستقل أما هذا الحق فقد حرم منه الشعب العربي الفلسطيني وطالما تستمر حكومة اسرائيل في التنكر لهذا الحق وتنتهج سياسة تهدف تصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني فهي تسد بيدها الطريق نحو تسوية سلمية تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق اسرائيل كدولة مستقلة .

ولذا فاعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والذهاب الى مؤتمر جنيف لتنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ والموافقة على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف ، ان خطوات كهذه ستسرع في ايصال منظمة التحرير ، الممثل المعترف به للشعب الفلسطيني، الى قبول تسوية تقوم أيضا على الاعتراف بحق اسرائيل كدولة مستقلة.

وفي نهاية كلمته ندد توفيق طوبي بسياسة حكومة رابين — بيريس التي تمارس اليوم وبنقل شطارة نفس سياسة حكومة جولده مئير — ديان الانتحارية .

وقال موجها كلمته الى وزراء الحكومة : آن الاوان أن تتركوا أوهامكم . فلا أمريكا بامكانها ، الى ما لا نهاية ، مساندة احتلالكم ولا سراب السلاح النووي يمكنه أن يضمن استمرار الحكم الكولونيالي ضد الشعب العربي الفلسطيني في عهد انهيار الاستعمار . والعالم لن يسمح بأن تجروه الى الاتون.. لا مفر من انسحابكم من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. لا مفر من السلام العادل . والذي يعتقد أن حكومة الائتلاف الموحدة مع الليكود هي المفر من الحل العادل فهو كمن يهرب الى الهاوية .

ونده توفيق طوبي بقرار الحكومة باقامة مستوطنات جديدة في الخان الاحمر وفي عنانا في المناطق المحتلة قائلا : هذا رد أهوج ومغامر على قرارات الامم المتحدة .

ألون : الكتلة العربية — السوفييتية تسيطر على الامم المتحدة

أما وزير الخارجية ألون ففي كلمته، التي افتتح بها النقاش ، قال : ان الكتلة العربية — السوفييتية في الامم المتحدة تفرض على المنظمة الدولية كل ماتريده ونحن أمام عملية «بربرة» الامم المتحدة (أي جعلها مؤسسة برابرة) ولذلك لن يتناقش مع قرارات الامم المتحدة فالحكومة رفضتها كقرارات « لا أساس أخلاقي لها ».. وأعلن أن الحكومة لن تقبل منظمة التحرير كشريك في المفاوضات ...ولكن اذا كانت هناك قوى فلسطينية معتدلة سنتحدث معهم .. ولكن ليس هناك مكان لدولة جديدة فشخصيتهم الفلسطينية يجب أن تعبر عن نفسها في الدولة الوحيدة غربي اسرائيل من الصحراء .. وقال : على الرغم من المصاعب التي نشأت لم تغلق جميع الابواب للتسوية السياسية ... ولكن اذا فرضت علينا الحرب فنحن لها !

ديان يناقش ألون

واشترك في النقاش عضو الكنيست ديان الذي اعترض حتى على استعداد ألون للبحث مع فلسطينيين معتدلين وسأله ماذا ستقترح لهم ؟ اقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة ليس موضوع على بساط البحث فهل ستقترح لهم تصفية الاردن ؟ وأما حول قضية اللاجئين فقال ديان انه يوافق على ما قاله عضو الكنيست بيغن أن تستوعب اسرائيل اللاجئين الموجودين في مناطقها (أي المناطق المحتلة) وأن تستوعب الدول العربية ما لديها من اللاجئين..

وقال ديان أن خطر الحرب هو ليس من منظمة التحرير « فهذه لا تقرر شيئا » وأنما من علاقاتنا مع سوريا!

بن أهرون — يحذر من العزلة

وأما سكرتير الهستدروت السابق والنائب المراخي الحالي ، بن أهرون، فبينما قال انه علينا ان نرفض قرارات الامم المتحدة الاخيرة الا انه أضاف انه علينا أن نحذر من عزلة اسرائيل المتعاظمة . وقال : من أجل ان نبقى على تأييد الولايات المتحدة لنا علينا أن نفتش عن طريق الى الاتحاد السوفييتي ، والى دول أخرى . ومن منطلق تمسكه بالحركة الصهيونية التي اباؤها هم بن غوريون وفايتسمان ، والتي قبلت في حينه تقسيم البلاد ، تناقش مع الليكود قائلا : أتريدوننا ان نصبح دولة كولونيالية تسيطر على مليون عربي ؟.. هذا لن يكون . وقال ان التسوية للنزاع اليوم يمكن ان تكون على أساس قيام وحدات قومية مستقلة لكل الشعبين ونحن لا يمكننا أن نضمن ماذا سيكون اللون السياسي لاية دولة لا في الشمال ولا في الجنوب ولا في الشرق ... وقال ، رافضا الدعوة لحكومة وحدة قومية : مع وجود الصراع مع العالم الكبير علينا الا ننسى اننا أيضا في صراع داخلي شديد . وقال اننا بحاجة الى حكومة تمدنا بالقوة للتفاوض من أجل السلام وللعمل من أجل اقامة مجتمع عادل .

تحريض قومي

وأكثر الذين اشتركوا في المناقشة من اليمين ومن صفوف الائتلاف شاركوا في أوركسترا التحريض على الامم المتحدة وقراراتها وفي اثارة هستيريا خطر ابادة اسرائيل .. ولجأ الى تضخيم هذا الخطر نواب الليكود لتبرير دعوتهم لحكومة وحدة قومية لتصد الخطر . ودعا النائب دافيد كورن من المراخ الى دراسة موضوع خروج اسرائيل من منظمة الامم المتحدة !!

اقتراح قرار مشترك المراخ — الليكود

وقدم نائب المراخ أفي عاد يفه اقتراحا لتلخيص النقاش باسم جميع كتل الكنيست باستثناء الكتلة الشيوعية وموكيد (الكتل العربية المراخية شاركت أيضا في تقديم مشروع القرار) . وجاء فيه ان الكنيست « تشجب قرار الجمعية العامة بمنح منظمات القتل العربية(!) مكانة مراقب في الامم المتحدة . وتقرر الكنيست ان توصيات الجمعية العامة هي بمثابة تشجيع من الامم المتحدة لاعمال القتل في اسرائيل وخارجها وبضمنها قتل النساء والاطفال » !!

وأكد القرار ان « اسرائيل لن تتفاوض مع المنظمات الارهابية التي تستهدف ابادة اسرائيل وانها ستواصل الحرب على هذه المنظمات حتى يوضع حد لاعمالها الاجرامية (!) وان الكنيست ستواصل استعدادها وجهودها لاحراز السلام مع جيران اسرائيل » . وامتدح القرار الدول التي صوتت ضد قرارات الجمعية العمومية .

اقتراح الكتلة الشيوعية

وقدم عضو الكنيست ابرهام لفنبراون باسم الكتلة الشيوعية الاقتراح التالي :

« ١ — تعرب الكنيست عن قلقها لانعدام التقدم في المنطقة من اتفاقيات فصل القوات الى التسوية السلمية العادلة والثابتة ، الامر الذي يسبب الازمة الخطيرة الراهنة في الشرق الاوسط ويهدد باندلاع عسكري جديد مع كل ما يترتب عنه من اخطار على المنطقة والعالم أجمع .

٢ — تدعو الكنيست الى الانعقاد الفوري لمؤتمر جنيف للسلام باشتراك كل الاطراف المعنية بالامر ، بما فيها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلو الشعب العربي الفلسطيني ، من أجل التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، ومن أجل احلال سلام عادل وثابت يضمن الحقوق القومية ، الاستقلال وسيادة كل شعوب المنطقة ودولها في المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل » .

وقد أقرت الكنيست بمعارضة الكتلة الشيوعية والنائب مئير بعيل من « موكيد » مشروع القرار المراخي — الليكودي .

حفلة افتتاح دار للمعلمين أم حفلة تهديد ؟ همسة في أذن وزير المعارف !

بقلم : ابن الخطاف

بكل صراحة أقول انني كنت في يوم ما .. من أيام هذه الحياة .. ساذجا أو ان لم أكن كذلك فقد كنت أضحك على نفسي .. ولا أقول على غيري لاني لم أجرب مرة في حينه اقناع غيري برأيي !! عندما كنت أحاول أعتبار كل كلمة أو كل حفلة او كل اجتماع للعرب في حضن المسؤولين هو نجاح للعرب في هذه البلاد بغض النظر عن طابعه !

ولكني الان ، وبصدق أيضا ، أشفق على أعصاب كل صاحب ضمير تحشره الظروف لسماع خطابات أحد الوزراء أو المسؤولين في هذه الحكومة ، لانني أعرف كم يحرق من الطاقة عندما يجبر نفسه على سماع أقوالهم التي ان نمت عن شيء فانما تنم عن عقليات مغرقة في الخيال أو عدم الاعتراف بالواقع الجديد الذي تعيشه المنطقة والتحول الذي طرأ على العالم ، بما فيه هذا الجزء المتبقي في هذه الارض من شعبنا الفلسطيني .

أما وزير المعارف والثقافة أهرون يدلين الذي من الواجب ان يكون هو أول من يغير الكثير من آرائه بالنسبة للوضع السياسي في المنطقة ، لانه مسؤول مباشر عن تثقيف الشبيبة والاجيال اليهودية لمستقبل نرجو له أن يكون سعيدا مع الاجيال العربية الشابة ، ولانه بحكم منصبه لا بد له من التعامل مع المواطنين العرب في هذه البلاد ، خاصة وان هذا الوزير ينتظر من « العرب (هنا في اسرائيل — الكاتب) أن يكونوا جسرا للسلام والمودة والاخاء » (١) .

ولكن الواقع المذهل ان سيادة « معالي الوزير » — كما قدمه أحد موظفيه العرب — يتكلم أمام العرب هنا ، كما يتكلم تكواع هناك في الامم المتحدة ليس أمام العرب فحسب بل أمام العالم اجمع بأسلوب حربي .. بأسلوب التهديد وبكلمات أبعد ما تكون عن الواقع . فقد قال في حفلة افتتاح دار المعلمين المركز — في هدار عام في ١٤-١١-٧٤ : « انني متأكد من أن المصريين يعلمون جيدا انهم هزموا رغم مفاجأتهم لنا في عبور القناة » ... و ... « اليوم أقول بعد ان عدت من جولة تفقدية في مواقع جيش الدفاع الاسرائيلي في هضبة الجولان ان السوريين سيعلمون جيدا كيف يأخذون الدرس اذا حاولوا العدوان علينا » .

أما من هو المعتدي الحقيقي ؟ ومن هو الذي يحاول ابادة شعب بكامله عن طريق الغارات على جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين ؟ ومن هو الذي يحتل أرض الاخرين ؟ أجوبة لمثل هذه الاسئلة لا يعطيها سيادة الوزير !!

وفي حديثه عن مساواة مزعومة بين العرب واليهود في هذه البلاد فالوزير يدعو ياسر عرفات ليرى « كيف يعيش اليهودي والعربي هنا في دولة تنظر الى مواطنيها العرب كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات » .

ولكن سيادة الوزير ربما يعلم ان ياسر عرفات ذاته قد ذكر في خطابه أمام العالم في الامم المتحدة ان العرب هنا في اسرائيل يعانون اضطهادا وتمييزا على كافة المستويات وعلى مر السنين منذ قيام اسرائيل !!

وهنا ربما أتطفل لاسأل سيادة الوزير عما اذا كان رئيس حكومته غير مستعد للقاء ياسر عرفات (منظمة التحرير) الا في ساح القتال .. فهل حقا تغير الوضع لدرجة أنهم مستعدون اعطاءه الفرصة ليرى بأم عينه كيف نعيش هنا ؟! عجايب والله عجايب !

ولا أدري كيف لم يفطن معاليه الى ان المكان الموجود به هو اثناء القاء خطابه يشهد على هذا التمييز ، فبناية هذه الدار كانت مدرسة لهدار عام وبعد ان استغنى عنها أبناء عمومتنا وأصبحت فارغة لمدة طويلة بدون استعمال جاءت وزارة المعارف وأصلحتها قليلا ليتعلم بها معلمو المستقبل العرب !! وربما الوزير يعرف جيدا النواقص الموجودة في هذه الدار ؟ وربما يعرف ان الدراسة بدأت متأخرة حوالى عشرة أيام بسبب عدم الانتهاء من التصليحات في البناية القديمة !!

وعندما يطلب الوزير من المعلمين أن يكونوا جسرا للتفاهم والسلام عليه قبل كل شيء أن يرفع عنهم كل مظلمة وان يمنح طلابهم مناهج تعليمية تمنحهم العزة القومية ، وان يبعث رواتبهم في الموعد ،على الاقل، ويزيدها علاوة غلاء كاملة بعد هذا الغلاء الفاحش ، وقليلا .. قليلا جدا يا معالي الوزير من حرية العمل السياسي للمعلم العربي في هذه البلاد أسوة بالمعلمين اليهود .

أما اذا أراد أن يعرف من نحن سيادة الوزير ، فقد قال شاعرنا سميح القاسم باننا « لسنا جسرا للسلام ولسنا طابورا خامسا ولكننا محك لضمير الشعب اليهودي » (٢) .

واذا كان سيادة الوزير قد سمع التصفيق الحاد ممن دعوا لهذه الحفلة « نفاقا » !! .. الا انني متأكد انه لم يدر حتى الان برد الفعل السيء لدى شبيبتنا وأبناء شعبنا حتى أولئك الذين عبروا عن غضبهم وعدم رضاهم عن الخطاب بالصمت .. والنظرة الغاضبة !! والذين دعوا بسبب هذا الموقف لتحقيق خاص وبهدلة من أحد المسؤولين في دار المعلمين الذي أنبهم على عدم تصفيقهم لجناب الوزير الذي سيوظفهم في المستقبل ! وكأن الوظيفة صدقة من « معالي الوزير » وليست حقا لهم أكدوه بكدهم واجتهادهم ونشاطهم وأحيانا كثيرة بقطع لقمة العيش على اخوانهم واخواتهم .

وأخيرا ، آن الاوان ان يدرك الوزراء وموظفوهم الصغار والكبار .. ان الدنيا تغيرت وانه حتى طلاب دور المعلمين لن يسكتوا عن أي ضيم أو محاولة اذلال وتهديد .

١ — من خطابه في (هدار عام) مكان دار المعلمين العربية المركز .

٢ — مجلة « هذا العالم » زاوية أعتقد أن ..

في البيان المشترك — بقية

الرفيق بروتيجام عضو اللجنة المركزية وأمين عام قيادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في محافظة ايرفورت ومع أعضاء السكرتاريا في المحافظة .

— ٢ —

لقد جرى تبادل مفصل للاراء بين وفدي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي حول سياسة الحزبين وحول الوضع الراهن . وقدم الرفيق هيرمان اكسين تحيات الرفيق اريك هونيكر السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الى الرفيق ماير فلنر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ورد الوفد الاسرائيلي على هذه التحيات بنفس الحرارة .

واطلع هيرمان اكسين الرفاق الاسرائيليين على تنفيذ مقررات المؤتمر الثامن للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، كما اطلعهم على مآثر العمل التي تقوم بها الطبقة العاملة في جمهورية المانيا الديمقراطية بقيادة حزبها الماركسي اللينيني لتحقيق المهمة الاساسية التي عينها مؤتمر الحزب وهي بناء المجتمع الاشتراكي المتطور في جمهورية المانيا الديمقراطية . وشرح المهام التي يحددها الحزب الاشتراكي الالماني الموحد للاندماج الاشتراكي الاقتصادي ، كما بين جهود المانيا الديمقراطية في سبيل تنفيذ السياسة الخارجية المنسقة والمشتركة لبلدان الاسرة الاشتراكية الملتفة حول الاتحاد السوفييتي في نضالها من اجل السلام والامن الدولي والانفراج والتسوية السلمية لجميع القضايا المتنازع عليها على أسس حق الشعوب في تقرير مصيرها .

ان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد يقدر كل التقدير النضال المعادي للامبريالية الذي يخوضه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة الضم العدوانية التي تمارسها الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، وفي سبيل الدفاع عن مصالح الكادحين ومن اجل الاستقلال الوطني والسلام بين اسرائيل والدول العربية .

وشرح الرفيق وولف ايرليخ سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ مؤتمره السابع عشر والوضع في اسرائيل ونضال الحزب الشيوعي من اجل الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط ، ونوه بنضال الحزب الشيوعي ضد الاتجاهات العدوانية والتوسعية الدوائر الحاكمة في اسرائيل ومن اجل السلام والدفاع عن المصالح الحيوية لكادحي اسرائيل . كما نوه بان الاسباب الحقيقية للاوضاع الاقتصادية المتدهورة ولاشتداد استغلال الكادحين الاسرائيليين تعود قبل كل شيء ، الى تزايد التسلح العسكري . وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لفت الانظار ، علنا ، الى ان حكومة اسرائيل ستشن حربا جديدة ضد الدول العربية المجاورة . وان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، التي تسندها سياسيا وعسكريا واقتصاديا الامبريالية الامركية ، ترفض بشكل عنيد الانسحاب من المناطق المحتلة فتعرض ، بذلك ، السلام في الشرق الاوسط للخطر بشكل مستمر . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب بالانسحاب الكامل من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة ودولها ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل . ويطالب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بايقاف ملاحقة الشيوعيين وسائر الوطنيين في المناطق المحتلة واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين هناك . كما أكد وولف ايرليخ ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل بثبات من اجل الاممية البروليتارية التي تتجسد في صفوف الحزب بالتعاون الاخوي والصداقة العظيمة بين الرفاق اليهود والعرب وبصداقتهم التي لا تتزعزع مع الحزب الشيوعي السوفييتي ..

كذلك عبر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنه الشامل مع سياسة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، وقدر عاليا القوة الاشعاعية والجاذبة للمكاسب الاشتراكية في جمهورية المانيا الديمقراطية .

واعلن الوفد ان سياسة السلم البناءة والتضامن مع جميع الشعوب المكافحة من اجل الحرية ، وتربية الكادحين ، وخصوصا شبيبة المانيا الديمقراطية ، بروح الوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية والسلم والصداقة بين الشعوب ، قد زادت وعززت ، على الصعيد العالمي ، كرامة المانيا الديمقراطية كدولة اشتراكية مسالمة .

— ٣ —

ويقدر الوفدان المكاسب المحرزة في النضال من اجل ترسيخ الامن والتعاون والثقة المتبادلة في اوروبا ، كمساهمة بالغة الاهمية في تعزيز السلام العالمي وفي نضال الشعوب المعادي للامبريالية .

ان انعقاد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في اقرب وقت ممكن ، وعلى اعلى مستوى ، هو واجب له اهمية كبرى لكي يصبح التحول الايجابي في العلاقات الدولية غير قابل للتراجع .

وعبر الوفدان عن قلقهما العميق بالنظر الى خطر الموقف في الشرق الاوسط ، ويطالبان ، بحزم ، بسحب قوات الاحتلال الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وبالاستئناف السريع لمؤتمر جنيف للسلام ، باشتراك جميع الدول المعنية مباشرة ومنظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ويعملان على تحقيق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وفقا لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ، وفي سبيل تسوية سلمية عادلة شاملة .

ويعرب الحزبان عن تضامنهما مع جميع شعوب افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية المناضلة من أجل الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي ، وضد الامبريالية والاستعمار ، بشكليهما القديم والجديد ، ويساندان هذا النضال ، في المستقبل ايضا ، بكل طاقاتهما .

ويعلن الوفدان تضامنهما غير المحدود مع شعب تشيلي في نضاله ضد الارهاب الفاشي الذي تشنه الزمرة العسكرية . ويستنكر الحزبان بشدة الجرائم الوحشية التي يرتكبها الحكم العسكري . كما يطالبان ، بكل حزم ، باطلاق سراح لويس كورفلان ، الامين العام للحزب الشيوعي التشيلي ، وكل الوطنيين المعتقلين واللاحقين الاخرين في تشيلي .

وسيبذل الحزبان ، في المستقبل ايضا ، كل ما في وسعهما لدعم الحركة الشيوعية العالمية على أسس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

لقد جرت المحادثات بين الوفدين في جو من الاخوة والصداقة . وسجل الوفدان الاتفاق التام في وجهات النظر ازاء كل القضايا التي تناولاها . وعبرا عن ارادتهما الراسخة لبذل كل المستطاع لمواصلة تعزيز وتعميق العلاقات المتينة القائمة بين الحزب الاشتراكي الالماني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وشكر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد على الدعوة وعلى الحفاوة الاخوية الحارة .

للآداب والثقافة والفن

معرض الاتحاد
معرض فناني الناصرة الاول

افتتح يوم السبت الماضي في دار المجزة في الناصرة معرض رسم اشترك فيه ٢٥ من أبناء الناصرة ، منهم من سبق وعرض رسومه في معارض سابقة ، ومنهم من يعرض أعماله لاول مرة . واللوحات المعروضة متفاوتة من حيث الموضوع والتوجه ، وهي متفاوتة ايضا من حيث ما تعكسه مما يدور في عالم كل من العارضين .

والملم بتطور الفنون الابداعية يستطيع ان يميز الاطوار التي تركتها التقاليد الفنية على الكوادر الجديدة التي تمارس هذا الفن او ذاك ، ولقد تركت لدي انطباعا عاما عن الممارسة الفنية عند المهتمين بأنواع الآداب والفنون ، فوجدت ان التطور واحد من حيث التعبير الشعوري عن الاجواء المحيطة والعالم الخاص المميز لطريقة الاداء ومستوى التعبير .

ان المعرض الاول للرسامين والذي ضم ربع مئة من عشاق الفن التصويري لم يخرجوا عن القاعدة العامة ، من حيث البدء ، لكنهم تخطوها بالالتزام العفوي والارتباط الموضوعي بهذا العالم المحيط الذي نسميه قضيتهم وتقاليدهم ، ماضيهم وحاضرهم .

هذا ما توحي به الارتسامات الاولى والانطباعات التي تركها المعرض في نفوس الرسامين المحترفين الذين شهدوا حفلة الافتتاح .

ولا بد من ابداء الملاحظات، ففيها ما يعود على الرسامين من أبناء الناصرة بالمنفعة .

وفي حديثي مع شابة تعزف على احدى الآلات الموسيقية ، وسألتني عن رأيي قلت :

يميل الموهوب غالبا الى التعبير الحسي والرومانسي في كل بادرة فنية ، أدبية أو فنية .

هذا بالاضافة الى المحاولة المستمرة للتنقل بين المدارس والاساليب المختلفة ، للامساك بطرف الخيط ، حتى يضع الرسام لنفسه هويته الفنية ويبلور الخاتم الذي يقول فيه : أنا ....

ولعل الوضع يكون أسلم لو ان العارضين في توجههم الاول وعرضهم الواسع تجنبوا هذا اللون من الصور التي استوحوها من طاحونة الهواء العتيقة ، وجداول المياه وردية اللون ، وجبال اوروبا المكسوة بالثلوج ناصعة البياض ، واطباق الفاكهة المستوردة ، التي كانت لفترة معينة تميز الرسوم الهولندية والرسوم الاوروبية الاخرى ، هذا «الكيتش» الذي يغرق أسواقنا وتضج به جدران منازلنا ويسميه البعض « عنيدا » لوحات فنية .

ويضاف الى هذه الملاحظات العابرة دوافع موضوعية نأخذها بعين الاعتبار هي :

١ ـ عدم وجود التقاليد الفنية في بلادنا .

٢ ـ الانقطاع عن العالم الخارجي ، وعدم تتبع الحركات الفنية .

٣ ـ تأثير الاوضاع المحلية على الرسامين وتذوقهم الفنون التشكيلية .

٤ ـ مسؤولية السلطات عن ابقائنا على ما كنا عليه ، وعدم توفيرها الامكانات الاولية لتطوير مواهب الفنانين .

وعلى الرغم من كل ما سبق ، فقد لمست بوادر طيبة اتسمت بسمة البحث عن الهوية المحلية ، وبالمواضيع الاجتماعية التي عبرت بصور عديدة عن معاناة داخلية انتقلت من الاداء الرومانسي والحسي الى ايقاع مصحوب بالحركة في الشكل والمضمون.

حبذا لو كانت هذه البداية مبلورة على نفس الشكل الذي رأيناه في أعمال السيد حنا مسمار ، من المنحوتات الخزفية والتي يعود تاريخها الى سنة ١٩٤٦ . فلقد وجدت فيها أول الخيط الذي نبحث عنه ، في بناء الحركة التشكيلية المحلية .

ان الواجب الملقى على عاتق كادرنا المثقف ان يمد يد العون والتشجيع لكل بادرة فنية ؛ وان يكون على صلة مستمرة مع الفنان التشكيلي الذي يشكل بالنسبة الينا ظاهرة مهمة الى جانب الكلمة والاغنية .. وهي مهمة ايضا في بلورة حياتنا الثقافية التي تجسم كياننا وتاريخنا وحضارتنا .

وأخيرا وليس آخرا ، لا بد من الاشادة بمجهود « المسرح الحديث » الذي بادر الى هذا العرض ، والى جميع من ساعدوا على انجاحه في جمع الاعمال الفنية وعرضها وتعريف الفنانين على الجمهور الواسع .

« مهتم »

من أدبنا الشعبي
ألوطن الغالي

للشاعر عوني سبيتي ـ اقرث

(لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاجلاء الاقارثة عن قريتهم الغالية اقرث) .

اقرث اسمها بعبد عباده
وبقدس كل تلة وكل وادى
الدنا لو كان الها ملكونى
م بعطيهم أنا محبة بلادى
عدا كرومها م بستحلوا عيونى
وحقلها وبيرها وعش الشوادى
وتينتها ورمانتها والزتونه
وغار جبالها البشرح فؤادى
بدون الحق منها رحلونى
وبدار العز هدوا لى عمادى
ولغربة ذل فيها أجبرونى
وبأرضى سكروا أبواب السعاده
ناديت ال بعدلوا تايسمعونى
لكن للهوا الفاضى بنادى
بهذا الصلف ، بظهر ،فكرونى
أوقف فى طلب حقى جهادى
يا من أرضى أخذتو افهمونى
م بنسى بالوطن مثوى أجدادى
وم بنسى قبر بيى والحنونه
وم بنسى بحب أرضى اعتقادى
ويا من ع رجوع أرضى تمنعونى
ونهبتو لقمتى ولقمة أولادى
اوعوا تفكرو بتيأسونى
مهما طال عن أرضى بعادى
كل ما تظلموا وتقاومونى
كل ما زدت بحقوقى عنادى
قبل أهلى م ماتوا علمونى
ما اتواطأ ولا بوس أيادى
بطلب حقى أنا لو تصلبونى
بموت الشرف بتريح ضميرى
وشهادة تكون من أشرف شهادة

معنى

بلادى بحسنها كل ناظر بنفتن
من زهورها لو مت سووا لى الكفن
مثل المطر ع فراقها دمعى هتن
غير بثراها حب قلبى ما سكن
جسمى اذا فى أرض أجدادى اندفن
ببقى نقى وما بدخلو خيانة وعفن
بلاد الدنا لو كان اعطوها الى
م أعطيلهم ذرة من تراب الوطن

أخبار الأدب والفن

اعتذار وتقدير

تتلقى هيئة تحرير «الاتحاد» العديد من الرسائل والمقالات من طلاب البلاد العربية التقدميين الذين يتلقون العلم في اوروبا . وكتاب هذه الرسائل والمقالات يردون فيها على ما نشر في مجلة «الهدف» الصادرة في بيروت من تهجم على شعرائنا الشيوعيين في اسرائيل . وبعض هذا التهجم تحول ، كما فهمنا من هذه الرسائل والمقالات ، الى تهجم على نضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ومواقفه الصلبة والعادلة والحكيمة .

اننا نشكر هؤلاء الاصدقاء الكثيرين على رسائلهم ومقالاتهم في الدفاع عن شعرائنا المناضلين وعن حزبنا المناضل .

وقد علمنا أن هذه الحملات قد توقفت وان التهجم على شعرائنا وعلى حزبنا قد رفض رفضا قاطعا .

ولذلك فان مسؤوليتنا الشعبية والتمييز الواجب بين الامر الطارىء والامر الثابت يدفعاننا الى اغلاق هذا الموضوع . فمعذرة الى هؤلاء الاصدقاء العديدين وشكرا .

(الاتحاد)

كتابا اميل حبيبى ومحمد على طه في ندوة للطلاب بجامعة حيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ اشترك العشرات من طلاب جامعة حيفا العرب، بعد ظهر يوم الاثنين الماضي ، في ندوة شيقة حول كتاب « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل » لاميل حبيبي وكتاب « جسر على النهر الحزين » لمحمد على طه اللذين صدرا مؤخرا وأثارا اهتماما واسعا . وقد اشترك المؤلفان في هذه الندوة وردا على أسئلة المشتركين .

وقد نظمت هذه الندوة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا . وترأس الندوة وأدارها الاستاذ الشاعر نزيه خير . وألقى كلمات في تقريظ الكتابين كل من الادباء المعروفين : نبيه القاسم وفتحي فوراني ونعيم عرايدى .

و « الاتحاد » ترحب بهذه المبادرة وتدعو أوساط الطلاب الى الاكثار منها وتنويعها .

ندوة حول
تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية

عقدت في جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، مساء الخميس الماضي ، ندوة هامة حول تعليم اللغة العربية والادب العربي في المدارس الثانوية العربية ، وذلك بدعوة من المجلس القطري للطلاب الثانويين العرب ولجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة .

وقد اشترك في الندوة المربي الكبير الاستاذ حبيب حزان ، **الدكتور** جورج قنازع **رئيس قسم اللغة العربية في جامعة حيفا ، الاستاذ** محمد حبيب الله **المحاضر في جامعة حيفا ، الاستاذ** فتحي فوراني **استاذ اللغة العربية في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا ، وأدار الندوة الاستاذ الشاعر** فوزى عبد الله . **وأمام جمهور كبير من الطلاب والمثقفين والمهتمين بالموضوع حلل المساهمون في الندوة ، بالبحث الموضوعي الهادىء ، حقيقة برنامج تعليم اللغة العربية في الثانويات الذى يتجاهل تماما الروح القومية التقدمية لادبنا من جهة ، ويفتقر الى وسائل تغذية روح البحث والتحليل والتذوق الادبى عند أجيالنا . وكمثال فقط على ذلك قال الاستاذ حبيب حزان: كانت تعلّم في مدارسنا جيلا بعد جيل قصيدة لشوقى جميلة وبسيطة « عصفورتان في الحجاز ... » وقد ألغيت هذه القصيدة من البرامج . لماذا ؟ لان العصفورتين تقولان في نهاية القصيدة : « لا شيء يعدل الوطن ! » . كلمة الوطن محرمة . في هونولولو يحبون وطنهم . الانجليز يحبون وطنهم . الهنود يحبون وطنهم. الطلاب اليهود يعلّمون ان يحبوا وطنهم . فقط العرب في هذه البلاد يربون على عدم حب الوطن ، بل ان كلمة « الوطن » تشطب من برامج التعليم !! ..**

لقد كانت الندوة هامة جدا في مضمونها وهامة في تأكيد كل المتكلمين على ضرورة تغيير برامج التعليم في المحيط العربي تغييرا جذريا جدا بحيث يصبح متجاوبا مع مشاعرنا القومية من جهة ، ومع روح العصر من جهة أخرى . ونحن اذ نحيى ، بكل حرارة ، هذه المبادرة الهامة من منظمى الندوة ، ندعو الى مزيد من الندوات حول كل مشاكل التعليم العربى ، من أجل تجنيد الرأى العام ، العربى واليهودى لضمان تغيير حاسم وايجابى في هذا المضمار ■ . (ستنشر الزميلة « الغد » في عددها القادم تسجيلا مفصلا لهذه الندوة) .

رسالة أبى شاؤول الى توفيق زياد

تلقى الشاعر النائب توفيق زياد رسالة من عصبة حقوق الانسان والمواطن بتوقيع نائب رئيسها الكاتب العبرى الكبير مردخاى أبى شاؤول قال فيها :

قرأنا بأسف شديد عن الهجوم الاهوج الذى شنه عليك بعض أعضاء من الكنيست ، ولا سيما اعضاء لجنة الكنيست ، في أعقاب شعر نشرته قبل عام تقريبا . انهم لم يجدوا على عملك كممثل عن الشعب اى غبار فاتهموك انك كتبت شعرا لا يروق لهم ولا يتفق وذوقهم لذلك كلفوا أنفسهم مشقة النظر في شعرك فوجدوا فيه عيبا .. فهو أبعد من أن يصل اليه ادراكهم .

واولئك الذين أحدثوا تلك الضجة انما يتنكرون لواجب الاخلاص لمبادىء حرية التفكير والضمير والانتاج الفنى التى هى أسس معركة حقوق الانسان المقدسة ، وتصرفهم هذا يستحق الشجب والاستنكار .

وتصخب الكنيست في كل يوم تقريبا بالهراء المتطرف في الخطب الداعية الى سفك الدماء وتجديد الحرب . وكأنما لا تسمع لجنة الكنيست تلك الاقوال ولا تثيرها .. ولكنها تمسكت بشعر لا يتفق وبلاغة أعضائها القوميه المتطرفة لذلك صبت جام غضبها وأرغت وأزبدت .

ويستذكر أبى شاؤول في رسالته عمل ذلك القيصر الرومانى الجرمانى زيجيسموند الذى بحكم كونه حاكم بلاد وشعوب تحكم في قواعد الصرف والنحو ، والضمير ، فنقض قسمه ، وتخلى عن القس يان هوس لمحاكم التفتيش ، فاحرق ضمير اوروبا .

ويواصل أبى شاؤول رسالته فيقول : وفي القرن العشرين تحاول لجنة كنيست دولة اسرائيل ـ وكل الاحترام للمستثنين الذين يؤكدون القاعدة ـ أن تكبح جماح المجاز ، ولكنها لجهلها فقدت الادراك بانه حتى تكبح جماح المجاز عليها أن تجتث الجذر ، ليس فن الشعر فقط ... بل لغة التخاطب الانسانية ..

ولا ريب في أن اناسا يحبون في وهم هو أنه في وسعهم أن يمسحوا « بأكثرية الآراء » المجاز والبلاغة والضمير معا ، ليس في مقدورهم أن يبحثوا في مضمون أى انتاج شعرى ، في أية لغة ، أصيلا أو مترجما .

ولكن ماذا يستطيعون ؟ انهم يستطيعون تأجيج النار ، وذر الملح على جراح الامهات الثكالى ، وتصعيد الكراهية القومية .

وأنت أيها النائب الامين ، تقو وواصل عملك لاجل اخوة الشعوب لاجل الاطفال ، من أبناء الشعبين ، كى يحيوا معا ، ولا يموتوا في ربيع العمر بسبب جنون المحتلين ، ولاجل السلام وحقوق الانسان .

خواطر في بلغاريا

للشاعر نايف سليم ـ البقيعة

يا « فارنا » ،
لو كان بالامكان ،
ان نعود ـ مرة ـ ونلتقى
على حدود الشفق المحبوب هذا الازرق
لو كان بالامكان !
يا حفنة من فضة منعوفه
فوق ذرى البلقان ،
يا ثلوجها المندوفه ،
في البحر .. في السماء
يا قبب الياقوت ،
يا دوارقا مصفوفه ،
من خمرة البلقان ،
من نبيذها المعتق
يا دمعة تحدرت ،
من غيمة زاهية الالوان
على جبين المشرق
يا شهقة الامواج .. يا ترجيعها ..
يا حنة الكمان
يا وترا أضاعنى ،
بالنغم الموسق
يا مشتلا مسلسلا للزنبق
يا دفقة من عبق .

●

يا فارنا ..
يا أهلها ، البنات والشبان
يا هيف ، يا حلوين
يا قضب الريحان
يا سمر ، يا « مزمهرين » ،
كالعناب أو كالفستق
يا كرة النبيذ ،
يا .. « ضمة » من حبق
أنا هنا بينكم للان
لكنى أشتاق ، يا رفاق منذ الان ...
ان نلتقى
وان نضيع .. ثم نسترخى على ،
مسارب المحدود والمطلق
أشتاق يا رفاق ، ان ،
يلفنا ضباب هذا الغبش الازرق
وغيمه الفتان
على مدى الازمان .

●

يا « فارنا » :
لا بد أن نعود ،
ـ لو بالحلم ـ ،
مرة ، ونلتقى .

بلغاريا ٣ـ١٠ـ١٩٧٤

طفلة الدانوب

رأيت عند شاطىء الدانوب ،
طفلة ترقص فى الشارع
برقوقة حمراء
ترف فى الشارع
تميلها النسمات
وتنشر البسمات
على المدى الواسع .

●

« بلغاريا صغيرة » كانت
زاهية الثياب
مسمرة .. محمرة ، كانت
كحبة العناب
صافية ،
عيونها .. سماء
تحتضن الامداء
من زرقة الدانوب .. للفضاء
للرمل .. للاعشاب .. للماشين فى الشارع .

●

رأيتها « بلغارينا » ،
رأيت فجرها الطالع .

●

يا طفلة الدانوب
يا فرحة تلوب ..
تكرج فى الشارع
زاهية الثياب .
قلبى على الاطفال ،
فى الشمال ، فى الجنوب ،
فى المدى الواسع ،
قلبى على الاطفال .

●

يا طفلة الدانوب ،
يا حبة العناب ،

●

ذكرتنى أطفالى الحافين فى الشارع !

صوفيا ٦ـ١٠ـ١٩٧٤

التراث والمجتمع

صدر العدد الثانى من مجلة « التراث والمجتمع » وهى مجلة فصلية من اصدار لجنة الابحاث الاجتماعية والتراث الشعبى جمعية انعاش الاسرة فى البيرة .

والعدد الثانى ، كالعدد الاول ، يشكل سجلا حافلا لدراسات تتعلق بالتراث الشعبى ... فيحدثنا **عادل سمارة** عن ملامح الهجرات الفلسطينية . ويقوم **سليم تمارى** بترجمة بحث للدكتور **توفيق كنعان** عن قوانين غير مكتوبة تتحكم بمكانة المرأة الفلسطينية . وفى العدد لقاء مع طبيب شعبى أجراه **عبد العزيز ابو هدبا ووليد ربيع** . كما يحدثنا **وليد ربيع** عن اثر ظهور المبدأ القومى والحركة الرومانسية على نشأة علم الفلكلور .

ويقدم **محمد مصلح** بحثا عن الالعاب الشعبية الفلسطينية ، **ومحمد جوهرى** عن التراث الشعبى بين الفلكلور وعلم الاجتماع . أما السيدة **سميحة سلامة خليل** فتروى حكايات من بلدى .

أخبار الادب والفن

من الكتب الجديدة التى صدرت مؤخرا فى دمشق مجموعة شعرية للشاعر الفلسطينى خالد أبو خالد عنوانها « الجدل فى منتصف الليل » . والمجموعة تصدر عن منشورات اتحاد الكتاب العرب فى دمشق .

قصة
تفو عليها من عيشة

بقلم : عبد القادر عرباسى ـ كفرقرع

اف ! تفو عليها من عيشه . لا حول ولا قوة الا بالله . هكذا قالها أبو عارف وهو خارج من بناية مكتب الحاكم العسكرى لقيادة المنطقة المحتلة من الضفة الغربية .

مضى عليه أكثر من عشرة أيام وهو يتردد الى هذا المكان ولكن دون جدوى . ليس من فائدة تجنى من وراء محتل سوى الدمار وخراب الديار . هذا ما فكر به أبو عارف فى أثناء خروجه من مقر الحاكم العسكرى، متوجها الى محطة السيارات العمومية كى يعود الى قريته التى تبعد عشرين ميلا عن المدينة . وبينما هو جالس ينتظر فى محطة السيارات ، وضع رأسه على يده وصار يضرب فى الافاق مفكرا فى السنوات التى سبقت الاحتلال . تذكر تلك الايام الحلوة التى عاشها فى سعادة الفلاح البسيط فى القرية . لم يكن يزور المدينة الا لقضاء حاجاته الضرورية . كان يزورها فى المناسبات مصطحبا أولاده وامرأته لشراء الملابس والحاجات التى يصعب الحصول عليها فى القرية .

أما الان فالحالة تختلف . أصبح يمضى كثيرا من وقته فى المدينة . فقد اضطر الى العمل فيها لان قطعة الارض التى كان يستثمرها أصبحت لا تكفى حاجاته ... بعد غلاء المعيشة الفاحش مع حلول الاحتلال . لقد كان هانئا قانعا فى حياته فأصبحت حياته جحيما . انه الان مضطر ان ينهض مبكرا ، كى يصل فى الوقت المناسب الى مكان عمله الجديد الذى يبعد عشرات الاميال الى الغرب من قريته. ويستيقظ مع أول اشراقة للفجر ويرجع الى قريته وأولاده مع غروب الشمس. لم يعد يعرف طعم الراحة .

كان يعمل فلاحا حرا طليقا فى تصرفه واذا شعر باى تعب كان يستلقى فى ظل زيتونة دونما مراقب أو محاسب . أما الان فأصبح ينام مبكرا لكى ينهض مبكرا . لا يستطيع السفر ، مع أولاده كعادته فى السابق . كل شىء فى حياته تغير حتى الحديث فهو اذا تحدث تخاله متشائما الى ابعد الحدود .حتى وكأنه تخاصم مع الابتسامات التى لم تكن تفارقه من قبل ، وأصبحت عبارة « تفو عليها من عيشه » ملكه الخاص اقر له بملكيتها جميع من يعرفونه .

كم كان سروره عظيما عندما كان يزور المدينة فى السابق مع عياله . لقد كان يرى كل شىء جميلا ، الناس ، واجهات الحوانيت ، المطاعم والمقاهى التى تملأ الشوارع الرئيسية . كل شىء كان بنظره جذابا وجميلا . ولا تسل عن شعور أولاده حينذاك . أما الان فلم يعد يرى شيئا جميلا . فحتى التغيرات التى طرأت لم تؤثر على انطباعه السىء . والناس أصبحوا يختلفون اليوم عما كانوا عليه فى السابق . لا شىء يثير الاهتمام . وبينما هو مستغرق فى شروده واذا بصوت بوق سيارة يقطع عليه حبل أفكاره . ينظر أبو عارف باتجاه الصوت واذا بسيارة يقودها أحد أبناء قريته الذين كثيرا ما سافر معهم فى سفرات سابقة. يقوم أبو عارف ويمشى متثاقل الخطى نحو السيارة ، ويفتح بابها راميا بنفسه على الكرسى الامامى بجانب السائق وما أن استقر فى جلسته حتى أطلق عبارته المشهورة « تفو عليها من عيشه » مستمرا بحديثه قائلا :

شو السيرة تأخرت اليوم عن العادة ؟

والله ! يا أبو عارف : كان عندى اليوم بعض المشاوير وتأخرت . أما قل لى نجحت فى مسعاك اليوم عند جماعة الاحتلال ؟

قهقه أبو عارف فى عصبية وقال : وكأنك يا أخى لم تسمع بالمثل القائل: « لا تجنى من الشوك العنب » .لا يا سيدى لم أتوفق فى طلبى . ولحد هون انتهينا . لا اريد أى شىء بعد اليوم. سأنتظر زوالهم وزوال احتلالهم ومن بعدها سأفكر برؤية ولدى وفلذة كبدى. ان ولدى شاب يستطيع الاعتماد على نفسه أينما كان .

ويقاطعه ابو أحمد قائلا : مش تشرح لى ما حدث بالضبط ؟

أبو عارف : انت بتعرف انه صار لى مدة وأنا أتردد على هذا المكتب المشؤوم ، وكل مرة يسمح لى بالدخول لمقابلة الحاكم العسكرى . اردد واكرر لهم طلبى ودائما كان جوابهم الرفض. كل مرة كانوا يقولون اذا أردت أن يتحقق طلبك هذا وأن تحصل على تصريح لابنك عارف فيجب عليك أولا أن تتصل بالمختار عندكم وتتفق معه على الشروط .

والشروط ؟ هاى ما خفاك الحال .. وبعدها سننظر فى القضية .

السائق : والله عجيب الامر وهل كل صاحب طلب كهذا يتوجب عليه التقيد بهذه الشروط ؟

أبو عارف : لا يا سيدى . أنا فى نظر حضرة المختار من المغضوب عليهم. ونهاية الحديث يا أبو أحمد اتركنا من هالسيرة . أنا بعرف انه عمر ظلم ما دام ولا حق ضاع . سأنتظر حتى أرى وعندها حتما سألتقى بابنى وبكل من أحب . وسيرجع عارف وكل المبعدين والمشردين عن أراضيهم . ثم يختتم كلامه قائلا : « تفو عليها من عيشه».

« الشرق الاوسط .. أيام مقلقة »

عرض فى دار سينما (اكتوبر) فى موسكو الفيلم الوثائقى « الشرق الاوسط .. أيام مقلقة » صوره فلاديمير كوبالين واوليغ ارتشيلوف .

وتتحدث مشاهد الفيلم عن مصير الشعب العربى الفلسطينى ، وتطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

الاتحاد السوفياتى فى المكان الاول

تشير الاحصاءات الى أن الاتحاد السوفياتى يحتل المرتبة الاولى فى العالم من حيث عدد المخترعين ، فقد تجاوز عددهم منذ مطلع هذا العام ١٥ ألف مخترع .

وتدل الاحصاءات على أن من بين كل ست اختراعات تسجل فى العالم اختراعا واحدا .

●

قام علماء أكاديمية العلوم فى طاجكستان باعداد دائرة معارف عنوانها : انسكلوبيديا جمهورية طاجكستان السوفييتية الاشتراكية ـ وفى الشهر القادم سيصدر المجلد الاول ، ويتضمن ٤٠٠٠ نبذة علمية ومقالة .

وهذه اول انسكلوبيديا تضم المعلومات عن جمهورية طاجكستان .

●

دعت لجنة مهرجانات بعلبك فرقة البالية العراقية التابعة لمدرسة الموسيقى والبالية العراقية ، لتقدم خلال الاسبوع الاول من كانون الثانى المقبل مجموعة من اعمالها .



طبول الحرب لم تقرع في دمـــشق

عاشت منطقة الشرق الاوسط ، خلال الاسابيع الماضية ، حالة توتر وقلق وتطير منتظرة ، بفارغ الصبر ، أن يمر يوم ٢٨ نوفمبر — موعد انتهاء مهمة قوة الطوارىء الدولية في سوريا ، بسلام .

ومن المتوقع ، اليوم ، أن يجتمع مجلس الامن ليقرر تمديد مهمة هذه القوات لمدة ستة أشهر اخرى ليستطيع المرء أن يتنفس الصعداء ، ولو الى حين ، على الرغم من أن لعبة الحرب والسلام لم تنته بعد .

وسوف نعيش على أعصابنا ، فترة طويلة ، لان المسؤولين يبشرون بأن طبول الحرب ستقرع من حين الى حين . وكل شيء نسبي !

نقول نسبيا لان خطر الحرب لم يزل قائما .

قرار الكنيست ، مساء الثلاثاء الماضي ، يضع عقبة كأداء في وجه المساعي لعقد مؤتمر جنيف للسلام . فقد اقرت الكنيست موقف الحكومة برفض قرارات الامم المتحدة من ٢٢ نوفمبر الحالي ، وبرفض التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية ، انطلاقا من رفض الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة.

ولم يبق سرا أن الحالة على الجبهة السورية ، وفي منطقة الشرق الاوسط ، بلغت نقطة من التوتر يومي الجمعة والسبت ١٦ و ١٧ نوفمبر الحالي ، اقتربت من الانفجار . وقرعت فيها طبول الحرب .

من قرع طبول الحرب هذه ؟

حين ذاعت في العالم أنباء استدعاء أقسام من الاحتياطي الاسرائيلي ، زعم حكام اسرائيل أن سبب ذلك هو نشوء حالة مريبة من التحركات والحشود السورية ، على خطوط وقف اطلاق النار .. وأعلن رئيس الحكومة ، رابين ، أن ٢٠ سفينة سوفييتية تفرغ السلاح في ميناء اللاذقية السوري ، الامر الذي دفع اسرائيل الى اتخاذ تدابير « احتياطية » لمواجهة كل احتمال .

وسرى احساس بأن شيئا رهيبا سيحدث .

كتبت صحيفة الاكونومست اللندنية ، في عددها الاخير ، ان سفراء الدول الاجنبية في دمشق تلقوا طلبات تفسير من عواصمهم التي قرعت نواقيس الخطر في سفاراتهم ، خصوصا واشنطون . أما سفراء الدول الاجنبية فلم يحسوا بشيء غير عادي قبل انذار حكوماتهم .

وهرع السفراء الى الخطوط السورية في الجولان ، ليجدوا كل شيء هادئا ، كل شيء طبيعيا . وليجدوا أن الجنود السوريين منهمكون في أعمالهم العادية .

وأجمع سفراء الدول الاجنبية ، في تقاريرهم ، وقلما أن يجمعوا ، على أنه لم يكن هناك في ذلك اليوم ، ولا في الاسبوع الذي سبقه ، أية تحركات عسكرية سورية غير عادية . ولم يلحظوا شعورا بالتوتر أو العصبية في الجيش السوري .

وفند السفراء الغربيون ، في دمشق ، رواية رئيس حكومة اسرائيل عن السفن السوفييتية العشرين التي تفرغ السلاح في ميناء اللاذقية .

وكتبت الاكونومست ، عن ذلك أيضا ، بأن هؤلاء السفراء ، الذين يقوم بعضهم بمراقبة الميناء مراقبة دقيقة وعن كثب ، نفوا وجود شحنات أسلحة جديدة ، مثل التي تحدث عنها رئيس الحكومة رابين .

فأين قرعت طبول الحرب اذن ؟

الروايتان عن الحشود السورية وعن شحنات الاسلحة الحديثة في ميناء اللاذقية كانتا مختلقتين . وكان المفروض أن تكونا ذريعة لشن الحرب على سوريا .

ولكن اللعبة انكشفت .

وكان لوقفة مصر الحازمة الى جانب سوريا ، ووقفة الاتحاد السوفييتي ضد نوايا العدوان ، أثرهما الفعلي في ردع هذا العدوان ومنع اشتعال الحرب .

كما أثبتت القيادة السورية أنها تدرك تماما أن أي محاولة للتهديد ، ولو تلميحا ، قد تدفع بسوريا الى موقف يكون خطوة اولى نحو الحرب .

وهذا الموقف ، الذي يتميز ببعد النظر ، يعكس استفادة الشعوب العربية من دروس الماضي .

فهناك من كان يتربص الفرص بأن تقوم سوريا بعمل مشابه لما جرى سنة ١٩٦٧ ، على خطوط الهدنة مع مصر ، فتعلن انهاء مهمة قوة الطوارىء ، فيكون ذلك ذريعة للحرب .

اذن كان الموضوع الملتهب ، الذي يهدد بالانفجار ، بعد اسطورة التحركات السورية وشحنات الاسلحة ، هو موقف سوريا من تجديد مهمة قوة الطوارىء الدولية .

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية تبالغ في تأكيد رفض سوريا الموافقة على التجديد .

وكان من الطبيعي أيضا أن تشترط سوريا شروطا في اطار قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن لقبول التجديد.

وبدأ الحديث عن خطر انفجار اذا لم توافق سوريا حتى ٢٨ نوفمبر الحالي على تمديد فترة مهمة قوات الطوارىء .

وبدأ المسؤولون يعلنون بأن رفض سوريا التجديد معناه عملا حربيا ، بمثابة اعلان حرب على اسرائيل !

وقرعت طبول الحرب مرة اخرى ، في غضون أقل من اسبوعين .

صحيح أن سوريا لم تعلن ، « قبل الحج بمرحلة » ، عن موافقتها على التمديد ، دون قيد أو شرط . وليس مفروضا أن تقبل سوريا التمديد الى ما لا نهاية ، والرضوخ لمشيئة حكام اسرائيل .

ومع هذا ، فلم تكن في تصريحات المسؤولين السوريين نغمة رفض نهائي للتمديد ، بل شروط ضمن قرار فصل القوات .

وهرع الامين العام للامم المتحدة الى المنطقة لترتيب فصل القوات ، معلنا أثر زيارة دمشق موافقة سوريا المبدئية .

طبعا كانت هناك جهات في اسرائيل لم تسرها زيارة فالدهايم الى المنطقة . يغال الون شتم الامم المتحدة في حفل استقبال فالدهايم ، كعادته .

صليبا خميس

— البقيـــة على ص ٥ —

اســبوعيات

عدالة القديسين وسهو الامريكيين

في الاسبوع الماضي أعلنت غرامي « بالقديسة » سيلفيا زلمنسون . واليوم أعلن غرامي بجميع « القديسات » : صحف اسرائيل اليومية وعلى رأسهن قديسة « للصهيونية — للاشتراكية — لاخوة الشعوب » — يعني « عل همشمار » المبام !

من الواضح ان هذا الغرام ليس من أول نظرة . فانني مغرم بها مدمن . ولكن الذي حدث هذا الاسبوع هيج لواعج صدري لحد الذوبان :

فقد قرأت في صحف القدس العربية عن مأساة جديدة تحل بعائلة عربية مقدسية أخرى هي عائلة اسماعيل نبيه السلايمة ، المكونة من ١٢ شخصا أغلبهم أطفال .

جاء في جريدة « القدس » : « في حوالي الساعة الثالثة والنصف جاءت قوة اسرائيلية مكونة من نحو عشرين شخصا بينهم بعض رجال الشرطة ومدع عام ومحام ومدير اجراء وعزرا المسؤول عن الاملاك في حارة اليهود وعدد من العتالة » ..

وبلا طول سيرة : « لم تفد المقاومة شيئا . وتم اجبار العائلة ، المكونة من ١٢ نفرا ، على ترك المنزل الذي تعيش فيه تحت المطر والبرد ودون أي اهتمام بمصير هذه العائلة المنكوبة . وقام رب الاسرة بتوزيع أسرته على بيوت الاقارب والاصدقاء . ويقع البيت في «حوش الشاي» في حي باب السلسلة في البلدة القديمة . وهو ملك الاوقاف الذرية لعائلة الخالدي . وقد صدر أمر اخلاء البيت عن محكمة اسرائيلية في القدس بناء على طلب من وزير المالية . وتسلمت البيت ، بعد اخلائه ، الشركة اليهودية المسماة : شركة اعادة اعمار الحي اليهودي » !

ولازيدكم علما ، انتم وسارتر وكل الادباء « الانسانيين » المتظاهرين في فرنسا وامريكا ضد قرارات الاونسكو ، أبلغكم بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي صادرت جميع الاراضي والبيوت المحيطة بحائط المبكى وأمامه وشرعت في هدم هذه البيوت وتمهيد الساحات المجاورة (درعا ومدنية) وسلمتها الى « شركة اعمار الحي اليهودي » ..

أما « القديسات » ، ذوات كازاكوف وزلمنسون والدكتور روزنبلوم و « لجنة الدفاع عن يهود الاتحاد السوفييتي » ، فأهملت هذا الحادث وأمثاله المتكررة ، بالطبع ، حتى يستمر الداعية « الملهم » ، يوسف تكواع ، في السب والشتم على الاونسكو وعلى كل الامم المتحدة والعالم أجمع « الذين تجردوا من كل المشاعر الانسانية » التي تشع من عيني يوسف تكواع وتنطلق من بين شفتيه كالغضب الاعظم !

سوى « عل همشمار » المبام . فلم تكتف ، في ذلك اليوم ، بأنها أهملت مأساة عائلة « هذا السلايمة » من القدس بل نشرت في مكان بارز خبرا ينز بعدالة المحكمة الاسرائيلية التي رفضت طلب مهاجر يهودي اسرائيلي في امريكا بالغاء مصادرة بيته في « الحي اليهودي » بالقدس الذي كان يمتلكه قبل عام ١٩٤٨ وان المحكمة أصرت على هذه المصادرة وعلى ابقاء البيت تحت تصرف « شركة اعمار الحي اليهودي » . ولسان حال « القديسة » يقول : لماذا تتذمر عائلة « هذا السلايمة » بينما حكومتنا تصادر بيت مليونير يهودي يقيم ، لا تحت المطر ، بل في الولايات المتحدة ؟!

وما دمنا في الحديث عن عدالة هؤلاء « القديسين » فانني أتذكر صراعا حادا دار في الكنيست ، في السنة الاولى بعد احتلالات عام ١٩٦٧ ، بين أحزاب البرجوازية وأحزاب « العمال » على اقتسام أراضي العرب في سهل اللطرون المحتل . وكان عليكم ان تشاهدوا نواب المبام والمباي « العماليين » في حماسهم المتناهي في الدفاع عن « حق » الكيبوتسات في هذه الاراضي ...

وكنا نحن ، النواب الشيوعيين ، نصرخ في وجوه الفريقين . وكنا ، أيضا ، نراقب بذهول هذه « العدالة » القائمة على ظلم مقيم . وأحدنا سأل نائبا مباميا : وأصحاب هذه الارض ؟ قال : آه ، سها عن بالي ..

وهذا السهو هو ، كما يظهر ، عدوى انتقلت من اسرائيل الى الولايات المتحدة الامريكية . فقد أنبأتنا وكالات الانباء ، هذا الاسبوع ، ان الرئيس فورد سها عن باله ذكر « المصالح المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » في النسخة الامريكية للبيان المشترك (برجنيف — فورد) الذي صدر يوم الاحد الماضي . واضطر ، فيما بعد ، الى تصحيح هذه النسخة ، مرتين ، حتى وصل الى ذكر هذه المصالح المشروعة . والامر الذي لفت أنظار المراقبين ان السهو عن « المصالح المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » هو مرض امريكي مزمن . فمثل هذا السهو حدث في السابق أيضا وذلك يوم ١٤ حزيران الماضي حين صدر البيان المشترك المصري الامريكي (السادات — نيكسون) فاذا بالنسخة الامريكية الاولى « تسهو » عن ذكر « المصالح المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » . ولكن نيكسون اضطر ، فيما بعد ، الى تصحيح هذا « السهو » ..

و « السهو » الامريكي ، مثل « السهو » الاسرائيلي ، مزمن . ففي الاسبوع الماضي كشفت « روز اليوسف » القاهرية النقاب عن « سهو » آخر وقع فيه «السوبرمان» هنري كيسنجر نفسه . فقد ذهب هنري كيسنجر ، في جولته الاخيرة في الشرق الاوسط ، الى الرئيس السوري حافظ الاسد وأبلغه ان أنور السادات موافق على عقد اتفاقية انسحاب جزئي مع اسرائيل بغض النظر عن موقف سوريا . وحين رد عليه حافظ الاسد بأنه لا يصدق هذا الكلام وانه يعرف موقف أنور السادات ، تلعثم هنري كيسنجر وربما قال : آه ، نسيت ..

هذه هي حال الدنيا .. فالحجر الذي سها عن بال هؤلاء الهدامين أصبح رأس الزاوية !

(جهينـــة)

انطباعـــات سريعـــة من المؤتمـــر التاســـع لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي :

مؤتمر جسّد روح عصرنا

المؤتمر يدمغ سياسة حكـــام اسرائيل بالعار ويتحول الى مظاهرة للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

* شرفتني الشبيبة الشيوعية في اسرائيل أن أكون عضوا في وفدها الى المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، الذي عقد في مدينة فارنا (على البحر الاسود) في بلغاريا ، بين ١٠—١٧—/١١/٧٤ .

ومع انني ، مثل كل المشتركين في المؤتمر الكبير ، لم أر من بلغاريا غير قاعة المؤتمر وغرفة الفندق ، الا انني أقول وبكل جدية ورضى : لقد رأيت العالم ، رأيت الانسانية كلها ، بكل ما يموج فيها من نضال اجتماعي وطبقي ووطني .. رأيت شباب كل القارات يلتحمون في تحالف عظيم من أجل أن يلقوا بثقلهم في معركة تغيير العالم تغييرا ثوريا ليصبح أسعد وأجمل .. ومن هذه الزاوية ، فقد تمكنت في أسبوع المؤتمر أن أستنشق عبق العالم الرحب ، بعيدا عن الروائح الكريهة لسياسة حكام اسرائيل الفاسدة والمعزولة حتى الاختناق ! ..

● ● في تزايـــد مستمر

وأول ظاهرة تلفت الانتباه في المؤتمر العالمي للشباب هي الاتساع العاصف للاتحاد نفسه ، وتدفق ملايين جديدة من الشباب ، كل سنة ، الى معترك المعارك الانسانية ضد القهر والتخلف وفي سبيل عالم جديد ، ضد



الرفيقان يورام غوجانسكي وسالم جبران في حديث مع سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في تشيلي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيلي ، الرفيقة غلاديس مارينا في المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديموقراطي العالمي.

الاستعمار والاستعمار الجديد وفي سبيل التحرر الوطني والتنمية والتحولات الاجتماعية الثورية . لقد اشترك في المؤتمر ٢٨٠ وفدا وطنيا و ٢٠ وفدا يمثلون منظمات عالمية أو منطقية من أكثر من ١٠٠ دولة .. وكان مثيرا للاعتزاز ذلك المشهد حين أقر المؤتمر انضمام أعضاء جدد الى الاتحاد العالمي للشباب ، من بنغالادش وغينيا بيساو وموزمبيق واليمن الديمقراطية الشعبية .. لقد أقر دخول هؤلاء وغيرهم بالتصفيق والوقوف تعبيرا عن السعادة ليس فقط بقدوم رفاق نضال جدد ، بل أيضا ، وبالاساس ، بانبثاق فجر الحرية على شعوب بطلة قاومت وضحت وانتصرت . وكان المؤتمر يمثل في الواقع حركات شباب كثيرة تمثل بلدانها رسميا ، مثل شباب العالم الاشتراكي وشباب الدول الوطنية المتحررة (العالم الثالث) بالاضافة الى شباب حركات التحرير وشباب العالم الرأسمالي .. وفي الحقيقة فان اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي يمثل اليوم مئات ملايين الشباب المكافحين المنتشرين كضوء الشمس فوق هذا العالم ، في بعض الامكنة يبنون الحياة الجديدة ، وفي أمكنة اخرى يشقون بالرصاصة فجر الحرية المحتم .

● ● فهم نـــاضج لحقيقـــة العصر

مع أن أبواق الاستعمار وكلابه الحارسة تحاول دائما أن تصور اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي « كمنظمة شيوعية تابعة لموسكو » الا أن الحقيقة نفسها تكشف كذب افتراء الاستعمار .. فالاكثرية من المنظمات العضوة في الاتحاد ليست شيوعية ، فكل منظمات الشباب في العالم الثالث ، في آسيا العريقة وأفريقيا الناهضة وأمريكا اللاتينية البركانية ، أعضاء في الاتحاد .. ومن كل الدول الرأسمالية هنالك تنظيمات كثيرة غير الشيوعيين منظمة في الاتحاد . يكفي مثلا أن نذكر أن حوالي عشرة منظمات شباب وطلاب من السويد عضوة في الاتحاد .. وعدد كبير من المنظمات الشبابية والطلابية في فنلندا عضوة في الاتحاد .. هنالك تنظيمات ديمقراطية — مسيحية ، وتنظيمات كاثوليكية وتنظيمات اشتراكية ، وتنظيمات لبرالية ، في الاتحاد ، بالاضافة بالطبع لتنظيمات الشباب الشيوعي . ولكن كل هذه الاتجاهات الايديولوجية متحدة بقوة حول الهدف الموحد : النضال لمنع الحروب ، النضال لتوطيد السلام ، المشاركة النشطة في معارك التحرير الوطني والتقدم الاجتماعي . ويتزايد تفهم الشباب الديمقراطي لروح العصر ، لدور الاستعمار الاجرامي من جهة ، وللوزن العظيم للمعسكر الاشتراكي في صالح الشعوب ، من جهة اخرى . ولقد شعرت بسعادة حقيقية وأنا استمع الى تقارير الشباب (غير الشيوعي) من مصر واليمن الديمقراطية وغينيا بيساو وجنوبي أفريقيا والهند ، حول عظمة مساعدات الاتحاد السوفييتي لشعوبهم في معارك النضال الوطني المسلح ضد الاستعمار والنضال البناء والتنمية بعد الاستقلال — ان الوحدة القتالية ضد الاستعمار تتعمق في صفوف شباب العالم ، كما تتعمق في نفس الوقت شراكة الكفاح والمستقبل ، مع العالم الاشتراكي ، مع الحركة الشيوعية ، ربان التغيير الاجتماعي للعالم .

● ● أعمـــال المؤتمـــر

لقد افتتح المؤتمر افتتاحا احتفاليا بحضور الامين الاول للحزب الشيوعي ورئيس جمهورية بلغاريا الرفيق تيودور جيفكوف ، وعدد من الضيوف الكبار.. وألقى جيفكوف تحية حارة ، باسم بلغاريا ديمتروف ، الثورية والمضيافة معا ، متمنيا لشباب العالم مزيدا من النجاحات .. ثم قدمت تقارير رئيس الاتحاد والامين العام للاتحاد حول نشاطات السنوات الاربع السابقة ، واقتراحات للعمل في المرحلة القادمة . ومن هذه التقارير تنعكس حقيقة التغيرات العاصفة في العالم ووزن الشباب في هذه التغييرات . وخلال يومين قدم رؤساء الوفود تقارير حول مشاكل الشباب في مختلف الدول . وكانت كل هذه الخطابات سجلات حافلة بالشرف والتضحية والنضال ، مشربة تماما بالحقد المقدس ضد الاستعمار والتضامن الاممي العارم وخصوصا مع مراكز النضال الثوري الاساسية ، مع شباب وشعب فيتنام ، مع شباب وشعب فلسطين العربي وغيره من الشعوب العربية ، مع شعب تشيلي الذي يضمد جراحه الان لكي يسحق النظام النازي العسكري الذي خطط له وأقامه الاستعمار الامريكي وهنري كيسنجر شخصيا ، مع شعوب افريقيا والعالم الثالث عموما . حين كنت أستمع الى هذه التقارير كنت أحس انني لا أستمع لتقارير سياسية فقط ، بل الى فصول من ملحمة عظيمة — ملحمة تغيير العالم ، ملحمة صنع الحياة الانسانية بدون الخوف من الحروب والفقر والمرض والاستغلال . وخلال انعقاد المؤتمر العام عقدت جلسات مؤتمر منظمة أبناء الكادحين العالمية ، ومثل حركتنا فيها الرفيق دورون فلنر .

● ● جلســـات تضامنيـــة

وخلال المؤتمر عقدت جلسات خاصة تضامنية ، جلسة تضامنية مع الشعب التشيلي ، جلسة تضامنية مع الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية ، وجلسة تضامنية مع الشعوب الافريقية .

وفي جلسة التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني القيت تحيات شخصيات عالمية معروفة ، مثل الرئيس ليونيد برجنيف ، الرئيس أحمد حسن البكر ، الرئيس أنور السادات ، وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . كما قدم ممثلو مختلف الوفود تحيات خاصة تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني . ولقد شعرت بالاعتزاز والسعادة ، حين صعدت الى المنصة المحامية الشيوعية الشهمة فيليتسيا لانغر لكي تكهرب القاعة كلها ، وهي تسرد في حرارة ضميرية نادرة قصة مأساة الشعب الفلسطيني تحت وطأة الاحتلال وقصة النضال البطولي لهذا الشعب لدحر الاحتلال .. لقد تحدثت عن السجون والمعتقلات — عن سليمان النجاب وكل رفاق سليمان النجاب في الكفاح والصمود ، كما قصت عن وقفة القوى المعادية للاحتلال



الرفيقة المحامية ، فيلتسيا لانغر ، اشتركت ، كضيف شرف ، في المؤتمر وزارت صوفيا ، العاصمة البلغارية ، حيث اشتركت في لقاءات مع الطلبة . وأجرى معها التلفزيون البلغاري مقابلة حول الوضع في المناطق المحتلة ودفاعها عن ضحايا الاحتلال الاسرائيلي .

داخل اسرائيل .. مؤكدة أن هؤلاء يرفضون تحويل أبنائهم الى قتلة أو مقتولين ، مؤكدة حتمية التحالف بين الجماهير اليهودية والشعب الفلسطيني في سبيل غد الامان والطمأنينة والسلام والحياة المشتركة . كانت كلمة المحامية لانغر شرفا للانسان اليهودي وتنظيفا لاسمه وسمعته ، وكانت تأكيدا على تفوق القيم الانسانية على قيم الكراهية والحرب والجريمة .. ولهذا اهتزت القاعة بالتصفيق حين أتمت كلمتها ، ولهذا بكى اخوتنا العرب وهم يعانقون فيليتسيا وهم يبكون سعادة وعرفانا بالجميل .

ســـالم جبران

— البقيـــة على ص ٥ —

● همــوم ●

التجليــات

■ الثمرة لا تسقط بعيدا عن شجرتها . ولا فرق في ذلك بين ثمرة حلوة واخرى مرة . وفي الاونة الاخيرة «أتحفتنا» وسائل الاتصال الاسرائيلية بتجليات مرة ، ليست فريدة في نوعها بيد أنها تظل اضافات هامة في معرض « التحف المرة » الاسرائيلي .

الاولى : آه .. فحين قررت منظمة الامم المتحدة أن تغسل يديها ووجهها من بعض ما ارتكبته بحق الشعوب يوم كانت مطية لاعداء الشعوب ، وحين أصدرت قرارها العادل بافساح مجال الكلام للشعب العربي الفلسطيني ، كان من « الطبيعي » أن يرسل يغآل ألون برقيات الاحتجاج هنا وهناك . وكان من « الطبيعي » أن يكيل يغآل الون الشتائم والتهم **لحكومات** العالم التي فتحت عيونها على حقيقة الطغمة الحاكمة في بلادنا . أما أن ينهال ألون بالسباب على **شعوب** العالم ، فمسألة يحق لنا اعتبارها **تجليا** مرا جديدا من تجليات الفكر والروح الصهيونيين .

وهذا ما حدث بالفعل . فقد أبرق ألون الى شركائه الصهاينة في أمريكا ، مؤكدا لهم أن قرار الامم المتحدة هو **دليل على التدهور الخلقي عند شعوب العالم !**

ان مثل هذا **التجلي** لا يليق بالاخلاقيات العامة التي تواضعت عليها شعوب العالم ، لذا يصح لنا اعتباره تجليا غير طبيعي ، مع يقيننا التام بأن الثمرة لا تسقط بعيدا عن شجرتها ، ومع يقيننا التام بأن شجيرة الحنظل لن تطرح تفاحا ..

والثانية : آه .. فحين أصبح واضحا لماكينات غسل الدماغ الاسرائيلية أن العالم فتح عينيه على حقيقة القضية الفلسطينية ، وأن **الاقلية الدولية** التي ما زالت تظاهر اسرائيل هي **أقلية** مغرضة وغير نزيهة ، كان على ماكينات غسل الدماغ الاسرائيلية أن تقول شيئا لجمهورها .. كان عليها أن **تبرر** ما حدث أو أن تفسر ما يحدث ..

ومرة اخرى وجدنا أنفسنا ازاء **تجل** جديد أو اضافة جديدة .. فلم يكن من أدوات الدعاية الاسرائيلية الا أن راحت تقسم العالم الى دول اوروبية (أي راقية ومتحضرة) ودول آسيوية — أفريقية (أي متخلفة وجاهلة) .. ومن ثم . فلا بأس علينا (أي عليهم) اذا عادانا « المتخلفون » ما دام « المتحضرون » الى جانبنا .. وكأن شيئا لم يكن..

والثالثة : آه .. فحين وقف زعيم المعارضة الاكثر يمينية ، مناحيم بيغن ليشرح في الكنيست وضع اسرائيل اليوم ، قالها ببساطة ووضوح : **أن أعداء اسرائيل على مر العصور — ولا سيما في عصرنا الحاضر — يتميزون بالجهل والكذب والانحطاط ..**

لا نريد أن نعقب على الجهل والكذب والانحطاط بشيء .. فهي مجرد اضافة لكنز عامر من العلم والصدق والسمو ، ادخرته الصهيونية في تاريخها الحافل بالثمار المرة ، المرة جدا ، المرة بما لا يوصف ، وأنا لله وانا اليه راجعون ..

قلـــة العقـــل !

■ حين يزعل الولد على امه التي زجرته لحماقة ارتكبها فهو ينفر في وجهها وقد مط شفتيه : بطلت أحبك!

هذا بالضبط ما يحدث لزعماء اسرائيل كلما جرؤت الامم المتحدة على قول كلمة حق ، مهما تكن صغيرة في حضرة الباطل ..

وهذا ما حدث — كما كتبت معريب ٢٥—١١—٧٤— مع السيد تيدي كولاك مختار الحي الاسرائيلي في القدس ، أو رئيس بلدية اورشليم ، بتعبير متساهل متسامح .. ففي اورشليم الاسرائيلية شارع كان يدعى « شارع الامم المتحدة » ، تمجيدا — كما يبدو — للمنظمة الدولية في مواقفها التاريخية المجيدة !

واليوم حين اتخذت الامم المتحدة موقفا تاريخيا مجيدا ، زعل السيد تيدي كولاك وقرر هو وصحبه تغيير اسم الشارع ، وجعله من ذلك اليوم المجيد فصاعدا : « شارع الامم المتحدة ١٩٤٧ » ..

لا أمزح . هذا الخبر نشرته جريدة معريب أوسع الصحف الاسرائيلية انتشارا — كما تسمي نفسها ، وبحق.

غير أن الشياطين من خبراء علم النفس يرون في هذا الخبر رأيا هاما .. فهم يعتقدون أن السيد كولاك يؤكد ، باجرائه هذا ، أنه يعارض كل ما حدث في بلادنا بعد عام ١٩٤٧ ، وانه يريد أن يعيد كل شيء الى محله .. وهؤلاء الشياطين لا يكتفون بذلك بل يزعمون أن كولاك يطالب بالحل الذي أرتأته الامم المتحدة آنذاك ، وهو حل تقسيم فلسطين — موديل ١٩٤٧ .

ويضيف الشياطين أن السيد كولاك قد يطالب زملاءه في الحكم بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب العربي الفلسطيني ، وقد يطالب باجراء مفاوضات مع م . ت . ف أي أ.ش.ف (بالعبرية) — على أساس قرارات الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ — والا فما معنى الاجراء الذي اتخذه السيد كولاك وصحبه ؟

سميـــح القـــاسم

تسعة من أبناء الضفة الغربية المعتقلين إداريا يمثلون أمام لجنة الاعتقالات الادارية

الرملة — عقدت لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية جلسة في سجن الرملة في ١٨\١١ برئاسة قاضي محكمة العدل العليا كاهان . ومعروف ان صلاحيات هذه اللجنة لا تعدى التوصية .

ونظرت اللجنة في اعتراضات تسعة من المعتقلين القدسيين قدمها المحامي وليد الفاهوم . وفي بدء الجلسة تلي امام المعتقلين التسعة تقرير أعده احد رجال المخابرات عن الجبهة الوطنية والحزب الشيوعي الاردني . ومما جاء في التقرير الذي ترجمه المحامي للمعتقلين « ان الحزب الشيوعي الاردني أقام في عام ١٩٧٣ ذراعا عسكريا على غرار « قوات الانصار » . وانه كان المبادر باقامة الجبهة الوطنية الفلسطينية وانه استغل هذا الذراع جنبا الى جنب مع الجبهة . ولكن الفارق انه ضم اعضاء من الحزب فقط » !.

وبعد ذلك أخرج المعتقلون وادخلوا واحدا بعد اخر لتقديم اعتراضاتهم ، على النحو التالي :

١ — عبد الكريم حمدان (١٧) طالب من العيسوية معتقل منذ ٧٤/٤/١٨ . طلب المحامي اطلاق سراحه كي تتسنى له الدراسة في الخارج . فسأل المدعي العام : هل قدم طلبا للخروج ؟ فاجابه المحامي انه لن يقدم . لان المطلوب هو اطلاق سراحه وليس خروجه من البلاد وحرمانه من العودة اليها . ثم ان اباه ضرير وامه عجوز فكيف يتركهما الى ما شاء الله ؟ وهو قد اعترف بعضويته في الجبهة الوطنية فلماذا لا يحاكم ؟

٢ — خليل توما (٢٩) موظف استقبال في أحد فنادق القدس . اوقف في ٢٣-٤-٧٤ ومدد توقيفه . لم يجر تحقيق معه باستثناء مرة واحدة بعد اعتقاله بنصف سنة . طلب منه المحققون ان يقطع عهدا على نفسه بعدم الاشتغال بالسياسة لقاء اطلاق سراحه . اما السياسة التي يشتغل خليل توما فيها فهي كتابة قصائد ونشرها .

٣ — حسين ابو غربية (٢٧) اعيد اعتقاله في اول ايار الماضي . وهو عضو في الحزب الشيوعي . وقد ذكر اللجنة ان احد وزراء اسرائيل اسنكر القوانين التي اعتقل بموجبها . ولكنه لم يكن يومذاك وزيرا .

٤ — يعقوب فراج (٢٧) عضو نقابة الخياطين . اعتقل المرة التاسعة منذ ١٩٦٧ . وكانما هو محكوم مؤبدا بالتقسيط .

٥ — فاروق سلفيتي (٣٠) خريج كلية الحقوق بجامعة دمشق ، اعتقل في الاردن . واعتقلته سلطات الاحتلال للمرة التاسعة أيضا .

٦ — ابرهيم الجولاني (٢٢) اعتقل في ٧٤/٤/١٨ وجدد اعتقاله . وهو لا ينكر عضويته في الحزب الشيوعي . قال : اذا كانت هذه تهمه فقدموني الى المحكمة .

٧ — محمود شقيرات (٢٤) معلم ثم صحفي . اعيد اعتقاله في ٧٤/٤/١٩ وجدد لستة اشهر اخرى في تموز . قال انه رجل سياسي ولا علاقة له بالامور العسكرية . ويطالب بحق تقرير المصير لشعبه .

٨ — محمد ابو غربية : اعتقل في ٧٤/٥/١ . وعائلته في ضائقة خصوصا بعد موجة الغلاء . قال ان اخلاء سبيله ورفاقه يخدم قضية السلام .

٩ — عبد الله السرياني (٣٦) تاجر متجول اعتقل في ٢٥-١٢-٧٣ ومما قاله : لقد كان الخلاف بيني وبين المحققين حول تمثيل الشعب الفلسطيني الذي يجب ان ينال حقه في تقرير المصير . لقد فتشوا بيتي وحققوا معي حول جناح عسكري مزعوم . ولكنهم لم يجدوا حتى جناح عصفور !

مؤتمر جسد روح — بقية

وفي جلسة التضامن مع تشيلي استمعنا الى تقرير انساني صارخ من الرفيقة غلاديس مارينا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيلي والامينة العامة للاتحاد الشيوعي للشباب في تشيلي .. كما استمعنا الى تقرير من محام فرنسي تقدمي زار تشيلي وعاد بتحقيق رهيب حول ما يجري في سجون تشيلي ومعتقلاتها .. وحين كان المحامي الفرنسي يلقي كلمته المؤثرة مال على صديق من أحد الوفود وقال : كل شعب عنده محاميه الذي يعطي كل نشاطه دفاعا عنه ، فليتسيا لفلسطين ، وهذا لتشيلي! ..

وكانت جلسة التضامن مع الشعوب الافريقية تعبيرا عن الحب والاعتزاز والتضامن الذي تكنه الحركة الثورية للشباب تجاه الشعوب الافريقية الصاعدة باعتزاز وطني مشروع الى مسرح السياسة العالمية .

وبعد الجلسات التضامنية عاد رؤساء الوفود الى تقديم بيانات حول اعمال حركاتهم .. وتكلم ضمن ذلك الرفيق يورام غوجنسكي الامين العام لحركتنا ، فقدم تقريرا وافيا حول الوضع في اسرائيل والمعارك المتواصلة التي تشنها قوى السلام في داخل اسرائيل ضد الاحتلال ..وحين شرح مواقف حزبنا ونضالاته ، دوت القاعة بالتصفيق تضامنا مع حزبنا وكل قوى السلام في بلادنا ، واعجابا بوقفتنا المبدئية الشجاعة .

●● لجان عمل

وبعد الانتهاء من تقديم تقارير الوفود العامة ، انقسم المؤتمر الى ١٢ لجنة فرعية للدراسة التفصيلية لمختلف المشاكل .. منها لجنة الشرق الاوسط، لجنة تشيلي ، لجنة أفريقيا ، لجنة الامن الاوروبي ، لجنة نضال اتحاد الشباب العالمي ووسائل لتطوير هذا النضال ، لجنة الشباب في النضال ضد الفاشية ، وغيرها . وقد اشترك وفدنا في عدة لجان — مع اشتراك مركز بشكل خاص ، في لجنة الشرق الاوسط . وفي هذه اللجنة استمعنا الى تقارير تفصيلية هامة من الوفد الفلسطيني والوفد المصري والوفد العراقي ، والوفد السوري وثلاثة وفود من اليمن الشمالي واليمن الديمقراطية ، ووفدين من لبنان ووفد من السعودية ، ووفد من سوريا ووفد من البحرين وظفار ووفد من ارتريا . ويمكن القول أن الاخوة العرب قدموا صورة تفصيلية للتغييرات التاريخية التي تجرى في الوطن العربي ، حيث تنطلق الشعوب العربية في طريق التنمية والتحولات الثورية محطمة آخر سلاسل التبعية الاقتصادية ، وتخوض في مناطق اخرى نضالا مشبعا بالعذاب والبطولة معا ضد القهر والظلم وفي سبيل الحرية الوطنية والاستقلال . ولقد كان لي شرف تمثيل وفدنا في لجنة الشرق الأوسط حيث أعطيت تقييم حزبنا لجوهر الصراع الاسرائيلي — العربي وحقيقة الصهيونية وسياسة حكام اسرائيل تجاه الشعب العربي الفلسطيني . ولقد شعرنا بالاعتزاز ونحن نسمع ، في لجنة الشرق الاوسط ، كل المتكلمين من العرب وغير العرب يشيدون بنضال حزبنا وقادته وصحافته لفضح الاحتلال وعزله في داخل اسرائيل نفسها .

وفي لجنة الشرق الاوسط ، كما في كل أعمال المؤتمر ، برز مدى التضامن الواسع والرائع من كل شباب العالم مع نضال الشعب العربي الفلسطيني لوضع حد لمأساته المروعة ، ومع الشعوب العربية الاخرى من أجل التحرر والاستقلال والتنمية والتقدم الاجتماعي . واذا كانيمكن أخذ مؤتمر الشباب كصورة للرأي العام العالمي ، فيمكن القول أن سياسة العدوان والاحتلال التي يتبعها حكام اسرائيل تختنق في عزلة رهيبة وقاتلة ، في حين تحتضن الانسانية كلها الشعب العربي الفلسطيني وتدعمه ماديا ومعنويا وسياسيا ، لكي يقهر الاحتلال ويقيم سلطته الوطنية الحرة والمستقلة، مثل كل الشعوب .

●● قرارات وانتخابات وبرنامج عمل

وبعد يومين من اعمال اللجان مليئة بالابحاث والتدارس أقرت اللجان توصيات قدمت للمؤتمر العام كمشروعات قرارات .. وبالفعل أقر المؤتمر العام في يومه الاخير حوالي ثلاثين قرارا تؤكد التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية ، مع الشعب التشيلي ، مع الشعب الفيتنامي ، مع شعوب أفريقيا ، وقرارات اخرى حول مختلف القضايا والمشاكل الاجتماعية والسياسية الاساسية لعصرنا . وكان التصفيق العاصف الطويل هو التصويت الاجماعي الحماسي على مختلف القرارات..

وقد انتخبت في اليوم الاخير للمؤتمر هيئة الرئاسة الجديدة لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي وكذلك اللجنة التنفيذية .. وكان ازدياد تمثيل شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية علامة مشيرة الى تصاعد النضال الوطني ضد الاستعمار .. وقد انتخبت لهيئة الرئاسة من منطقتنا حركات من العراق ولبنان والسودان ، كما انتخبت للجنة التنفيذية حركات السودان ولبنان والعراق واليمن الشعبية ..

كذلك اقر المؤتمر برنامج عمل جديدا يتميز بتعميق دور الشباب وتفاعلهم في القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية لعصرنا ، وزيادة تضامن الشباب الديمقراطي العالمي مع الشعوب المقاتلة في سبيل حريتها وتقدمها الاجتماعي، وكذلك زيادة فعالية الشباب في النضال الثوري في العالم الرأسمالي .

ان من الصعب بالطبع ، كتابة مقال قصير عن مؤتمر هام استمر أكثر من اسبوع .. ولكني حاولت هنا ، تقديم ملامح المؤتمر لا صورته التفصيلية.. واحب أن اؤكد في النهاية أن واجب القوى المعادية للاحتلال والمناضلة في سبيل السلام العادل ، في داخل اسرائيل يتضاعف ازاء التضامن العالمي الواسع الذي تحظى به هذه القوى في العالم .. ولعل الشباب الثوري في اسرائيل ، اليهودي والعربي ، يقوم بقسطه من تنفيذ برنامج عمل اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، اذا انصهر مع كل قوى السلام الاخرى لتقريب نهاية الاحتلال وانبثاق الكيان الوطني للشعب العربي الفلسطيني . نحن بهذا نخدم قضية السلام العادل في شرقنا العريق ، ونحن بهذا نخدم الانسانية كلها ***.

الحكم بالسجن ٢١ عاما على محمود طه المحكوم : الدولة الفلسطينية قائمة حتما !

نابلس — حكمت محكمةعسكرية في ١٨-١١ على علي محمود طه بالسجن لمدة ١٥سنة ، بتهمة الانتساب الى « فتح » وحيازة متفجرات ومحاولة نسف سيارة رئيس بلدية نابلس السابق حمدي كنعان في آب ١٩٧٢ .

وجدير بالذكر أنه كان قد حكم على طه في ١٩٦٨ بالسجن عشر سنوات بتهم مماثلة . وأفرج عنه في أواخر أيار ١٩٧٢ ، أى بعد ان قضى نحو أربع سنوات في السجن . وبعد ان استبدل قائد المنطقة العسكرى بقية الحكم بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات .

وطعن المحامي وليد الفاهوم في قانونية السجن مع وقف التنفيذ لان المتهم لم يبلغ بها . ولكن المحكمة لم تعتبر الطعن ، وقضت باضافة المدة المتبقية من الحكم السابق . وبرر القاضي حزان تشديد العقوبة بقوله ان وجود أمثال هذا المتهم خارج السجن يشكل خطرا على أمن الجمهور (!!) لا سيما وانه لم يتعلم من المرة الاولى .

محاكمة بشير البرغوثي تؤجل للمرة الثانية

رام الله — لمراسلنا — علمنا من مكتب المحامية فيلتسيا لانغر ان محاكمة القائد الشيوعي بشير البرغوثي التي عين لها تاريخ ٧٤\١١\٢٥ تأجلت ، في بادىء الامر ، الى ٧٤\١٢\٢٨ ثم أجلت الى أجل غير محدود .

رسالة الطيبة
جماهير الطيبة تندد بالقمع في المناطق المحتلة

الطيبة — لمراسلنا — قام أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، يوم الجمعة الماضي ، بتظاهرة حمل شعارات في شارع البلدة الرئيسي . وقد أثارت الشعارات الداعية الى الانسحاب من المناطق المحتلة ووقف القمع والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني اهتمام الجمهور . والتف عدد كبير من الناس حول حملة الشعارات وتحولوا الى موكب اتخذ طريقه الى نادي الحزب، حيث خطب فيهم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة .

واتخذ المجتمعون قرارات تندد بالقمع وتستنكر موجة الغلاء الفاحش. كما باشر اعضاء الشبيبة الشيوعية بجمع التواقيع على عرائض تستنكر التنكيل بطلاب المناطق المحتلة ومصرع الطالبتين منتهى عوض ورباب سلعوس .

شباب الطيبة يحتفلون باليوبيل الخمسيني لتأسيس الشبيبة الشيوعية

الطيبة — لمراسلنا — احتفل شباب الطيبة ، في الاسبوع الماضي ، بالذكرى الخمسين لتأسيس حركة الشبيبة الشيوعية في البلاد . افتتح الاحتفال الرفيق عبد القادر ظاهر سكرتير الفرع وتكلم الرفيقان محمد أبو أصبع وعثمان أبو راس بصفتهما أول قائدين لفرع الشبيبة الشيوعية في الطيبة منذ تأسيسه عام ١٩٥١ . فتحدثا عن ذكرياتهما .

وبعد ذلك قدم برنامج فني شيق .

رسالة أم الفحم
الشبيبة الشيوعية تحتفل بيوبيلها الذهبي

ام الفحم — اقام اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية احتفالا مساء الجمعة الماضي لمناسبة مرور ٥٠ سنة على تأسيس حركة الشبيبة الشيوعية في البلاد . افتتح الاحتفال الرفيق عبد الحميد مصطفى محاميد وتكلم اول سكرتير لاتحاد الشبيبة في ام الفحم الرفيق احمد محمد قاسم . ثم القى الرفيق جورج طوبي خطابا سياسيا شاملا .

واتخذ المجتمعون قرارات بالاحتجاج على اعمال القمع في المناطق المحتلة وباستنكار موجة الغلاء الفاحش .

وفي اليوم التالي قام اعضاء الشبيبة الشيوعية بجمع مئات التواقيع على عرائض موجهة الى رئيس الحكومة تطالب بوقف أعمال القمع والتنكيل في المناطق المحتلة .

محاكمة محتجين على الغلاء

أم الفحم — لمراسلنا — بدأت محكمة صلح الخضيرة ، في أواخر الاسبوع الماضي ، بمحاكمة ١٨ شابا من أم الفحم بتهمة الاشتراك في تجمع غير مشروع . وكان هؤلاء الشبان ضمن جمهور من أهالي أم الفحم تجمع في ٩-٢-٧٤ أمام بناية المجلس المحلي يحتج على الغلاء في حينه . ولأن الغلاء وثيق الصلة بسياسة الحكومة فهي تعتبر كل احتجاج ضده استنكارا لسياستها .

ورغم تناقضات شهود الادعاء واعتراف المدعى العام بأنه لا يملك أية افادات ليناقش المتهمين على أساسها ، بسبب امتناعهم عن الادلاء بافادات في الشرطة ، فقد طالبت النيابة بفرض عقوبات على المتهمين .

وتأجل اصدار قرار المحكمة الى ٤-١٢-٧٤ .

طبول الحرب لم — بقية

تلك الجهات كانت تحلم ، بأن تستخدم موقف سوريا من التمديد ذريعة لخلق حالة توتر وحرب .

وأشار عدد من المراقبين الغربيين بأن سوريا كانت تعتقد بأن رفضها التمديد ، أى ازالة حجاب الامم المتحدة ، هو ما كانت تنتظره اسرائيل ، بل وتريده .

وتختتم الاكونومست مقالا لها ، في عددها الاخير ، حول هذا الموضوع :

« لحسن الحظ فان الرئيس الاسد هو صاحب شهرة بأنه زبون هادىء الاعصاب » .

وأدرك العالم كله أن طبول الحرب لم تقرع في دمشق .

أما الذين يتهالكون اليوم ، على ضم حزب بيغن لحكومة رابين ، فهم الذين لا يكتفون بقرع الطبول بل يريدون التعجيل في تسيير الجيوش .

وهؤلاء يجب صدهم .

استجوابات وردود

وزير العمل يعد بايصال قرية معاوية بالشارع الرئيسي

قرية معاوية في وادي عارة قرب ام الفحم مقطوعة عن الشارع الرئيسي وان وسيلة الاتصال الوحيدة بها هي طريق ترابي ، يستحيل المرور منه في فصل الامطار ويفصل القرية عن خارجها ، وقد توجه اهالي القرية الى مكتب العمل طوال مدة طويلة ، ولكن دون جدوى .

وان اكثرية اهالي معاوية هم من العمال الذين يخرجون للعمل يوميا وهم بحاجة الى شارع يسهل عليهم الوصول الى أماكن عملهم ويؤمن ايصال القرية بالشارع الرئيسي لوادي عارة . وهم مواطنون ويدفعون الضرائب الحكومية ويقدمون كل واجبات المواطنة ، ومن حقهم الحصول على الخدمات الضرورية .

حول هذا الامر قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير العمل ، سأله فيه عن مصير طلبات اهالي معاوية المتكررة من اجل ايصال قريتهم بالشارع الرئيسي لوادي عارة ؟ وماذا في نية الوزير أن يعمل من اجل ان يؤمن شق شارع يؤدي الى معاوية ؟

ولقد اجاب وزير العمل م.برعام في ١٩ الجاري ، بما يلي :

١ — ان برنامج هذا الشارع قدم الى اللجنة المنطقية للبناء والتخطيط — منطقة حيفا بتاريخ ٧٤/٢/٢ ، ولكن بسبب اعتراض اهالي قرية عين ابراهيم الذين سيمر الشارع باراضيهم ، فان البرنامج أقر فقط في ٧٤/١٠/٢٢ وذلك ليس بكامله .

٢ — عندما ينشر ويحدد البرنامج فان وزارة العمل ستنفذ القسم الذي أقر من البرنامج .

واخيرا ساله النائب طوبي :

— متى يعتقد الوزير انه سينفذ البرنامج ؟

فرد الوزير :

— يسرني ان اعد بموعد ، ولكن ارجو ان توافقني ، انه اذا أقر البرنامج فقط في ٢٢ اكتوبر فانه لا يمكنني ان احدد التاريخ . يمكنني ان اعد اننا سنعمل جهدنا من اجل تنفيذ ذلك بأقصى سرعة .

وزير العمل يدعي ان الحرب سببت تأجيل ايصال قريتي العزير ورمانة بالشارع الرئيسي

منذ سنوات عديدة يطالب اهالي قريتي العزير ورمانة في البطوف بشق شارع يوصل الى القريتين ، فعند هطول المطر تنقطع كل صلة للقريتين بالعالم الخارجي والدخول اليهما ممكن ، فقط ، بواسطة هيليكوبتر .

وفي هذا الخصوص قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون استجوابا لوزير العمل ، سأله فيه عما اذا كان الوزير علم بالموضوع ؟ وهل هناك برنامج لشق طريق توصل الى القريتين ؟ ومتى سيباشر في تنفيذ البرنامج ؟

وحول نفس الموضوع استجوب عضو الكنيست ي. درنيتسكي (يودين) وزير العمل وأضاف ان مخاتير القريتين قالوا ان اربعة اطفال توفوا في السنة الماضية من المرض لان اهلهم لم يتمكنوا من الوصول الى الطبيب بسبب عدم وجود شارع .

وكان جواب وزير العمل م. برعام على الاستجوابين :

١ — ان مشكلة شق شوارع لقريتي العزير (٥٥٠ نسمة) ورمانة (٣٠٠ نسمة) معروفة لمكتبي جيدا . وهما في البرنامج الخمسي الذي أعده مكتب العمل الذي بحسبه ستشق الشوارع لقرى «الاقليات» حتى آخر سنة ١٩٧٦ .

٢ — وان مشكلة القريتين في اول سلم الافضليات لتنفيذها في سنة ١٩٧٥ ، ولكن طرأ تغيير في تنفيذ البرنامج بسبب الحرب وبسبب تقليص ميزانية دائرة الاشغال العامة .

قانون تأمين التقاعد

في ندوة جرت في حيفا يوم الاثنين ١٥ آب ١٩٧٤ ، من قبل الهستدروت حول موضوع « النواقص والمساواة » حذر دكتور ي. كاتس من حقيقة انه من مليون معيل في اسرائيل فان اكثر من الثلث حتى الان لا يحصلون على حقوق التقاعد بالنسبة لمدخولهم من الشغل قائلا : « انه اذا لم يؤمن بسرعة ، وحسب القانون ، هؤلاء الميلون في برنامج التأمين الاجتماعي الساري في السبعينات والثمانينات فان اكثر من ٣٠٠ الف معيل ، ومن يعيلون ، سيكونون بحاجة الى مساعدات اجتماعية عندما يتقاعدون عن العمل في المستقبل .

وحول هذا الامر استجوب النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون وزير العمل ، وساله عن صحة الارقام والتقديرات ؟ وهل صحيح انه جمد تشريع تأمين التقاعد الحكومي ؟ ومتى سيكتمل قانون تأمين التقاعد ؟ وهل الوزير على استعداد للعمل من اجل الاسراع في اتمام القانون وتقديمه للبحث في الكنيست؟

وقد رد وزير العمل في ١٩ الجاري ، قائلا :

١ — الارقام صحيحة .

٢ — اما خبر تجميد تشريع تامين التقاعد الحكومي فانه غير صحيح . ففي هذه الايام تعطى الافضلية لتحضير قانون التقاعد ، ولقد عينت لجنة خاصة من الخبراء وممثلي وزارة العمل والتامين القومي التي بدأت في ابحاثها مع لجنة مقابلة في اللجنة التنفيذية للهستدروت واصحاب العمل .

٣ — اننا نعمل على تحضير قانون التقاعد ونعمل كل ما في وسعنا من اجل الاسراع في التوضيحات والابحاث ومن إجل الوصول الى مرحلة التنفيذ .

وزير الدفاع بيرس يدافع عن تصريحات مستشاره (العتيد) البروفسور نأمان ، الاستيطانية

في اجتماع شعبي بمبادرة « غوش امونيم » جرى في ٩ اكتوبر ١٩٧٤ في القدس ، قال مستشار وزير الدفاع ، البروفسور يوفال نأمان ، ان الاستيطان في المناطق المحتلة ليس مسألة قانونية ، بل مسألة قرار اداري من الحكومة . وأضاف : «حسب رأيي فان هناك واجب الانصياع للطاعة مفروض في حالات كهذه في أثناء تنفيذ العمل وليس عندما تكون هناك تعليمات بأن لا تعمل ، وخصوصا عندما تتعارض هذه التعليمات والضمير » ، أي ان نأمان يفضل الانقياد لضميره (التوسعي) على الانقياد للحكومة .

وبعد ذلك ظهر البروفسور يوفال نأمان في عدة لقاءات في التلفزيون وأمام الصحفيين واستمر في الادعاء على نفس الخط .

ومن الجدير بالذكر انه نشر في الصحافة يوم ٢٢-١١ ان البروفسور يوفال نأمان عين ، رسميا ، مستشارا لوزير الدفاع .

وانه كان في حملات الاستيطان مختفيا ولم يشترك في اخلاء المستوطنين ولم يدل بأى تصريح كما حدث في سبسطية . وحول هذا الموضوع قدم النائب مئير بعيل (موكيد) استجوابا الى وزير الدفاع :

١ — كيف تتلاءم وظيفة بروفسور يوفال نأمان ، كموظف دولة ويعمل كمستشار لوزير الدفاع مع حقيقة انه يسمح لنفسه بانتقاد الحكومة علنا ، والادعاء انه يجب تفضيل « واجب الضمير » على أخذ الصلاحية والانقياد للحكومة ؟

٢ — اليس الواجب ان يوبخ البروفسور يوفال نأمان علنا ، أو ان يستقيل من وظيفته في وزارة الدفاع نتيجة لتصرفه اياه ؟

٣ — الا يعتقد سيادة الوزير ان مساندة البروفسور يوفال نأمان في عمله هذا من الممكن ان يفسر وكأن وزير الدفاع نفسه يعارض الخط السياسي للحكومة ، الامر الذي يحتم على سيادة الوزير ان يستخلص النتائج وان يستقيل بنفسه ؟

وكان رد وزير الدفاع شمعون بيرس كما يلي :

— على الاسئلة ١ و ٢ و ٣ : البروفسور يوفال نأمان يعمل ، حاليا ، كرئيس لجامعة تل أبيب . وان تحديدات قانون خدمة الدولة — تصنيف النشاطات الحزبية والجباية — لا تسرى عليه .

وأرجو أن يسمح لي ان أضيف للنائب بعيل ان يتحقق من المعلومات قبل ان يقدم الاستجواب .

مئير بعيل : بعد ما نشر من ان البروفسور يوفال نأمان سيعين كمستشار خاص لوزير الدفاع ، فلماذا لا يصرح وزير الدفاع الان ، وعلنا ، بعد تصريحات البروفسور يوفال نأمان انه بسبب تصريحاته الاخيرة فانه لن يعين كمستشار لوزير الدفاع ؟

وزير الدفاع : لانني لا أوافق على مبادئك « الليبرالية » المقترحة ، أى ان أعين مستشارين حسب آرائهم وليس حسب كفاءاتهم ، فان هذا الامر لا يوافقني .

رسالة عرابة : لتوصل اللجنة المعينة الكهرباء الى جميع البيوت

عرابة — لمراسلنا — في الفترة بين البدء بمشروع الكهرباء وتنفيذه بنيت بيوت كثيرة في مختلف انحاء القرية ، لم تظهر على خريطة مشروع الكهرباء . وكان المجلس المحلي قد أخذ ذلك سلفا بالاعتبار . أما المجلس فقد حل . ولا تزال هذه البيوت بدون كهرباء . وسكانها يخشون ان تنتهي فترة المشروع ويعود الى ملكية شركة الكهرباء بعد انتهاء الفترة المتفق عليها . دون ان توصل بيوتهم بالتيار الكهربائي . وعندها سيكلفهم ذلك غاليا .

والمطلوب من اللجنة المعينة ان تعمل كل ما في وسعها لايصال الكهرباء الى هذه البيوت بأسرع ما يمكن .

رسالة الجش
بعض الحقائق عن الجش

الجش — كتب الينا أحد أبناء الجش فقال : نحب قريتنا كما يحب كل انسان وطنه . ونعتز بها . ونعتبرها متقدمة من ناحية حضارية . وبالفعل فالنظرة الاولى اليها تعطي هذا الإنطباع . ولكن نظرة أعمق تظهر ، للاسف ، كثيرا من النواحي السلبية . لن أتكلم عن الناحية السياسية وانما سأحصر حديثي حول موقف الزعامة التقليدية التي تمسك بزمام الامور في البلدة ، والتي تتصرف ازاء السكان بشكل مخجل .

الجش قرية صغيرة وقليلة السكان نسبيا . سكانها حوالي ١٥٠٠ نسمة . وهي معزولة عن المجتمع العربي في البلاد . وبدل ان تخلق هذه العزلة شعورا بالوحدة ، وسعيا لتحقيقها ، فان الزعامة المحلية تعمل على تفريق صفوف أهل البلد وتولد الكراهية والنفور بين مختلف الفئات والعائلات ، فيذكر سلوكهم بسياسة « فرق تسد » الاستعمارية . حتى يضمنوا التربع على « كراسيهم » بدون « وجع راس » على حد تعبير بعضهم.

وكان من الطبيعي ، مع نشوء عناصر شابة متقدمة متفتحة وواعية ، أن يتقوى الشعور بضرورة الوحدة ونبذ الخلافات التافهة ورواسب الماضي المقيتة . وقام نفر من الشباب بتأسيس ناد انتسب اليه نحو ٦٠ من شبان وفتيات القرية . ويبدو أن الزعامة خشيت على مستقبل نفوذها فمضت تكدس العراقيل والمضايقات أمام الناديوزادت المضايقات حدة في مرحلة الانتخابات ، وراحت الزعامة تتهم الشباب بالميول اليسارية، وانتقلت الى لغة التهديد باغلاق النادي ، اذا نال الشيوعيون ولو صوتا واحدا من القرية ، كما جاء في تهديد رئيس المجلس المحلي أمام وفد من الشباب . ولكن أعضاء النادي لم ينفعهم تصويتهم لقائمة مسعد قسيس المرتبطة بالحزب الحاكم . لان الشيوعيين نالوا ٦٩ صوتا في الجش . ونفذ رئيس المجلس المحلي وعيده وأغلق النادي بعد شهرين من الانتخابات .

ولم يقتصر الامر على هذا . بل راح المجلس المحلي يطالب النادي بالاثاث رغم ان المجلس لم يدفع قرشا من الثمن .

اننا نستغرب ونستنكر هذا الموقف من المجلس المحلي ، الذي يعزل نفسه بهذه التصرفات عن الاهالي ، حتى لم يعد يوجد ارتباط بينه وبينهم غير جمع الضرائب . في حين أن مشاكل القرية مهملة بشكل غريب .

وأنا أقترح على المجلس المحلي ، ان كان يهمه ان يفوز بثقة الاهالي ، أن يقوم بما يلي :

١ — المساعدة على فتح ناد عام لشباب القرية .

٢ — انجاز الملعب الذي ابتدأ المجلس باعداده منذ سنتين ثم توقف بحجة العجز في الميزانية .

٣ — المحافظة على نظافة القرية وشوارعها .

٤ — العمل على الوفاق واحلال المحبة والتفاهم بين الاهالي .

٥ — الكف عن مضايقة الشباب .

٦ — تنظيم مواصلات ثابتة لطلاب القرية الذين يتعلمون في الرامة .

٧ — معاملة الناس بشكل دمقراطي وبدون تمييز أو محسوبيات .

نصيحة الى اللجنة المعينة

عرابة — لمراسلنا — بادرت بعض المجالس المحلية العربية باقامة صندوق لمساعدة الطلاب الجامعيين ، نظرا للاوضاع الاقتصادية الصعبة الجديدة ، وارتفاع رسوم التعليم في الجامعات .

ومن المتوقع ان يقابل وفد من طلاب القرية الجامعيين رئيس اللجنة المعينة .

ونحن نأمل ان تتجاوب اللجنة مع مطالب الطلاب التي هي ايضا من مطالب الاهالي .

في مجدل شمس :
أفول « شمس » الاحتلال !

مجدل شمس — الهضبة السورية المحتلة ، خاص بالاتحاد — تلقى الاهلون في مجدل شمس بمشاعر الغضب العارم والسخط الكبير والاشمئزاز اعلان سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن تعيين (فرض) مجلس محلي لهذه البلدة العربية السورية المحتلة والادعاء الذي لا اساس له من الصحة بان هذا المجلس (المعين قسرا) يحظى بتاييد اهالي مجدل شمس ووجهائها .

فتعيين هذا المجلس تم خلافا لمصالح الاهلين ورغباتهم وعلى الرغم من معارضتهم الشديدة لقيامه وفي ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي المقيت لاراضيهم . ويشكل تعيينه حلقة (مهزلة) جديدة في مخططات هذه السلطات لاضفاء « الشرعية » على استمرار احتلالها ودمج قرى الهضبة المحتلة في اطار الانظمة والقوانين الاسرائيلية ، الامر الذي رفضه ولا يزال يرفضه الاهلون بشدة . والحقيقة ان السلطات المحتلة قامت ، طيلة سنوات الاحتلال السبع الماضية ، بمحاولات محمومة وبمختلف الضغوط لتعيين مجلس محلي في مجدل شمس يتعاون معها وياتمر باوامرها . ولكن كل هذه المحاولات وكل الضغوط لم تجد نفعا . فلم تجد احدا من وجهاء البلدة يتعاون معها . ولما افلست كل المحاولات السابقة لجأت هذه السلطات الى نفر من اهالي القرية من ذوي الماضي « العريق » في التعاون مع السلطات الاسرائيلية ، فنصبت احدهم وهو المدعو هايل كنج رئيسا للمجلس (المهزلة) . ومعروف ان هايل كنج عاد الى الهضبة مؤخرا بعد ان قضى ٢٣ عاما في السجن السوري ، عقابا له على التجسس لصالح اسرائيل وبتهمة الخيانة العظمى . وقضى اربعة اخرون ، ممن نصبتهم السلطات المحتلة اعضاء في هذا المجلس ، سنوات طويلة في السجون السورية بتهم مماثلة . وآخرون كانوا طريدي العدالة السورية في لبنان واسرائيل وذوو اسبقيات اخلاقية ! ويبدى الاهلون في مجدل شمس دهشتهم لاستعداد هذا النفر على مواصلة الدور ، الذي لا يشرفهم ، وسبق ونالوا لقاءه الجزاء العادل !

طلاب الناصرة يهتفون في وجه رئيس الحكومة : إذهب إلى جنيف !
رابين يتباهى " بحرية التعبير " والبوليس يعتقل ثلاثة شبان ..

الناصرة — لمراسلنا — لم يجد منظمو زيارة السيد رابين رئيس الوزراء ، في الناصرة ، صباح امس الاول ، حلا افضل من تجنيد تلاميذ المدارس وحشدهم في مدخل المدينة ، مع بعض الرسميين لاستقبال موكب رئيس الوزراء ، مع توصيات مديريهم بالتصفيق والهتاف والتلويح بالاعلام ، ليضفوا نوعا من الشعبية على الزيارة الرسمية يوم الاربعاء ، امس الاول . فقد شعر هؤلاء السادة ان شعبا مورست ضده سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ٢٦ سنة بطولها لن يصفق لاصحاب هذه السياسة ولن يستقبلهم استقبال الفاتحين .

ولدى مدخل دار البلدية استقبل عشرات الشبان رئيس الوزراء بهتافات « يسقط الاحتلال » و « اذهب الى جنيف » و « انسحبوا نحو السلام » . فهاجمتهم الشرطة واعتقلت ثلاثة منهم هم : سامي غطاس واسعد بدر وجمال عطية .

وفي قاعة البلدية عرض رئيس اللجنة المعينة ، السيد علي حيدر ، بعض المشاكل الهائلة التي تعاني منها الناصرة كالنقص في ابنية المدارس ومشاكل التعليم الثانوي والجامعي وازمة السكن وقضايا التطوير ومصاعب المواصلات والشوارع الداخلية ومعاضل الشبيبة والنوادي .. مظهرا الهوة العميقة والبون الشاسع بين الناصرتين .

وزار رئيس الحكومة ، بعد ذلك ، المعهد الثقافي البلدي للاجتماع بطلاب الصفوف الثانوية العليا من الناصرتين . فاستقبله بعض الطلاب بهتاف « اذهب الى جنيف » بينما غنى البعض تهكما « هزي يا نواعم » .

وفي بدء اللقاء فرض الطلاب على السيد محمود الزعبي مدير المعهد وعريف الاجتماع التكلم بالعربية هاتفين « الشعب العربي حي .. دمه ما بصير مي » .

والقى السيد رابين محاضرة سياسية وتحدث عن ازمة الشرق الاوسط منذ قرار التقسيم واتهم العرب بانهم لا يريدون السلام وانهم افشلوا تنفيذ قرار الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ بالتقسيم . فقوطع بهتافات من القاعة « سياستكم هي المعرقل الاول للسلام » و « افشال التقسيم كان هدفكم وهدف الاستعمار البريطاني والمتطرفين الصهيونيين » .

وقد امطر السيد رابين بوابل من الاسئلة . وبينما تركزت اكثر اسئلة الطلاب العرب حول المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني فان اسئلة الطلاب اليهود كانت حول عدم استعمال الحكومة اليد الحديدية (!) ضد المخلين بالامن والنظام في الضفة الغربية ولماذا لا تسارع الحكومة من وتيرة الاستيطان !

وعندما تكلم عن « السلام » حسب مفهوم سياسة الحكومة المعروفة قاطعه الطلاب :

— انتم دائما المعتدون .
— السلام بالجلوس مع الفلسطينيين .
— السلام في تنفيذ قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ .
— السلام في جنيف .

وصفق الجميع تقريبا للهاتفين فاحرج السيد رابين وتوقف عن الكلام . فاعترض العريف على المقاطعات فاجابه احد الطلاب — في الكنيست مسموح بالمقاطعة !

وردا على سؤال «لماذا لا تتفاوضون مع منظمة التحرير الفلسطينية في حين اعترفت بها هيئة الامم كممثل للشعب الفلسطيني ؟ » رد السيد رابين بقوله : يجب ان تعلموا انكم لو كنتم في سوريا وتحدثتم هكذا لكنتم عرضة لحبل المشنقة . وهنا تسمح لكم الديمقراطية ان تتحدثوا هكذا مع رئيس الحكومة . واردف : نحن لا نجلس مع من ثبت خلال ٢٧ سنة انهم مخربون .

فثارت ضجة في القاعة وترددت هتافات : تحدث عن اسرائيل . اننا هنا في وطننا ولسنا في سوريا .

وردا على سؤال حول انتساب الطلاب العرب للجامعات قال مفاخرا ان ٧ طلاب قبلوا في فرع الطب في جامعة حيفا و ٦ اخرين في القدس .

فقاطعه احد الطلاب .
— بالله من عدد كبير .

وصفق الطلاب مؤيدين . وغضب رئيس الوزراء فغادر القاعة قبل انتهاء المقابلة ، التي عين لها ساعة كاملة ، بربع ساعة . واغلق باب المعهد لمنع الطلاب من ملاحقته بالهتاف .

وجدير بالذكر ان مديري المدارس الغوا اكثر الاسئلة التي اعتزم الطلاب توجيهها الى السيد رابين . كما ان رجال الشين بيت كانوا يملأون القاعة مصوبين كاميراتهم نحو كل طالب يهتف بقصد تخويفه .

وغير معروف اذا كان هذا اللقاء غير المريح والهتافات المعادية لسياسة الحكومة قد اثرت على شهية رئيس الوزراء ومرافقيه في المادبة التي اقامها على شرفهم رئيس بلدية الناصرة السابق وعضو الكنيست سيف الدين الزعبي ، والتي وصفها احد الموجودين بانها مادبة « ملوكية » تنسي المرء كل ما قيل عن الغلاء والسياسة الاقتصادية الجديدة التي تشغل بال رئيس الوزراء والشعب على السواء .

وكان الحزب الشيوعي في الناصرة قد وزع ، قبيل الزيارة ، منشورا تحت عنوان « زيارة غير مرغوب فيها . اذهب الى جنيف من اجل السلام العادل والثابت يا رابين ! »

وانتقد المنشور بشدة سياسة الحكومة الخارجية والاقتصادية على السواء . وندد بشدة بالتنكر الوقح لوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه ، وباستهتار الحكومة باهالي الناصرة وسلبها حقهم المقدس في انتخاب مجلسهم البلدي .

ودعا حكام اسرائيل الى التعقل والتخلي عن عقلية « ابو حنيك » وسياسة العربدة الدولية والكف عن سياسة الحرب والعدوان .

وانتهى بالقول :

« في الناصرة لن تجدوا أي مصل يستطيع ان يعيد الحياة لسياستكم المتحفرة والتي ثبت فشلها محليا وعالميا » .

« نريد السلام العادل والثابت يا رابين ، سلام الشعوب بحق الشعوب ! » .

« اذهب الى جنيف ! » .

إستفحال أزمة البطالة في إسرائيل !

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — تظهر الدلائل والمعطيات الرسمية ان الاقتصاد الاسرائيلي سيواجه في الاشهر القليلة القادمة أزمة بطالة حادة قد تشمل ١٥٪ من القوة العاملة في البلاد . وقد بدأت بعض الفروع الصناعية بتنسيق عدد من العاملين فيها وتخفيض ساعات العمل ، يوميا ، والتوقف عن العمل ايام الجمعة وعن قبول عمال جدد .

وفي القدس صرح وزير العمل ، برعام ، في مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء الماضي ، أنه يمكن ملاحظة بداية ابطاء اقتصادي في عدد من الفروع الصناعية مثل النسيج والالواح الخشبية والمعلبات والماس . وقال برعام ان هذه الفروع وغيرها ستنسق الكثيرين من عمالها . وذكر أن عدد العاطلين عن العمل يبلغ اليوم ٩ آلاف عامل أو ما يعادل ٣٪ من مجموع القوة العاملة في البلاد وانه يتوقع ان يرتفع عدد العاطلين عن العمل ، رسميا ، ليصل الى ١٥ الف عاطل او ما يقارب ٦٪ من قوة العمل . ولا يشمل هذا العدد الكثيرين من العمال الذين فقدوا اماكن عملهم فعلا ولكنهم لم يتقدموا الى مكاتب العمل بحثا عن عمل جديد او لتسجيل انفسهم كعاطلين عن العمل . واكد برعام ان البطالة ستصيب مناطق التطوير قبل غيرها . واعلن ان وزارته اقامت هيئة خاصة لمواجهة البطالة المقبلة فعلا .

والحقيقة أن برعام كان متفائلا جدا حين تحدث عن بطالة قد تصل فقط الى ٦٪ من مجموع القوة العاملة في اسرائيل . فمعطيات وزارة العمل ذاتها وتقديرات الاقتصاديين المقربين من وزارة العمل وأبحاث قوة العمل تؤكد ، كلها ، اننا لا نزال في بداية اتجاه واضح في اتساع البطالة . وان عدد العاطلين عن العمل سيصل الى أكثر من ١٥٪ من مجموع القوة العاملة في الاشهر الاولى من العام القادم . ونحن نعتقد أن هذا التقدير متفائل ايضا . فمن المعطيات الرسمية تتضح الحقائق التالية : لقد ازداد الطلب على الايدي العاملة هذا العام ب ٠٫٨٪ ، اي باقل من ١٪ في حين أن الزيادة الطبيعية في قوة العمل بلغت ٣ — ٤٪ . اي أن أكثر من ٣٪ من الايدي العاملة الجديدة لم تستوعب اقتصاديا . وفي الربع الاول من العام الجاري ارتفع عدد العاطلين عن العمل ب ٣٫١٪ بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي (بين النساء ٤٫٣٪) . وعلى الرغم من أن هذه النسبة من البطالة لا تزال منخفضة ، نسبيا ، بالمقارنة مع البطالة في بلدان راسمالية متطورة ، الا ان وتيرة الزيادة في عدد العاطلين عن العمل هي عالية ، خاصة واننا كما قلنا لا نزال في بداية الازمة الاقتصادية .

وفي أحد الفروع الاقتصادية الهامة — البناء — انخفض عدد العاملين ب ٩٫٤٪ في الفترة المذكورة بالمقارنة مع الفترة المقابلة من عام ١٩٧٣ . وواضح أن هذا الاتجاه سيستمر في العام القادم وبوتيرة متسارعة نتيجة لاجراءات التقشف الحكومية والسياسة الاقتصادية عامة ولاشتداد الازمة في البلدان الراسمالية الرئيسية ، مثل الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا ، التي ترتبط اسرائيل معها بروابط اقتصادية وثيقة .

آخر نبأ !
طرد طالبين !

الناصرة — يعم الغضب مئات الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية هنا على أثر قيام نائب مدير المدرسة سميح بسيس ، أمس ، بطرد الطالبين الثانويين احمد نجم وجريس خوري انتقاما من الطلاب لانهم هتفوا ، في الاجتماع مع رئيس الحكومة أمس الاول ، مطالبين بالانسحاب وبالسلام العادل .

اللاجئون في كابول يؤكدون
لن نتخلى عن مساكننا الا بالعودة إلى قرانا الأصلية

كابول — لمراسلنا الخاص — يوقع المئات من لاجئي قرى الدامون وميعار والحدثة وشعب والبروة ، اللاجئين في كابول ، على عرائض تشجب استمرار دائرة اراضي اسرائيل في التآمر عليهم وملاحقتهم لتشريدهم ثانية عن المساكن التي اقاموها على ارض الوقف الاسلامي في كابول ، بعد ان ابعدوا عنوة في عام ١٩٤٨ عن قراهم الاصلية ، وللضغط عليهم كي يتنازلوا عن حقوقهم في تلك القرى . والعرائض موجهة الى رياسة واعضاء الكنيست والى رئيس الحكومة .

فقد بعث مدير دائرة اراضي اسرائيل (ذات السمعة « الطيبة » في قرانا) برسائل « انذار » الى اكثر من ٢٠٠ عائلة من اللاجئين في كابول يطلب اليهم فيها ان يرفعوا ايديهم (!) وان يتخلوا (!) عن مساكنهم (!) التي اقاموها على اراضي الوقف الاسلامي في كابول ، وتدعي دائرة اراضي اسرائيل ملكيتها !! ولقد اثارت هذه الرسائل سخط وغضب الاهلين عامة في كابول ، الذين يرون فيه استمرارا للتآمر على لاجئي تلك القرى والضغط عليهم حتى يتنازلوا عن بيوتهم واراضيهم في قراهم الاصلية « بالمبادلة » او « ببيعها » بابخس الاثمان . ويؤكد موقعو هذه العرائض ان الارض التي اقاموا عليها مساكنهم ، بعد ان لم يتمكنوا من مواصلة العيش وعائلاتهم في براكات التنك المهترئة ، هي ملك للوقف الاسلامي . ويؤيدهم في هذا المجلس المحلي لقرية كابول واهالي القرية ، الذين يرفضون ادعاء الدائرة المذكورة بملكية تلك الارض . ومعظم هذه المساكن ، التي تلقى اصحابها « الانذارات » باخلائها خلال ١٤ يوما ، اقيم في سنوات الخمسين الاولى وباموال وعرق اصحابها . وقد اصلحوا الارض المحيطة بها وشجروها ودفعوا الضرائب المستحقة عليها .

ويعلن أصحاب هذه المساكن انهم يرفضون كل ضغط لابعادهم عنها وانهم لن يقبلوا باي حل تتقدم به ادارة اراضي اسرائيل او اية هيئة حكومية او شبه حكومية اخرى . ولن يقبلوا بترك هذه المساكن الا للعودة الى بيوتهم واراضيهم في قراهم التي شردوا عنها وما زالوا يصرون على حقهم في العودة اليها .

وعلم مراسلنا ان اصحاب هذه المساكن سينظمون الاجتماعات والوفود الى الهيئات المختصة حتى تتراجع ادارة اراضي اسرائيل عن مطالبتها الاستفزازية لهم بالتنازل عن مساكنهم .

كلمة الاتحاد — بقية

ان الحل السلمي المعروض دوليا هو فرصة العمر وهو يعني مباشرة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، المهاجر منه والمقيم . فهو يمنح اليهود والعرب السلام المقيم ويمنح اسرائيل الأمن الحقيقي والجوار الحسن والطبيعي والثابت . وهو يمنح الشعب العربي الفلسطيني حقه الاولي في الاستقرار في وطنه وفي دولته المستقلة ذات العلم الوطني ، الى جانب دولة اسرائيل ، وهو يمنح اللاجئين الفلسطينيين ، فيما وراء الحدود وداخل الحدود ، حق العودة . ان تحقيق السلام العادل هو القضية الشخصية لكل انسان اسرائيلي وفلسطيني . ان مشاعر طلاب الناصرة ولاجئي كابول هي مشاعر طبيعية وعادلة . وهي المشاعر نفسها التي تجيش في صدور الطلاب اليهود ، الذين لا يريدون أن يصيروا عساكر بل أطباء ، وفي صدور طلاب السلام جميعا !

حادث بيسان — بقية

هذه السياسة التي هي سبب البلاء الواقع على شعوب هذه المنطقة . كما ندد بغوغائية حرق الجثث في بيسان التي هي نتيجة لسياسة نشر هستيرية الكراهية بين الشعوب .

وقدم النائب الشيوعي ، في ختام كلمته ، مشروع قرار الكتلة الشيوعية لتلخيص النقاش في الكنيست ، وجاء فيه :

« ان الكنيست تستنكر جريمة المتطرفين الفلسطينيين الثلاثة التي ارتكبوها في بيسان وأسفرت عن مقتل اربعة مواطنين وجرح ٢٠ آخرين .

ان الكنيست تستنكر غوغائية جماعات من سكان بيسان وحرق الجثث في جو هستيري معاد للعرب ، الذي كان نتيجة لتصرفات وزراء في الحكومة ونتيجة لسياسة الحكومة نفسها .

تقرر الكنيست انه على الحكومة أن تغير من الاساس سياسة مراكز القوة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الى سياسة سلام واعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ..»

لقاءات — بقية

التآمر على قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وعن قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية قال انها تؤيد الحق الثابت للشعب العربي الفلسطيني ، والذي يزيد تعداده على ٣ ملايين نسمة ، بالاستقلال القومي والسيادة بدون تدخل أجنبي وحق الفلسطينيين في العودة الى بيوتهم التي طردهم المعتدون منها . وقال : ان اقرار هذا القرار ، على الرغم من مؤامرات الاوساط الصهيونية والامبريالية ، هو مرحلة ذات اهمية كبرى في تاريخ نضال الفلسطينيين .

المجلس القطري للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل :

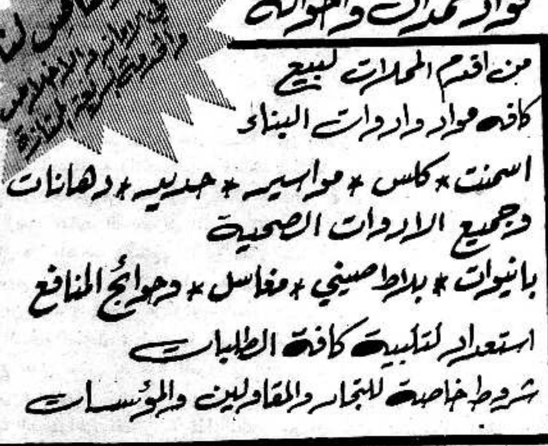
يحني رأسه احتراماً واجلالاً لذكرى الطالبتين الفلسطينيتين الشهيدتين :

- منتهى عوض الحوراني ابو زيد
- حباب عبد الكريم السلعوس

اللتين سقطتا أثناء اشتراكهما في هبة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي ، مؤخرا ..

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
مارى حاج قزموز
وذلك يوم السبت الموافق ٣٠-١١-١٩٧٤ في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا الساعة التاسعة والنصف صباحا . فآل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .
لا أراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيدة



الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء — الاتحاد • Al-Ittihad • אל-אתיחאד • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة •

VOL 31-58 — 3.12.74

٣ كانون الاول ١٩٧٤ ، ١٩ ذو القعدة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٥٨

المحكمة العليا تجمد قرار تعطيل "الفجر"

الاحتلال في يأسه، يحطم الاقلام ...

حيفا — من مكتب الاتحاد — في نهاية الاسبوع الماضي نشرت صحف البلاط الاسرائيلي ، مهددة ، نبأ قرار وزارة الداخلية ومحافل أمنية باغلاق صحيفة « الفجر » ، معللة ذلك بالسياسة « المتطرفة » التي تنتهجها الصحيفة وباستمرار اختفاء صاحب امتياز الصحيفة ومحررها المسؤول يوسف نصري نصر منذ أشهر .

وبذلك يثبت الاحتلال الاسرائيلي مجددا أنه لا يختلف عن أي احتلال آخر ان لم يبزه قسوة واضطهادا ، وان « ليبراليته » المزعومة ان هي الا حديث خرافة .

والهبة الشعبية الاخيرة في كل ارجاء المناطق المحتلة أثبتت أيضا أن الشعب الفلسطيني ، ككل شعب آخر ، لا يسكت على الضيم ولا يرهب بالمحتلين .

وبدلا من استخلاص النتائج الصحيحة تمعن سلطات الاحتلال في محاولة تقوية دعائم الاحتلال بالمزيد من البطش والقمع وابعاد الزعماء وكم الافواه وتحطيم الاقلام .

وقد أثار نبأ اعتزام اغلاق « الفجر » موجة عامة من الاستياء والاستنكار بين جميع فئات المواطنين في المناطق المحتلة . ورأوا فيه اعتداء على حرياتهم أجمعين . وأعربت شتى المؤسسات والهيئات العامة ومئات الافراد عن تضامنها مع « الفجر » بارسال الوفود أو بالمكالمات الهاتفية .

وجاء في افتتاحية « الفجر » أمس الاول : « السلطات الاسرائيلية تحاول خنق « الفجر » لا لشيء الا لانها لا تريد أن تسمع أي صوت آخر غير الاصوات التي تسبح بحمد الاحتلال وتمجد بنعمه وتعمل على تكريسه .

« وهي تتذرع ، لاغلاق « الفجر » ، بغياب صاحبها بدلا من أن تكشف كيف غاب وتحدد مكانه أو مصيره .. وهي بذلك توغل في الخطأ وتمعن فيه ...

« والسلطات الاسرائيلية تحاول اغلاق « الفجر » لان « الفجر » تدعو لسلام حقيقي وتؤمن بمستقبل الشعوب وحقها في العيش الكريم والحياة الحرة الخالية من كل قهر واستغلال » .

هذا وقد استصدر محرر « الفجر » ، السيد حنا سمعان سنيورا ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، أمرا موقتا من قاضي محكمة العدل العليا ، حاييم كوهن ، يمنع وزيري الدفاع والداخلية من اغلاق الجريدة أو اصدار أمر بتعطيلها ، أو منع نشرها بأي شكل ، ريثما يتم النظر في طلب الصحيفة أمام محكمة العدل العليا مؤلفة من ثلاثة قضاة .

وفند محرر « الفجر » ، في عرضه القضية ، مزاعم الصحف القائلة ان « الفجر » قامت بحملة تحريض ضد سلطات الامن . وقال « أن كل المواد كانت تقدم للمراقبة العسكرية قبل نشرها . وان الصحيفة تدعو للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ولضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي على السواء . واما موقف الصحيفة الايجابي من منظمة التحرير الفلسطينية فأمر تشارك فيه صحف الضفة الاخرى وأكثرية سكانها الساحقة وأكثرية دول العالم أيضا ، كما أظهرت قرارات الامم المتحدة الاخيرة » .

نص البيان السوفياتي - الفلسطيني

إقامة السلطة الفلسطينية في الاراضي التي يتم تحريرها وفقا لقرارات الامم المتحدة المعروفة

موسكو — لمراسلتنا ايتل كلنجر — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في عددها الصادر يوم الاحد (١—١٢—٧٤) نص البيان السوفييتي — الفلسطيني الذي يؤكد فيه الاتحاد السوفييتي تأييده المستمر لنضال الشعب الفلسطيني وضرورة اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف كعضو كامل ، والاتفاق على اتخاذ الترتيبات اللازمة لفتح مكتب منظمة التحرير في موسكو . كما أكد البيان حق الشعب العربي الفلسطيني في استرداد حقوقه ومن بينها حقه في تقرير المصير واقامة وطن قومي خاص به .

وجاء في البيان الذي نشرته « البرافدا » ان الوفد الفلسطيني الذي زار موسكو بين ٢٥— ٣٠ نوفمبر الماضي اجتمع الى رئيس الحكومة وعضو المكتب السياسي الرفيق الكسي كوسيغن . كما اجتمع ياسر عرفات ايضا الى وزير الخارجية اندريه غروميكو .

وفي سياق المحادثات ، التي جرت في جو ودي ، تبادل الطرفان الآراء بشكل واسع حول الوضع في الشرق الاوسط وحول المسائل المتعلقة بتسوية شرق أوسطية وحول الطرق الممكنة لحل القضية الفلسطينية . ونقل ونقل الوفد الفلسطيني الى القادة السوفييت موقف منظمة التحرير من القضية الفلسطينية ونضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه القومية وتلخيصات مؤتمر القمة العربي في الرباط في اكتوبر الماضي ، وكذلك فحوى مناقشات القضية الفلسطينية في الدورة ال — ٢٩ للجمعية العمومية للامم المتحدة .

وأعرب الوفد باسم الشعب العربي الفلسطيني عن امتنانه العميق للموقف المبدئي المشكور الذي وقفه الاتحاد السوفييتي من مسألة حل القضية الفلسطينية ومسألة التسوية في الشرق الاوسط . وكذلك للمساعدة الفعالة المستمرة والنزيهة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للاقطار العربية وشعوبها في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية وضد العدوان ، ومن أجل الاستقلال الوطني والسلام والتقدم الاجتماعي .

وأعرب الطرفان عن تقديرهما العالي للقرارات الاجماعية التي اتخذها مؤتمر القمة العربي في الرباط التي تربط بصورة لا تتجزأ بين القضية الفلسطينية ومسألة التسوية الشرق أوسطية اطلاقا . كما أعربا عن ارتياحهما من اعتراف كل المشتركين في المؤتمر بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني . كما رحب الطرفان بالقرار الذي اتخذه المؤتمر حول اقامة سلطة وطنية فلسطينية مستقلة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في القسم الذي يتم تحريره من فلسطين خلال جلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق العربية المحتلة ووفقا لما تضمنته القرارات المعروفة للامم المتحدة .

— البقية على صفحة ٢ عمود ٧ —

تندد بالجملة، بالاحتلال الاسرائيلي

٤ قرارات للامم المتحدة في يوم واحد!

نيويورك — اتخذت الامم المتحدة ، يوم الجمعة الماضي (١١\٢٩) ، أربعة قرارات تندد فيها بالجملة بمواقف حكام اسرائيل فيما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية وجرائم الاحتلال .

فقد صادقت الجمعية العمومية على مشروع قرار تقدمت به اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة للتنديد باسرائيل لان « اسرائيل تنتهك اتفاقات جنيف حول معاملة السكان المدنيين في مناطق محتلة ، باساليبها التي تنتهجها ضد السكان العرب في المناطق التي تحتلها » . وقد صوت الى جانب القرار ٩٥ دولة ، وضد القرار ٤ دول هي : اسرائيل ، امريكا ، بوليفيا ، ونيكاراجوا . وامتنع عن التصويت ٣١ دولة . وطالبت الجمعية العمومية اسرائيل ، بقرارها ، « بوضع حد فورا لجميع اجراءات الضم والتوقف حالا عن اعمال الاستيطان في المناطق العربية المحتلة » .

واتخذت الجمعية العمومية قرارا آخر جاء فيه انه جرى تدمير مدينة القنيطرة عن بكرة ابيها ، ولم يبق فيها اي مسكن قائما . وهذا العمل قامت به اسرائيل عمدا ، وخلافا للاتفاقات الدولية التي تنص على الاهتمام بارواح المدنيين وعدم المساس عمدا بممتلكاتهم اثناء الحرب . وقد ايد هذا القرار ٨٠ دولة وعارضته اربع دول وامتنع عن التصويت ٣٦ دولة .

واتخذت الجمعية العمومية قرارا ثالثا يدعو اسرائيل الى احترام ميثاق جنيف للامم المتحدة . وصوت

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

تحريك المطايا إفلاس مضحك!

يدعي المسؤولون الاسرائيليون انهم « فوجئوا » بمشاعر طلاب الناصرة وشعبيتها . والحقيقة انه لاشغل لحكام اسرائيل ، في السنة الاخيرة ، سوى ان « يتفاجئوا » . وبعد ان يتفاجئوا يروحون يقنعون انفسهم ورأيهم العام بان الذي حدث هو « أمر عارض » ولايعبر عن الواقع الاساسي .. والحقيقة ان هذا هو مصير جميع الرجعيين المتغطرسين الذين يستهزئون بارادة الشعوب . يكذبون على انفسهم ثم يصدقون الكذبة . حتى اذا ظهرت الحقيقة « يفاجئون » ! فالذين اقنعوا انفسهم بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي مجرد « ارهابيين » ولا تمثل أحدا ، مثلا ، فوجئوا بالهبة الشعبية في المناطق المحتلة كما فوجئوا ، من قبل ، بقرارات الامم المتحدة شبه الاجماعية وباجماع العرب في مؤتمر الرباط . وبعد « المفاجأة » راحوا يقنعون انفسهم ورأيهم العام بأن الهبة هي « بتحريض خارجي » وان « اليد الحديدية » ستعيد المياه الى مجاريها ، وان قرارات الامم المتحدة هي نتيجة « للارهاب البترولي » . واعلن السيد رابين انه « بعد سنة ، سنتين ، سيعود الملك حسين » الخ ! كل كذب على النفس وكل تبرير ولا ان يفهموا الحقيقة البسيطة وهي ان الشعوب العربية ، مثل كل الشعوب ، لها ارادتها وكرامتها وتأبى الضيم ، وانه في العالم يوجد رأي عام عالمي !

أما « وقعة » المسؤولين مع شعب الناصرة فهي وقعة محرجة . اننا نقرأ التحريض الصحفي على طلاب الناصرة فنشعر بحراجة موقف المسؤولين الذين استكتبوا هذا التحريض . فهذه الصحف لايطلع عليها الرأي العام الاسرائيلي فقط بل يطلع عليها الرأي العام العالمي ايضا . فاذا تمادوا في تحريضهم وفي قمعهم فان الرأي العام العالمي كله سيعرف حقيقة مشاعر العرب في اسرائيل . وهي مشاعر عادلة ومقدسة ولاتستحي الجماهير العربية بها لانها مشاعر السلام العادل للجميع بما فيهم اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

فماذا نراهم فاعلين ؟ انهم يفتشون في « دفاترهم العتيقة » ، كالتاجر المفلس ، عن بضعة الاجراء والمطايا من بين المتوجهنين العرب في اسرائيل الذين ما كانوا ، في السابق ، لا في العير ولا في النفير ، وليسوا الان حتى صفر حافظ منزلة !

وتمتلئ صحف البلاط الاسرائيلي باخبار الاجتماعات والقرارات والبرقيات التي يخرج بها هؤلاء العملاء ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

أريحا تستنكر الابعاد

اريحا — خاص بالاتحاد — وقع ممثلو الهيئات الشعبية والوطنية وعشرات المواطنين في اريحا على رسالة الى الصليب الاحمر تستنكر بشدة الاجراءات التعسفية التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بابعاد الاستاذ غطاس ابو عيطة ، المدرس في مدرسة اريحا للبنات ، ورفاقه الاربعة .

وأكد الموقعون على هذه الرسالة ان انتزاع المعلمين عن تلاميذهم ومدارسهم ليشكل محاولة للتشويش على مسار التعليم ويحرم التلاميذ من مواصلة تعليمهم بصورة طبيعية ، فضلا عن انه يشكل اعتداءا فظا على ابسط حقوق الانسان والمواثيق الدولية . ويطالب الموقعون باعادة المبعدين الى مدارسهم وبيوتهم واطفالهم .

ومن الهيئات الشعبية والوطنية التي وقعت على هذه الرسالة : دائرة بلدية اريحا والغرفة التجارية العربية ومدرسة البحتري الابتدائية ومدرسة بنات اريحا الثانوية وجمعية سيدات اريحا الخيرية ومدرسة هشام بن عبد الملك الثانوية ومدرسة تراسنطة للبنين ومدرسة ابناء وبنات الشهداء وغيرها . ووقع عليها كذلك زوجة الاستاذ المبعد غطاس ابو عيطة ، والسيدات سميرة نور الدين ونهاية الادريس ونايفة داوود عريقات وغيرهن .

القيادة السوفياتية تثمن نتائج اجتماع القمة

موسكو — لمراسلة الاتحاد الخاصة — أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، ورياسة هيئة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية ، في (٢٩—١١—٧٤) بيانا حول اجتماع القمة السوفييتي — الامريكي في فلادفستوك ، جاء فيه : يمكن الاشارة نتيجة لهذا الاجتماع ، الى تقدم في العلاقات السوفييتية — الامريكية باتجاه ايجاد ضمان ضد نشوب نزاع ذري أو حرب بوجه عام . وذكر البيان أيضا :

ويقدرون في الاتحاد السوفييتي تقديرا عاليا التفاهم حول اقامة لجنة تحضيرية ، في المستقبل القريب ، لاعداد الاتفاق حول تحديد السلاح الاستراتيجي لفترة تمتد حتى ١٩٨٥ وأن يوضع هذا الاتفاق على أساس مبدأ المساواة والامن المتبادلين .

وذكر البيان ، أيضا ، أن الاتحاد السوفييتي يقدر أهمية كون الطرفين قد صادقا على نيتهما استخدام كل وسائل نفوذهما في المساعدة في حل القضايا الرئيسية لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، على أساس قرار مجلس الامن ٣٣٨ . مع الاخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة لجميع شعوب المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، واحترام الحقوق المشروعة لسيادة جميع دول المنطقة . وجرى التأكيد على ضرورة تجديد نشاط مؤتمر جنيف للسلام بسرعة والذي واجبه أن يقوم بدور هام في اجراء تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

حيفا — لمعلقنا السياسي — في بداية الامر حاولت الدوائر المتطرفة في الولايات المتحدة الادعاء بأن البيان يعتبر نصرا للموقف الامريكي . ولكن سرعان ما غيرت هذه الاوساط لهجتها . وتزعم الدوائر العسكرية المتطرفة ، في البنتاغون والكونغرس ، بأن اتفاق القمة السوفييتي — الامريكي يضعف مقدرة امريكا الدفاعية ويضمن التفوق النووي السوفييتي على الولايات المتحدة !

"البرفسور" ديان يهدد بالسلاح النووي

ولا يرى مستقبلا غير الدم والدموع والحرب المانعة!

تل ابيب — لمراسلنا — بدأ « البروفسور » ، الوزير السابق الجنرال موشي ديان ، سلسلة محاضرات في جامعة بار ايلان عن « علاقات اسرائيل والعرب » استهلها ، مساء الخميس الماضي ، أثبت فيها انه لم يتعلم شيئا ولم ينس شيئا ..

فقد هدد العرب ، بل العالم اجمع ، بالسلاح النووي .. وفي الوقت نفسه لم يجد لمشاكل اسرائيل من « مخرج » سوى « الحرب المانعة » ضد الدول العربية على الرغم من اعترافه بان أي حرب قادمة ستودي بارواح الالوف ...

— البقية على صفحة ٢ ع ٦ —

الطائرات الاسرائيلية تغير على جنوب لبنان

تل أبيب — أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي أن الطائرات الاسرائيلية واصلت في نهاية الاسبوع الماضي غاراتها على جنوب لبنان . وذكر أن مجموعة من طائرات الفانتوم قامت في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الماضي بقصف « تجمعات الفدائيين » الفلسطينيين في منطقة العقروب . وجاء من بيروت أن الطائرات الاسرائيلية أغارت على قرية كفرا ، التي تبعد قليلا عن الحدود اللبنانية مع اسرائيل ، وان هذه الطائرات دمرت عددا من بيوت فلاحي القرية وأهاليها .

وكانت مجموعة من القوات العسكرية الاسرائيلية قد تسللت ، يوم الخميس الماضي ، الى جنوب لبنان وقتلت خمسة من الفدائيين العرب .

تمديد اتفاقية الجولان •

المندوب السوفييتي يصر على الحل العادل •

موسكو — نشرت صحيفة « البرافدا » ، يوم الاحد (١ — ١٢) أن المندوب السوفييتي الدائم في مجلس الامن ، يعقوب مالك أعلن في المجلس ، أن فصل القوات على الحدود السورية لا يمكن اتخاذه اطلاقا ذريعة لتجميد الوضع الراهن ، ولاستمرار بقاء اسرائيل في المناطق العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ .

وجاء هذا التصريح ، في خطاب القاه يعقوب مالك اثناء مناقشة مجلس الامن ، يوم الجمعة الماضي (٢٩—١١) ، موضوع تمديد مهمة القوات الدولية على خطوط فصل القوات في الجولان مدة ستة أشهر اخرى .

وقال المندوب السوفييتي أن الطريق الوحيدة والمضمونة ، لتحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط ، تعتمد على التحرير الكامل لجميع المناطق العربية المحتلة وتنفيذ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وعلى ضمانات أكيدة فعالة لامن واستقلال جميع الاقطار المشتركة في النزاع . وهذا كله يجب تحقيقه في اطار مؤتمر جنيف للسلام . وذكرت الوكالات أن المندوب السوفييتي أتهم

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عقوبات على نابلس

نابلس — رغم استتباب الهدوء في انحاء الضفة المحتلة فلاتزال العقوبات الاقتصادية التي فرضتها السلطات على بعض التجار في حي القصبه في المدينة القديمة وفي مدن اخرى في الضفة الغربية باغلاق متاجرهم سارية المفعول . وبالرغم من تدخل البلديات والغرف التجارية وأعطاء الوعود الا ان هذه المتاجر لاتزال مغلقة . وذكرت صحيفة القدس ان هناك احتمالا ان يقرر التجار اغلاق محلاتهم وتسليم مفاتيحها الى البلدية او السلطات العسكرية بعد ان اصبح الوضع الاقتصادي سيئا للغاية .

للمرة الثانية تقليص ميزانية التعليم

القدس — صرح وزير التربية والتعليم ، اهرون يدلين ، ان وزارته ستضطر الى تقليص ميزانيتها للسنة الجارية ب ٤٢ مليون ليرة . وهذه هي المرة الثانية التي تقلص فيها ميزانية التعليم . فسبق ان قلصت ب ٨٨ مليون ليرة قبل عدة اشهر .

واعلن يدلين ان وزارته لن تطبق في العام القادم ايضا قانون التعليم المجاني في الصف العاشر ، والذي كان من المقرر ان يعمل به ابتداء من العام الدراسي الحالي . وقد حالت التقليصات المستمرة في ميزانية التعليم دون ذلك . وقال يدلين ان الوزارة ستبحث في تقليص حصص التعليم ، عامة ، وفي تقليص عدد الغرف الدراسية ، أي زيادة ازدحام الصفوف وحشر المزيد من الطلبة في غرف (ضيقة بطبيعتها) . واضاف ان الضائقة الاقتصادية التي تواجهها الحكومة ستحول دون الاسراع في برنامج اصلاح التعليم ، الذي ابتدئ به قبل سنتين .

رفع أسعار الصحف اليومية

تل ابيب — قررت ادارة الصحف اليومية رفع اسعار صحفها اعتبارا من يوم الاحد الماضي وذلك في اعقاب ارتفاع سعر الورق مؤخرا .

وفي اعقاب هذا القرار اصبح سعر « هآرتس » ١،٥٠ ليرة (وكان ١،١٠ ليرة) في الايام العادية و ٢،٥٠ ليرة يوم الجمعة ، و « دافار » ١،٥٠ ليرة (١،٠٥ ليرة) ويوم الجمعة ٢،٥٠ ليرة ، « ومعاريب » ٨٠ أغورا (٦٠ اغورا) ويوم الجمعة ١،٦٠ ، ويديعوت احرونوت ٨٠ اغورا (٦٠ اغورا) ويوم الجمعة ١،٦٠ اغورا .

وكانت وزارة التجارة والصناعة قد صادقت في الاسبوع الماضي على رفع أسعار الورق للصحف بنسبة ٤٠٪ .

سفينة فضاء سوفييتية جديدة

موسكو — أطلق الاتحاد السوفييتي بنجاح ، أمس الاثنين ، سفينة فضاء جديدة من طراز « سويوز ١٦ » وتحمل على متنها رائدي فضاء . وأكدت وكالة « تاس » السوفييتية ، أن السفينة (سويوز — ١٦) دخلت مدارها حول الارض وباشرت القيام بابحاثها العلمية .

في ذكرى قرار الامم المتحدة باقامة الدولتين

رابين مستميت ضد استئناف مؤتمر جنيف

لانه لا يزال يحلم بتقسيم جبهة الدول العربية!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — في المأدبة السنوية التقليدية ، في ذكرى قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين الى دولتين ، التي يقيمها رئيس حكومة اسرائيل لرؤساء تحرير الصحف اليومية ، كشف اسحق رابين النقاب عن ان حكومته هي التي تعارض ، معارضة مستميتة ، في استئناف مؤتمر السلام بجنيف . بل انه هدد بالحرب في حالة استئناف هذا المؤتمر !

وهذا الموقف الصريح يكشف بصورة نهائية اكاذيب حكام اسرائيل حين كانوا يدعون في الماضي انهم مستعدون للجلوس مع ممثلي الدول العربية على مائدة المفاوضات . وهو ايضا يكشف السبب الحقيقي لهيجان رئيس الحكومة (وبوليسه وصحفه واجرائه) على طلاب الناصرة لانهم دعوه الى الذهاب الى مؤتمر جنيف . فمن المذكور ان السيد رابين رد على سؤال احد طلاب الناصرة — لماذا لاتذهبون الى جنيف — مدعيا انه سيذهب اذا مادعي !

والمأدبة المذكورة اعلاه لرؤساء تحرير الصحف اليومية في اسرائيل جرت في بيت سوكولوف في تل ابيب يوم الجمعة الماضي ، ١١/٢٩ ، اي في يوم الذكرى السنوية ال ٢٧ لقرار الامم المتحدة باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين واحدة عربية واخرى يهودية (اسرائيل) . ومن المعروف ان حكام اسرائيل تظاهروا ، في حينه ، بتأييد هذا القرار . ولكن ، بعد ان ضموا ٦ الاف كيلومتر مربع من الاراضي التي كانت مخصصة للدولة العربية الفلسطينية ، تنكروا لهذا القرار وصاروا يعتبرون الدعوة لتنفيذه امرا « معاديا لقيام اسرائيل » . والان ، وبعد ان احتلوا فلسطين كلها ، فانهم يعتبرون مجرد المطالبة باقامة دولة عربية ، في الضفة وقطاع غزة ، « معاديا لقيام اسرائيل » ، وهكذا ..

بالطبع لم يتطرق السيد رابين لهذه الحقائق . دائما كان مشغولا بتنويم الرأي العام الاسرائيلي في اوهام تصدع الجبهة العربية — السوفياتية « بعد سنتين » .

واعترف السيد رابين ان سياسته ، هو و « الاوصياء » الامريكان ، لا تزال محاولة شق صفوف الدول العربية ومفاوضتها كلا على حدة .

وقال ، بحسرة وبخوف ، انه اذا لم يحصل تقدم في المفاوضات المنفردة ، « حينئذ سنكون مضطرين الى التعامل مع قضية استئناف مؤتمر جنيف وازدياد الضغط من اجل دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في هذا المؤتمر » . وقال : « علينا ان نبحث عن كل الطرق لمنع هذا الامر » ..

فاذا لم يكن ذلك ممكنا ؟ فان رئيس الوزراء يهدد بحرب ! قال : « ان مؤتمر جنيف ، في اطاره العام ، هو تحضير للاختيار الحربي . ومن الضروري الا تكون لدينا اية اوهام بخصوص هذا الامر » .. وهاجم السيد رابين تلك الاصوات الاسرائيلية التي تنادي بالذهاب الى مؤتمر جنيف .

وعاد السيد رابين الى محاولة التفريق بين الدول العربية فاخرج مصر من « الجبهة السوفياتية — السورية — العراقية — الفلسطينية — الليبية » . وقال ان هدف هذه الجبهة ان تأتي جميع الدول العربية الى مؤتمر جنيف . « حينئذ يصبح وجود جبهة عربية امرا واضحا . ويصبح واضحا ان على كل الدول العربية ان تطالب بانسحاب اسرائيلي تام وباقامة دولة ثالثة — فلسطينية — برياسة منظمة التحرير الفلسطينية في يهودا والسامرة وقطاع غزة » ..

وعاد رئيس الحكومة وأكد موقف الرفض من اقامة دولة عربية فلسطينية الى جانب اسرائيل متوهما انه « اذا واصلنا سياستنا هذه — رفض مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية بحال من الاحوال — فمن

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بومدين يحذر

الجزائر — صرح الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، أن السلام في الشرق الاوسط يتوقف في المرحلة الراهنة على اسرائيل وحدها التي عليها ان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة وأن تعترف بحقوق الفلسطينيين المشروعة .

وحذر بومدين ، في حديث أدلى به لصحيفة « اكسبرسو » الايطالية ، من نتائج عدم اعتراف اسرائيل بالكيان الفلسطيني ، لان عدم الاعتراف هو بمثابة انتحار لها . وقال بومدين ، ردا على سؤال حول تهديد اسرائيل باستخدام اسلحة نووية في حرب خامسة مع العرب ، اذا وقعت ، ان اسرائيل لا تستطيع أن تهدد بذلك لانها لن تكون وحدها القادرة على استخدام هذا السلاح .

شجب العلاقات الاسرائيلية مع جنوب أفريقيا

نيويورك — اتخذت اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة في (٢٨ — ١١ — ٧٤) ، بأغلبية كبيرة جدا عددا من القرارات المتعلقة بالوضع في جنوب افريقيا ، ومنها قرار تندد فيه بشدة بسياسة التفرقة العنصرية وبسياسة الجماعات المالية التي لاتزال تتعاون مع حكومة جنوب افريقيا . ونددت اللجنة ، بشكل خاص ، بالعلاقات السياسية — الاقتصادية — العسكرية بين جنوب افريقيا واسرائيل .

ويوصي احد القرارات بطرد جنوب افريقيا من جميع المنظمات والمؤتمرات الدولية ، طالما استمرت تمارس سياسة التمييز العنصري وتستهتر بقرارات الامم المتحدة بمنح الاستقلال لناميبيا في جنوب روديسيا .

ارتفاع أسعار الخدمات البريدية والتلغرافية الى الخارج

القدس — قررت وزارة الاتصال رفع أسعار الخدمات البريدية والتلغرافية الى الخارج اعتبارا من يوم الاحد أمس الاول .

وبموجب هذا القرار سيرتفع سعر الرسالة الواحدة بالبريد الجوى الى اوروبا من ٨٠ أغورا الى ليرة و ١٠ أغورات ، والبطاقة البريدية من ٦٠ الى ٨٠ أغورا ، وسيصبح سعر الرسالة الواحدة بالبريد الجوى الى الولايات المتحدة ليرة و ٧٠ أغورا ، وقد كان ليرة و ٣٠ أغورا .

وستكلف البرقية الواحدة الى اوروبا والمكونة من ٧ كلمات ١٣ ليرة و ٣٠ أغورا ، مقابل ٩ ليرات و ٨٠ أغورا في السابق . وستكلف كل كلمة اضافية ليرة و ٩٠ أغورا ، مقابل ليرة و ٤٠ أغورا ، سابقا .

أزمات في السوق الاوروبية المشتركـة

دعا رئيس جمهورية فرنسا جيسكار دى ستان زملاءه رؤساء دول السوق الى عقد مؤتمر قمة فى النصف الاول من هـذا الشهر ـ كانون الاول ١٩٧٤ . ولقد تجاوب مع دعوته رئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون ومستشار ألمانيا الغربية هيلموت شميدت ، وبذلك تأكد الى حد كبير عقد المؤتمر .

ولكن لا تزال هناك شكوك حول اشتراك ايطاليا وايرلندا فى هذا المؤتمر لان زعماء هاتين الدولتين لا يتفقون مع زملائهم حول جدول أعمال لقاء القمة ويتردد زعماء ايطاليا فى الاشتراك قبل ان يبت السوق فى صندوق تطوير المناطق المتخلفة فى دوله ..

وهذا يعنى ان ايطاليا ، التى تعانى أزمة اقتصادية شديدة تتمثل فى انكماش اقتصادى خطير وبطالة متفاقمة ، تعتبر ان الاسهام الاوروبى الجماعى فى مساعدتها على التغلب على صعوباتها يجب ان تكون له الاسبقية .

وليست ايطاليا الوحيدة التى تنعكس قضاياها الملحة فى العلاقات الداخلية فى السوق . فبريطانيا التى تمر فى أزمة اقتصادية ، لم تشهد مثلها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، تطالب باعادة النظر فى الاتفاق الذى انتسبت بموجبه الى السوق على اعتبار ان هذا الاتفاق يضر بها ولا يتجاوب مع مصالحها .

ويجرى هذا فى ظروف تواجه فيها السوق الاوروبية عامة قضايا التضخم والبطالة والعجز فى ميزان المدفوعات ، وهى قضايا تفجر التناقضات بين دول السوق من ناحية وبينها وبين الولايات المتحدة واليابان من ناحية ثانية وتفجر قضايا داخلية وتعمق الصراع الطبقى فيها .

وعلى هذا الضوء فالمتوقع ان يكون المؤتمر ميدانا لهذه التناقضات المحتدمة ، خصوصا وان الاقتصاديين يتكهنون بازدياد عدد المتعطلين فى دول السوق بحيث يصل الى أكثر من أربعة ملايين فى نيسان ١٩٧٥ .

وعمق التناقضات اوحى للصحافة الاوروبية بأن تستنتج ان المؤتمر سيكون عقيما فى ميدان الحلول ، وفى أحسن الحالات سيتحول الى تبادل للرأى بين زعماء دول السوق .

شؤون دولية



الحـــوار العـــربى الاوروبــى

ومن الطبيعى ، بغض النظر عن جدول أعمال مؤتمر القمة ، ان يتطرق زعماء دول السوق الاوروبية الى قضية الحوار العربى ـ الاوروبى ـ اى الحوار بين الدول العربية العشرين (المنتسبة الى الجامعة العربية) ودول السوق الاوروبية التسع .

لقد نشأت فكرة الحوار بين دول السوق والدول العربية ، فى اعقاب حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ، وفى ذروة أزمة الطاقة التى اجتاحت الدول الغربية بعد قرار حظر النفط العربى فى أثناء تلك الحرب .

آنذاك وقفت دول السوق الاوروبية موقفا ايجابيا من الحرب وأزمة الشرق الاوسط ، فرفضت ان تسمح باستخدام اراضيها لنقل العتاد العسكرى الامريكى الى اسرائيل وفى مطلع نوفمبر (تشرين الثانى) ١٩٧٣ أعلنت تأييدها التفسير الصحيح لقرار مجلس الامن ٢٤٢ بدعوتها اسرائيل الى الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، أى الانسحاب من كافة المناطق المحتلة ، والى احترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وبهذا الموقف جابهت دول السوق الولايات المتحدة ، التى استاءت من هذا التطور فى داخل الحلف الاطلسى ، وخلقت الاوضاع لعلاقات جديدة بينها وبين الدول العربية .

وعلى الاثر ، فى كانون الاول ١٩٧٣ ، أثناء انعقاد مؤتمر قمة دول السوق فى كوبنهاغن (عاصمة الدنمارك) اجتمع وفد من الدول العربية مع ممثلى دول السوق واتفق الطرفان على اجراء حوار بينهما بهدف الوصول الى اتفاقات تحدد ميادين التعاون بين أوروبا السوق والدول العربية .

واتضح آنذاك ان الدول العربية ستزود من جانبها دول السوق بالنفط والنقد ، ومقابل ذلك ، تعاون دول السوق الدول العربية على التصنيع والتنمية الزراعية والتطوير الاقتصادى الهيكلى .

وخلال الفترة اللاحقة استمرت الاتصالات بين الطرفين لاعداد الحوار ، الا ان التقدم كان بطيئا ، وتعثرت المباحثات لاكثر من سبب .

ومن أهم هذه الاسباب ضغوط الولايات المتحدة التى بذلت جهودا كبيرة من أجل اقامة جبهة من الدول الرأسمالية المتطورة (أى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان) للتصدى للدول العربية المصدرة للنفط ، واجبارها على التراجع والرضوخ أمام احتكارات النفط .

وفى شباط ١٩٧٤ نجحت الولايات المتحدة فى عقد مؤتمر فى واشنطن حضره ممثلو الدول الرأسمالية المتطورة الكبرى ، وقرر تنسيق جهود تلك الدول فى ميدان الطاقة .

الا ان فرنسا رفضت المصادقة على القرار الذى حمل فى ثناياه سياسة مجابهة الدول العربية المصدرة للنفط ، وبذلك مهدت عمليا لانسحاب دول السوق الاوروبية من اتفاق واشنطن والعودة الى فكرة التعاون مع الدول العربية .

وفى الوقت ذاته عقدت التناقضات داخل السوق السير نحو الحوار بوتيرة متسارعة .. فبعض دول السوق ، على الرغم من موافقتها العامة على الحوار ، ظلت أمينة لسياسة الولايات المتحدة ، واعتقدت ان من الممكن دق أسفين بين الدول العربية لاعاقة التعاون بين دول السوق ودول الجامعة العربية .

واعتمدت فى ذلك على ان بعض الدول العربية كانت تسعى منفردة الى اقامة علاقات مستقلة او ارتباطات اقتصادية ثنائية مع دول السوق .

ولكن العوامل الموضوعية كانت تضغط بثقلها على دول السوق لتقيم علاقات تعاون مع الدول العربية . فدول السوق التسع أنفقت فى عام ١٩٧٤ حوالى ٤٠ مليار دولار على شراء النفط من الدول العربية مقابل ١٦ مليار دولار أنفقتها فى العام السابق ١٩٧٣ . وفى الوقت ذاته ازداد تصديرها الى دول النفط العربية من ٨ مليارات دولار فى عام ١٩٧٣ الى ١٢ مليار دولار فى عام ١٩٧٤ .

وبذلك ازداد عجزها التجارى من ٨ مليارات دولار فى عام ١٩٧٣ الى ٢٨ مليار دولار .

ولهذا فهى فى حاجة الى أموال النفط العربية لمواجهة صعوباتها الاقتصادية ، وهى تسعى لجذب الدول العربية ـ صاحبة هذا الفيض من المال ـ لاقراضها من ناحية ولاستثمار أموالها فى دول السوق من ناحية ثانية .

والحقيقة ان وضع أوروبا الغربية يختلف تماما عن وضع الولايات المتحدة من حيث انها تعتمد على النفط العربى الى حد بعيد ، فهو يمثل ٦٠ فى المئة من حاجتها الى الوقود .

ولكن على الرغم من وجود القاعدة الموضوعية لتعاون دول السوق مع الدول العربية ، فهناك اتجاهات فى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية لا تزال تعتقد ان من الممكن اقامة العلاقات بين الدول المستهلكة للنفط والدول العربية المصدرة للنفط ، لا على أساس التعاون المتكافىء ، بل على أساس الاملاء أو العودة الى العلاقات النيوكولونيالية التى كانت قبل ان تكتشف دول النفط قوتها وتمارس حقوقها وتغير المعادلة فى العلاقات بينها وبين الدول الرأسمالية ـ الامبريالية .

ومقابل دعوة وزير خارجية ألمانيا الغربية هانس ديتريش جنشر الى التعاون لا المجابهة مع دول النفط العربية ، ترتفع الاصوات التى تدعو الى اللجوء الى العنف لتأمين النفط العربى بشروط الاحتكارات القديمة .

وقد أفصحت عن هذا مؤخرا « يو اس آند ورلد ريبورت » الامريكية حين كتبت ان الولايات المتحدة أوحت بوضوح انها ستلجأ الى العنف فى حالة استخدام العرب سلاح النفط . وأضافت ان ليبيا والكويت والسعودية ستكون هدف هذه العمليات العسكرية اذا حاولت الدول العربية تدمير المجتمعات الصناعية (الدول الرأسمالية الكبرى) . (رويتر ٢٧-١١-٧٤) .

وحجة هذه المجلة ودعاة اللجوء الى العمليات العسكرية للاستيلاء على حقول النفط العربية ، ان سياسة الدول العربية تهدد ٨٠٠ مليون انسان يعيشون فى الدول الرأسمالية المتطورة .

وأصبحت قصة قديمة اتهام هؤلاء المغامرين الدول العربية بتسبيب التضخم المالى فى الدول الرأسمالية الكبرى بزيادة اسعار النفط .

والواقع ان هذا الاتهام لم يعد سهل التداول .. ومؤخرا نسف قواعده جورج كرويسيه زعيم نقابات العمال فى فرنسا (س.ج.ت) ، حين صرح ان النقابات لا تعتبر زيادة أسعار النفط مسؤولة عن البطالة المتفاقمة فى أوروبا الغربية .. فهذه الزيادة تمثل ١-٢٪ من الزيادة فى أسعار السلع المصنوعة فى حين أن زيادة الاسعار العامة فى فرنسا وصلت الى ١٨ ـ ١٩ فى المئة، وفى ايطاليا ٢٥ فى المئة . (تايم الامريكية ٢ كانون الاول ١٩٧٤) .

وهناك محافل فى دول السوق تريد ان تعرقل الحوار العربى ـ الاوروبى، بسبب اصرار الجامعة العربية على اشراك ممثل جبهة تحرير فلسطين فى المباحثات .. وتزعم ان اقحام السياسة فى الحوار ينسف ممكنات نجاحه .

هذه المزاعم تتجاهل ان خطر النفط فى اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ نجم عن أزمة الشرق الاوسط التى فجرت حرب اكتوبر فى العام الماضى ولا يمكن تفادى اندلاع حرب جديدة يمكن ان تعيد الحظر وتشدد ازمة الطاقة بدون تسوية هذه الازمة واحلال السلام فى المنطقة .. ولهذا فمن السخف فصل التعاون الاقتصادى بين اوروبا الغربية والدول العربية عن التوافق السياسى .

أما التهديد باستخدام العنف ، او اللجوء الى المجابهة بدل التعاون ، فلا يستقيم مع توازن القوى الدولية التى مكنت الدول العربية من تحرير نفسها الى حد كبير من قبضة احتكارات النفط .. وفرضت الانفراج الدولى الحالى .. وأولئك الذين يحلمون باللجوء الى العنف انما يحلمون بدمار الانسانية .. والانسانية لن تمكنهم من تدميرها .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الروماني
لمناسبة مؤتمره الحادي عشر ألقاها السكرتير العام الرفيق ماير فلنر

أيها الرفاق الاعزاء ،

باسم اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، باسم كل رفاق حزبنا وأصدقائه ، يهود وعربا ، فاننا نقدم تحياتنا الاخوية الى المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعى الرومانى .

اننا نتمنى لكل الشيوعيين وللشعب الرومانى نجاحات أخرى ، فى بناء الاشتراكية ، وفى اسهامه لتعزيز السلام والامن فى أوروبا ، وفى النضال العام من أجل السلام ، ومن أجل التحرر القومى ، ومن أجل الدمقراطية والاشتراكية .

أيها الرفاق ! بفضل التغيير فى ميزان القوى فى العالم لصالح قوى السلام والاشتراكية وضد قوى الحرب والامبريالية ، وبفضل سياسة السلام المتعقلة وذات المبادرة المباركة التى قامت بها مجموعة الدول الاشتراكية ، فقد أمكن احراز مكاسب هامة تاريخية عالمية فى النضال من أجل التقدم فى التطور الثورى فى أيامنا . ولقد أسهمت وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية والتنسيق بين الدول الاشتراكية كثيرا فى تعزيز التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية وفى النجاحات الكبيرة التى أحرزت فى مجال السلام والتقدم .

ويسهم الاتحاد السوفييتى اسهاما كبيرا فى المكانة الاولى فى كل النجاحات فى النضال ضد الامبريالية ، من أجل السلام والتحرر القومى والاجتماعى بفضل قوته وبفضل سياسته اللينينية المثابرة .

أما الامبريالية فلم تتنازل عن أهدافها الاساسية ضد تحرر الشعوب وضد الاشتراكية .

اننا آتون من منطقة ، يصفها الكثيرون ، وبحق ، بأنها جرة بارود ، من الممكن ان تنفجر من جديد .

ان السبب الاساسى لخطر الحرب الذى لم ينقص فى الشرق الاوسط بعد هو استمرار الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق العربية التى احتلت فى ١٩٦٧ ، ورفض حكومة اسرائيل الاعتراف بالكيان القومى وبالحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى . ولكن لا يمكن أن نفهم رفض حكومة اسرائيل مد يدها لتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالشرق الاوسط ، بدون الدعم العسكرى والاقتصادى والسياسى خلال هذه السنوات من الامبريالية الامريكية .

اننا لعلى اقتناع ، بأن الظروف الدولية والشرق أوسطية قد نضجت لاجل حل جذرى للنزاع المأساوى فى منطقتنا ، ولاجل حل سياسى يؤمن الحقوق المشروعة لكل الشعوب والدول . وان ذلك يحتم ضرورة اجتماع مؤتمر جنيف لاجل السلام فى الشرق الاوسط فى جنيف ، بلا تأخير ، لتحقيق سلام عادل ودائم ، يقوم على :

* انسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية التى احتلتها سنة ١٩٦٧ .
* احترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية ، واحترام حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وكذلك حقوق اللاجئين الفلسطينيين .
* احترام استقلال وسيادة كل الدول فى الشرق الاوسط وسلامتها الاقليمية ، وبضمنها دولة اسرائيل .

اننا نقدر وحدة الرأى بين حزبينا فى مسألة حل هذه الازمة الخطيرة فى الشرق الاوسط .

ونناضل نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، نضالا غير هياب ، فى ظروف صعبة ومعقدة ضد الاحتلال ، وضد الشوفينية والعسكرية ، وضد سياسة اضطهاد المواطنين العرب الوحشى فى المناطق المحتلة ، التى تظاهرت جماهيرها ، تظاهرة رجل واحد ، ضد الاحتلال ، ولاجل الاستقلال الوطنى والسلام ، وضد الهجمات الاجرامية على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية .

هكذا ، واننا لعلى اقتناع ، اننا انما نخدم قضية السلام ، ومصالح اسرائيل القومية الحقيقية .

لقد جر الاحتلال والحرب الكوارث الكبيرة على شعب اسرائيل نفسه ، فلا فرح ولا سرور فى بلادنا . لم ننس بعد ضحايا حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ان مشوهى الحرب والارامل والايتام والعائلات الثكلى كثيرون . والحالة الاقتصادية فى اسرائيل سيئة جدا . وها قد ارتفعت أسعار المواد الغذائية والخدمات الضرورية بمعدل ١٠٠٪ دفعة واحدة . وان العمال وجماهير الشعب يناضلون بالاضراب والتظاهر ضد تخفيض الاجور الحقيقية ومستوى المعيشة .

السلام ضرورى لاسرائيل كالهواء . لذلك فاننا بنضالنا ضد سياسة الحكومة التى تخرب على السلام انما نؤدى واجبنا الاممى وكذلك واجبنا الوطنى .

أيها الرفاق الاعزاء !

نتمنى لكم ، مرة أخرى ، النجاح فى أعمال المؤتمر الحادى عشر ، وكذلك فى تحقيق الخطة الخمسية الجديدة ، من أجل سعادة الشعب الرومانى ، من أجل القضية العامة ، قضية السلام والاشتراكية .

عاش المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعى الرومانى !

عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية !

عاش السلام !

عاشت الشيوعية !

مــاذا أقــول حقـا؟!
بقلم البروفسور يسرائيل شاحك رئيس عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن

الشيء الذى كان ينبغى أن يلفت انتباه الجمهور الاسرائيلى فى حملة « صيد الساحرات » التى أثارها ضدى هرتسل روزنبلوم محرر « يديعوت أحرونوت » وأمنون روبنشتاين محرر « معريب » وأورى أفنيرى وغيرهم ، هو ان أحدا منهم لم يذكر ما قلته فى البلاد او خارجها . وأحسب انه لا يليق بى التنازل لمناقشة أناس لا يعنون بتفحص الحقائق الاساسية المتعلقة بى . ولست أقصد هنا الرد على أية « تهمة » من التى وجهوها الى . فلست اعتبر نفسى متهما وانما موجه اتهام . وأود أن أشرح بعض الاشياء التى اتهم بها حكومة اسرائيل وأكثرية الجمهور اليهودى فى الدولة .

المناطق المحتلة

حسبما أعتقد ، ليس الاحتلال الاسرائيلى غير « ليبرالى » وحسب ، وانما هو واحد من أشد أنظمة الاحتلال وحشية واضطهادا فى الازمنة الحديثة .

ولنبدأ ، لعمرى ، بقضية بسيطة : ان عدد الفلسطينيين حاليا فى المناطق المحتلة يزيد قليلا عن المليون ، بينما كان عددهم قبل الاحتلال يناهز مليونا ونصف المليون ، يضاف اليهم ٣٠٠ الف من المغتربين العاملين فى بلدان أخرى.

لقد كان أول ما فعلته سلطات الاحتلال هو تنظيم طرد الفلسطينيين بالجملة من وطنهم ، بشتى الوسائل من الاكراه الوحشى الى الاساليب « الانسانية » . وقد استمر هذا الطرد الجماهيرى (وهو يختلف عن الابعاد الفردى الذى سآتى على ذكره فيما بعد) حتى آب ١٩٦٨ حين توقف فقط لان الملك حسين أقفل الجسور فى وجه المطرودين . وليس هنالك عائلة فلسطينية ، تقريبا ، لم تتأثر أو تعان من هذا الامر ، كفراق الاب عن بنيه والاخ عن اخوته ، تلك الآلام الانسانية التى يصعب وصفها .

وحكومة اسرائيل التى تتكلم عن « جمع شمل العائلات » بالنسبة ليهود الاتحاد السوفييتى مثلا ، لا تسمح « بتوحيد شمل العائلات » بالنسبة لعرب القدس . ولست أتكلم هنا عن الاحسان الذى « يتكرمون » به فى حالات نادرة نتيجة للضغط أو لحسوبيات معينة ، وانما أتكلم عن حقوق . انى أتكلم عن عدم اعطاء الحق لاناس ولدوا وعاشوا فى القدس فى العودة والسكنى فى مدينتهم ، (بالطبع اذا لم يكونوا يهود) . ولكن اذا تهود غدا انسان هولندى (طبعا على الطريقة الارثوذكسية) فسيعطى حالا ، ليس اذنا بالمجيء فقط وانما شقة سكن فى رمات اشكول أيضا .

وأما تنظيم الزيارات الصيفية الذى طبلوا له وزمروا كثيرا ، لم يكن من شأنه الا ان يزيد هذه القضية حدة : فهم يسمحون للاخ برؤية أخيه وللابناء بلقاء أبيهم لستة أسابيع . ولكن الحنين غلاب كما هو مفهوم ، وهكذا يقولون لهم : أتريدون أن تتوحدوا ؟ تفضلوا ! ولكن فى الجهة الاخرى من النهر ! (الاردن) . وهكذا تخدم الليبرالية المزيفة أهداف حكومة اسرائيل الحقيقية ، وهى طرد الفلسطينيين من بلادهم .

الحقوق الدمقراطية الاساسية

ان أكثر ما يميز الاوضاع فى المناطق التى تحتلها اسرائيل هو حظر أى نشاط سياسى .وليست الاحزاب ـ كل الاحزاب ـ هى وحدها المحظورة حظرا باتا ، بل أيضا كل الجمعيات والنقابات : نقابات العمال ، وجمعيات الطلبة ، والمنظمات الثقافية . ولا يحظر على الفلسطينيين التظاهر فقط ، وانما ممنوع الاضراب، ممنوع اقفال الحوانيت احتجاجا ، ولو انه من الصعب ايجاد شكل أقل عنفا وأكثر هدوءا من هذا .

انى أذكر هذه الحقائق ، لا لانى أشجبها وأندد بها من الاساس فقط ، وانما لكى أشير أيضا الى المصدر الحقيقى والعميق للارهاب الفلسطينى . ومع انى أشجب كل ارهاب سواء الفلسطينى ، أو الاسرائيلى الذى يربو عليه بعدد الضحايا البريئة التى يودى بها ، الا انى أضع ، بالاساس ، اللوم والتهمة السياسية على كتفى حكومة اسرائيل . اذ انه من الطبيعى تماما ، انهم ما داموا ينكرون وجود الشعب الفلسطينى فانهم ينكرون أيضا حقوقه الانسانية والعائلية الاساسية ، ولا يعترفون له بحق النضال السياسى . لذلك فهو يختار شكلا آخر للكفاح ، مع ان بعضا منه يتعرض للتنديد الشديد.

خرق ميثاق جنيف

وعلاوة على كل هذا ، فان حكومة اسرائيل تخرق ، بكل صفاقة وعن تعمد وسبق اصرار ، ميثاق جنيف فى المناطق المحتلة . ونفس الناس الذين استشهدوا بمواثيق جنيف بالنسبة لاسرى الحرب وخرق السوريين لها (ولا يساورنى شك فى ان السوريين خرقوا الميثاق بالنسبة للاسرى الاسرائيليين ، كما لا شك ان الاسرائيليين خرقوه بالنسبة للاسرى السوريين) ، نفس هؤلاء الناس صمتوا ، ولا يزالون صامتين ازاء خرق دولة اسرائيل ، بشكل سافر ، وفى أعمال ترتكبها فى وضح النهار ، البند الرابع من ميثاق جنيف لسنة ١٩٤٩ ، الذى ينص على وضع سكان المناطق المحتلة .

ومن بين جميع أعمال الخرق سأكتفى بتقديم مثلين ، أعرف عنهما بشكل خاص .

هدم البيوت والعقوبات الجماعية

عندما توقف سلطات الاحتلال متهما ، وحتى قبل تقديمه للمحاكمة ، وأحيانا حتى قبل توجيه أية تهمة اليه بشكل رسمى ، تصدر أمرا بهدم بيته . وأحيانا يكون البيت لعائلته وأحيانا لا . وفى بعض الاحيان ، يجمعون كل أبناء القرية ، بالقوة ، على مرتفع قريب ليشاهدوا « المأساة التثقيفية » ويجب القول ان هذا عمل همجى من أساسه . يأخذون أناسا ، أبرياء حتى من وجهة نظر السلطات

* رفضت « هآرتس » نشر هذا المقال الذى كتبه رئيس لجنة الدفاع عن حقوق الانسان فى اسرائيل .

ـ البقية على صفحة ٣ ـ

« البروفسور » ديـان يهـدد ـ بقيـة

وقال ، منذرا : ان ما يحصل عليه العرب من الكميات الضخمة من الاسلحة وما لديهم من أموال لا تحصى وما تظهره نحوهم الاسرة الدولية من « صداقة همجية » ـ « يجب ان توصلنا الى التفكير بأن السلاح النووي سيصل الى المنطقة».

وقال ان مصر وسوريا استطاعتا ، فى حرب ١٩٧٣ ، تجنيد اكثر من مليون جندي . وهم « يسمحون لانفسهم بابقاء مليون جندي على الخطوط . وهذه مشكلة علينا ان نعيش معها » . ولكن اسرائيل لا تستطيع ان تحتفظ بقواتها الاحتياطية ، مقابل ذلك ، على هذه الخطوط . فان « احتفاظنا بالاحتياطي مجندا على الحدود من الممكن ان نجلب به الخراب على أنفسنا » . ولذلك لا يرى « البروفسور » ديان من «مخرج» سوى « الحرب المانعة » مع انه يعترف ان اية حرب قادمة « ستكلفنا ضحايا كثيرة » . هذا و « طمأن » الشبيبة الاسرائيلية بانه لا مهرب من دفع هذا الثمن الباهظ !

و « بروفسور » امريكي

ومما له دلالة كبيرة انه فى اليوم نفسه خطب « بروفسور » آخر فى مكان آخر (لندن) فى هذا المعنى تقريبا . اما « البروفسور » الآخر فهو نائب وزير الخارجية الامريكى السابق ، جورج بول ، فى افتتاح «مؤتمر الشعوب الناطقة بالانجليزية». فقال انه من الصعب ان نتصور موافقة اسرائيل على الوقوف مكتوفة الايدي امام امتلاء مخازن الاسلحة فى الدول العربية . واضاف انه يجب ان نتوقع « ضربة اسرائيلية مانعة » ضد سوريا « مع ان اسرائيل لن تربح من وراء هذه الضربة سوى بعض الوقت » . وقال انه يتوقع تجدد القتال فى الشرق الاوسط خلال ٦ ـ ٩ الاشهر القادمة ..

وهكذا ، كلما اتسعت امكانات تحقيق السلام يزداد هيجان العسكريين فى اسرائيل وامريكا ويتجهون ، أكثر فأكثر ، نحو سياسة « علي وعلى اعدائي يا رب» . ولكن ليست هذه مشيئة شعب اسرائيل ولا مشيئة التاريخ !

نص البيـان السوفييتى ـ بقيـة

وأكد البيان أهمية قرارات مؤتمر الرباط حول ضرورة التنسيق المشترك للدول العربية بشأن التسوية فى الشرق الاوسط . لان مثل هذا القرار يدعم مكانة الدول العربية فى دفاعها عن مصالحها المشروعة .

وجاء فى البيان ، أيضا ، ان مؤتمر الرباط كان خطوة كبيرة الى أمام نحو وحدة العمل بين الدول العربية والشعوب العربية حول مسألة التسوية فى الشرق الاوسط وحل قضية فلسطين وتحقيق سلام عادل وثابت فى هذه المنطقة .

وأعرب الجانب السوفييتى عن ثقته فى ان تسوية مشاكل الشرق الاوسط ، بمجموعها ، يمكن تنفيذها بنجاعة قصوى فى اطار مؤتمر جنيف للسلام ، هذا المؤتمر الذى يجب ان يشترك فيه ممثلو الشعب العربى الفلسطينى على أساس المساواة مع الاطراف الاخرى المشتركة فيه .

وأعرب الجانب السوفييتى ، فى البيان ، عن ان الاتحاد السوفييتى أيد وسوف يواصل تأييده لنضال الشعب العربى الفلسطينى من أجل حقوقه المشروعة ، بما فى ذلك حقه ، الذى لا متنازع عليه ، فى تقرير المصير واقامة وطن قومى خاص به بما فى ذلك دولته المستقلة .

وأعلن الجانب السوفييتى انه ، وفقا لمحادثات سابقة ، اتخذت التدابير الفعلية المناسبة لافتتاح مكتب لمنظمة التحرير فى موسكو فى أقرب وقت ، الامر الذى استقبله الوفد الفلسطينى بارتياح كبير .

وأوضح الطرفان ، فى البيان ، ان زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى موسكو أسهم مساهمة هامة فى تطوير علاقات الصداقة والتعاون فى مصلحة تحقيق الامال القومية للشعب العربى الفلسطينى ، فى اطار تسوية شاملة عادلة لاحلال سلام ثابت الاركان فى الشرق الاوسط .

محادثـات فلسطينية ـ يوغوسلافيـة

وصل ، أمس الاول ، ياسر عرفات والوفد الفلسطينى المرافق له الى بلغراد لاجراء محادثات رسمية مع الرئيس تيتو . ووصفت مصادر فلسطينية بأن زيارة عرفات لبلغراد هى خطوة هامة فى حملة منظمة التحرير الدبلوماسية الحالية لتأمين الدعم لاقامة حكومة فلسطينية فى المنفى وبالتالى دولة فلسطينية .

شاوشسكو :
تسوية القضية الفلسطينية تضع أساس "مصالحة تاريخية بين الفلسطينيين واليهود"

بخارست ـ خاص بالاتحاد ـ أنهى المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعى الرومانى أعماله فى بخارست ، العاصمة الرومانية فى الاسبوع الماضى ، وكان قد افتتح فى ٢٥ تشرين ثانى الماضى . وقد ألقى السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى ، الرفيق نيقولاى شاوشيسكو ، فى حفل الافتتاح تقرير اللجنة المركزية للحزب الى المؤتمر . وتطرق الرفيق شاوشيسكو فى تقريره الى الوضع فى الشرق الاوسط ، فقال :

« اننا نرى ان الوضع فى الشرق الاوسط معقد حقا .وثمة خطر حرب جديدة يصعب تصور نتائجها الصعبة مسبقا . ان رومانيا لتؤيد تسوية سياسية بالطرق السلمية للنزاع فى الشرق الاوسط . ونعتقد انه يتوجب على اسرائيل ان تسحب قواتها من المناطق التى احتلتها فى حرب ١٩٦٧ ، وان على الاتفاقيات التى سيتم التوصل اليها ان تضمن السلامة الاقليمية والسيادة لكل دولة فى المنطقة ، الامر الذى سيمهد الطريق نحو التعاون مع اسرائيل . كما نعتقد انه يجب تسوية قضية الشعب العربى الفلسطينى وذلك بالاعتراف بحقه فى أن ينظم حياته بصورة مستقلة وفى ان يدافع عن مصالحه الوطنية ، بما فى ذلك حقه فى دولة مستقلة خاصة به . اننا نعتقد ان بروز الشخصية الوطنية المستقلة للشعب العربى الفلسطينى والاعتراف الدولى الواسع الذى حظى به فى هيئة الامم المتحدة أديا الى ان يتغير الوضع فى الشرق الاوسط جذريا والى ظهور آفات جديدة للسلام العادل والثابت فى المنطقة . وتعترف رومانيا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب العربى الفلسطينى . ولنا علاقات وعمل مشترك واسع مع الشعب الفلسطينى ، كما نقدم له مساعدة فعالة فى كفاحه العادل من أجل بناء حياته الجديدة المستقلة والحرة . ان تسوية القضية الفلسطينية لعامل ذو أهمية أولى فى احلال السلام الثابت والعادل فى الشرق الاوسط ومن شأنها ان توجد أساسا لعلاقات جديدة ، أى علاقات مصالحة تاريخية بين الفلسطينيين واليهود ، علاقات تقوم على الاعتراف بحق كل شعب فى التطور الحر والمستقل والتعايش الدمقراطى فى سلام . اننا نقدر ان من الضرورى استئناف مؤتمر جنيف وباشتراك كل الدول المعنية بالامر وكذلك دول أخرى » .

تحيـة وفد حزبنا تستقبل بحرارة

وفى عصر ذلك اليوم جرت جلسة احتفالية نقل خلالها رؤساء الـ ١٣٦ وفدا من الاحزاب والمنظمات الشقيقة الذين اشتركوا فى المؤتمر تحيات أحزابهم ومنظماتهم الى رئيس الجلسة . وقد استقبل مندوبو المؤتمر بحرارة وبعاصفة من التصفيق تحية حزبنا التى نقلها الى المؤتمر سكرتير الحزب العام ، الرفيق ماير فلنر (اقرأ التحية فى مكان آخر من هذا العدد).

هذا وسبق ان نشرت « الاتحاد » ان وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الى المؤتمر الـ ١١ للحزب الشيوعى الرومانى تألف من الرفاق ماير فلنر ، سكرتير حزبنا العام ، ودافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسى للحزب، وتوفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية .

التخطيط الاشتراكي عنصر أساسي ومقرر في تطور النظام الاشتراكي

بقلم: أحمد سعد

ان اي متتبع لوقائع التطور التاريخي للاتحاد السوفييتي خلال الـ ٥٧ سنة من عمر الدولة الاشتراكية لا بد وان يتساءل كيف استطاع الاتحاد السوفييتي ، وخلال فترة قصيرة من الزمن ، ان يتطور ليصبح احدى الدولتين العظميين في جميع الميادين ،بعد ان كانت روسيا القيصرية، التي قام على أساسها ، في عام ١٩١٧ دولة ضعيفة متخلفة ؟ ولماذا لم يعان كالدول الرأسمالية — متطورة كانت أم ضعيفة التطور — من الازمات الاقتصادية والمالية ؟ وهل هذا مجرد صدفة ، أم ان ثمة أساسا موضوعيا أدى ويؤدي الى حتمية هذا الشكل من التطور ؟ ان الاجابة على هذه الاسئلة وعلى غيرها تقودنا حتما الى تبيان طبيعة النظام الاشتراكي وجوهره .واظهار السمات الاساسية المميزة لتطوره الاجتماعي والاقتصادي ، وكذلك الى فهم جوهر وابعاد الصراع الدائر عالميا اليوم بين المنظومتين الاشتراكية والرأسمالية .

فاحدى دعائم التطور الاشتراكي الاساسية والتي لم تعد سرا هي قدرة الدولة الاشتراكية على تخطيط برامج تطورها الشاملة التي تضمن التطور بشكل متناسق ومترابط للمجتمع الاشتراكي بمجمله ولكل خلية من خلاياه للآجال القصيرة والطويلة الامد . وفلاديمير ايليتش لينين — الذي يرجع له الفضل الاكبر في ارساء قواعد ومبادىء التخطيط الاشتراكي الاساسية — اعتبر التخطيط احدى السمات البارزة لمفهوم الاشتراكية العلمي . والتخطيط لا يعني فقط بوضع ميزان لانتاج وتوزيع المنتوج الاجتماعي وانما كذلك بوضع برنامج شامل مركزي يربط جميع اوجه التطور الاجتماعي في المجتمع الاشتراكي والعمل بموجبه .

والساسة والاقتصاديون البرجوازيون الذين سخروا في سنوات العشرين من امكانية نجاح التخطيط المركزي الشامل في الاتحاد السوفييتي وبرنامج العشر سنوات الذي وضع أسسه لينين لكهربة الاتحاد السوفييتي وبناء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية ، سارعوا في اواسط سنوات الثلاثين — بعد الازمة الاقتصادية المدمرة التي اجتاحت اغلب بلدان العالم الرأسمالي وعمقت من تناقضاته ، وبعد نجاح الدولة السوفييتية في تنفيذ خطتين خمسيتين وارساء أسس البناء الاشتراكي — « مثل كينيس وغيره » الى نشر مختلف النظريات واسداء النصح الى حكوماتهم الامبريالية حول اهمية التخطيط الشامل وتدخل الدولة الامبريالية في الاقتصاد الى جانب احتكاراتها لدرء الخطر الداهم من تعاظم حدة الصراع الطبقي داخليا ومن تيارات نجاح الدولة السوفييتية العاصفة في البناء خارجيا .

واليوم ، من الملاحظ ، ان اغلبية الدولة الامبريالية « تخطط برامجا » لتطورها ، ولهذا ينطلق بعض الاقتصاديين الغربيين مثل غالبريت الامريكي وغيره الى التاكيد على التشابه والتقارب في شكل وطريقة ووسائل تطور البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة والاتحاد السوفييتي .

فريق آخر من المنظرين البرجوازيين لا يجد اي فرق في ماهية الدور الذي تقوم به الدولة في مجمل الحياة الاجتماعية والاقتصادية في كل من النظامين الاشتراكي والرأسمالي ، ويرى فريق ثالث ، اكثر رجعية ، في التخطيط والبرمجة الاشتراكية مجرد املاء مركزي تفرضه الدولة الاشتراكية على مواطنيها وتلزمهم بالتنفيذ قسرا .

ان واقع تطور الدول الامبريالية والاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية يدحض جميع هذه النظريات والآراء التي وان اختلفت في ظاهرها الا ان جميعها يتفق في الجوهر المعادي للنظام الاشتراكي عامة وللاتحاد السوفييتي خاصة . فالرأسمالية في جميع مراحل تطورها وبالرغم من « برامج التطوير » التي تخططها رأسمالية الدولة الاحتكارية فانها تتعارض وتتناقض موضوعيا مع المنهاجية في التطور وليس فقط نظريا وانما كذلك عمليا وتطبيقيا . فعجز الدول الامبريالية عن امكانية التخطيط الشامل — الذي يركز تنظيم جميع اوجه التطور الاجتماعي المتشابكة داخليا ، وكذلك التنسيق المنسجم للعلاقات الاقتصادية المالية الخارجية — هذا العجز ليس عفويا ، او لمجرد خطا في التقديرات والحسابات ، وانما العجز موضوعيا ولا يمكن تخطيه جذريا الا بالاطاحة بالنظام الرأسمالي ومجموعة علاقاته الاقتصادية ، اذ ان العائق الاساسي والرئيسي امام امكانية تخطيط وتنفيذ برامج مركزية شاملة في الدول الرأسمالية على اختلاف درجات تطورها الاجتماعي والاقتصادي هو ارتكاز النظام الرأسمالي بمجموعة علاقاته على الملكية البرجوازية الخاصة باشكالها المختلفة الفردية والجماعية والتي تقف سدا منيعا امام توحيد المنتجين او توحيد مصالحهم وأهدافهم .

صحيح ان كل صاحب عمل ، ان كان فرديا في ملكيته او شركة مساهمة او احتكارا ضخما تروستا كان أم كونسرسيوما ، يستطيع ان يبرمج في نطاق ملكيته شؤون وظروف الانتاج، ولكن لا يوجد في اية دولة رأسمالية مالك رأسمالي واحد او احتكار واحد يركز ويحصر في يده ملكية الاقتصاد الوطني بمجمله ، بل هنالك العديد من المالكين والاحتكارات والذي لكل واحد منهم مصلحته (الانانية) الخاصة وهدفه الخاص في تحقيق اكبر حصة ممكنة من الارباح ، وحتى في نظام رأسمالية الدولة الاحتكارية ، حيث تتوحد قوة الدولة الاقتصادية الى جانب قوة احتكاراتها ولمصلحتها وتركز عمليا السيطرة على اغلب الفروع الاقتصادية والمالية ، بالرغم من كل ذلك وبالرغم من الزوبعة الدعائية فان دولة الاحتكارات تبقى دائما عاجزة عن تخطيط برامج شاملة تستطيع ان تنظم تناسق تطورها الاجتماعي الاقتصادي وتقضي على تناقضاتها التناحرية .

والواقع انه في دولة رأسمالية الدولة الاحتكارية هنالك العديد من الفروع الاقتصادية والمالية المقررة تدخل تحت سيطرة دولة الاحتكارات ونفوذها . (مفهوم بان أصحاب الاحتكارات في صراع تناحري دائم فيما بينهم من اجل ان تحتل المراكز الحساسة في سلطة الدولة لخدمة مصالحهم — وفي الولايات المتحدة اكبر برهان على ذلك) ، ولكن هنالك أيضا بالاضافة الى مجموعة الاحتكارات وصراعاتها الكثير من الفروع الانتاجية والمنشآت الاقتصادية التي لا تشملها الاحتكارات وتخضع لقانون المزاحمة الحرة . ومن هنا فان الدولة الامبريالية مهما اختطت من برامج تطويرية فانها دائما محدودة وتخدم مصلحة فئة قليلة من اصحاب الطغم المالية وغير شاملة اذ انها لا تستطيع ان تنظم جميع اوجه تطور المجتمع اولا ، وثانيا ، ان اي برامج تختطها الدولة لا تلزم جميع الاحتكارات والفروع الاقتصادية المختلفة بالتنفيذ ، ولذلك فالصفة الاساسية الجوهرية للرأسمالية في جميع مراحلها هو العفوية والفوضوية في الانتاج والتطور ،والنظم الرئيسي لجميع اوجه التطور يتاتى عن طريق السوق والمنافسة الرأسمالية التناحرية بعد المرور بالعديد من التقلبات والازمات الانتاجية والمالية .

ومن تجربة البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي نجد بان الصورة تنعكس تماما ، اذ ان طبيعة العلاقات الاقتصادية القائمة بين الناس والدور الاقتصادي والاجتماعي للدولة الاشتراكية يختلف جذريا عما هو عليه في النظام الرأسمالي . فمجموعة العلاقات الاقتصادية تقوم على اساس الملكية الجماعية الاشتراكية لجميع وسائل الانتاج الاساسية والتي لا تفرق وانما تربط وتوحد المنتجين ، تقضي على المنافسة التناحرية والتناحر الطبقي وتقضي نهائيا على تضارب وتناقض المصالح والاهداف بين الفرد والمجتمع ، ولذلك يصبح التطور العفوي الفوضوي للانتاج الاجتماعي غير ممكنا بالمرة ، وتبرز للعيان ليس فقط الضرورة الاقتصادية الموضوعية الملحة وانما كذلك الامكانية للتنظيم المباشر وبشكل مبرمج للانتاج الوطني من مركز اقتصادي واحد يضمن تحقيق الاهداف المشتركة والمصالح الحقيقية الاساسية للجماهير الكادحة، وهنا يكمن بيت القصيد بالنسبة للترابط العضوي بين الفرد والمجتمع وبالنسبة للدور الجديد الذي تلعبه الدولة الاشتراكية في الحقل الاجتماعي والاقتصادي

ان التخطيط الاشتراكي اي تحضير، وضع ، اقرار واستخدام البرامج المركزية الشاملة يرتكز على اسس ومبادىء محددة تكشف بوضوح طبيعة وماهية وخصائص التطور الاشتراكي. فلكي تنجح الدولة الاشتراكية في التخطيط ولكي ياخذ البرنامج الدور المقرر في تطور الاقتصاد الوطني يجب أن تكون طريقة وضع البرنامج ووسائل تنفيذه مرتكزة على أساس علمي . أي انه وقت وضع اي برنامج يجب الاخذ بعين الاعتبار جميع الظروف الذاتية والخارجية المحيطة بالبلد الاشتراكي المعين ، كالاخذ بالحسبان مجموعة القوانين الاقتصادية الموضوعية للنظام الاشتراكي ، مستوى تطور العلوم والتكنيك ، تقدير قوة البلاد من ناحية الثروات الطبيعية والمواد الخام ، امكانيات التوظيف ، حالة الفروع الاقتصادية وغيرها ، وكذلك الاخذ بعين الاعتبار الوضع الدولي وتحديد مكانة الدولة الاشتراكية في مجموعة العلاقات الاقتصادية المالية الخارجية .

مبدأ أساسي آخر تعيره الدولة الاشتراكية جل اهتمامها اثناء تخطيط سياستها الاقتصادية هو بان يعكس البرنامج ذلك الترابط الوثيق ليس فقط بين زيادة التطور المتناسق لجميع الفروع الاقتصادية ، بل كذلك ربط كل زيادة في وتيرة تطور الانتاج بتحسين مستمر لمستوى معيشة الجماهير الشعبية الواسعة ، أي أن الهدف الاساسي من كل برنامج اشتراكي ليس الحصول على الارباح وتأمين مصالح فئة طبقية محددة كما في النظام الرأسمالي — بل الهدف النهائي رفع بمستوى المعيشة المستمر لاوسع الفئات الشعبية .

ولذلك ليس صدفة بان القضية المركزية في الخطة الخمسية الحالية والتي اقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي تتضمن ضمان الارتفاع المتزايد لمستوى معيشة الشعب المادية والثقافية على أساس زيادة وتيرة الانتاج وزيادة فعاليته ، والعمل على زيادة التقدم العلمي والتكنيكي وزيادة انتاجية العمل الاشتراكي .

ويعتبر مبدأ الديمقراطية المركزية حجر الزاوية في التخطيط الاشتراكي اذ يجرى بموجبه التوفيق الصحيح بين التوجيه القيادي المركزي لتطور الانتاج الوطني وبين المبادرة الابداعية للتنظيمات المحلية ، لاوسع الفئات الجماهيرية . لاول وهلة يعتقد المرء بان هنالك تناقضا ، فمن ناحية هنالك مركزية ، اي وجود مركز اداري قيادي واحد « سلطة الدولة »، ومن ناحية اخرى ديمقراطية — اي اعطاء حرية المبادرة للجماهير الكادحة، كيف يمكن الربط بين هذين المفهومين المتناقضين في عملية البرمجة ؟

عمليا الاجابة على هذا السؤال تكمن في طبيعة النظام الاشتراكي حيث — كما ذكر سابقا — المصالح والاهداف المشتركة لجميع العاملين وحيث أن الدولة الاشتراكية تعمل لتامين وتحقيق المصالح الاساسية للكادحين، لذلك قبل اقرار اي برنامج يقدم الحزب والحكومة رؤوس اقلام البرنامج العتيد وعادة تشمل الخطوط الرئيسية العريضة لتطور البلاد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والخ ، ورؤوس الاقلام هذه يبحثها ويناقشها ملايين الناس في المصنع والتعاونية والجامعة وفي كل مكان . وتقدم الاقتراحات العديدة من الجماهير للتحسين ، وفي الخطة الخمسية الحالية في الاتحاد السوفييتي ادخل قبل اقرارها مئات الاقتراحات التي قدمها العمال والفلاحون والموظفون ، وهذا بالضبط الجوهر الجديد لمعنى الديمقراطية في النظام الاشتراكي حيث تشترك جميع فئات الشعب اشتراكا فعالا في تقرير مصير تطورها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، ويجرى اقرار البرنامج الشامل عادة بعد الانتهاء من مناقشته على المستوى الجماهيري في مؤتمر الحزب العام والذي يحضره ممثلو جميع الوحدات الانتاجية من عمال وفلاحين وطلبة وغيرهم ، وبعد اقرار البرنامج فان جميع الجمهوريات السوفياتية ،جميع الفروع الاقتصادية ، وحتى جميع الوحدات الانتاجية من مصنع او تعاونية ، ملزمة بالتنفيذ ، اي الانضباط والطاعة الواعية بتنفيذ خطوط البرنامج الرئيسية . وهذا بالضبط ما نعنيه بالمركزية ، وعمليا في مجال التطبيق هنالك بعض البنود الاساسية الهامة في البرنامج التي تقرها الدولة وتلزم الجميع بتنفيذها وهنالك بعض البنود التي تقررها كل وحدة انتاجية ، والسبب في هذا الفصل في البنود بين الدولة والوحدة الانتاجية هو لضمان الدوافع المعنوية والمادية لتحسين شؤون العاملين ورفع شأن الانتاج سوية ، ولذلك عندما جرى اصلاح عام ١٩٦٥ في الاتحاد السوفييتي اذ اعطيت اغلبية وضع واقرار وتنفيذ البنود للوحدات الانتاجية ، اي زيادة مبادرة الوحدات الانتاجية ، ولم يعد من البنود التي تقررها الدولة وتلزم الوحدات بالتمشي بموجبها سوى عشرة بنود ، بعد أن كانت سابقا بالمئات ، عندما جرى ذلك طبلت وزمرت أبواق الدعاية الرأسمالية وأوهمت نفسها قبل كل شيء بان خط البناء الاشتراكي فشل في الاتحاد السوفييتي وبانه بدأ خط الرجعة نحو الرأسمالية وبانه بدات تعطى حرية « المزاحمة الحرة » بين الوحدات الانتاجية .

بالطبع كل ذلك مجرد هراء ، فكل ما في الامر انه في الاتحاد السوفييتي نتيجة للعوامل الموضوعية وخاصة تطور القوى المنتجة المستمر والتي تتطلب دائما تحسينا للعلاقات الانتاجية، للادارة كي تبقى دائما متطابقة ، ونتيجة لوجود شيء سائد اسمه الملكية الجماعية ، لذلك يمكن للدولة الاشتراكية دائما أن تتلافى اي تناقض ينشا وان تحسن في برمجتها وفي تنظيمها ، وهذا الامر ينطبق بالنسبة للعلاقات المالية ، اذ ان الدولة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وغيره تملك دائما زمام المبادرة لتلافي اي خطا ذاتي او اداري او موضوعي ينشا وتعمل وعندها القدرة لضمان السير الطبيعي المنظم لعلاقاتها المالية الداخلية والعالمية ، ولذلك ليس صدفة انه بين حين وآخر تحسن الدول الاشتراكية تخطيطها عن طريق الاصلاحات لتلافي التناقضات الغير تناحرية التي تبرز في مجال البناء الاشتراكي موضوعية كانت بسبب تطور القوى المنتجة او ذاتية كانت بسبب الاخطاء في الادارة او في طريق التنفيذ لبعض البنود . واليوم من الواضح انه نتيجة للثورة العلمية التكنيكية الحديثة وما أحدثته من تاثيرات على التركيب الاقتصادي والتعاضد الاخوي بين بلدان المنظومة الاشتراكية ، كل ذلك اوجد الحاجة الماسة حاليا للتحسين المستمر في ماهية التخطيط .

ولقد أعار لينين كل الاهتمام التركيز في كل برنامج على تحديد وانتقاء الحلقة الرئيسية ، اي تحديد الفروع التي تنتقى كفروع أساسية يجب تطويرها ، حيث تعطى الاولوية من ناحية التوظيفات، اذ أنه بمدى تطورها يرتبط تطور باقي الفروع . ومن ثم حالة البلد الاقتصادية ، مثلا اليوم حيث — المباراة الاقتصادية بين العالمين الاشتراكي والرأسمالي تجرى في ظروف الثورة العلمية التكنيكية الحديثة — فان الفروع الاقتصادية التي يجرى التاكيد عليها في تلك الفروع المرتبطة بالثورة العلمية التكنيكية الحديثة ، وفي البرنامج الحالي للاتحاد السوفييتي اعطيت الافضلية لتطوير انتاج الطاقة الكهربائية والالكترونيكا ، الصناعة الكيماوية ، بناء الالات والميتالورجيا ، اذ ان تطويرها يضمن احداث تغير جذري في نوعية الفروع الاقتصادية الاخرى ، وفي تحسين حالة العاملين والسير خطوة جديدة في بناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية .

من كل ما تقدم نستطيع ان نستخلص بان التخطيط هو مقولة اقتصادية خاصة بالنظام الاشتراكي ، وأن تطور الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وفق برامج تطويرية هو احدى الضمانات الاساسية في انتصار النظام الاشتراكي عالميا .

في الاتحاد السوفياتي كل شيء لسعادة الانسان العامل

— زيادة مدة الاجازة المدفوعة الاجر للامهات .
— ضمان الراحة والاستجمام المجانيان للعاملين .
— ارتفاع معاشات عائلات شهداء الحرب بنسبة الربع .

بقلم : اوليغ ديمينكو
عن « نوفوستي »

ناقش مجلس النقابات المركزي لعموم الاتحاد السوفييتي ميزانية الدولة الخاصة بالضمان الاجتماعي هذا العام (تقوم النقابات السوفييتية بالاشراف على توزيع هذه الميزانية التي تتشكل من الاعتمادات الحكومية) . وكما صرح ستيفان شالايف سكرتير مجلس النقابات المركزي في لقائه مع مندوب جريدة « ترود » (العمل) فانه ينتظر ان يصل حجم هذه الميزانية الى ٢٢،٥ مليار روبل . ويزيد هذا المبلغ عن مثيله في العام الماضي بمقدار ٦٪ .
ولكن كيف تستخدم هذه الميزانية ؟

تخصص اعتمادات هذه الميزانية لتغطية الامتيازات والمدفوعات المختلفة المخصصة لرفع مستوى رفاهية الشعب السوفييتي . ويستفيد من الامتيازات والمدفوعات الجديدة التي يغطيها صندوق الضمان الاجتماعي ملايين المواطنين بدءا من المحالين على المعاش وانتهاء بالاطفال الرضع .

وقد خصصت أموال كثيرة كالمعتاد لراحة الكادحين واستجمامهم الاستشفائي . وفي عام ١٩٧٤ سوف يرتاح حوالي ٩ ملايين وسيتمتعون بالعلاج ببطاقات امتيازية ومجانية وذلك على حساب وسائل الضمان الاجتماعي فقط . كما زيدت الاعتمادات المخصصة لتنظيم الغذاء المقدم للمرضى ، وقد ارتفع عدد من يستفيدون من الغذاء العلاجي خلال النصف الاول من العام بمقدار ١٢٪ .

وقد تحسن وضع كثير من المحالين على المعاش في الاتحاد السوفييتي هذا العام . وسوف يصرف على دفع معاشات العاملين مبلغ يزيد على ذلك الذي صرف في العام الماضي بمقدار ١٠،٨٪ . وقد رفع معاش عائلات شهداء الحرب على وجه العموم بمقدار الربع تقريبا وبالنسبة للاسر التي تضم فردين غير قادرين على العمل بما يزيد عن الثلث .

وربما كان الجزء الاكبر من الامتيازات الاضافية من نصيب الامهات والاطفال . فقد خصص اكثر من ١٠٠ مليون روبل في الميزانية لرفع المساعدات التي تمنح في حالة الحمل والولادة ، وذلك يزيد ١٠،٥٪ مما كان عليه عام ١٩٧٣ . وفي الوقت الحاضر تمنح المرأة العاملة في الاتحاد السوفييتي ، بصرف النظر عن مدة عملها اجازة مدفوعة الاجرة ، مدتها اربعة شهور في اثناء الحمل والولادة وتتمتع المرأة الام في الاتحاد السوفييتي بامتياز اضافي آخر وهو زيادة مدة الاجازة المدفوعة الاجرة بهدف مراعاة الطفل المريض .

واعتبارا من نوفمبر الحالي ستبدا العائلات المحدودة الدخل في الحصول على مساعدة خاصة بالاطفال . هذا وقد خصص اعتماد اضافي مقداره ٤٦ مليون روبل لتحسين تغذية الاطفال .

وتعكس ميزانية الضمان الاجتماعي النهج الدؤوب الذي يسلكه الاتحاد السوفييتي لرفع المستوى الثقافي والمادي لحياة الشعب . وبالطبع لا يجيء هذا الرفع عن طريق الضمان الاجتماعي وحده بل عن طريق رفع الدخول الفردية المباشرة وتخفيض الضرائب .. الخ . فقد ارتفعت اجور العمال والموظفين خلال السنوات العشر الاخيرة بما يزيد على مرة ونصف . كما ارتفعت اجور عمل الكولخوزيين ، خلال نفس الفترة ، بما يزيد على المرتين ، هذا في الوقت الذي احتفظت فيه الاسعار بالشكل بمستوياتها السابقة .

حجازي: علاقاتنا مع السوفيات عميقة وثابتة!

مخاوف واشنطن من فتور العلاقات المصرية الأمريكية

القاهرة — أعلن الدكتور عبد العزيز حجازي ، رئيس الوزراء المصري ، في بيان القاه أمام مجلس الشعب ، ان مصر تدرك ان مناخ السلام هو المناخ الطبيعي الذي تريده ولكن يجب أن يستقر السلام الحقيقي على أسس واضحة من العدل ومراعاة حقوق الشعوب ، وان التضامن العربي أصبح عنصرا أساسيا في السياسة العالمية .

وأكد حجازي ان المعركة ضد الاحتلال الاسرائيلي مستمرة ، حتى يتحرر كل شبر من الارض العربية ، وحتى يستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة. وقال انه لا يمكن ان يقوم تناقض حقيقي بين مصر والاتحاد السوفييتي ، وان علاقاتنا تحكمها نظرة استراتيجية ثابتة وبعيدة المدى ، نظرا للدور الذي قام به في بناء القاعدة الصناعية وزيادة القدرة الدفاعية لمصر وان مصر تتطلع باهتمام كبير الى لقاء القمة الذي سيعقد بين الرئيس السادات والزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف . وقال انه لا يمكن ان يقوم تناقض حقيقي بيننا وبين اصدقائنا في الاتحاد السوفييتي .

وذكر في بيانه ان مصر ترحب بالتغير النسبي الذي حدث في موقف امريكا نتيجة لحرب رمضان .. ولكن هذا الموقف لا يزال يترك الكثير للتمني ولكنه يتطور في الاتجاه الصحيح .

وجاء في الوكالات ان الولايات المتحدة ترى في بيان رئيس الوزراء المصري ، امام مجلس الشعب ، بادرة عن فتور العلاقات المصرية — الامريكية . فقد فسر المراقبون في واشنطن بيان حجازي بانه دليل جديد على تعزيز العلاقات المصرية — السوفييتية ، من جهة ، وبرود العلاقات بين مصر والولايات المتحدة . واشد ما لفت انتباه هؤلاء المراقبين الحرارة التي تحدث بها حجازي عن العلاقات المصرية — السوفييتية وخصوصا وصفه لهذه العلاقات بانها « سياسة بعيدة المدى » . كما رأوا في ما قاله عن امريكا تعبيرا عن خيبة أمل مصر من موقف امريكا منذ اتفاق فصل القوات ، في كانون الثاني الماضي .

أنور الخطيب: لا بديل لمنظمة التحرير

القدس — لمراسلنا — نشرت صحيفة « القدس » ، امس ، مقالا افتتاحيا بقلم السيد انور الخطيب محافظ القدس الاسبق ، وأحد شخصياتها المعروف بولائه للبلاط الاردني اهم ما جاء فيه هو ان « محاولة ايجاد تكتل فلسطيني كبديل عن منظمة التحرير الفلسطينية هو جهد ضائع من أساسه . فلا يمكن لاي تجمع فلسطيني ان يقبل ان يكون بديلا عن المنظمة . ليس لانها أثبتت جدارتها وكفاءتها فحسب ، بل لان الاجماع العربي انعقد على الاعتراف بها واسناد الدور الرئيسي لها . فقضية فلسطين هي قضية عربية بقدر ما هي قضية فلسطينية . ولذلك فان البحث والتفتيش عن ايجاد البديل ما هو الا جهد ضائع ووقت مهدور » .

واشار انور الخطيب ، في مطلع مقاله ، الى أن اعصاب الاسرائيليين كانت ثائرة متوترة في الايام القليلة الماضية . وقد برز هذا التوتر وبدا واضحا من الطريقة التي عالجت بها سلطات الامن التظاهرات التي عمت مدن وقرى المناطق المحتلة خلال الاسبوع الماضي .

وامتدح صاحب المقال موقف رئيس المنظمة ياسر عرفات الذي « تحدث بقلب ثائر وعقل مسؤول وعكست كلماته الثورية ما لاقاه شعب فلسطين من آلام وأوجاع ومآسي ، وعكس عقل عرفات المسؤول امكانات الدول العربية التي تؤيد موقفه والظروف الدولية التي تكتنف قضية بلده » .

وهذا أول تصريح يصدر عن شخصية عربية في الضفة الغربية مقربة من البلاط الاردني ، مؤيدا منظمة التحرير الفلسطينية .

وينوه مراسلنا بان انتفاضة شعب الضفة والقطاع ، في أيام « العشرة الطيبة » ، التي هزت اسرائيل ، دكت تصور الاحتلال التي بناها مهاويس التوسع على رمال متحركة .

ويأتي مقال انور الخطيب ، الآن ، موجها الضربة الاخيرة الى اوهام بيرس والون وغيرهما من حكام اسرائيل الذين توهموا ، في يأسهم ، انهم سيجدون ركائز لهم في المناطق المحتلة توافق على مشاريع « الحكم الذاتي » على نمط ناميبيا التي تستعمرها جنوب افريقيا !

ماذا أقول حقا ؟ ! — بقية

بقية

نفسها ، اطفالا وشيوخا ونساء ومرضى وذوي عاهات ويقذفون الجميع الى الشارع بغض النظر عن حالة الجو . هذا مثل صارخ عن العقوبات الجماعية المحظورة بموجب ميثاق جنيف وحسب كل التقاليد وأعراف العدالة . وقد أتيح لي ، مرارا ، في نطاق وظيفتي ، ان اجتمع بعائلات كهذه على انقاض بيوتها المهدومة . ولم يكن هنالك ما هو اكثر اقناعا لي بحقيقة الاحتلال الوحشية من منظر الاطفال على انقاض بيتهم ..

وعلاوة على هذه العقوبات ، يجرى تنفيذ عقوبات جماعية اكثر شمولا واتساعا . فحين يريدون معاقبة جبل الخليل : يمنعون نقل صناديق العنب في الطرق في موسم القطاف ، حتى يركع الوجهاء على ركبهم امام الحاكم العسكري . وعندما يريدون معاقبة مدينة رام الله : يحظرون بيع لحم الضان في المدينة لمدة شهرين ، أو يحرمون البلدية من تلقي تبرعات من أبنائها في الخارج من أجل تطوير المدينة . وحين يريدون معاقبة مدينة البيرة يامرون بانزال صور فولكلورية فلسطينية عن جدران غرف البلدية واخفائها في القبو . ويمكن سرد امثلة كهذه بلا نهاية .

وكيهودي انا ملزم بالقول ان كل ذلك معروف لي تماما . العقوبات الجماعية ضد اليهود ، والقول ان كل يهود المنطقة مذنبون بسبب فعل ارتكبه يهودي آخر ولذلك يجب فرض عقوبة جماعية ، حتى قبل ان تثبت ادانة ذلك اليهودي — كل ذلك معروف من تاريخ اليهود . ان كل العقوبات الجماعية و « التبريرات » التي تعطى لها تبرهن ، في رأيي ، الى اي مدى تمضي دولة اسرائيل في تبني الافكار اللاسامية .

طرد الافراد

تحدثت عن الطرد الجماعي الذي توقف في سنة ١٩٦٨ بسبب رفض الملك حسين التعاون . ولكن طرد الافراد لا يزال مستمرا . ومرة اخرى فالامر يجرى بكل بساطة . يأتون الى بيت الانسان المعني في منتصف الليل ، يعطونه نصف ساعة او ساعة ليحزم بعض المتاع ، ويهتمون بالا يتصل هو او احد افراد عائلته بأحد خارج البيت . ويأخذون مجموعة من هؤلاء الناس الى وادي عقربة . ويرغمونهم، بالضرب واطلاق النار (وحتى بالمتفجرات) على عبور الحدود .

واكثر المبعدين من صفوة الشعب الفلسطيني : رؤساء بلديات ، محامون ، مهندسون ومثقفون . وبالطبع لا يوجهون لهم اية تهمة ولا يسمحون لهم بالدفاع عن انفسهم . وفي اليوم التالي تذيع الحكومة انهم « قاموا بتحريض » . واما المثقفون الاسرائيليون ، القضاة والمحامون والكتاب والشعراء الذين يزعقون للظلم و « ملاحقة نشيطي الهجرة » في الاتحاد السوفييتي لا ينبسون بكلمة واحدة احتجاجا على العمل الهمجي هذا ، طرد انسان من وطنه ، انتزاع انسان من عائلته ، بدون ما ذنب . وعادة يقولون للاسرة المتيتمة ، بكل بساطة : اذهبوا انتم ايضا وتوحدوا في الخارج . وغالبا ما ترفض اكثرية العائلات « خيار » الاحتلال « الليبرالي » وتمكث في الوطن وتتحمل لكيلا تنجح مكيدة السلطات الاسرائيلية لطرد اكثر ما يمكن من الفلسطينيين من وطنهم . ولكن « المفترى » المعروف يسرائيل شاحاك ذا الاسلوب البدائي (على حد تعبير أمنون روبنشتاين) يشهد بذلك انه يحترم هذه العائلات اكثر مما يحترم حكومة اسرائيل مع جميع مؤيديها علانية وفي الخفاء ، ويزيد على ذلك فيناضل ، في البلاد وخارجها ، من اجل تحقيق العدالة لهؤلاء الناس .

هل هناك ارهاب يهودي ؟

انا اشجب كل ارهاب واعارض في كل ارهاب . شجبت بشكل حاد جدا كل اعمال الارهاب الفلسطيني . وفعلت ذلك ، خصوصا ، امام اصدقائي الفلسطينيين . وبعكس المنافقين والمتلونين فاني اشجب ، في الواقع ، كل ارهاب ، ليس فقط الارهاب الموجه ضد اليهود ، وانما ايضا الارهاب الذي يمارسه اليهود ضد العرب . وللاختصار فلن اتطرق الى ارهاب المنظمات السرية ، وسأبدأ من قيام الدولة . يبدو لي ان من الصعب ايجاد انسان احق بلقب ارهابي من ماير هارتسيون ..

لم يبرز هذا الانسان ، في مذكراته ومقابلاته الصحفية الكثيرة ، أي قاتل هو وحسب ، وانما كم يستمتع بالقتل . وكم يستمتع بذبح عربي بسكين ، لان ذلك يشعره برجولته (ملحق هآرتس ٩—١١—٦٥) . انه يطلب اذنا من آمره بذبح راع عربي أعزل بسكين لا غير . ويصف بلذة سادية كيف أمسك زميله (جيبلي) بالراعي ، بينما طعنه هو بسكين في ظهره ، « وتفجر الدم من الجرح » (انظر مذكراته) . لم نكن نود وصف اعماله من مذكرات موشه شاريت ،

وكيف خرج ماير هارتسيون مع مجموعة ارهابيين من امثاله عبر حدود اسرائيل ، واعتقلوا ستة من العرب وقتلوهم واحدا واحدا طعنا بالمدى ، على مرأى الآخرين ، وابقوا على السادس ليحكي عما رأى ...

وهذا الانسان ماير هارتسيون ، في اعتبار اكثرية الجمهور اليهودي في اسرائيل ، بطل قومي . انسان كهذا نال الثناء واعتبره مثالا للشباب وزير دفاع سابق وقائد منطقة الجنوب السابق (موشه ديان واريك شارون) ولم يسمع اي اعتراض على هذا ، حتى في اوساط المتشدقين عن السلام.

واضيف الى هذا « عملية بيروت » في نيسان ١٩٧٣ ، العملية التي قتل فيها ، بشكل وحشي ، ليس فقط قادة من منظمة التحرير الفلسطينية، بل ايضا نساء كل ذنبهن ان كن ساكنات على مقربة . وأضيف ايضا قصف اربد والسلط وغيرهما بالنابالم في صيف ١٩٦٨ ، كما أضيف « أسلوب » صيف ١٩٧٤ بقصف مخيمات اللاجئين في لبنان ، بقنابل موقوتة ، علاوة على القنابل العادية ، التي تنفجر بعد ساعة او ساعتين ، أي عندما تكون العائلات والطواقم الطبية تحفر في الانقاض لانقاذ المصابين . ويمكن اضافة قائمة طويلة جدا .. أليس هذا كله ارهابا ؟ أليس سيئا كما في كريات شمونا ؟ وهل يملك أولئك الناس غير المستعدين لشجب جرائم ماير هارتسيون السادية وتحويله الى « نموذج » للشباب ، الحق في التنديد باحمد جبريل ؟ وجوابي هو : انا املك الحق .. وهم لا ! القتلة وشركاء القتلة خير لهم الا يلفوا انفسهم بمسوح الاخلاق ، ولاولئك الذين يبررون قتل غير اليهود ، لاولئك الذين في نظرهم أن الدم الاحمر يجري فقط في عروق أبناء اليهود ، والذين يظنون ان في عروق أبناء العرب يجري الماء فقط ... لاولئك أقول ببساطة : لستم أنتم من يمحضونني النصح .

التعذيب

أما اعتقادي الموزون ان تعذيب بني الانسان يجري في دولة اسرائيل وفي المناطق المحتلة . واعترف : ليس لي في هذا الخصوص شهادات دامغة . ولست من السذاجة بمكان حتى أصدق ان يقوم رجل قام بالتعذيب ليقول : لقد عذبت — او ان يدخل شاهدين الى غرفة التعذيب ، حتى يدليا بشهادتيهما بعد ذلك ... ولكن هذا هو الوضع في كل قطر . ليست هناك شهادات مثل هذه من البرازيل او في اليونان في ايام حكم الجنرالات. وأكثر من هذا لا توجد شهادات من هذا على ما عاناه أسرى اسرائيل في سوريا ومصر ، وجميع المزاعم — التي أصدق معظمها — تقوم في هذه الحالة فقط على شهادات ضحايا التعذيب . لهذا فالقضية ليست « براهين » أو « أمورا غير مؤكدة » بل القضية قضية العنصرية اليهودية. ان الاكثرية الساحقة من الجمهور تعتقد ان اليهود فقط بنو آدم ، لذلك يستحقون ان يصدقوا ، أما الاغيار فيكذبون ، تماما كما هي الحال مع حالات القضاء التلمودي . لذلك ، فاذا زعم يهودي ان السوريين قد عذبوه — يجب ان يصدق بموجب افادته فقط . أما اذا زعم الفلسطيني ان يهود قد عذبوه — فيجب الا يصدق لانه « جوي » من الاغيار .

وانا على العكس من ذلك ازعم ان جميع بني آدم يستحقون ولو الحد الادنى من التصديق ولا سيما الناس المعذبون ، وانا اميل الى تصديق شهادات عن التعذيب حتى لو جاءت على لسان اسرى اسرائيليين أو على لسان فلسطينيين في المناطق المحتلة ، وأرى لزاما علي ان انشر مطالبا بالتحقيق . واحسن برهان على تقديري ، هو انني أرى الحقيقة وهي ان حكومة اسرائيل ومندوبيها يعذبون الآلاف من بني البشر افظع التعذيب التدريجي ، والحقيقة هي ان انصار حكومة اسرائيل الفظيين والمتخفين يرفضون المطالبة باجراء تحقيق حيادي في هذا الموضوع .

حق التحقيق

وفي نظري ، اكثر ما يزعزع من امر التعذيب حقيقة لا اشك فيها ، هي نظرة معظم الجمهور الاسرائيلي من الشكاوى عن التعذيب ، ولا سيما الزعم المتعجرف بان الحقائق غير مفحوصة فحصا كافيا . ولكن كيف « يتفحص » روبنشتاين وامثاله ؟ انهم لا يتصلون ابدا بالمشتكين او محاميهم .. ولا يردون على الرسائل التي يطلب اصحابها مقابلة او مناسبة تسمع فيها صرخة انسان وألمه . وثمة نتيجة لا يمكن الحؤول دونها ، هي انه عندما يزعم روبنشتاين واشباهه انهم « تفحصوا » ، فذلك يعني انهم تشاوروا مع واحد من « اذرعة الامن » وحصلوا على ما قيل لهم ، دون ان يسمعوا اقوال الطرف الآخر ، اي دون ان يسمعوا اقوال المشتكي ابدا . والنتيجة السياسية واضحة ، ولكن النتيجة الانسانية افظع من السياسية وهي : ان الاكثرية الساحقة من الجمهور في اسرائيل — ولا سيما جمهور القضاة والقضائيين والمثقفين ولا داعي للكلام عن الساسة — غير مبالية بابسط قاعدة انسانية الا وهي : يجب سماع صيحة انسان يزعم انه قد اسيء اليه ، وتفحصها تفحصا موضوعيا . وفي نظري هذا اسوأ من التعذيب نفسه الى درجة لا يمكن تقديرها ، لان اكثرية الجمهور، ولا سيما قادته، اخطأت ولا تزال تخطيء في هذا الامر. ومع انني مقتنع بان حوادث كثيرة من التعذيب قد جرت ، ولعلي اخطأت . واذا جرى تفحص في مزاعمي وثبت عكسها فسأقوم واعترف انني اخطأت .. لكنني لست مخطئا ولا يمكن ان اخطيء في مزاعمي ان الجمهور الاسرائيلي في اكثريته يسد اذنيه عن سماع الصرخة الانسانية البسيطة ، ويتجاهل الواجب السياسي الاساسي : وهو واجب التحقيق الحيادي واجتثاث جذور الفساد الذي يظهر ، والذي سيظهر في اماكن كثيرة ومختلفة .

ماذا يقول العالم عن فضل البورنو من غزة

يوم عادي في محكمة غزة . وفى غرفة صغيرة حشد العشرات من المعتقلين . انهم يجلسون على مصطبة الغرفة تراقبهم عيون أفراد الشرطة العسكرية شاكي السلاح .

وفى الخارج يتجمهر الكثيرون من ابناء واقرباء المعتقلين . وبين من يمثل اليوم (٢٦–١١) امام القضاء العسكري فضل بورنو وسعيد غانم من غزة المعتقلان منذ ١٢ حزيران الماضي .



[illegible] ابن فضل بورنو الصغير من المحامية لانفو ويطلب اليها ان تدخله واخته الصغيرة (٣ سنوات) معها الى غرفة المحكمة . [illegible] غضبا وتسأل المحامية : هل تعتقدين انهما [illegible] لهما بالدخول دون ان [illegible] ؟ ويؤخذ الولد الصغير للتفتيش ، اما اخته (الصغرى) فتلتصق بأمها . ولكن شرطية تأمر الطفلة الصغيرة بالدخول الى غرفة التفتيش . [illegible] القاصرين مندهشا : [illegible] هذه الطفلة تتعرض للتفتيش ؟ فيجيب [illegible] متهكما : « بالطبع ! فبنات الثلاث سنوات خطرات جدا ! ألم تعرف ذلك » ؟!

ان التهمة الموجهة الى فضل وسعيد هي الانتماء الى « الجبهة الوطنية » ! ويحضران لاول مرة امام المحكمة ، على الرغم من انهما لم يعترفا بالتهمة . لقد حضر جميع رجال الشين بيت ولم يتخلف احد منهم . انهم ينظرون بحقد الى فضل . وتؤكد المحامية لانفر موجهة كلامها اليهم : انكم تكرهونه لانه شيوعي . فلماذا لا تملكون الجرأة ولا تعترفون بذلك صراحة ؟ [illegible] « الجريمة » حالا ! .. ولكن لا جواب .

وفضل بورنو مريض جدا ويعاني آلاما في القلب والكلية وتطالب المحامية بانهاء المحكمة سريعا او اطلاق سراحه بالكفالة ، فكل يوم جديد يقضيه في السجن يعرض حياته للخطر . ويعلن المتهمان انهما على استعداد للاعتراف باصدار مواد ذات صبغة سياسية ، أي نشرة « الى امام » ، التي تعالج قضايا سياسية . ويعلن المدعى العسكري العام من جهته انه يوافق على شطب كل التهم الموجهة اليهما حول الانتماء الى « الجبهة الوطنية » ، خاصة وانه يدرك ان وضعه في [illegible]

المحكمة لن يكون مريحا لانعدام الاثباتات .

ويطلب المدعى العام الحكم على كل من المتهمين فضل وسعيد بالسجن سنة واحدة . وتقدم المحامية ملف فضل الصحى ، الذى يظهر ان فضل نقل أمس الى مستشفى عسقلان خشية أن يصاب بنوبة قلبية . أما فيما يتعلق بنشر مواد سياسية فانه لقانون كراكوزى ذلك الذى يمنع حرية الرأى والتعبير السياسيين . ولذا يجب أن يكون الحكم معتدلا جدا . ويتبادل فى هذه الاثناء المدعى العام المشورة مع رجل « الشين بيت » . ثم يقف المدعى ويقول للقاضى العسكرى ان العلاج الطبى الذى يقدم لفضل بورنو فى السجن ممتاز . وتحتج المحامية على هذا الزعم وتؤكد ان المدعى العام يتلقى التوجيهات من رجل الشين بيت الجالس قربه . يتدخل القاضى فيقول للمحامية عليك الا تتاثرى مما يقوله المدعى فانا لا أتاثر كذلك . فلو اننى اوافق على هذا الادعاء لتوجب على أن أذهب الى السجن كلما ألم بى مرض .

يؤكد القاضى عند اصداره الحكم انه يقبل بادعاءات المحامية . ويحكم على فضل بورنو بالسجن خمسة أشهر ونصف الشهر ويأمر باطلاق سراحه حالا وبالسجن كذلك ٦ أشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية قيمتها ٢٥٠٠ ليرة ، تدفع على اقساط .



الاستاذ مفيد أبو رمضان من غزة « فى الصورة » كان بين من اعتقلوا فى موجة الاعتقالات الاخيرة فى الضفة الغربية والقطاع . ولكن سلطات الاحتلال أطلقت سراحه مؤخرا بعد أن لم تنجح فى تلفيق أية تهمة ضده .

وحكم على سعيد بالسجن ٦ شهور و ٦ اخرى مع وقف التنفيذ وبغرامة مالية مماثلة .

وينقل فضل بورنو وسعيد غانم ثانية الى الغرفة الصغيرة حيث يحتشد أصدقاؤهم . بينما يحدق جندى (فى الاحتياطى) فى فضل بورنو غاضبا ويقول : لو اننى القاضى لحكمت عليه بالسجن ٤٠ عاما . وتعلو وجوه الجنود الاخرين ابتسامة الموافقة . واهتز ،أنا بدورى، وأفكر بقلق مستغربا كيف يسمم الاحتلال نفوس أولئك الجنود .

ويخرج فضل بورنو من السجن وبيده « صرة » من ملابسه . ويقول : « ما أجملك ايتها الحرية » !!

جو مشحون بالتوتر في جميع المناطق المحتلة
الحكومة تقرر استعمال اليد الحديدية !
إستنكار شامل لسياسة القمع والابعاد

القدس – لا يزال الجو مشحونا بالتوتر فى المناطق العربية المحتلة . واليد الحديدية التى استعملتها السلطات لم تفلح ، ولن تفلح ، فى القضاء على دوافع الهبة الشعبية التى اجتاحت المناطق المحتلة بأسرها وبما أضافت سببا آخر ، هو استنكار القمع والاعتقالات ، لموجة الاستياء العامة .

وقد اعتصمت طالبات مدرستى رام الله والبيرة الثانويتين فى ساحة مدرسة رام الله الثانوية فى صباح الاثنين الماضى ورابطن حتى بعد الظهر ورفضن الدخول الى المدرسة رغم [illegible] الاهالى . وجاء [illegible] العسكرى بعد الظهر [illegible] المديرة [illegible] الطالبات [illegible]

وفى غزة خرج طلاب مدرسة [illegible] حافلة فى مظاهرة كبيرة فى يوم الثلاثاء تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية . واشتبكوا مع قوات من الجيش والشرطة ورجموا السيارات بالحجارة . وفرقت قوات الاحتلال المظاهرة بالقوة .

هذا ولا يزال الطلاب والشبان يقدمون للمحاكمات بتهمة التظاهر . وقد حكم على عشرين شابا من طولكرم وقلقيلية بغرامات مالية بلغت حتى [illegible] ليرة .

كما لا تزال موجة الاحتجاج على سياسة القمع والابعاد فى تعاظم . وقد أرسل مجمع النقابات المهنية فى القدس الذى يضم نقابات الاطباء والمهندسين والصيادلة مذكرتين الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع طالب فيهما بالكف عن سياسة الابعاد واعادة المبعدين الى بيوتهم . كما طالبت المذكرتان بالافراج عن المعتقلين ورفع القيود التى فرضت على المواطنين واعادة الكتابة الى مجراها [illegible] الطبيعى .

كما ارسلت مذكرة مماثلة لنقابة المهن الهندسية الى الحاكم العسكرى العام فى الضفة الغربية .

وفى القدس اصدرت لجنة الطلاب العرب فى الجامعة العبرية بيانا طالبت فيه باطلاق سراح المعتقلين والغاء الغرامات المالية وفتح المدارس والمعاهد وصيانة حرمتها ، واعادة المبعدين الى وطنهم وبالانسحاب الشامل والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى !

اليد الحديدية

وقامت لجنة وزارية برئاسة [illegible] اسحاق رابين وعضوية الوزراء بيرس وصادوق وهيلل وغليلى ، [illegible] اجتماعات والاستماع الى مختلف التقارير ، باتخاذ قرارات [illegible] [illegible] الغربية لاخماد مظاهرات الطلبة وتحطيم الاضرابات

استقالة بروفسور احتجاجا

واعلن البروفسور دانيال عميت ، استاذ الفيزياء فى الجامعة العبرية ورئيس لجنة حقوق الانسان ، استقالته من رئاسة لجنة حقوق الانسان احتجاجا على ابعاد سلطات الاحتلال عميد كلية بير زيت الدكتور حنا ناصر الى لبنان .

وقد بعث البروفسور برسالة احتجاج الى جميع اعضاء الحكومة قال فيها انه يعرف عن كثب الدكتور حنا ناصر الذى عمل الكثير فى سبيل تطوير كلية بير زيت ، واشار الى انه استقال من منصبه لتنفيذ [illegible] لاعادة الدكتور ناصر الى وطنه ، كما ابدى البروفسور [illegible] استعداده للعمل التطوعى كمحاضر فى كلية بير زيت [illegible]

الدائرة النقابية فى الهستدروت تقرر تمديد اتفاقيات الاجور خلافا لمصالح العاملين

تل أبيب – أعلن رئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت ، آرييل أفراموفيتش ، أن الدائرة قررت تمديد العمل باتفاقيات الاجور لثلاثة اشهر أخرى ، أى حتى نهاية آذار القادم .

وادعى أفراموفيتش ان الدائرة اتخذت هذا القرار ، الذى يتعارض كليا ومصالح العاملين ، « نظرا للاوضاع الاقتصادية الصعبة الراهنة » !!

ومن الجدير بالذكر ان اللجان العمالية الرئيسية وجمهور العاملين والمستخدمين عامة ، أكدوا بمختلف الوسائل ، مؤخرا ، انهم سيعارضون كل دعوة لتمديد اتفاقيات الاجور الجماعية ويصرون على تجديدها فى مستهل العام القادم . ودعت هذه اللجان قيادة الهستدروت الى رفض كل مطلب لتمديد هذه الاتفاقيات لان تمديدها يعنى تجميد الاجور لمدة أشهر أخرى . ولكن قيادة الهستدروت المراخية تجاهلت هذه المطالب ونداءات اللجان العمالية وقررت ، تمشيا مع سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين الحقيقية ، تمديد هذه الاتفاقيات وللمرة الثالثة خلال أقل من سنة . فكما هو معلوم لقد انتهى العمل بهذه الاتفاقيات ، رسميا ، فى نهاية العام الماضى ، ١٩٧٣ . ولكن الحكومة ، بصفتها مشغل ، ورجال الصناعة عارضوا تجديد هذه الاتفاقيات بحجة الوضع الاقتصادى وان هذا الوضع لا يتحمل أية زيادة فى الاجور !! وقبلت قيادة الهستدروت بهذه الحجة الواهية الهزيلة وقررت تمديد الاتفاقيات لاربعة أشهر ، أى حتى نهاية نيسان الماضى . وقبيل نهاية نيسان قبلت الهستدروت أيضا بتمديد هذه الاتفاقيات حتى الحادى والثلاثين من ديسمبر القادم . وها هى تقرر الان تمديدها حتى الحادى والثلاثين من آذار القادم .

ومن المتوقع ان يلقى هذا القرار معارضة أوساط واسعة من العاملين المكتوين بنار الغلاء والذين تكاد أجورهم الفعلية ، بعد ضربة الغلاء الاخيرة ، لا تكفى لسد أودهم وأود عائلاتهم .

مجلس الطيبة المحلى يعرب عن استيائه من التمييز ضده

الطيبة – لمراسلنا – أعرب مجلس الطيبة المحلى فى جلسته العادية المنعقدة يوم الثلاثاء ٢٦–١١–٧٤ عن استيائه من سياسة التمييز التى تنتهجها وزارة الداخلية تجاه المجلس المحلى ، خصوصا فى قضية الهبات ، فبدلا من مليون وربع ليرة وهو المبلغ الذى أقره المجلس المحلى فى ميزانية ٧٤/٧٥ ، أعطت وزارة الداخلية مجلس الطيبة مبلغ ١٢٧ الف ليرة وشطبت على الباقى . كذلك شطبت وزارة الداخلية على حوالى نصف مليون ليرة حيث قلصت ذلك من المشاريع الحيوية .

فبدلا من التصديق على الميزانية التى أقرها المجلس وقدرها ٤٤٩٥٦٠ وافقت على ميزانية ٤٦٥٣٠٠ .

كذلك أعرب المجلس عن استيائه لسياسة الغلاء الفاحش .

وشرح رئيس المجلس فى كلمته ، ان ما تلقته الطيبة من الهبات بشكل ٧ ليرات للنفر الواحد ، بينما تعطى السلطات المحلية اليهودية ما يتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ ليرة للنفر الواحد . وزيادة على ذلك فنتيجة للغلاء الفاحش ، فحتى المبلغ ٧ ليرات للنفر ، انخفضت قيمته الى النصف بالنسبة للسنوات الماضية .

وتظهر هذه الارقام مدى الاجحاف والتمييز الذى تتبعه السلطات تجاه مجلس الطيبة المحلى والسلطات المحلية العربية . وقد آن الاوان لايقاف هذا الاجحاف والتمييز .

محاضرة فى حيفا عن القضية الفلسطينية

■ عقدت فى حيفا ، مساء الجمعة الماضى ، بدعوة من الشبيبة الشيوعية ، محاضرة هامة حول القضية الفلسطينية قدمها الرفيق زاهى كركبى عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى . وقد قدم المحاضر استعراضا مفصلا لكل مراحل القضية الفلسطينية مؤكدا ان كل المؤامرات والجهود لتصفية الكيان الوطنى للشعب العربى الفلسطينى قد تحطمت تماما على أرض الواقع الصلب ، وبفضل نضال الشعب الفلسطينى نفسه ، ببسالة ، ضد واقع التشرد والضياع . وقد فضح المحاضر الطبيعة الخيانية للاتجاهات الاستسلامية التى تقول ان مرور الزمن من شأنه ان يقضى على حقوق الشعب الفلسطينى ، كما عرى ،بقوة، خطر الشعارات « اليسارية المغامرة » الصبيانية ، التى حاولت المناورة الانتهازية اليسارية ان تبثها فى الحركية الوطنية الفلسطينية وتحاول زمن يسارية كاذبة ان تبثها فى أوساط شبيبتنا [illegible] والصامدة فى الوطن .

وقد أجاب المحاضر على مجموعة من الاسئلة والاستفسارات ، وكان [illegible] للمحاضرة وقع طيب فى قلوب الشباب الذين غصت بهم القاعة .

واتخذ الاجتماع فى النهاية قرارات تندد بسياسة حكام اسرائيل ومطالبتهم بالمساعدة على عقد مؤتمر جنيف فورا ، التنديد بالبطش الوحشى بالطلاب والشبيبة فى المناطق الفلسطينية المحتلة ، والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، التنديد بالتحريض العنصرى على الطلاب العرب فى الناصرة واعتقال بعض الشباب المناضلين ، أثناء زيارة رابين للناصرة ■ .

رسالة الشبيبة الشيوعية .. من منطقة عكا

عكا – لمراسلنا – دعت الشبيبة الشيوعية فى أبو سنان الى محاضرة عن « العالم السفلى والاجرام فى اسرائيل » قدمها الرفيق نبيل عويضة – سكرتير تحرير الغد – ولبى الدعوة العشرات من شباب القرية واستمعوا الى حقائق وارقام مذهلة عن الحياة الاجتماعية فى اسرائيل .

وفى عكا أقيم اجتماع احتفالى للطلاب بمناسبة الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر المجيدة افتتحه الرفيق الطالب نمر شباط بكلمة موجزة عن أهمية الثورة الخالدة ، ثم قدم الرفيق أحمد سعد – عضو اللجنة المركزية للشبيبة – محاضرة عن « ثورة اكتوبر ونظام التعليم فى الاتحاد السوفييتى » . وقد اتخذ الحاضرون القرارات الاحتجاجية ضد جريمة قتل الطالبة منتهى الحورانى من جنين وضد الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم .

وفى البعنة الحمراء أقيم احتفال رائع لابناء الكادحين فى قطاع الشاغور بمناسبة ذكرى اكتوبر المجيدة ، حضره أكثر من مئة من الاشبال وتضمن كلمات وتحيات وبرنامجا فنيا وضيافة .

وفى عكا أيضا احتفل ابناء الكادحين بهذه المناسبة العزيزة بحضور عشرات الاشبال برنامجا فنيا وضيافة .

وفى المكر وبحضور العشرات من شباب القرية أقيم اجتماع احتفالى بمناسبة اليوبيل الذهبى لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى . وقد تحدث فى هذا الاجتماع الاحتفالى الرفيق صالح أبو عيشة من مؤسسى فرع الشبيبة فى المكر واستعرض فى كلمته تاريخ فرع المكر ونشاطه . ثم تحدث الرفيق أحمد خطيب سكرتير فرع الحزب محييا الشبيبة فى هذه المناسبة الخالدة واستعرض الاوضاع السياسية الراهنة فى عالمنا . ثم قدم رفاق الشبيبة برنامجا فنيا وضيافة . وفى نهاية الاحتفال اتخذ المحتفلون قرارات احتجاجية ضد جريمة قتل الفتيات من جنين ونابلس فى أثناء الهبة الشعبية فى الضفة المحتلة وضد الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم ، وتأييدا ضد التحريض الارعن على رفيقنا الشاعر والقائد توفيق زياد .

هذا وتجرى فى جميع فروع المنطقة الاستعدادات للاحتفالات باليوبيل الذهبى لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى .

اللجنة القطرية للثانويين العرب تستنكر تدخل الشرطة فى اضراب طلاب « اورط – عمال »

الناصرة – خاص بالاتحاد – أضرب طلاب مدرسة « اورط – عمال » بالناصرة ، يوم الثلاثاء الماضى (١٩–١١) ، احتجاجا على عدم حل مشكلة المواصلات الى مدرستهم ، وكانت لجنة البلدية المعينة قد وعدتهم بحلها .

وقد حضر الى المدرسة فى تلك اليوم رئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة على حيدر ، وبرفقته اثنان من البوليس واجتمعوا الى مدير المدرسة وأعضاء لجنة المدرسة للبحث معهم فى المشكلة . ولكن الرئيس المعين بدلا من أن يبحث فعلا فى طرق حلها أخذ يتهجم على الطلاب وأعضاء اللجنة ويكيل لهم شتى التهم . وادعى انهم مضربون تضامنا مع طلاب الضفة الغربية المحتلة . وقال انه لو كان مديرا لطردهم . « الا يا شيخ » ! وقام ضابط المنطقة بأخذ أسماء أعضاء اللجنة . وهدد البوليس الثانى الطلاب « بلمهم » جميعا اذا أضربوا ثانية .

ولقد اثار هذا التصرف استياء واستهجان الطلاب الذين يشجبون بشدة هذا التصرف ويؤكدون ان التهديد لا يخيفهم ابدا وانهم مصرون على حقهم فى تنظيم المواصلات الى مدرستهم .

وقد شجبت لجنة الطلاب الثانويين العرب تصرف البوليس وتدخله فى شؤون الطلبة وحملت [illegible] مسؤولية هذا التصرف ونتائجه [illegible]

رسائل القراء
عرب وليس بدوا !

الى حضرة محرر صحيفة الاتحاد المحترم .

[illegible] ابن عشائر العرب فى النقب أقدم تحية تقدير [illegible] مقرونة بالشكر لموقفكم المشرف . لقد كان لى الشرف أن أكون أحد أبناء العرب من النقب الذين قاموا بالمطالبة بحقوق ابناء شعبهم واستعادة ما سلب من اراضيهم فى الماضي ولايقاف عملية المصادرة الجديدة . [illegible] فخور بالرفاق من الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) وبنضالهم من أجل اعادة الحق الى نصابه وارساء قواعد الديمقراطية السليمة .

[illegible] اني أعرب عن شكري الجزيل « للاتحاد » الغراء التي أبرزت انباء المظاهرة التي قمنا بها امام الكنيست فى حينه ، وكتبت عن مطالبنا وشكاوينا .

ومن جهة أخرى أستغرب استعمال كلمة البدو بدل العرب . فنحن جميعا ، بدوا وفلاحين ، اسلاما ونصارى ، [illegible] عرب لا غير . وأرجو الرفيق توفيق طوبي ، حين [illegible] قضايا اراضي العرب فى الكنيست ان يقول العرب وليس البدو .

ابن عشيرة الهزيل
من عرب النقب

(الاتحاد) نشكر الاخ العربي من قبيلة الهزيل ، لكلماته [illegible] وتحيته الرقيقة دليلا على اننا نقوم ببعض الواجب الذي لا يستدعي الشكر . ونؤكد للاخ العزيز اننا لم نقصد أبدا ولا [illegible] شكل من التقليل او التشكيك فى عروبة قبائل النقب . وانت تعرف [illegible] اصطلاح « البدو » اطلق على القبائل التي لم تستقر فى قرى [illegible] ثابتة ودائمة . وكان علينا ان ننتبه الى ان هذا التعبير [illegible] صادقا اليوم بعد ان استقر البدو او اكثريتهم المطلقة فى أمكنة ثابتة [illegible]

[illegible] كل حال نشكرك على الملاحظة . ونتأمل ان تظل جريدتنا وحزبنا عند حسن [illegible]

حين تدهمنا أمواج الغلاء بضربة اجور السفر الجديدة
لا يكفي « النقيق » فلنناضل أيها العامل والموظف والطالب

[illegible] اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الاسبوع الماضي نداء الى العاملين والموظفين والطلاب وجميع المتضررين والمكتوين بنار الغلاء وسياسة الحكومة الكارثية دعاهم فيه الى تشديد النضال من أجل زيادة الاجور ودفع علاوة غلاء كاملة فورا ومن أجل السلام العادل ..

وجاء فى النداء أنه « بعد ان زيدت اسعار المواد الغذائية ، واسعار كل المواد الضرورية والحيوية جدا اضعافا مضاعفة ، زيدت الان أجور السفر ب ٤٠٪ » .

وأكد النداء ان هذه الزيادة الجديدة تستلب العاملين عشرات الليرات الاخرى فضلا عما سلبوه نتيجة الغلاء المتفاقم الذي لن يكون آخر غلاء . وحمل الحكومة مسؤولية هذا الوضع فهي التي تقرر وهي التي تنفذ ، وهي التي تعمل على تخفيض مستوى معيشة العاملين وتعطي أصحاب الملايين الامتيازات بسخاء . وتسبب سياستها التي تحول دون السلام الانفاق الضخم على التسلح . وان الغلاء والتدابير الاخرى التي تمس بمستوى معيشة العاملين جاءت بركة على جيوب أصحاب المصانع والرساميل ولاقى ترحيب ممثليهم المعروفين قادة « الليكود » الذين يطالبون بشد الاحزمة وتضييقها أكثر .

ودعا الحزب العاملين الى عقد الاجتماعات فى اماكن العمل واتخاذ القرارات المطالبة بدفع علاوة الغلاء كاملة لتكون تعويضا عن زيادة اجور السفر وموجات الغلاء الاخرى .

شباب المثلث يحتفل بالذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية

الطيرة – لمراسلنا الخاص – احتفل المئات من الشبان والشابات فى قرى المثلث ، يوم الجمعة الماضي ، بالذكرى الخمسين لقيام اتحاد الشبيبة الشيوعية فى البلاد .

افتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق [illegible] فى وسط عاصفة من التصفيق ، ثم قدم ابناء الكادحين باقات الورود الى منصة الاجتماع والقوا تحية حارة فى هذه المناسبة . وتحدث الرفيق محمد ابو اصبع عن ذكرياته عن العمل فى صفوف الشبيبة فى المثلث خلال الثلاثين سنة ، والقى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تحية لجنة منطقة الحزب والتي استقبلت بالتصفيق العاصف ، وتحدث الرفيق بنيامين شنيتسر عن ذكرياته منذ الخمسينات [illegible] باهمية النضال المشترك للشيوعيين اليهود والعرب .

ثم أعطيت الكلمة للرفيق تمر ماس ، عضو اللجنة المركزية للحزب فشرح الاوضاع السياسية فى المنطقة والعالم وآفاق التسوية السلمية لنزاع الشرق الاوسط . وتحدث كذلك عن ذكرياته خلال عمله ، كاستاذ ، فى وادي عارة وخاصة فى برطعة .

وقد اتخذ المحتفلون القرارات التالية :

– تحية اللجنة المركزية للشبيبة لمناسبة العيد الذهبي للشبيبة الشيوعية فى هذه البلاد .
– الاحتجاج على اعمال القمع الوحشية فى المناطق المحتلة .
– الاحتجاج على الغلاء الفاحش ودعوة الشباب لمقاومته .
– مطالبة الحكومة بتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية .

وفى نهاية الاحتفال قدم برنامج فني حافل .

تهنئة

[illegible] تهانينا الحارة الى الصديق [illegible] بالمولودة الجديدة [illegible]

« [illegible] »

اعضاء الحزب الشيوعي – الخضيرة

تعقيب على زيارة وزير المعارف

يوم الخميس ٢٨–١١–١٩٧٤ زار البقيعة وزير المعارف السيد أهرون يدلين مع ٢٧ مرافقا (فقط لا غير !) . ولكن لان وقت معاليه لم يتسع – فى حينه – لسماع كل مطالبنا ، اضطررنا الى كتابة هذه الرسالة المفتوحة ، علها تصل وتجد آذانا مفتوحة ، لان ما فيها يتعلق بتعليم اولادنا ويهمنا جدا ، والمفروض أن يهم وزير المعارف أيضا .

وانت يا معالي الوزير ما زلت تذكر ، ولا شك ، زيارتك الخاطفة تلك ، لتلك القرية الجبلية الساحرة البقيعة – عفوا – بكيعين بلغتكم الرسمية اليوم – . وقد اعترفت حضرتك انك ابتهجت لمنظر الجبال والاودية الخلابة المحيطة بهذه القرية الوادعة الرابضة كالحمامة بين الاشجار اللفاء واضفت ان لك ذكريات شخصية حلوة عن هذا المكان ، وطبعا اعجبك بشكل خاص ذلك التل الغربي المسمى « بكيعين حداشاه » لاحقا و « راس عباد » سابقا .

ولكنني اعتقد انكم انزعجتم – رغم هذا الجمال الحقيقي – من بيان المجلس المحلي عن النواقص والقصورات الحكومية تجاهنا ، الذى قدمه رئيس المجلس المحلي لمعاليكم ، شفهيا وخطيا ، وخاصة القصورات التي تخص وزارتكم بالذات ، والتي رأيتموها بأم أعينكم ولمستموها عن كثب جدا ، ولكن ما الحيلة اذا كانت المعرفة لا تطلع الا مما فى القدر ؟

ولان مبرمجي ومخرجي « تمثيلية » هذه الزيارة ، اختصروا ما يهمنا تقديمه من المطالب والمعلومات ، وفصلوا ، واوصلوا ما يهم التلفزيون والدعاية الرسمية ، لآخر الدنيا ، فاننا نود ان نزعجكم أيضا بما يلي :

١ – ينقص مدرستينا ١١ غرفة على الاقل . ففي قريتنا ٣١ معلما و ٥ موظفين و ٢٣ صفا على ١٥ غرفة ، تصلح للدراسة والباقي « ململم الملمة » ومستأجر « من القلة » .

٢ – ينقص المدرستين مختبر والادوات العلمية الضرورية والتجهيزات .

٣ – لا يوجد فى المدرستين حديقة زراعية . وتوجد فى القرية قطعة أرض « يتيمة » اسمها المحفرة ، ملائمة . وعندما بدأ الطلاب باستعمالها ، صار البوليس يجيء ويطردهم منها بحجة ان وزارة الاديان « عينها عليها » .

٤ – لا يوجد فى قريتنا ملعب لا للصغار ولا للكبار (مع العلم ان الحكومة صادرت ٨ آلاف دونم من أراضينا حتى الان) .

٥ – لا يوجد بيوت سكن لحوالي ١٥٠ عائلة من سكان القرية ومعظمهم جنود مسرحون ، ومنهم معلمون وآباء طلاب طبعا ، وهم يسكنون عند الآخرين فى ظروف صعبة جدا ، الى درجة ان ١٠ انفار يعيشون فى غرفة واحدة احيانا !

٦ – لجنة آباء الطلاب المحلية نشيطة وهي تجتمع دائما وتجمع تبرعات من الاهالي والطلاب عدة مرات فى السنة لشراء بعض الضروريات ، وتتوجه دائما لوزارتكم بطلبات المساعدة ، ولكن حتى الان ، لا حياة ...

٧ – المجلس ، الان ، مدين بحوالي مليون ليرة ، والهبات الحكومية لنا هي عشر الهبات التي تعطى للمجالس اليهودية المجاورة – ورغم ذلك – فان المجلس يقدم سنويا آلاف الليرات للمدرسة : اجور غرف وثمن ضروريات وخدمات لا يمكن الاستغناء عنها ، وفى كل سنة يقدم طلبات كثيرة لوزارتكم للمساعدة وها نحن نرى معالي الوزير قد وصل لقريتنا ، واما المساعدات فلم تصل حتى الآن .

٨ – بعض المعلمين عندنا يؤخذون عدة مرات فى السنة « للميلوئيم » (الاحتياطي) . والضرر التربوي من غياب مربي الصف لاشهر متوالية ، لا يخفى على معاليكم ابدا . نحن نعرف ان فى هذا المجال مساواة تامة مع جيراننا اليهود ، ولكن حبذا لو كانت المساواة فى المجالات الاخرى كالهبات ، مثلا .

٩ – ان ٦٠ ولدا فى المدرسة الغربية يخاطرون بحياتهم كل يوم مرتين على الاقل على الشارع العام بدون اى حاجز أو ممر يقيهم حوادث الطرق .

١٠ – تجرى مطاردة وملاحقة المعلمين المستقيمين ، مهما كانت مؤهلاتهم وشهاداتهم عالية ، ويفرض ويعين معلمون بالواسطة ، مهما كانت « دركة » مؤهلاتهم وشهاداتهم منخفضة .

١١ – لن نتكلم بالتفصيل عن انعدام « الكماليات » التي اسمها وجبات طعام للطلاب او التأمين على حياتهم ، او الرقابة والعناية الصحية الناجعة ، او التدفئة او التهوية ، او .. او .. الخ .. .

١٢ – واخيرا حبس أحد أعضاء لجنة المعارف فى القرية – كاتب هذه السطور – فى بيته ليلا لمدة ستة أشهر ومنعه من حضور جلسات هذه اللجنة الهامة ، بحجة « أمن الجمهور والدولة طبعا » .

وبعد ، فنحن نعرف يا معالي وزير المعارف انك المسؤول أول فى هذا المجال الحيوي وانك ذو صلاحيات فعلية وقادر ، اذا شئت ، على المساعدة .

وأما عن الوعود بالمساعدة وبحث القضايا ، فقد شبعنا منها وبشمنا ولم تعد تقنعنا ، وصارت قديمة بالنسبة لنا . ورحم الله شاعرنا الزهاوي الذى قال :

كرهت كل قديم عرفته فى حياتي . ان كان عندك شيء من الجديد فهات

نايف سليم

الرياضة

خطوة الى الوراء نريدها من أجل عشر للامام !!

تعادل كفر قاسم وخسارة شباب الناصرة ومجد الكروم والطيبة واخاء الناصرة

هزمت فرقنا العربية ، هذا السبت ، باستثناء فريق كفر قاسم ، هزيمة زلزلت «مواقعها» بين فرق القمة في الدوري ، فهبط معظمها الى «مواقع» جديدة ، آن لها ان تتجنبها لتحافظ على وجودها في هذه الدرجات . فالخسارة خارج الملعب رفضناها كنظرية تتبعها فرقنا العربية منذ تحذيرنا في عدد سابق ، من لعبة « مرة فوز ومرة خسارة » . وفي استعراضنا للمباريات التي جرت ، هــذا السبت ، سنتعرض للاساليب الخاطئة التي اتبعتها فرقنا في تلك المباريات والتي ادت بالتالي الى تلك النتائج .. وما علينا الا ان ننبه فرقنا العربية اننا نريد هذه «الخطوة التي كانت الى الوراء» ان تكون من أجل عشر الى الامام .

الدرجة الاولى

نستطيع ان نسجل بان مباريات شباب الناصرة مع فريق هبوعيل تنانيا افتتحت بهدف واحد لصالح تنانيا ، احرز في الثانية ال — ٢٠ من بدء المباراة . وكان هذا الهدف تسجيلا للخسارة الاولى لفريق شباب الناصرة منذ بداية الدوري . وقد باءت جميع محاولات فريق الناصرة في تسجيل هدف التعادل بالفشل ، ليس لقدرة دفــاع فريق تنانيا ، وخاصة حارس مرماه فايسنر على التصدي لها فحسب ، بل لضعف تركيز هجوم فريق الناصرة في هــذه المباراة .. واستمرت محاولات فريق الناصرة دون ملل حتى جاءت الدقيقة ال — ٥٥ ، وصد احد لاعبي فريق تنانيا الكرة بيده امام المرمى ... ولكن حكم المباراة لم يحتسبها ضربة جزاء (١١ — م) ، دون ابداء اي سبب لهــذا التصرف ... فثارت ثائرة لاعبي الناصرة وحــدث شجار بينهم وبين الفريق المضيف أدى الى ابعاد مجيد سلباق ، لاعب الناصرة من الملعب ... وكان باديا على لعب شباب الناصرة تأثير فعلة حكم المباراة فتغلبت خيبة أملهم على نشاطهم حتى الدقيقة ال — ٨٩ من المباراة فابعد اللاعب محمود خليل ، ثم أبعد ثلاثة لاعبين آخرين ، في الدقيقة ال — ٩٠ ، هم سعيد قزموز (حارس المرمى) وكريم برانسي وكايد ابو حمد .

وهكذا انتهت المباراة بفوز تنانيا ١ — صفر ، ظلما ، على شباب الناصرة .

ولم تزحزح هذه النتيجة شباب الناصرة ، عن الرتبة الثالثة في قائمة الدوري وذلك لخسارة فريق رمات غان امام مكابي الخضيرة . فلو فاز هذا الفريق لهبط فريــــق شباب الناصرة الى الرتبة الرابعة .

في الاسبوع القادم ، سيلتقي فريق شباب الناصرة مع فريق هبوعيل صفد على ملعب صفد . لا ندري اذا كان لاعبو الناصرة المبعدين سيشتركون في هذه المباراة ؟! وللحقيقة والواقع ، فانهم اذا لم يشتركوا — وهذا متعلق بقرار الاتحاد العام لكرة القدم — فسيؤثر غيابهم على نتيجة هــذه المباراة سلبيا . وعلى مدرب فريق شباب الناصرة ، رمزي ابو العسل ، ان ياخذ ذلك بالحسبان ، بتجنيد كادر قوي لملاقاة فريق صفد في بيته ، وبين جمهوره .

الدرجة الثانية

*** كفر قاسم : تعــادل شباب كفر قاسم مع فريق مكابي حولون ، وكان حل ضيفا عليه ، بنتيجـــة (١ — ١) . كانت مباراة حماسية ، ركز فيها هجوم فريق كفر قاسم على مرمى الفريق المضيف بهجمات عنيفة كانت ستحسم المباراة لصالحــه ، وخاصة في نهاية المباراة ، لولا قدرة حارس مرمى حولون على صد هــذه الهجمات .**

وعلى أثر هذا التعادل هبط فريق كفر قاسم من الرتبة الخامسة الى السادسة برصيد ١٠ نقاط . نأمل ان يعوضها في الاسبوع القـــادم ، ونعتقد انه اذا لعب بالمستوى الممتاز الذي لعبه هــذا السبت فسيعوض حتما هذه الرتبة .

*** مجد الكروم — في طبريا خسر شباب مجد الكروم مع فريق «بيتار» المحلي بثلاث اصابات مقابل اصابتين احرزهما لصالح مجد الكروم (في الدقيقة ٤٣) يوسف خلايلي ، وفي (الدقيقة ٤٧) دفاع طبريا .**

هبط فريق مجد الكروم اثر هذه المباراة من الرتبـــة الخامسة الى السادسة .

*** اخاء أبناء الناصرة — خسر هو الآخر مباراته مع «بيتار» كريـــات شمونة في كريات شمونة بثلاثـــة اهداف مقابل هدفين . وهبط اثر هذه المباراة من الرتبة السادسة الى السابعة ورصيده ٨ نقاط فقط .. والفارق بينه وبين الرتبة ١٣ نقطة واحدة ، فهل ياخذ الفريق هــذا بعين الاعتبار وينقذ نفسه ؟ ...**

*** الطيبة — خسر شباب الطيبـــة مباراتـــه مع فريق جبعات حاييم بثمانية اهداف مقابل لا شيء ، على ملعب عيمق — حفر .**

عندما خسر شباب الطيبـــة في مباراته مع فريق محني يهودا بـ — ٩ اهداف مقابل لا شيء ، وذلك في الدورة الثانية من الدوري أي في ١٢-١-٧٤ ، تمنينا ان تكون تلك الخسارة للمرة الاخيرة ، واليوم ماذا نستطيع ان نتمنى ونقـــول ؟ ... ونتيجة لهذه الخسارة اصبح رصيد الطيبة من الاهداف ١٢ لصالحهـــا و ٢٧ ضدها ورصيد نقاطها ٧ وتحتل المركز — ١١ والفارق بينها وبـــين الرتبة الاخيرة ، فقط ، ٣ نقاط ..

اننا لا ننكر على الطيبة قوة فريق جبعات حاييم ، ولكن مهما تكون قوته فهل تصل النتيجة الى ٨ — صفر ؟ اننا نعتقد انه لو اتخذ جميع لاعبي فريق الطيبة خطة دفاعية اكثر ، ولو حدا بهم الامر الى اللعب في الاسلوب الغريب (٦ — صفر — ٤) وليس (٥ — ٢ — ٣) لكان هناك أمل على الاقل في الحفاظ على نسبة اهداف ترفع الرأس ...

ولكننا نعتقد ، في ذات الوقت ، ان شباب الطيبـــة سيخطو الـــى الامام اكبر ، في المباريات القادمة ، بعد هذا الرجوع .. ورجوع آخر : هو كيف خسرنا هذه الخسارة ... لنفكر ونبحث وننتقد و ... ونقفز الى الامام ... والى الامام .

ومباراته القادمة ستكون مع فريق قوي آخر هو مكابي كريات بياليك .. وهو التجربة الاولى بعد ما كان ...

فوز « مكابى » سخنـــين السادس على التوالى

سخنين — من على بشير — للمرة السادسة ومنذ بدايـــة الدورى ، لم يستطع أى فريق من فرق الدرجة الرابعة التغلب على « مكابى » سخنـــين . وحصـــل حتى الان على ١٢ نقطة .

ففى يوم السبت الماضى ، فاز الفريق على ملعبه وبـــين جمهوره على فريق «هبوعيل» ابو سنان ب ٤ — ١ . أحرز أهداف سخنين : كمال غنايم (هدفين) ، عبد بشير (هدف واحد) وهدف آخر ، أحرزه دفاع ابو سنان لصالـــــح سخنين .

مساعدات قليلة ومراكز متقدمة لفرقنا العربيــة

بقلم : عبد القادر ظاهر — الطيبة

يعاني شباب العربـــي الرياضي في اسرائيل ، من بين ما يعانيه ، التمييز ضده في حجم المساعدات المالية عـــدد الملاعب والنوادى والقاعـــات الرياضية وغيرها وفي عـــدم الاهتمام بتنمية طاقاتـــــه الرياضية . ومن الواضـــح أن ذلك ناتج عن اتجــــاه السياسة العامة للحكومـــة التي أرادت وتريد لشبابنـــا العربي أن يبتعد عن كل ما من شانـــــه أن ينمي فيه روح الرياضة والثقافة والفن والخ .

ولكن شبابنا يرفض هـــذه السياسة بعناد ويناضل بعناد أكبر ، من أجل مستقبل وحياة أفضل في وطنـــه ، مزدهرة بالفن والرياضة وكل الوسائل الثقافية الاخرى .

واني أتطرق في هذا المقال للرياضة لانها مصدر الاهتمام والممارسة الاوفر بالنسبة لي .

يملك شبابنا الرياضي في هـــذا المجال طاقات مخزونة ، لو اتيحت لها الفرصة والعناية والامكانيات لاثبتت قدرتها في جميع الميادين الرياضيـــة المختلفة .

ان أكثر ملاعب كرة القدم في القرى العربية دون المستوى والاعتنــــاء المطلوب . وهي بغالبيتها زمنيـــة . واذا وجدت فهي ثمرة نضال شبابنـــا في هذه القرية أو تلك وليست كرمـــا من السلطات ولا أعوانها في أكثـــر المجالس المحلية العربية . ولذلـــك نجد أن النشاط الرياضي الغالب الذي يمارسه شبابنا هو لعبة كرة القدم ، ويكاد يكون النشاط الوحيد .

ان غالبية فرقنا العربية في هـــذه اللعبة تلعب ضمن دورى الدرجـــات الثالثة والرابعة ، وفقط أربع فـــرق هي شباب الطيبة وكفر قاسم وأخـــاء أبناء الناصرة ومجد الكروم ضمـــن الدرجة الثانية وفريق واحد ، شباب الناصرة ، يلعب ضمن الدرجة الاولى للدوري .

وتلعب هذه الفرق بغالبيتها تحـــت اسم منظمة « هبوعيل » الهستدروتية والباقى تحت اسم منظمة « مكابى » وثلة أخرى تحت اسم « بيتـــار » . ولا يعني ذلك ، بالطبع ، أن أعضاء هذه الفرق ، يعشقون الخط السياسي لهذه المنظمات بل لانه فقط عن طريقها يسمح لهم ان يمارسوا نشاطهم الرياضي .

(يذكر القراء محاولات عديدة لاقامة فرق غير مرتبطة بهذه المنظمات ولكنها جوبهت بالرفض القاطع — وربمـــا لاسباب أمنية أيضا) .

وفرض اسم منظمة الـ «هبوعيل» يتطلب ، ذوقا وقانونا ، بأن يتلقـــى المساعدات بالتساوى مع الفـــرق اليهودية .. ولكن الـ « هبوعيل » وباقى المنظمات الرياضية الصهيونيـــة ترمى بدلوها في بئر العنصرية ، فـــلا تساعد فرقنا العربية بما فيه الكفاية ماديا . أما الملاعب والقاعــــات الرياضية فحدث ولا حرج ! وهـــى ، بالاضافة الى ذلك ، لا تستوعب كـــل الشباب الرياضي العربي . لذلك نلاحظ ظاهرة تعدد الفرق في وسطنا العربـــي وبالتالي توزيعها على المنظمـــــات المذكورة .

مع ذلك ، نرى فرقنا العربيـــة في مراكز متقدمة في قوائم الدوري ، تلعب بمستوى ممتاز ، بالنسبة لامكانياتها ، وبروح رياضية عاليـــة . وفي ذات الوقت ، تناضل من أجل الحصول على الاقل ، على تغطية مصاريفها .

ونحن الشيوعيين كنا دائما وأبدا ، ندعم هذا النضال بكل ما اوتينا مـــن قوة .. وقد علمتنا التجارب أنه بدون نضال مستمر ومطالبة مستمرة لـــن نحصل على مطالبنا العادلة .

والى منظمة « هبوعيل » وغيرهـــا أقول ، أن أقل ما يمكن أن تقدمـــوه للفرق العربية ، هو تغطية مصاريفها ومساواتها بالفرق اليهودية الاخرى .

وذلك في المساعدات المادية وفي اقامة النوادى والقاعات الرياضية والملاعب والخ .

وأما السلطات المحلية العربية ، فبامكانها هي الاخرى القيام بـــدور فعال من أجل تحقيق مطالب شبابنا.. في ميزانياتها من ناحية وفي مطالبة المؤسسات المسؤولة بدعم النشاطات الرياضية في الوسط العربي من ناحية اخرى .

في الولايات المتحدة

كونغـــرس !

انتخبت المومس هيرغل بيرفيلي عضوا في الكونغرس الامريكي عن ولاية نيفادا ، في الانتخابات الاخيرة ، بعد فوزها على مرشح الحزب الجمهوري المنافس في تلك الولاية .

وتدير المومس بيرفيلي محلا علنيـــا للبغاء ويعرف منتخبوها ذلك جيدا ....

وهكذا ، تدخل تاريـــخ السياسة الامريكيـــة أول مومس علنية .. ألم نقل ان امريكا بلد العجائب ... والفضائح !



دمقراطية ..!

كل شيء فيه كان يشيـــر الى انه ارتكب جرائـــم عديدة . وكانت عينـــاه تشعان دائما ببريق خارق ، يؤثر في كل من يريد وبكل ما يريد .

انه أحد مجرمى حيفا ، وكثيرا ما يرى وهـــو « يكســـدر » أمام مبنى المحكمة .. فاما أن ينتظر محاكمته ، هو ، او محاكمة أحد أصدقائه .. وثقتـــه بنفسه عالية ، فهو بـــرىء دائما لعدم ثبوت دليـــل يدينه . تسأله ما يعجبك في الدنيا ؟ يجيبك بكل صـــدق واخلاص : « دمقراطيـــة اسرائيل » .

في قاعة المحكمة يجلس بعض الاشخاص . وقـــد وقف هذا المجرم على منصة الشهود . غير مذنـــب ولا يعترف بالتهمة .. نـــودى على شهود النيابة لاثبـــات التهمة فتلعثموا ولم يتمكن احدهم من اثبات التهمة . وجاءت الضحية بنفسهـــا ، الفتاة التى تحدثـــت في البوليس بأنه خطفها مـــن الشارع الى احـــدى البيارات ، ولانها رفضـــت تسليمه نفسها احرق وجهها وشوه جسمها .. وها هى منصة الشهود .. حلفـــت بالتوراة انها ستقول الحق دون زيادة او نقصـــان .. وبدأت ترد على اسئـــلة النيابة .

— ماذا فعل بك هـــذا الرجل ؟

نظرت اليه ، وتذكـــرت التهديد الذى تلقته أمهـــا بالتلفون .. ونظرت اليـــه ثانية والى القـــــاضى وأجابت :

— لا شيء ..

وليس ذلك فحسب ، بل اقتيدت الى السجن بتهمـــة انها أعطت البوليس شهادة كاذبة في أثناء التحقيق .

غـــرام شرطيـــة

استطاعت الشرطيـــة الهولندية هيلما ووريـــال (٢٧ سنة) من الوصـــول الى درجة شاويش لذكائها ونشاطها وربما لجمالها . ولكنها ، في المدة الاخيرة ، اكتشفت حوالى ثلاثـــين جريمة خلال ثلاثة أشهـــر لوحدها ودون مساعدة أى شرطي او شرطية .. فما كان من قيادة المنطقة الا ان منحتها درجة ضابـــط . فتململت دوافع الحســــد والغيرة في نفوس أحـــد زملائها فقرر ان يلاحقها.. وفعلا فقد استطـــاع ان يقدمها الى المحكمة بتهمـــة الخيانة بعد اعتقال لمـــدة ١٢ ساعة .

فقد كانت الضابطة على علاقة غرامية مع أكبـــر ساطي للبنوك في هولنـــدا آجيبه ماينتس (٣٢ سنة) . وتقول هيلما :

في الساعة الواحدة من احدى الليالى دق جـــرس تلفوني وكان ذلك ماينتس — حبيبي .. فكان التعـــارف الاول ، تحدثنا لمدة ساعـــة كاملة .. وتكررت المكالمات التلفونية .. ثم تقابلنـــا فأصبح يدلنى على كل سرقة سمع بها أو سطو او أى عمل مخالف للقانون ، وانا اقوم بواجبى فأكتشفها ولذا حصلت على درجة ضابط.. ومرة ضبطنى زمـــلائى في الشرطة مع ماينتس وكنت اعلم انه هارب من السجن ومطلوب من البوليس ولكنه بالاضافة الى حبنا فقد كان يساعدنى . المهم انه قبض علينا !! واحتجزت انا في السجن لمدة ١٢ ساعـــة وأطلق سراحى بكفالـــة مالية ، وهو في سجن آخر ولم يطلق سراحـــه ... ولكنى عندما وصلـــت البيت — بعد اطـــلاق سراحى — دق جـــرس التلفون في بيتى وكـــان المتحدث ماينتس نفسه .. ولم يحيرنى طبعا ، كيف ومن أى سجن استطاع ان يتصل ، فالشرطة تقوم بأعمال كهذه برشوة وأنا لم أتلـــق رشوة أبدا .. وكل ما في الامر انى احبه ..

أدوات الرياضة قبل وبعد الغلاء

	قبل الغلاء (بالليرات)	بعد الغلاء (بالليرات)
كرة القدم		
حذاء للشبيبة	٤٥	٨٠
حذاء «اديداس» للكبار درجة ب.	١٣٠	١٨٥
حذاء «اديداس» للكبار درجة أ.	١٩٠	٢٦٥
حذاء « فوما » للكبار	١٦٤	٢١٠
كرة قدم للتدريب	٦٠	٨٥
كرة قدم نوع متوسط	٨٠	١١٠
كرة قدم ممتازة	١٩٠	٢٧٠
طاقم اللباس	٥٠	٧٥
ملابس تدريب صنع البلاد (ب)	٦٠	٩٠
ملابس تدريب صنع البلاد (أ)	٨٥	١٣٠
ملابس تدريب صنع الخارج	١٥٠	٢١٠
شباك	٤٠٠	٧٠٠
كرة السلة		
حذاء للشبيبة	٣٠	٥٠
حذاء للكبار (صنع الخارج)	٨٣	١٤٠
كرة سلة نوع رخيص	٥٠	٧٥
كرة سلة نوع متوسط	٨٠	١٢٠
كرة سلة نوع ممتاز	١٣٠	١٩٠
كرة الطائرة		
حذاء نوع متوسط	٥٥	٨٠
حذاء نوع جيد	٨٠	١٢٠
كرة طائرة	٨٠	١٢٠
ادوات التنس		
الركت	١٣٢	٢١٠
٣ طابات	٣٠	٤٢

اعـــلان وراثـــة
المحكمة الكنائســـية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت مضبطة موقعة من الرئيس الروحي لطائفة الروم الارثوذكس في كفر كنا وبعض الوجهاء من طائفتنا تفيـــد ان المرحوم ابراهيم سليمان قبطي من أبناء الطائفة في كفر كنــا قد توفي في ١١ حزيران سنة ١٩٤٧ .

وانحصر ارثه الشرعي والنظامي في زوجته أمينة صالح قبطي واولاده منها وهم سليمان وانطون وبولس وايلين وبطرس وكمال ونجلاء ، ولا وارث شرعي للمتوفي المذكور ابراهيم سوى من ذكر .

وتقدمت مضبطة موقعة من كل من الزوجة أمينة والابنتين ايلين ونجلاء تعلن فيها انسحابهن من ارث المرحوم ابراهيم — زوجها ووالدهما .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقـــة المثلث تفـــوز عـــلى عكـــــا
في التصفية قبـــل النهائيـــــة

الطيبة — في لقاء بـــين منتخبى منطقة عكا والمثلث ، على ملعب الطيبة ، بمناسبة اليوبيل الخمسين على تأسيس الشبيبة الشيوعية في البلاد ، فاز منتخب المثلث (٤—١) .

تميزت المباراة بالمستـــوى الفني الجيد والروح الرفاقيـــة الرياضية العالية ، ولكن تجربة لاعبى المثلث — أغلبهم يلعـــب ضمن فرق الدورى — كانـــت السبب في هذا الفوز العالى . سجل الاهداف للمثلث : عفيف تاضي — قلنسوة (هدفين) ، معين ناطور — قلنسوة وعبد القادر نصير — الطيبة (لكل منهما هدف واحد) . أما هدف عكا فقد سجله مصطفى ابـــو خليل من عكا .

ويذكر ان منطقة المثلـــث فازت على منطقة عكا في تنس الطاولة بنقطتين مقابـــل لا شيء ، وكذلك في الشطرنـــج بنتيجة نقطتين مقابل لا شيء .

بطولة العالم في الشطرنج
بعد فوزه على كورتشينوي هل سيلتقي كاربوف مع فيشر ؟

فـــــاز لاعـــب الشطرنـــج السوفييتـــي اناتولـــي كاربـــوف ، في مطلـــع الاسبـــوع الماضي ، علـــى منافســـه السوفييتي ، ايضـــا ، فكتـــور كورتشينوي بعد ١١ اسبوعا ، لعبا خلالهـــا ٢٤ مباراة ، تعادلا في ١٩ منها وكانت نتيجتها ٢:٣ لصالح كاربوف . وبهذا الفوز سيتقابل كاربـــوف ، في شهـــر حزيـــران من السنـــة القادمة ، مع بطل العالم الحالي الامريكي بوب فيشر . وذلك اذا وافق الاخير على مقابلـــة كـــاربوف اذ انـــه ، اي فيشـــر ، يشترط للاشتراك في مباراة الدفاع عن لقبه تغييـــر قانون لعب الشطرنج في المباريات العالمية .

وتتلخص هـــذه الشروط فيما يلي :

— الغاء قانون تحديد عـــدد المباريات ب — ٢٤ ، وجعلها عددا لا نهائيا .

— ان يكون عدد نقـــــاط الفوز ١٠ بدلا من ٥ .

— انهاء المباريات اذا وصلت النتيجة ، فقط ، الى ٩:٩ ، ولا تعاد المباراة بل يبقـــى البطل السابق محتفظـــا ببطولته ، بينما يسمح قانون الشطرنج بالتعادل حتـــى ١٢:١٢ .

وقد وافق الاتحاد العالمـــي للشطرنج علـــى بعض شروطـــه . وبالنسبة للشرط الاول تقـــرر زيادة عدد المباريات من ٢٤ الـــى ٣٦ مباراة . وتقرر ان تكون نقـــاط الفوز ١٠ بدلا من ٥ . ورفضـــى الشرط الاخير كليا .



وحتى الان ، لم يعـــط فيشـــر جوابا نهائيا حول قبوله لهــــذه الشروط . فقد هدد عند اقتراحه اياها بعدم خوض المباريات اذا مـــا رفض احد اقتراحاته . ويذكر انه لم يشترك منذ سنتين في اي مباراة ولكنه اذا ماتغيب عن هذه المبـــاراة فسيمن اناتولي كاربوف بطـــلا العالم في الشطرنج ، تلقائيا .

كاربوف في سطـــور

* ولد اناتولي كاربوف في قريـــة بزلاوست السوفييتية في جنـــوب الاورال .

* اهتم منذ طفولته فـــي الرياضيات والجغرافيا ثم قـــرر ان يصبح طيارا ، ولكن حبـــه للشطرنج طغى على تلك المواهـــب فاستمر فيها .

* يدرس ، اليوم ، الاقتصـــاد السياسي في جامعة لينينغراد .

* حصل ، في عام ١٩٦٩ ، علـــى بطولة العالم للشبيبة في الشطرنج ، ومنذ ذلك الحين والى اليـــوم اشترك في ١٥٠ مباراة لم يخســـر الا في اربعة منها .

* يرى كاربوف في الشطرنـــج رياضة بالدرجة الاولى وعلم فـــي الدرجة الثانية . وكاي رياضي في العالم — يقول كاربوف — امارس الشطرنج واستراتيجيتي هـــي — الانتصار .

منظمـــة ابنـــاء الكـــادحين
المجلس القطـــري

يتوجه المجلس القطري الى كل الاولاد حتى جيل ١٤ سنة ، للاشتراك في معرض الرسم الذي سيقام بمناسبة مرور ٥٠ عاما على تاسيس **الشبيبة الشيوعية في البلاد ..**

كما ويعلن المجلس ان الرسوم التي ستشترك في المعرض ستشترك في مسابقة لرسوم الاولاد ، تعطى فيها جـــوائز لافضل الرسوم .

ترسل الرسوم عن طريق مدربي الشبيبة الشيوعية أو أبناء الكادحين ، أو ترسل الى : **ص.ب : ٩٥٣٠ — حيفـــا .**

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي
فرع الرامـــة

يدعو الاهلين الى سماع محـــاضرة

الدكتور اميل تومـــا

وموضوعها : **دور الاتحاد السوفييتي في القضية الفلسطينية**

الساعة السابعة من مساء الخميس ٥-١٢-١٩٧٤

في قاعة الوقف الكاثوليكي — الرامة

* اليوبيـــــل الخمسيني *
لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

* دعـــــــوة *

ندعوك للحفلة التي نحييهـــا بهذه المناسبة الخـــالدة مساء الخميس ٥\١٢\٧٤ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي « الاخوة » — عكا القديمة

في البرنامج :

كلمـــات

* احمد ابو شنب — * نمر مرقس

* يوخيفد غونين — * غسان حبيب

شعر : **عصام العباسي**

* ضيافة * غناء * موسيقى * يانصيب .

لا حدود لوقاحة مزيفي التاريخ !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — في الوقت الذى تصعد فيه الدوائر الحاكمة التحريض الارعن على طلاب الناصرة ، لا لسبب الا لانهم تجرأوا على أن يهتفوا أمام رئيس الحكومة مطالبين بالسلام العادل ، وقعت بين أيدينا الرسالة الدورية التى وجهها رئيس بلدية الناصرة العليا ، مردخاى الون ، الى سكان هذه المدينة فى يوم ٢١-١١-٧٤ وهو يوم الاحتفال باعلان الناصرة العليا مدينة فى اسرائيل . وقد وزعت هذه الرسالة ضمن مغلفات خاصة بهذا اليوم .

وفيما يلى الترجمة الحرفية لهذه الرسالة :

« ايها الساكن العزيز !

فزنا سوية باليوم المنتظر : يوم الاعلان عن بلدتنا مدينة وأما فى اسرائيل !

لقد عبرنا على ١٨ عاما من العمل المشترك والمنتج **منذ كانت هنا جبال جرداء وفيها بقايا حصون المخربين للقاوقجى !**

واليوم تقوم على « الحصون » مدينة متطورة ومزدهرة وقد منحت شرف ومركز البلدية .

فتقبل بهذا ايها الساكن العزيز ، لذكرى هذا المركز ، هدية متواضعة وهى مغلف خاص للذكرى وللتباهى بما حققناه وبما سوف نحققه من انجازات جديدة فى تطوير مدينتنا .

مع أحر مشاعر الصداقة

مردخاى الون — رئيس البلدية ».

ان صورة طبق الاصل عن هذه الرسالة محفوظة لدينا . ولكننا لا نعتقد أن الذين كتبوها ، أو أن سلطات النهب والترحيل التى أوصت بها ، ستنكرها . والحقيقة انها لا تستحى بها البتة . فهى لم تنهب أراضى الناصرة فى جبل سيخ ، والتى لم يكن عليها لا رجال القاوقجى ولا حصونه ولم تكن « جرداء » ، فحسب ، بل هى تتباهى بعمليات نهب الاراضي من العرب وتتباهى بمشاريع « تهويد الجليل » . انها تتباهى بتحويل الناصرة العليا الى « حصن » ضد من ؟ ضد الاهالى العرب .. وكل ذلك جائز و « انساني » و « دمقراطى » ! أما أن يهتف طلاب داعين رابين الى الانسحاب من المناطق المحتلة والى الذهاب الى مؤتمر السلام بجنيف — فانهم يعتبرون ذلك ، بالطبع وبالطبع وبالطبع ، « تخريبا » و « وقاحة » الخ .

وانه من المطلوب من الضحية أن تتحلى بأعصاب أقوى من الفولاذ ..

هيجان السلطات وصحفها على طلاب الناصرة - افلاس وفضيحة !

الاستنجاد بالمأجورين العرب هو التجاء التاجر المفلس الى "الدفاتر العتيقة".

الناصرة — لمراسلنا الخاص — أثارت وقفة الطلاب الثانويين العرب الجريئة فى الناصرة أمام رئيس الوزراء ، رابين ، يوم الخميس الماضى ، احقاد السلطات وأفقدتها صوابها فلجأت الى التهديد والوعيد واعتقال الطلبة و« التحقيق » البوليسى معهم لارهابهم والى تنظيم حملة « احتجاج » ممجوجة على تصرف الطلاب « الطائش » بين نفر من المواطنين « العرب » ، أقل ما يقال عنهم ، أنهم لا يمثلون الا أنفسهم . ولم تتورع أجهزة الاعلام والصحف « الصفراء » عن اثارة الدس والتحريض الرخيصين على حزبنا الشيوعى . وكأن هذه الصحف والاجهزة اكتشفت « جرما » جديدا فى منشور أصدره الحزب الشيوعى فى الناصرة ودعا فيه السلطات الى الانسحاب من المناطق المحتلة والى السلام . وكأن حزبنا توقف فى يوم من الايام عن المطالبة العادلة بالانسحاب من كل المناطق المحتلة وبضرورة الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وحق لاجئيه فى الاختيار بين العودة الى ديارهم أو قبول التعويض !

فقد نشرت « معاريب » ، أول أمس الاحد ، أن سلطات الامن (الشين — بيت) ورجال الشرطة وموظفى دائرة طوليدانو قاموا بالتحقيق مع الطلبة حول تصرفهم « الاهوج » . فدعوة رابين الى الانسحاب نحو السلام والى الاعتراف بحق الفلسطينيين فى تقرير المصير ، والى الذهاب الى جنيف ، كل هذا فى عرف « معاريب » والسلطات تصرف « أهوج » ! تقوم دوائر الامن والشرطة بالتحقيق فيه ! ويجرى كل هذا بعد أن تباهى رابين بالديمقراطية الاسرائيلية (النادرة) فى لقائه مع طلاب الناصرة العرب .

وكتبت « معاريب » أن نتائج هذا التحقيق البوليسى « الشين — بيتى » أظهرت أن « ركح » هى التى نظمت و « حرضت » على القيام بمثل هذا التصرف « الاهوج » . ولاثبات ذلك استشهدت هذه الجريدة « الموقرة » و « الحرة » جدا بمنشور وزعه الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الناصرة دعا فيه حكومة رابين الى « الانسحاب من المناطق المحتلة » والى « وقف سياسة الحرب والكراهية والاحتلال » و« الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى » . وذكرت أن أسئلة الطلبة العرب ، التى أحرجت رابين وأخرجت السلطات عن طورها ، اقتبست من ذلك المنشور . ولكن أين هو « الاهوج » و « التحريض » فى مواجهة رابين بمثل هذه المطالب العادلة ؟ وهل يعقل أن يطلب من أهالى الناصرة وطلابها بشكل خاص ، أن يخرجوا الى الشوارع « مهللين » « مسبحين » بحمد سياسة حكومة رابين الكارثية وموقفها من قضايا الناصرة الداخلية بالذات . أن هذا هو الهوج عينه وليس موقف الطلاب .

وان ما يثير الغرابة والتساؤل ان صحيفة مثل « عل همشمار » انجرفت مع تيار التحريض على الطلاب الثانويين العرب ، فكتبت فى افتتاحية ، انشائها أمس الاول ، تطلب الى « المتعقلين » من بين الجماهير العربية وقف هذا التدهور الخطير بين الطلاب العرب !!

وأصدر حزب « ليكود » اليمينى المتطرف بيانا نشرته هآرتس ، أمس الاول ، دعا فيه الى استخدام اليد الحديدية فى معاملة الجماهير العربية فى هذه البلاد والى استخراج العبر من تصرف الطلاب العرب فى الناصرة !!

وقد انضم الى جوقة التحريض على الطلاب العرب النائب « المعراخى » سيف الدين الزعبى ورؤساء الهيئات « الاسلامية » فى حيفا ويافا وبعض المخاتير . وبلغ « الحماس » لدى سيف الدين الزعبى أن أعلن لولى نعمته ، رابين ، أنه سيضرب بيد من حديد كل من يشوه « سمعة » الناصرة .

وفى الناصرة أعرب الطلاب عن رفضهم لكل حملات الدس والتحريض عليهم ولاساليب التخويف البوليسية و « التحقيق الشين — بيتى » معهم ولاعتقال عدد من زملائهم . وقد أضرب طلاب الصف الثانى عشر فى مدرسة مطران الناصرة احتجاجا على معاملة البوليس للطلاب والقائه القبض على الرفاق سامى غطاس وأسعد بدر وجمال عطية . وكل جريمتهم أنهم هتفوا فى وجه رابين : انسحب من المناطق المحتلة !

وعلى أثر الحملة الشعبية فى الناصرة لاطلاق سراح الرفاق الثلاثة واعادة الطالبين جرير خورى وأحمد نجم الى المدرسة اضطرت السلطات الى اطلاق سراح الرفاق الثلاثة بكفالة مالية قيمتها ٢٠٠٠ ليرة لكل منهم . وقد رفض القاضى تجديد مدة الاعتقال لـ١٥ يوما . هذا وعاد الطالبان جرير خورى وأحمد نجم الى المدرسة والغى قرار ابعادهما التعسفى عنها .

البوليس يعتقل شبابا فى الناصرة

فى لقاء مع لجنة العمل البرلمانية

هل البعنة ودير الأسد على خارطة إسرائيل ؟!

البعنة — لمراسلنا — عرجت لجنة العمل التابعة للكنيست ، فى نطاق زيارتها للجليل يوم الاحد أمس الاول ، على قرية دير الاسد . واعتذرت عن زيارة قرية البعنة المجاورة ، منتحلة العذر الشهير : ضيق الوقت .

وكان يرافق اللجنة حاكم لواء الشمال كينغ ويورم كاتس نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ومراسلو بعض الصحف ومصورو التلفزيون . ورغم « ضيق الوقت » استطاع ممثلو القريتين ، فى جلسة مشتركة ، أن يعرضوا صورة صادقة ومخيفة للاوضاع المتردية فى القريتين اللتين لولا الضرائب والغلاء وسلب الاراضى لتساءل أهلوهما ان كانتا حقا على خارطة حكومة اسرائيل .

وتكلم من ممثلى البلدتين السادة : حسين محمد أسدى وحنا ابراهيم وأحمد محمد حسين أسدى وابراهيم بشارة خورى وأحمد نمر بدران ويوسف بولس وصالح أمون .

وحمل المتكلمون السلطات المسؤولية عن الاوضاع برفضها العنيد وغير المنطقى اقامة مجلسين محليين للقريتين اللتين يزيد عدد سكانهما عن ٦٥٠٠ نسمة .

وأعلن المتحدثون باسف ومرارة ، أن لجنة على مستوى عال برئاسة السيد طوليدانو زارت البلدين قبل خمس سنوات بالضبط وأغدقت وعودا . ولكن شيئا لم يحدث ، اللهم الا أن الامور زادت سوءا . فقد اوقفت « ايجد » تسيير باصاتها الى القريتين وأصبح المسافرون يضطرون لقطع أكثر من كيلو مترين مشيا الى الشارع العام . وفى حالة المطر يخسر عمال أيام عمل . وتفاقمت مشكلة النظافة والصحة العامة بسبب المجارى المتدفقة فى الشوارع والمزابل فى الطرقات حتى تفشت أمراض خطيرة بسبب التلوث .. هذا الى أن الكهرباء لا تزال حلما .. وأجمع المتحدثون على أن فى الامر اهمالا متعمدا وتمييزا صارخا . واستغرب أحدهم أن « ايجد » ترفض ، بصفاقة غير مفهومة ، ايصال الباص رغم اختصار الشارع وانشاء مدار للباصات ملائم يجنبها الجزء التالف . وجدير بالذكر أن « ايجد » ترفض أيضا اقامة مظلة عند المفرق العام ، أسوة بسائر القرى على الخط .

وتساءل أحد المتكلمين ان كانت الحكومة تعترف بوجود القريتين على خارطة اسرائيل . وتكلم بمرارة عن وضع المدارس المزرى التى تفتقر حتى الى المراحيض . وكيف أن السلطات تماطل فى اعطاء قطعة أرض فى دير الاسد لغرض اقامة مدرسة . مع أن قطعة الارض هذه تعود لاحد لاجئى القرية .. وقال أن مشاكلنا أكثر من أن تحصى . ولا يمكن البدء بمعالجتها دون اقامة سلطة محلية . ولكن حاكم لواء الشمال ، كينغ ، لم يتكلم ولم يقطع أى وعد . بل كان أشبه بالسواح وكأن الامر لا يعنيه .

وردت على النقاش رئيسة اللجنة عضو الكنيست السيدة شوشنة اربيلى . فقالت : ان الزيارة مخصصة لدراسة المشاكل . وان اللجنة أرادت السماع عن القضايا من أصحابها . ولكنها لا تملك سلطة تنفيذية ولذلك لن تقطع وعودا ولكنها ستوحى بما تراه مناسبا . واعترفت بضرورة اقامة مجالس محلية .

ولفت أحد الموجودين أنظار اللجنة ، ما دامت تستهدف دراسة الاوضاع ، الى تقرير اللجنة الشعبية التى عينتها وزارة الداخلية برئاسة الدكتور سامى جرايسى . وقال أن هذا التقرير يظهر كم هو متخلف وضع القرى المعنية والتى تعتبر بالنسبة للبعنة ودير الاسد ، متقدمة . وقال أحد ممثلى دير الاسد : ينبغى انفاق عشرة ملايين ليرة فى دير الاسد حتى تصبح فى مستوى قرية كالطيبة أو كفر ياسيف ..

وقال المهندس روزنمان ، من وزارة العمل ، أن هنالك مشروعا شاملا لتطوير الجليل وأعرب عن تفاؤله بان تجد القريتان مكانا فى هذا المشروع فينالهما شىء من التطور .

ونحن ، فى البعنة ودير الاسد ، نامل أن ينتج شىء حسن عن هذه الزيارة . لانه ليس لنا أن نفقد الامل . لكن ينبغى أن نقرر حقيقة وهى أن ثقة أهالى القريتين بالسلطات تزعزعت ويمكن أن نقول فقدت . ولعل هذا يفسر تخلف كثيرين من ممثلى القريتين عن الاجتماع .

أهالي كابول يتنادون لافشال مؤامرة تشريد اللاجئين مرة أخرى !

كابول — لمراسلنا — هب سكان كابول ، الاصليون واللاجئون على السواء ، هبة رجل واحد للوقوف فى وجه المؤامرة الجديدة لتشريد اللاجئين فى القرية من الدامون وميعار والحدثه والبروة من جديد ، والتي تضطلع بها ، هذه المرة ، دائرة اراضي اسرائيل ، وذلك بانذارها هؤلاء اللاجئين البالغ عددهم نحو ١٥٠٠ انسان بوجوب اخلاء مساكنهم خلال اسبوعين بحجة انها مقامة على أراضي الدولة .

واقام الاهالي لجنة لقيادة كفاحهم وللتصدي لهذه المؤامرة الخطرة .

وفى يوم السبت ١١/٣٠ عقد ، بدعوة من الحزب الشيوعي فى القرية ، اجتماع شعبي اشترك فيه مئات من أهالي القرية للاحتجاج على هذه الاجراءات التعسفية . وتكلم فى الاجتماع عضو لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين فى كابول ، الرفيق صالح شحادة ، فتعرض لشتى المحاولات المستمرة التي قامت بها دائرة اراضي اسرائيل لارغام اللاجئين على التنازل عن املاكهم فى قراهم الاصلية بمختلف الالاعيب .

ثم تكلم النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي فأوضح الخلفية السياسية لهذه المحاولات المحمومة التي تزداد حدة ، بشكل خاص ، فى والوسائل . هذه المرحلة التاريخية التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط وخصوصا ، بعد قرارات الامم المتحدة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وازاء افاق انعقاد مؤتمر جنيف للسلام . وانتقد بشدة السياسة التي يصر على اتباعها حكام اسرائيل رغم الاخفاقات السياسية والاقتصادية الحادة . ودعا الاهالي الى توحيد صفوفهم فى وجه هذه السياسة المفلسة والتمسك بحقوقهم .

وفى نهاية الاجتماع اقر تعزيز لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين باضافة اربعة اشخاص اليها ، وجمع تواقيع جميع اللاجئين تأييدا لها .

كما تقرر :

١ — التوجه الى المجلس المحلي بطلب ارسال مذكرات الى جميع السلطات المحلية مناشدا اياها التضامن مع اهالي كابول .

٢ — اصدار بيان للصحف .

٣ — ارسال مذكرة احتجاج يحملها وفد الى الكنيست .

٤ — وضع القضية على جدول اعمال الكنيست ومناشدة جميع الكتل ، والعربية بشكل خاص ، الوقوف الى جانب اهالي كابول .

٥ — دراسة القضية من ناحية قانونية .

النائب الشيوعى يثير القضية فى الكنيست

هذا وبعث النائب الشيوعي ، الرفيق توفيق طوبى ، برسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست يقترح فيها أن تدرج على جدول أعمالها قضية التآمر على اللاجئين فى كابول . وطلب الى الكنيست العمل على وقف هذا التآمر وانه اذا أصرت دائرة أراضى اسرائيل على طردهم فيجب ارجاعهم الى قراهم وأراضيهم المجاورة التى لم يستوطنها أحد غيرهم .

تمديد اتفاقية الجولان — بقية

اسرائيل بانتهاج سياسة عدوانية وبمواصلة سياسة عرقلة الجهود الرامية الى التسوية ..

واكد سكرتير الامم المتحدة ، فالدهايم ، فى مجلس الامن على ضرورة الاسراع فى التوصل الى صيغة اتفاق سلام قبل انفجار الموقف . أما المندوب السورى هيثم كيلانى فقال أن حكومته وافقت على تمديد مهمة قوة الطوارىء بشرط صريح ، الا وهو بذل جهود حقيقية للوصول الى سلام عادل فى المنطقة . واعلن المندوب السورى أنه لم يطرأ تقدم منذ ارسال قوات الطوارىء الى المنطقة وان هذا الوضع لا يمكن احتماله لزمن طويل .

واتخذ مجلس الامن ، فى ختام النقاش ، قرارا بتمديد مهمة القوات الدولية فى الجولان لمدة ستة أشهر اخرى ، يوم الجمعة الماضى ٢٩ نوفمبر اى فى نفس اليوم الذى اتخذت فيه الجمعية العمومية ، قبل ٢٧ عاما ، قرار التقسيم .

وصوت الى جانب القرار فى مجلس الامن ١٣ عضوا من مجموع ١٥ . ولم يشترك فى التصويت مندوبا الصين الشعبية والعراق .

ويدعو القرار الاطراف فى الشرق الاوسط الى احترام قرار مجلس الامن فى اكتوبر ١٩٧٣ الذى ينص على اجراء محادثات سلام . وعلى سكرتير الامم المتحدة أن يقدم تقريرا لمجلس الامن عن تنفيذ القرار فى أيار ١٩٧٥ .

تنازل الهستدروت عن قسم كبير من علاوة الغلاء المستحقة

تل أبيب — صادقت اللجنة المركزة فى الهستدروت ، أول أمس الاحد ، على الاتفاق حول علاوة الغلاء الذى توصل اليه ممثلو الهستدروت والحكومة ورجال الصناعة فى الاسبوع الماضى .

وبموجب هذا الاتفاق تنازل ممثلو الهستدروت عن قسم كبير من علاوة الغلاء المستحقة فى يناير القادم . واكتفوا بان تدفع الحكومة والمشغلون علاوة الغلاء المستحقة حتى نهاية اكتوبر الماضى ، أى قبل القرارات الاقتصادية المنهكة التى أقرتها الحكومة فى الشهر الماضى . وقيمة هذه العلاوة لن تزيد عن ٢٠٠ ليرة شهريا . وكل من يستحق علاوة تزيد على هذا المبلغ ستمنحه الحكومة والمشغلون سندات صرف تصرف فى مرحلة متأخرة . وهذا تنازل ثان تقدم الهستدروت عليه بعد التنازل عن العلاوة المستحقة عن الغلاء الاخير . وقد وافقت الحكومة على دفع تعويض عن الغلاء ، لمرة واحدة فى ديسمبر الحالى ، قيمته ٢٠٠ ليرة فقط .

ومن المتوقع أن تدعو اللجنة المركزة الدائرة النقابية فى الهستدروت للبحث فى طلب الحكومة والمشغلين تمديد اتفاقيات الاجور حتى نهاية العام القادم ، أى لسنة جديدة . فمن المعروف أن الحكومة والمشغلين اشترطوا لدفع علاوة الغلاء ، فى يناير القادم ، أن تقبل الهستدروت بتمديد اتفاقيات الاجور لسنة كاملة ، أى تنازل العاملين والمستخدمين عن المطالبة برفع اجورهم طيلة العام القادم .

منصور يشكو الزعبى الى البوليس .
الصحفيون يطالبون بوقف الزعرنة .

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، أمس الاول ، أن عضو هيئة تحريرها ، السيد عطا الله منصور ، قدم شكوى على عضو الكنيست سيف الدين الزعبى الى البوليس . كذلك توجهت لجنة محررى « هآرتس » الى نقابة الصحفيين فى تل أبيب مطالبة بالتدخل لكى يسرع البوليس فى التحقيق فى شكوى منصور . واجتمع صحفيو الجليل ، بما فيهم ممثلو دار الاذاعة ووكالة عتيم ، وقرروا الاتصال بنقابة الصحفيين ومطالبتها بان تعالج هذه الشكوى .

وكان عضو الكنيست المبائى ورئيس بلدية الناصرة المستقيل ، سيف الدين الزعبى ، قد اعتدى يوم الاربعاء الماضى ، هو وزلمه ، على عطا الله منصور بالضرب ، الامر الذى أثار استنكارا عاما .

أما الضارب ، أى سيف الدين الزعبى ، فلم يجد أمامه مهربا سوى وضع اللوم على ... « الشيوعيين » . فقد ذكرت هآرتس أنه أصدر بيانا أنكر فيه التهمة بانه ضرب عطا الله منصور كفا . وادعى سيف الدين الزعبى أن وراء هذه التهمة « أوساطا معادية » . وأورد « دليلا » على هذه « الاوساط المعادية » الخبر الذى نشرته « الاتحاد » عن الاعتداء فى عددها السابق !

ولكى يخرج سيف الدين الزعبى من ورطته أوقع نفسه فى ورطة أعمق — ضد أهل الناصرة جميعا . فابرق الى رئيس الوزراء مهاجما طلاب الناصرة ومعلنا أنه « سيضرب بيد من حديد » ضد كل من يعارض سياسة رئيس الحكومة الاحتلالية والعدوانية .

وبما أن سيف الدين الزعبى قرر أن « يضرب بيد من حديد » فان سياسة العدوان والاحتلال الاسرائيلية أصبحت فى أمان ! والتعليق على جحا !!

تنديد — بقية

الى جانب القرار ١٢٠ وامتنعت اسرائيل وحدها عن التصويت .

ونددت الجمعية العمومية ، فى قرار رابع ، بمواقف جميع الدول التي تعارض فى منح حق تقرير المصير للحركات الوطنية فى العالم وبضمنها الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

فى نكرى — بقية

المكن حدوث تغيرات فى العالم العربى خلال سنة او سنتين . وحينئذ تعود الاردن لتكون شريكتنا فى المفاوضات » ..

وهكذا يكشف شريك واشنطن الصغير (حكام اسرائيل) عن اهداف الامبريالية الامريكية من وراء دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية وتأجيل استئناف مؤتمر جنيف . فالهدف هو شق الصفوف العربية وانقاذ حكام اسرائيل من واجب الانسحاب الكلي والتعامل مع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

ومع ذلك اعترف السيد رابين ان الوقت قصير . وقال ان زيارة الزعيم السوفياتي برجنيف الى القاهرة ، يوم ١٥ الشهر القادم ، هي « اشارة مصرية الى اسرائيل والى العالم الغربي ، خصوصا الى الولايات المتحدة ، حول الزمن الممكن فيه التوصل الى تسوية قبل ان يجري انعطاف فى مصر فى اتجاه زيادة قدرتها العسكرية واختيار الحل العسكري » ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مذكرة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية
الاصرار على المساواة في الهبات مع السلطات اليهودية

سخنين — لمراسلنا — اجتمعت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، يوم الجمعة الماضى ، للتداول حول الاقتراحات التى تقدم بها المدير العام لوزارة الداخلية ، السيد حاييم كوبرسكى ، فى اجتماع سابق مع لجنة الرؤساء فى أواخر تشرين أول الماضى فى تل أبيب ، والتى تلخصت فى ربط زيادة المساعدات الحكومية بزيادة الضرائب فى الناحية العربية .

واقر الاجتماع ارسال مذكرة الى وزارة الداخلية وتعميمها على مركز السلطات المحلية وجميع أعضاء الكنيست والدوائر الاخرى والصحف . باعتبار أن اقتراحات المدير العام لوزارة الداخلية لا تلبى مطالب السلطات المحلية واحتياجاتها ولا تساعد كثيرا على حل مشاكلها . مع التاكيد على المطالب التى سبق وتقدم بها الرؤساء فى السابق ، وفى المقام الاول ، المساواة فى الهبات مع السلطات المحلية اليهودية . واقامة لجنة ثلاثية تمثل وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ولجنة الرؤساء توكل اليها مهمة بحث القضايا والمشاكل المتعلقة بالسلطات المحلية العربية . وقالت المذكرة ان لجنة الرؤساء تعتبر نفسها ممثلا منتخبا ووحيدا للمجالس المحلية العربية ، وترى مضيعة للوقت والجهد فى اقامة لجان اخرى . فقضايا الاهلين العرب معروفة ولا تحتاج الى المزيد من الدرس والبحث ، وأما الطريق القصير والجدى فهو الاستجابة الى الطلبات التى سبق وقدمت .

كما اقر الاجتماع توجيه مذكرة الى رئيس الحكومة تشرح مشاكل السلطات المحلية العربية ومطالبها ، تمهيدا للاجتماع المزمع عقده بين رئيس الحكومة ولجنة الرؤساء فى ١٥ كانون أول الجارى .

كلمة الاتحاد — بقية

بأوامر من فوق ، فى استنكار الموقف الطبيعي والانساني ، والمفهوم فى كل الدنيا ، الذي وقفه طلاب الناصرة من رئيس حكومة العدوان والاحتلال والتنكر لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، شعبهم ، حكومة الاضطهاد القومي وسلب اراضي العرب واعادة تشريد لاجئي كابول ومنع اهالي اقرث وكفر برعم من العودة . فهل هناك طلاب يفكون الحرف يمكن ان يقفوا غير هذا الموقف من حكومة كهذه الحكومة فى كل الدنيا ؟!

وأعجب ماقرأناه هو مانشرته « معاريب » (١/١٢) ان سلطات الامن اجرت تحقيقا « دقيقا » « اكتشفت » فيه ان الشيوعيين وراء هذا « الاستقبال » الذي حظي به رئيس الحكومة فى الناصرة ، وانهم اصدروا منشورا فى المناسبة . الا يدل هذا الكلام على الغباء وعلى العمى السياسي المطبق ؟ فان الشيوعيين فى الناصرة ، يا هؤلاء ، قد نالوا ستين بالمئة من الاصوات فى الانتخابات الماضية . فهل كان رئيس الحكومة ينتظر الا يسمع صوت اي واحد من اولاد الستين بالمئة — ابناء الشعب وبناته ؟

ان التجاء السلطة ، المفلسة سياسيا والمعزولة عالميا ، الى المطايا النكرات لايدل فقط على الموقف الحرج بل يدل ايضا على الافلاس المضحك . وحري بالعقلاء ، الذين مازالوا موجودين فى جهاز السلطة ، ان ينصحوا زملاءهم بالتروي وبالتفكير بالمستقبل وبعدم قطع كل الخيوط الى هذا المستقبل الحتمي .

اما نحن ، ومعنا جميع ابناء الشعب وبناته ، فسنظل نجهر بمواقفنا ، المقدسة والعادلة ، امام الملأ اجمع — من رئيس الوزراء حتى ادنى حيروتي — ولن يرهبنا فى ذلك اي ارهاب وأي تحريض لاننا ننشر السلام العادل ، لنا ولليهود ، ونعد انفسنا لهذا السلام .

الهيئات الشعبية فى الناصرة تشجب منعها من التظاهر احتجاجا على الغلاء

الناصرة — اصدرت الهيئات الشعبية فى الناصرة بيانا الى الراي العام فى المدينة شجبت فيه رفض قيادة البوليس فى منطقة الشمال السماح لها بتنظيم مظاهرة للاحتجاج على الغلاء ، كان من المقرر ان تجري يوم الاربعاء الماضي .

وهذه هي المرة الثانية التي ترفض فيه قيادة البوليس السماح لهذه الهيئات بتنظيم مظاهرة مشروعة تعرب فيها جماهير الناصرة عن سخطها العادل على الغلاء الفاحش الذي اصاب البلاد ، مؤخرا . الناصرة .

واكد البيان ان موقف قيادة البوليس لهو « اعتداء فظ على ابسط حقوقنا كمواطنين وهو جزء من سياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها السلطات ضد عمالنا ومثقفينا وتجارنا وجماهير مدينتنا » . وقد وقع البيان اللجنة المحلية للحزب الشيوعي فى الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ولجنة طلاب الجامعات ابناء

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة لنفس المرحوم

جورج لبيب عمودي

وذلك فى يوم السبت الموافق ١٩٧٤/١٢/٧ فى كنيسة الروم الكاثوليك فى شفاعمرو ، الساعة التاسعة صباحا . وآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء ، مشاركتهم حضور القداس .

ونرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة • Al-Ittihad • אל-אתיחאד • המחיר 1 ל"י • الثمن ليرة •

VOL. 31—59 = 6.12.74

٦ كانون الاول ١٩٧٤ ، ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٥٩

يريدون أن يلحقوا حالهم قبل وصول برجنيف !

ولكن مصر قد نفد صبرها على الوعود الامريكية ..

حيفا — لمحرر قضايا البلدان العربية — « نوجئت » وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية (كما جرت العادة مؤخرا) بالبيان الرسمي الذي اصدرته الوزارة المصرية امس الاول ، وبعد اجتماع دام ٧ ساعات ، واعلنت فيه رفضها البات لسياسة « المراحل » الكيسنجرية وان مصر تقوم الان باتصالات دبلوماسية مكثفة مع الدول الكبرى ومع الدول العربية ومع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل الاعداد لاستئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت .

كذلك لمحت الحكومة المصرية الى انزعاجها الشديد من سياسة المماطلة والتارجح الامريكية واعلنت ان « احد الفرقاء » قد غير موقفه من قضية استئناف مؤتمر جنيف . والاشارة الى واشنطن .

وفي الجانب الآخر من المتاريس يقوم المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون بجهود محمومة لاستدراج مصر لقبول حلول « ساعة الصفر » وهي يوم ١٥ الشهر القادم حين يبدأ الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف زيارته في القاهرة .

ورئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين ، بصفته « الشريك الصغير » لحكام واشنطن ، عبر بصراحة عن الفزع الامريكي من زيارة برجنيف وذلك في تصريحاته التي نشرتها « هآرتس » هذا الثلاثاء ، وفيها اعلن استعداده « لتنازلات » لمصر « حتى لا تعود وتقع ضمن المجال السوفييتي » واعلن انه موافق على بعض الانسحاب الجديد من سيناء مقابل اتفاقية فصل قوات طوارئ الامم ... الحالة السياسية ... اي الحفاظ ... سوريا وان يعود الملك حسين الى ...

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الشيوعيون يشجبون التهديد النووي

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالبت الكتلة الشيوعية من الكنيست ان تضع على جدول اعمالها ، وبصورة مستعجلة ، تصريح رئيس الدولة حول طاقة اسرائيل النووية ، هذا التصريح الذي هو انعكاس للسلوك ... الخطر الذي تشكله حكومة اسرائيل النووية ، وهذا التصريح ... المتحدة في اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة منزوعة من السلاح النووي . وطالبت الكتلة الشيوعية بالزام حكومة اسرائيل بالتوقيع على معاهدة تحريم انتشار السلاح النووي .

لا مفر من استئناف مؤتمر جنيف !

التهديد الاسرائيلي النووي : مسرحية العجز الامريكاني ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من نجاح مؤتمر القمة العربي في الرباط حتى نجاح مؤتمر القمة السوفياتي الامريكي في فلاديفوستوك، كل التطورات تضغط في اتجاه استئناف مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط باشتراك وفد فلسطين . حكام اسرائيل ، أمام ما يعتبرونه « الهول الاكبر » ، يهددون العرب والعالم بالقنبلة الذرية ! الرئيس الامريكي ، فورد ، يحاول الاختباء وراء حكام اسرائيل . ولكن مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ومعهم الاتحاد السوفياتي بكل جبروته ، يعلنون أنهم يرفضون نهائيا ، دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية ويصرون على استئناف مؤتمر جنيف فورا : هذا هو الوضع الان .

والظاهرة العربية الايجابية هي اجماع الصحافة والاذاعات الوطنية ، في كل من مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، على تعرية اهداف الامبريالية الامريكية من وراء اصرار كيسنجر على الاستمرار في دبلوماسية المفاوضات المنفردة والحلول الجزئية . وتؤكد الاوساط الوطنية العربية (وعلى راسها الفلسطينية) ان هدف كيسنجر هو شق الصف العربي وعزل سوريا عن مصر واستبعاد الفلسطينيين واعطاء حكام اسرائيل وقتا كافيا « لالتقاط الانفاس » .

— البقية على ص ٢ ع ٦ —

رشيد الصلح عن : التضامن الفلسطيني اللبناني

موسكو — لمراسلنا الخاصة — جاء في نبأ لمراسل «تاس» في بيروت ان منظمة التحرير الفلسطينية نظمت اجتماعا في ٣٠ من الشهر الماضي تحدث فيه رئيس وزراء لبنان ، رشيد الصلح .

وقد أكد الصلح في كلمته ان كل محاولات اسرائيل لتفسيخ صفوف منظمة التحرير الفلسطينية واثارة الشقاق بينها وبين لبنان وضرب التأييد العالمي الواسع لها قد باءت بالفشل الذريع . وقال ان بحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ليشكل نصرا سياسيا عظيما لمنظمة تحرير فلسطين وكسبا هاما في النضال من اجل استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ولقد اسهمت الدول العربية والصديقة كثيرا في تحقيق هذا النصر السياسي .

« هنا فلسطين » من موسكو !

القاهرة — قريبا سيبدأ «صوت فلسطين» بالانطلاق من راديو موسكو ايضا . هذا ما اعلنه « صوت فلسطين » من القاهرة ، صباح أمس الاول ، معلنا ان هذا بعض ما اتفق عليه بين ياسر عرفات والقادة السوفييت في الاسبوع الماضي . ومن المعروف ان الثوره التشيلية تذيع ، ايضا ، من راديو موسكو . وحين اوقفت الغارات البريطانية على القاهرة ، في عام ١٩٥٦ ، اذاعة « صوت العرب » انتقلت هذه الاذاعة الى موسكو .

في مؤتمر فلاديفوستوك :



تمثال الملك داود متسلحا بالقنبلة الذرية كما يراه « زئيف » رسام هآرتس (٤—١٢)

حين يشاهد الامر معكوسا
او
خداع نظر ..

ليس من السهل على واشنطن التهرب من التزامات السلام .

برجنيف في باريس

باريس — يغادر الرفيق ليونيد برجنيف فرنسا ، اليوم ، بعد زيارة رسمية استغرقت ٣ أيام . وكان الرئيس فاليري جيسكار ديستانغ في استقبال الضيف السوفييتي في مطار « كان » أمس الاول .

وجرت في أثناء هذه الزيارة محادثات قمة سوفييتية — فرنسية عولجت فيها العلاقات المشتركة بين البلدين ، وقضايا دولية اهمها مشكلة النزاع الاسرائيلي — العربي وأزمة الطاقة ومؤتمر الامن الاوروبي .

وصرح ناطق باسم قصر الرياسة الاليزيه ، « ان مواقفنا متشابهة » بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط ..

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

البدء باستيطان منطقة الخان الأحمر ...

حكومة رابين ماضية في الاستفزاز الاستيطاني !

تل ابيب — لمراسلنا — صرح مدير دائرة اراضي اسرائيل ان أعمال الاستيطان في منطقة الخان الاحمر (على طريق القدس — أريحا) ستبدأ هذا الاسبوع بعد وصول المعدات والآلات اللازمة لذلك .

ونشرت صحيفة « هآرتس » رسالة كتبها عضو الكنيست أ. افرات انتقد فيها قرار الحكومة باقامة المنطقة الصناعية في الخان الاحمر . ومما جاء فيها قوله :

« لقد وصفت هآرتس ، وبحق ، خطة الحكومة بانها مهلهلة . ولا يمكن فهم اعتبارات حكومة اسرائيل بالسير في هذه الطريق التظاهرية التي ليست لها قاعدة قانونية واقتصادية في واقع اسرائيل القائم . وبالطبع فهي تشكل مظاهرة سلبية من الناحية السياسية » .

ووصفت صحيفة « البرافدا » السوفييتية ، يوم الاثنين الماضي ، قرار الحكومة الاسرائيلية المتعلق بانشاء مراكز صناعية في أجزاء من الضفة الغربية والقدس العربية ، بانه تحد جديد موجه ضد الامم المتحدة .

واكدت « برافدا » ان اسرائيل تزيد من عزلتها المعنوية والسياسية بهذا الموقف المتعنت .

الشبيبة الشيوعية تدعو الحكومة الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

حيفا — لمراسلنا الخاص — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ٣٠ تشرين ثاني الماضي اجتماعها الثامن في حيفا . وقد ترأسه الرفيق محمد نفاع عضو اللجنة المركزية للشبيبة .

ولقد حاضر الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول « الوضع السياسي والاقتصادي في اسرائيل » . واستعرض الرفيق غونين في محاضرته الازمة الاقتصادية والفكرية والسياسية في البلاد المترتبة عن سياسة الحكومة . واشار الى خطر الحرب القائم لاستمرار السياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة رابين ، وهي السياسة التي تتناقض مع ضرورات واحتمالات التوصل الى تسوية سياسية للازمة في منطقتنا ، عامة ، ويضمن ذلك تسوية القضية الفلسطينية .

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير الحركة ، تقرير وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي وكذلك تقرير السكرتارية القطرية للشبيبة .

وناقش أعضاء اللجنة المركزية للشبيبة المحاضرة السياسية والتقريرين ولخص النقاش الرفيق غوجانسكي . واقر الاجتماع المحاضرة والتقريرين والتلخيص وعددا من القرارات الهامة ، أهمها : دعوة الشباب الاسرائيلي الى التجند في النضال من أجل سلام عادل وثابت يضمن سلام وأمن ومستقبل جميع شعوب المنطقة ودولها ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، ومطالبة الحكومة بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني ، والعمل على استئناف اعمال مؤتمر السلام في

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

رئيس تحرير "الأخبار" القاهرية :

التأييد السوفياتي شامل ومثابر ونزيه

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — في مقال خاص بزيارة الرفيق برجنيف القريبة الى القاهرة اعترف رئيس تحرير « الاخبار » القاهرية ، حسين فهمي ، بخطأ كل التخرصات التي قيلت في السابق عن الاتحاد السوفييتي وصداقته مع مصر .

فقال : ان هناك أشخاصا غير مسؤولين يحاولون المساواة بين علاقات الاتحاد السوفييتي مع مصر ، القائمة على المصالح الحيوية المشتركة ، وبين علاقات الامبريالية مع العرب القائمة على مصالح الامبريالية الاستغلالية في الشرق الاوسط .

وقال : ان هؤلاء الاشخاص يتجاهلون مستقبل الشعوب العربية وخصوصا أزمة الشرق الاوسط الحالية . فان تقوية التضامن العربي — السوفييتي هو الدعامة لتعزيز موقف العرب في كل المجالات .

واختتم حسين فهمي مقاله مؤكدا الكذب في كل ما قيل وكتب بالادعاء ان الاتحاد السوفييتي يشترط أي تغييرات داخلية في تقديمه المساعدات للعرب . وقال : ان هذه الادعاءات لا أساس لها . فالمساعدات السوفييتية تعطى دون أي تدخل في شؤوننا الداخلية .

مستقبل الرأسمالية مظلم

لندن — اصدر المعهد الوطني للبحوث الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا ، هذا الاسبوع ، تقريره السنوي حول مستقبل بريطانيا الاقتصادي والبلدان الرأسمالية عامة.

وقد أكد التقرير ان الازمة الاقتصادية الراهنة في بريطانيا ستتعمق وستستفحل البطالة وتتسع . وستبلغ الزيادة في التضخم المالي في العام القادم ٢٥٪ بالمقارنة مع ما هي عليه في عام ١٩٧٤ . وتوقع التقرير ان تنخفض قيمة الجنيه الاسترليني بنسبة ملموسة وان يزداد العجز في ميزان المدفوعات وان يستمر ارتفاع الاسعار في كل البلدان الرأسمالية وان تشمل البطالة فروعا اقتصادية باكملها . وابرز حقيقة لم تعد تخفى على احد وهي ان الانحطاط الاقتصادي سيشمل فقط البلدان الرأسمالية وان الدول الاشتراكية هي الوحيدة التي لن تتعرض لمثل هذه الازمات الاقتصادية .

لقاء في الفضاء

موسكو — رائدا الفضاء السوفياتيان ، الكولونيل أ. فيليبتشنكو والمهندس ن. روكبيشنكوف ، الحائزان على وسام بطل الاتحاد السوفييتي ، يواصلان تحليقهما في المركبة الفضائية « سويوز ١٦ » اعدادا للرحلة الكونية الامريكية — السوفييتية المشتركة . وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق المركبة « سويوز ١٦ » في (٢—١٢—٧٤) وفقا للبرنامج السوفييتي — الامريكي المشترك . وتقوم « سويوز ١٦ » حاليا بتجربة اجهزة المركبة وعملية الالتحام التي ستتم في عام ١٩٧٥ بين سويوز وابولو الامريكية في الفضاء الكوني .



مركبة الفضاء السوفييتية « سويوز ١٦ » في طريقها الى الفضاء وعلى متنها رائدا فضاء .

كلمة الاتحاد

"بدنا خبز ، بدنا سلام" جوعتونا يا ظلام !

لم ينقض شهر على اجراءات التقشف الحكومية ، والتي ادعت الحكومة انها بديل عن البطالة ، حتى وقع ما حذرنا من وقوعه وبدأ غول البطالة يبتلع ألوف العمال اليهود والعرب في بلادنا . العديد من المشاغل أبلغت عمالها العرب من ابناء المناطق المحتلة ان يذهبوا ولا يعودوا . وميناء غزة ، بـ ٨٠٠ عماله ، تعطل . وأما في اسرائيل فالوف العمال اليهود والعرب ، رجالا ونساء في معامل النسيج والاغذية والموانئ وغيرها ، فيسرحهم اصحاب العمل اما وحدانا واما زرافات .

يجري كل هذا ونحن لا نزال في « أول الرقص » . ورئيس الحكومة ، الذي استعاد أنفاس غولده مئير وديان الحربية ، « يبشر » الشعب بأن موجة الغلاء لا تزال في بدايتها وبانه « ثمة اجراءات اشد في المستقبل » وبأننا يجب أن نعبر « سنوات عشر عجاف » !

والحقيقة أنه اذا استمرت هذه السياسة المهلكة فان الشعب سيقع في ازمة بطالة وكساد اشد عمقا وهولا من الازمة الخانقة التي وقعت قبيل حرب حزيران عام ١٩٦٧ وبلغ عدد العاطلين خلالها أكثر من مئة الف عامل عاطل عن العمل !

وذلك لان النفقات العسكرية الان قد تضاعفت واصبحت تبتلع أكثر من ثلث الانتاج القومي . وهذه النفقات ليست لمرة واحدة ولا لسنة واحدة انما ستزداد باستمرار اذا استمرت سياسة الاستعاضة بأسنة الحراب عن ارساء دعائم السلام العادل والتفاهم مع الجيران العرب .

أضف الى ذلك أزمة العالم الرأسمالي الخانقة خصوصا الازمة في الولايات المتحدة الامريكية التي يرتبط بها الاقتصاد الاسرائيلي ارتباط الاعمى بالقرنة التي وقع فيها وحيث زاد عدد العمال العاطلين على ستة ملايين عامل عاطل عن العمل واثبتت الاحصاءات الرسمية ان ما لا يقل عن ٣٠ مليون نسمة يعيشون على حافة الجوع في الولايات المتحدة الامريكية ..

ولن يكون من السهل الالتجاء الى « الحل » الحربي لهذه الازمة ، مثلما فعلوا في عام ١٩٦٧ . فلا الوصي الامريكي قادر على ذلك ولا التابع الاسرائيلي يستطيع أن ينسى بسهولة تكاليف الحرب السابقة — زلزال اكتوبر !

انما الازمة الحالية هي محاولة من سادة البلاد الحربجيين لتحميل الشعب وزر وثمن سياساتهم الخرقاء والتي أوصلتهم الى الباب الموصود . ان « عقدة شمشوم الجبار » — علي وعلى أعدائي يا رب — التي يجابهون بها العالم انما هي ، في نهاية الامر ، موجهة ضد شعب

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

كما في الضفة الغربية كذلك في الشرقية !

الجيش الاردني يقمع مظاهرات الطلبة في عمان

القدس — لمراسلنا الخاص — عقد الملك حسين ، هذا الاثنين ، اجتماعا تلفزيونيا مع مدراء الكليات والمدارس في عمان في محاولة يائسة لاخفاء موجة المظاهرات عن الرأي العام العالمي . وهي مظاهرات الطلبة التي اجتاحت شوارع العاصمة الاردنية منذ اكثر من أسبوع تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية وللجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .

فقد نشرت صحيفة « الشعب » المقدسية لمراسلها في عمان ان حوالي ٢٠٠٠ من طلاب الجامعة الاردنية وطالباتها خرجوا ، صباح يوم الاربعاء الاسبق ، من حرم الجامعة وهم يحملون اللافتات ويهتفون مؤيدين منظمة التحرير الفلسطينية ومنددين بدعاة التفرقة . فقامت قوات كبيرة من الجيش الاردني بمحاصرتهم وهددتهم باطلاق النار عليهم . وقام عدد من اساتذة الجامعة باقناع الطلبة بالدخول الى حرم الجامعة والاكتفاء بالتعبير عن شعورهم داخل الجامعة . ففعلوا .

— البقية على ص ٢ ع ٨ —

الجواب العربي على وقف المعونات الامريكية للاونسكو

بيروت — جاء في صحيفة «الانوار» ان وزراء النفط العرب قرروا ، في اجتماعهم في البحرين قبل اسبوع ، المساهمة بمبلغ ١٦ مليون دولار في ميزانية منظمة الاونسكو وذلك لتعويضها عن المعونات التي قررت الولايات المتحدة الامريكية قطعها عن المنظمة تعبيرا عن تضامن واشنطن مع الاحتلال الاسرائيلي .

انهيار الملاحة الاسرائيلية

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، أول أمس الاربعاء ، ان الملاحة الاسرائيلية تواجه خطرا كبيرا . فقد هبط عدد السفن التجارية التي تحمل العلم الاسرائيلي في السنوات القليلة الماضية الى النصف وأصبح الان ٥٥ سفينة فقط .

وقد وصف مسؤول في مركز الملاحة الاسرائيلية هذا الوضع بالانهيار والافلاس . وذكرت « هآرتس » ان عددا من السفن التجارية الاسرائيلية بيعت أو نقلت الى ملكية

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عودة وفد الصداقة الاسرائيلي من مؤتمر جمعيات الصداقة السوفياتية

موسكو — لمراسلتنا — من المنتظر ان يعود الى اسرائيل ، اليوم ، وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي المؤلف من الكاتب مردخاي أبي شاؤول رئيس حركة الصداقة ويوسف صباغ عضو رياستها ، بعد ان اشترك في مؤتمر اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية الذي عقد في موسكو ، في الاسبوع الماضي باشتراك عشرات الوفود والمندوبين من مختلف انحاء العالم .

وكان الوفد قد توجه الى موسكو — يوم الخميس ٢٨—١١— الماضي ، بناء على دعوة اتحاد جمعيات الصداقة في الاتحاد السوفييتي .

وقد القت رئيسة الاتحاد ، الرفيقة نينا بوبوفا ، الخطاب المركزي في المؤتمر فاكدت على اهمية عقد المؤتمر واسهامه في تعزيز علاقات التضامن والصداقة والمحبة بين شعوب الدول الاشتراكية والشعوب المناضلة من أجل الاستقلال السياسي والاقتصادي .

هذا وقد أصدر ممثلو المؤتمر بيانا يقدرون فيه الدور المثابر لمنظمات وحركات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في العالم في نشر الحقيقة عن حياة شعوب الاتحاد السوفييتي .

مشايخ السعودية يستغلون خسوف القمر للتحريض على الاصلاحات في اليمن ..

بيروت — اتهمت صحيفة «السفير» مشايخ القبائل في السعودية بالاضطرابات الرجعية التي وقعت في الاسبوع الماضي في عاصمة الجمهورية العربية اليمنية ، صنعاء ، وفي مدينتي تعز والحديدة .

وكانت جماعة من « الاخوان المسلمين » قد بدأت الاضطرابات صباح يوم الاربعاء الاسبق ، حين كان الطلاب ، في احدى مدارس العاصمة ، يحيون العلم اليمني تحية الصباح ، فتدخل شاب من «الاخوان المسلمين» طالبا الهتاف لله وللدين بدلا من الهتاف للعلم .. فوقعت الاضطرابات التي امتدت الى مدن اخرى .

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

الحزب الشيوعي السوري في مؤتمره الرابع وفي عيده الخمسين
٤٠ حزبا شيوعيا، بينها الحزب الاسرائيلي، يحيون المؤتمر

— اقتباسات من « نضال الشعب » السورية

انعقد في العاصمة السورية، دمشق، بتاريخ ٢٦ — ٢٨ ايلول ١٩٧٤، المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري المشترك في الجبهة الوطنية التقدمية السورية وله في الوزارة السورية وزيران. وتلقينا، هذا الاسبوع، العدد الخاص بالمؤتمر من صحيفة « نضال الشعب » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري. كما تضمن هذا العدد الاعلان عن يوم ٢٨—١٠—٧٤ الماضي يوما للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لتاسيس الحزب الشيوعي السوري.

ونشرت « نضال الشعب » أسماء الاحزاب الشيوعية والعمالية — ٤٠ حزبا — التي حيّت المؤتمر وعلى رأسها الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشيوعية في بقية الاقطار الاشتراكية وفي البلدان العربية. وذكرت « نضال الشعب » على صفحتها الاولى اسم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من بين هذه الاحزاب الاربعين التي وجهت التحية الى المؤتمر.

وقد افتتح المؤتمر بالنشيد الاممي وبدقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الحزب والوطن والحركة الشيوعية العالمية.

وبعد انتخاب رئاسة المؤتمر اقر جدول اعماله الذي تضمن: ١ — بيان اللجنة المركزية، ٢ — اقرار برنامج الحزب، ٣ — انتخاب هيئات الحزب القيادية.

وقد كان المؤتمر غنيا باعماله وقراراته. واقر بالاجماع تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه امينها العام الرفيق خالد بكداش، والذي عرض مواقف الحزب الاساسية من اهم الاحداث التي جرت ما بين مؤتمرين، كالموقف من الحركة التصحيحية التي قام بها الرئيس حافظ الاسد، ومن الجبهة الوطنية التقدمية، ومن مجمل قضية التعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي وسائر القوى الوطنية التقدمية ومن الدستور وانتخابات مجلس الشعب ومن حرب تشرين الوطنية التحريرية. كما عالج الامين العام في تقريره عددا من القضايا السياسية والاقتصادية وبعض القضايا النظرية الهامة المتعلقة بالمرحلة الحاضرة وآفاق التطور الاجتماعي والسياسي.

واقر المؤتمر برنامج الحزب، بعد مناقشة قدمت خلالها اكثر من خمسمائة ملاحظة اقر المؤتمر اكثر من نصفها، ودخلت في صلب البرنامج، الذي اصبح، بما تضمنه من تحليلات عميقة لمختلف القضايا في الميادين الداخلية والعربية والدولية، يؤلف وثيقة هامة تعتمد الماركسية — اللينينية كدليل مرشد، وتطبقها تطبيقا خلاقا على ظروف البلاد.

ويحلل البرنامج المرحلة التي تمر بها سوريا كما يحلل وضع القوى الطبقية في البلاد، ويعالج قضايا تطور الزراعة والصناعة والتجارة، ويؤكد على ضرورة تعزيز دور القطاع العام في هذه المجالات جميعا، لمتابعة السير بنجاح في طريق التقدم الاجتماعي، ويتناول آفاق التطور في سوريا بروح رفيعة من المسؤولية.

ويحدد البرنامج مواقف الحزب من قضايا الوحدة العربية وحركة التحرر العربية والقضية الفلسطينية، كما يشرح الوضع الدولي وسمة العصر.

وفي البرنامج لمحة موجزة عن تاريخ

يا عمال العالم اتحدوا!

نضال الشعب

لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

الحزب الشيوعي السوري. ومما جاء فيها:

« ان نشوء الحزب الشيوعي ارتبط بنمو حركة التحرر الوطني في سوريا، خلال مرحلة النهوض الوطني للشعب العربي السوري ضد المحتلين الفرنسيين، وعشية الثورة الوطنية لعام ١٩٢٥ وتحت تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وانتصار الاتحاد السوفييتي على أعدائه الداخليين والمتدخلين الاجانب، وبعد نشوء الاممية الثالثة.

ولقد كان الحزب الشيوعي السوري منذ تاسيسه ولفترة طويلة حزبا شيوعيا لسوريا ولبنان، ويناضل في اطار قيادة واحدة وعلى أساس برامج موحدة.

وكان الشعار الرئيسي للحزب منذ تاسيسه النضال ضد الاستعمار وفي سبيل الاستقلال الكامل والسيادة الوطنية.

وركز الحزب اهتمامه على الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين الفقراء ضد الاستثمار والاضطهاد ومن اجل تامين حرياتهم النقابية والدمقراطية وفي سبيل مطالبهم المعاشية المباشرة.

واعلن تاييده لثورة ١٩٢٥ وشارك في جميع المظاهرات والاضرابات المعادية للاستعمار الفرنسي ووزع اعضاؤه منشورات بين الجنود الفرنسيين مما ادى الى رفض فيلقين فرنسيين اطلاق النار على الثائرين.

وناضل بحزم ضد اتجاه تقسيم سوريا الى دويلات وضد الحركات الانفصالية، وساهم في الدفاع عن عروبة لواء الاسكندرونة، وفضح مؤامرة سلخه على النطاق الدولي منذ ١٩٣٧.

وبعد الحرب العالمية الثانية ناضل الحزب في سبيل الجلاء التام عن سوريا وقدم شهداء في معارك الجلاء. وبعد الجلاء ناضل، مع القوى الوطنية، ضد الاحلاف العسكرية ومشاريع سوريا الكبرى والهلال الخصيب، كما ناضل في سبيل مطالب جماهير العمال والفلاحين التي كانت تريد ان تجني ثمار الاستقلال الذي كافحت من اجله.

وناضل ضد الديكتاتوريات العسكرية وطالب بوضع دستور دمقراطي للبلاد.

كما وقف موقفا مبدئيا من قضية الوحدة العربية، وقيامها على اسس صحيحة، أسس الدمقراطية والعداء للامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية، واخذ اوضاع كل بلد الموضوعية بعين الاعتبار، وعلى هذا عارض مشاريع سوريا الكبرى وايد وحدة سوريا ومصر وناضل لكي تقوم على هذه الاسس المبدئية.

ومنذ الايام الاولى للجلاء ناضل الحزب من اجل تصفية مواقع راس المال الاجنبي وتصفية بقايا الاقطاعية، الركيزة الاجتماعية للرجعية والاستعمار. وتحققت نجاحات واسعة. ويمكن القول ان جميع مواقع راس المال الاجنبي قد اممت في سوريا في الخمسينات، وتحولت الى ملك للدولة. ثم جاءت التاميمات الكبرى عام ١٩٦٥. وهكذا تشكل قطاع عام كبير في الاقتصاد الوطني اخذ ينمو باستمرار بالمشاريع التي بنتها وتبنيها الدولة.

وكان التعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي واشراك الحزب الشيوعي في الحكومة عام ١٩٦٦ بداية مرحلة جديدة هامة في حياة الحزب، تركت اثرها على التطور اللاحق لسوريا، كما اثرت في مجمل حركة التحرر العربية. وتقوم سياسة الحزب في هذا المجال على اسس ثلاث هي: التعاون مع حزب البعث وسائر القوى الوطنية والتقدمية، والمحافظة على وجه الحزب المستقل، والنضال من اجل مطالب الجماهير.

كما حارب الحزب الافكار البرجوازية والرجعية التي تنكر وجود الطبقات والصراع الطبقي وتعتبر الامة كلا موحدا متجانسا، وتدافع عن الطبقات المستغلة والمستثمرة الاقطاعية والراسمالية. كما شن نضالا قاسيا ضد التيارات الانتهازية والاقتصادية في صفوف الطبقة العاملة وحركتها النقابية ».

واوصى المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري بأن تتحول الاحتفالات بالذكرى الخمسين في اواخر تشرين اول ١٩٧٤، الى حملة توضح تاريخ الحزب الطويل المجيد، وان تساعد هذه الاحتفالات على تحسين الحياة الداخلية للحزب حسب مبادئ المركزية الديمقراطية وتقوية روح الطاعة الحديدية وتعزيز العمل الجماعي وتطوير الصلة بالجماهير.

واتخذ المؤتمر عددا من القرارات حول: الذكرى الاولى لحرب تشرين الوطنية، وتاييد عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية، ووجه المؤتمر تحية للحزب الشيوعي السوفييتي على مواقف الدعم المختلفة التي يقدمها لسوريا. كما اتخذ قرارات اعلن فيها تضامنه مع مناضلي ومعتقلي الضفة الغربية وغزة ومع الشيوعيين والدمقراطيين في تشيلي واوروغواي. واعلن تضامنه مع الشعب القبرصي ضد مؤامرات الامبريالية الامريكية.

اما حرب تشرين الوطنية فقد اعتبرها المؤتمر مرحلة جديدة وانعطافا كبيرا على طريق النضال التحرري العادل.. اذ ضاعفت من ثقة الشعوب العربية بنفسها وقوت من تضامن قوى الحرية والتقدم والاشتراكية معها، وحطمت اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يغلب، وبينت تفوق الاسلحة السوفييتية، وزادت في عزلة اسرائيل الدولية، وعمقت أزمتها الداخلية، كما ادت الى استعادة قناة السويس وتحرير القنيطرة ومساحات من الارض السورية المحتلة، وطرحت بقوة تنفيذ قرارات مجلس الامن القاضية بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة نتيجة عدوان حزيران ١٩٦٧، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وأكد المؤتمر الرابع ان السياسة القائمة على النضال من اجل عقد مؤتمر جنيف الى جانب الاستعداد لرد كل عدوان اسرائيلي محتمل واحباط كل تآمر امبريالي امريكي هي سياسة حكيمة من الضروري دعمها ومتابعتها بحزم. ويرى المؤتمر ان نجاح العرب في معركتهم ضد الاستعمار والصهيونية يستند الى أسس لا بد منها، هي:

١ — اتباع سياسة حازمة ضد الامبريالية الامريكية وغيرها المتضامنة مع اسرائيل.

٢ — توطيد الصداقة والتعاون بين سوريا وسائر البلدان العربية وبين الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي.

٣ — السعي الحثيث لعقد مؤتمر جنيف.

٤ — مكافحة الدعاية الصهيونية بمختلف الوسائل.

وفي المجالين العربي والداخلي:

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

في المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي
ملايين شبيبة العالم تؤكد تضامنها الراسخ مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني البطولي والعادل من اجل حقه في تقرير المصير

« الاتحاد » — في أواسط تشرين الثاني الماضي انعقد في فارنا، المدينة البلغارية الساحرة والمضيافة على البحر الاسود، المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي. وقد اشترك في هذا المؤتمر الهام مئات المندوبين الذين يمثلون عشرات منظمات الشباب الوطنية والعالمية ذات الاتجاهات السياسية المختلفة ولكن يوحدها الهدف الاسمى، هدف الكفاح من اجل عالم ينعم بالسلام والحرية والرخاء، عالم بعيد عن حروب الدمار والفتك والقمع والارهاب والكبت. وقد احتلت قضية الشرق الاوسط وقضية الشعب العربي الفلسطيني بالذات وكفاحه العادل البطولي من أجل حقه الذي لا يتزعزع في تقرير المصير والعودة الى وطنه مكانة هامة بين أبحاث المؤتمر، وحظي كفاح الشعوب العربية الوطني التحرري بعطف جميع المشتركين وتضامنهم. وفي ١٧ تشرين الثاني الماضي ناقش المؤتمر قضية الشرق الاوسط، ووسط مظاهر رائعة من التضامن الاممي، تضامن شبيبة العالم، مع كفاح الشعوب العربية التحرري والقوى الديمقراطية في اسرائيل اتخذ المؤتمر قرارا هاما اعرب فيه عن تضامن ملايين شبيبة العالم مع كفاح شعوب هذه المنطقة المناهض للامبريالية والصهيونية والرجعية والاعتداءات الاسرائيلية. وننشر فيما يلي نص هذا القرار الهام:

ان الوضع الخطير الراهن الذي نشأ مؤخرا في الشرق الاوسط لهو حصيلة الصدام المباشر بين قوى السلام والتقدم والديمقراطية والتحرر الوطني، من جهة، وبين قوى الامبريالية والرجعية والصهيونية من جهة اخرى. فقد صعدت الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية هجماتها على حركة التحرر الوطني للشعوب العربية وعلى منجزاتها التقدمية.

وقبل سنة، في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الاوسط، سددت الشعوب العربية ضربة حاسمة للمعتدي الاسرائيلي. وادت نتائج هذه الحرب الى تغير في ميزان القوى في الشرق الاوسط. واوجدت، كذلك، ظروفا مريحة للكفاح الذي تخوضه الشعوب العربية.

لقد كان فصل القوات على الجبهتين، المصرية والسورية، خطوة ايجابية على طريق تسوية النزاع الشرق اوسطي. ولكن اسرائيل ما زالت تواصل سياستها العدوانية برفضها الانسحاب من المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتطبيق قرار مجلس الامن وخاصة القرار ٢٤٢ من عام ١٩٦٧ و ٣٣٨ من عام ١٩٧٣. وبالاضافة الى كل هذا فان اسرائيل تواصل زيادة اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة وتقوم بحملة من الاستفزازات على لبنان. ولقد أثرت حرب اكتوبر كثيرا على الوضع السياسي داخل اسرائيل، اذ عمقت ازمتها الراهنة في المجالات الاقتصادية والسياسية والفكرية والمالية.

وتحاول اسرائيل، التي تتمتع بدعم الاوساط المتطرفة في العالم، القضاء على حركة التحرير الفلسطينية. وتعمل على رفض كل تسوية عادلة للقضية الفلسطينية ومنع التقدم في مؤتمر جنيف للسلام والحيلولة دون اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني المعترف بهم في اعمال هذا المؤتمر.

ان السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل في الشرق الاوسط لا تعرض استقلال الشعوب العربية وسيادتها للخطر فقط، بل تهدد امن العالم وسلامه.

ويؤكد المشتركون في المؤتمر برضا بالغ انه على الرغم من التعقيدات المترتبة عن العدوان الاسرائيلي فحركة التحرر الوطني العربية تواصل نموها وتزداد قوة. وهم يندددون بشدة بسياسة اسرائيل تجاه الشعوب العربية، وبشكل خاص تجاه الشعب العربي الفلسطيني، ويشجبون كذلك محاولات اسرائيل الرامية الى تكريس احتلال الاراضي العربية. ويدينون الدعم المالي والسياسي والعسكري الذي تقدمه الدول الامبريالية الكبرى لاسرائيل، وفي مقدمتها الولايات المتحدة. ويطالب ممثلو الشباب الديمقراطي في العالم بوضع حد لاستفزازات اسرائيل ضد البلدان العربية المجاورة ووضع حد لاعمال المطاردة والتهديد والابتزاز التي تقوم بها اسرائيل ضد الاهلين العرب في المناطق المحتلة جورا.

ويؤكد المشتركون في المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي من جديد تأييدهم الذي لا يتزعزع للشعوب العربية في كفاحها ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل تصفية نتائجه. ويعربون عن تضامنهم الراسخ مع الكفاح البطولي العادل الذي يخوضه شعب فلسطين وشبيبتها من اجل حقهم في تقرير المصير.

ان المشتركين في المؤتمر لعلى اقتناع تام بانه يمكن ضمان تسوية عادلة لقضية الشرق الاوسط واحلال سلام ثابت في المنطقة وذلك، فقط، على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧، وعلى أساس ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، وبضمنها حقه في اقامة سلطته الوطنية.

ويعرب المشتركون عن تاييدهم للقوى التقدمية في اسرائيل، التي تناضل في ظروف صعبة ضد الرجعية المحلية وضد السياسة المتطرفة والعدوانية التي تنتهجها حكومتهم، ويطالبون باطلاق سراح الاف المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة، حالا.

ويبرز المشتركون في المؤتمر أن الشعوب العربية في كفاحها ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل الحرية والتقدم ليرتكزون على دعم وتأييد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى. أن هذا الدعم لذو أهمية رئيسية في توطيد استقلال هذه الشعوب وصد الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها الاوساط الرجعية والمتطرفون الاسرائيليون. ويعتقد المشتركون ان تقوية الصداقة السوفياتية العربية عامل هام في كفاح الشعوب العربية.

التهديد الاسرائيلي النووي — بقيـــة

الموقف الاسرائيلي: تهديد وأوهام!

والملاحظ أن حكومة السيد رابين في اسرائيل لم تعد تخفي هذه النوايا. فقد عاد السيد رابين، في لقاء نشرته « هارتس » هذا الثلاثاء، واكد انه مستعد للاتفاق مع مصر على انسحابات جديدة من سيناء وذلك لابعادها عن « المجال السوفييتي » ولمنع انعقاد مؤتمر جنيف ولان اسرائيل في حاجة ماسة الى « كسب الوقت ». وكان السيد رابين قد صرح، في خطابه أما رؤساء تحرير الصحف يوم ٢٩—١١ الماضي، انه لا يزال يتامل في انهيار الوحدة العربية، التي تجلت في مؤتمر الرباط، وفي عودة الملك حسين الى الساحة « بعد سنة، أو سنتين »..

وتنشر وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية مختلف الاوهام والاكاذيب لتقنع الراي العام الاسرائيلي بان طريق كيسنجر لا يزال مفتوحا وبان مصر مستعدة للتفاوض المنفرد مع اسرائيل. ومن الاكاذيب « الطازة » ما اذيع في اسرائيل عن أن وزير الخارجية المصري، اسماعيل فهمي، سيزور واشنطن في نفس الوقت الذي سيقوم فيه وزير الخارجية الاسرائيلي، الون، بزيارة واشنطن (أي في الاسبوع القادم) وان الغرض هو اجراء مباحثات اسرائيلية — مصرية جديدة باشراف المستر كيسنجر.. ويظهر أن هذه الكذبة كانت مفضوحة الى درجة اضطرت معها مصر الى نفيها رسميا كما اضطر هنري كيسنجر نفسه الى الاعلان عن انه ليست لديه ايةمعلومات عن زيارة قريبة لاسماعيل فهمي! وأعلن ناطق سوري رسمي، امس الاول، أن ادعاءات رابين حول مفاوضات منفردة مع مصر هي مجرد استفزاز..

عقدة شمشوم بعد عقدة مسادا!

ولكن حكام اسرائيل، في حرب الاعصاب والضغوط التي يشنونها بتاييد من هنري كيسنجر، لم يكتفوا بالاكاذيب وبنشر الاوهام. انما صعدوا تهديدهم الحربي ضد الدول العربية الى درجة التهديد السافر بالالتجاء الى القنبلة الذرية!

ففي « اللحظة المدروسة » القى رئيس الدولة، افرايم كتسير، تصريحا مقصودا امام عدد من صحفيي اوروبا الغربية والولايات المتحدة وكذا (يوم الاحد اول الشهر) اعلن فيه ان « لاسرائيل طاقة نووية ». فلما ساله أحدهم: الا يثير هذا الامر قلقا؟ أجاب « لماذا يجب ان يثير قلقنا؟ فليقلق العالم »..

وسرعان ما لبث الصحافة الاستعمارية في الغرب وفي أمريكا

وكذا هذا النداء المقصود. واخذت تبدي « قلق العالم ». وكان واضحا أن المقصود به هو تهديد العالم كله: اما أن يرضخ العالم للعدوان الاسرائيلي وللتوسع الاسرائيلي وان يتخلى عن تاييده للمطالب العربية العادلة.. واما أن توقع اسرائيل العالم في حرب نووية!!

وبدأت الصحف البريطانية والامريكية تكتب ان اسرائيل تخلت عن « عقدة مسادا » — اي ان تبقى قلعة محاصرة — وانتقلت الى « عقدة شمشوم الجبار » — أي « علي وعلى أعدائي يا رب »!

وظاهر تماما أن وراء هذه المسرحية الجنونية تقف الامبريالية الامريكية التي تعاني حاليا ازمة خانقة وهي في الوقت نفسه أضعف من أن تحمي امتيازاتها النفطية في البلدان العربية او ان تهدد العالم، مباشرة، بالسلاح النووي — خصوصا بعد نجاح مؤتمر فلاديفوستوك — ولذلك تلتجيء، في عجزها، الى هذا التهديد الاسرائيلي الذي لا ينم الا عن الافلاس التام — افلاس الامبريالية الامريكية وافلاس حكام اسرائيل. وهكذا ينظر الاتحاد السوفياتي والدول العربية الى هذا التهديد خصوصا وان واشنطن، بكل جبروتها، لم تتجرأ على استخدام السلاح النووي في الفيتنام. فعلى من يضحكون؟! ومن شان هذا التهديد أن يكشف الاعيب كيسنجر أمام الشعوب العربية نهائيا.

فورد يتارجح!

وفي اطار المعركة السياسية العنيفة جدا، الدائرة حاليا حول قضية السلام في الشرق الاوسط، عقد الرئيس الامريكي فورد اجتماعا صحفيا في واشنطن (٢—١٢) بصدد مؤتمره الاخير مع الرفيق برجنيف. فاعلن أن هذا المؤتمر حقق نتائج باهرة في مجال تحديد السلاح النووي والصاروخي. واعترف أن التفاهم الذي حصل بينه وبين الرفيق برجنيف في هذا الشان « هو أمر سينال تقدير الاجيال القادمة ».

وبشان الشرق الاوسط اعترف الرئيس الامريكي أن « اختلاف وجهات النظر (مع الاتحاد السوفييتي) بشان الشرق الاوسط ليس عميقا كما يصورونه »..

كذلك اعترف بانه اتفق مع الرفيق برجنيف أنه « في لحظة معينة سيكون من الضروري استئناف مؤتمر جنيف ». كذلك تهرب من الاجابة على سؤال ما اذا كان اتفق مع ليونيد برجنيف حول الاجراءات اللاحقة في الشرق الاوسط بان تقوم واشنطن باقناع اسرائيل بالاعتراف بمنظمة التحرير

الفلسطينية مقابل قيام موسكو باقناع ياسر عرفات بالاعتراف بوجود اسرائيل. واكتفى بالقول: « لم نعالج هذه القضية بالتفصيل ».

ومع ذلك ظل الرئيس الامريكي يتارجح. فقال ان اسرائيل أعلنت انها ترفض مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية « ولا نملك وسائل نفرض بها عليها أن تجري مثل هذه المفاوضات ». كذلك عاد واصر على ضرورة الاستمرار في مساعي الحل الكيسنجري « خطوة وراء خطوة ».

الموقف السوفياتي والعربي

واعترف الرئيس الامريكي ان الاتحاد السوفييتي يصر على استئناف مؤتمر جنيف فورا وباشتراك وفد فلسطين ولاجراء تسوية سلمية عادلة كاملة. وقال ان الموقف الامريكي هو السير « خطوة خطوة ».

ومن الواضح ان الامريكيين يحاولون، حتى اللحظة الاخيرة، الاختباء وراء مواقف الرفض الاسرائيلية.. كذلك يحاولون، حتى اللحظة الاخيرة، اجراء اتفاقات اسرائيلية — مصرية جديدة قبل وصول الرفيق برجنيف الى القاهرة.

ولكن كل الدلائل تدل على ان هذه المحاولات اليائسة مقضي عليها بالفشل لان الظاهرة الايجابية الجديدة هي الاجماع العربي (المصري — السوري — الفلسطيني) على رفض الحلول الجزئية وعلى الاصرار على استئناف مؤتمر جنيف فورا.

كما في الضفة — بقيـــة

الا ان السلطات قامت، في اليوم التالي، باعتقال عدد من الطلبة، الامر الذي اثار موجة مظاهرات طلابية عارمة ضمت مختلف المعاهد والمدارس.. فقامت دبابات الجيش بمحاصرة الكليات والتمركز في مختلف انحاء العاصمة...

ومع ذلك استمرت المظاهرات والاعتقالات. وفي صباح يوم السبت الماضي انطلقت مظاهرة صاخبة من مدرسة بنات الاميرة عالية تقودها احدى المعلمات. فاعترضتها قوات البادية وقامت بتفريقها بالقوة الامر الذي ادى الى وقوع عدد من الجريحات. وقامت السلطات باعتقال عدد كبير من المعلمين والمعلمات والطلبة ووجهت لهم تهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة.

هذا ومن المعروف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ايضا، قد قامت باعمال مماثلة وانها تعتبر الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة « منظمة تخريبية »، وقد اعتقلت، منذ نيسان الماضي، العشرات من اعضاء هذه الجبهة..

يريدون — بقيـــة

ولكن الامر المقرر هو ان مصر قد انتبهت الى هذه المكيدة. فاعلنت الحكومة المصرية عن رفضها البات لها وحملت حكام واشنطن مسؤولية هذه التصرفات الاسرائيلية.

والصحف المصرية أنذرت بان تصريحات رابين هي مجرد اوهام وان الوضع لا يمكن ان يستمر مجمدا طويلا وانه اذا لم يعقد مؤتمر جنيف فسيزداد خطر الانفجار في كل لحظة.

كذلك اعلنت الحكومة السورية ان تصريحات رابين الاخيرة انما تكشف عن مؤامرة امريكية — اسرائيلية لشق صفوف الدول العربية.

وتتصاعد حملة الصحف المصرية على حكام واشنطن الذين يتهربون من تعهداتهم ويرفضون توجيه الضغط اللازم على حكام اسرائيل بل بالعكس فانهم يمدونهم بالمزيد من المعونات العسكرية.

وكان مجلس الشيوخ الامريكي، امس الاول، قد اقر منح اسرائيل معونة عسكرية جديدة بمبلغ ٦٤٠ مليون دولار، ٤٤٠ منها هبة والباقي قرض.

وبازدياد توطد العلاقات العربية السوفييتية يزداد الاضطراب في معسكر المعتدين، في اسرائيل وفي امريكا، ويزداد ركضهم على استرضاء الدول العربية ويبدون المزيد من الاستعداد للتنازل.

وفي الوقت نفسه يزداد تصميم الدول العربية على استرجاع حقوقها كاملة وعلى راسها الانسحاب الاسرائيلي التام وتأمين الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير والسيادة على اراضيه وحق لاجئيه في العودة.

ويشعر كل الوطنيين، اكثر من اي وقت مضى، بان توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هو الضمان الاكيد لتحقيق السلام العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب.

مؤتمر نقابي عالمي جديد تضامنا مع الشعب الفلسطيني

براغ — جرى لقاء في براغ، في ١٥—١١، بين وفد يمثل اتحاد النقابات الفلسطينية برئاسة فتحي راغب وسكرتارية اتحاد النقابات العالمي برئاسة هنريك باستورينو وبيير جنسوس.

واتفق الجانبان على ان اهم ما يميز الوضع الراهن هو المكاسب المحرزة مؤخرا والتي ادت الى اعتراف المجتمع الدولي بحقوق الشعب الفلسطيني وعدالة قضيته.

واعربت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي عن تضامن المنظمة الدولية وتاييدها المطلق لقضية الشعب الفلسطيني العادلة.

وندد الطرفان، بشدة، بالاعمال الاجرامية التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد العمال العرب في المناطق المحتلة. كما شجبا بحزم عدوان اسرائيل على جنوب لبنان.

كذلك أعربا عن استنكارهما الشديد لتهديدات الامبرياليين الامريكيين ضد البلدان العربية المنتجة للنفط.

وبعد تبادل وجهات النظر والاتفاق التام على الخطوات اللاحقة اتفقت المنظمتان على أن ثمة حاجة لعقد مؤتمر آخر لاتحاد النقابات العالمي تضامنا مع الشعب الفلسطيني والعمال الفلسطينيين.

عودة مكاريوس

نيقوسيا — ازدانت شوارع العاصمة القبرصية في انتظار الرئيس الشرعي، الاسقف مكاريوس، الذي كان اضطر الى مغادرة بلاده على اثر الانقلاب الفاشي الفاشل. ومن المنتظر ان يصل الاسقف مكاريوس الى نيقوسيا اليوم، الجمعة، على الرغم مما تبديه قوات الاحتلال التركية من معارضة.

تيتو وعرفات

بلغراد — هنأ الرئيس اليوغوسلافي، في حفل غداء تكريما لياسر عرفات، بان الكفاح سيظل شاقا مع اهمية النفوذ الذي حققه الفلسطينيون باعتراف العالم بحقوقهم.

وابلغ الرئيس تيتو ياسر عرفات ان يوغوسلافيا ستواصل دعم القضية الفلسطينية. واضاف يقول ان يوغوسلافيا ستظل دائما الى جانب القضية الفلسطينية.

وبعد زيارة استغرقت اربعة ايام في يوغوسلافيا توجه ياسر عرفات، امس الاول، الى ليبيا حيث اجتمع الى الرئيس معمر القذافي.

الكويت تشتري اسهم شركة « مرسيدس »

بون — اعلن وزير الاقتصاد في المانيا الغربية، يوم الاثنين الماضي، ان الكويت اشترت ١٤٫٦٪ من اسهم شركة « ديملر بنز » الالمانية الغربية التي تنتج سيارات « مرسيدس ». ويقدر ثمن هذه الاسهم ب ٨٠٠ مليون مارك الماني غربي.

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق انيس فرح **بالمولودة الجديدة**
اعضاء حركة الصداقة في حيفا

* الرفيق نعيم موسى وزوجته بالمولودة الجديدة **عرين**
اعضاء الخلية الشرقية في الناصرة

* فيدا ولطفي مشعور لميلاد **فاريا**
عصام العباسي — نظير مجلي — ابراهيم مالك

اضخـــم اضراب في ايطاليا

روما — اضرب في ايطاليا، امس الاول، ١٢ مليون عامل مطالبين برفع اجورهم وبتأمينهم ضد البطالة وبتحسين شروط عملهم. وهذا هو من اضخم الاضرابات التي عرفتها ايطاليا وهو الثاني خلال ستة اسابيع. وقد دعا الى هذا الاضراب النقابات المهنية الرئيسية للضغط على حكومة مورو الجديدة لزيادة اجور العمال امام تفاقم الغلاء والتضخم. وشمل الاضراب الصناعة والتجارة والمواصلات والخدمات لمدة ساعتين، شل فيهما الحياة شللا تاما. كما لم تظهر في ذلك اليوم الصحف وتعطل التلفزيون والاذاعات.

[redacted]

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى

● آل جدعون في حيفا وخارجها بوفاة المرحوم **صبري جدعون**

● آل غنطوس في حيفا بوفاة المرحومة **خانوم غنطوس (ام سليم)**
اعضاء الحزب في حيفا

● الصديق محمد سليمان الحمد **بوفاة الوالدة**
اعضاء الخلية الشرقية بالناصرة

الاستفتاء على مصير الملكية في اليونان

اثينا — يجري، يوم الاحد ٨ الجاري، الاستفتاء في اليونان على مصير الملكية. وتدعو احزاب العمال واليسار الى انهاء الملكية واعلان الجمهورية الدمقراطية.

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فـــرع الرملـــة

يدعوكم لسماع محاضرة حول « القضية الفلسطينية — اليوم » يقدمها الرفيق **مريد فريد** عضو اللجنة المركزية للشبيبة وذلك في يوم الثلاثاء ١٠\١٢\٧٤ الساعة السابعة والنصف مساء.

مشايخ السعودية يستغلون — بقيـــة

وقالت الصحيفة ان الاخوان المسلمين دعوا المواطنين في الجوامع الى التظاهر واستغلوا خسوف القمر لاظهاره على انه دليل على فساد الدنيا والابتعاد عن الدين... وخرجت بالفعل تظاهرة طالبت باغلاق المتاجر. ولما لم يجد المتظاهرون تجاوبا من اصحاب الحوانيت والمتاجر عمدوا الى قذفها بالحجارة.

ورجحت الصحيفة ان اسباب هذه الاضطرابات تعود الى مشايخ السعودية الذين يحاولون، بهذه الاضطرابات، منع التقارب الجاري بين شطري اليمن ومنع الاصلاحات الاجتماعية الجارية. كذلك تم توقيت الاضطرابات في وقت يزور فيه وفد عسكري سوفييتي صنعاء بدعوة من الحكومة اليمنية.



عبور آخر على العبور الكبير

بقلم : توفيق زياد

*

قالوا لهيجل : الحياة ضد فلسفتك .
فاجاب : اذن ، فالويل للحياة !

*

مضحكة مبكية كانت عملية « اللينش » التي اجرتها وسائل الاعلام العنصرية وقادة رسميون على قصيدة « العبور الكبير » . لقد انشغلوا ، على مدى شهر كامل ، بالقصيدة وكانهم يغطون اخبار الجبهة في حرب اكتوبر نفسها ...

ان كومة قصاصات الصحف التي أمامي (دافار ، يديعوت احرونوت ، جروزلم بوست ، هآرتس ، عل همشمار ، وباقي صحف البلاط كفاكم الله شرها) تنضح سما عنصريا .. وهي ليست سوى غيض بذاء ووجه جهاز الظلام ، فوصل قمة الهستيريا في معاداة الشيوعية والتحريض العنصري والديماغوغية . عدد من الصحف بدأ الحملة بخبر داخل اطار عن القصيدة في نفس اليوم وبنفس التعليق كلمة كلمة ، او كما تقول حذوك النعل بالنعل ، الامر الذي يشير على مصدره المخابراتي المفضوح شكلا ومضمونا .

والمشتركون في حملة التحريض هذه ، والواقفون خلفهم ، يتوهمون انهم بـ « شنقهم » قصيدة « العبور الكبير » ، يستطيعون ان يشنقوا أزمتهم المريرة والتي أوصلتهم اليها سياسة الاحتلال واغتصاب الحقوق ، ان يشنقوا ريح التطور التي تهب عكس سياستهم التعيسة ، ان يشنقوا الطموح المخلص للسلام الصادق وحقوق الشعوب .

« العبور الكبير » كتبت في السنة الماضية في اثناء حرب اكتوبر ونشرت بعيد الحرب ، وقامت « الاتحاد » بنشر مقاطع منها في الذكرى السنوية الاولى لحرب اكتوبر . و « العبور الكبيرة » هي قصيدة ضد الاحتلال والتوسع وويلات الحرب ومن اجل السلام الحقيقي القائم على العدل . وكل محاولة لاضفاء اية صفة اخرى عليها ليست الا افتراء تعيسا . لو لم يكن عدوان ١٩٦٧ ولو لم يكن الاحتلال الاسرائيلي الطويل لما كانت حرب اكتوبر . فلماذا يجب ان يلوم المدافعون عن الاحتلال ، غيرهم ؟

وبدل ان يرجع المشتركون في حملة التحريض الهستيري الى القصيدة كاملة ، تناولوا مقاطع منها ، اضافوا كلمة هنا وحذفوا كلمة هناك ، وزيفوا كل المعنى والقصد ، وفصلوا الاستنتاجات على كيفهم ، ونزلوا فيها وفي اكتوبر والشيوعية وحركة التحرر الوطني العربية حتتك بتتك ، وقالوا ما لم يقله مالك في الخمر – في الصحافة ووسائل الاعلام الاذاعية ، في الكنيست وخارجها .. ولم يبق عنصري او مثير حرب الا وادلى بدلوه – من العنصري المعروف دكتور روزنبلوم (محرر يديعوت احرونوت) الى الفاشستي المعروف امنون لين الذي تقياته الجماهير العربية عندما نصبه الحكام ، قبل سنوات وصيا عليها ، الى « الاشتراكي » الشوفيني ماير بعيل ... ووصل الامر الى حد تعليق قصاصات الصحف العنصرية التي تهاجم القصيدة والتي حملت صورة الشاعر في غرف الثقافة التابعة لوحدات الجيش والمستوطنات « الامنية » وغير الامنية ، وكانهم يقولون لهم « هذا هو المتشوق الى قتلكم فاعرفوه ... »

ولم يشذ عن الامر بعض الكتاب والشعراء ، ومنهم كاتبان اسرائيليان يعرضان نفسيهما على انهما من انصار التفاهم اليهودي العربي ، ولكن ، كما يبدو مما كتباه ، ان مفهومهما عن هذا التفاهم فيه الكثير من الاستعلاء والاوهام الشوفينية ... احدهما هو موشيه دور والثاني هو اهرون ميجد .

وجميع المشتركين في الحملة المسعورة يزيفون حقيقة اساسية هي ان حرب اكتوبر كانت ، من ناحية الشعوب العربية ، حربا اضطرارية فرضت عليها فرضا وباعتراف حكام اسرائيل أنفسهم ، بعد ان فشلت كل الجهود في التسوية سلميا ، تسوية تضمن حقوق كل شعوب ودول المنطقة . ان حكام اسرائيل ، بمواصلة احتلالهم ورفضهم يد السلام الممتدة اليهم وسياستهم العمياء المتصلبة ، هم المسؤولون عن نشوب حربي حزيران واكتوبر .

لقد اخذ عليّ هؤلاء العنصريون ان اتكلم عن الفرح الذي اصاب الشعوب العربية نتيجة لنجاحها في تحرير جزء من اراضيها المحتلة في حرب فرضت عليها فرضا . اخذوا عليّ قولي :

طويلا كان الليل .. طويلا كان
وثقيلا كان العار .. ثقيلا كان
وعميقا كان الجرح .. عميقا كان

لماذا لا يريد هؤلاء ان يفهموا ان كون الاحتلال اسرائيليا لا يغير شيئا ولا يجعله «حلالا» ؟ ... لماذا ، عندما يكون العدوان امريكيا (في الفيتنام او كوبا) او فرنسيا (في الجزائر) وبرتغاليا (في موزامبيق او انجولا) يكون لعنة وعندما يكون اسرائيليا يكون « بركة » ؟ .. ولماذا يكون كفاح تلك الشعوب ضد العدوان عليها ، مقدسا ، وكفاح الشعوب العربية ضد العدوان عليها شيطانيا وملعونا ؟ .. ان الاستعباد الاحتلالي هو استعباد احتلالي ولا يغير في موقفنا منه ومن حق الشعب المحتل في رد العدوان ، اللون القومي للمحتل او للمحتلة اراضيه ، ملعون الاحتلال والعدوان في كل اللغات وعند كل الشعوب وعلى مر العصور . ان الحرية لا تتجزأ ولن يستطيع فرسان العنصرية بالتلون القومي ، تجزئتها .

منذ بدات اعي ما يدور حولي قذفت الى الزبالة بطل مشاعر الكره والاستعلاء القومي والنظريات العرقية . لقد احببت شعبي حتى العبادة ، وبسبب ذلك رفضت اعتباره افضل الشعوب . وفي الوقت نفسه رفضت اعتبار اي شعب آخر افضل منه . كل الشعوب خير وبركة ولا تمايز في العرق او اللون بل بحجم الدور الذي يلعبه كل منها في تقديم قضية الحرية الى امام .

ولكن فرسان العنصرية لا يعجبهم ذلك فياخذون عليّ قولي :

الدنيا لم تعد الدنيا
وجميع اساطير القهر النظري
عن «الشعب الارقى» والشعب الادنى
انهارت في نصف نهار

***

الدنيا لم تعد الدنيا
والآتون من الماضي
من خلف المحراث
ووحل الجهل
وخيمات الشعر
دخلوا – من أوسع ابوابه –
هذا العصر ؟

الا يعني هذا ان هؤلاء يريدون ان يحافظوا على الهوة التي فصلت الشعوب العربية والشعوب المتاخرة عموما عن التطور العصري ؟ أليس هذا هو الاستعلاء القومي والقرف الشوفيني بقضه وقضيضه ؟ .

ومنذ ان بدات أعي ما حولي لم ارفع سوى علم واحد ، علم السلام واخوة الشعوب الحقيقية ، علم الاشتراكية والتحرر الاجتماعي الخالي من استغلال طبقة لاخرى وشعب لآخر . ورفضت كل « أخوة » من نوع اخوة الراكب والمركوب سواء أكانت ماركتها المسجلة اسرائيلية او غير اسرائيلية .

ذلك كان اسلوب عملي وحياتي .. وفي هذا لا فضل لي فهكذا وجدت نفسي ، لحسن حظي ، منذ بدات أعي ما حولي .

هذا من ناحية ..

ومن ناحية اخرى – لماذا تماثلون ، يا هؤلاء ، بين الاحتلال وبين الوجود الاسرائيلي ، بين الاحتلال والدولة وكيانها ؟ هل هذه المماثلة في مصلحة الدولة ومستقبلها ؟ العكس هو الصحيح . هذه المصلحة هي في التفريق بينها وبين الاحتلال ! لماذا تربطون بين شيء تريدون ان يكون له مستقبل وبين شيء آخر من المؤكد ان لا مستقبل له ؟ أم انه ، عن هذا الطريق ، تريدون ممارسة الارهاب الفكري والسياسي وتخرسون كل صوت معارض لسياستكم المدمرة ؟؟ ان ارهابكم الشامل الذي تمارسونه منذ قيام الدولة لا يزيدنا الا اصرارا وثقة ولا يفضح الا مدى ضعفكم وفزعكم من الحقيقة والتطور المحتوم لدرجة تجعلكم جديرين بالشفقة !

يتساءل موشه دور في مقاله (معاريب ١٨–١–٧٤) : « علام فرح الشاعر توفيق زياد ؟ » ويجيب ، بلغته هو طبعا ، ان سبب الفرح هو ان « قناة السويس المتعطشة للحرية قد حررت . والجولان المتعطش هو الآخر للحرية قد عاد اليه السوريون يحملون بشرى الحياة ضد الموت المتجسم في الوجود الاسرائيلي ؟ » . واذا اسقطنا الوقاحة التي ما بعدها وقاحة في التزييف بحشر تعبير « الوجود الاسرائيلي » حشرا ديماغوغيا دون اي خجل ، فان الحديث عن قناة السويس المحتلة والجولان المحتل وكل المناطق المحتلة دون الحديث عن تعطشها للحرية هو امر يثير الغضب الانساني المقدس . ان شعب المناطق المحتلة يثبت كل يوم انه ليس جثة يشرحها المحتل كما شاء وانما هو اعصار حرية لا يهدأ وسيكنس بتعطشه للحرية وتضحياته كل المحتلين والغاصبين .

ويتساءل موشيه دور : « في اي برلمان يجلس توفيق زياد ؟ انه يجلس في برلمان دولة اسرائيل التي سقط ٣ الاف من ابنائها في الحرب والوف اخرى جرحوا وكثيرون منهم بقوا مشوهين » . لا يحطلتنا موشيه دور واشكاله جميلة الجلوس في البرلمان فنحن هناك بفضل اصوات العمال اليهود والعرب وخيرة ابناء الشعبين .

ولنغفل ، ثانية ، هذا التعمد المقرف في ذكر ضحايا الحرب اليهود فقط دون حتى الاشارة الى الضحايا العرب ، فنحن نتعامل مع شوفينيين . واما آلاف القتلى والمشوهين فنحن الذين بكيناهم ، لا بدموع التماسيح كما تفعلون ، ولكن بدموع حقيقية . ان مسؤولية سقوط هؤلاء ومسؤولية دمهم المهراق ، مسؤولية تشرد شعب باكمله واغتصاب حقوقه وسفك دم عشرات الالوف من الشباب والنساء والاطفال من ابناء الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى خلال ربع القرن الماضي فتقع على رأس حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية التي ما زالوا مستمرين فيها .

ان موقفي من الحروب ، كل الحروب ، في الشرق الاوسط واينما كانت اوضح من نار على علم ، وليس صدفة ان القصيدة نفسها تضمنت ذلك ولكن موشيه دور وباقي المعرضين تجنبوا الرجوع الى القصيدة كاملة ليقرأوا :

أكره سفك الدم وصفارات
الانذار
أكره هذا اللون الازرق
في ضوء السيارات
أكره ان تبكي أم أو زوجة
ان يقتل طفل أو طفلة
أكره أن تسقط قنبلة فوق
الطرقات
او في ساحة بيت آمن
أكره كل حروب الدنيا
الا حربا واحدة
هي حرب التحرير .

وبعد هذا يكتب الحرضون ان القصيدة هي تمجيد الحرب وسفك الدم !

ان اصبع طفل لاشرف بكثير من كل احلام التوسع ولا يغير في ذلك الانتساب القومي ، وقطرة دم بريئة ، تسوى كل القرف القومجي الذي يوجه سياسة حكام اسرائيل . من حقي ان يكون كرهي للحرب وسفك الدم مقرون بالغضب الساطع على مسببيها .

وبنفس التلون القومي يكتب موشيه دور « ان الموت ينطلق من قصيدة توفيق زياد والقصيدة ليست الا انشودة للموت » .. وبنفس التلون القومي والديماغوغية المفضوحة يتساءل « ما هو المقدس الذي وجده توفيق زياد في الحرب وما هو المقدس الذي وجده في الموت والعذاب والدمار ؟ » .

ليس الموت يا حضرة هو الذي ينطلق من قصيدة توفيق زياد وانما حب الحرية والتشوق للسلام القائم على حقوق الشعوب وعلى راسها حقها في ان تحيا وتتطور حرة في اوطانها . وتوفيق زياد يا حضرة – لم يجد مقدسا في الموت والعذاب والدمار وانما في حب الوطن والتضحية ورفض الاستسلام .

اما اهرون ميجد ، احد الذين ادلوا بدلوهم في مستنقع التحريض والافتراء ، فانه يعترف بشيء ويدافع عن عكسه ، لقد كتب :

« ان اعتزاز الشعر كان في انه وقف الى جانب المضطهد والملاحق والمظلوم حتى عندما كان ابن شعب آخر . كتاب من أصل برجوازي مثل ديكنس وبلزاك وزولا وتشيخوف ، كتبوا عن الفقراء وابناء الطبقة العاملة . شاعر مثل بايرون ، ابن الامة الاستعمارية ، وقف الى جانب الشعب اليوناني المستعبد . كاتب بريطاني مثل فورستال ، من عرق الاداريين الكولونياليين ، وقف الى جانب الشعب الهندي المحتل . كتاب امريكيون بيض كثيرون تعاطفوا مع ضائقة الزنوج . وكتاب مسيحيون كثيرون كتبوا عن معاناة اليهود » .

ان هذا الكلام الجميل يجب ان توجهه لنفسك يا اهرون ميجد ! .. كيف يتناسب هذا الكلام الجميل مع شجبك قصيدة ضد الاستعباد الاحتلالي بدل ان تتعاطف انت ايضا مع كفاح الشعب العربي ضد الاحتلال ؟ .. الا يعني هذا الكلام الجميل انه من واجب الكتاب اليهود الشرفاء في اسرائيل ، لا العرب فحسب ، التضامن مع كفاح الشعوب العربية ، المحتلة اراضيها ، وحقها

– البقية على ص ٥ عمود ١ –

الصوت المقاوم

أبدت مجلة « فلسطين الثورة » ، التي تصدرها في بيروت منظمة التحرير الفلسطينية ، تقديرها للشعراء الفلسطينيين في الداخل والخارج ، خصوصا في الداخل – اي في اسرائيل – على تلبيتهم النداء الذي أصدره الكتاب والصحفيون والفنانون والشعراء الفلسطينيون ، يوم ٢٥ تشرين الاول الماضي ، والذي انتقدوا فيه بشدة الحملات الظالمة على شعرائنا في اسرائيل بخصوص « البيان العاجل الى الراي العام الغربي والعالمي » الذي استنكره شعراؤنا بعد ان ظهرت أسماؤهم تحته خطأ .

وقد جاء في نداء الكتاب والصحفيين والفنانين والشعراء الفلسطينيين انهم يرحبون بتراجع شعرائنا عن ذلك البيان سيء الصيت وباستنكارهم له . ثم جاء : « اننا نعتبر أن عملية التوقيع على البيان كانت خطأ لا ينسجم مع مواقفهم الوطنية المعروفة » .

ثم جاء : « نعلن استياءنا الشديد من المستوى البعيد عن الجدية والمسؤولية الذي شاب بعض الكتابات في هذا الشان . ونؤكد حرصنا على وحدة ثقافتنا الوطنية ممثلة برموزها النضالية في الداخل والخارج . وانطلاقا من ذلك نجدد ثقتنا بشعرائنا المناضلين داخل الوطن وخارجه » .

ووقع على البيان كل من : دكتور انيس الصايغ ، شفيق الحوت ، بلال الحسن ، منير شفيق ، فريد الخطيب ، ابراهيم العابد ، صبري جريس ، ماجد ابو شرار ، احمد خليفة ، غانم الزريقات ، محمود درويش ، معين بسيسو ، عز الدين المناصرة ، عصام سخنيني ، اسماعيل شموط .

وفي عدد لاحق من «فلسطين الثورة» (٣ تشرين الثاني ١٩٧٤) نشر محمود درويش مقالا رد فيه على الكاتب الاسرائيلي اهرون ميجد الذي نشر مقالا في « دافار » هاجم فيه الرفيق توفيق زياد على قصيدته الشهيرة « العبور الكبير » .

كذلك ظهرت في هذا العدد مقاطع من قصيدة الرفيق سميح القاسم الشهيرة « الهي الهي لماذا قتلتني » .

وقرانا في صحيفة « الحرية » الصادرة في بيروت مقالا بقلم غ. عبد القادر انتقد فيه العدد الخاص الذي كانت مجلة «الآداب» اللبنانية قد اصدرته في شهر اكتوبر الماضي عن «صوت الادب الفلسطيني» واهملت فيه شعراءنا وكتابنا هنا . وتساءل غ. عبد القادر : « أين موقع سميح القاسم وتوفيق زياد من الشعر الفلسطيني المقاتل ؟ وأين موقع اميل حبيبي في الرواية والقصة الفلسطينيتين ؟ » . كذلك انتقدها على انها فتحت صفحاتها لمهاجمي سميح القاسم ورفاقه . وانهى غ. عبد القادر مقاله قائلا : « ثم أليست مصيبة ان تفتح مجلة الآداب صفحات عددها هذا للصوت الشاتم وتتجاهل الصوت المقاوم » ؟ .



يطاردني الجلاد يحسب انني
ضعيف يسد الدرب عبر براءتي
واسقط مجروحا يخمن ميتتي
ويفتقد الاقمار طي ابتسامتي
ويتبعني ضرب القتيل ضلالة
وقد تركوا الجلاد يشهد نكبتي
واسقط مقتولا لينـدم قاتلي
وتبكي الليالي السود تبدي ظلامتي
ادور على الازقة والزوايا
اوزع دمعتي نايا فنايا
وترقبني العيون الحمر تغفي
لتكتب قصة خلقت شظايا
تمزقني الخناجر يا لصبح
يصوغ حكايتي دون البرايا
ويبتسم الجلاد يقتل قاتلي
ويتبعني الجلاد شعرا وراويا
اراقب نفسي في نفوس كثيرة
واغمض عيني كي اشاهد ما بيا
يا من رآني املا   الساحات من ضوئي النحيل
يا من رأى سملي   وكيف يصدني طرف السبيل
يا من رآني ضائعا   ويشدني الامل القتيل
يا من رأى الجلاد   يلبس كالحمام مدى نبيل

اغنية الى غلاديس مارينا

سالم جبران

[redacted]

هل رايتم طفلا عاريا تحت المطر والريح ؟
هكذا هما عينا غلاديس مارينا
انها تتكلم بيننا
وقلبها في قلب حي العمال في سنتياغو
فلن تقدر كل وحوش المخابرات الامريكية
ان تفترسها .
هل سمعتم بمناجم النحاس في تشيلي ؟
في عمقها وغناها
الحزن الشهم المشرئب من عيني غلاديس مارينا
هل تثقون ان الغد سوف يمسح ظلام هذه الليلة ؟
هكذا تماما اثق ان غلاديس مارينا

سوف تعانق وطنها ، تشيلي
عناقا في عمق وطول قصائد بابلو نيرودا
سوف نحرق الليل ،
سوف نحرق الليل
بزيت من دمنا
ونار من حقدنا
وسوف نرقص في شوارع سنتياغو
تحت صورة سلفادور اللندي
وكتفا الى كتف ، مع غلاديس مارينا !

قارنا ، ١١–١١–١٩٧٤

معرض اوره لاهب شالتيئل في حيفا

تعرض في «دار شاجال للرسامين » في حيفا لوحات من اعمال الرسامة اوره لاهب شالتيئل ، وبينها لوحات زيتية ومطبوعات ليتوغرافية ورسوم الابيض والاسود .

وقد افتتح المعرض يوم السبت الماضي الرسام جرشون كنيسبل بكلمة عن الرسامة صاحبة المعرض قال فيها :

« موضوع الامومة الذي تتناوله الرسامة في معظم لوحاتها ، لم يكن مجرد صدفة او اختيارا عابرا ، بل هو موضوع الرسامة تبلور على هذا الشكل الانساني الفني بتعابيره الصادقة ، وبهذا اللون من الفنون الذي عرفنا به تلك العلاقة الخالدة – الامومة » .



ام وطفلها

ومن مميزات لوحات أ. شالتيئل الدفء الانساني والاحساس الشاعري ، ففيها نلمس الترابط والايقاع في اغناء الفكرة التي تتكرر دوما مع الانتقال التدريجي من صورة الى صورة ، ذلك الانتقال الذي نجده حتى في اللوحات الزيتية ، ولكن بشكل مضخم تختفي معه صورة الام وطفلها لتحل محلها صورة الرسامة والتاكيد على عنصر الامومة .

وتتجلى قوة الابداع والتعبير بالضبط في المحفورات والمطبوعات من اعمالها ، اذ تتوفر فيها جميع العناصر الابداعية وتلاحم الفكرة والعمل الجيد .

والبساطة من مميزات لوحات الفنانة ، وكذلك الواقعية في التعبير والانسانية . فشالتيئل لا تنجر وراء المقاييس الجمالية التي تفقد المضمون تعبيره ، ولاقيمة للشكل بدون ذلك التفاعل المبدع مع المضمون .

وبين لوحات الرسامة رسوم عن النساء العربيات ، ومناظر قروية ، تاثرت بها خلال عملها في « عين حوض » التي صارت قرية الرسامين ... !

وفوق هذا الكلام لوحة من اعمال اوره لاهب شالتيئل .

بريد القراء

نعود ونكرر في هذا العدد الى ما عدنا وكررناه في السابق عن الشروط التي يجب ان تتوفر في رسائل القراء الينا وهي :

١ – الكتابة بوضوح وعلى وجه واحد من الورق .

٢ – يجب ذكر اسم المرسل وعنوانه بوضوح .

٣ – على كل من يرغب باستعمال اسم مستعار يستطيع ان يفعل ذلك شريطة ان يعرفنا باسمه الحقيقي .

واننا نهمل كل رسالة لا تتوفر فيها هذه الشروط .

ونعرض اليوم لقبضة من الرسائل التي وردتنا .

ابنة الجليل – الجليل

ان اغفالك اسمك عنا ، يمنعنا من نشر اي شيء من المسادة التي ارسلتها الينا .

س . ع – المغار

نشكرك على تقديرك « الاتحاد » .. كما نشكرك على رغبتك في نشر مقطوعاتك . ولكن لم تراع فيهما اي شيء من مستلزمات الشعر . جرب مرة اخرى . لا شك ان لديك افكارا حسنة . انصح باعادة النظر في هاتين القطعتين .. فقد تدخل عليهما الكثير من التحسين .

ح.س – عرابة البطوف

أغنياتك الثلاث .. تحتاج الى تعب .. لانك جربت ان يكون لكل واحدة وزن .. ولكن دون أن تتمسك به . فالاغنية الاولى مثلا تبدأ بقولك : اماه هل صليت اليوم للصبح ؟ في جو بلدتي المملوء بالقبح . ثم تشذ عن ذلك ، في كل الابيات .

اكثر من مران انك على التفعيلات !

البدوي – عرب السواعد

القطعة « العساكر والزمن » خفيفة الدم .. ولكن يا للخسارة عديمة الوزن ايضا ..

س . ع – المغار

سبق أن قلنا لك ان تهتم بالوزن . في قصيدتك الاخيرة الينا صورة جميلة عن صمود القرية ، ولكنك لم تراع مستلزمات القصيدة .. لعلك توافقنا على أن وصف رموش الاطفال بانها سكاكين للاعداء ليس جميلا ..

ولا بد لك من تعويد اذنك على التفعيلات الشعرية .

ف – شفا عمرو

« عودة وذكرى » ومن قبلها « المعطف » .. اردنا من قبل ان نحدثك عنهما شفاها .. حسب طلبك ، ولكن يبدو انك كنت منشغلا في التحضير للسفر الى خارج البلاد للدراسة . نتمنى لك التوفيق والتقدم في الكتابة والدراسة .

الصورتان في القطعتين المذكورتين جميلتان ولكنهما غير تامتين .. خصوصا في « المعطف » . أما في « عودة وذكرى » .. فقد أجدت الوصف ولكنك تركتنا أمام سؤال عن عودة ابن الحاجة فاطمة ؟ كيف عاد والى اية بلاد عاد .. ننتظر منك ، وانت في غربتك عن الوطن ، المزيد ...

ع . م . ح – طمره

اذا كنت تلميذا في الصف التاسع حقا ، فلا بد أنك ستصبح شاعرا عن حق وحقيق ... هذا ما تبشر به قطعتك « وصف الحرب » .

ولكي تصبح مثلما نتمنى لك ، نشير بالاكثار من المطالعة والتمرن .

م . أ – الطيبة

عندك ملكة الزجل . ولكنك لا تزال تحت تاثير الفصحى ، اذ سرعان ما تدخل في الزجلية كلمات وعبارات فصيحة .

ولكي تقوى هذه الملكة يجب أن تراعي قيود الشعر العامي ، التي نعتقد انك على معرفة بها . وننصحك ان تجعل مقطوعاتك قصيرة .. وتتعب عليها تعبا جديدا حتى تكون جيدة .

سلسلة محاضرات هامة عن الادب العربي والتاريخ العربي

حيفا – مكتب الاتحاد – قامت اللجنة الثقافية في نادي الاخوة الثقافي في حيفا ، بمبادرة هامة وضرورية ، اذ اعدت سلسلة محاضرات ادبية وتاريخية وفكرية جاءت لتعطي الطلاب الثانويين والجامعيين والشباب عموما في حيفا ، تلك المادة « المحرمة » التي يتجاهلها برنامج التعليم الاسرائيلي تجاهلا تاما او يزيفها تزييفا صارخا .

افتتح نادي الاخوة هذه السلسلة بمحاضرة حول « فكر النهضة القومية العربية في القرن التاسع عشر » قدمها الشاعر سالم جبران ، رئيس تحرير مجلة « الغد » ، في النادي يوم الخميس الماضي وبحضور جمهور من الطلاب والشباب .

وقد علم مندوبنا انمن بين المواضيع الاخرى التي تتضمنها السلسلة : فلسفة التاريخ عند ابن خلدون ، الشعراء الصعاليك ، الادب المهجري ، الخوارج ودورهم في التاريخ الاسلامي ، احمد فارس الشدياق ، وغيرها من المواضيع الادبية والتاريخية والعلمية الهامة .

وقد علم مندوبنا ان عددا من الاساتذة ورجال الفكر سيقدمون مواضيع هذه السلسلة الهامة .

ولا ريب أن بلمكان المناطق الاخرى أن تقدم مثل هذه البرامج الهامة التي من شانها أن تعرف أجيالنا الطالعة على تراثشعبنا الحضاري مفشلةبذلك مخطط التصفية الثقافية والافراغ القومي اللذين تمارسهما سلطات الاضطهاد القومي ضد شعبنا .



من يخاف من ياسر عرفات

المتطرفون في اسرائيل ، وجميع الذين يمثلون الخط الرسمي للحكومة ، يتحدثون في هذه الايام ، عن « الهتارية العربية » متمثلة في شخص ياسر عرفات .. وهؤلاء لا يستحقون مجرد تفنيدنا لدعواهم . لان الهتارية تعبر عن فترة تاريخية معينة في تاريخ الامبريالية التي لا تزال تقف وراء حكام اسرائيل وتمدهم بأسلحة الدمار للقضاء على الشعب العربي الفلسطيني وتحقيق مطامع التوسع الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط .

اما المعتدلون ، فيناقشوننا ، نحن ، عرب اسرائيل ، بصورة اكثر تأدبا ، ومن ادعاءاتهم انه ليس هناك من بين عرب فلسطين من تستطيع ان تجد معه لغة مشتركة ! « ابن عم مي لدبير » هذا شعارهم المشهور ، في احدث صالونات ازياء اسرائيل السياسية . وهؤلاء المعتدلون يسألوننا بكل حرقة : اليست هناك امكانية لخلق قيادة فلسطينية ، ليست من « السفاحين » والمتطرفين ، للتحدث معهم ؟

ويسأل السؤال : اية « قيادة » فلسطينية يرضى عنها هؤلاء « المعتدلون » ؟

وهل يشترطون ان تكون قيادة الشعب الفلسطيني من زعماء الاستيطان في حزب المتدينين ، او من اعضاء الهستدروت النشيطين في الضفة الغربية ، او من قوائم حزب العمل العربية في الكنيست ! لتوقيع صكوك بيع الارض بعد دفع حتى خلو رجل لاصحابها الشرعيين ؟ اية قيادة يريد حكام اسرائيل ؟

قسم من رجالات الشعب العربي الفلسطيني اغتالتهم يد رجال الكوماندو الاسرائيلي ، في بيروت وروما وباريس وعمان ، وقسم آخر تزج به في سجونها ، وقسم تطارده .. وكثير من الشخصيات الوطنية ، أبناء هذه البلاد ، الذين نعرف طيب معدنهم ، من شيوعيين وديمقراطيين قذفت بهم حكومة الاحتلال خارج وطنهم ، بعد ان عاشوا قرابة سبع سنوات في اتصال مباشر مع الشعب اليهودي عرفهم وعرفوه وتحدث اليهم وتحدثوا اليه ، ثم قذفت بهم السلطة الى الخارج ، مثلما قذفت بشعب برمته .

اذن ، هل القضية من الذي يقف في راس منظمة التحرير ، او في قيادة الشعب الفلسطيني ؟ وهل القضية هي قضية قيادة أم هي قضية شعب بأكمله ؟

ان حكام اسرائيل ، وبسياستهم هذه ، يحملون من الشعب العربي ياسر عرفات . وهذا الشعب ، لا يرفض التفاوض مع اسرائيل من اجل ايجاد تسوية سلمية عادلة لقضية فلسطين ، بل ، الحقيقة ، انه يرفض التخلي عن حق مشروع اعترفت به البشرية جمعاء .

ولكن يسألونك هنا في اسرائيل ، وماذا عن خطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة ، الذي يتصور فيه دولة ديمقراطية للعرب واليهود في كل فلسطين ؟

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن مباشرة ، وكأنه طعنة حربة ، وماذا عن تصريحات حكام اسرائيل بأن لا وجود للشعب العربي الفلسطيني ، وان لا حقوق لمثل هذا الشعب ان وجد في فلسطين ؟

ولكن العقلاء الواقعيين ، الذين ينشدون السلام فعلا ، يدركون ، انه متى كانت التصريحات عقبة للتفاوض اذا توفرت النية الحقيقية للسلام والتفاهم ؟!

اعلان استقلال اسرائيل في ١٤ أيار ١٩٤٨ يتجاهل كليا الشعب العربي الفلسطيني ودولته . فهل يجب ان يكون هذا عقبة امام التفاوض مع اسرائيل ؟

لو رفع العرب ، هذا الشعار اليوم ، لقلنا ان هذا سخف .

خطاب عرفات في الامم المتحدة لا يمكن ان يكون عائقا لمفاوضات سلام في اطار مؤتمر جنيف .

والحقيقة ان حكام اسرائيل رفضوا التفاوض على ارجاع حقوق عرب فلسطين ، قبل ان يسمعوا بياسر عرفات .

فمن يخاف من ياسر عرفات ؟ اليس اولئك الذين يرهبهم مجرد الاعتراف العالمي بحق هذا الشعب في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ارضه التي يجب ان تنسحب منها قوات الاحتلال !

ثم اذا كان ياسر عرفات « هتلر الشرق » ، فلماذا اضاع حكام اسرائيل فرصة التفاوض مع الملك حسين ، قبل مؤتمر الرباط ؟ الملك الذي يعترفون اليوم ، وامريكا تعترف ، بان الملك حسين كان مستعدا للتفاوض مع اسرائيل ، وجرت عدة لقاءات بين الملك والمسؤولين دون نتيجة . لان اسرائيل لا تستطيع التفاهم حتى مع الملك حسين الذي يعتبرونه ، بكلمات رابين ، « الصديق لاسرائيل في الجبهة الشرقية » .

اذا كانت الدول العربية ، ومنها منظمة تحرير فلسطين ، تقبل التفاوض مع اسرائيل في مؤتمر جنيف لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، على الرغم من ان اسرائيل :

لا تزال جيوشها تحتل اراضي عربية ،

رغم التصريحات بالتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني ،

رغم عملية الاستيطان الكولونيالي المستمرة ،

رغم التهديد بالحرب ،

رغم الادعاء بان كل فلسطين هي ارض اسرائيل التاريخية .

فلماذا ترفض اسرائيل التفاوض مع منظمة التحرير ، بحجة ان برنامج المنظمة يستهدف الغاء دولة اسرائيل ؟

هل ينتظر السلام ، هل تتوقف عجلة الزمن ، حتى يتم حكام اسرائيل تخريج « قيادة » فلسطينية من مدرسة حزب العمل ؟

هناك من يخشون بان يكون ياسر عرفات آخر العنقود في القيادات الفلسطينية التي تستطيع ان تتنازل كثيرا ، من اجل انتزاع ابسط حق اولي من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الا وهو الاعتراف بحقوقه في دولته المستقلة على ارضه . والشعب الفلسطيني ، ان لم يكن اكبر من شعب اسرائيل ، فهو على الاقل بحجمه ، وان لم يكن صاحب افضلية في نيل حقوقه القومية المغتصبة ، فهو على الاقل صاحب نفس الحقوق في هذه البلاد .

صليبا خميس

اسبوعيات

عاقبة الخلط بين الضيم والضيف !

أريد أن اقنع نفسي بأن السذاجة ، الى درجة الهبل ، هي التي اوقعت بعض « الوجهاء » العرب في مصيدة « برقيات الاحتجاج » على « الاستقبال » الذي نظمه طلاب الناصرة لرئيس الحكومة ، السيد رابين ، يوم الاربعاء الفائت . فمع أن القاب الباشوية والبيكوية، وهلمجرا ، قد شطبت من مصطلحات عالمنا المتنور ،سوى في السعودية والاردن ومجلس اللوردات البريطاني ، فان المرشدين والاوصياء اليهود على عرب اسرائيل ظلوا حتى الان يوهمون هؤلاء « الوجهاء » العرب السذج أنه لا يجوز مخاطبة رئيس الوزراء الا بيا « صاحب المعالي »..

ويحدث هذا الاستهبال في بلد ، هي اسرائيل ، يتباهى زعماؤها بأنهم يكملون تراث « رعاة البقر » الامريكان « الحالوتسي » – أي : الطليعي – ويقف وزراؤها على منصة البرلمان (الكنيست) شالحين الجاكيت وبياقات مفتوحة . وأنكر العديد من الوزراء ، في سنوات اسرائيل الاولى ، حين كانوا يحضرون جلسات الكنيست ببناطيل الخاكي القصيرة . وهذه شعبية لا بأس بها .

أما « العين » العربي ، الذي شاهدناه أمام التلفزيون الاسرائيلي وهو يتهم طلاب الناصرة بالوقاحة وبأنهم أساؤوا الى « تقاليد الضيافة العربية » ، فلا يمكن اتهامه بالسذاجة بل ، على الاقل ، بالجهل والحماقة . فقد استعاض عن تقاليد الضيافة العربية ، التي تتميز برفض الضيم (لا الضيف) حتى ولو أدى ذلك الى التضحية بالنفس ، واستبدلها بتقاليده هو ، وأمثاله ، تقاليد المذلة والخنوع للضيم حتى ولو أدى ذلك الى التضحية بشعب بأسره !

ومع ذلك نحن لا ننتظر من هذا الافندي ، وأمثاله ،ان يعرف قصة عمر بن الخطاب مع وفود القبائل التي جاءت تبايعه . فطلب منهم أن يتكلموا اذا رأوا منه اعوجاجا . فصاح أحدهم في وجه أمير المؤمنين: والله يا عمر لو رأينا منك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا ! فحمد الله على انه أمير في مثل هذا الشعب ..

فأين « وقاحة » طلاب الناصرة من هذه « الوقاحة » التي هي من أصول الترحيب بالضيف ، العربية العريقة ، لا الترحيب بالضيم – أيها الاميون الذين لا تميزون الخمسة عن الطمسة ولا الفاء عن الميم ؟ !

ولا يوجد شعب عريق الا وهذه تقاليده . ولا يختلف شعب اسرائيل ، في هذه التقاليد ، عن غيره من الشعوب ، ولا طلاب شعب اسرائيل الذين « استقبلوا » رئيسة الحكومة السابقة ، ومن سبقها ، في جامعة القدس وغيرها حتى بأحسن مما « استقبل » رئيس الحكومة الحالي من قبل طلاب الناصرة .

الا أن معالي رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، لم يكن ينتظر سوى « تقاليد الخنوع للضيم » . فقد أوهمه أصحاب هذه « التقاليد » ان هذه هي الحالة . فعليه ان يجري حسابا عسيرا مع الذين خدعوه (لا مع طلاب الناصرة) وان يعرف ان هؤلاء « الوجهاء » لم يعودوا يمثلون احدا . لقد مضى زمنهم فمضى ، بالتالي ، زمن السياسة التي كانت تتوكأ عليهم . وهذا أمر طبيعي وحتمي وحسن جدا جدا لانه من شأنه ان يساعد حكام اسرائيل على رؤية حقائق العصر حتى يتعاملوا مع الحقائق لا مع الاوهام فيروا طريق السلام العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب – الذي لا طريق سواه .

ولان معالي رئيس الحكومة وقع في مفاجأة لم يستعد لها ، فاننا نريد أن نضرب صفحا عن اشاراته وغمزاته التهديدية التي لا تليق بمركزه السامي والمسؤول خصوصا وان هذه التهديدات موجهة نحو طلاب صغار صدقوا انه توجد في اسرائيل « دمقراطية » !

ولكن ، هل حقا ان الطلاب في أي بلد عربي لا يستطيعون ان يواجهوا رئيس حكومة بلادهم بمثل هذه المواجهة ؟ ماذا فعل طلاب الناصرة سوى أن وجهوا أسئلة الى رئيس حكومة بلادهم اذا ما قارنا ذلك بالتاريخ النضالي الدامي الذي يميز حركات الطلاب في البلاد العربية الذين لم يكتفوا بتوجيه الاسئلة بل خرجوا في مظاهرات جوبهت باشد القمع البوليسي ولكنهم ظلوا يتظاهرون ويقعون صرعى رصاص البوليس حتى كنسوا رؤساء حكومات وملوك أمثال نوري السعيد والشيشكلي وفيصل وفاروق والسنوسي و « الاولترا » في الجزائر ، وهلمجرا ؟ !

فالتعقل هو البديل الاسلم عاقبة . وهذا ما ندعو له ، نحن الشيوعيين . فلا تسمحوا للذين يخلطون بين الضيم والضيف ان يوقعوكم في مفاجأة اخرى .

(جهينة)

على هامش مؤتمر « بن كلوب » الدولي الذي سيعقد في القدس العربية المحتلة :

الثقافة والاحتلال

● شهدت السنة الحالية تحولا تاريخيا في مزاج المجتمع الدولي والرأي العام العالمي ، في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية . وبدأ يتعزز ويترسخ الامر الطبيعي جدا ، وهو تصاعد عزلة المعتدين من جهة وتصاعد التضامن العالمي مع ضحايا العدوان من جهة اخرى .

ولم يقتصر عزل المعتدين الاسرائيليين على الجبهة السياسية – الدبلوماسية فقط بل تعداها الى الجبهة الثقافية أيضا . ان صراخ أبواق الدعاية الاسرائيلية ضد « الكتلة العربية – السوفييتية » لن يطمس الحقيقة التي تأكدت في مؤتمر منظمة اليونسكو الاخير ، وهي أن أنصار الثقافة الحقة – أنصار القيم الانسانية ، يدمغون بالعار سياسة الاحتلال ، ويرون في الاحتلال الاسرائيلي للقدس العربية وكل الاراضي الفلسطينية العربية المحتلة خطرا على الثقافة ، خطرا على التراث الحضاري ، خطرا على الانسان . وانطلاقا من هذا التقييم الثقافي – الانساني ، قرر المؤتمر الاخير لمنظمة اليونسكو طرد اسرائيل من عضويتها ، ووقف كل مساعدة لها .

على ضوء هذه الهزيمة الساحقة للاحتلال الاسرائيلي ، في الجبهة الثقافية العالمية ، يمكن أن نفهم مدى تطبيل أجهزة الاعلام الاسرائيلية لمؤتمر « بن كلوب » الدولي الذي سيفتتح في القدس العربية المحتلة ، في السادس عشر من هذا الشهر .

ان قرار رابطة الكتاب العبريين ، أصلا ، باقامة نادي الكتاب الاسرائيليين في القدس العربية المحتلة – مساهمة من « ثقافة » الاحتلال في تكريس الاحتلال – هو وصمة عار في جبين الادب العبري ، وهو اعلان وتأكيد بأن القيمين على المؤسسة الادبية في اسرائيل يفتقرون الى الحد الادنى من الانسانية الضرورية للكاتب لكي يكون كاتبا .. وحين وافقت رابطة « بن كلوب » الدولية على انعقاد مؤتمرها في اسرائيل ، وحين وافقت على انعقاده في نادي ثقافة الاحتلال في القدس العربية المحتلة ، كانت اما غبية الى درجة مهينة أو متواطئة مع الاحتلال بشكل يجعل وجهها الثقافي مغمسا بالوحل مثيرا للاشمئزاز . وبهذا الصدد فاننا نسجل باعتزاز ان منظمات « بن كلوب » في الدول الاشتراكية قد أعلنت مقاطعتها لهذا المؤتمر ، لانه يعقد في اسرائيل رابين – ألون – بيرس .

وحتى لا يقول أحد اننا نعطي لهذا المؤتمر صبغة سياسية ، بينما هو بعيد عن ذلك ، نذكر بما تقوله الصحف الاسرائيلية من أن هذا المؤتمر سيتحول الى مظاهرة تضامن مع اسرائيل « المحاصرة » بعد طردها من اليونسكو ، كما نذكر ان رئيس حكومة اسرائيل سيلقي الكلمة الافتتاحية في المؤتمر ، وواضح ان لا علاقة لرابين بالادب والثقافة ، بل هو سيحاول اظهار « المهمة الثقافية » للاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية العربية المحتلة ، التي تشبه الى حد بعيد « المهمة الحضارية » للانجليز في الهند !

ان من واجبنا الوطني والانساني ، بل أن من واجبنا الاخلاقي أن نسمع كل المشتركين في المؤتمر الدولي صرختنا الساطعة المدوية ، كأقلية قومية محرومة من ثقافتها القومية في ظل حكام اسرائيل وكأبناء الشعب العربي الفلسطيني .. ومن واجب صرختنا ان تكون أصيلة وقوية بحيث تقلب مخططات حكام اسرائيل رأسا على عقب ونجعل المشتركين في المؤتمر يستمعون من صاحب الحق ، الى حقيقة القضية .

ونحن على ثقة أنه ليس الكتاب العرب والتقدميون اليهود فقط سيفشلون أهداف سلطات الاحتلال من وراء هذا المؤتمر ، بل أن الشعب الاصيل في القدس وكل الارض المحتلة سيعرف كيف يوصل كلمته الى الكتاب السذج المغرر بهم والى الكتاب الاحتلاليين في مهرجان « الادب » الاحتلالي !! ●● .

سالم جبران

هموم

هزي يا نواعم

● عندنا مثل مشهور يقول « دخول الحمام ليس كالخروج منه » !

بعد زيارة رئيس حكومتنا اسحق رابين للناصرة ، اقترح استبدال كلمة « الحمام » بكلمة « الناصرة » فيصبح المثل من اليوم فصاعدا « دخول الناصرة ليس كالخروج منها » !

ما حدث للسيد رابين في الناصرة يبرر اقتراحنا المتواضع بتعديل المثل .

فحين اقتحم رئيس حكومتنا مشارف عاصمة الجليل كانت قد صدرت الاوامر ، باصدار الاوامر لابنائنا تلاميذ المدارس الابتدائية في الناصرة للاصطفاف على جانبي الطريق والهتاف لرابين وحاشيته ، ملوحين بأعلام الدولة .. ليس ،

فحين يكبر هؤلاء التلاميذ ، فلذات أكبادنا ، ستكون لديهم ذكريات طريفة ، مفرحة ومحزنة . وليكن هذا الاستقبال في ذكرياتهم .. قلنا ليس !

رئيس حكومتنا أيضا سيكبر ، وستكون لديه ذكريات .. وحين يتذكر زيارته الاخيرة لعاصمة الجليل اشك في أنه سيفرح بأن ثلاثة آلاف وخمسمئة من تلاميذنا خرجوا لاستقباله ملوحين بالاعلام ، فهو يعرف جيدا ان ابناءنا لم يهرعوا لاستقباله بدافع الحماس الوطني لرئيس حكومتنا ، بل لانهم اطاعوا معلميهم الذين اطاعوا معلميهم الذين أطاعوا معلميهم ..

اظن ان الذكرى الوحيدة التي ستبقى للسيد رابين من هذه الزيارة هي حكاية « هزي يا نواعم ! » وسنأتي على ذكرها ..

الذي يطالع صحف اسرائيل غداة تلك الزيارة ، يخيل اليه ان العرب تخلوا نهائيا عن تقاليد حسن الضيافة المأثورة عنهم في كل فج عميق . فقد أجمعت الصحف على ان الطلاب الكبار في الناصرة كانوا « عدائيين واستفزازيين » في اسئلتهم التي طرحوها على سيادة رئيس حكومتنا .

أما اذا خطر بالبال أن نبحث عن الاسئلة « الاستفزازية والعدائية » فلن نعثر لها على اثر .. مثلا : لماذا لا تعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ ومثلا : لماذا لا تتفاوضون مع الفلسطينيين في جنيف ؟ ومثلا : لماذا لا تنسحبون من المناطق المحتلة ؟ ومثلا : لماذا نعاني من التمييز في الجامعات ؟

مثل هذه الاسئلة يسمعها السيد رابين في تل أبيب التي هي تل ابيب ، وفي اورشليم التي هي القدس وفي عكو التي هي عكا وفي نتانيا التي هي نتانيا وفي بئير شيبع التي هي بئر السبع . ويستطيع السيد رابين ان يجيب على هذه الاسئلة في الناصرة كما يجيب عليها في الكنيست ، فلا يوقع نفسه في حكاية « هزي يا نواعم » .. وسنأتي على ذكرها .

الحقيقة ان الاستفزاز لم يرد في أسئلة طلابنا وطالباتنا الشجعان والعاقلين .. بل ورد في اجابات السيد رئيس حكومتنا .. فبدل ان يقول : أسئلتكم هامة وتدل على الشعور العميق بالمسؤولية والوعي ، وسندرسها وسنعيد النظر في سياستنا غير المجدية ، بدل ذلك ، راح السيد رابين يستفز ابناءنا وبناتنا بعبارات شوارعية ممجوجة ، من طراز : لو كنتم في مصر وسورية ، هل كنتم تجرؤون على توجيه مثل هذه الاسئلة ؟

أولا : يستطيعون وأبوها ! ليش لا ؟

ثانيا : ما لك وللآخرين يا أخي ؟ سألوك ، أجب ، دغري ، ليش لا ؟ الذي يتحدى العالم كله يستطيع ان يتحدى طلاب الناصرة وطالباتها ! ليش لا ؟

ثالثا : حكاية « هزي يا نواعم » .. فحين راح رئيس الحكومة يردح ويشنع لمصر وسورية ، وحين عاج على الحديث عن الدمقراطية الاسرائيلية منقطعة النظير ، اشتعل الحماس في صدور الطلاب والطالبات من اخواننا اليهود الموجودين في القاعة الناصرية (من أجل الاخوة) فراحوا يصفقون وينشدون : « هافا نغيلا » .. أي « هيا نفرح ! » . ويبدو ان السيد رابين فرح فعلا فراح يهتز يمنة ويسرة من شدة طربه .. وأراد ابناؤنا أن يسهموا في الزفة ، ولعلهم كانوا سينشدون «عليك مني السلام ، يا ارض أجدادي ! » لو أتيح لهم ان يتعلموها .. غير ان المعلم الذي حاول تعليم ابنائنا هذا النشيد منذ سنوات بعيدة طردته وزارة معارف اسرائيل لاسباب « أمنية » طبعا ..

هكذا ، كان على ابنائنا وبناتنا ان يخلقوا ، ولو من تحت الارض ، لحنا ينسجم مع تموجات واهتزازات السيد رابين .. ولم يبخل عليهم ، عز وجل ، فقد الهمهم على الفور . ووقف شاب منهم صائحا : كف يا شباب .. و .. هزي يا نواعم .. الخ !

فرج الله همومهم !

سميح القاسم

انطباعات من برلين

بقلم : نسيم ابو خيط

في الفترة ما بين ١٧–١١–٧٤ — ٢٦ –١١ — ٧٤ زار جمهورية المانيا الدمقراطية وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي واجرى محادثات مع حزب الوحدة الاشتراكي الالماني . وكان لي الشرف بان اكون احد اعضاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

صحيح ان الشمس لم تكد تظهر في سماء برلين او حتى في سماء المانيا الديمقراطية كلها ، وان الضباب كان يلف الافق ومابنته يد الانسان ، وان رذاذا من المطر كان يتساقط بين الفينة والاخرى ، وان الخريف عرى الشجر من اوراقها فغدت كالحطب المغروس ، وان الحرارة وصلت الى ٤ درجات .. ولكن احدا منا لم يشك البرد . ليس لاننا اقمنا في مكان دافيء ، فهذا ما يناله اي عامل في اية شقة في حي يقام بجوار مصنع ، وانما للحفاوة والحرارة التي استقبلنا بها منذ ان وطأت اقدامنا ارض المطار في برلين ، وخلال الايام التسعة التي قضيناها في ربوع المانيا الديمقراطية .

حفاوة وحرارة ! ومع ذلك فلا يمكنني ان انقل من خلال هاتين الكلمتين المشاعر التي احاطنا بها رفاقنا الالمان خاصة بعد ان عبرنا ، قبل وصولنا برلين ، ٣ حواجز ومعابر للتفتيش في مطار اللد ، اخرها جرى في ممر ضيق مستور خلعنا فيه ملابسنا تحت سيل من اسئلة « الموظف » الوقحة ، الذي اصر على ارسال الحذاء الى الفحص « الالكتروني » وعلى رؤية ما تحت الكلسون !

*

في فترة وجودنا في جمهورية المانيا الديمقراطية زرنا ، الى جانب العاصمة برلين ، ثلاث مدن اخرى هي ايرفورت ولايبزغ وفايمار . وفي منطقة ايرفورت زرنا منطقة كانت تعتبر من افقر المناطق في البلاد التي كانت تعيش على الزراعة في الاساس ، ومعظم السكان هناك مازالوا يعيشون تحت تأثير الكنيسة .

انها منطقة اينفيلد . اما اليوم فقد عملت الدولة على تطويرها وذلك باعادة بناء وتطوير المصانع الصغيرة وبناء صناعة زراعية حديثة ومصنعا كبيرا للنسيج يضم ٤ الاف عامل وعاملة ، وهذا المصنع الاخير مزود بعيادة وناد كبير يمكن تحويله الى مسرح ومطعم فخم ، وعنابر لممارسة النشاطات الرياضية ، ومركز تجاري ، ومركز لتزويد البيوت بالمياه الساخنة للتدفئة ، وبركة مكيفة للسباحة مفتوحة امام العمال وابنائهم حتى في حالة تساقط الثلج خلف النوافذ . والى جوار المصنع أقيمت ١٤٠٠ وحدة سكن جديدة لعمال المصنع وعائلاتهم .

مما يلفت النظر في المدن وحتى القرى الالمانية هو ان الزائر يستطيع ان يقرأ التاريخ بمجرد النظر الى الابنية . فالى جانب العمارات الجديدة التي اقيمت في الاونة الاخيرة يجد العمارات القديمة ذات السقوف القرميدية المبنية على مختلف الاشكال والتي تشع بالرصانة والقدم .. فهذه عمارة عمرها ٤٠٠ سنة وهذه مئتين وهكذا ..

في مدينة فايمار زرنا متحفين خصصا لتمجيد شعراء المانيا العظام : غوته وشيلر . وفيهما نظمت التحف والتماثيل والرسوم والاشعار وحتى الادوات المنزلية والكتب التي استعملها الشاعران قبل حوالي مئة عام .

اما في برلين ، فقد تجولنا كثيرا وشاهدنا الكثير . رأينا العمارات الضخمة والاحياء الجديدة ، ورأينا البنايات القديمة التي اعيد او يجري اعادة ترميمها . وهناك في برلين تلتان كبيرتان مفروشتان بالاحراش او فيهما حدائق عامة وأراجيح للاطفال هي حطام الابنية التي دمرت في الحرب العالمية الثانية .

كنا معنيين بمراقبة ما يجري لدى ابناء الشعب الالماني . فالمدن تعج بالحياة ، والزحام في المراكز التجارية على اشده وكذلك الحال في المحلات العامة والمطاعم ، ولاتكاد تجد مقعدا خاليا في المسرح او الاوبرا ، ولباسهم كامل : فلا تجد من يلبس الاسمال او متسولا واحدا سوى اولئك الذين يعترضون طريقك في المدن النائية ويطلبون التبرع الى الكنيسة .

على الحدود بين برلين الشرقية والغربية زرنا بوابة « براندن برجرتور » الشهيرة حيث شاهدنا ، خلف الجدار الفاصل ، بناية الرايخستاغ والحديقة التي اقيم فيها النصب التذكاري للجندي السوفييتي المحرر . وهناك تحدثنا مع الضباط والجنود الذين يحرسون الحدود . انهم يدركون واجبهم تماما ومستعدون لدفع الثمن لحماية الوطن . ففي الفترة ما بين ١٩٥٢ الى ١٩٦٨ قتل منهم ، غدرا ، ٧ من الجنود والضباط . وهم يتعرضون لشتى انواع الاستفزازات والاغراءات اهمها ما جرى سنة ١٩٦١ حينما استفزت الدبابات الامريكية الجنود الالمان وقطعت الحدود في اتجاه برلين الشرقية ، وسرعان ما وصلت الدبابات السوفييتية لتاييد قوات جمهورية المانيا الدمقراطية ، فانسحبت الدبابات الامريكية . اما الاغراءات فعن طريق التلويح برزم الاوراق المالية او جلب الغانيات للتعري تحت انظار الجنود .

ان جنود المانيا الديمقراطية الذين يتناوبون الحراسة على الحدود مع المانيا الاتحادية ومع برلين الغربية يدركون ما يبيته لهم أعداؤهم ويعدون عليهم خطواتهم . فعبر الجدار ، في برلين الغربية – اي داخل حدود جمهورية المانيا الغربية – يرابط قرابة ٣٠ الف جندي ، وهناك اكثر من ٧٠ منظمة فاشية وانتقامية واكثر من ٨٠ منظمة للجاسوسية والارهاب والاتجار بالناس والتهريب والدعاية . وعلى الحدود مع المانيا الاتحادية توجد اكثر من ٣٦٠ محطة اذاعية وتلفزيونية . وفي المانيا الاتحادية نفسها اكثر من ٥٠ قاعدة عسكرية لحلف الاطلسي . وفي غضون مدة قصيرة يستطيع هذا الحلف ان يحشد ٢٠٠ الف جندي و ١٤٠٠ صاروخ و ٤٦٠٠ مدفع و ٧٢٠٠ دبابة و ٢٣٥٠ طائرة و ١٥٠ سفينة .

وفي مجرى الدعاية المعادية للنظام الاشتراكي تهرب اليوم اطنان من ورق الكراريس الملوية .

من خلال الحفاوة والحرارة اجرينا محادثاتنا مع ممثلي حزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، وودعنا بمثل ما استقبلنا .

كان اول ما شاهدته في قريتي ، لدى عودتي ، منظرا خلت انني نسيته منذ بضعة عشر عاما : الناس يجمعون الحطب ! ففي هذا الشتاء لن يستطيع احد ان يوقد مدفئة سواء اكانت بالكاز او بالكهرباء .. انه الغلاء .. انها بلادي .

اللجنة المعينة (تعسفا) في عرابة تعطل مصالح القرية وعود المسؤولين العرقوبية لمساعدة القرية تتبخر هباء

عرابة — لمراسلنا الخاص — على اثر قرار وزارة الداخلية التعسفي بحل المجلس المحلي المنتخب في عرابة وتعيين لجنة تدير شؤون القرية زار المدعو اوري طون عرابة واجتمع الى نفر من المتعاونين مع السلطة والضالين ، ونثر الوعود العرقوبية امامهم ، وطلب اليهم ان «ينقذوا» المجلس من الشيوعيين وسيقدم لهم ثمنا لذلك هبة قيمتها مليونا ليرة !



وادعى طون ، هذا ، أن الكتلة الديمقراطية في المجلس وادارته لم تطورا القرية ! ولذا جاء جنابه ليطورها ! ! فتفقد بعض الاراضي التي ادعت الدولة ملكيتها . واختار قطعة ارض لبناء مدرستين ، ابتدائية واعدادية ، عليها . وقد طبل بعض المهللين واكبروا هذه الوعود . ولكن الشيوعيين وقوى عرابة الديمقراطية التي خبرت طيلة سنوات طويلة الاعيب السلطة وعرفت وعودها العرقوبية نبهوا الاهلين الى هذه الالاعيب والاضاليل .

ومر شهر تلو الاخر . وافتتحت المدارس ابوابها . وعاد اطفالنا الصغار الى تلقي العلم ولكن المشاكل العويصة القديمة لم تحل . فالغرف المتوفرة ليست كافية . والقائمة منها تخجل ، لو تنطق ، أن يطلقوا عليها اسم غرف دراسية . وفعل الاهلون والاباء بمبادراتهم الخاصة لضمان مناخ لائق وصحي لاطفالهم ولكنهم لم يتمكنوا من حل هذه المشاكل .

وادرك الاهلون، بعد ان مرت عشرة شهور ، ان الوعود التي كالها طون وغيره لم تكن الا لتضليل الاهلين وتمرير مؤامرة حل المجلس وتخدير ابناء القرية ليسكتوا عن قرار وزارة الداخلية التعسفي بحل مجلسهم الديمقراطي المنتخب وابعاد اخلص ابناء القرية عن ادارة المجلس وأكثر من يسهر على مصالح القرية ويغار عليها ويدافع عنها ويقاوم كل تآمر

يستهدف النيل منها . وحتى أولئك الذين صدقوا هذه الوعود ، في البداية، سرعان ما اكتشفوا حقيقتها وحقيقة نوايا السلطة التي حلت المجلس . وهم يدركون الان كيف عطل حل المجلس المنتخب وابعاد الادارة الديمقراطية عنه مصالح القرية . ويدركون ايضا ان الادارة الديمقراطية لم تتقاعس ولم تتهاون في العمل على تطوير القرية ورفع مستوى الخدمات فيها على الرغم من قلة المساعدات الحكومية وشحتها وانه لا أساس لحجة السلطة في حل المجلس . وان الذي يعارض في تطور عرابة وغيرها من القرى العربية هي السلطة وليس غيرها . ومثالا على ذلك قامت الادارة الديمقراطية بالمبادرة الى تنفيذ مشروع الكهرباء القطري ونجحت فعلا في ايصال النور الى احياء عديدة من القرية ، الامر الذي ضايق السلطة واعوانها واثار نرفزتهم وازعجهم كثيرا . واقلقهم ان تتمكن الادارة الديمقراطية من انجاز هذا المشروع الهام . وها قد مر على اللجنة المعينة عشرة اشهر اهملت خلالها العمل في هذا المشروع. كما اهملت كل المصالح الحيوية والفردية والبرامج الحيوية الاخرى التي يطالب الاهلون بانجازها . ونتيجة لهذا الاهمال وبعد أن استفحل الغلاء وعم

وطم ارتفعت تكاليف انسلام المشروع حاليا الامر الذي سيضطر اهالي عرابة الى دفع اكثر من مليون ليرة اخرى فوق التكاليف التي كانت متوقعة من قبل . وقد قامت الادارة الديمقراطية بتعبيد عدة كيلو مترات من شوارع القرية سنويا بقروش المجلس والاهلين وبدون اية معونة حكومية تذكر . ويتساءل الاهلون عما قامت به اللجنة المعينة لاصلاح احوال الشوارع وتعبيد بعض ما لم يعبد . وقامت هذه الادارة باعداد الخرائط وكل ما يلزم للمشروع في بناء مدرسة جديدة واوشكت على اعلان مناقصة

حول المشروع . ولكن الان وبعد مرور اشهر على اعداده عاد ونام في ملفات اللجنة ولا تبدو اية نية في الافق او اية بادرة للشروع فيه ، والقرية في الحاجة له .

وفي عهد اللجنة المعينة اغلقت عيادة الام والطفل ، العيادة الوحيدة في القرية فتضررت نتيجة لذلك الخدمات الصحية الاولية التي تقدم للاطفال. وقد اغلقت هذه العيادة لان اللجنة لم تكن على استعداد للتغلب على خلاف نشب بينها وبين اصحاب الدار التي تقوم فيها العيادة حول زيادة ايجار الدار . ويتذمر الاهلون بشدة من

التوفي في ادارة اعمال القرية ومن التلفورات ، خاصة في موسم الزيتون، التي تملأ شوارع قريتنا بشكل لم تعهده من قبل .

وقد اصدرت الجبهة الديمقراطية في عرابة عدة مناشير وزعتها في القرية شجبت فيها اعمال اللجنة لمصالح القرية والاهلين وفضحت مجددا دوافع حل المجلس . ودعت الاهلين وكل من يعز عليهم مصلحة قريتهم ومستقبلها وسمعتها الى تقوية صفوف الجبهة والاستعداد لخوض معركة الانتخابات المقبلة وانتخاب ممثلين حقيقيين لادارة شؤون القرية واصلاح ما خربته اللجنة المعينة .

هذا ويصر الاهلون في عرابة على ان تلبي الدوائر المختصة مطالب القرية بزيادة الهبات المخصصة لها والعون الملدى لانجاز المشاريع الحيوية القائمة والشروع في مشاريع جديدة .

رسائل القراء

هل تعني الديمقراطية حرمان المالك من التصرف بملكه ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم اسمحوا لي بتوجيه هذا السؤال على صفحات جريدتكم الغراء الى المسؤولين في البلاد. اما ما دعاني الى توجيه هذا السؤال فهو ما يلي :

ورثت واخي قطعة ارض في موقع «ظنطور» من اراضي المكر . وكان ابونا قد ورثها ابا عن جد . وبحجة انها وعرية صادرت الحكومة ستة دونمات منها «واستصلحتها» وحرشتها . وقمت بدوري باستصلاح القسم المتبقى لنا، باستئجار جرار كلفني ٩ الاف ليرة . ولم يعارضني أحد بذلك.

ولما كان تراب الارض يصلح «كركارا» تقدمت بطلب ترخيص للعمل وبيع «الكركار» منذ ستة أشهر . ورفضت السلطات المعنية منحي الرخصة المطلوبة بدون مبرر . فقمت ببيع التراب الناجم عن الاستصلاح لسد نفقات الاستصلاح والاستفادة، خصوصا في هذه الايام التي تأخذ فيها الضائقة الاقتصادية بخناق الكادحين .

وسارعت السلطات ، التي صادرت ستة دونمات من ارضي بجرة قلم ، باستصدار أوامر منع «قانونية» ضدي وضد حقي بالتصرف في ملكي . وكأن بيع تراب أرضي ، لاعالة ١٤ نفرا ، يهدد السلطات .

وكل انسان يعرف أن عملي لا يضر احدا ، بل ينفع ، ولكن السلطات معنية فقط بخدمة الاحتكاريين والمستغلين . ولذلك يجوز لها أن تخالف المنطق القائل بأن صاحب الملك حر في ملكه يتصرف به كما يشاء .

انني اعود واطرح السؤال على مسامع المسؤولين في بلادنا . فهل من سميع أو مجيب فيما يسمونه واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط ؟

محمد قاسم عباس
المكر

توقيع عرائض احتجاج على الغلاء

عاره وعرعره — وقع الاهالي هنا على عرائض موجهة لرئيس الحكومة ، رابين ، تستنكر الغلاء وتطالب بدفع علاوة غلاء كاملة للعاملين .

وكذلك وقع على عرائض تستنكر الارهاب البوليسي ضد التلاميذ والتلميذات والاهالي في المناطق المحتلة وخرق حرمة المدارس التي تقوم بها قوات الجيش والشرطة الاسرائيلية.

اجتماع ضخم في يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — في اجتماع ضخم هنا ، مساء يوم السبت الماضي ، اعلنت جماهير هذه القرية التقدمية وقوفها صفا واحدا مع طلاب الناصرة الذين رفعوا أصواتهم مطالبين رئيس حكومة اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة وبالذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف .

وترأس الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، الرفيق نادر لوباني ، والقى رئيس المجلس المحلي، الرفيق اسعد يوسف ، كلمة أشاد فيها بانجازات الائتلاف المحلي وتعاون الاعضاء . ثم القى عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق اميل حبيبي ، كلمة سياسية لمناسبة مرور ٢٧ عاما على قرار الامم المتحدة باستقلال فلسطين بدولتين عربية ويهودية .

كذلك قرر المجتمعون استنكار عمليات القمع التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد الطلبة في المناطق المحتلة كما استنكروا موجة الغلاء المستشري.

رسالة عكا

ماذا يريدون من عائلة مكونة ١٦ نفرا .. ؟؟

عكا — لمراسلنا — المواطن سعيد ترشحاني من عكا ، يسكن هو واولاده وابناؤهم قرب «بربور» على شاطيء البحر منذ سبعة عشر عاما في «براكية» كبيرة .

وفي المدة الاخيرة ، اخذت فرقة جيش تلاحق العائلة وتضايقها تمنعها من الخروج او الدخول الى البيت من الثامنة مساء حتى الرابعة صباحا ، وقد اطلقت النار عليها غير مرة مما سبب ذعرا وهلعا للاطفال الصغار ، وبالصدفة فقط لم يصب احد من أفراد العائلة .

ولما أصرت العائلة على البقاء رغم كل ذلك انذرها ضابط الفرقة بمغادرة البيت وتركه ، والا ... فانه لن يكون مسؤولا عما يحدث .

رب العائلة سعيد ترشحاني توجه الى وزارة الدفاع ووزارة الاسكان ورئيس بلدية عكا برسائل يشرح فيها الوضع ويعلن عن استعداده لترك بيته شريطة ان تؤمن له ولعائلته مسكنا ملائما في عكا.

والمواطن المذكور لم يتلق جوابا على رسائله من اي من هذه الدوائر الثلاث ، واعاد الكرة بعد شهرين ولكن احدا لم يجبه .

وخلال هذه الفترة اضطر الى ترك بيته مع عائلته ليلا الاقارب والاصدقاء ... ثم يعودوا الى البيت نهارا .

ومؤخرا فوجيء المواطن المذكور ، بأن الابواب والشبابيك والمقاعد في بيته قد تحطمت ...

اي أنهم يريدون منه الرحيل قوة واقتدارا وبموجب قانون.. الغاب ..

فالى اين يذهب المواطن سعيد ترشحاني مع عائلته المكونة من ١٦ نفرا .. لينامو في عكا القديمة عند ... ؟؟

رسالة باقة الغربية

جو من الارهاب والملاحقة اثر التحريض في صحف البلاط

باقة الغربية — لمراسلنا — شنت الفلسطيني . صحف البلاط حملة هوجاء على الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في المثلث بتهمة «تنظيم عرائض تاييد لمنظمة التحرير الفلسطينية ولياسر عرفات» .. وذلك على اثر حملة العرائض التي قام بها اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث استنكارا لاجراءات القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية ضد الطلبة الذين تظاهروا تضامنا مع منظمة التحرير الفلسطينية ومطالبين بالانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب

وفي اعقاب ذلك قامت السلطات باعتقال الرفيق وجيه عطية وبتفتيش بيته واجراء تحقيق استفزازي معه مصحوبا بالشتائم والكلمات البذيئة . كما فرضت عليه ان يلزم بيته في ساعات الليل .

واثر الاعلان عن نية عقد اجتماع شعبي ضد الغلاء استدعى البوليس عددا من اعضاء الحزب في باقة الغربية وحقق معهم مظهرا ان مكافحة المكافحين ضد الغلاء من مهمات البوليس .

حوار عربي يهودي

في الساعة الثامنة والدقيقة ٣٠ من مساء السبت، ٧ كانون الاول ١٩٧٤ في بيت سوكولوف للصحفيين شارع كبلان رقم ٤ — تل ابيب .

يشترك في الحوار الادباء والشعراء والاساتذة :

أ.ب. يهوشع — اميل حبيبي — البروفسور دان ميرون ابرهيم شباط — سالم جبران — الدكتور شمعون بلاص سميح القاسم — الدكتور اسحق دان تسيجر — داني كروان — جمال قعوار — البروفسور كالمان التمان — عصام العباسي ويبي .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة منطقة عكا

الى الرفاق المشتركين في الدورة الدراسية المنطقية !

يجري يوم الخميس ١٢—١٢—٧٤ تقديم المحاضرة الاخيرة من مواد الدورة :

المرحلة الجديدة للازمة العامة للرأسمالية في العالم

ويقدمها : الرفيق وولف ارليخ

الرجاء الحضور في تمام الساعة السادسة مساء .

لجنة التثقيف الحزبي

العبور الكبير — بقية

في استعادتها ؟ أم ان اطهر واهم القيم الانسانية قد التبست عليك ؟ ان «شقلبة» القيم والمفاهيم أمر عرفناه عن حكام اسرائيل وكتابها المتصهينين منذ زمن طويل حتى اصبح الاحتلال «تحررا» والتحرير «احتلالا» ... وعرفناه ، من قبل ، عن كتاب امبراطوريات غابرة .

ويواصل اهرون ميجد كتابته : «هل اعدد امامكم عدد القصص والقصائد العبرية ، التي كتبت خلال ال ٢٧ سنة الاخيرة ، والتي تحوي التضامن مع الضحية العربية للحرب — الاسير ، واللاجيء والمنهوب والمظلوم ؟»

لا يا اهرون ميجد . لا داعي الى ذلك ، فنحن نعرفها ونقدر اصحابها ليس لانها تضامنت مع الضحية العربية في الاساس،وانما لانهاتضامنت مع الضحية بغض النظر عن كونها عربية ، وليس لنا شك في انسانية هؤلاء ولكن رائحة الشوفينية والاستعلاء القومي تزكم انوفنا من تتمة جملته تلك «.. ويبدو لي ان عددها (اي تلك القصص والقصائد الخ .. التي تتضامن مع الضحية العربية — ت.ز.) هو اكثر من تلك (التي كتبها العرب — ت.ز.) التي تتحدث عن شقاء ابناء شعبنا»

لماذا هذا الغمز القومي التي تأبى اميتنا علينا الانجرار وراءه . اننا لانجلس في صف للحساب او للتاريخ ولكنيبدو لي ان اهرون ميجد لو كان مطلعا على هذه العملية اطلاعه على الادب (؟) لما كتب الذي كتب .

ولكن هذه الرائحة العفنة ، التي انطلقت مما كتبه موشيه دور واهرون ميجد وآخرون ، عطر ومسك اذا قورنت بالقيء الذي نشرته على صفحاتها صحف البلاط ، واذا ما قورنت بالفرية الدموية التي بدأها العنصري امنون لين وزملاؤه الفاشيون في لجنة الكنيست فصاغتها اللجنة في قرارها المعروف . وقام رئيسها باعلانه من على منبر هيئة الهيئة العامة للكنيست نفسها امام مايكروفونات الاذاعة وكاميرات التلفزيون بشكل دراماتي يثير السخرية .

وهذا القرارالتعيس والديماغوغي، وطبيعة النشر حوله وحول القصيدة ولهجة ذلك النشر — كل ذلك لم يكن المقصود منه قتل القصيدة نفسها فحسب بل وكان تحريضا سافرا على قتل الشاعر نفسه .

فازعقوا ياهؤلاء ماشئتم واسمعوا شعوركم فكل «جبروتكم» الذي تغيب شمسه ليس بقادر على ان يكم افواهنا او ان يخرس كلمة حرة واحدة !

ان ازمتكم لشاملة ، وفيلقكم لعظيم ، وطريقكم — طريق الحرب والاحتلال — لمسدود .

وطريقنا نحن ، وحده ، هو الذي بامكانه ان يحقن الدم ويمنع تجدد الحرب — طريق الانسحاب نحو السلام ، طريق سلام الشعوب بحق الشعوب . فلماذا تواصلون شرب البحر ؟

وكل عبور كبير وانتم بخير !

الاصابة معناها الاشتراك في المظاهرات ! ...

القدس — نظرت محكمة الصلح بتاريخ ٢٤—١١—٧٤ في طلب الافراج بالكفالة الذي قدمه المحاميان لانغر والفاهوم بخصوص كل من محمود ابو طير ، حسن ابراهيم زيدان وباسيليوس خليل زيدان . اما محمود فهو رجل في الخامسة والخمسين من عمره يعيل عائلة كبيرة في قرية «أم طوبة» ، هذا بالاضافة الى اعالة عائلة ولده محمد (امام القرية) المعتقل منذ حوالي الشهرين .

وحسن زيدان تلميذ في الثامنة عشرة من عمره كان قد اعتقل قبل ثلاثة اسابيع بعد ان استدعي للتحقيق ثلاث مرات حيث كان يطلق سراحه في كل منها . واما باسيليوس زيدان فهو معتقل في حوادث المظاهرات الاخيرة وبتاريخ ١٨—١١—٧٤ . وقد تقرر البحث بطلبه في ٢٧—١١—١٩٧٤ بحجة عدم تمكن الشرطة من جلبه في ذلك اليوم . هذا وقد احيل النظر بطلب كل من محمود وحسن الى المحكمة العسكرية .

واما المضحك المبكي فهو انه حينما تقدمت الشرطة بطلب آخر لتمديد توقيف الشاب عصام ايوب توتونجي المحتجز الان في المستشفى لكسور ورضوض في اطرافه ، قال القاضي : اذا كان موجودا في المستشفى فلماذا الامر باعتقاله ؟ ثم انه بسبب مرضه لا يمكن اعتقاله !

الشرطي: نطلب ابقاءه في المستشفى وبعد ذلك سجنه ...

القاضي : لكن ربما كانت اصابته عفوية ، الم يحقق معه ؟

الشرطي : لا . ولكن لا يمكن ان يصاب الا اذا كان قد اشترك في المظاهرات . والنتيجة : هو مصاب لانه اشترك في المظاهرات ! .....

متابعة المحاكمة الخرساء

القدس — استأنفت المحكمة العسكرية بنابلس محاكمة الشاب الاصم الابكم عوني منصور .. وكانت الجلسة الخامسة في ٢٥—١١—١٩٧٤ حيث اغلقت الابواب وصعد الى منصة الشهود ضابط المخابرات العسكرية بالمدينة . وبقي في القاعة كل من المتهم ومحاميه وليد الفاهوم والحارس فقط . حينئذ فطن القاضي الى حراجة الموقف وتساءل كيف يتم افهام المتهم بما يدور اذ ان العدل يجب ان يُرى وليس فقط ان يُعمل به ! وهكذا طلب الى المحامي شرح الموقف الى المتهم . وعلم مراسلنا ان ذلك تم بصعوبة بالغة .

وكان المتهم يجلس دون حراك ساهما لا يدري ماذا يدور ويداه متشابكتان وقد وضعهما بين فخذيه . ويظهر انه كان يشعر بالبرد .... ! وقد تأجلت المحكمة .

تدشين ناد للشباب في كفر ياسيف

كفر ياسيف — خاص بالاتحاد — جرت هنا ، مساء الجمعة الماضي (٢٨—١١—٧٤) ، حفلة تدشين ناد عام للشباب والجيل الفتي من بنات وابناء القرية . وهذا النادي اقامه المجلس المحلي بالاشتراك مع وزارة المعارف وقد كلف بناؤه سبعين الف ليرة . ويديره ويركز نشاطه الاستاذ رفول بولس .

هذا وقد اشترك في الحفلة جمهور كبير من القرية غصت به قاعة النادي الواسعة .

ابتدأ برنامج الحفلة بكلمة من مركز النادي الاستاذ بولس ، ثم قدم رئيس المجلس المحلي السيد جميل خوري كلمة باسم المجلس ، وتلاه ممثل ادارة المعارف .

وبعد الكلمات بدأ برنامج فني حافل تضمن الشعر والموسيقى والدبكة والرقص ونشيد خاص لنادي الشباب .. كذلك قدم فريق من اعضاء النادي بعض العاب الجودو . وكان مسك الختام مسرحية قدمها لفيف من اعضاء النادي ونالت استحسان الحضور .

هذا وقد جرى عرض البرنامج الفني في الليلة التالية امام جمهور اضافي من اهل القرية .

أبناء الكادحين في منطقة عكا يحيون ذكرى ثورة اكتوبر العظمى

عكا — لمراسلنا — احتفل أبناء الكادحين في منطقة عكا بالذكرى ال — ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ففي يوم ١٠—١١—١٩٧٤ توافد على نادي السلام في كفر ياسيف عشرات الاشبال والاولاد من كفر ياسيف وابو سنان ويركا وجديدة واحيوا برنامجا حافلا بالكلمات والرقص والغناء والاناشيد .. كما عرض في نهاية الاحتفال فيلم وثائقي عن جمهورية المانيا الدمقراطية . كذلك التقت فروع البعنة والرامة ونحف والمكر في نادي البعنة يوم ١٧—١١—١٩٧٤ . وفي كلا الاحتفالين استمع الاشبال الى كلمات من ثورة اكتوبر وعن الحياة الجديدة التي ادخلتها هذه الثورة على حياة الاولاد في الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية قدمها كل من الرفاق : نبيل عويضة ، المسؤول القطري عن ابناء الكادحين ، والرفيق مفيد مهنا ، المسؤول المنطقي عن ابناء الكادحين ، والرفيق علي ملا ، مدرب فرع يركا ، والرفيقة الهام خوري ، مدربة فرع البعنة . كذلك تكلم كل من الاشبال يحيى عطا الله — الذي اشترك هذه السنة في لقاء «ارتيك» في الاتحاد السوفييتي ، والرفيقة راوية شحادة ومحمود دسوقي ورائدة بكري .

هذا وحيا اشبالنا اشبال الاتحاد السوفييتي وجميع الاولاد في الدول الاشتراكية ، كما استنكروا السياسة العدوانية الاسرائيلية التي تحرم الاطفال من آبائهم ولا تجلب سوى المصائب . كما اتخذ قرار يستنكر فرض الاقامة الاجبارية المنزلية على الرفيق نايف سليم .

وتواصل باقي فروع ابناء الكادحين في المنطقة احتفالاتها بهذه المناسبة المجيدة .

ابراهيم شباط لا يجد ما يشغله غير التحريض على الحزب الشيوعي

بتع تكفا — لمراسلنا — القى ابراهيم شباط ، محرر المرصاد المبامية ، محاضرة ، يوم الاربعاء ٢٠ — ١١ امام تلاميذ الصفوف الثانوية العليا في مدرسة «عمال» المهنية في بتع تكفا . وكان موضوع المحاضرة النزاع الاسرائيلي العربي .

وبدلا من ان يتناول الموضوع بشكل جدي وعلمي ، ككل محاضر يحترم نفسه ، ركز كل «شطارته» على التحريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي . الامر الذي أصاب الكثيرين من المستمعين بخيبة أمل .

ومن المؤسف أن يصيب العمى السياسي هذا المحرر «التقدمي» فلا يعود يرى أسباب النزاع الحقيقية ولا دور الرجعية الاسرائيلية والامبريالية الامريكية ، فينضم الى جوقة المحرضين على الحزب الشيوعي الاسرائيلي المناضل العنيد من أجل السلام العادل والثابت في المنطقة .

اجتماع نسائي في طرعان احتجاجا على الغلاء

طرعان — عقد في طرعان ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماع لنساء القرية للاحتجاج على الغلاء . وقد تحدثت في هذا الاجتماع الرفيقة اوديت نمر . وفي نهاية الاجتماع قررت المجتمعات ارسال برقية احتجاج الى رئيس الوزراء لمطالبته بالعمل على وقف الغلاء وانتهاج سياسة سلام تضمن أمن وحقوق جميع شعوب المنطقة ورخاءها .

اجتماع نسائي ضد الغلاء في المزرعة

المزرعة — عقدت منظمة النساء الدمقراطيات في قرية المزرعة ، يوم الخميس الماضي، اجتماعا للاحتجاج على الغلاء، حضره عشرات نساء القرية . وتكلمت فيه الرفيقة ابتهاج خوري عضو لجنة منطقة عكا للحزب . وقد استنكرت المجتمعات موجة الغلاء الاخيرة وقررن التوجه الى المسؤولين للمطالبة بوقفها .

تصحيح واعتذار

نعتذر للقراء للخطأ الذي وقع في ترتيب نص الخبر في الصفحة السادسة من عدد الثلاثاء الماضي تحت عنوان «مذكرة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية » ، وذلك بسبب خطأ في ترقيم الصفحات التي كتب عليها الخبر . وقد ظهر من الخبر وكأن المذكرة تطلب اقامة لجنة ثلاثية لبحث القضايا والمشاكل المتعلقة بالسلطات المحلية العربية .. مع انه كان يجب ان يرد هنا النص متقدما ليظهر ان المذكرة تعارض في ذلك . ويبدو من السياق ان المذكرة ترى مضيعة للوقت والجهد في اقامة لجان بحث .

« الاتحاد »

رسالة المكر

مساهمة الحكومة بالقروض لكهربة المكر وتعبيد شوارعها تقل عن ١٤٪

المكر — لمراسلنا — اتضح في جلسة المجلس المحلي الاخيرة ان تكاليف مشروع الكهرباء الذي تم مؤخرا بلغت ٩٩٠ الف ليرة . كما بلغت تكاليف تعبيد الشوارع ، على مرحلتين ، حوالي ٤٢٠ الف ليرة . وكل ما ساهمت به الحكومة ، حتى الان ، لهذين المشروعين ، هو تقديم قروض بحدود ٢٠٠ الف ليرة .... وهنا اضطر المجلس المحلي الى تحميل المواطنين العبء الاساسي في التكاليف الفورية . مما يفند المزاعم القائلة ان المواطنين العرب لا يدفعون ضرائب كالمواطنين اليهود .

وقرر المجلس مطالبة وزارة المعارف بتحمل الفرق في ثمن الغرف الجاهزة للمدرسة والذي يبلغ ٢٠ الف ليرة لكل غرفة .. ولكنه رفض اقتراح ممثل كتلة المكر الدمقراطية باتخاذ قرار بالاحتجاج على الغلاء وارتفاع الاسعار .

مجانا

كتاب دانيال مع شروح باللغات الروسية — العبرية — الانجليزية .. التوراة بعدة لغات .. ٤٤ دورة بالمراسلة حول الكتاب المقدس باللغات التالية :

الانجليزية — العبرية — الروسية — اليونانية — الاسبانية — الرومانية — الفرنسية والالمانية .

يرجى الكتابة في الحال الى :

ص.ب ٥٦٨ — القدس ، اورشليم

تهانينا

تهانينا الحارة الى

* قاسم ابو رومي وعائلته من طمرة بالمولود الجديد وجيه
ابراهيم مالك

* الرفيق عصام رشيد جبارين وزوجته بالمولودة الجديدة
فلسطين

* الرفيق توفيق سليم خليل وزوجته بالمولود الجديد
همام
اعضاء خلية التطوير
الحزب الشيوعي — ام الفحم

* الصديق غانم طنوس وزوجته بالمولودة الجديدة
نيلي
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيق أسعد بدر وزوجته بالمولود البكر
شادي
اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية
اعضاء لجنة منطقة الناصرة وقطاع الخط للشبيبة الشيوعية
اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الرفيقان حسين علي نعامنة وزوجته سميحة نعامنة بالمولود البكر
جودات
اعضاء الحزب والشبيبة — عرابة

الحزب الشيوعي السوري — بقية

١ — اقامة تعاون متين بين الدول العربية التقدمية وحشد جميع الطاقات العربية في المعركة ضد الامبريالية والصهيونية .

٢ — رفع القدرة القتالية للقوات المسلحة .

٣ — تطوير اقتصاد البلاد وتوسيع القطاع العام .

٤ — توطيد وتعزيز دور الجبهة الوطنية التقدمية .

وفي التحية المرسلة الى الحزب الشيوعي السوفييتي عبر المؤتمر عن الاحترام والحب والتقدير لحزب لينين واعتزاز الشيوعيين السوريين بالصداقة الاخوية والرفاقية التي تميز العلاقات بين الحزبين .

فقد دل تاريخ سوريا وغيرها من البلدان المتحررة حديثا ان الاتحاد السوفييتي هو الحصن الحصين لجميع حركات التحرر الوطني والاجتماعي في العالم .

وجاء في التحية التي ارسلها المؤتمر للمناضلين من شيوعيين ودمقراطيين ووطنيين وقعوا في سجون المحتلين وتعرضوا للعذاب الجسدي والنفسي ولم يحنوا الرؤوس :

ان حرب تشرين التحريرية ونضال المقاومة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد وضعتا على جدول الاعمال بقوة قضية تحقيق الهدفين الكبيرين :

تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧ .

وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

كما شجب المؤتمر الرابع السياسة الماوية التخريبية الموجهة ضد الحركة الشيوعية العالمية وطليعتها الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد وضد حركة التحرر الوطني .

كذلك اقر المؤتمر طرد رؤوس زمرة رياض الترك التحريفية الانتهازية ، التي حاولت دفع الحزب الى انتهاج سياسة المغامرة والانعزالية والابتعاد عن الحزب الشيوعي السوفييتي . كما أيد المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري فكرة عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية خلال عام ١٩٧٥ وكلف اللجنة المركزية بالقيام بالاتصالات اللازمة في هذا المجال .

وفي النهاية انتخب المؤتمر هيئات الحزب القيادية . وانتخبت اللجنة المركزية الجديدة الرفيق خالد بكداش امينا عاما والرفيق يوسف فيصل أمينا عاما مساعدا .

وهكذا دخل المؤتمر الرابع تاريخ الحزب الشيوعي السوري — حسب تقدير رئاسة المؤتمر ، بوصفه مؤتمر تكريس وحدة الحزب .

تحياتنا للحزب الشقيق مع أصدق تمنياتنا باحراز المزيد من النجاح في سبيل قضية الحرية والسلم والاشتراكية .

ألوف العمّال اليهود والعرب عاطلون عن العمل !

انتشار البطالة بين عمال الموانئ والنسيج والاغذية والمناجم والجامعات

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادى — خطر البطالة الرهيب أصبح أمرا فعليا وواقعا يتهدد آلاف العمال اليهود والعرب . وكانت بوادر هذه الازمة الخطيرة قد ظهرت فى عدد من الفروع الصناعية كالماس والنسيج والرقائق الخشبية وغيرها منذ الحرب الاخيرة وقبل الاجراءات الاقتصادية المنهكة التى أقرتها الحكومة فى الشهر الماضى . ولكن الاجراءات الاخيرة عجلت فى وقوع البطالة وزاد فى حدتها تفاقم الازمة الاقتصادية فى العالم الراسمالى .

فقد أكد رئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت ان البلاد مقبلة على ازمة بطالة خطيرة وان العديد من الفروع الصناعية قد بدا فعلا بتسريح العشرات من العمال وفصلهم من العمل . وقال ان الهستدروت تتوقع ان ينفصل عن العمل آلاف العمال فى المستقبل القريب وانها تبحث فى وسائل لمواجهة البطالة ! واول امس الاربعاء عقد مدير مناجم النحاس فى تمناع مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان المناجم تواجه اخطر ازمة منذ قيامها وان الادارة قد تضطر الى فصل العشرات من العاملين فى مناجم النحاس .

وفى تل ابيب عقد اتحاد أصحاب صناعة الاغذية اجتماعا طارئا ، هذا الاسبوع ، بحثوا فيه اوضاع صناعة الاغذية المتازمة . واعلن عدد من ممثلى اصحاب مصانع الاغذية انهم سيضطرون فى القريب العاجل الى اغلاق مصانعهم بعد ان انخفضت مبيعاتها بنسبة عالية بعد الاجراءات الاقتصادية الاخيرة . فوفق المعطيات الاولية انخفضت مبيعات منتجات الحليب باكثر من ٤٠٪ منذ قرار الحكومة الاخير برفع اسعار الحليب ومنتجاته بنسب تتراوح بين ٦٠ و ١٠٠٪ . وفى رحوبوت ارسل أصحاب مصنع « يفوورا » لانتاج مشروبات « شويبس » و « ميتس باز » عمال المصنع الى عطلة (قسرية) لاسبوعين . ومعروف ان هذه العطلة بدون مقابل . ويعرب العاملون فى هذا المصنع عن مخاوفهم من ان تتحول هذه العطلة (القسرية) الى « عطلة » مستمرة ، قد تدوم طويلا .

واعلن مدير اتحاد أصحاب صناعة الماس ، دانييلى ، ان ازمة صناعة الماس آخذة فى الاشتداد يوميا . ونسبة البطالة فى هذا الفرع بلغت ٧٠٪ . فمن اصل ٨٥٠٠ عامل يعمل فى هذه الصناعة فصل عن العمل ، خلال السنة الجارية ، التى شارفت على الانتهاء ، ٦٠٠٠ عامل . وقال دانييلى ان تخفيض الليرة الاخير لم يحسن ولن يحسن فى وضع صناعة الماس ، بل سيزيد وضعها سوءا . ومن المتوقع ان يهبط تصدير الماس (الاسرائيلى) الى ٣٠٪ مما هو عليه اليوم فى العام القادم . وذلك نتيجة لاشتداد الازمة الاقتصادية فى البلدان الراسمالية واتساع التنافس بين المنتجين فى أسواق العالم الراسمالى .

ويتوقع المسؤولون فى صناعة النسيج ان يفصل عن العمل قرابة ٢٥٪ من العاملين فى النسيج فى العام القادم . وكانت مصانع النسيج فى ديمونة والعفولة والناصرة قد فصلت ٥٦٥ عاملا عن العمل ، مؤخرا .

وقد انتقل خطر البطالة الى الجامعات والمؤسسات الرسمية الاخرى . ففى تل ابيب صرح مدير جامعة تل ابيب ، البروفسور سميونسون ، ان الجامعة مضطرة الى فصل ٢٠٠ من العاملين فيها . وعلم ايضا ان جامعة بار ايلان فى تل ابيب ستفصل قريبا ١٢٠ من مستخدميها .

وفى حيفا فصل هذا الاسبوع عشرات العاملات من مصانع الاغذية والنسيج فى المدينة والمنطقة الصناعية المحيطة بها . وما زال ميناء حيفا معطلا تقريبا للاسبوع الثاني . فاكثر من ٢٠٠ من عمال الميناء بلا عمل وينتظرون قدوم سفن او رحيل اخرى محملة ولكن دون جدوى . فالازمة الاقتصادية فى البلدان الراسمالية الرئيسية وفى اسرائيل تركت آثارها على التجارة البحرية مع اسرائيل . ولا يختلف الامر فى ميناء اسدود عنه فى حيفا وايلات . وينتظر عمال هذه الموانىء الفرج من موسم قطيف الحمضيات . ولكن من المشكوك فيه ان يحل موسم القطيف ازمة عمال الموانىء التى ما زلنا فى بدايتها .

واذا كانت ادارة موانىء اسرائيل تتردد حاليا فى فصل عشرات العمال من موانىء حيفا واسدود وايلات فقد اقدمت هذه الادارة على فصل اكثر من ٨٠٠ من عمال ميناء غزة الذي يعتريه الشلل من الاسبوع الماضى ، حين افرغت آخر سفينة شحن محملة بالاسمنت حمولتها فى ذلك الميناء .

ومن المتوقع ان يدوم فصلهم عن العمل طويلا . فمن المعلوم ان الحكومة قررت تجميد استيراد الاسمنت وغيره من السلع الى موانىء اسرائيل ، بما فيها ميناء غزة المحتلة . ونتيجة لهذا القرار تعطل العمل فى هذه الموانىء .

وتؤكد كل الدلائل ان البطالة ستشمل معظم فروع الصناعة الاسرائيلية وفرع الخدمات والمؤسسات الرسمية . ولن ينجو من اثرها فى المستقبل المنظور الا صناعات المعادن والاليكترونيكا التى تنتج معدات للجيش ووزارة الدفاع . ولكن لن تتمكن هذه الصناعات من استيعاب الكثيرين من العمال الذين سيقذفون الى سوق البطالة . هذا بالاضافة الى انها ستتأثر فى المستقبل حتما بالازمة الاقتصادية المتعاظمة باستمرار محليا وعلى نطاق العالم الرأسمالي .

بوكشه

خارطة هيكلية جديدة للواء الشمالي

هي مشروع تهويد الجليل " إيّاهُ في حيّز التنفيذ !

عكا — لمراسلنا الخاص — الخارطة الهيكلية ، التي اقرتها اللجنة اللوائية فى لواء الشمال والتي ستبحث قريبا فى المجلس القطري للتخطيط والبناء ، لاتبشر باي خير لعرب الجليل والشمال ، رغم الاطار البراق الذي حاول واضعو الخارطة وضعها فيه ، بوصفها برنامجا « لتطوير الجليل » !

ولايخفي واضعو الخارطة انهم يهدفون الى زيادة سكان الجليل اليهود الى ٨٠٠ الف حتى عام ١٩٩٢ . وانهم اخذوا الوضع الامنى بالحسبان عن طريق اقامة مستوطنات جديدة فى منطقة الحدود الشمالية . وبالطبع لايعنون بذلك ارجاع لاجئي كفر برعم واقرث ..

واما عن الوسط العربي فلم يذكر واضعو الخارطة ولا الصحف التي نشرت النبا عن مخططات نهب اراض عربية جديدة صراحة . وذرا للرماد فى العيون اقترحوا توسيع منطقة المجلس المحلي لقرى سخنين والرامة وكفر كنا وتوحيد قريتي كفر ياسيف وابو سنان ورفع القيود عن مناطق فى جنوب وغرب شفاعمرو ، وفصل ترشيحا عن معلوت .

ولكن تجربة اهالي الجليل العرب مع مشاريع « التطوير » المريبة هذه تجعلهم يوجسون خيفة . فالمدن الجديدة والمصانع الجديدة تقام عادة على اراضي عربية مصادرة كما حدث فى كرمئيل وتوفن وغيرهما . والحديث عن « الحدائق العامة والاماكن الطبيعية الجميلة » فى هذه الخارطة الجديدة يوحي باقفال اراضي عربية جديدة . ولايمكن ان ينسى الناس ان حديقة « مسرون الوطنية » تمتد فتشمل بيوتا فى قرية الرامة وتمنع الرامة من التوسع شمالا .

بيوت عرب السواعد فى خطر

وعلم مراسلنا ، من مصادر موثوقة ، ان سلطة اراضي اسرائيل ودوائر التنظيم فى اللواء الشمالي تنوي القيام بحملة جديدة لهدم ما يسمى بالبيوت غير المرخصة . ويعتقد ان بيوت « عرب السواعد » ستكون الهدف الاول لهذه العملية . ويذكر ان السلطات كانت قد نسفت عددا من بيوت هؤلاء الاهالي القاطنين فى المنطقة الواقعة بين الرامة وسخنين ومجد الكروم .

ويبدو ان عملية النسف المتوقعة مرتبطة بموجة جديدة من المصادرة والاجلاء تنفيذا لمخطط تهويد الجليل الذي تنوي السلطات الاسراع فى تنفيذه .

وفى هذا الاطار يجيء مشروع السنوات الخمس للاسكان الذي اعلن عنه وزير الاسكان ، عوفر ، والذي يتضمن مصادرة اراضي عربية جديدة فى الجليل ، ومنها اراضي فى قرية المكر ، لاقامة ما يسمونه مدينة جديدة .

وكان وزير الاسكان قد صرح فى رده ، فى الاسبوع الماضي على استجواب لعضو الكنيست توفيق طوبي ، ان هذه المدينة سيسكنها اناس من البدو المتفرقين فى المنطقة ومن سيترك مدينة عكا من اهاليها العرب .

ومشروع الاسكان للسنوات الخمس يتركز ، فى الاساس ، على منطقة الجليل ، حيث يتوقع ان تصادر مساحات واسعة جديدة من اراضي القرى العربية لهذا الغرض .

وهناك دلائل واضحة تشير الى ان الانذارات التي وجهت الى اللاجئين فى كابول لاخلاء بيوتهم وترك الارض التي بنوا عليها بحجة انها ملك للدولة ، ما هي الا جزء من هذه العملية الاخطبوطية للاسراع فى برنامج « تهويد الجليل » .

اتحاد الطلاب العرب الجامعيين يستنكر الابعاد

القدس — لمراسلنا — اصدر اتحاد الطلاب العرب فى جامعات اسرائيل بيانا استنكر فيه ابعاد مدير كلية بير زيت الدكتور حنا ناصر والدكتور الفرد طوباسي ومحرر صحيفة الشعب وسائر الشخصيات عن ارض الوطن . واعتبر ذلك منافيا للانسانية ولكل المواثيق الدولية .

كما ندد اتحاد الطلاب بحملة الاعتقالات التعسفية والاجراءات الارهابية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

الكنيست تحيل للجنة المالية مشروع قانون تقدمت به الكتلة الشيوعية

القدس — لمراسل الاتحاد — احالت الكنيست الى لجنة المالية ، يوم الثلاثاء الماضى ٣—١٢—٧٤ ، مشروع قانون تقدم به النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون . ويقضي المشروع بازالة الاجحاف اللاحق بضحايا النازية المقيمين فى اسرائيل والذين يتلقون تعويضاتهم وتقاعدهم مباشرة من خزينة الدولة فى اسرائيل . اذ تدفع حكومة اسرائيل أقل مما تدفعه حكومة المانيا الغربية لمن يتلقى التعويض مباشرة منها . وكانت حكومة اسرائيل قد تلقت من حكومة المانيا الغربية ٣ مليارات مارك على حساب تعويضات ضحايا النازية المقيمين فى اسرائيل ، الا ان ما يدفع لهم من خزينة الدولة هنا أقل مما تدفعه حكومة المانيا للذين يتلقون تعويضهم مباشرة منها !

فى القدس المحتلة

سخط عام على هدم مكتب تاكسيات باب الخليل

القدس — مراسل الاتحاد — اثار عمل بلدية القدس ، بهدم الكشك ، الذي يعتبر مقر مكتب تاكسيات باب الخليل ، او تاكسي قلعة داود ، موجة استنكار فى القدس العربية وسخط على نوايا بلدية القدس بتطهير منطقة باب الخليل من العرب ، وتغيير معالمها تماما .

كما اثار تصرف البلدية احتجاج اتحاد اصحاب تاكسيات القدس اليهود ، الذين اعربوا عن تضامنهم مع زملائهم فى القدس المحتلة . وقد اعلن اصحاب التاكسيات العرب فى محطة باب الخليل الاضراب ، طيلة يوم الاربعاء الماضي . وعلم مراسلنا انه اذا لم تلب بلدية القدس مطالب اصحاب تاكسيات باب الخليل ، سيعلن اصحاب التاكسيات فى القدس العربية اضراب تضامن مع زملائهم .

وزعم نائب رئيس بلدية القدس ، امس الاول ، ان هدم الكشك بالجرافة تحرسها قوة بوليس كبيرة ، هو بحجة ان موقف الكشك يشوه المنظر العام امام قلعة داود . والفظاظة فى العمل ان المسؤولين لم يبلغوا اصحاب المقر عن هدم الكشك الذي كلفهم بناؤه ٢٥٠٠ دينار اردني قبل اكثر من سنتين .

ويطالب اصحاب التاكسيات العرب فى باب الخليل ، فضلا عن السماح لهم باقامة مقر لتاكسياتهم ، بتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم .

أبوه لا يزال معتقلا !

القدس — تنشر الصحف العربية المقدسية رسائل التحية الى الدكتور فرحان ابو ليل من نابلس (المعتقل منذ نهاية نيسان الماضي اعتقالا اداريا) والى زوجته الدكتورة سميره ابو ليل لمناسبة انهما رزقا مولودا ذكرا أسمياه « توفيق » . وهكذا تنتصر الحياة على أعداء الحياة .

برجنيف — بقية

وذكر الناطق ايضا ان هذا التقارب فى الموقف مبنى على كون كلا الدولتين مهتمتين بالجلاء عن المناطق العربية التى تحتلها اسرائيل ، وبضمان سلامة جميع الدول فى المنطقة وبالاعتراف بالفلسطينيين .

وصرح الزعيم السوفييتى للصحفيين عن اقتناعه بأن محادثاته مع الرئيس الفرنسى ستكون لها نتائج مثمرة ملموسة . وكان يرافق الرفيق برجنيف فى هذه الزيارة وزير الخارجية السوفييتى اندريه غروميكو ، ووزير التجارة نيقولاى باتوليتشيف .

انهيار — بقيه

شركات ملاحة اجنبية لدوافع سياسية . فكثيرة هى الدول فى العالم ، وحتى التى تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، لا تنظر بعين الرضى الى رسو سفن تجارية تحمل علما اسرائيليا فى موانئها .

الشبيبة الشيوعية — بقية

جنيف ، حالا .. وقرر الاجتماع كذلك شجب اعتقال ثلاثة من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فى الناصرة ، بينهم اثنان من اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة ، الرفيقان سامى فطاس وأسعد بدر . وكان الرفاق الثلاثة قد اعتقلوا فى ٢٧ تشرين الثانى الماضى فى اثناء زيارة رابين الى الناصرة لانهم هتفوا فى وجه رابين مطالبين بالانسحاب من المناطق المحتلة . وندد الاجتماع بشدة بالحملة الارهابية ضد الطلاب العرب من الناصرة وعموم جماهير الشباب فى المدينة . واستنكر الاجتماع استمرار وفرض اوامر الاقامة الجبرية على عدد من نشيطى الحركة وغيرهم من قوى السلام فى البلاد وطالب بالكف عن هذه الوسيلة التعسفية للضغط على الشيوعيين وأصدقائهم والقوى الدمقراطية الاخرى ، واستنكر رفض السلطات منح الرفيق عمر سعدى عضو السكرتارية القطرية تصريحا للسفر الى حيفا لحضور الاجتماع .

يوم الثلاثاء القادم ١٠ — ١٢

الجديد

العدد ال — ١١ — غني بمواده . من ادب وشعر ودراسات . فترقبوه . اما العدد القادم الاخير فى سنة ١٩٧٤ فسوف يتضمن فهرسا عاما للمواد التي صدرت فى الجديد خلال هذه السنة .

اعـــلان

المحامي خالد ياسين — عرابه

يهنيء اخاه **رشيد ياسين** بمناسبة تخرجه بنجاح من الجامعة العبرية — القدس وحصوله على شهادة ب.ع فى العلوم (الرياضيات والفيزياء)

ويتمنى له كل يوم المزيد من النجاح .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نعيم عوده مرجيه

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤\١٢\٧ فى كنيسة الروم الكاثوليك فى يافة الناصرة الساعة التاسعة صباحا . فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

مأساة شيخ نحفاوي عاد ليزور قبور أهله فاعتقلوه " للتحقيق " ..

نحف — لمراسلنا الخاص — محمد عبد الله قشقوش شيخ طاعن فى السن . وهو من ابناء قرية نحف وواحد من مئات الوف الفلسطينيين الذين شردتهم النكبة الى لبنان وغيرها . اتيحت له زيارة الوطن بعد طول تشرد ، عبر الجسور الاردنية قبل نحو شهر . وكل همه ان يحقق حلمه برؤية الاحياء من معارفه وزيارة قبور من ماتوا من أهله وأصدقائه ، كما قال .

ولم يكد يمضى أياما قليلة حتى استدعى الى مركز بوليس عكا . وكان المعتقد ان الامر لا يتعدى تحقيقا عاديا روتينيا يستغرق ساعة او أكثر . ولكن محمد قشقوش لا يزال موقوفا حتى كتابة هذه السطور .

اما التهمة الموجهة اليه ، كما علم مراسلنا ، فهى انه من وجهاء « مخيم البداوى » . لذلك لا بد انه يعرف الكثير عن أسرار منظمات المقاومة الفلسطينية . لذلك أوقف أملا فى ارغامه على الادلاء بما فى حوزته من معلومات ! وفى سبيل الضغط على هذا الشيخ المسن استدعيت ابنته الحامل التى جاءت برفقته من لبنان . وهناك حققوا معها بالاسلوب « الانسانى » المعروف . وقيل انهم هددوها بتعريتها اذا لم تدل بما لديها من معلومات ..

هذه واحدة من مئات المآسى التى تمر عبر الجسور التى فتحت ، لا رأفة بالمشردين ولا رحمة بالعائلات المشتتة ، وانما لغرض فى نفس « يعقوب » ...

النضال كفيل بتحقيق المطالب العادلة :

السلطات تتعهد بحل مشكلة سكن الطلاب الجامعيين العرب

حيفا — نشرت الصحف امس « انه قد تم الاتفاق بين الدائرة العربية فى الهستدروت ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وجامعة بار ايلان على ايجاد حل لمسالة ايجاد السكن المناسب للطلاب الجامعة من العرب فى تل ابيب » .

واضح تماما ان هذا « التحرك » الرسمي جاء فى اعقاب الاضراب الذي نظمه الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب على عشب الجامعة ، للمطالبة بسكن انساني لهم .

والقضية المطروحة الان ، امام الطلاب ، هي عدم التخدر من الوعود بل الملاحقة فى سبيل انتزاع تنفيذ هذه الوعود .. ومن ناحية ثانية ، فمشكلة السكن تواجه ليس فقط طلابنا العرب فى تل ابيب ، بل الطلاب العرب فى جامعة حيفا ومعهد التخنيون والجامعة العبرية فى القدس — وهذه الحقيقة الاساسية تحتم ضرورة تنسيق لجان طلاب الجامعات من اجل حل جذري وشامل لهذه المشكلة المؤلمة المستعصية منذ سنوات طويلة .

المحامى كامل الظاهر يرد على « معريب »

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا رسالة من المحامى كامل الظاهر يرد فيها على المقابلة الصحفية التى أجرتها معه داليه مزورى مراسلة « معريب » تحت عنوان « لست فلسطينيا .. أنا عربى اسرائيلى » . وينكر انه قال هذا الكلام . انما هو عنوان يعرب عن سياسة الجريدة التى « ترى فى عرب اسرائيل عربا يتنكرون لقوميتهم وعروبتهم » .

ويلخص الظاهر فى رسالته الحديث الذى أدلى به لمراسلة معريب وانه شرح الظلم الذى لحق بالفلسطينيين ، بعد اقامة اسرائيل ، المقيمين واللاجئين على السواء . ومعاملة عرب اسرائيل كمواطنين من الدرجة الثانية . وانه قال انه لا يرى مانعا حقيقيا يمنع حكام اسرائيل من مفاوضة المنظمات الفلسطينية من أجل اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية .

وأبدى المحامى الظاهر أسفه لان « معريب » نشرت الحديث مشوها .

الاحتفال باليوبيل الخمسينى لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

تستعد فى هذه الايام جميع مناطق وفروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى للاحتفال الكبير بالذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية فى هذه البلاد . وقد عقدت اجتماعات تحضيرية واحتفالات ومحاضرات حول تاريخ الحركة ، اشترك فيها عدد من مؤسسى الشبيبة الذين ينشطون اليوم ضمن صفوف الحزب .

وسيقام هذا الاحتفال ، تحت شعار « من أجل السلام والاخوة اليهودية العربية وللدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة » ، فى قاعة سينما « تسليل » فى يافا ، فى الساعة العاشرة من صباح السبت ١٤—١٢—٧٤ . ويتضمن برنامجه ، بالاضافة الى كلمة الافتتاح ، محاضرة عن اليوبيل وتحيات وبرنامجا فنيا حافلا .

كلمة الاتحاد — بقيه

اسرائيل نفسه الذى يريدون ان يغرقوه معهم .

فهل يرضى الشعب ؟

اننا متأكدون بأنه لن يرضى أبدا . وكلمة ابى ذر الغفارى المأثورة — عجبت لمن لا يجد القوت فى بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه — تصلح للعرب واليهود كما تصلح لعمال جميع الشعوب .

ونحن ، الشيوعيين ، حين وقفنا على رأس العمال والشعب المتضرر كله هاتفين ضد الحرب وضد الغلاء وضد البطالة ومن اجل الخبز والعمل والسلام ، انما كنا ولا نزال الطليعة ، الحساسة جدا والمسؤولة حتى النهاية ، لجماهير الشعب كله ، من يهود وعرب على السواء .

ويخطيء الحاكمون بأمر الدولار (الدولار الساقط) اذا توهموا أنهم سيستطيعون طويلا تنويم الشعب الجائع باصطناع الازمات الحربية وبدعاوى « الخطر على كيان الدولة » . فان كل باب يسد أمام سياستهم الحربية هو باب يفتح على آفاق السلام . واذا كان الشعب يستطيع ان يتحمل بعض التحمل الان فاننا لا نزال ، باعتراف السيد رابين نفسه ، فى أول هذا الطريق الكارثي .

والعمال العرب ، الذين هم اول المتضررين ، يجابهون الازمة الحالية وهم متسلحون بأغنى الخبرة التي اكتسبوها من الازمات السابقة والتي تثبت للجميع اننا نستطيع ان نقف فى وجه كل الازمات اذا شمرنا عن سواعد الكفاح المنظم ، بوحدة صف مع العمال اليهود المتضررين ، وبقيادة حزب العمال الثوري المجرب — حزبكم الشيوعي .

لن نقف مكتوفي الايدي امام قذف عمالنا بين شدقي البطالة ! ان لقمة اطفالنا ، كحياتهم وحياتنا ، هي مقدسة ! اذا كتب علينا الكفاح ، سنكافح ! سنظل نهتف للسلام العادل حتى لايجوع طفل ولايموت شاب !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الدائرة النقابية المركزية

تعقد اجتماعها العام يوم الخميس ، ١٢\١٢\٧٤ ، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ، فى دار اللجنة المركزية للحزب فى تل ابيب ، شارع « مازا » ٦١ .

على جدول الابحاث : **البرنامج الاقتصادي والنضال دفاعا عن مستوى حياة العاملين .**

متفرقات .

يا عمال العالم اتحدوا!



الاتحاد

الثلاثاء • الاتحاد • Al-Ittihad • אל-אתיחאד • המחיר 1 ل.ي • الثمن ليرة

VOL 31—60 — 10.12.74

١٠ كانون الاول ١٩٧٤ ، ٢٦ ذو القعدة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٦٠

في بيان بريجنيف - ديستانغ

خطورة الوضع في الشرق الاوسط وقبرص!

التأكيد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عاد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، الى العاصمة السوفييتية مساء هذا السبت بعد ان أجرى محادثات بالغة الاهمية مع الرئيس الفرنسي ، ديستانغ ، استمرت ثلاثة ايام في باريس. وقد أصبح تقليدا أن يقوم الزعيم السوفييتي باجراء محادثات مع زعماء فرنسا بعد كل لقاء قمة مع الرئيس الامريكي .

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

القمة الرباعي في نهاية الشهر

القاهرة — اكدت مجلة « روز اليوسف » ان مؤتمر القمة العربي الرباعي — مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية — سيعقد قبل نهاية هذا الشهر . وامران يدعوان الى التعجيل في انعقاده : الاول — توقع استئناف مؤتمر جنيف بعد شهر من الزمن ، والثاني — تنظيم علاقة الاردن بالفلسطينيين المقيمين في الضفة الشرقية وفي الضفة الغربية .

الرئيس الروماني شاوشسكو يستقبل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بخارست — خاص بالاتحاد — استقبل سكرتير الحزب الشيوعي الروماني العام ، الرفيق نيقولاي شاوشيسكو، في ٥ الجاري ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برئاسة السكرتير العام ، الرفيق ماير فلنر ، الذي اشترك في ابحاث المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الروماني . وقد ضم الوفد كذلك الرفيقين دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، وتوفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية .

— البقية على ص ٢ ع ٧ —

« سويوز — ١٦ » تنهي مهمتها بنجاح وتعود الى الارض بسلام

موسكو — هبطت مركبة الفضاء السوفييتية (سويوز —١٦) ، برفق في الساعة ١٠٠٠٤ من صباح الاحد ، أمس الاول ، على بعد نحو ٢٠٠ كيلومتر الى الشمال من مدينة دجيزكازان في جمهورية كازاخستان السوفييتية ، بعد ان امضت ٦ ايام في مدار حول الارض ، قام خلالها قائدها أناتولي فليبشنكو ومهندس الطيران نيقولاي روكافيشنكوف باجراء تجارب ناجحة على أجهزة الالتحام التي ستستخدم في عملية فضائية سوفييتية — امريكية مشتركة في صيف العام القادم . كما قام الرائدان السوفييتيان ، بنجاح ، بتجارب أخرى منها اختبار الاجهزة بما في ذلك جهاز انقاذ للطوارىء واختبار ضغط القمر ليتلاءم مع أجهزة الاوكسجين الامريكية .

وأذاعت وكالة (تاس) السوفييتية أن جميع أجهزة المركبة عملت بدقة ونجاح في جميع مراحل الرحلة .

تصريحات شريك أمريكا الصغير (رابين) تفضح الشريك الكبير (كيسنجر)!

تهديد أمريكي اسرائيلي يثير موجة عربية عاصفة ضد أمريكا..

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — يظهر ان مصير دبلوماسية هنري كيسنجر لن يكون أفضل من مصير دبلوماسية سلفه جون فوستر دالس الذي التجأ الى تهديد الدول العربية ، في عام ١٩٥٦ ، فانقلب تهديده على رأس واشنطن وقام عبد الناصر بتأميم القناة .

فمنذ ان افشل مؤتمر الرباط سياسة « المراحل » الكيسنجرية ، والتي هدفها شق صفوف الدول العربية ، والدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط تحاول فرض هذه السياسة تارة بتهديد الدول العربية بهجوم اسرائيلي عليها وتارة بدفع حكام اسرائيل الى التلميح باستعدادهم أن يتفاهموا مع مصر وحدها على انسحابات جديدة من سيناء المحتلة . وفي هذا المجال قام رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، بالادلاء بالتصريحات الكثيرة عن استعداده لعقد صفقة جديدة مع مصر لوحدها .

ولكن كان على رابين ان يقتنع المتطرفين في اسرائيل بفائدة صفقة منفردة مع مصر . فكان مضطرا ان « يبق الحصوة » وان يفضح الهدف الامريكي من وراء هذه الصفقة الموعودة فاعلن ان من شأنها ان تجمد خطوط وقف النار الى عشر سنين قادمة يعود بعدها الملك حسين الى الحلبة ! ومن شأنها ، أيضا ، ان تعزل سوريا عن مصر ، الخ ..

في البدء رحب هنري كيسنجر بتصريحات زميله رابين . ولكن هذه التصريحات ، الصريحة جدا ، اثارت موجة عربية عاصفة عامة ضد واشنطن مما اضطر كيسنجر الى الاعلان ، أمس ، عن امتعاضه من صراحة السيد رابين .

جرى هذا كله في الوقت الذي بدأ فيه وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغال ألون ، محادثاته في واشنطن مع هنري كيسنجر والتي كان الهدف من ورائها تخطيط المباحثات المنفردة مع مصر . وكان يغال ألون قد وصل الى واشنطن مساء يوم السبت الماضي .

وفي الوقت نفسه نشر محرر المجلة الامريكية الواسعة الاطلاع ، « نيوزويك » ، مقالا في عددها الذي صدر امس اعلن فيه ان واشنطن قد زودت حكام اسرائيل بكل الاسلحة التي تكفيهم لشن الحرب لمدة ١٨ يوما وان واشنطن ستدعمهم حتى نهاية هذا الشهر بما يكفي لشن الحرب ٢١ يوما — أي ايام حرب اكتوبر الماضية — خوفا من ان تمتنع البرتغال ، هذه المرة ، عن السماح باستعمال أراضيها لصالح الجسر الجوي من الاسلحة الامريكية الى اسرائيل !

وكشف محرر « نيوزويك » — بورشجريف — النقاب عن ان أوساط البنتاغون (وزارة الحربية الامريكية) تميل الى تشجيع حكام اسرائيل على شن الحرب نظرا لانها لا تؤمن بنجاح كيسنجر في دبلوماسيته المعروفة ..

ويأتي هذا التهديد الامريكي الجديد مباشرة بعد مسرحية « طاقة اسرائيل النووية » التي اطلقت على لسان رئيس الدولة في الاسبوع الماضي ..

وواضح تماما ان هذا التهديد الامريكي — الاسرائيلي هو تهديد صادر عن العجز والافلاس السياسي على الرغم من خطورته . فهو يأتي في محاولة امريكية — اسرائيلية يائسة للتصدي للاصرار العربي — السوفييتي على استئناف مؤتمر جنيف فورا .

وتشن الصحف المصرية والسورية ، والعربية عامة الان ، حملة شديدة على مخططات واشنطن في الشرق الاوسط وتتهمها بانها وراء أوهام السيد رابين الذي اعلن انه يريد تجميد خطوط وقف النار الى عشر سنين قادمة !

ويؤكد المسؤولون المصريون انه لا يمكن تجميد الوضع طويلا وان حكام واشنطن واسرائيل سيكونون مسؤولين عن نتائج هذا التجميد .

ويزداد تخبط الدبلوماسية الامريكية والاسرائيلية العدوانية وهم يسابقون الزمن قبل حلول « ساعة الصفر » — وهي وصول الزعيم السوفييتي برجنيف الى القاهرة يوم ١٥ الشهر القادم !

وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — فلنر وحنين وزياد — في اثناء الاجتماع مع الرئيس الروماني نيقولاي شاوشسكو .

الحكم على المطران كبوشي بالسجن ١٢ عاما

توقع ابعاده عن البلاد "حتى لا يصبح بطلا"!

القدس — ادانت المحكمة المركزية ، صباح أمس ، المطران كبوشي بالتهم الثلاث التي جرت محاكمته بها امامها . وهي حمل سلاح غير مرخص والاتصال بعميل اجنبي وتقديم خدمات لنظمات غير مشروعة .

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه اصدرت المحكمة حكما بسجن المطران كبوشي لمدة ١٢ سنة . وكان المدعي العام قد طلب فرض الحد الاقصى من العقوبة وهو السجن ٢٥ سنة ، زاعما ان الثوب الكهنوتي لا يمنح المطران الحصانة .

ونسبت « معريب » الى مصادر حكومية في القدس قولها ان المطران هلاريون كبوشي سيتم ابعاده بعد صدور قرار الادانة والحكم ضده . وذكرت ان المحافل المعنية تعتقد الا معنى لاحتجاز المطران في سجون اسرائيل . وان من المتوقع ان يبدأ باتخاذ اجراءات لابعاده . وان اسرائيل قد توصلت الى مبتغاها وعملت ما تريد فلم تخضع لضغط الاوساط الكنسية الهائل والفاتيكان وحاكمت المطران . وتعتقد هذه الاوساط ان بقاء المطران في سجون اسرائيل سيجعل منه شهيدا وبطلا .

كيسنجر يتآمر على الفيتنام وأما شعبها فيواصل انتصاراته

واشنطن — اعترف وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، في شهادته امام لجنة مجلس الشيوخ المالية هذا الاسبوع ، ان حكومته لن تنفذ تعهدها بالاشتراك في اعادة تعمير فيتنام الشمالية ، الذي كانت تعهدت به بموجب اتفاقيات وقف النار والتي عقدت في باريس قبل عامين .

ويجيء هذا الخرق الامريكي للاتفاقيات على اثر تصاعد الكفاح المسلح التحرري الذي يشنه ثوار فيتنام الجنوبية رادين به على تعديات حكومة سايغون العميلة على المناطق المحررة .

واعترفت حكومة سايغون ان قوات الثوار قد صعدت من عملياتها العسكرية في الاونة الاخيرة وانها قامت في يوم واحد ، هو يوم الجمعة الماضي ، ب ٢٧٣ عملية ، وان قوات الثوار تقوم الان بهجوم كاسح هدفه استعادة جميع الاراضي في منطقة دلتا نهر الميكونغ .

رسالتان متبادلتان بين القادة السوفييت وياسر عرفات

القادة السوفييت يصرون على حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني

عرفات يشيد بالثورة الاشتراكية وبدور لينين العظيم

بيروت — أذاعت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) نص الرسالتين المتبادلتين بين قادة الاتحاد السوفييتي — برجنيف وكوسيغن وبودغورني — ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، لمناسبة العيد السنوي ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي أنشأت الاتحاد السوفياتي .

الرسالة السوفياتية

فقد تلقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، في الاسبوع الماضي ، رسالة من القادة السوفيات ، برجنيف وكوسيغن وبودغورني ، يشكرونه فيها على الرسالة التي كان أرسلها اليهم لمناسبة عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

— البقية على ص ٢ ع ٧ —

انتشار البطالة في أمريكا ! أعلى نسبة بين النساء والعمال السود .

واشنطن — تفيد الاحصاءات الرسمية ان حوالي نصف مليون عامل امريكي جديد قد انضموا ، في شهر نوفمبر الماضي ، الى جيش المتعطلين في الولايات المتحدة والذي زادت نسبته الان على ٦٫٥ بالمئة من مجموع الايدي العاملة .

وتؤكد التقارير الرسمية ان اعلى نسبة للبطالة هي بين العمال السود حيث بلغت ١١٫٧ بالمئة . ثم بين النساء العاملات حيث بلغت ٦٫٦ بالمئة .

خالد الفاهوم وزهير محسن:

الأعمال الارهابية استفزاز ضد الشعب الفلسطيني

التأييد السوفياتي تأييد حيدي ومثابر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت المجلة السوفييتية الصادرة بعدة لغات والمنتشرة في جميع انحاء العالم — « الازمنة الحديثة » — في عددها الصادر بتاريخ ٩ الجاري حديثا اجرته هيئة تحريرها مع أثنين من أعضاء الوفد الفلسطيني الذي أجرى محادثات مؤخرا مع زعماء الاتحاد السوفييتي . والاثنان هما : رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، خالد الفاهوم ، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، زهير محسن .

فقال خالد الفاهوم انه بعد قرار الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية فان نضال منظمة التحرير الفلسطينية قد دخل مرحلة جديدة . والمهمات التي تواجه الشعب الفلسطيني الان هي : « تصعيد النشاط السياسي والدبلوماسي بدون التوقف عن النضال المسلح في اراضينا

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

الأمم المتحدة تشجب الغارات الاسرائيلية وتدعو الى عودة اللاجئين الى ديارهم

الامم المتحدة — بأغلبية ٩٧ عضوا ومعارضة ٥ اعضاء فقط نددت اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة بالغارات الاسرائيلية المستمرة على مخيمات اللاجئين في لبنان وطالبت اسرائيل بوقفها فورا .

وكشفت اللجنة السياسية في قرارها النقاب عن ان هذه الغارات ، في شهري ايار وحزيران الماضيين فقط ، قد اسفرت عن مقتل ٣٧ وجرح ٢٩٦ من الفلسطينيين بينهم النساء والاطفال .

ولم يصوت ضد هذا القرار سوى خمس دول هي اسرائيل وبوليفيا وكوستاريكا ونيكاراغوا والولايات المتحدة . وامتنعت ١٥ دولة بينها بريطانيا وتشيلي وهولندا .

ويؤكد القرار من جديد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم ويدعو اسرائيل الى تمكينهم من العودة .

ويدعو القرار الى تمديد انتداب وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين الدولية مدة ثلاث سنوات اخرى .

اجتماع هيئة رئاسة منظمة التضامن

القاهرة — عقدت هيئة رئاسة منظمة تضامن الشعوب الافرو اسيوية جلستها الاولى صباح أمس الاول في القاهرة ، المدينة التي شهدت مولد هذه المنظمة قبل ١٦ عاما .

وبعث الرئيس السادات برسالة تحية الى رئاسة المنظمة ، قدر فيها عاليا نضال الشعوب الافريقية والاسيوية ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية والفاشية .

كما اشاد السادات في رسالته بكفاح الشعوب العربية التي استطاعت بتضحياتها أن تندحر المؤامرة الصهيونية — الامبريالية على البلاد العربية واثبتت في حرب اكتوبر ، مرة اخرى ، مدى الوحدة التي تربط بينها واهميتها .

ودعا السادات المنظمة الى بذل العون والتأييد لنضال العرب في سبيل مطالبهم العادلة التي تتلخص في انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

رئيس وزراء اليابان الجديد

طوكيو — صادق البرلمان الياباني باكثرية أصوات أعضاء الحزب الدمقراطي الحاكم ، أمس الاثنين ، على انتخاب تاكيوميكي رئيسا جديدا لوزراء اليابان خلفا للرئيس السابق تاناكا .

وكان تاناكا قد استقال من منصبه في الاسبوع الماضي بعد ان اتهمته الصحف اليابانية بعقد صفقات مالية

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

« الاهرام » :

انتهت الى غير رجعة سيطرة أمريكا على الامم المتحدة

نيويورك — أثارت تصريحات جون سكالي ، مندوب امريكا في الامم المتحدة ، ردود فعل غاضبة في جميع أنحاء العالم العربي .

ففي نيويورك نددت الوفود العربية في الامم المتحدة ، بشدة ، بالتصريحات التي هاجم فيها رئيس وفد الولايات

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

محاكمة مختطفي الطائرة

تونس — أفرجت الحكومة التونسية ، يوم السبت ، عن الفلسطينيين الاربعة الذين اختطفوا طائرة بريطانية ، كما اطلقت ، في نفس الوقت ، سراح زملائهم السبعة الذين افرجت عنهم مصر وهولندا في وقت سابق لقاء عدم المس بالطائرة .

واعلنت مصادر تونسية ان الفلسطينيين الاحد عشر أعلنوا ولاءهم لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرروا تسليم انفسهم لها وذلك بعد مفاوضات أجروها مع طاهر بلخوجة وزير الداخلية التونسي وابو اياد الرجل الثاني في منظمة « فتح » .

واعلن ابو اياد ، في مؤتمر صحفي في تونس في اليوم نفسه ، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستحاكم مختطفي الطائرة الاربعة . كما اعرب عن أمله الا يقوم فلسطينيون في المستقبل باختطاف طائرات .

وتعتقد صحيفة « السفير » ان المحاكمة ستكون علنية لكشف النقاب عن ظروف القضية والاشخاص الضالعين بها . ولم يحدد ، حتى الان ، موعد للمحاكمة .

«جمهورية أفلاطون» جمهورية ..

اثينا — ظلت جماهير الشعب اليوناني ترقص وتحتفل حتى صباح أمس الباكر (الاثنين) حين أظهر الاستفتاء على مصير الملكية (الذى جرى أمس الاول — الاحد) ان حوالى سبعين بالمئة قد أيدوا الغاء الملكية واعلان الجمهورية في بلاد « جمهورية أفلاطون » — اليونان ، بعد ١٤٤ عاما من حكم الملكية . وكانت الاحزاب اليسارية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي ، قد دعت الى الغاء الملكية .

عودة مكاريوس . السادات يبرق مهنئا .

نيقوسيا — حوالى ١٥٠ الفا من أبناء قبرص اليونانيين استقبلوا ، هذا السبت ، الرئيس القبرصي الشرعي الاسقف مكاريوس بعد ان اضطره انقلاب تموز الفاشي الفاشل الى التغيب عن بلاده أكثر من خمسة أشهر . وتلقى الرئيس القبرصي برقيات تهنئة من جميع انحاء العالم بينها برقية من الرئيس المصرى أنور السادات .

وكان الرئيس القبرصي قد ألقى كلمة أمام جماهير المستقبلين دعا فيها الى التعايش السلمي بين الطائفتين اليونانية والتركية الا انه رفض تقسيم الجزيرة . وأصر على عودة اللاجئين اليونانيين الى مدنهم وقراهم وبيوتهم التي أجلوا عنها في المنطقة الواقعة تحت الاحتلال التركي .

وشن مكاريوس هجومه الاساسي ضد الطغمة العسكرية الفاشية التى كانت تحكم اليونان والتي دبرت انقلاب تموز الفاشي في قبرص تحت شعارات التطرف القومي فكانت المسؤولة عن الغزوة العسكرية التركية وكل ما لحق بقبرص من خراب .

وفي الوقت نفسه اصدر زعيم الطائفة التركية في قبرص ، رؤوف دنكتاش (وهو نائب رئيس الجمهورية — رسميا) بيانا أصر فيه على اقامة اتحاد فدرالي في قبرص دون أن يشير الى الحدود الجغرافية.

ويرى المراقبون ان عودة الاسقف مكاريوس الى الجزيرة ستعيد ، ولو تدريجيا ، الاوضاع الشرعية الطبيعية في قبرص الامر الذى سيعجل في تسوية العلاقات بين الطائفتين على أساس المحافظة على استقلال قبرص وجلاء جميع القوات الاجنبية عنها . وهذا ما يدعو اليه الاتحاد السوفييتي بكل اصرار .

« لايلاند » تقطع علاقاتها باسرائيل !

القاهرة — جاء في « الاهرام » القاهرية ان رئيس مجلس ادارة الشركة البريطانية لصنع السيارات الشاحنة « لايلاند » ، الذى يزور القاهرة حاليا ، قد أعلن ان شركته قطعت جميع علاقاتها باسرائيل وانها تجرى حاليا مفاوضات مع الحكومة المصرية من أجل اقامة مصنع للشركة في مصر تبلغ تكاليفه ١١٥ مليون دولار .

ببركة آلة الحرب الاسرائيلية : شركة كرايزلر تنتقل الى صنع الدبابات !

ديترويت — قررت شركة كرايزلر الامريكية الشهيرة لصنع السيارات مضاعفة ما تنتجه من الدبابات وذلك بعد ان اصبح الجيش الامريكي يفتقر الى الحد الادنى المطلوب من الدبابات على اثر تزويد اسرائيل بألف دبابة منذ حرب اكتوبر الاخيرة !

فلم يبق لدى الجيش الامريكي سوى ٨٠٠٠ دبابة . وهو أقل بالفي دبابة من الحد الادنى المطلوب .

ولذلك قررت الشركة الاحتكارية الامريكية ، التي تكدست سياراتها في المخازن ، ان تزيد من انتاج الدبابات من معدل دبابتين اثنتين في اليوم ، الان ، الى ثلاث دبابات في

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

لا لليكود نعم للفلسطينيين!

يزداد اقتناعنا بان ارتداع حكام اسرائيل عن تنفيذ تهديدهم بالهجوم على سوريا في نهاية نوفمبر الماضي ، وموافقة سوريا على تمديد بقاء قوات الامم المتحدة في هضبة الجولان ستة أشهر أخرى ، قد جعلا من الممكن مرور الفترة الضرورية من الوقت لكي تستوعب جميع الاطراف المعنية الحقائق الجديدة التى ظهرت مؤخرا ، بكل قوة ، في أزمة الشرق الاوسط .

واهم هذه الحقائق الجديدة هى ما يلى : ١— بروز الشخصية الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية واعتراف العالم رسميا بها على انها طرف أصيل وأساسي في النزاع القائم . ٢— فشل دبلوماسية الحلول الجزئية والمنفردة الكيسنجرية التى استهدفت فرض « الوصاية الامريكية » على مساعى التسوية السلمية وشق الصف العربى وتحقيق « الحل الامريكى » للازمة . ٣— رسوخ وتعزز الموقف العربى الموحد حتى لم يعد في مقدور أى بلد عربى الخروج عليه علنا ولا حتى مملكة الملك حسين . و ٤— وضوح الحقيقة الدولية الاساسية وهى انه لا يمكن تسوية الازمة في الشرق الاوسط ، كما لا يمكن تسوية أية أزمة دولية في عالمنا الحاضر ، بدون الاتحاد السوفييتى أو ضده . ويجب ان يصبح واضحا ان أزمة الشرق الاوسط لا يمكن تسويتها الا بالمساهمة الفعالة من قبل الاتحاد السوفييتي وبموافقته التى لا تكون الا بموافقة الشعوب صاحبة القضية العادلة .

واحد الاطراف المعنية هو ، بالطبع ، اسرائيل . ونحن نرى انه من الضرورى الاستفادة من فترة الهدوء النسبى الحالية لترويب الرأى العام الاسرائيلى حتى يستوعب هذه الحقائق الجديدة وحتى يضع حكام اسرائيل أمام مسؤوليتهم وهى التعامل مع هذه الحقائق الجديدة تعاملا مسؤولا على اعتبار ان العودة الى وراء ، تاريخيا ، هى أمر مستحيل .

وبالطبع لن يكون من السهل على حكام اسرائيل استيعاب هذه الحقائق الجديدة بعد ان أعمتهم مكاسبهم العدوانية الرخيصة طول حوالى ربع القرن وخصوصا انه توجد قوى متنفذة في الولايات المتحدة لا تزال تحلم ، مثلهم ، بانه في مقدورها ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

ولكن الزمن ، كما نعلم ، يجرى دائما ولا يتوقف ويجرى حتما الى امام .

ونحن نلاحظ ، بكل تفاؤل ، ان عملية « ترويب » الرأى العام قائمة على قدم وساق في اسرائيل : فباستمرار تتسع الاوساط الحزبية والشعبية التى تقاوم عودة الليكود البيغيني الى الحكم . وفي الوقت نفسه فان هذه الاوساط

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

أيها المشتركون في مؤتمر نادي «القلم» الدولي

انظروا عبر النافذة !

بقلم: سميح القاسم

● لبكن اليوم هو الخامس عشر من ديسمبر ١٩٧٤ . انتم تتوافدون الآن بأبهى حللكم على فندق ديبلومات في القدس بحيوية المحتلة حديثا .. رجال مخابرات الاحتلال يشعرون بالارتياح والاعجاب ازاء انحناءاتكم المهنية وتحياتكم المتقنة .. ارجو ان تتناثر على شعوركم المصففة بدقة قطرات من المطر الفلسطيني الصادر . فقد ترفعون عيونكم الى الاعالي بحثا عن متوقعات الطقس ، وآنذاك قد تقع انظاركم على جندي اسرائيلي يحمل رشاشا امريكي الصنع ، محيلا بصره وفوهة رشاشه من على سطح فندق ديبلومات نحو جهات العالم الست . وقد يكون ذلك الجندي الاسرائيلي متوترا وقلقا ، لانه يدرك ما تجهلون او تتجاهلون ، يدرك انه يرصد جهات فلسطينية محتلة .

ايها السادة المهذبون ! ماذا تفعلون في القدس المحتلة ؟ ان كنتم راغبين حقا في بحث التراث القومي والانساني بين الشعوب بصفتكم مبدعين ورجال فكر ، فقد اخطأتم الهدف في اختياركم الموقع لمثل هذا البحث ، ان ادنى الحقائق ثقافة في عصرنا يدرك مدى الألم الذي يعانيه شعب برمته ، الشعب العربي الفلسطيني ، من جراء الهجوم الصهيوني الدموي على هذا الشعب ، وما دامت مأساة شعبنا على اشدها فان حلولكم ضيوفا على حكام اسرائيل ودوائرهم ومنظماتهم واجهزتهم يعتبر احتقارا لآلام شعب ، وهو أمر لا يليق بأدنى الناس ثقافة وانسانية . ثم ان منظمة اليونسكو الدولية اتخذت موقفا واضحا ضد سلوك المحتلين الاسرائيليين الذين يدمرون التراث ويمسحون المعالم الاصيلة في القدس المحتلة وغيرها . فكيف تصرون اختيار مضيفيكم من مدينة القدس المساوية مضافة لمؤتمركم ؟ ألا ترون في ذلك تجنيدا لكم في صفوف الاحتلال والتوسع والعدوان الصهيوني ؟ وهل تعتقدون انه شرف كبير لكم ان تصبحوا موظفين في وزارة خارجية اسرائيل ، او عمال نظافة همهم الوحيد تنقية ظاهر مسالك وسراديب السياسة الاسرائيلية ؟

انظروا عبر النافذة .. ايها الشعراء والمسرحيون والكتاب والروائيون .. انظروا عبر النافذة .. فقد تكون هناك ، على مرمى ابصاركم ، دبابة اسرائيلية امريكية الصنع ، ما زالت جنازيرها مخضبة بدم الطالبة الفلسطينية منتهى الحوراني ، ابنة السابعة عشرة من مدينة جنين المحتلة .. وقد تكون هناك ، على مرمى ابصاركم هراوة اسرائيلية مخضبة بدم التلميذة رباب سلعوس ابنة الخامسة عشرة ، من مدينة نابلس المحتلة ..

انظروا عبر النافذة ، فان شعبا بأسره ينتزي ثورة والما وغضبا بين اسلاك الاحتلال الشائكة وفي مواجهة براثن الجريمة حقا .

نحن لا نعرفكم جميعا ، ولا نعرف اعمالكم الابداعية كلها .. بيد اننا نعرف بعضكم اشخاصا ومبدعين ، وفي تاريخهم مواقف مشهودة .

نحن نعرفك انت يا هاينريش بويل . نعرف العذاب الذي عانيته يوم كانت شريحة من شعبك تشكل عارا مميتا على المانيا وعلى البشرية . ونعرف مرفقك الجرىء ضد الفاشية ... واذا كانت لديك الجراة الكافية لادانة الاحتلال وجرائم الاحتلال في المانيا ، فمن حقنا ان نتوقع منك الجراة الكافية لادانة كل احتلال ، وكل الجرائم التي ترتكب ضد الشعوب في كل زمان ومكان .

واسمح لي ان اروي لك ذكرى خاصة ... قبل سنوات وجدتني في قلب معسكر الاعتقال النازي بوخنفالد — ان كان لمعسكرات الاعتقال قلب ! ... ورأيت رأي العين هذا النصب الفظيع من انصاب العذاب الوحشي . غير انني رأيت هناك ايضا مكانا صغيرا من المانيا كان كافيا للبطل الالماني ارنست تالمان ان يصرخ «لا» ! ، وكان كافيا لاختزان دم تالمان الحار والشريف . بعد ايام كنت في بوتسدام ... وعلى تراب لا يختلف عن تراب بوخنفالد شهدت مخيما جميلا لاطفال المان يمرحون وينشدون للحرية والسلام مع اطفال فلسطينيين من ابناء الشهداء والاسرى ، واطفال فلسطينيين من مدرسة بحر البقر ، نجوا باعجوبة من قنابل اسرائيلية ... وكانت جباههم الصافية ما زالت مشوهة بالشظايا والنابالم . هناك رأيت مستقبل المانيا ومستقبل جميع الشعوب . لا في مؤتمر استفزازي مهين يفتتحه المحتلون في مدينتنا ، القدس المأساوية !

ثم اننا نعرفك انت ايضا ، انت يا يوجين يونسكو . ونود ان نسالك : هل كنت سترضى لنفسك الاسهام في مؤتمر «ادبي» في باريس المحتلة ؟ وهل كنت ستقبل بان تصبح عامل نظافة في سراديب سياسة المحتلين واحلامهم الرهيبة ؟

ونعرفك انت ايضا ، نعرفك ايتها «العقدة اليهودية» التي تعذب اوروبا .. لا نريدك ان تصبحي «عقدة فلسطينية» رغم ان شعب فلسطين كان ضحية الاستعمار الاوروبي قبل كل شيء . لا نريد المآسي ان تصبح عقدا تشوه نفوس الشعوب وتشجع المبتزين ، نريد ان تصبح مآسي الماضي دروسا ومواعظ للحاضر والمستقبل ، حتى تنتهي المآسي وتنحل العقد .

وبعد ، ايها السادة المهذبون .. نريدكم ان تسالوا مضيفيكم عن الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني والشاعر الفلسطيني كمال ناصر ، نريدكم ان تسالونا نحن الناطقين بلسان الوطن والشعب عما يعتمل في نفوسنا المرهقة من الم وامل ، من حزن على الماضي وفرح بالمستقبل . ونريدكم حين تاتون الى شرقنا ، ان تنفضوا عن نفوسكم ما علق بطفولتكم من رواسب مناهج التدريس الصليبية . نريدكم ان تفتحوا النوافذ على المستقبل الجديد ، المستقبل الذي يليق بنا بعد عذابات الماضي وويلاته .

وختاما ،

ورد في دستور اليونسكو «ان الحروب تبدأ في عقول الرجال» .. وانه لحكم حق .. وما اشد ثقتنا وما اعمق ايماننا بان ابناء العالم ومبدعيه ، وحدهم ، القادرون على حمل السلام ليبدأ في عقول الرجال وقلوبهم معا ، والى دهر الداهرين . آمين .

اخفاق مناورة أمريكية .. وهزيمة امبريالية في قبرص

بقلم: اميل توما

اخفـــاق مناورة امريكيـة

في عام ١٩٧٢ حين فاجأ هنري كيسنجر العالم بزيارته في بكين وترتيبه زيارة الرئيس الامريكي في الصين الشعبية لمباحثة زعمائها اتضح أمام الرأي العام التقدمي ان هدف الولايات المتحدة هو تحقيق التقارب مع الدولة الآسيوية الكبرى والاستفادة من هذا الرصيد السياسي في مناوراتها الدولية واستخدامه في تعاملها مع الاتحاد السوفييتي والفوز بمكاسب هامة ترجح كفتها .

وكتبت الصحف الرأسمالية الغربية ، آنذاك ، ان تحسين العلاقات الامريكية — الصينية سيغير المعادلة الدولية وبدلا من وضع تسيطر فيه دولتان عظميان (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) سينشأ وضع تسيطر عليه ثلاث دول عظمى ..

وساعدت قيادة الصين ، بايديولوجيتها القومية المتعصبة وبسياسة شوفينية الدول الكبرى ومعاداة الاتحاد السوفييتي ، المحافل الامبريالية على الاعتقاد ان مصالحها ستنتصر بعد ان تحولت « اللعبة » (على حد تعبيرها) من « لعبة » ثنائية الى «لعبة» ثلاثية .

الا ان التطورات نسفت مخططات الامبريالية الامريكية فلم تنجح « اللعبة » .. وتوازن القوى الدولية فرض على الولايات المتحدة ان تتعامل مع الاتحاد السوفييتي لا من منطلقات قوة بل من منطلقات عقلانية تؤدي الى الانفراج الدولي باتفاقات تحديد الاسلحة النووية (الهجومية) الاستراتيجية وتعاون اقتصادي وعلمي وتقني مع الاتحاد السوفييتي .

ومؤتمر القمة السوفييتي — الامريكي الاول في ربيع ١٩٧٢ تحول الى سلوك جوهري في العلاقات بين القطرين فاصبح ينعقد كل سنة وينجز اتفاقات جديدة لتوطيد التعايش السلمي بين القطرين ويسهم اسهاما حاسما في صيانة السلام العالمي .

وقد تأكد هذا السلوك في التعامل بين الدولتين العظميين ، حتى بعد استقالة الرئيس نيكسون الذي بادر الى هذه السياسة ، وتسلم الرئيس فورد منصب الرئاسة ..

وجاء اجتماع القمة في فلاديفوستوك ونتائجه الايجابية تجسيما لهذا السبيل .

ولكن الامبريالية الامريكية لم تتوقف عن مواصلة مناوراتها او محاولة الاستمرار باللعبة الثلاثية .. ولهذا زار وزير الخارجية الامريكي كيسنجر الصين بعد اجتماع فلاديفوستوك في محاولة لتعميق التفاهم الامريكي — الصيني وزيادة التقارب بين القطرين .

وبذلت الصحافة الامريكية جهودا كبيرة لتخلق المناخ الملائم لذلك ، فابرزت أن زيارة كيسنجر تهدف الى اطلاع زعماء الصين على محادثات الزعيمين الامريكي والسوفييتي وتأكيد طابعها غير المعادي للصين . ومن ناحية ثانية أشارت الى ان كيسنجر سيحاول القفز بالعلاقات الصينية — الامريكية الى أعلى .. وتكهنت ان ذلك سيكون باقامة علاقات دبلوماسية بين القطرين .

الا ان حصيلة الزيارة والمباحثات كانت ضئيلة . فالقادة الصينيون رفضوا اقامة علاقات دبلوماسية ما لم تقطع الولايات المتحدة علاقاتها مع حكومة زمرة الدمى في فورموزا ، الامر الذي لا ترضى به حكومة الولايات المتحدة حتى الان .

ولا يستطيع قادة الصين ان يتنازلوا عن هذا الشرط مهما بلغت رغبتهم ، انطلاقا من معاداتهم الاتحاد السوفييتي ، في المشاركة في «اللعبة» الثلاثية سعيا وراء أغراضهم القومية الضيقة .

الا ان ذلك لم يمنعهم من المناورة ، من ناحية اخرى ، لتحريك اللعبة ..

وقد جاءت هذه المناورة على شكل اقتراح بعثت به الصين الى الاتحاد السوفييتي تدعوه فيه الى اجراء مباحثات لتسوية الخلافات بين القطرين وعقد اتفاقات تعيد علاقاتهما الى مجاري طبيعية ، بشرط ان تنسحب القوات السوفييتية من مواقعها على الحدود أو من المناطق التي تزعم الصين انها تعود اليها .

وكان هدف الاقتراح تخويف الامريكيين من تفاهم سوفييتي — صيني ، وفي الوقت ذاته ، التظاهر بالرغبة في التقارب بين الصين والاتحاد السوفييتي .

وكما كان يتوقع قادة الصين — ولهذا كان الاقتراح مناورة — رفض الاتحاد السوفييتي هذا العرض ، لانه يحمل في ثناياه اعترافا سوفييتيا بصدق مزاعم قادة الصين الاقليمية .

وهذا ما لاحظته بعض الصحف الرأسمالية في غرب أوروبا . وفي هذا الصدد كتبت « جارديان » البريطانية ان الصين أرادت باقتراح المباحثات مع الاتحاد السوفييتي تذكير واشنطن ان من الممكن الاستغناء عن التقارب معها . واضافت ان الولايات المتحدة ، باتفاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، أرادت بدورها أن تعلن ان الانفراج الدولي يحتل مكان الاولوية . (٣٠ نوفمبر ١٩٧٤) .

ومن كل هذا يتضح ان قادة الولايات المتحدة والصين ، على الرغم من تناقضاتهما ، يتفقان على ضرورة اللجوء الى المناورة في محاولاتهما تطويق الاتحاد السوفييتي واضعاف مكانته .. ولا يغير من هذا ان قادة الولايات المتحدة يضطرون الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي والتعايش معه على أساس شروط تخدم السلام وحريات الشعوب وقوى التقدم .

والواقع ان سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ، التي يدعمها





جبروته العسكري ، تحقق انجازات كبرى وتكتسح بديناميتها العناصر الرجعية والمحافل الامبريالية المغالية بالتطرف ، التي تريد العودة الى أيام الحرب الباردة والى المجابهة الخطرة .

وقد كانت زيارة الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي في فرنسا ومباحثاته مع رئيس جمهوريتها ، التي جاءت في أعقاب اجتماع القمة السوفييتي — الامريكي في فلاديفوستوك ، تجسيدا موضوعيا عينيا لنجاح هذه السياسة .

ونجاح هذه الزيارة في الميدانين السياسي والاقتصادي والتماثل الذي تحقق في مختلف القضايا الدولية وفي مقدمتها أزمة الشرق الاوسط ليؤكدان ، مرة أخرى ، على اخفاق المناورات الامبريالية ، اذا كانت على شكل « لعبة » ثلاثية أو « لعبة » رباعية .

هزيمـة امبريالية في قبـرص

بعودة الرئيس القبرصي المطران مكاريوس الى عاصمة بلاده يوم السبت في ٧ كانون الاول ١٩٧٤ ، تتم عملية اعادة الشرعية الى الجزيرة المضطربة ، التي حاولت زمرة ضباط ، تحت امرة دائرة المخابرات الامريكية والطغمة العسكرية الفاشية في اليونان ، نسفها بانقلابها الدموي الذي اضطر المطران مكاريوس الى الخروج من وطنه لاجئا .

لقد طمع المتآمرون أن يؤدي انقلابهم الذي عزل حكومة مكاريوس الشرعية وفرض نظام قمع وكبت شرسين ، الى التمهيد أمام تسرب الحلف الاطلسي الى قبرص وتحويلها الى قاعدة عسكرية أطلسية جوهرية في شرق البحر الابيض المتوسط .

الا أن الانقلاب وسيطرة زمرة من العسكريين اليونانيين الفاشيين على الحكم في قبرص ، فجر أزمات في المنطقة فانهارت الطغمة العسكرية في اليونان ، وغزت تركيا الجزيرة واحتلت أربعين في المئة من أراضيها ، وشردت حوالي نصف المواطنين اليونانيين ولوحت بتقسيم البلاد الى دولتين يونانية وتركية .

وأملت الولايات المتحدة ، بعد ان انكشفت أوراقها السوداء ان تعيد الاعتبار الى مكانتها ، وبذلت كل جهد بعد أن تعمق عداء اليونانيين وكرههم لها حتى لا تخسر ود حكام تركيا الذين ، في وسعهم ، اذا استمر الوضع الراهن من احتلالهم ان يمنحوا الحلف الاطلسي قواعد في المناطق التي يحتلونها في قبرص .

ولهذا استخدم الرئيس الامريكي حق النقض ، ورفض تعديل في قانون المساعدات الاجنبية ، يحظر تزويد تركيا بالمساعدات العسكرية لانها استخدمت السلاح الامريكي في غزو قبرص . وبالتالي مزقت الوحدة في الحلف الاطلسي بتأجيجها الاحتراب بين عضوين من أعضائها : تركيا واليونان ، ولا تزال ترفض الانسحاب .

والسؤال الان كيف يمكن رؤية اتجاهات التطور في المستقبل في قبرص ؟

نتيجة للضغوط الدولية وكفاح الشعوب قبلت تركيا واليونان قرار الجمعية العامة الذي يقر النظام الشرعي السابق برئاسة مكاريوس ، ويدعو الى صيانة استقلال قبرص وتكاملها الاقليمي والى سحب القوات الاجنبية من اراضيها .

وفي جو الرأي العام الدولي الذي شجب المؤامرة الاطلسية على قبرص ، وموقف الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي الحازم الى يسار الشعب القبرصي ومن أجل استقلال بلاده وجلاء القوات الغازية عنها ، تضطر الولايات المتحدة الى الاعلان عن مبايعتها هذا الموقف . وهذا ما ظهر في البيان السوفييتي — الامريكي المشترك بعد اجتماع برجنيف وفورد في فلاديفوستوك الذي جاء فيه :

« وقد أعرب الجانبان بعد بحث الوضع الناشىء في منطقة شرقي البحر الابيض المتوسط عن تأييدهما الحازم لاستقلال قبرص وسيادتها ووحدة أراضيها وسيبذلان كل الجهود في هذا الاتجاه . ويعتبران ان الحل العادل لمسألة قبرص يجب ان يقوم على تحقيق قرارات مجلس الامن والجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة تحقيقا حازما » .

وفي هذه الظروف تؤلف عودة المطران مكاريوس الى وطنه وممارسة مسؤولياته ، بوصفه رئيسا منتخبا للجمهورية ، على الرغم من التحريض الغربي والاحتجاج التركي الرسمي ، عاملا هاما يوطد المسيرة نحو استقرار قبرص وحل أزمتها وصيانة استقلالها ، لانه خطوة أولى في تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي دعت الى عودته ليمارس مسؤولياته .

لا نود ولا نستطيع ان نحكم على سياسة مكاريوس منذ ان وقفه على رأس حركة شعبه القومية المعادية للامبريالية وحق الاستقلال وتسلم منصب الرياسة في عام ١٩٥٩ . قد يكون أخطأ في تصلبه وعدم مرونته خلال المباحثات اليونانية — التركية التي أعقبت الاحتراب الذي انفجر بين القوميتين في عام ١٩٦٣ .

الا انه لم يخطىء في تمسكه باستقلال قبرص وفي رفضه شعار المنظمة الارهابية « أيوكا » : شعار الوحدة بين قبرص واليونان الذي رفعه بنفسه ابان المعركة مع بريطانيا ، وذلك ليطمئن الاتراك على مستقبلهم ويساعد على وضع القواعد لتعاون القوميتين في الجزيرة .

والواقع ان الذي جلب غضب الامبرياليين الامريكيين والاطلسيين ، فتآمروا مع الرجعيين اليونانيين على خلعه ، كان انتهاجه سياسة عدم الانحياز ووقوفه الى جانب حركة التحرر القومي وحركة التضامن الاسيوي — الافريقي وتصديه لمخططات الامبرياليين في المنطقة وبرنامجهم تحويل قبرص الى حاملة طائرات حربية ثابتة .

والان ، بعد ان عاد المطران مكاريوس الى بلاده ، نتصور ان تتسارع عملية المباحثات لتسوية الخلافات بين اليونانيين والاتراك ، خصوصا كما كتبت « الايكونوميست » ان اليونانيين القبارصة بدأوا يشعرون بالمرارة لان اليونان تخلت عنهم وقت الغزو التركي وان الاتراك القبارصة بدأوا يتأففون من المحتلين الاتراك لانهم يتصرفون كغزاة .

طبعا لا نستطيع ان نتكهن بحلول نهائية .. انما نستطيع أن نؤكد أولا استبعاد التقسيم ، ثانيا الاعتراف بحقوق القوميتين وخلق نظام يطمئن الاقلية القومية التركية ، ثالثا حل مشكلة اللاجئين اليونانيين الذين فروا من مدنهم وقراهم في وجه الغزو التركي وبلغ عددهم ربع مليون ، رابعا صيانة استقلال قبرص ، وخامسا اضعاف مواقع الامبريالية .

ان الاوضاع أفضل الان للوصول الى حل أزمة قبرص اليوم .

تقدير الطلاب العرب لموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

صوفيا — بدعوة من منظمة الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في بلغاريا عقد لقاء مع الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر في احدى قاعات المدينة الجامعية ، حضره عدد كبير من الطلبة الاجانب وخصوصا من المنظمات الطلابية العربية . وتحدثت الرفيقة لانغر في هذا اللقاء عن تجربة أكثر من ٧ سنوات من العمل في محاكم الاحتلال الاسرائيلي دفاعا عن مقاومي الاحتلال . واجابت على الاسئلة الكثيرة التي وجهت اليها في نهاية المحاضرة موضحة موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من حل النزاع في الشرق الاوسط ، والقضية الفلسطينية وحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . كذلك تكلمت عن أهمية الدور السياسي الذي تضطلع به الجبهة الوطنية في المناطق المحتلة في فضح مخططات سلطات الاحتلال وعرقلتها .

ووجه المجتمعون تحية تقدير للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمواقفه الاممية . كما عبر المجتمعون ، بتقديم باقات الورود ، عن تقديرهم لمواقف الرفيقة فيليتسيا لانغر الشجاعة في الدفاع عن المعتقلين العرب . وتلقت الرفيقة لانغر تحية تقدير خاصة من منظمة الطلاب الشيوعيين من قطاع غزة .

بيان كلية بيرزيت الى الرأي العام ولجنة حقوق الانسان في اسرائيل احتجاجا على اجراءات القمع في المناطق المحتلة

بير زيت — لمراسلنا — أصدرت رابطة كلية بير زيت بيانا نددت فيه باجراءات القمع التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي حيال الهبة الشعبية في المناطق المحتلة تأييدا لبحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا لعرب فلسطين . كما بعثت بمذكرة الى رئيس لجنة حقوق الانسان الاسرائيلية الدكتور شاحاك لفتت فيها انظاره الى اجراءات القمع وبشكل خاص : ابعاد الشخصيات الوطنية ، ومنها الدكتور حنا ناصر ، عميد الكلية ، والدكتور الفرد طوباسي ، عضو مجلس ادارة الكلية ، وخرق قوات الاحتلال حرم الكلية والاعتداء على الطلاب ، وقمع المظاهرات الطلابية بالقوة مما ادى الى مصرع طالبتين : منتهى حوراني وحباب سلعوس ، والاعتقالات والمحاكمات الفردية وسجن الطلاب و/ أو تغريمهم ، واقفال عدد من المدارس الثانوية في الخليل وجنين وايقاف دفع رواتب المعلمين في بعض الامكنة ، واقفال الحوانيت المضربة وتشميعها وفرض عقوبات جماعية على مدن الضفة وقراها .

وناشد البيان ممثلي الرأي العام التقدمي في البلاد والافراد رفع أصواتهم احتجاجا على هذه الاجراءات التعسفية وفي سبيل اعادة الحق الى نصابه .

كذلك بعث طلاب كلية بير زيت بمذكرة الى كل من رئيس اللجنة العامة لهيئة الامم المتحدة وسكرتير الامم المتحدة أوجزوا فيها أعمال العنف والقمع التي اتخذتها سلطات الاحتلال ضد أهالي المناطق العربية المحتلة أثناء بحث قضية فلسطين في المنظمة الدولية .

وحثت المذكرة هيئة الامم المتحدة على التدخل الفوري لوضع حد لهذه الاعمال التعسفية والعمل من أجل اعادة المبعدين واطلاق سراح المعتقلين ومنع تكرار أمثال هذه الاجراءات .

الرئيس الروماني — بقيـة

واشترك في اللقاء الرفيق ستيفان اندريه ، العضو المرشح للجنة التنفيذية السياسية وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني .

وقدم رئيس الوفد الشكر على الدعوة للاشتراك في المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الروماني وعلى اتاحة الامكانية امام الوفد للتعرف على النشاط الراهن للحزب الشيوعي الروماني وعلى انجازات الشعب الروماني في بناء النظام الجديد ..

ونقل الرفيق ماير فلنر تحية قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفاقية الى الرفيق نيقولاي شاوشيسكو على انتخابه من جديد سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي الروماني وتمنى لقيادة الحزب الشيوعي الروماني وللشعب الروماني النجاح التام في البناء الشامل للمجتمع الاشتراكي المتطور .

ورد الرئيس الروماني ن. شاوشيسكو على التحية شاكرا وطلب الى الوفد ان ينقل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التمنيات لها بالنجاح في عملها ونضالها دفاعا عن مصالح العاملين وضد خطر الحرب ومن اجل احلال السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط . ولقد اعرب في أثناء اللقاء عن الرغبة الاكيدة في تطوير العلاقات بين الحزبين في المستقبل لما فيه المصلحة المتبادلة ومصلحة قضية تضامن الحركة الشيوعية والعمالية ووحدتها وكل القوى المناهضة للامبريالية والمكافحة من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

وعولج عدد من القضايا ذات المصلحة المشتركة ، وبشكل خاص ما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط . وأكد الطرفان ، في هذا الخصوص ، ضرورة تنشيط الجهود من اجل تسوية سياسية لنزاع الشرق الاوسط ، تسوية تقوم على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وذلك من أجل ضمان سلامة كل دولة في المنطقة وسيادتها ومن أجل الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ، الامر الذي سيؤدي الى السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

ولقد تم اللقاء في جو رفاقي وتميز بالتفاهم المتبادل .

هذا وعرض التلفزيون صورا عن هذا اللقاء . كما اذاع الراديو عرضا عنه ، وكتبت عنه الصحافة ووكالة الانباء الرومانية .

الاعمـال الارهابية — بقيـة

التي احتلها العدو . فاوجه النشاط المختلفة يجب ان تجري جنبا الى جنب مع التأكيد الان على العمل السياسي والدبلوماسي » .

وعلى سؤال حول اقامة الدولة الفلسطينية اجاب خالد الفاهوم انه في الجلسة الاخيرة التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني تقرر بالاجماع انه من الضروري اقامة السلطة الفلسطينية على كل رقعة من الارض الفلسطينية يجري تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي .

وحول موقف منظمة التحرير الفلسطينية من أعمال الارهاب التي تقوم بها منظمات فلسطينية متطرفة ضد السكان المدنيين او على اراضي دولة ثالثة قال زهير محسن : ان المنظمة استنكرت وتستنكر هذه الاعمال ، مثل خطف الطائرات . ومنظمة التحرير الفلسطينية مهتمة الى اقصى حد بتسلم الاشخاص الذين خطفوا الطائرة البريطانية مؤخرا وذلك لمعاقبتهم اشد عقاب . فان اعمالا من هذا النوع تسيء الى الشعب الفلسطيني اساءة شديدة . ومما لا شك فيه ان هذه الاعمال يجري تنظيمها عن سبق تعمد واصرار من قبل اوساط معادية وبقصد الاضرار بالنضال العادل الذي تشنه منظمة التحرير الفلسطينية وتشويه سمعة هذا النضال امام الرأي العام العالمي . وقال : ان هذه الاعمال ، في النهاية ، هي استفزاز موجه ضد النضال من اجل اقامة الدولة المستقلة .

وعلى سؤال حول العلاقات الحالية القائمة بين الاتحاد السوفياتي والوطنيين الفلسطينيين اجاب خالد الفاهوم ان الحياة اثبتت ان الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي كانت وستبقى الى جانب الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل من اجل ان يقرر مصيره بنفسه .

رسالتان متبادلتان بين — بقيـة

وجاء في رسالة القادة السوفيات أن الاتحاد السوفييتي سيستمر في تأييد الشعب العربي الفلسطيني في نضاله لاستعادة حقوقه المشروعة وبصفة خاصة حقه في تقرير المصير واقامته دولته الوطنية المستقلة .

رسالـة عرفـات

وكانت الصحف السوفييتية قد نشرت في حينه نص الرسالة التي وجهها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى القادة السوفيات — برجنيف وبودغورني وكوسيغن — لمناسبة عيد الثورة الاشتراكية الكبرى . وجاء فيها :

« أبعث لكم بتحياتي الثورية باسم رفاق النضال الامي في سبيل الحرية وتقدم الانسانية . في هذه الايام تحتفل شعوب الاتحاد السوفياتي العظيم وسائر الناس ذوي الارادة الخيرة بالذكرى السابعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي قادها وسار بها الى الظفر القائد الخالد فلاديمير ايليتش لينين » .

وجاء في رسالة ياسر عرفات :

« أيها الرفاق الاعزاء :

أن شعبنا الفلسطيني اذ يخوض نضالا ثابتا وعنيدا ضد أكثر القوى الامبريالية والصهيونية المعاصرة ظلاما ، فانه يدرك جيدا ويعرف تماما بأن لينين العظيم كان أول من أدرك الدور الاجتماعي للصهيونية . وحللها تحليلا نظريا وعمليا وحذر من اخطارها على نضال الجماهير الشعبية في سبيل التحرر والتقدم .

كان قائد ثورة اكتوبر صديقا وحليفا لكل مناضل في سبيل الحرية ، وذلك ينعكس بشكل ساطع في الاهتمام الكبير الذي أعاره لحركة التحرر الوطني ولنضال شعوب المستعمرات في سبيل الخلاص من نير الاحتلال والعبودية . ويشهد على ذلك واقع أنه قد أرسل في الايام الاولى للثورة نداء الى الشعوب العربية والاسلامية يدعوها الى الاستيقاظ وتمزيق القيود الاستعمارية مع التأكيد على أن هذه الشعوب ستجد في شخص الدولة السوفييتية صديقا صدوقا يدعم نضالها .

ولذلك أيها الرفاق ، وعندما نتوجه الى مواقفكم في هذه الايام فيما يتعلق بالكفاح العادل للشعب الفلسطيني فاننا نرى أنها تعكس بصدق المبادىء اللينينية لثورة اكتوبر التي قادها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وعلى الطريق الصائب ووفقا لوصايا لينين باني اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، الذي يواصل اليوم ايضا تحت قيادتكم الحكيمة النضال في سبيل الاهداف ذاتها التي أعلنها فلاديمير ايليتش لينين ، والتي انجزت ثورة اكتوبر باسمها .

فباسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وباسم شعبنا وباسمي شخصيا أبعث الى حزب وحكومة وشعب الاتحاد السوفييتي بالتهاني الصادقة بمناسبة الذكرى السابعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وأتمنى لكم شخصيا أيها الرفاق الاعزاء النجاحات اللاحقة والتقدم المطرد في رسالتكم النبيلة .

عاش التضامن بين الحزب الشيوعي السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية . عاشت الصداقة بين الشعبين السوفييتي والفلسطيني » ! .

خطـورة الوضـع — بقيـة

البيـان المشترك

ونشرت صحيفة « برافدا » في ٨ — ١٢ نص البيان المشترك السوفييتي — الفرنسي . ومما جاء فيه : ان الطرفان يعتقدان بنشوء ظروف مواتية للبحث ، في المستقبل القريب جدا ، والتشاور حول الامن والتعاون في اوروبا ، والدخول في المرحلة الثالثة والنهائية ، في اطار مؤتمر قمة ، لتوقيع الوثائق والمعاهدات .

وقد اجريت ايضا مباحثات حول الاوضاع في الشرق الاوسط . واشير الى التقدم الذي أحرز بشأن أخذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في الحسبان . واتفق الطرفان على أن هذه الحقوق يجب ان ترتكز على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالامر ، جنبا الى جنب مع احترام كيان جميع دول المنطقة وسيادتها . ويعرب الاتحاد السوفييتي وفرنسا عن قلقهما للوضع الراهن في الشرق الاوسط الذي ينذر ، حسب رأيهما ، باخطار جدية . ويقدر الجانبان أن تسوية عادلة ودائمة في الشرق الاوسط ، لن تتم ، ان عاجلا أو آجلا ، الا بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من كل المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحق كل دولة في المنطقة بالحياة والامن ضمن حدود معترف بها . ويعرب الطرفان عن أملهما في استئناف مؤتمر جنيف أعماله في أقرب وقت ممكن .

أما فيما يتعلق بقبرص ، فقد أجمع الاتحاد السوفييتي وفرنسا على أن الوضع الخطر في قبرص مثير للقلق . ويصدر الطرفان عن أنه يجب التوصل الى تسوية القضية القبرصية عن طريق المفاوضات ، وعلى أساس الاحترام التام لاستقلال قبرص وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وعلى أساس التنفيذ الدقيق لقرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة المتعلقة بقبرص . ويؤيد الجانبان انسحاب القوات الاجنبية ، بسرعة ، من أرض الجزيرة ، وارجاع اللاجئين الى مواطنهم بأمان .

من الحوار الدائر في مصر بشأن الديمقراطية

ألحق والباطل في قضية الديمقراطية

عن مجلة "روز اليوسف" القاهرية

(الاتحاد) — منذ ان دعا أنور السادات الى تطوير الاتحاد الاشتراكي العربي والنقاش دائر في مصر حول قضية الدمقراطية السياسية بما في ذلك حرية الاضراب والتنظيمات السياسية . وقد رأينا أن نقدم في هذا المجال ، ولتعريف قرائنا الكرام بما يجري ، المقال التالي بقلم الصحفي المصري محمود توفيق الذي ظهر في المجلة المصرية الاسبوعية « روزاليوسف » (عدد ٤ نوفمبر الماضي) والذي يشرف على تحريرها الان الكاتب المصري التقدمي المعروف عبد الرحمن الشرقاوي . وبالطبع هذا رأي واحد من العديد من الآراء .

لم تجد الدمقراطية في مصر حلا لازمتها بعد ! فتح باب الحوار ، نعم .. وتصارعت الآراء نعم ... وتطرف البعض ذات اليمين وذات اليسار .. ونشبت مشاجرات سياسية وشخصية هنا وهناك .. ثم هدأ كل شيء .. وبقي مأزق الدمقراطية !

والسبب في هذا المأزق أصيل ، وكامن في طبيعة ثورة يوليو ذاتها ، وفي الظروف التي ولدت في ظلها ، والتي ما تزال تعاني منها حتى الان .

لقد حققت ثورة يوليو انجازات تاريخية باهرة ، لا يمكن ان ينكرها او يقلل من شانها الا حاقد أو موتور .. ولم تنحصر آثار هذه الانجازات وتلك المعارك داخل حدودنا ، بل امتدت اشعاعاتها الباهرة الى كافة ارجاء الوطن العربي والى سائر انحاء القارة الافريقية ، والى بقاع كثيرة من آسيا وأمريكا اللاتينية ..

كل هذا حق لا مراء فيه ، ولكنه ليس كل الحق . فمن الحق ايضا أن مسيرة الثورة لم تكن حافلة بالانجازات والنجاحات وحدها ، بل انها اشتملت كذلك على العديد من السلبيات والنواقص ، اصبحت واضحة ومسلما بها الان بما فيه الكفاية .

وأخطر هذه السلبيات والنواقص ، هو موقف الثورة من مسالة الدمقراطية السياسية .. فمع ان الثورة بما احدثته من تغييرات اقتصادية واجتماعية عميقة قد وضعت اساسا ماديا واجتماعيا صلبا لعملية التطور الدمقراطي في البلاد ... الا انها قد اتخذت موقفا سلبيا — على طول الخط — من قضية الدمقراطية السياسية بعناصرها المختلفة .

نظريات .. نظريات :

ولتبرير هذا الموقف ، التقطت ثورة يوليو ، كافة الحجج والاسانيد ، وصاغت عدة نظريات ، وقدمت عدة مفهومات ، تدور كلها حول نفي ضرورة الدمقراطية السياسية او التقليل من أثرها في عملية النضال الثوري ، الوطني والاجتماعي .

من ذلك ، الحرص على ابراز مفاسد النظام البرلماني والحياة الحزبية السابقة على الثورة ، أيام سيطرة الاستعمار ومن ذلك تبرير مصادرة الحقوق والحريات الدمقراطية بمصالح الثورة ومن ذلك مواجهة مطلب الدمقراطية السياسية بمطلب الدمقراطية الاجتماعية على افتراض قيام التناقض بين المطلبين .

ومن ذلك افتراض قيام التعارض بين مفهوم الوحدة الوطنية وتحالف قوى الشعب العامل .

وقد يكون في بعض هذه الحجج والمبررات هذا القدر أو ذاك من الصحة ، غير أنها من غير شك تنطوي على قدر أكبر من الباطل .

ففساد الحياة البرلمانية والحزبية في ظل النظام الاستعماري الملكي الاقطاعي أمر مفهوم تماما ، ولكنه أمر لا يقاس عليه في ظروف مجتمعنا الجديد ، بعدما طرأ عليه من تغييرات عميقة .. ومصلحة الثورة لا يمكن ولا يجوز أن تتناقض مع ارادة الشعب ، ومع حقه في التعبير الكامل عن هذه الارادة .

والمفهوم الاجتماعي للدمقراطية هو تعميق واستكمال لمفهوم الدمقراطية ، ولكنه ليس بديلا للدمقراطية السياسية ولا عوضا عنها .. ولا يقل أثر القمع السياسي في تعطيل ارادة الجماهير وتعويق حركتها عن أثر القهر الاجتماعي أو الاستغلال الاقتصادي .

واطلاق الحقوق والحريات السياسية لقوى الشعب العامل لا يؤدي الى اضعاف الوحدة الوطنية أو الى خلخلة التحالف بينها ، بل على العكس ، فان الوحدة والتحالف الحقيقيين لا يمكن أن يقوما الا على أساس دمقراطي ، يقوم على الاختيار الحر ، وحق الدفاع الشرعي عن المصالح وعن الارادة المستقلة لكل من قوى التحالف وعناصره .. بدون ذلك تتحول الوحدة الى واجهة شكلية تخفي الوصاية والتحكم والقهر من جانب احدى القوى على سائر قوى الشعب العامل .

كل هذه الحجج والمبررات — المردود عليها — كانت تقال وما زالت تقال ، لاخفاء الاسباب الحقيقية الكامنة وراء مسلك الثورة من قضية الدمقراطية السياسية .

وراء هذا المسلك تكمن حقيقة ان الانفجار الثوري الاساسي قد تم بعمل عسكري ، وبقيادة مجموعة من الضباط الوطنيين الذين لا يستندون الى تنظيم جماهيري يحميهم ، ولا يطمئنون في قرارة نفوسهم بأن تاييد الجماهير الشعبية يمكن ان يوفر لهم وللثورة الحماية الكافية ، ومن ثم فان جهدهم في المحافظة على الثورة قد اتجه بالدرجة الاولى الى الاعتماد على سلطة الدولة باجهزتها المختلفة ، ووسائلها المعتادة ، مع العمل على تركيز هذه السلطة وتكثيف وسائلها الى اقصى قدر مستطاع ، وهو ما يكون في النهاية حلقة مفرغة يصعب الخروج منها ويؤدي الى تكوين فئة طبقية من البيروقراطية التي تعتمد في وجودها وفي امتيازاتها على استمرار هذه الاوضاع وعلى الحيلولة دون الخروج منها .

وفي التحليل النهائي ، فان وراء هذه الظاهرة تكمن الحقيقة الطبقية ، وهي ان سلطة الدولة فيما بعد يوليو سنة ١٩٥٢ قد آلت الى فئة او مجموعة فئات من الطبقة الوسطى ، اعتبرت نفسها نائبة عن مجموع الشعب العامل ، وحرصت على الانفراد بالسلطة في مواجهة الطبقات المستغلة (بكسر الغين) ، وفي مواجهة الطبقات المستغلة (بفتح الغين) في ذات الوقت .

وقد أدى هذا الوضع الى نتيجتين متناقضتين ، ففي حين تحققت للشعب مصالح عديدة في المجالين الوطني والاجتماعي ، الا ان الشعب ايضا قد عانى الكثير ، وما زال يعاني ، من جراء السلبيات والنواقص التي فرض عليه احتمالها نتيجة لهذه الاوضاع .

هل نضجت المناقشة ؟

ان الحوار الذي جرى طوال الاسابيع الماضية حول تطوير الاتحاد الاشتراكي قد كشف عن حقيقة موضوعية لا بد من مواجهتها ، وهي ان الاوضاع السياسية السابقة لم تعد قابلة للبقاء ، وان مجتمعنا بحاجة ماسة الى تحقيق انفراج دمقراطي شامل وعميق ، يمتد الى كافة جوانب حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ومن الطبيعي ، والحوار يخرج تلقائيا من موضوع الاتحاد الاشتراكي الى موضوع الدمقراطية السياسية ، ان يحدث ما رأيناه من تضارب الاراء ، وما يمكن ان نعتبره دليلا على ان المناقشة لم تنضج بعد ، وان نضجها يحتاج الى وقت أطول وجهد أعظم ، وسعة صدر أرحب .

من يحمي من ؟

لقد كان طبيعيا ان نلاحظ في الحوار ما رأيناه من اتجاهات متعمدة لحرف المناقشة عن مجراها الطبيعي ، ومن محاولات لاجهاضها .

فهناك اتجاه القوى اليمينية بجناحيها الليبرالي والرجعي ، اما لتجريد الدمقراطية من أي مضمون وطني او اجتماعي ، واما لاكسابها مضمونا رجعيا واتخاذها وسيلة للتهجم على الثورة أو للهجوم على حقوق العمال والفلاحين والمطالبة بالتراجع عنها ، وهذا الجهد المحموم من جانب اليمين لن يفيده في شيء لا في اجهاض التطور الدمقراطي المطلوب ولا في المساس بحقوق العمال والفلاحين . والواقع ان سلوك اليمين ليس الا مظاهرة خرقاء لن تؤذي أحدا سواه ، اذ انها لن تؤدي به الا الى المزيد من العزلة .

وهناك اتجاه الفئات البيروقراطية — وربيئة مراكز القوى — لاستغلال مظاهرة اليمين في الاثارة ضد الانفراج الدمقراطي الشامل ، بحجة المحافظة على التحالف الوطني وعلى حقوق العمال والفلاحين ، على زعم ان التسليم للشعب بحقوقه وحرياته السياسية ، بما فيها حق التنظيم السياسي المستقل لفئات الشعب العامل ، سوف يقضي على هذا التحالف وسوف يسلب العمال والفلاحين مكتسباتهم .

ووجه الادعاء هو الزعم بان هذا الوضع أو ذاك هو الذي يحمي حقوق العمال والفلاحين .. والواقع انه لا الاتحاد الاشتراكي بوضعه الحالي ولا بوضعه المعدل ، ولا القانون ، بقادرين على حماية هذه الحقوق اذا ما تعرضت لخطر حقيقي .

واذا قلنا ان للسلطة الوطنية دورا هاما في حماية مصالح العمال والفلاحين فاننا لا نستطيع مع ذلك ان نزعم ان السلطة هي التي تحمي تلك المصالح .. اذ في هذه الحالة سوف يواجهنا السؤال الحتمي : ومن الذي يحمي السلطة الوطنية ذاتها ؟

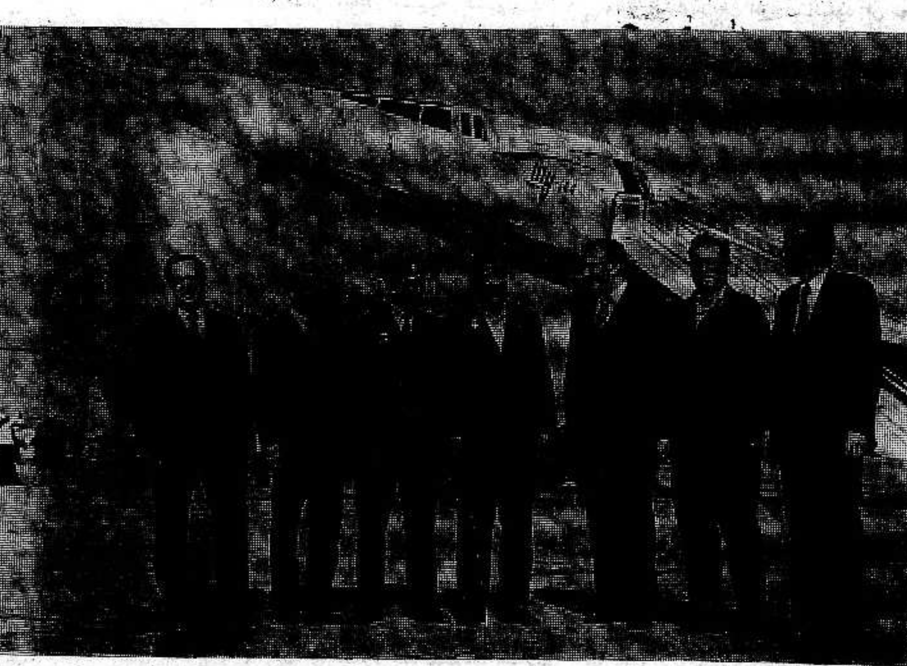
ان الذي يحمي حقوق ومصالح العمال والفلاحين ، بل الذي يحمي السلطة الوطنية ذاتها ، هم العمال والفلاحون أنفسهم ، بيقظتهم ووعيهم ونضالهم ..

وحين يحصل العمال والفلاحون على حقوقهم وحرياتهم السياسية ، بما فيها حق التنظيم المستقل ، فسوف يتضاعف وعيهم ونضالهم بما لا يقاس ، وبما يكفي لصيانة الوحدة الوطنية ، ولحماية مصالحهم ، بل ومصالح سائر فئات الشعب العامل .

تـو — ١٤٤ في مطار طشقند بعد رحلة من باكو

الطاقم الذي قاد طائرة تو — ١٤٤ في طريق موسكو — باكو — طشقند — باكو — موسكو :

من اليسار الى اليمين : الملاح نيكولاي تالنتشوف ، المهندس الرئيسي سيرجي أفاكيموف ، مساعد القائد فلاديسلاف بوبوف ، القائد ايفان فيدرنكوف ، المهندس ايفور ميبورودا ، مهندس الطيران ميخائيل لوبوفوغوف وكهربائي الطيران فلاديمير فيتيسوف .



تـو — ١٤٤ تدخل في الخدمة

بطائرة الركاب السوفييتية تو — ١٤٤ الاسرع من الصوت تستغرق الرحلة ساعة و ٢٠ دقيقة من موسكو الى باكو عاصمة النفط في القفقاس .

لقد طورت الطائرة في مكتب التصاميم الذي يرئسه بطل العمل الاشتراكي الكسي توبوليف . وقد كانت باكورة رحلات هذه الطائرة على هذا الخط الجديد البالغ نحو الفي كيلو متر ، في اكتوبر الماضي .

وقامت هذه الطائرة ذات ال ١٤٠ مقعدا برحلة على خط باكو عاصمة اذربيجان الى طشقند عاصمة اوزبكستان . فقطعت المسافة البالغة ١٢٧٠ كيلومتر في ساعة وثلث . وقد قام بهذه الرحلات الطاقم الذي يرئسه ايفان فيدرنكوف الطيار المختبر الحائز على لقب الاستحقاق ، بمساعدة فلاديسلاف بوبوف من « ايروفلوت » . واشرف على عمل الاجهزة اثناء الطيران المهندس ايفور ميبورودا الذي يعمل ايضا في الطيران المدني . وهكذا فان الصناعة تعطي الطائرة لخبراء « ايروفلوت » .

وقال الكسي توبوليف المصمم العام ، بعد المرحلة الثانية من التجارب ، لقد اجريت التجارب على الخطوط التي ستستخدم هذه الطائرة اولا وللتأكد ايضا من استعداد الخدمات الارضية وكفاءاتها .

وهكذا تدخل تو — ١٤٤ في الخدمة . وستبدأ الرحلات العادية لهذه الطائرات خلال فترة البرنامج الخماسي الحالي .

نشرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون

حيفا — اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون نشرة لمرة واحدة اسمها « الشعلة » . وكانت قد اصدرت نشرتين سابقتين باسمين مختلفين ..

وعلاوة على اناقة اخراج النشرة التي صدرت بحجم صحيفة فانها غنية بمواضيعها وطافحة بشتى المقالات التي تعالج شؤون التعليم بشكل عام وقضايا الطلاب العرب بشكل خاص . كما انها افردت زوايا للادب والشعر والفن ورسائل القراء . وفي النشرة مقابلتان هامتان : الاولى مع الدكتور سامي جرايسي ، والاخرى مع الدكتور بطرس ابو منه ، مستشار الجامعة لشؤون الطلاب العرب .

وعلى الصفحة الثانية وقائع ندوة ادبية حول دور المسرح العربي في البلاد .. وقصيدة شعبية من روائع الاستاذ سعود الاسدي .

وان دلت هذه النشرة على شيء فانما تدل على جدية القائمين عليها واهتمامهم العميق بقضايا التعليم وشؤون الطلاب ومشاكل شعبهم كما تشير الى كفاءاتهم ايضا .

فالى الامام يا طلائع اجيالنا الناشئة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الدائرة النقابية المركزية

تعقد اجتماعها العام يوم الخميس ، ١٢\١٢\٧٤ ، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ، في دار اللجنة المركزية للحزب في تل ابيب ، شارع « مازا » ٦١ .

على جدول الابحاث : **البرنامج الاقتصادي والنضال دفاعا عن مستوى حياة العاملين .**

متفرقات .

ألاتحاد السوفياتي يبدد ظلام القرية المصرية

١٥٠٠٠ محطة تحويل واضاءة ١٣٠٠ قرية

٣٠٠ مهندس مصري تدربوا في مؤسسات الكهرباء بموسكو

يستمر منذ مدة تنفيذ مشروع ضخم لكهربة الريف المصري بمساعدة اقتصادية وفنية من الاتحاد السوفييتي . ويفند نجاح هذا المشروع المزاعم التي تحاول النيل من فاعلية المعونة السوفييتية والتكنولوجيا المتقدمة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي في هذا المجال .

تجري في مصر عمليات مكثفة لكهربة الريف منذ تشغيل محطة أسوان الكهرمائية وتتم العمليات الاخيرة عن طريق المساعدات الاقتصادية والفنية السوفييتية على غرار ما حدث أثناء انشاء سد أسوان العالي .

وننشر فيما يلي مقالا كتبه احد الصحفيين السوفييت بعد لقائه مع رؤساء وكبار موظفي الهيئات السوفييتية التي تساهم في عمليات كهربة مصر وطلب منهم التحدث عن التعاون القائم بين الاتحاد السوفييتي ومصر في هذا المجال :

كان لقائي الاول في الادارة الرئيسية لانشاء مشاريع الطاقة في الخارج مع فيرا اليكسندروفا التي تشغل منصب كبير الخبراء في مسائل كهربة الريف المصري .

لقد تحدثت فيرا اليكسندروفا فقالت انه تم منذ ثلاث سنوات عقد اتفاقية بين حكومتي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية مصر العربية ترسل بلادنا بمقتضاها الخبراء والمعدات والتجهيزات اللازمة لتنفيذ الاعمال الخاصة بكهربة الريف المصري.

ويكفي القول هنا بانه تم تصدير معدات واجهزة ميكانيكية سوفييتية الى مصر تصل قيمتها الى ٢٠ مليون روبل خلال السنوات الماضية .

وتحتل محطات التحويل الفرعية مكانا خاصا بين الصادرات السوفييتية وقد تم بالفعل ارسال خمسة آلاف محطة من هذا النوع الى مصر وهذه المحطات كافية على سبيل المثال لكهربة ثلاثة آلاف قرية ، وسيصدر الاتحاد السوفييتي الفي محطة اخرى من هذا النوع قبل نهاية هذا العام . ومن المقرر ان تحصل مصر على ما مجموعه خمسة عشر الف محطة . وطبقا للاتفاقية الموقعة بدأ الاتحاد السوفييتي في تصدير المعدات والتجهيزات اللازمة لعشر محطات رئيسية ستمد تلك المحطات اقاليم شاسعة في البلاد بالطاقة الكهربائية . وستصل دفعات كبيرة من معدات تلك المحطات الفرعية الى مصر في هذا العام .

وواصلت فيرا اليكسندروفا حديثها قائلة ان الخبراء السوفييت يسهمون بنصيب كبير في عمليات كهربة الريف المصري فهم يساعدون في تنفيذ أعمال التركيبات وفي تشغيل المعدات وفي استيعاب وتشغيل وصيانة وسائل النقل . وقد تم بمساعدتهم كهربة ١٣٠٠ قرية ومد ٦٥٠٠ كيلو متر من خطوط نقل الكهرباء وتشغيل ١٠٠٠ محطة تحويل فرعية . هذا وسيزداد طول خطوط نقل الكهرباء قبل نهاية هذا العام بمقدار ١٢٠٠ كيلو متر الامر الذي سيتيح حصول ٦٠٠ قرية على التيار الكهربائي القادم من اسوان .

ان التعاون السوفييتي المصري في مجال كهربة المناطق الريفية في جمهورية مصر العربية يتميز بتنوعه الكبير ويشمل هذا التعاون مجالات كثيرة من تصميم خطوط نقل الكهرباء ومشاريع الطاقة الاخرى الى اعداد الكوادر المؤهلة .

وكان لقائي الثاني مع بيتر كاتكوف مدير هيئة تصميم مشاريع الطاقة في موسكو التي تقيم تعاونا ناجحا مع الهيئة المصرية لمشروعات الطاقة .

ويقول بيتر كاتكوف الذي عاد من جمهورية مصر العربية مؤخرا أنه تم عن طريق الجهود المشتركة لمهندسي — مشاريع الطاقة — والخبراء السوفييت العاملين في منظمات التصميم والتخطيط السوفييتية وضع الرسوم التخطيطية لكهربة ست عشرة محافظة في مصر خلال السنوات العشر القادمة.

ويوشك الخبراء المصريون والسوفييت حاليا على الانتهاء من وضع الخطة الكاملة لكهربة مصر والتي تشمل تحديد الطرق الاساسية لانشاء قاعدة طاقة راسخة للاقتصاد الزراعي في البلاد .

وقال بيتر كاتكوف أن العاملين في هيئة مشاريع الطاقة يجدون صعوبة بالغة في القيام بهذا الواجب الضخم بمفردهم ولكنهم يحصلون على المساعدة الفعالة من الخبراء السوفييت فيضع هؤلاء على وجه الخصوص مشاريع نموذجية لكهربة المناطق الريفية وتعمل تلك المشاريع على تخفيف جهود المهندسين المصريين بدرجة كبيرة وذلك اثناء وضعهم لمشاريع كهربة المناطق الماهولة بالسكان .

ان اعداد الخبراء في مجال كهربة الريف لا يتم في مصر فقط بل وفي الاتحاد السوفييتي . وقد تحدث فاليري كيريكوف كبير مهندسي وزارة الطاقة واستخدام الكهرباء في الاتحاد السوفييتي حول أعداد خبراء الطاقة المصريين في الاتحاد السوفييتي فقال:

يجري في الاتحاد السوفييتي اعداد خبراء في كهربة الريف لجمهورية مصر العربية منذ عام ١٩٧١ . وقد تمكن ٢٠٠ مهندس وفني مصري تقريبا من رفع مستوى تاهيلهم خلال تلك الفترة . ويشمل برنامج التدريب على دروس نظرية وعملية حيث يقوم العلماء السوفييت البارزون ومدرسو المعاهد التعليمية العالية باطلاع هؤلاء الخبراء على تطور مجالات الطاقة في الاتحاد السوفييتي ونظام كهربة المناطق المختلفة في البلاد وبصفة خاصة المناطق الريفية . ويحضر أعضاء المنح التدريبية بعد ذلك كل حسب تخصصه في المستقبل فترات تدريبية في هيئات التصميم السوفييتية وفي مواقع انشاء مشاريع الطاقة المختلفة : في المحطات الكهرومائية وفي المحطات التحويلية الفرعية وفي ادارات التوزيع المركزية حيث يتاح لهم على الطبيعة دراسة ومعرفة خبرة العاملين السوفييت في مجال الطاقة . وعلى سبيل المثال انهت مجموعة من الخبراء المصريين في هذا العام فترة تدريبية في هيئات التصميم والتخطيط السوفييتية الموجودة في موسكو وروستوف . وقد درس هؤلاء الخبراء هناك لمدة ستة شهور طرق وضع الرسوم التخطيطية لكهربة القرى وقاموا بتصميم خطوط نقل الكهرباء . ويرى أعضاء المنح التدريبية ان الدراسة في الاتحاد السوفييتي قد أثرت معارفهم وانهم سيستفيدون من تلك المعارف في عملهم المقبل كما سيتدرب ستون مواطنا مصريا آخر أيضا في الاتحاد السوفييتي قبل نهاية هذا العام .

أن تنفيذ خطة كهربة الريف في جمهورية مصر العربية يجري على قدم وساق وقد وصلت الكهرباء الى ثلث القرى المصرية وقريبا سيصل نور الكهرباء الى كل مكان .

وتستعد البلاد حاليا لتنفيذ المرحلة القادمة وهي كهربة العمليات التكنولوجية الاساسية في الاقتصاد الزراعي . وهكذا سيسمح وجود الطاقة الكهربائية في القريب العاجل بتشغيل المعدات الحديثة في القرية وسيرتفع معدل انتاج الفلاحين وسيتم بناء حياتهم على أساس عصري .

ان كهربة المناطق الريفية المصرية تعد عاملا هاما في تحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية في القرية المصرية .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

لقاء القمة السوفييتي — الامريكي اسهام هام في تعزيز السلام والامن العالميين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت جريدة « برافدا » السوفييتية في عددها الصادر ، يوم ٤–١٢ الماضي ، مقالا بقلم أ. كولوسوف و و. نيكيتين ، حول نتائج لقاء القمة السوفييتي — الامريكي في فلاديفوستوك ، وقالا ان المؤتمر اسهام هام جدا في تعزيز السلام والامن في العالم ، وانه خطوة جديدة في تعميق خطوات ازالة التوتر في العالم وفي زيادة التعاون بين الدول بمختلف أنظمتها الاجتماعية .

ويضيف المعلقان بأن العلاقات السوفييتية — الامريكية تتطرق أيضا الى المشاكل العالمية الاخرى التي تشترك الدولتان في المحادثات ، مع دول اخرى ، من اجل حلها ومن أجل ازالة التوتر والخلافات وتعزيز الامن في مناطق مختلفة في العالم .

يجب أن نرى في نتائج محادثات فلاديفوستوك حقيقة ان الطرفين أظهرا رغبة في الاسهام في تسوية احدى أخطر النزاعات في العالم ، الا وهي منطقة الشرق الاوسط ، وفي المساهمة في كل موقف لحل المشاكل الاساسية من أجل سلام عادل وثابت في المنطقة .

كما وتأكدت ، في هذا اللقاء ، ضرورة عقد مؤتمر جنيف للسلام في أسرع وقت ممكن ، الشيء الذي من شانه ان يلعب دورا هاما في تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

هذا وقد لخص الكاتبان مقالهما ، بان نتائج محادثات فلاديفوستوك مع قرارات مؤتمر القمة في الرباط وقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية تخلق امكانيات جديدة لتقريب التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط . ولكن على ما يظهر ، بسبب موقف حكام اسرائيل التخريبي ، سيحتاج الوضع الى جهود ليست قليلة لحل المشاكل العاجلة التي تعترض طريق التسوية .

انفضاح جرائم المخابرات المركزية الامريكية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ذكر معلق وكالة « تاس » السوفييتية ، ى. كيشيليف ، في ٣ الجاري ، ان وكالة المخابرات الامريكية — سي. آي. ايه — وضعت من جديد تحت مراقبة شديدة من الخارج ومن داخل الولايات المتحدة الامريكية نفسها . وذلك اثر تصريح رئيس الوكالة ، كولبيه ، ان مؤسسته كلفت بتنظيم نشاطات سرية في كافة انحاء الكرة الارضية ، وعلى اثر الانباء المتعاقبة حول تدخل وكالة المخابرات الامريكية في الشؤون الداخلية للبرتغال .

وقد طالب السناتور الامريكي م. هارينجتون لجنة الخارجية والامن في الكونغرس ، في هذه الايام ، بالتحقيق حول تدخل الوكالة في البرتغال ، خاصة ، وان الانباء الواردة من ليشبونه تفيد بان ١٠٠ وكيل (مخبر) امريكي يتآمرون على الحزب الشيوعي البرتغالي .

كما وذكرت الصحيفة الايطالية « ايروبيو » ان شبكة سرية واسعة النفوذ ، تعمل في ايطاليا على التقاط المحادثات التلفونية حتى تلك التي يقوم بها رئيس الجمهورية . وتعمل هذه الشبكة ، كما جاء في الصحيفة ، بتنظيم مشترك مع وكالة المخابرات الامريكية .

وذكرت صحيفة امريكية ان القتل الجماعي للسكان المدنيين في قرية سونغ — مي ، في فيتنام الجنوبية عام ١٩٦٨ ، صمم ونفذ حسب أوامر وكالة المخابرات المركزية الامريكية .

« ليس بالامكان ، تقليديا وقانونيا ، وقف عمليات القتل والتدمير الشنيعة التي تقوم بها وكالة المخابرات الامريكية » — قال السناتور الامريكي ابو رزق في ندوة اقيمت ، في الشهر الماضي ، في واشنطن . وقد طالب أن توضع الوكالة تحت المراقبة المباشرة لمجلس النواب الامريكي .

وصرح د. ماركس ، أحد اعضاء « مركز التحقيقات الامريكية في قضايا الامن الدولي » ان كون أكثر من ربع رجال السياسة الامريكيين خارج البلاد وكلاء في وكالة المخابرات المركزية الامريكية ليثير القلق في دول معينة . وقد نشر تصريح هذا المحقق في مجلة « واشنطن مونتلي » في نوفمبر الماضي .

لقد اتسعت حملة الانتقادات على وكالة المخابرات الامريكية في المدة الاخيرة ، اثر تصريح لماركيتي — موظف كبير في الوكالة سابقا — حول تدخل الوكالة في تشيلي ضد حكومة الوحدة الشعبية للرئيس الراحل الليندي .

واختتم كيشيليف مقاله قائلا : ان الجرائم التي تقوم بها المخابرات الامريكية لا تتنافى وكل القوانين والاعراف الدولية ، فحسب ، بل انها تصطدم بالرفض القاطع من قبل الرأي العام في العالم وامريكا نفسها ، خاصة وانها تضر في طريق خفض حدة التوتر في العالم ، وتتعارض كليا مع النهج الذي تعزز اكثر في لقاء القمة السوفييتي — الامريكي في فلاديفوستوك .

النائب الشيوعي توفيق طوبي يثير مأساة عرب المفجر ويطلب منحهم حق العيش الانساني

في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — أثار عضو الكنيست، توفيق طوبي، يوم الاثنين الماضي (٢ — ١٢)، مأساة عرب المفجر، تلك القرية الصغيرة بالقرب من جدول الخضيرة على طريق الشاطىء، حيفا — تل ابيب، وذلك في أثناء مناقشة مشروع قانون تعديل ضريبة تحسين الأرض الذي يعفي شركة «صندوق قيسارية»، التي يمتلكها البارون روتشيلد، من ضريبة التحسين. وكما هو معلوم فان هذه الشركة هي التي استولت على اراضي عرب المفجر أو «حفتسي با».

وقال توفيق طوبي في كلمته «ان البند ٢٤ من مشروع القانون يقترح ضم «صندوق قيسارية» الى قائمة المؤسسات المعفاة من ضريبة تحسين الاراضي، و«صندوق قيسارية» شركة ورثت شركة «بيكا» ويمتلكها البارون روتشيلد ولقد جنى هذا الصندوق ارباحا كبيرة من الاراضي. وبين ضحايا هذا الصندوق وسابقته شركة «بيكا» مئات من المواطنين العرب الذين يقطنون اليوم قرب جدول الخضيرة المليء بالقاذورات، عند مفترق الطريق الموصل بين عفولة — قيسارية وحيفا — تل ابيب على طريق البحر. وان من يمر قرب ذلك المكان جل همه هو أن يغلق انفه كيلا يستنشق الهواء القذر في المكان، ويستغرب كيف يعيش آدميون في عشرات الاكواخ قرب الجدول. انهم اولئك العرب الذين سلبت اراضيهم، وقد صادرتها شركة «صندوق قيسارية» التي يمتلكها البارون روتشيلد. وهم يعيشون الان ومنذ الانتداب البريطاني في اوضاع مريعة. يعيشون في اكواخ ويحظر عليهم بناء براكة واحدة للمدرسة التي يتعلم فيها ١٠٠ تلميذ. ولا يمنحون رخص بناء بحجة انهم لا يقيمون على اراضيهم. ولا توجد في المكان حنفية ماء. ويضطر المواطنون الى جلب مياه الشرب من النبع القذر قرب الجدول والذي لا يمكن المكوث امامه بقيقة واحدة. ولو توجد مواصلات ولا خدمات طبية في المكان. ان اولئك المواطنين لضحية صندوق قيسارية، الذي تريد الحكومة أن تعفيه من ضريبة تحسين الاراضي.

فمن يهتم بأمر اولئك المواطنين؟ بالطبع ليس البارون ولا يهتم بهم الحكومة ايضا.

«وفي هذه المناسبة اود ان ارفع صرختهم، صرخة مئات المواطنين المقيمين في «حفتسي با»، لانه كان هناك كيبوتس مرة واسمه (الحفتسيبا). أما اسمهم فعرب المفجر. وانني لأطالب بحقهم لدى «صندوق قيسارية» الذي يراد أن يعفى من ضريبة تحسين الاراضي. واطالب الحكومة وصندوق قيسارية بتمكينهم من العيش الانساني واقامة المسكن وجلب الماء لهم وبناء مدرسة انسانية لهم وتمكينهم من العيش كآدميين».

وكان النائب طوبي قد قال في مطلع كلمته حول القانون أن الكتلة الشيوعية تؤيد فرض قانون تحسين الاراضي لامتصاص ارباح تجار الاراضي والمضاربين بالارض. وقال أن الحكومة لا تنتهج في الواقع مثل هذه السياسة. فهي تعامل باللين أصحاب رأس المال الكبير، والمضاربين بالاراضي، وشركات البناء والمقاولين على اختلافهم، في حين أنها تلجأ الى اليد القاسية، المدمرة، في فرضها ضريبة تحسين الاراضي على الانسان العادي الذي لا يقوم بالمضاربات، وعلى صاحب المساكن الصغيرة واصحاب الملك الصغير الموروث، الذي هو عمليا كل ما يمتلكونه.

واضاف انه لو تفحصنا مدفوعات ضريبة تحسين الاراضي لاتضح لنا أن الضريبة لا تجبى في معظمها الا من الناس العاديين. وفرض هذه الضريبة عليهم هو ابتزاز وجرم. واتضح لنا أيضا انها لا تجبى من أصحاب الملايين، أمثال بن عمي، الذين كسبوا الارباح الكبيرة والخيالية من المضاربة في الاراضي. ويتم كل ذلك بمساعدة الحكومة وبفضل سياستها.

وتطرق في كلمته الى حقيقة نقل ملكية اراضي «دائرة اراضي اسرائيل» بابخس الاثمان الى الموظفين الكبار والمستثمرين وشركات الاراضي وشركات المضاربة بالاراضي بهدف استخدامها في بناء المساكن والاحياء السكنية والمصانع. وقد استبدلوا الهدف من هذه الاراضي بطريق الرشوة والفساد وبحكم مكانتهم وصلاتهم، الامر الذي مكنهم من جني الارباح الكبيرة. أما الحكومة فلم تحرك ساكنا. فمن لم يسمع عن صفقات الاراضي في نتانيا واسدود وقيسارية؟ ومن لم يسمع عن الملايين من الارباح من صفقات الاراضي والتي جرت باشراف الحكومة؟

وذكر النائب طوبي الانتقادات الكثيرة التي تعرضت لها الحكومة، حتى من قبل المحكمة، لاسلوبها المنحط في مصادرة الاراضي العربية، كما جرى في الناصرة والقدس والجليل. فقد صودرت تلك الاراضي بحجة استخدامها للاغراض العامة ولكن اتضح بعد المصادرة انها نقلت الى ملكية رجال الاعمال، الذين ميزتهم الوحيدة هي انهم أصحاب ملايين ويهود. وقد جنوا من هذه الاراضي ارباحا كبيرة. وقال ان مصادرة اراضي الفلاحين العرب والمالكين العرب، تحت ستار «التطوير» والاغراض العامة ونقلها الى ملكية اخرى، حتى ملكية خاصة، لتنفيذ السياسة العنصرية، سياسة سلب العرب اراضيهم، ان هذا هو المصدر الرئيسي للمضاربة بالارض وللارباح الاسطورية، وكل هذا يجري تحت ستار «التطوير» و«الاستيطان» و«الامن».

وأكد أن سياسة الاراضي الحكومية تقوم على أساس سلبه الاهلين العرب أراضيهم، وهذا يجمع اراضي شاسعة في يد الدولة، ثم نقل ملكية هذه الاراضي الى أيد اخرى بهدف «التطوير»، كما يزعم، — ان هذه السياسة لتشكل مصدرا رئيسيا للمضاربات في الاراضي وللارباح الخيالية. وهذا ما يجب ان يقال هنا، في أثناء بحث قانون ضريبة تحسين الاراضي.

نظام جديد في الجامعة العبرية لحرمان الطلاب العرب من دراسة الطب

القدس — لم يترك المسؤولون في وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التابعة لها وسيلة الا واستخدموها للتضييق على الطلاب العرب وحرمانهم من الالتحاق بالفروع العلمية التطبيقية، كالطب والهندسة الكهربائية والفيزياء والكيمياء وغيرها.

ولا يلتحق بهذه الفروع الا عدد قليل جدا سنويا لا يتعدى أصابع اليد. وفي الطب، مثلا، لا تقبل جامعة القدس اكثر من ٤ الى ٦ طلبة، في حين يزيد عدد المتقدمين لدراسة الطب على هذا الرقم كثيرا. ولم يكتف المسؤولون في هذه الجامعة، كمايبدو، بكل التضييقات القائمة للحيلولة دون التحاق عدد اكبر بهذا الفرع الهام فسنوا نظاما جديدا غريبا عجيبا. اذ قرروا عدم قبول اي طالب عربي جديد لفرع الطب ما لم يخدم في الجيش الاسرائيلي. ولقد اثار هذا النظام الجديد الغريب، والعنصري في الوقت نفسه، غضب الطلاب العرب واحتجاجهم. لان هذا النظام يعني، عمليا، حرمانهم من دراسة الطب. فكما هو معلوم لا يخدم في الجيش الاسرائيلي الا ابناء الطائفة الدرزية من الطلاب العرب. وتتم الخدمة قسرا وخلافا لرغبات معظمهم. ولقد احتج الطلاب العرب بشدة على هذا النظام وهددوا بالاضراب وباثارة القضية امام الرأي العام المحلي والعالمي. فاضطرت ادارة الجامعة الى الاستعاضة عن شرط الخدمة العسكرية بان يقوم كل من يريد الالتحاق بفرع الطب بالخدمة الوطنية في احدى المدارس او المستشفيات او المؤسسات التي تختارها الجامعة.

ويبدو ان الضجة التي اثيرت حول هذا النظام احرجت المسؤولين في الجامعة والوزارة فاضطروا الى الاعلان عن ان هذا النظام يسري على الطلاب اليهود أيضا. ولكن هذا التفسير لا يقنع أحدا ولا يغير من طبيعة هذا النظام وحقيقة الاهداف التي تخفى وراءه. فمعلوم للجميع ان السواد الاعظم من الطلاب اليهود يلتحق بالخدمة العسكرية ولذا فلا يحول هذا النظام دون التحاقهم بفرع الطب، ولكن تراجع المسؤولين عن شرط الخدمة العسكرية يؤكد ان معارضة الطلاب العرب وكفاحهم ضد كل القيود المفروضة على تعليمهم، المرئية وغير المرئية، وضد كل التمييز ضدهم، من شأنه ان يؤتي انتصارا أفضل وان يفتح أبواب المعاهد العلمية امامهم ليواصلوا تحصيلهم العلمي في ظروف ومناخ صحيين.

فضيحة مالية جديدة في اسرائيل!

باعا الاسهم وباعا نفسيهما!

القدس — اعلن وزير المالية، رابينوفتش، ردا على استجواب لاحد النواب، ان «شركة النفط الاسرائيلية الوطنية» باعت حصتها (٥٪) من اسهم التنقيب عن النفط في بحر الشمال لاحدى الشركات البريطانية الكبرى العاملة هناك. وان البيع تم في وقت بات فيه من المؤكد اكتشاف النفط بكميات وافرة في تلك المنطقة. وقال رابينوفتش ان مدير الشركة الاسرائيلية ونائبه، اللذين عقدا هذه الصفقة، انتقلا ايضا الى العمل في الشركة البريطانية. وقد وصفت «عل همشمار»، امس الخميس، عملية البيع وانتقال المدير ونائبه الى العمل في الشركة البريطانية، بالفضيحة المالية التي ربما تنتشر رائحتها قريبا وتكشف عن حقائق مذهلة جديدة عن التلاعب باموال الدولة، التي هي اموال دافعي الضرائب.

محكمة العدل العليا ترفض تقديم موعد انتخابات بلدية الناصرة

القدس — نظرت محكمة العدل العليا، في ٢ الجاري، في الطلب الذي قدمته الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة بالاشتراك مع اللجنة التنفيذية للاكاديميين ولجنة الحرفيين والتجار في الناصرة لتقريب موعد انتخابات بلدية الناصرة، التي كان من المقرر ان تجري في ٩ الجاري، ولكن وزير البوليس والداخلية هيلل امر بتاجيلها حتى ١٩٧٥/١٢/٩. وقررت المحكمة ترك الباب مفتوحا امام وزير الداخلية ليقرر هو فيما اذا كان تقريب موعد الانتخابات ممكنا. وعللت المحكمة قرارها بانه يجب افساح المجال امام اللجنة المعينة حتى تتمكن من تنظيف ادارة بلدية الناصرة من الفساد الذي تتخبط فيه..

أهي مؤسسات لخدمة العمال أم لتعذيبهم؟!

الطيبة — وصلتنا نسخة عن شكوى بعث بها العامل أحمد المصري الى الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت يشكو فيها ما لقيه من المماطلة في دفع ما يستحقه في «الكيرن بتوح».

ذلك أنه عمل في شركة بناء «بترمن» من ١٩٦٧ حتى أيار ١٩٧٣ عندما تلقى كتابا بالفصل واندمجت الشركة بشركة اخرى.

وبعد أن صادقت لجنة العمال في تل أبيب على الفصل راجع «الكيرن بتوح» للحصول على تعويضاته. وقدم الوثائق المطلوبة الى موظف الصندوق في الطيبة. ولكن بعد مرور عشرة أشهر من المماطلة رفض طلبه بحجة ان الذي يوقع الايصالات في الشركة الجديدة هو نفس الشخص الذي كان يوقعها في الشركة القديمة. ولكن هذا لا ينفي ان الشركة القديمة حلت وأنه فصل من العمل فيها. لكن يبدو أن الدفع صعب عليهم..

في ظل الاحتلال:

صمود يستدعي الاحترام

الخليل — لمراسلنا الخاص — بعد الهبة الشعبية الاخيرة في المناطق المحتلة، غصت سجون الاحتلال، المزدحمة أصلا، بالمعتقلين، بشكل يذكر بسنتي ٦٨ — ١٩٦٩. ولكن الجو مختلف. فالاعتراف الدولي بالشعب الفلسطيني وحقوقه رفع من معنويات المعتقلين الذين يعرفون أن كفاحهم أسهم في ذلك.

وفي ٣ — ١٢ زار المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم ١٥ من موكليهم المعتقلين في سجن الخليل. وبينما ينتظر بعضهم المحاكمة فالبعض الاخر ينتظر انقضاء فترة التوقيف الاداري المجددة غير عارفين ان كانت ستجدد ايضا. ومنهم مجيد همدان الذي لم يحققوا معه حتى اليوم. وهو والد الطفلة وبيدة المريضة. وداود مطر المريض جدا والذي يرفضون نقله الى المستشفى. وخليل رشماوي الذي حدد اعتقاله لستة اشهر اضافية مثل ابراهيم عابد، الشيوعي القديم الذي قضى فترة طويلة في سجن «الجفر» الاردني.

وخليل رشماوي معلم في جامعة بيت لحم واعتقل بعد ٢٠ يوما من زواجه. وزوجه العامل «غير مواطنة» في نظر السلطات مع انها من مواليد بيت لحم ولا تملك «حق» الاقامة فيها. وعندما طلبت «توحيد العائلة» اجيبت بان ذلك غير ممكن طالما أن زوجها في السجن.

ومن نزلاء السجن القدامى: حسني حداد وعطا الله رشماوي المعتقلان اداريا واللذان تعرضا للتعذيب ولكن موقفهما الصامد اثار حتى احترام سلطات السجن.

كيف يعذبون عائلة المعتقل بدون أن يمسوها حتى باصبع.

القدس — لمراسلنا الخاص — محمد ابو غربية هو احد المعتقلين اداريا من شرقي القدس. اعتقل قبل حوالي ٧ اشهر. ووجد اعتقاله كالاخرين. تعرض، كغيره، للتعذيب. ولكنهم اوقفوا تعذيبه بعد أن اتضح للمحققين انه مصاب بالسل. ولا يزال محمد ابو غربية معتقلا في سجن كفار يونا، الى ما قبل اسبوعين، حيث تم نقله الى مكان آخر. وردا على اسئلة عائلته قيل انه موجود في سجن في القدس. ولكن لا يمكن رؤيته. وعندما طلبت المحامية لانغر السماح لها بمقابلته قيل لها انه غير موجود في القدس. ولا احد هناك يعرف عنه شيئا. وعبثا حاولت زوجة ابو غربية أن تعرف أين يوجد زوجها. وأعلنت المحامية، في ٢ — ١٢، أنها سترفع الامر الى مفتش المركز. وعندها، فجأة، «وجد» ابو غربية في سجن القدس. وفسروا ذلك «بلخبطة» في الاسم. وقد حدثت نفس «اللخبطة» قبل نحو شهر مع معتقلين آخرين في سجن كفار يونا. ويبدو أن الغلط هذا اصبح اسلوبا.

وجدير بالذكر انه لم يحقق مع محمد ابو غربية، حتى الان. وليس يعرف لماذا نقلوه الى سجن القدس. ولكنهم استطاعوا، خلال عشرة أيام، أن يسببوا للعائلة عذابات هائلة.

أم درزية ترمي أطفالها الاربعة في مركز عسكري احتجاجا على تجنيد ابنها

بيت جن — لمراسلنا — جلبت السيدة حسن محمد مرعي أطفالها الاربعة الى احد المراكز العسكرية قرب حيفا، وتركتهم هناك احتجاجا على تجنيد ولدها الاكبر وترك العائلة بدون معيل او مساعدة تكفي للقيام باودها.

والمرأة المذكورة ارملة وأصغر أطفالها في الثالثة من العمر. وابنها المجند صلاح علي مرعي الموجود حاليا في السجن العسكري هو المعيل الوحيد لهذه العائلة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية يحتفل بيوبيله

يحتفل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في كل المناطق والفروع بالذكرى السنوية الخمسين لتاسيسه بالاجتماعات والاحتفالات واقامة المعارض.

وفي مركز هذه الاحتفالات تجري لقاءات مع رفاق من قدامى اتحاد الشبيبة يستعرضون فيها ذكرياتهم.

هذا وعقدت سكرتارية الحركة ندوة مع سكرتيري اتحاد الشبيبة الشيوعية السابقين من الرفاق اليهود والعرب ويجري النشر عنها في صحف الحزب والشبيبة.

وكذلك تجري مباريات رياضية في كرة القدم وكرة الطاولة والشطرنج والركض على كؤوس الذكرى الخمسين لاتحاد الشبيبة الشيوعية.

واعلنت منظمة «أبناء الكادحين» عن مباراة في الرسم بين الاطفال في كل انحاء البلاد لهذه المناسبة.

احتفالات الذكرى الخمسين في فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية:

أعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة السابقين.

● في ام الفحم حاضر الرفيق جورج طوبي، سكرتير اتحاد الشبيبة سابقا، وكذلك الرفيق احمد قاسم السكرتير الاول للفرع.

● في الطيبة تكلم من مؤسسي فرع الشبيبة الشيوعية في القرية الرفيقان عثمان ابو راس ومحمد ابو اصبع.

● في الطيرة عقد لقاء منطقي جماهيري اشترك فيه الرفيق نمر مرقس، سكرتير اتحاد الشبيبة سابقا، والرفيق بنيامين شنيتسر، عضو اللجنة المركزية للشبيبة في الماضي، والرفيق محمد ابو اصبع، سكرتير منطقة المثلث للشبيبة سابقا. وفي الختام قدم برنامج فني حافل.

● في الناصرة جرى لقاء في نادي الشبيبة اشترك فيه الرفيق غسان حبيب، سكرتير الشبيبة سابقا ومن مؤسسي الشبيبة في فرع الناصرة، وكذلك الرفيقة يوخيفد جونين من

بنت مجدل شمس:

هذا التعليم ليس لوجه العلم!

مجدل شمس — تلقينا رسالة من «بنت مجدل شمس» تنتقد فيها منهاج التعليم في مدارس هضبة الجولان المحتلة. وتتهم السلطات الاسرائيلية بانها تضفي على برامج التاريخ والجغرافية والمدنيات طابعا خاصا وتعد لها معلمين خصوصيين (وليس مختصين) مستهدفة بذلك أهدافا خاصة.

وتقدم كاتبة الرسالة أمثلة فتقول:

«الجغرافية تقتصر على اسرائيل وبتوسع وتتطرق، بشكل عابر، الى جغرافية بلدان الشرق الاوسط. وبينما تدرس جغرافية امريكا بتوسع تعطى لمحة موجزة عن جغرافية بلدان اوروبا.

ونفس الاتجاه يسري على مواد التاريخ فلا يعلموننا عن تاريخ العرب وأمجادهم، ولكن يعلموننا عن تاريخ العصور القديمة، وبشكل مختصر. أما عن تاريخ اليهود فيدرسوننا كل كبيرة وصغيرة، بينما يعطوننا لمحة عن تاريخ العصور الوسطى تدور باختصار حول رسالة النبي محمد وانتشار الدين الاسلامي.

ويجعلوننا نتعلم «مدنيات اسرائيل» التي تصف الحكم بأنه ديمقراطي ولكننا لم نشاهد من ديمقراطيته شيئا اللهم الا الظلم والقهر والاستبداد».

وتمضي كاتبة الرسالة فتضيف:

«ونحن نعرف ماذا يقصدون من وراء تعليمنا هذه المناهج. ولكنهم لن يفلحوا ابدا في قطع أواصرنا عن تاريخنا وشعبنا العربي. ولن يجعلونا نؤمن بديمقراطيتهم. ونحن واثقون ان كل ظلم وكل احتلال الى زوال. وأن الحق يعلو وأن العدل سيسود.

الكتلة الشيوعية تشجب مشاريع قوانين جديدة

لتغيير قانون الانتخابات والحد من حرية الترشيح بحجج أمنية

القدس — لمراسل الاتحاد — قدم عدد من أعضاء الكنيست من المعراخ والليكود يوم الثلاثاء الماضي ٣—١٢—٧٤ الى الكنيست مقترحات لمشاريع قانون الكنيست وقانون الانتخابات، يحظر بموجبها على كل من ادين بتهم امنية بموجب «قانون امن الدولة» ترشيح نفسه لانتخابات الكنيست.

وتولى تقديم هذه المقترحات الى الكنيست النواب شوشانة ارزلينو، ومتيلدة غيز، وشاحال، وبن بورات وجميعهم من كتلة المعراخ ومعروفون باتجاهاتهم المتطرفة، وشوفال من كتلة الدولة في التجمع اليميني، «الليكود».

وادعى مقدمو هذه الاقتراحات انه لا يجوز ان يترشح لعضوية الكنيست من ادين بالتعاون مع العدو، أو من خدم في صفوفه او ارتكب اعمالا مخلة بأمن اسرائيل، أو هدد سلامة اسرائيل الاقليمية.

واعلن وزير العدل صادوق أن هذا هو تشريع معقد ولكنه يوافق على المبدأ، واقترح احالة مشاريع القوانين الى لجنة الكنيست والدستور.

الكتلة الشيوعية تشجب

واقترح النائب توفيق طوبي، باسم الكتلة الشيوعية، رفض هذه القوانين المقترحة وشجبها، لانها اعتداء على حرية المواطنين ليرشحوا انفسهم ولينتخبوا من يريدون. وقال ان التستر وراء تهم امنية يمكن ان يكون، وعلى الغالب سيكون، سلاحا لمنع الخصوم السياسيين من ترشيح انفسهم. وقال، هذا تشريع يشكل خطرا على الحريات الديمقراطية في البلاد.

ولدى التصويت على اقتراح زلمان شوفال من «الليكود» (والذي كان اقل تطرفا من اقتراحات أعضاء «المعراخ») عارضه أعضاء الكتلة الشيوعية والنائبان ماير بعيل ومارشه فريدمان (من كتلة حقوق المواطن) وامتنع عن التصويت النواب بن آهرون ويوسي سريد من المعراخ وبوعاز موءاب. ولدى التصويت على اقتراحات نواب التجمع، عارضها نواب الكتلة الشيوعية وامتنع النواب ماير بعيل ومارشه فريدمان وبوعاز موءاب. اما بن آهرون ويوسي سريد فايداها مع بقية أعضاء كتلتهم. أما أعضاء «المبام» فتغيبوا عن الجلسة في التصويت على جميع المقترحات.

كلمة توفيق طوبي:

اقترح حذف مقترحات اعضاء الكنيست شاحال واربيلي — الموزلينو ومتيلده غيز وبن بورات وزلمان شوفال من جدول أعمال الكنيست. فالاقتراح الذي يأتي ليحرم من حق الانتخاب من جرم بمخالفات تسمى امنية اعتقد انه يجب أن يرفض. فهو لا يخدم قداسة الكنيست وسمعتها الطيبة.

ان هذا لتغيير جوهري في القوانين الاساسية، فهو في الواقع يفتح ثغرة أمام تشريع يمس، في نهاية الامر، بحقوق المواطن التي تحميها قوانين الكنيست الاساسية وقانون الانتخابات للكنيست، وهي الانتخاب والترشيح للانتخاب بصورة حرة وبدون تقييد ولا تمييز.

ان أحد الامور الاساسية التي تميز القوانين الاساسية المتعلقة بالانتخابات هو أن القوانين لا تمنع أي مواطن من أن يكون مرشحا الا اذا كان يقوم بعمل عام أو رسمي معين. فهو بحكم مهمة كهذه قد يؤثر موضوعيا أو عمليا على مجرى الانتخابات الحرة، وقد يؤثر بحكم عمله على الناخبين.

هذه الحجة هي الحجة الوحيدة التي عينها واضع التشريع، والذين يدخلون في اعتبارها لا يرشحون للانتخابات.

اقر قانون الكنيست الاساسي في ١٢ شباط ١٩٥٨. ولم تثر الاقتراحات التي تقترح اليوم لا في القراءة الاولى، ولا في الابحاث في اللجنة، ولا بالتحفظات التي اثيرت.

وآباء الدولة وبناتها ظهروا في ذلك البحث الهام حول هذا القانون الاساسي: دافيد بن غوريون، وحنان روبين، وبنيامين مينتس، وعزرا ايخيلوف، ويسرائيل روكاح، وناحوم نير ريفالكس عليهم الرحمة، كما ظهر آخرون، طال بقاؤهم، وهم لا يزالون يجلسون هنا في الكنيست.

راجعت ذلك البحث في جميع مراحله، وحتى في البحث حول قانون انتخابات الكنيست، لم يفكر اي شخص في تلك الايام بان قانون الكنيست الاساسي أو قانون الانتخابات للكنيست يشتمل مقولة كهذه او يرفض اشخاصا بسبب اي من الصفات هذه او تلك.

مناحيم بيغن (مقاطعا): بسبب الاعمال وليس بسبب الصفات.

توفيق طوبي (مواصلا): وايضا، آنذاك، لم يفكروا برفض اشخاص بسبب اعمالهم. وكان المانع الوحيد الذي فكروا فيه يومذاك يتعلق بالذي يملأ وظيفة وبها يستطيع التأثير على الناخبين. وهذا يعني الاهتمام بطهارة الانتخابات. وما لم يدخل — لم يدخل دون تفكير، انما ادخل بعد تفكير متزن.

ان اقتراح أعضاء الكنيست المحترمين يغير بصورة أساسية المفهوم من قانون الكنيست الاساسي وقانون انتخابات الكنيست فيما يتعلق بحرية المواطن الاكيدة في الانتخاب، والترشيح للانتخاب، دون أن يكون لصفاته الشخصية أو أعماله أو وجهة نظره السياسية ما يسبب رفضه أو حرمانه من حقه. فلنتفحص كم ذلك يتعارض وروح قانون الكنيست الاساسي، وهو قانون دستوري.

ما الذي يقترحه أعضاء الكنيست شوفال والموزلينو وغيز وشاحال وبن بورات لتعديل القانون؟ المادة السابعة من قانون الكنيست الاساسي تعين من هم الذين يجب ألا يرشحوا للكنيست: رئيس الدولة والحاخامان الاكبران والقاضي، ما داموا مستمرين في مناصبهم، وقاضي المحكمة الدينية، ما دام يعمل في مهمته، ومراقب الدولة، ورئيس الاركان العامة لجيش الدفاع الاسرائيلي، والحاخامون، ورجال الدين في الطوائف الاخرى، وكبار موظفي الدولة، وكبار ضباط الجيش، في درجات أو مهمات يعينها القانون. انهم في ثمانية أصناف.

ويأتون اليوم ويقترحون أن يضيفوا الى هذه القائمة المحترمة صنفا تاسعا (٩) وهو «من جرم بمخالفة أمنية». ألا ترون كم هذا الاقتراح سخيفا ومناقضا لروح القانون؟

اننا نعارض اقتراحات التعديلات، لانها تتعارض، حسب رأينا، وحق كل مواطن في أن يكون مرشحا للانتخابات. وأن من حق جمهور الناخبين أن يقول كلمته في ذلك الشخص الذي قام بذاك العمل او أي عمل آخر، وأن يستنكره ويصدر حكمه بحقه، أو انتخابه. ان للناخبين وحدهم الحق في أن يقولوا كلمتهم

ويبدوا رأيهم اذا كان يوسع مواطن معين أن يكون مناسبا لتمثيلهم في الكنيست او لا. لا يمكن تجاهل الحقيقة أن بين مقترفي سلسلة من المخالفات التي يسميها مقدمو الاقتراحات «مخالفات أمنية» اشخاصا قد يحاكمون لاسباب سياسية، ويجب الا يحرموا من حق ترشيح انفسهم للانتخاب. والجمهور وحده الذي يعين اذا كانوا مناسبين للجلوس في الكنيست، أو انهم غير مناسبين.

يا حضرات النواب! ما معنى «المس بسيادة الدولة أو سلامتها»؟ وهذه مخالفة يقترحون في مشاريع القانون التي امامنا رفض ترشيح انسان بسببها. هذا مصطلح يمكن ترجمته على اشكال مختلفة. ولكن اذا جاء محامي الدولة وقدم مواطنا اسرائيليا الى المحاكمة لانه دعا او تكلم أو كتب أن على اسرائيل ان تنسحب، لاجل السلام، من القدس الشرقية التي ضمت، ترى اترفضون أن يكون مرشحا للكنيست؟ اننا مقتنعون أن اشخاصا كهؤلاء ليسوا من مقترفي المخالفات الامنية، انما الذين ضموا القدس العربية!

وتذرع عضو الكنيست شوفال بحادث رامي ليفنه كمبرر لتقديم اقتراحه ليس صحيحا، وهو مرفوض. يجب أن يعرف، وكل من يقدم مثالا كهذا يجب أن يعرف — أن محكمة العدل العليا برأت ساحة رامي ليفنه من تهمة التجسس مع اعداء الدولة ضد أمنها. لقد جرم لانه أجرى محادثة مع طالب جاء للزيارة دون أن يعرف أنه عميل أجنبي. هذه هي الحقيقة القضائية. يمكن أن نرفض موقف رامي ليفنه واي مواطن آخر. ولكن التمسك غير المسؤول بمختلف التهم التي حتى المحاكم لم تجرم أحدا عليها لامر مرفوض ومستنكر، وكذلك محاولة الخروج باستنتاجات دستورية بناء على ذلك.

ان من يعتمد هذه الحالة من مقترحي التعديل ليبرروا اقتراحاتهم انما يوردون برهانا لرفض مقترحات التعديل في القانون.

أن المطالبة برفض مرشح جرم لمخالفة أمنية، تحمل في طياتها خطرا شديدا على الديمقراطية، تحمل خطر حرمان حق أساسي بسبب مواقف ووجهات نظر سياسية، واننا نرفض هذا الطلب احتراما لحقوق المواطن وحريته ليترشح وينتخب.

ومن يقولون ان من يمسون بأمن الدولة هم اولئك الذين ترد أصنافهم في اقتراحات القانون المقدمة، انما هم، حسب رأيي، يمنعون عن اسرائيل السلام الحقيقي، في حين يمكن بلوغه. ان من جلبوا كارثة حرب اكتوبر وضحاياها على شعب اسرائيل ومن يدفعون باسرائيل الى حرب اخرى، اولئك هم الذين يمسون أمن الدولة وأمن الشعب على أفظع ما يكون المس بالامن، وما تكون المغامرة. لا أستطيع أن أتحرر من الانطباع أن مقترحات القوانين المقدمة انما تأتي على أساس محاولة أوساط اليمين المتطرف والاوساط الرجعية والعسكرية في اسرائيل بشكل ديماغوغي وفي اتجاهات قومية متعصبة وعسكرية، لتاجيج الهستيرية الحربية باسم الامن، كما انها في نهاية الامر تمس الديمقراطية واسس النظام الديمقراطي وحقوق المواطن. لذلك اقترح على الكنيست آن ترفض هذه الاقتراحات.

نوابنا يستجوبون

حول مصادرة دار للوقف الذري وضمها الى لجنة «ترميم الحي اليهودي»

نشرت جريدة «القدس» الصادرة باللغة العربية في القدس خبرا مفاده أن قوة مؤلفة من ٢٠ شخصا معظمهم من الشرطة دخلت منزل المواطن اسماعيل نبيه السلايمة وهي تحمل امرا باخلائه من بيته في البلدة القديمة القائم في حي باب السلسلة، الذي يقيم فيه مع عائلته المكونة من ١٢ نفرا. ومع أن هذا البيت وقف ذري لعائلة الخالدي توجهت الحكومة الى المحكمة وحصلت على أمر بتخلية ونقل البيت الى شركة «ترميم الحي اليهودي». وقد القي بهذه العائلة واكثرها من الاطفال، الى عرض الشارع، دون أن يوجد لها مأوى.

وقد وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى رئيس الحكومة استجوابا يسأله فيه عن تصرف السلطات باخلاء عائلة اسماعيل نبيه السلايمة من منزلها ومصادرته. كما يسأله في الاستجواب نفسه: الا يشكل هذا التصرف مخالفة لميثاق جنيف الذي ينص على احترام حقوق المواطن في المناطق التي تقع تحت سيطرة جيش الدفاع الاسرائيلي؟ وما هو عدد البيوت التي صودرت على هذا الشكل؟ وما هو مصير العائلة المذكورة التي ارغمت على الخروج من منزلها؟ وفي ختام استجوابه يسأل النائب رئيس الحكومة اذا كان مستعدا ليتعهد بعدم تكرر مثل هذا الحادث؟

متى تحل مشاكل «كفار شليم»؟

من المعروف ان اهالي «كفار شليم» المجاورة لتل ابيب توجهوا عدة مرات الى هيئات حكومية وسلطات محلية، والى رئيس بلدية تل أبيب مطالبين بوضع حد للوضع الذي يعيشون فيه والحالة غير المحتملة في أوضاع السكن التي تعرضهم الى الخطر، وأهمال الخدمات الصحية والاجتماعية بين الاهلين. وخصوصا اهمال التعليم والثقافة والخدمات الطبية والبريدية والمواصلات. وقد وجه النائب أ. لفنبراون استجوابا الى وزير الداخلية بخصوص أوضاع هؤلاء الاهلين يسأله فيه اذا كان مستعدا لتامين مطالبهم التي تتلخص بما يلي: ١ — اتباع مبدأ منزل مقابل منزل يتفق وعدد الانفار في كل عائلة، أو التعويض بما يتفق والواقع الاقتصادي الحالي، ٢ — تأمين مساكن للازواج الشبان بحيث لا يقل المسكن عن غرفتين ونصف الغرفة، ٣ — ابطال جميع أوامر الهدم، ٤ — تزويد الاهلين بالخدمات والشروط المتوفرة في الاماكن الاخرى.

حول منع مظاهرة الناصرة احتجاجا على الغلاء

بعد موجة ارتفاع الاسعار الاخيرة، قرر ممثلو لجنة فرع الناصرة للحزب الشيوعي وممثلو اللجنة الادارية للاكاديميين والمعلمين الثانويين في الناصرة وممثلو اللجنة العامة للتجار واصحاب الحرف في الناصرة، التظاهر احتجاجا على السياسة الاقتصادية الحكومية، وقدموا طلبا بذلك الى مركز شرطة الناصرة في ١٦—١١—٧٤، وكان من المقرر ان تجري المظاهرة في يوم السبت ٢٣—١١—٧٤ في الشارع الرئيسي في الناصرة بين الساعة الثانية والنصف والرابعة بعد الظهر، الا ان جواب الشرطة كان سلبيا، بحجة ان اجراء المظاهرة يوم السبت سيعطل حركة السير في المدينة التي تعج بالناس في ايام السبت.

وبعد الجواب السلبي اجتمع ممثلو المؤسسات المذكورة، وقرروا القيام بالمظاهرة يوم الاربعاء ٢٧—١١—٧٤ في الشوارع الجانبية (من دوار الكازنوفا عن طريق شارع البنوك وتنتهي عند العين) بين الساعة الرابعة والخامسة والنصف، وقدموا بذلك طلبا اضافيا الى شرطة الناصرة بتاريخ ٢١—١١—٧٤ وفي يوم ٢٥—١١ فقط وصل الجواب، وكان سلبيا، وبنفس الحجة السابقة، وهي أن المظاهرة ستزعج المارة وتعرقل حركة السير ...

حول هذا الموضوع قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة سأله فيه:

١ — هل رفض شرطة الناصرة السماح باجراء مظاهرة الاحتجاج ضد الغلاء ناتج عن قرارات بوليسية محلية او كان نتيجة لقرار من هيئة أعلى في نفس المجال؟

٢ — ألا يشكل هذا الرفض مسا خطيرا في حقوق الجماهير الديمقراطية في الناصرة للاحتجاج على ارتفاع الاسعار؟

٣ — هل هنالك تعليمات دائمة بعدم السماح باجراء مظاهرات، حتى المصرح بها، في الناصرة؟

٤ — هل الوزير على استعداد للتدخل في الامر وان يعطي تعليمات مناسبة من اجل عدم تكرر مثل هذه الامور في المستقبل؟

من أدبنا الشعبي :

حكاية "ابن السلطان" تعرض على مسرح الاطفال العبري

تعرض امام الاطفـال اليهود ، في هـذه الايام ، مسرحية من اصل عربـي بعنوان « ابن السلطان » يقدمها « اتحاد تطوير المسرح للاطفال والشباب » ، نقلها عن رواية اسطورة عربية الكاتب العبري يفراح حبيب .

تدور المسرحية حـول شخصية احد ابناء الفلاحين الفقراء ، ضاق به العيش في بلده تحت سطوة الاقطاعيين فخرج يطرق باب الرزق في انحاء « السلطنة » فوصـل الى قرية سيرين العربية . وفي طريقه وجد دينارين شاميين ، وهو مبلـغ « محترم » - يشتري به الكثير .. فدخـل الى احدى الحانات فطلـب اكلا ووعد بدفع الثمن ، ولكن صاحب الحان لم يصدقـه واراد طرده - فقد كانـت ملابسه تدل على انه فقير . في هذه الاثناء ، يقدم خادم الحان ويقنع « معلمه » ان يبيـع الشاب .. وهكذا يأكـل صاحبنا ويدفـع ، ولما راوا دينار الذهب الشامي ، ذهلوا واعتذروا له بانهم لم يعرفوه وحسبوه ابن السلطـان . فبداوا يعاملونه وكأنه كذلك . اما هو فقد استغل ذلك فهو لم يلقب نفسه بابن السلطان وانما هم الذين لقبوه .

وهكذا ، يتقرب اليه جميع التجار والاعيان ، فيعطونـه المال وكل واحد منهم يريـد كسب مركز لديه بأن يشي بصاحبه التاجر الاخر واما « ابن السلطان » فيأخذ المال ويعدهم بأن يحل مشاكلهم ، كل على حدة . وجاءت لحظة راى فيها فتاة احلامه ، وهي ابنة المختـار فعشقها من اول نظرة وعشقته هي كذلك . ولما تقابلا اكتشف انها تحبه ليس بكونه ابن سلطان بل لمجـرد الحب ، فصارحها حينئـذ بالحقيقة ووعدها بالزواج .

في هـذه الاثنـاء ، زار السلطان القرية وسمع بقضية الشاب «الذي يدعي انـه ابن السلطان » ، فطلبـه للحديث معه .. واعجبه منه جراته وذكاؤه فقرر ان يتبناه وان يعينه وليا للعهد ، وذلك على الرغم من انه ، اي الشاب ، شاب متحرر يريد تحريـر العبيد والمساواة للبشر ، بـل حتى انه اقنع السلطـان بذلك .

هذه قصة المسرحية وهي مأخوذة عن الاسطورة العربية . وقد حصل عليها يفراح حبيب من عيسى شبلي وهو بـدوي عابدي من عرب الشبلي ، رواهـا كما سمعها من الاجداد .

بقلم : متفرج

اخرج المسرحية اخراجـا ناجحا وسهلا ومقنعا شموئيل بونيم ، ساعده على تقديـم العرض بسلاسة ، ابـداع الممثلين وخاصة « يسرائيـل ابرهامي » وقام بدور ابـن السلطان والوما شالوم التي قامت بدور « نصره » ابنـة المختار .

ولكن هناك مميز خـاص جعلك تشعر انك امام ممثلين عرب ومسرحية عربية في كـل لحظة من لحظات عـرض المسرحية . الا وهو الديكـور والملابس فقد كان تناسـق الالوان بها وتركيزها في وضع معين يلفت الانظار من جميـع الزوايا . والملابس التي زادت من سلاسة الاوضاع وحريـة الممثلين في تقمص الشخصيـة ودفء الحركة وخفتها .

واذكر انه في العرض الاول من المسرحية ، عندما شاهدها مخرجون وفنانون آخرون ، اصروا على معرفة مصمـم الديكور والملابس .. وعرفوه فأثنوا على انتاجه .. انـه الفنان العربي الوحيد في هذه المسرحية ، رفيقنا الرسام عبد

زكي سرور ، شيخ الموشحات في حديث مع "الاتحاد"

اختفت الأغنية العربية من "مهرجان الغناء العربي" في إسرائيل

بقلم : نظير مجلي

في الواقع ، انهـا ليست قضية مهرجان الغنـاء الذي أعدته دار الاذاعة الاسرائيلية وتلفزيونها وانهمته اعتباطـا بـ « مهرجان الغناء العربي في اسرائيل » ، ولا قضية لقاء مع «الاتحاد» لمجرد اللقاء ، ولكنها محاولة مني لتنـاول الموشح - لما فيه من جمال اخـاذ شعرا ومعنى ولحنا ومغنى - وذلك من خلال احد اعلامه .. فكان لقائي به ، انه فنان كبير يختزن طاقات فنيـة أكبر في الموشح وفي غـيره من ضروب الغناء والطرب ، انه شـيخ الموشحات زكي سرور ...

ولد في القاهرة عام ١٩٠٠ ، ومنذ نعومة اظفاره كان يغني « الادوار » - اي المواويل القديمة - التي اشتهر بها محمد عثمان وعبـده الحمولي واحمد ندى ومحمد سالم وغيرهم ... وعندما وصل الى سن ال - ١٤ كان يحفظ حوالي مئة موشح دون معلم او موجه ، كل ما في الامر انه كان يسترق السمع الى نجوم الطرب في المقاهي والصالات « من بعيد لبعيد » .. ثم اصبح هو بنفسه يؤلف ويلحن ويغني ، بل وارسل كلاما الى سيد درويش فلحنه هذا الاخير وغنـاه بنفسه :

« يا ناس انا مت في حبي
وجو الملايكة يحاسبوني »

وكان ذلك التشجيع من قبل سيد درويش يكفي زكي سرور فخرا بـان يتابع مسيرته الفنية . فاحترف الفن بالتحاقـه في فرق موسيقية كبيرة للعمل كضابط ايقاع فيها .. فعزف في فرقة اسمهان وعبد الغني السيد وفتحية احمد وفريد الاطرش ، ثم في فرقة أم كلثوم الخاصة .

والتحق ، كذلك ، بمعهد الاتحاد الموسيقي في القاهرة فدرس فيه فـن الموشحات والنغمات والاوزان .

وتابع في طريق التاليف والتلحين ، فغنت من كلماتـه والحانه نعيمة المصرية ١٠ موشحات .

ولم يتوقف تاليفه على الكلمـات والالحان ، ففي مجـال الايقاع ، ابتدع زكي سرور عدة ايقاعات جديدة أسماها : « ساد سرور » (نصف سماعي بدلا من سماعي كامل) ، و « زرفات ليلى » و «سماعي سليم» و «نوخت سرور» و «سماعي سريع» (وكلها اوزان قديمة اضاف عليهـا بضعة اجزاء) .

ويعيش اليـوم زكي سرور في اسرائيل ، وكان قد هجر مسقط رأسه في سنة ١٩٥٧ .

« هجرت مسقط راسي وبجعبتي كنز ثمين ، ٤٠٠ موشح » - يقول الاستاذ زكي سرور ..

- وماذا فعلت بهذا « الكنز » ؟

- « جئت اعلمه هنا .. فالموشح المصري يختلف عن غيره .. لانهم في مصر مصروا الموشح فزادوه حنيـة ورقة ، وانا كمصري اهتم في هـذا المجال ، اقوم بواجبي من اجـل انتشاره هنا ايضا » .

- وهل تخلو الموشحات من هذه الحنية ليضيفها المصريون ؟

زكي سرور والمطـرب بشـارة عـواد

- « بالطبع لا .. انما الـروح المصرية زادت من حنيته .. فبات ينساب الى اعماق المستمع بسلاسة اكبر ... ويؤثر فيه » .

- ولكننا اليـوم نكاد لا نسمع الموشح في مصر ...

- « الموشح موجود وكذلك الموال ، ولكن ربما طغى اللون السريع على الاغنية المصرية والعربية بشكل عام .. وهي ، على اي حال ، - اي الاغنية الحديثة السريعة - باكثرها تهريج .

لقد لحنت انا ايضا وغنيت غير الموشح وما ازال .. مثلا ، في فترة الاستعمار البريطاني في مصر غنيت لدى عودة سعد زغلول ، وكنت متاثرا بـه :

الشمس أهي بتروح وتغيب
وتصبح والصبح تنـور

وانـا بحب ولي حبيـب
غايب وفي القلب مصـور
وان قلت احبه عوازلي تعيب
وكلمـة الحـق تزوّر .

وايضا :

« مين يقول حب الاوطان حرام
اشمعنى في مصر
أشتد الأسر
يعصرنا عصر .. ظلم الحكام

* *

العدل يا ناس
اصبح يتداس
وبقينا مداس
تحت الاقـدام » .

وعدة اغاني اخرى » ...

زكي سـرور في مصـر

- عندما هاجرت الى اسرائيل ، كيف تفاعلت مع الواقع الجديد ؟

- على الرغم من كل الاغـانـي التهريجية والمطربين الذين يرددونها الا ان هناك نخبة من المواهب الفنية القديرة ، وانا اتعاون معها .. ففي مجـال الموشحات غنى من تاليفي وتلحيني : موشي الياهو وفـايزه رشدي وكذلك بشارة عواد من الناصرة وقد اعجبت بادائه مثلا في اغنيـة « هـو اللي يعشق » والتي يقول مطلعها :

من حقي يا ليل
أمـان يا ليل
هو اللي يعشق ينام الليل
أمان يا ليل
ليه بتطول
قلبك قاسي
زي حبيبي .

وموشح جديد سيغنيه بشارة عواد يقول مطلعه :

كفى كفى أني بشر
أحببتك من الصغر
ما زال حتى في الكبر
والقلب منك كالحجر

- بمناسبة الحديث حول الغناء المحلي ، لنخرج عن اطار الموشحات ، ما رايك في مهرجان « الغناء العربي في اسرائيل » ؟ .

- لقد سموه مهرجان « الغنـاء العربي في اسرائيل » وانا الـذي اسال : أي شيء عربي كان فيه ؟ .

كنت اتمنى لو اسمعونا أغنيـة واحدة من اغاني الطرب ولو في اثناء الاستراحة ..

- من هو مطربك المفضل ؟

- وديع الصافي .

- شاعرك ؟

- نزار قباني .. مع اني لا اومن بالشعر غير المقفى وغير الموزون . ولكني اعجبت بشعره .. فهو يتمشى مع العصر .

- قراء « الاتحاد » يلتقون معـك للمرة الاولى فهل من كلمة تقولهـا لهم ..

- أحييهم من الاعماق .. ولي كلمة « للاتحاد » ايضا : انها جريدة عربية ، ويهمني واعتقد انه يهـم قراءها ايضا ان تعتني دائمـا بالموسيقى العربية .

وانتهت جولتنا مع احـد اعلام الموشحات في لقاء عابر ، الفنان زكي سرور ، فاكتشفنا ان هناك عدة أعلام في فننـا المحلي وان لم يكن زكي سرور فانهم كثيرون .. ولكن هات من يعتني بالفن والغنـاء العربيين الحقيقيين في الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي ...

مسرحية لسميح القـاسم في بـير زيـت

بير زيت - خـاص بالاتحاد - قدمت الفرقـة المسرحية في كلية بير زيـت في الضفة الغربية المحتلة ، يـوم الخميس ٥-١٢ المـاضي ، مسرحية سميح القاسـم المعروفة : « هكذا إستـولى هنري على المطعم الذي كـان يديره رضوان وشلومو وحوله الى دكان لتجارة المعلبات » .

وقد عرضت المسرحية أمام جمهور الطلبة في الكلية ، الذين استمعوا في نهاية العرض الى بعض قصائد الشاعر سميـح القاسم الاخيرة ، ثم أجـروا معه نقاشا حول القضايـا السياسية الراهنة وقضايـا الشعر ودوره في هذه المرحلة.

والقى سميح القاسم كلمـة على جمهور الطلاب استعرض فيها الوضع السياسي مؤكدا على حتمية انتصار الحق الفلسطيني قريبا ، ووجـه تحية الى الدكتور حنا ناصر مـدير الكلية الذي ابعده المحتلون ، والى رفاقه الآخرين .

فـوز فـريقي المثلث وخسـارة فـرق الجليل

القرار المجحف بابعاد "٤" من نجوم شباب الناصرة يؤدي الى خسارته مع صفد

استطاع الاتحاد العـام لكرة القدم في اسرائيل بقراره المجحف بحق فريق شبـاب الناصرة وابعاده ٤ من المـع نجومه ، أن يؤثر على لعب هذا الفريق الذي يشق طريقه بدينامية خاصة في هـذا الدوري . فبدا لعبه ضعيفا في مباراته مع صفد على ملعـب الاخير ، وخسر المباراة بثلاثة اهـداف مقابل لا شيء . وخسر ، كذلك ، فريقا اخـاء الناصرة ومجد الكـروم مباريتيهما خارج الملعب . اما فريقا المثلث ، كفر قاسـم والطيبة ، فقد تمكنا من الفوز بنقطتـين لكل منهمـا في مباريتيهما على ارض ملعبهما وبين جمهورهما في الطيبـة وكفر قاسم .

الرياضة

الدرجـة الاولى

لعب فريق شباب الناصرة في تركيب جديد ، متاثرا - كما ذكرنا سابقا - من نقص ٤ من المع نجومه . فكـان طبيعيا الا يلعب الفريق بمستواه الذي عودنا عليه في بداية الدورى . فكانت خسارته امام الصفديين ساحقـة ، انزلته من المرتبة الثالثة الى الرابعة .

ويذكر أن القرار الذي اتخذ ضد شباب الناصرة كان نتيجة لشجار كلامي جرى بين حكم المباراة واللاعبين الاربعة .. ومع اننا لا نحبذ النقاش الحاد مـع الحكم ، الا اننا لا نرى في ذلك مـا يوجب طردهم من الملعب .

على كل حال ، فهذا ليـس « العقاب » الظالم الوحيد الذي تلقته فرقنا العربية ، بل ان لفرقنا تاريـخ حافل بالمظالم الذي فرضها « سيـف السلطان » . وما علينا الا ان نقـوم بكل الجهد اللازم لتقوية المراكـز باللعب الجيد والمجدي .

ونامل ان يعوض شباب الناصـرة هذه الخسارة في مباراته القادمـة مع فريق « هبوعيل نهارية » على ارض ملعب يبعد ٥٠ كيلومترا عن الناصرة وبدون جمهور . ويحتل الفريق الخصم المرتبة ال - ١٣ ولكنه فاجا جمهوره في الاسبوع الماضي بان تغلب عـلى الفريق القوى « هبوعيل » طبريـا بهدف واحد مقابل لا شيء ، فصعد من المرتبة الاخيرة .

ومنذ ان اطلق الحكم صفارة بـدء المباراة وحتى اعلانه انتهاءها ، هاجم لاعبو الطيبة بتركيز مرمى الضيـوف الذى أنقذ عشرات المرات ، منها ثلاث ارتطمت بعارضة المرمى .

ولكن في الدقيقة ٨ ، وعلى اثـر تمريرة من محمد بدران ، التقط بديع بدران الكرة وانفرد بحـامي مرمى الضيوف وأسكنها ضعيفة ولكن محكمة ليسجل الهدف الاول وسط حمـاس وتشجيع الجمهور الذى طالـب ، وبحق ، بأهداف أخرى لتعويض هزيمة الاسبوع الماضى . ولكن كل هذا الهجوم العنيف لم يجد الا بهدف آخر سجلـه اللاعب الناشيء رياح عبد القادر في الدقيقة ال - ٦٥ بضربة جـزاء (١١ متر) .

نامل ان تستمر حماسة وجديـة لاعبى الطيبة وان يكسروا طـوق الخسارة الدائمة خارج الملعب ، حيث سيتبارون في الاسبوع القادم مع فريق « جبيع هكرمل » خارج الملعب .

* كفر قاسم - من عبد القـادر ظاهر - استطاع لاعبو كفر قاسم من تحقيق فوز هام على بيتار حولون وذلك في المباراة التى جرت على ملعبهـم وبين جمهورهم . في النصف الاول من المباراة كان اللعب سجالا تبودلت فيه الهجمات . ولكن هجوم كفر قاسم كان هو الاخطر . ومع ذلك فلم يستطـع تسجيل أهداف رغم ان فرصة تسجيل هدف نتيجة ضربة جزاء أضاعها اللاعب محمود سعيد . ومن جهة اخـرى سجل لاعبو حولون هدفا واحدا .

وفي النصف الثانى مـن المباراة وبتشجيع الجمهور وبهجوم مركـز وعنيف سجل عبد القوى هدف تعادل في الدقيقة ال - ٥٥ . وفي الدقيقة ال - ٨٨ عوض محمود سعيد - الـذى أضاع ضربة الجزاء - بهدف ثمين ، كان هدف الفوز في هذه المباراة .

الدرجة الثانيـة

* مجد الكروم : خسر ايضا ، هذا السبت ، مباراته وكانت مع بيتـار نهارية بنتيجة (صفر : ١) فهبـط الى الدرجة التاسعة .

* اخاء الناصرة : يلى مجـد الكروم في قائمة الدورى فريق اخـاء الناصرة الذى هبط مع زميله الـى المرتبة العاشرة بعد خسارتـه (صفر : ١) أمام فريق « هبوعيل » سهل بيسان - كنار روبين بضربـة جزاء (١١ م) . ويذكر ان اخـاء الناصرة لم يتم جميع مبارياتـه في الدورى بل تنقصه مباراة مع فريق « هبوعيل » بيسان .

* الطيبة - من عبد القـادر ظاهر - عاد « شباب الطيبة » الى ملعبهم وجمهورهم ليتباروا مع فريـق كريات بياليك . ومنـذ نزولهم لارض الملعب كان واضحا اصرارهم عـلى محو اثار هزيمة الاسبـوع الماضى . فعادت الثقة لهم ولجمهورهم . وفعلا

. يتاع محو الأميـة - الامية تلوقت ٧٥٪
لكن مع التخطيط السليم فيه أمل توصل ١٠٠٪

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

الدرجـة المتـازة

مكابي نتانيـا - مكابي تل ابيب (١ : صفر)

هبوعيل حيفـا - هبوعيل تل ابيب (١ : ١)

بيتار تل ابيب - هكواح رمات غان (٤ : ١)

بيتار القـدس - مكابي بيتح تكفـا (٣ : صفر)

هبوعيل كفار سابا - بني يهـودا (١ : صفر)

هبوعيل القدس - هبوعيل بئر السبع (٢ : ١)

هبوعيل الخضيرة - هبوعيل بيتح تكفا (١ : صفر)

شمشون تل ابيب - مكابي يافـا (١ : صفر)

الدرجـة الاولى

المنطقة الشمالية

١ - هبوعيل عكا	١٤
٢ - مكابي حيفا	١٤
٣ - رمات غان	١٢
٤ - شباب الناصرة	١١
٥ - هبوعيل نتانيا	١١
٦ - نحلئيل	١٠
٧ - هبوعيل هرصلية	١٠
٨ - طيرات هكرمل	١٠
٩ - مكابي هرصلية	١٠
١٠- طبريـا	٩
١١- مكابي الخضيرة	٩
١٢- كريات آتـا	٩
١٣- هبوعيل نهاريا	٨
١٤- هبوعيل صفد	٨
١٥- كريات شمونه	٨
١٦- بيتار نتانيا	٧

هبوعيل عكا - هبوعيل هرصليـة (صفر : صفر)

هبوعيل رمات غان - هبوعيل نحلئيل (٢ : صفر)

هبوعيل نهاريـا - هبوعيل طبريـا (١ : صفر)

هبوعيل كريات شمونه - هبوعيـل طيرة الكرمل (٢ : ١)

هبوعيل نتانيا - مكابي هرصليـة (١ : ١)

هبوعيل كريات آتا - بيتار نتانيـا (٢ : صفر)

مكابي الخضيرة - مكابي حيفـا (١ : صفر)

المنطقة الجنوبية

هبوعيل ريشون لتصيون - هبوعيل الرملة (١ : صفر)

مكابي رمات عميدار - هبوعيل بئر يعقوب (٣ : ٢)

هبوعيل اللـد - مكابي شعرايم (٣ : ١)

هبوعل حولون - بيتار يافا (١ : ١)

هبوعيل بيت شيمش - هبوعيـل ديمونه (١ : ١)

هبوعيل يهـود - نص صيونـة (٢ : صفر)

هبوعيل اشدود - هبوعيل مرمورك (١ : صفر)

هبوعيل بات يام - بيتار الرملـة (٢ : ١)

زلبرمـان غادر الى كنـدا

غادر البلاد الى كندا ، أمس الاول ، بطل المصارعة السوفييتى ، فكتور زلبرمان ، الذى هاجر الى اسرائيل قبل عدة أشهر بقصد الاقامة فيها .

وكان زلبرمان قد هدد في الاسبوع الماضى ، أنه اذا لم تلب مطالبه فسيغادر الى بلاد اخرى ، يكون فيهـا محترما كيفما يكون أكثر من اسرائيل . ويقول زلبرمان : « لقد خدعت باسرائيل ، ولكنى لم أتصور أن يبلغ الغبن اللاحق بمواطنيها الى حد عدم الاهتمام بالرياضيين » .

وعن مطالبه يقول زلبرمان : « لاعطى نصف مـا كنت آخذه في الاتحاد السوفييتي من حقوق واحترام وهذا اقل ما يمكن ان يعطى واكثر ما يمكنني التنازل عنه » .

هذا وقد غادرت البلاد ايضا ، لاعبـة الشطرنج السوفييتية المهاجرة الى اسرائيل ايلا كوشنير لنفـس الاسباب .

منطقتا حيفا والمثلث تتقاسمان بطولة يوبيل الشبيبة الشيوعية

حيفا - لمراسلنـا الخاص - جرت ، يوم السبت الماضي ، هنا ، مباريـات التصفية النهائية للمباريـات التى نظمتها اللجنة القطرية الرياضية للشبيبة الشيوعيـة على شرف اليوبيل الخمسيني . وكانت مباراة التصفية النهائية بين منطقتى حيفا والمثلث ..

* في كرة القدم : فاز فريق المثلث بهدف واحد مقابل لا شيء سجلـه الرفيق معين ناطور - قلنسوة .

* تنس الطاولة - فازت منطقـة حيفا بنقطتين لنقطة واحدة بفـوز الرفيقين رزق عبيد ويعقوب زخاريان.

* الشطرنج - فاز الرفيق نبيـل منصور - الطيرة من المثلث عـلى الرفيق البير يونان من حيفا بنقطتـين مقابل لا شيء .

* ركض مسافة ١٠٠م - فـازت منطقة حيفا وقد مثلها الرفيق عصـام زين الدين .

وهكذا تقاسمت منطقتـا حيفا والمثلث الجوائز الاربـع الاولى (كؤوس اليوبيـل) . وستوزع الجوائز في احتفـال اليوبيل القطرى الذى سيقـام يوم السبت القـادم ، ١٤-١٢-٧٤ في سينمـا « تسليل » في يافـا .

مكابى سخنين على عرش قائمة الدورى

سخنين - من على بشير - فاز فريق « مكابى » سخنين على فريق «هبوعيل» جولس باربع اصابات مقابل اصابـة واحدة ، وذلك في المباراة التى جرت بينهما على ملعب كفر ياسيف ضمـن مباريات الدورى لفرق الدرجة الرابعة.

احرز اصابات سخنين ، نجمهـا اللامع ، اللاعب كمال غنايـم (٣ اصابات) واحرز ابراهيم ميعـارى لاعب الدفاع الاصابة الرابعة .

امتاز جميع أفراد الفريق وخاصة حارس المرمى حسن بدارنة والدفاعى ماجد بشير وطبعا كمال غنايم .

وبهذه المباراة يكون قد تعزز مركز « مكابى » سخنين في احتلال عـرش قائمة الدورى .

* هذا وقد التقى على نفس الملعب فريقا « هبوعيل » كفر ياسيـف و « هبوعيل » سخنين في مباراة ضمن فرق الدورى - الدرجة الثالثـة ، اسفرت عن فوز كفر ياسيف بهـدف واحد مقابل لا شيء .



رياضيا سنـة ١٩٧٤ كـلاى وشابيسكا

في استفتاء أجرته وكالـة أنباء يونايتد برس ، فاز محمد على كلاى ، بطل العـالم في الملاكمة بلقب الريـاضى الاول لسنة ١٩٧٤ بين الرجـال وفازت ايرنا شابيسكا ، وهى بولونية ، بين النساء بالجرى ، وقد نالت الميداليا الذهبية في المباريات الاخيرة التى جرت في ايطاليا وسجلت رقما قياسيـا جديدا .

ألتهديد بوقف أعمال شركة "العال" للطيران

امام اصرار المستخدمين على الدفاع عن مستوى معيشتهم!

تل ابيب — قام مستخدمو الاطقم الجوية في شركة «العال» للطيران بالاضراب عن العمل يوم السبت الماضي ، لمدة ٣ ساعات احتجاجا على تردي شروط عملهم وفرض ضريبة سفر جديدة على افراد عائلاتهم وللمطالبة بتحسين اجورهم .

وكان مستخدمو الشركة ، المهندسون ومراقبو الطيران والحمالون والموظفون الاخرون ، قد هددوا بالاضراب عن العمل لمدة ٣ ساعات ايضا ، يوم الاحد امس الاول ، احتجاجا على مماطلة الادارة ورفضها تنفيذ اتفاقية زيادة اجور المستخدمين التي تم التوصل اليها قبل سنتين ولم تنفذ حتى الان. ولكن المستخدمين الغوا الاضراب في آخر لحظة بعد ان توصلوا الى اتفاق مع الهستدروت لاعادة النظر في مطالبهم .

ولقد اثار اضراب مستخدمي الاطقم الجوية ، يوم السبت الماضي ، والتهديد بالاضراب ، امس الاول ، حفيظة المسؤولين في ادارة الشركة ووزارة المواصلات . وفي محاولة للضغط على المستخدمين في الشركة لارهابهم وثنيهم عن مطالبهم عقدت ادارة « العال » اجتماعا ، يوم الاحد الماضي وقررت وقف اعمال الشركة والغاء برامج رحلاتها الجوية (!) اذا نفذ المستخدمون تهديدهم بالاضراب . وهذه هي المرة الثانية التي تلجأ فيها الادارة الى التهديد بوقف اعمال الشركة وفصل العاملين فيها عن العمل اذا تجرأوا واضربوا دفاعا عن مطالبهم . وعقدت اللجنة الاقتصادية الوزارية برئاسة رابين اجتماعا بحثت فيه الاضراب وقررت العمل على عدم تجدد مثل هذا الاضراب وتخويل الشركة صلاحية وقف اعمالها اذا قام المستخدمون « بتشويش » اعمالها . وهدد وزير المواصلات يعقوبي مستخدمي الاطقم الجوية بالويل والثبور (!) وقال انهم يقطعون الغصن الذي يقفون عليه . وتعهد باتخاذ كل الاجراءات اللازمة لمنع وقوع اضراب في « العال » في المستقبل . ولم ينس يعقوبي التلويح بالاوضاع الامنية القائمة لارهاب مستخدمي « العال » .

هذا وشجب رئيس لجنة مستخدمي الاطقم الجوية في «العال» ، الطيار اربيل ، حملة التحريض والدس على المستخدمين بهدف الاساءة اليهم . واتهم الادارة بالمماطلة وبالتنكر لمطالب المستخدمين وحذر ان المستخدمين لن يقبلوا بالاعتداء على شروط عملهم ومستوى حياتهم . ودعا المسؤولين الى معالجة مطالبهم بجدية .

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تستنكر مماطلات السلطات المسؤولة

الجليل — لمراسلنا الخاص — قبل اكثر من ٤ سنوات عقد أول مؤتمر لرؤساء السلطات المحلية العربية في منطقة عكا . ووضع الرؤساء مطالبهم لتطوير قراهم . وعينت وزارة الداخلية لجنة برئاسة الدكتور جرايسي لدراسة اوضاع هذه السلطات . ولكن تقرير اللجنة الذي أنجز ، وقدم قبل أكثر من سنة ، لا يزال في مكان ما من ادراج وزارة الداخلية .

ولم يكن امام السلطات المحلية الا ان تعزز وحدتها لتشمل جميع السلطات في الناصرة والمثلث والجليل . وانتخبت لجنة رؤساء لمتابعة العمل .

وفي مؤتمر رؤساء السلطات المحلية القطري في القدس وزعت هذه اللجنة مذكرة باللغتين شرحت أوضاع السلطات العربية وأبرزت مطالبها . وقابلت ممثلي وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية اكثر من مرة . فما معنى اقتراح مدير وزارة الداخلية ، كوبارسكي ، بتعيين لجنة من ممثلي وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ولجنة الرؤساء من اجل المزيد من البحث والدراسة ؟! لقد رفض الرؤساء ، صراحة ، هذا الاقتراح . ويرون فيه مضيعة للوقت والجهد لا طائل تحته .

ان وزارة الداخلية تعرف تماما اوضاع السلطات المحلية العربية . واما محاولتها اللف حول تقرير لجنة جرايسي واهماله فمحاولة مفضوحة وغير مقبولة .

واذا كانت وزارة الداخلية بحاجة الى مزيد من المعرفة فلتعرف ان المرارة تتزايد في أوساط الاهالي العرب من سياسة التمييز والاجحاف التي يعانون منها .

اما اذا كانت المذكرات غير كافية وطبلا عند اطرش فستجد السلطات المحلية العربية نفسها مضطرة الى ايصال ظلاماتها الى اوسع أوساط الرأي العام بكل الوسائل الممكنة .

في محاكم الاحتلال

محكمة غزة العسكرية تخرط بالجملة!

الشيوعيون يفضحون حقيقة "التحقيقات"

غزة لمراسلنا الخاص — اصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا في ١٢/٥ احكاما سريعة في عدد من القضايا مثل الخروج من منطقة مقفلة والصيد بدون ترخيص وعدم حمل بطاقة هوية . وفرضت غرامات على جميع « المخالفين » . وعلق واحد من الجمهور على ذلك قائلا « دولة اسرائيل بحاجة الى نقودنا ! » .

وبعد الانتهاء من فرض الغرامات انتقلت المحكمة للنظر في قضية « نقل معلومات للمخابرات المصرية » وكان المتهم عربيا من بدو سيناء . واستدعي شرطي ، قيل انه حقق معه ، للتعرف عليه .

ونظر الشرطي الى المتهم وقال « لااستطيع ان أقسم انه هو . ويمكن ان يكون هو . ولكن افهموني . من الصعب التعرف عليهم . فكل البدو يشبه الواحد الاخر » . ولكن المترجم لم يترجم اقوال الشرطي هذه .

ونظرت المحكمة ايضا في قضية ٣ شبان من مخيم اللاجئين في جباليا ، وهم : زهير رضوان وعابد وطفا وطلعت الصفدي . والتهمة الموجهة اليهم هي الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية وتوزيع نشرات سياسية . ودافعت عن المتهمين الثلاثة المحامية فليتسيا لانغر . والمتهمون مستعدون للاعتراف بانهم شيوعيون لا غير . وقد شرح احدهم للمحامية كيف اجرى رجال ال ش. ب. التحقيق معه . قالوا له : « اذا اعترفت بانك شيوعي فسيحكم عليك بالسجن ١٠ سنوات . اما اذا اعترفت بانتسابك للجبهة الوطنية فسيطلق سراحك » .



طلعت الصفدى

وقد انكر الثلاثة التهم الموجهة اليهم واجلت الحاكمة الى موعد لم يحدد . وجدير بالذكر ان الثلاثة موقوفون منذ شهر تموز الماضي .

استمرار استيطان مشارف رفح

القدس — اعلن راديو اسرائيل ، امس الاول ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدأت تمسد الارض في مشارف رفح المحتلة تمهيدا لاقامة مستوطنة جديدة عليها . وهذه هي المستوطنة الثالثة التي تقيمها سلطات الاحتلال في تلك المنطقة ، بعد ان أبعدت هذه السلطات الاهلين العرب عن بيوتهم واراضيهم وخربت آبار الشرب التابعة لهم ، في العام الماضي .

وذكر الراديو ان هذه السلطات شرعت ، حاليا ، في العمل على تحويل مستوطنة « نحال سيناى » العسكرية قرب العريش الى قرية مدنية مستقرة !!

تأجيل انتخابات نقابة المرضين

تل ابيب — قرت الهيئات المختصة في الهستدروت تأجيل انتخابات نقابة المرضين التي كان من المقرر ان تجري في الشهر القادم .

وكانت الدائرة النقابية في الهستدروت قد أوصت ، في الاسبوع الماضي ، بتأجيل جميع الانتخابات النقابية الفرعية لمدة ستة اشهر . وصوت الى جانب هذه التوصية ممثلو « المعراخ » و « الليكود » . ومن الواضح ان الكتلتين المذكورتين قررتا تأجيل الانتخابات الفرعية لخوفهما من سخط العاملين والمستخدمين على السياسة الاقتصادية المنهكة التي تنتهجها حكومة « المعراخ » ويباركها « الليكود » ، وخاصة الاجراءات الاخيرة . ولكن تأجيل الانتخابات لن ينقذ « المعراخ » و « الليكود » من غضب العاملين المكتوين بنار الغلاء والضرائب .

تقييد حرية التنقل

الناصرة — لمراسلنا — تلقى الرفيق محمد سعيد سليمان عضو مجلس عمال الناصرة ، للمرة السابعة ، أمرا عسكريا يحظر عليه دخول المناطق العربية المحتلة بما فيها القدس العربية .

اجتماع حاشد في تل أبيب

حوار دمقراطي بين أبناء الشعبين

اجماع على ضرورة الاعتراف المتبادل بالحقوق

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — في قاعة بيت سوكولوف الرحبة بتل أبيب ، وأمام جمهور ضخم لم تسعه القاعة فاضطر الكثيرون الى الوقوف ، جرى مساء السبت الماضي حوار يهودي — عربي تحت شعار « لا — لليأس . ونعم للتعايش السلمي » اشتركت فيه نخبة من ابناء الشعبين المعروفين في البلاد .

قاد الاجتماع وأجرى الحوار الشاعر العبري التقدمي المعروف بيبي واشترك فيه على التوالي كل من رئيس تحرير مجلة « الغد » — سالم جبران ، البروفسور كالمان التمان ، الشاعر عصام العباسي عضو هيئة تحرير الاتحاد ، الرسام داني كارافان ، رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » — اميل حبيبي ، البروفسور يتسحاق دانتسيجر ، الشاعر سميح القاسم محرر مجلة «الجديد» ، البروفسور دان ميرون والدكتور شرشفسكي .

وأجمع المشتركون على رفض سياسة حكومة رابين التي ترفض الالتقاء مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني الشرعيين على صعيد السلام والاحترام المتبادل للحقوق . وشجبوا الاحتلال والتهديد الحربي ودعوا الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ودعوا الحكومة الى الذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف .

وقد أثار النقاش اهتمام الجمهور الضخم الذى اشترك في الاجتماع وأعلنت الاكثرية الساحقة تأييدها لهذه المواقف ووجه العديد من المشتركين أسئلة الى الخطباء اجابوا عليها بكل رحابة صدر .





اجتماع الحوار اليهودي — العربي في تل ابيب مساء السبت الماضي . في الصورة العليا قسم من الجمهور المشترك . ويظهر في الصورة الثانية رجال العلم والادب ، اليهود والعرب ، الذين اشتركوا في الحوار .

رسالة أم الفحم

محاكمة المتظاهرين ضد الغلاء في ام الفحم ما أشبهها بالمحاكمات العسكرية!

ام الفحم — لمراسلنا — استأنفت محكمة الصلح في الخضيرة ، في ٤-١٢ ، محاكمة ١٨ شخصا من ام الفحم بتهمة التظاهر ضد الغلاء في شباط الماضي . وقد ساد الجلسة ، كسابقتها ، جو يذكر بالمحاكم العسكرية بعيد الاحتلال . وكانت الحاكمة ترد باسلوب تهديدى من النظر الشزر الى المقاطعات الحادة . وحتى محامي الدفاع الرفيق ميلاميد لم يسلم من هذا الاسلوب المستهجن . فكانت كثيرا ما تقاطعه معترضة تقريبا على كل فقرة من دفاعه . وأكثر من ذلك ، طلبت اليه الا يبتسم (!) والا يردد عبارة حضرة السيدة بل حضرة المحكمة ، بينما لم تعترض على استعمال المدعي العام « حضرة السيدة » .

وعندما وقف محامي الدفاع يجمل الدفاع في المرافعة الاخيرة ، اعترضت الحاكمة بعد الجملة الاولى بقولها ان هذه الجملة ترددت عدة مرات في المحكمة ولا حاجة لذكرها . وحين حاول تفسير ما يقصده من ذلك صرخت مهددة بتوجيه انذار للمحامي ورفع دعوى الى نقابة المحامين « لسوء تصرفه » مع النيابة (!) . وبصعوبة سمحت له بقول بضع كلمات في المقارنة بين تظاهرة سلمية لم تعرقل شيئا ولم تحدث شغبا ، باعتراف النيابة ، وبين ما جرى بسبب الغلاء في تل ابيب وغيرها . واصدرت الحاكمة حكما بغرامة ٥٠٠ ليرة وسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ضد كل من الرفاق محمود حسين اغبارية ومريد فريد وعدنان عبد الهادى وخالد زكى محاميد .

وقد أثار هذا الحكم القاسي نقاشا احتجاجيا خارج القاعة لم ترض عنه حضرة الحاكمة فأمرت البوليس باعتقال المحامي ميلاميد . وهنا وقف كل الذين جرت محاكمتهم أمام القاعة معلنين رفضهم الخروج من المحكمة الا برفقة المحامي او اعتقالهم معه . وحاولت الشرطة وموظفو المحكمة التدخل واخراجهم بالقوة . الا انهم أصروا على موقفهم مهما كان الثمن . وظلوا واقفين حتى افرج عن المحامي وخرجوا معا .

وسيقدم الرفيق المحامي ميلاميد استئنافا ضد هذا الحكم .

ببركة — بقية —

السنة القادمة . ثم ٤ دبابات في اليوم في عام ١٩٧٦ !

ويتراوح ثمن الدبابة الواحدة ، العائد الى جيوب اصحاب هذه الشركة الاحتكارية ، بين ٤٠٠ و ٥٠٠ الف دولار !

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

[illegible]
40
[illegible] - TEL-AVIV-[illegible]
P.P.

رسالة الطيبة

حتى الاحتجاج الصامت لم تعد السلطات تتحمله !

الطيبة — لمراسلنا — على اثر انفجار قنبلة الغلاء عبر الشيوعيون وأصدقاؤهم في الطيبة عن استنكارهم للغلاء بتظاهرة رفع شعارات مكتوبة أمام نادى الحزب وفي الشارع العام . وفي مطلع هذا الشهر تلقى عدد من الرفاق دعوات للمثول في مركز بوليس الطيرة للتحقيق . والقائمة تشمل ، حتى الان ، الرفاق : عبد الحميد أبو عيطة وعبد الرحيم عازم وشاكر عازم ومحمد عواد وعبد الرحيم ظاهر واحمد المصرى .

توقع ارتفاع تعريفة تأمين وسائط النقل

تل ابيب — من التوقع ان ترتفع تعريفة تأمين السيارات بعد ان قرر اتحاد شركات التامين الغاء التعريفة الموحدة المتفق عليها والخاصة بتامين وسائط النقل والسماح لكل من شركات التامين بان تحدد سعر التامين حسب مشيئتها . وقد اتخذ اتحاد شركات التامين هذا القرار لان وزارة المالية رفضت الاستجابة لطلب شركات التامين بزيادة رسوم تامين وسائط النقل في اعقاب تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية .

وعلم مراسلنا ان الاتحاد يدرس حاليا اقتراحا بالتخلي عن تامين الزامي للطرف الثالث في وسائط النقل والطلب من الحكومة ان تتحمل مسؤولية هذا التامين .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق عبدالحليم غزاوي بالمولود الجديد
* الصديق حسن عبدالله تايه بمناسبة ولادة التوأم

اعضاء الحزب الشيوعي — قلنسوة

* الاخ وليم غريب وزوجته بالمولود الجديد علاء

اعضاء خلية الروم
الحزب — الناصرة

* الرفيق فوزي صباغ وعروسه بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة

كلمة الاتحاد — بقية

نفسها ترفع أصواتها مطالبة حكومة رابين بمواجهة الحقائق الجديدة وبالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه المشروعة وبممثليه الذين اختارهم بنفسه — منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد نشرنا في هذا العدد خبرا عن الاجتماع الناجح الذى عقد في تل أبيب مساء يوم السبت الماضي وجرى فيه حوار يهودي — عربي اشترك فيه طلاب سلام ذوو اتجاهات مختلفة ولكنهم أجمعوا جميعا على ضرورة اجراء الحوار مع الشعب العربي الفلسطيني ومع ممثليه المعترف بهم .

كذلك عقد اجتماع في تل أبيب أمس الاول ، الاحد ، دعا فيه الى مثل هذا الحوار أعضاء كنيست أمثال ليوبا الياب (معراخ) وشولاميت ألوني (حقوق الانسان) .

بالطبع فان الحوار المطلوب الان ليس بين الهيئات الشعبية فحسب بل بين ممثلي دولة اسرائيل الرسميين وممثلي دولة الشعب العربي الفلسطيني العتيدة الرسميين . ان الطريق الى ذلك واضح وممهد ومضمون دوليا — وهو مؤتمر السلام في جنيف وعلى أساس قرارات مجلس الامن والامم المتحدة في هذا الشأن .

ويتطلب تحقيق هذا الامر الاساسي والمصيري ان تضاعف قوى السلام العاقلة في اسرائيل من جهودها في هذا السبيل وان تعمل على تحقيق أوسع وحدة صف داخلها وان تصد كل محاولات الرجوع المغامرة الى وراء وان تضع ، بكل قوة وبدون لف او دوران ، قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة على بساط البحث .

فلا — لليكود ، لا — للرجوع الى وراء !

ونعم للفلسطينيين ، نعم للمخرج الوحيد وهو السلام !

مصرع فدائي في عملية اقتحام مستوطنة

بيرس يطلق تهديدات شديدة اللهجة

رأس الناقورة — واصلت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود ، بمساعدة الطائرات وفي جو ماطر ، تمشيط المنطقة المحاذية للساحل وحول رأس الناقورة بحثا عن مسلحين فلسطينيين ، وذلك في أعقاب هجوم شنه فدائيان فلسطينيان على مستوطنة رأس الناقورة في صباح يوم الجمعة الباكر .

وقال ناطق عسكري انه عثر على الساحل قريبا من رأس الناقورة على طوافتين من المطاط تكفي الواحدة لنقل شخص مع معدات . ويعتقد ان المسلحين جاءا بطريق البحر واجتازا الشارع وقطعا سياج المستوطنة في الصباح الباكر . وعندما اكتشف أمرهما جرى تبادل اطلاق نار فجرح أحد أعضاء المستوطنة . وحضرت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود واتخذت اجراءات وقائية وبدأ البحث عن المسلحين . وقد قتل أحدهما في تبادل اطلاق النار مع الجنود . بينما لم يعثر على الاخر رغم تمشيط المنطقة باستمرار وبمساعدة الطائرات أياما متوالية .

وقد أذاع راديو منظمة التحرير الفلسطينية ان باقي أفراد الفرقة التي قامت بالهجوم عادوا الى قواعدهم سالمين وان واحدا قد قتل .

هذا وقد قامت المدفعية الاسرائيلية بقصف القرى اللبنانية فأصيب فتى بجراح خطرة . كما قصفت مناطق العرقوب وشبعا وشوبا .

وكان وزير الدفاع شمعون بيرس قد انذر ، في خطاب ألقاه أمام خريجي دورة لضباط المشاة ، بان اسرائيل لن تسمح للعرب باختيار توقيت الحرب .

وقال : « اننا نرغب في السلام مع لبنان ، ولكن ليس مع «الارهابيين» المرابطين في ضواحي بيروت . ونحن مستعدون للحوار مع سوريا ولكن ليس بموجب أوامرها . واننا نسعى الى التفاهم مع الاردن ، ولكن ليس تحت الضغط العربي المعادى للاردن ولنا على السواء . كما اننا نريد التفاوض مع مصر ، ولكن على أساس المنفعة المتبادلة » .

وقال : « ان الذى يهددنا سيكون عرضة للتهديد . ولا يمكن لبلد ان تخطط لحشد جيوش على حدودنا وتعتبر ان في وسعها مفاجأة اسرائيل دون ان تفاجأ هي نفسها » .

الهستدروت تتنازل مرة اخرى وتتعهد بتمديد اتفاقيات الاجور لستة أشهر

تل ابيب — لم يسفر اجتماع أمس الاثنين بين ممثلي الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة والحكومة عن أي تقدم في المحادثات حول علاوة الغلاء واتفاقيات الاجور الجماعية التي من المقرر ان ينتهي العمل بها في نهاية الشهر الجاري .

فقد واصل ممثلو اتحاد اصحاب الصناعة تعنتهم المستهجن ورفضهم تجديد اتفاقيات الاجور الجماعية قبل نهاية العام القادم ودفع علاوة الغلاء المستحقة في كانون ثاني القادم .

وكانت قيادة الهستدروت قد اعربت عن استعدادها للتنازل مرة اخرى والقبول بتمديد اتفاقيات الاجور لستة اشهر اخرى مقابل موافقة ممثلي اتحاد اصحاب الصناعة على دفع علاوة الغلاء في الشهر القادم . ولكن هذا التنازل ، كما يبدو ، لم يحرك ممثلي اتحاد اصحاب الصناعة عن موقفهم المذكور والذي يحظى بتأييد الحكومة وبركتها . ومن الواضح ان هذا الموقف يشكل احدى الوسائل التي يلجأ اليها ممثلو اصحاب الصناعة للضغط على الهستدروت والعاملين كي يتنازلوا عن مطلبهم العادل والطبيعي ، الا وهو تجديد اتفاقيات الاجور التي مر عليها معلقة ومجمدة ما يقرب من سنة حتى الان .

وهكذا بين تردد قيادة الهستدروت وانتهازيتها وضغوط اصحاب الصناعة والحكومة يمر اسبوع تلو الاخر ويبتلع الغلاء الفاحش اخر الاغورات من جيوب العاملين ولا يقرر دفع العلاوة المستحقة حتى الان ويستمر التآمر على حق العاملين في زيادة الاجور وتحسين شروط عملهم .

تقليص انارة الشوارع

القدس — أمر وزير التجارة والصناعة ، حاييم بار ليف ، بتقليص انارة الشوارع في المدن والقرى والمستوطنات الاسرائيلية بنسبة ١٥٪ ، اعتبارا من يوم الخميس القادم . وقال بار ليف ان كل سلطة بلدية او محلية ستستهلك من الكهرباء لانارة الشوارع اكثر من ٨٥٪ من الكمية المحددة لها ستغرم وستدفع مقابل كل كيلوواط جديد ٣ أضعاف سعره العادي . أما فيما يتعلق بالاضاءة لاغراض الدعاية والاعلانات في الحوانيت والمقاهي والمؤسسات الاخرى فستصدر أوامر جديدة ، قريبا ، تحظر بموجبها انارة واجهات المحلات المذكورة الخارجية بعد التاسعة والنصف مساء .

رئيس — بقية —

وتجارية خاصة زادت في ثرائه مستغلا بذلك منصبه كرئيس للوزراء . ولكن المراقبين في العاصمة اليابانية يؤكدون ان الحزب الدمقراطي الحاكم ، الذى كان تاناكا رئيسه ، قرر التخلص من تاناكا بعد ان لم ينجح في التغلب على أزمة اليابان الاقتصادية الراهنة ، وخاصة أزمة استفحال البطالة وتفاقم التضخم المالي . وفضيحة الصفقات المالية والتجارية التي عقدها تاناكا كانت القشة التي قصمت ظهر الجمل .

وقد صرح الرئيس الجديد ، ميكي ، ان القضية الاساسية التي سيكرس معظم وقته لمكافحتها هي التضخم المالي والبطالة .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● آل عويضة بوفاة المرحوم عبدالرحيم عويضة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء خلية الحي الشرقي
الحزب — الطيبة

● الصديق صالح احمد ياسين بوفاة الوالدة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي — قلنسوة

حيروت يأتمر في الخليل لماذا ليس في دير ياسين؟

تل أبيب — قرر حزب مناحيم بيغن ، « حيروت » اختيار مدينة الخليل المحتلة مكانا لعقد الجلسة الافتتاحية لمؤتمره ال ١٢ الذى سيعقد يوم ١٢ كانون الثاني الجاري . والسؤال هو : لماذا لم يقرر مناحيم بيغن اختيار أطلال قرية دير ياسين لافتتاح مؤتمره « الموقر » ؟ !

الاهـــرام — بقيـــة

المتحدة في المنظمة الدولية ، هيئة الامم المتحدة واليونسكو وقراراتها ، ضد حكام اسرائيل وجنوب افريقيا .

وكان سكالي قد ألمح ، يوم الجمعة الماضي ، الى ان الولايات المتحدة قد تسحب تأييدها للمنظمة الدولية بسبب ما أسماه «الدكتاتورية الاكثرية» والقرارات « المنحازة وغير العملية » التي اتخذتها الجمعية العامة ومنظمة اليونسكو . واشار ايضا الى قرار استبعاد حكومة جنوب افريقيا العنصرية من الجمعية العامة وعدم السماح لممثل اسرائيل بالرد ، سوى مرة واحدة في اليوم ، خلال مناقشة قضية فلسطين أمام الجمعية العامة .

وأعلنت الوفود العربية انها ستعد ردا مفصلا على هذه الانتقادات .

وأعلن السيد بوتفليقه وزير خارجية الجزائر ورئيس الدورة الحالية للجمعية العامة انه سيخصص وقتا لمناقشة انتقادات جون سكالي المندوب الامريكي . كما أعرب ، بصفته رئيس وفد الجزائر ، عن استنكاره للهجوم الذى تشنه الدول الغربية ، وقال ان الولايات المتحدة تقف وراء هذا الهجوم ممارسة شتى أنواع الضغوط .

وكانت امريكا قد امتنعت عن دفع كامل حصتها في تمويل منظمة اليونسكو بسبب ادانة هذه المنظمة لاسرائيل لانها تواصل انتهاكها للاماكن المقدسة والاثرية في مدينة القدس العربية والاراضي المحتلة .

وانتقدت صحيفة « الاهرام » ، أمس الاول ، موقف امريكا ، فقالت ان منظمة الامم المتحدة ليست هيئة امريكية ولا يليق بدولة عظمى ان تهدد وتلوح بالانسحاب من الامم المتحدة لان القرارات التي تصدرها غالبية أعضاء الجمعية العامة لا ترضيها .

لقد انتهت الى غير رجعة سيطرة الولايات المتحدة على الامم المتحدة . وعليها ان تتدبر كيف تتجرع هذه الكأس المرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة منطقة عكا

الى الرفاق المشتركين في الدورة الدراسية المنطقية !

يجري يوم الخميس ١٢-١٢-٧٤ تقديم المحاضرة الاخيرة من مواد الدورة :

المرحلة الجديدة للازمة العامة للرأسمالية في العالم

ويقدمها : **الرفيق وولف ارليخ**

الرجاء الحضور في تمام الساعة السادسة مساء .

لجنة التثقيف الحزبي



الجمعة • אל-איתיחאד • Al-Ittihad • الاتحاد • اليومية
١٣ كانون الاول ٧٤ ، ٢٩ ذو القعدة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٦١ — VOL 31–61 — 13.12.74

صواريخ في قلب بيروت وقنابل في قلب تل ابيب !
ولكن الهجوم، في السنة الماضية، على قلب بيروت ادى الى زلزال اكتوبر !

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — ما كادت تمضي ٤٨ ساعة على الفرحة المخجلة ، التي أبدتها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة وصحافتها على نجاح العملية الارهابية في قلب بيروت ضد مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية ومعهد الدراسات الفلسطيني صباح الثلاثاء الماضي (انظر كاريكاتور « معريب » الذي أعدنا نشره هنا) حتى انقلبت ابتسامات التشفي الى أنين الجرحى الابرياء الذين اصيبوا في حادث انتقامي ارهابي وقع ، هذه المرة ، في قلب تل أبيب حين ألقى شخص أجنبي عدة قنابل يدوية على مشاهدي عرض سينمائي في سينما « حن » في شارع ديزنجوف في الساعة العاشرة من مساء أمس — الخميس .

صواريخ على قلب بيروت

ففي الساعة ٩،٢٠ من صباح هذا الثلاثاء انطلقت عدة صواريخ ، موقوته اوتوماتيا ومحمولة على سيارات منجورة ، نحو مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في كورنيش المزرعة في بيروت ونحو مركز الابحاث الفلسطينية القائم في شارع الحمراء في راس بيروت . وكل هذه الاماكن مكتظة بالسكان . فاحدثت اضرارا بالغة في هذه المراكز وتناثرت الكتب والانقاض وجرح ٤ اشخاص .

وبعد وقوع الانفجارات الاولى ببضع لحظات اكتشفت اجهزة الامن سيارة اخرى وفوقها صواريخ موجهة . وبسرعة تم اخلاء المباني المجاورة . ولكن ستة من الصواريخ انطلقت اوتوماتيا فاصابت المبنى الذي تقع فيه مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية . وصاروخ آخر اخترق معرضا للموبيلات .

واكتشفت السلطات اللبنانية ان الارهابيين ، الذين اقدموا على هذه الفعلة الشنعاء ، قد تركوا لبنان قبل انفجار الصواريخ وانهم كانوا اربعة من « السواح » الاجانب — يحملون جوازات سفر المانية وبريطانية ومكسيكية وايرلندية !

واعلنت الحكومة اللبنانية رسميا ، كما اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا ، أن عملاء اسرائيليين هم الذين قاموا بهذا العمل الارهابي . واستشهدوا بتصريحات الوزير بيرس الذي هدد « بقطع دابر المخربين » . وجاء في البيان الفلسطيني أن حكام اسرائيل اقدموا على هذا العمل في محاولة رفع معنوية الرأي العام الاسرائيلي المنهارة سياسيا واقتصاديا .

و « المدهش » في الامر أن رد الفعل الاسرائيلي الرسمي قد اكد هذه الحقيقة . فمع أن المسؤولين الاسرائيليين رفضوا الاعتراف بمسؤوليتهم او نفي مسؤوليتهم الا ان اكثرية الصحف اليومية الاسرائيلية ، خصوصا صحف المساء ، لم تخف هذه المسؤولية بل تباهت بها . وعلى راس هذه الصحف « معريب » التي انشأت افتتاحية « الارمساء » تباهت فيها بان الارهابيين هم عملاء اسرائيليون واعتبرت العمل « انذارا رادعا ومحكما » ونشرت كاريكاتورا اظهرت فيه أن هذه الجريمة قد اثارت « الابتسامات » بعد زمن طويل من الحزن ..

قنابل على قلب تل ابيب

ولكن ابتسامات التشفي ، الغبية

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

في انتظار وصول برجنيف الى الشرق العربي :
ترحيب عربي عام وسباق أمريكي - إسرائيلي مع الزمن !

حيفا — من مكتب الاتحاد — أكثر من شهر لا يزال يفصلنا عن موعد وصول السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، الى القاهرة . ومع ذلك تتحول هذه الزيارة الى المحور الذي تدور حوله أحداث الشرق الاوسط . ويصبح واضحا ان هذه الزيارة ستتحول الى انذار عربي — سوفييتي موجه الى المعتدين بأنه لا يمكن استمرار وضع التلكؤ والمماطلة في تحقيق الحل العادل والشامل .

وبصراحة تامة أفصح وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي عن هذه الحقيقة حين صرح لمجلة «صوت الجامعة» القاهرية ان مصر تستهدف ، من وراء المحادثات مع برجنيف ، « زيادة قدرتها الدفاعية تمشيا مع معاهدة الصداقة المصرية — السوفييتية الموقعة في عام ١٩٧١ والتي تنص على دعم مصر عسكريا لتمكينها من ازالة آثار العدوان » .

ومن الناحية الاخرى كشفت الصحف الاسرائيلية ، أمس الاول ، النقاب عن نتائج مباحثات آلون — كيسنجر الاخيرة في واشنطن وأن كيسنجر ألح على زميله الاسرائيلي أن توافق اسرائيل على الانسحاب انسحابا كبيرا من سيناء ، بما في ذلك الانسحاب من آبار النفط في أبو روديس وممرات المتلة والجدي ، بدون أي مقابل وان الموافقة الاسرائيلية يجب ان تصل الى كيسنجر قبل وصول برجنيف الى القاهرة ..

— البقية على صفحة ٢ ع ٧ —

الطائرات الاسرائيلية تقصف مخيمات اللاجئين في لبنان

بيروت — أعلن ناطق عسكري لبناني ، مساء أمس الاثنين ، أن اسرائيل قامت بعدوان جديد على مخيمات الفلسطينيين في لبنان . وقال ان ٤ طائرات اسرائيلية نفاثة من طراز فانتوم اغارت بعد ظهر امس على اربعة من مخيمات اللاجئين القريبة من بيروت . وذكر الناطق أن الطائرات اللبنانية تصدت للطائرات المغيرة . وجاء في نبأ من بيروت أن المخيمات التي تعرضت للقصف الاسرائيلي هي : الصبرة والشتيلة وبرج البراجنة وتل الزعتر . وقتل نتيجة لهذا القصف المكثف امرأة وجرح كثيرون .

أما في اسرائيل فادعى الناطق العسكري الاسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية أغارت على مركز لتدريب « المخربين » ناء عن الاحياء السكنية ! للفلسطينيين .

مالك يذكر الامريكيين « بأيام زمان » ..

نيويورك — اعلن المندوب السوفييتي يعقوب مالك ، في اللجنة السياسية للامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضي ، بانه لا اساس لتذمر الولايات المتحدة وحليفاتها من « ديكتاتورية الاكثرية » في الامم المتحدة . لانهم خلال سنين طويلة ، تحكموا بفظاظة بالامم المتحدة وفرضوا ارادتهم على من كان أقلية ، وبالدرجة الاولى ، على الاتحاد السوفييتي .

وقال مالك : كنت شخصيا ضحية لهذه الديكتاتورية . وكنت أحتج واشتكي . ولكن اصحاب الاكثرية الآلية صمتوا ولم يقيموا

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

كبوشي :

سأظل أعبد بلدًا غاليًا اسمه فلسطين ...
دوي عالمي استنكارًا لسجن المطران كبوشي !

القدس — استقبل المطران كبوشي قرار المحكمة المركزية (الاثنين ٩ الجاري) بسجنه ١٢ عاما برباطة جأش . وبعد ان تلي قرار الادانة ألقى كلمة خاطب فيها السيد المسيح جاء فيها :

« يا سيدي المسيح ، اذا ما نظرت من سمائك ، في هذه الايام ، تجد القدس ، بلدك ، كما صورتها انت يوم عليها بكيت وعنها تنبأت ! وتجد أبناء بلادك في سجنهم الكبير ، على صورتي أنا ... فنبكي مجددا .. ونبكي معك ..

« أنا أسير عذاب الفاتحين .. أنا كما جميعنا بشر .. وكلنا الى فناء .. وأما بلدك .. فهو الاهم وهو الاغلى ، وهو الباقي ، وهو الخالد .. فيبقى مشعا بنورك وذكراك . وتبقى مقدساته وتبقى آياته .. وكلها اقوى من الحكام ، واقوى من الاحكام واقوى من الشر واعظم من البطش .

« لقد علمتنا ، بمثلك ، ان نحب بلادك ، بلادنا .. فاحببناها . وأمرتنا ان ندافع عنها ، فنطمئنك لاننا جنودك .

— البقية على صفحة ٢ عمود ٥ —

المطران كبوشي عند خروجه من قاعة المحكمة

تبادل رسالتين برجنيف — السادات

القاهرة — لا يزال الكتمان الشديد يحوط الرسالة التي وجهها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، برجنيف ، الى الرئيس المصري ، السادات ، في مطلع هذا الاسبوع وجواب الرئيس المصري على هذه الرسالة اعلنت الحكومة المصرية انه وجهه الى الزعيم السوفياتي يوم الثلاثاء الماضي . ومع ذلك فمن الواضح ان تبادل الرسالتين هو جزء من الاستعداد الواسع لزيارة الزعيم السوفياتي التي ستبدأ يوم ١٥ الشهر القادم . كذلك يعتقد ان الامر متعلق بالتطورات الاخيرة في أزمة الشرق الاوسط .

ذكرى اعلان حقوق الانسان

نيويورك — صادف ، يوم الثلاثاء الماضي ، الذكرى السنوية لاعلان حقوق الانسان وقد احتفلت الامم المتحدة ودول عديدة في العالم بهذه الذكرى الهامة . وكانت المنظمة الدولية قد اتخذت في الفترة الاخيرة

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

חיוך ראשון אחרי הרבה זמן

كاريكاتور الرسام « دوش » الذي ظهر في صحيفة « معريب » أمس الاول في التعبير عن الغبطة الجنونية من نجاح العملية الارهابية — عملية القاء الصواريخ على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية ومعهد الدراسات الفلسطيني في قلب بيروت صباح يوم الثلاثاء الماضي . وترجمة عنوان الكاريكاتور : « ابتسامة اولى بعد وقت طويل » .. واما من جهاز الراديو فانطلق الكلام « من بيروت جاء » .. فهل هناك أشد مغامرة وعمى سياسيا من هذا الموقف الجنوني؟ !

بيان سوفياتي رسمي عن نتائج مباحثات برجنيف - ديستانغ

جاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية حول نتائج محادثات السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والرئيس الفرنسي جسكار ديستانغ ، الذي نشر في ١٠ الجاري : « يقدر الاتحاد السوفييتي ، تقديرا بالغا ، اهمية اتفاق آراء الطرفين ، السوفييتي والفرنسي ، خلال المحادثات ، على الشروط الاولية لحل أزمة الشرق الاوسط ، تلك المنطقة التي ما زالت تعاني من اخطار جدية .

واتفق الطرفان على ضرورة خروج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط وفق قرارات الامم المتحدة في هذا الشأن ، واحترام حق استقلال كل دول المنطقة . وهناك اهمية خاصة لموافقة الطرفين على ضرورة تحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

وجاء ايضا : « ان النشاطات المشتركة والمتفق عليها ، بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا في الشرق الاوسط ، من الممكن أن تساهم في التسوية السلمية الحتمية للازمة » .

تذمر في حزب العمل من ليونة رابين تجاه الليكود !
حالة من الفوضى وانعدام الانضباط تسود الحزب الحاكم !

الكنيست — شن الليكود في جلسة الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، أعنف هجوم على الحكومة وعلى رئيس الحكومة رابين بالذات . وكانت نتائج التصويت أقسى تجربة مرت بها الحكومة وحزب العمل . فمع أن الكنيست هزمت اقتراح الليكود باجراء انتخابات عاجلة ، خلال ٦ اسابيع ، ولكن التصدع الذي بدا في حزب العمل ستكون له آثار بعيدة المدى .

وقد اتخذ بيغن ، زعيم الليكود ، من تصريحات رئيس الحكومة لصحيفة هآرتس ، في الاسبوع الماضي ، موضوعا لهجومه . واتهم بيغن رئيس الحكومة رابين بانه افشى في تصريحاته تكتيك الحكومة وخططها ، مثل تصريحه بنظرية التفرقة بين مصر وسوريا . او قول رابين : باستطاعتنا التأثير على الانتخابات الامريكية . وتراجعاته عن

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

« برافدا » عن مباحثات آلون — كيسنجر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — علقت صحيفة « برافدا » السوفياتية على مباحثات آلون — كيسنجر

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

الامم المتحدة تدعو الى تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي

اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة قرارا تاريخيا يوم الاثنين (٧٤/١٢/٩) بتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي . وناشدت في قرارها دول المنطقة بالامتناع عن انتاج هذا السلاح او ادخاله اليها .

وقدم مشروع القرار وفدا مصر وايران . وحاز على ١١٢ صوتا دون معارضة . وامتنع عن التصويت ١١ دولة بينها اسرائيل وفرنسا والهند والبرازيل .

ويعلق المراقبون اهمية كبيرة على هذا القرار الذي يحرر ، اذا ما نفذ ، منطقة الشرق الاوسط من اخطار حرب ذرية .

ونددت الجمعية العمومية في قرار اخر بالتجارب النووية مؤكدة على ضرورة التعجيل في التوقيع على معاهدة دولية شاملة لتحريم التجارب النووية بكل صورها . ودعت الجمعية جميع الدول التي لم توقع بعد على اتفاق حظر التجارب النووية ان تفعل ذلك . وفي قرار

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

كلمة الاتحاد

مع الزميلة "الفجر" حتى طلوع الفجر

منذ حوالي الشهر وسلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي صادرت أبسط حريات الانسان في المناطق الواقعة تحت احتلالها ، تتآمر على الصحيفة اليومية التقدمية — « الفجر » — الصادرة في القدس العربية المحتلة . أنها تهدد بمصادرتها وبسحب ترخيص صدورها وباغلاقها . وتشن الزميلة « الفجر » ، في هذه الايام ، معركة صحفية وشعبية وقضائية من أجل بقائها . ويلتف الناس في المناطق المحتلة حول صحيفتهم « الفجر » في معركتها الدمقراطية التي هي معركتهم وفي محنتها على أيدي سلطات الاحتلال التي هي محنتهم . وتوضع محنة « الفجر » أمام الرأي العام العالمي والاسرائيلي مستنفرة التضامن من جميع الاوساط الديمقراطية وخصوصا عالم الصحافة الجبار . فحتى العديد من رجال الصحافة شبه الرسمية في اسرائيل أبدى قلقه وخجله من هذا التدهور الجديد في موقف سلطات الاحتلال الاسرائيلي ازاء ابسط حريات التعبير عن الرأي . ورأوا في هذا التدهور فضيحة جديدة ودليلا جديدا على افلاس الاحتلال الاسرائيلي . وهم يتخوفون ، بحق ، من ردود فعل عالمية واسعة تعري نهائيا ما يدعيه الاحتلال الاسرائيلي من « دمقراطية » .

ان هيئة تحرير « الاتحاد » — الصحيفة المركزية باللغة العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وأوسع الصحف العربية في اسرائيل انتشارا على الاطلاق ، وباسم عشرات الوف قرائها في اسرائيل وفي انحاء العالم المختلفة ، تقف مع الزميلة « الفجر » صفا واحدا في هذه المحنة وفي هذه المعركة . اننا ندعو السلطات المسؤولة الى التروي والى عدم احراق آخر الجسور المفتوحة نحو مستقبل السلام والتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني . ونرغب رغبة مخلصة في أن يستمع هؤلاء المسؤولون الى نصيحتنا هذه مذكرينهم بان المعارك الديمقراطية التي تفجرها صحيفتنا « الاتحاد » تتحول بسرعة الى معركة دمقراطية عالمية يشترك فيها معنا معسكرنا الجبار ، أقوى معسكر ، معسكر العمال والفلاحين الثوري ، معسكر الاشتراكية والتحرر الوطني!

ولن تنجح وزارة الداخلية الاسرائيلية في التستر ، لا أمام الرأي العام الاسرائيلي ولا أمام الرأي العام العالمي ، وراء حجج اجرائية ثانوية في اخفاء الدافع السياسي الرجعي والافلاس لمحاولاتها اغلاق صحيفة « الفجر » . فمنذ قرار الامم المتحدة الاخير ، بشأن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق تقرير المصير

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

هل دقت ساعة التحرر في زمبابوي (روديسيا)؟
انباء عن اضطرار سميث الى مصالحة الاكثرية الافريقية

زالسبوري — حدث تطور مفاجيء في المحادثات بين ممثلي جبهة تحرير زمبابوي ، المساقبروديسيا ، وحكومة الاقلية العنصرية البيضاء في روديسيا والتي يرئسها أيان سميث .

فقد جاء في نبأ لوكالة الانباء الفرنسية ، أول أمس الاربعاء ، أن ايان سميث أعلن في الراديو أنه تم التوصل الى اتفاق بين حكومته وممثلي جبهة تحرير زمبابوي (روديسيا) بوقف اطلاق النار وجميع العمليات العسكرية .

وقال سميث انه امر باطلاق سراح جميع الوطنيين الافارقة المعتقلين وان مؤتمرا دستوريا سيعقد قريبا لتسوية القضية الروديسية . وسيشترك في هذا المؤتمر ممثلو منظمات التحرير وحكومة سميث . وجاء هذا الاعلان بعد ما تردد عن فشل المحادثات السرية بين ممثلي منظمات التحرير وحكومة سميث ، التي جرت في الاسبوع الماضي في لوساكا ، عاصمة زامبيا . وكان سميث قد اعلن

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

مجلس السلام العالمي يقرر :

حملة جمع تواقيع عالمية لاستئناف مؤتمر جنيف فورًا باشتراك الفلسطينيين .

براغ — لمراسلنا الخاص — بناء على اقتراح قائد حركة السلام المصرية ، خالد محيي الدين ، أقر مجلس السلام العالمي في جلسته هنا البدء فورا بحملة جمع تواقيع عالمية على نداء يدعو الى استئناف مؤتمر السلام بجنيف ، الخاص بالشرق الاوسط ، في أسرع وقت وباشتراك الممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني .

وصدر هذا القرار الهام عن الاجتماع الموسع الذي عقده مجلس السلام العالمي في العاصمة التشكسلوفاكية باشتراك ممثلي لجان السلام المحلية من مختلف انحاء العالم . ومن اسرائيل اشترك في الاجتماع الرفيقان ليون زهابي وعلي عاشور ونفتالي فيدر . واستغرق الاجتماع ٤ أيام ، من ٦ — ٩ الجاري .

وأكد السكرتير العام لمجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، أنه يجب بذل أقصى الجهود لاستئناف مؤتمر جنيف فورا وذلك لمنع حرب جديدة في المنطقة من شأنها ان تهدد سلام العالم كله .

واعلن خالد محيي الدين ، الذي تقدم الاقتراح ، أن النداء (الذي سيجري التوقيع عليه من جميع انحاء العالم) يجب أن يشتمل على الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه وفقا لقرارات الامم المتحدة الاخيرة ولقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، هذه القرارات القائمة على الاحترام المتبادل لحقوق شعوب ودول المنطقة جميعا .

وقد اقر الاقتراح باجماع اصوات جميع المشتركين في الاجتماع الموسع بما فيهم ممثلو لجان السلام القطرية.

أحدث طائرات أمريكية لاسرائيل !

واشنطن — رويتر — أحدث طائرة حربية امريكية (ف — ١٥) ، والتي بدأت القوات الامريكية المسلحة تتزود بها منذ عدة اسابيع فقط ، وافقت الحكومة الامريكية على تزويد اسرائيل ب ٤٨ طائرة منها . وهذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها واشنطن بتزويد دولة اجنبية بهذا النوع الحديث جدا من الطائرات الحربية . وسيبلغ ثمن ال ٤٨ طائرة ، التي ستنالها اسرائيل ، اكثر من ٥٠٠ مليون دولار اي اكثر من ٣٠٠٠ مليون ليرة اسرائيلية ..

مقال في مجلة مصرية يدعو الحركة الوطنية العربية الى تأييد قوى السلام في اسرائيل

(الاتحاد) — نقدم الى الرأي العام الاسرائيلي ، بكل امل واعتزاز ، المقال التالي الذي ظهر في مجلة « الطليعة » المصرية (العدد ١ — ١٩٧٤) بعد أن اجتزانا منه بعض التفصيلات الطفيفة جدا . ان من شأن هذا المقال أن يعزز ثقة قوى السلام الاسرائيلية بسياستها وأنها هي وحدها التي تحقق السلام والتفاهم مع العرب. ومن شأن هذا المقال أن يساعد على تجنيد المزيد من الجماهير الاسرائيلية في المعركة من أجل السلام العادل .

اسرائيل المعراخ و اسرائيل ركاح

بقلم الكاتب والمفكر المصري التقدمي لطفي الخولي

لعل أهم ما حققته القوة العربية المعاصرة ، في صراعها التاريخي مع الصهيونية من نجاحات نسبية ، ينبع في الاساس من تشبع هذه القوة بقدر ملحوظ ومؤثر من تراث القيم والسلوك لحركة التحرر العربية وتطورها . وهو التراث الذي اكتسب — من خلال وعي الجماهير به — فاعليات منظورة وغير منظورة على السواء .

من قيم هذا التراث ، الذي مارسته القوة العربية المعاصرة ، كون المعركة في جوهرها لا تقف عند اسرائيل ذات العدوانية المحدودة . . وانما هي تمتد الى الامبريالية العالمية بعدوانيتها غير المحدودة نسبيا . بمعنى انه ، اذا صح ، ان اسرائيل هي العدو الخاص، فان الامبريالية العالمية هي العدو العام .

الطليعة

طريق المناضلين الى الفكر الثوري المعاصر

منذ السادس من اكتوبر ، تجلت هذه القيمة ، بقسط غير قليل من الوضوح ، خلال ممارسة القوة العربية لنضالها ضد عدوانية كل من اسرائيل والامبريالية . ولم تقف — مثلا — علاقات الصداقة التقليدية بين السعودية وامريكا والغرب عامة ، عقبة أمام أقدام الملك فيصل — هذه المرة — على قطع البترول عن امريكا وغيرها من دول الغرب ذات الانحياز السافر لاسرائيل .

من هذه القيم التي مورست ايضا ، الصداقة العربية السوفييتية . وقد تاكد ذلك في صور واشكال متعددة . برز في مقدمتها ، برقية التهنئة — وهي الاولى من نوعها — التي بعث بها الملك فيصل الى الزعماء السوفييت بمناسبة العيد السادس والخمسين لثورة اكتوبر . . وتضاعف التاكيد في بيان التقدير العام لدور الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الذي صدر عن مؤتمر القمة العربي بالجزائر . حيث شاركت في اصدار البيان دول عربية ، هي بطبيعة نظمها ، معادية للاشتراكية ايديولوجيا واجتماعيا . غير انها أمام الواقع الملتهب والخطر القومي المشترك ، غلبت — وهذه قيمة أخرى من قيم حركة التحرر — التناقض الرئيسي للمرحلة ، على التناقضات الفرعية .

اخيرا ، وليس آخرا ، فانه من بين القيم التي اعتمدتها القوة العربية المعاصرة في حركتها ، التمييز الواضح والدقيق بين الصهيونية واليهودية ، بين اسرائيل — العدوان واسرائيل — الناس والبشر .

من هنا تطهرت القوة العربية ، ذاتيا وعالميا ، مما يكون قد علق بها من شوائب العنصرية أو التعصب . وانفتحت أمامها أبواب رحبة وواسعة في العالم ، على حين أغلقت في وجه العنصرية الصهيونية .

حول هذه القيمة الاخيرة ، ينصب حديثنا اليوم . فالملاحظ ان القوة العربية ، وان التزمت بهذه « القيمة المعادية للعنصرية » في حركتها الدولية ، الا انها لم تقتحم — بعد — الكيان الاسرائيلي ذاته . وهو الجبهة الاساسية التي يسيطر عليها العدو الصهيوني سيطرة شبه كاملة . وظل، طوال ربع قرن ، يطارد ويخنق كل « طلقة داخلية » تتمرد او تثور ضده، ويعمد الى عزلها وتشويهها محليا وعالميا . وذلك حتى لا يسمح للعرب بالتفكير او العمل على مساعدتها ، كي تسهم بدورها في حل الصراع العربي — الاسرائيلي حلا دمقراطيا غير عنصري. بمعنى اننا رغم تمييزنا النظري بين الحل الصهيوني للمشكلة اليهودية وبين الحل الدمقراطي لها ، فاننا من الناحية العملية لم نتحرك بعد لتغليب الحل الدمقراطي على الحل الصهيوني لذى واقع اليهود داخل وخارج اسرائيل .

وفي الوقت الذي شنت فيه القوى الصهيونية هجومها السياسي على الجبهات العربية داخل اسرائيل ، وقفنا نحن موقف المتفرج السلبي الذي بلغ درجة اللامبالاة .

داخل اسرائيل تم « صهينة » عدد من الانتهازيين والرجعيين العرب ، ومن خلال عضويتهم في احزاب المباي والمبام ، أصبحوا اعضاء في الكنيست (البرلمان) يعزفون النغمة الصهيونية ويهاجمون ما يسمونه « بالعدوان العربي » ، ويشايعون — مقابل منافع ذاتية رخيصة — خط المعراخ . ولعل النموذج الذي تحرص اسرائيل على تلميعه في هذا المجال ، ذلك الذي يدعى « جبر معدى » — نائب التجمع الذي وقف على منبر الكنيست يوم ١٦-١٠-١٩٧٣ ليقول : « ان الهجوم والعدوان المشين الذي قامت به مصر وسوريا يتناقى مع اخلاق العرب » !

في خارج اسرائيل ، روجت الصهيونية ، من خلال نماذج جبر معدى ، لفكرة التعايش العربي الصهيوني كاساس واقعي ولا بديل له من أجل سلام المنطقة . ووجدت هذه الفكرة في الواقع العربي من ينجذب لها زمنا . وذلك دون أن يميز — الا متاخرا — بين التعايش العربي — الصهيوني ، كاتجاه عنصري عدواني استعماري ، وبين التعايش العربي اليهودي الذي تنادي به المقاومة الفلسطينية ، كاتجاه تحرري دمقراطي .

أما حركة التحرر العربية فقد بقيت — وما تزال — مغلولة اليد . وذلك على الرغم مما تملكه من عناصر مؤثرة ويتوافر لديها من ظروف موضوعية للقيام بهجوم سياسي على الصهيونية في عقر دارها ، يتسم بالدمقراطية وقيم النضال المعادية للامبريالية والعنصرية ، الامر الذي يمكن ان يؤدي الى قيام جبهة عربية — يهودية معادية للصهيونية والامبريالية العالمية داخل وخارج اسرائيل .

ربما يكون السبب الرئيسي لهذا التقاعس ، راجعا الى اننا بقينا — على غير وعي منا — أسرى الرؤية التي تقدمها لنا الصهيونية — بقصد مخطط منها — عن الواقع الاسرائيلي . وهي في مجملها رؤية وحيدة الجانب ، لا تلمح الا المؤسسة العسكرية .. أحزاب المباي ورافي والمبام التي تكون عصب التجمع الحاكم حاليا والمعروف باسم « المعراخ » .. كتلا سياسية أكثر تطرفا في عنصريتها وعدوانيتها مثل كتلة « ليكود » التي تضم مجموعة الاحزاب والحركات اليمينية : جاحال، كتلة الدولة ، المركز الحر ، اسرائيل الكبرى .. شخصيات من نوع جولده مئير ، ديان ، ايبن ، بارليف ، شارون ، اليعازر وبيغن ..

بيد أن الكيان الاسرائيلي ، ككل ظاهرة اجتماعية ، معقد التكوين والسمات ، تموج داخله تيارات متصارعة بدرجات متفاوتة ، منها ما يتم في اطار الصهيونية ، ومنها ما يقع خارج هذا الاطار بل ويعاديه .

من هنا تتعدد وجوه اسرائيل .

في مقابل الوجه الصهيوني المرئي والمسيطر بدمويته البشعة ، هناك وجوه أخرى تشق طريقها بصعوبة وعنت في معاداة الصهيونية . تقف الى جانب الحقوق القومية للشعب الفلسطيني . تدافع عن حركة التحرير العربية . تدين الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية كما تدين الامبريالية العالمية وارتباط اسرائيل بها .

المجتمع الاسرائيلي ليس بالوضعية المبسطة التي اعتدنا عليها ، كله رأسمالية او برجوازية صغيرة تمتزج فيهما السمات الصهيونية بسمات الامبريالية العالمية . هناك بجانب هؤلاء ايضا ، عمال ومزارعون ومثقفون .

وهذا كله ، يشكل تربة اجتماعية ينبت فيها عنصريون وغير عنصريين .. عدوانيون ومسالمون .. رجعيون وتقدميون ، في نفس الوقت .

في الجانب « الخفي او غير المرئي » من اسرائيل — اذا صح التعبير — نستطيع ، اذا اردنا ، ان نرى على الرغم من الظلام الصهيوني المفروض، أحزاب وتيارات اخرى من نوع « ركح » و « الفهود السود » و « انصار السلام » و « مجموعات المثقفين الاحرار » . وان نرصد شخصيات على نقيض ديان ، من امثال « مايز تلنر » و « ايرليخ » و « أهرون كوهين » و « فيليتسيا لانغر » محامية المعتقلين العرب في سجون اسرائيل .

بماذا نفسر هذه الظاهرة ؟

الواقع اننا يجب ان نصحح معلوماتنا عما يجرى داخل اسرائيل . ونكف عن استسهال رؤية الجانب الصهيوني فقط . بل يجب ان تشمل رؤيتنا كل الجوانب . وذلك بهدف رسم سياسة فعالة لنضالنا .

وهذا التصحيح يعني ان لا نضع « كل من في اسرائيل » داخل سلة واحدة ، ونحكم عليه بالصهيونية . صحيح ان غالبية هذا « الكل » صهيونية او متأثرة بالصهيونية ، كما تدل على ذلك نتائج جميع انتخابات الكنيست (البرلمان) السبعة في اسرائيل منذ ١٩٤٨ حتى اليوم . لكن ذلك لا ينفي واقع ان هناك اقلية معادية للصهيونية داخل المجتمع الاسرائيلي ، ما برحت صامدة وتقاوم .

ولقد جاء تكوين هذه الاقلية من مصادر اجتماعية مختلفة وذلك نتيجة تفاعل ثلاثة انواع رئيسية من الصراعات :

● الصراع الاجتماعي الذي يزداد تعمقا ويقوده حزب « ركح » في الاساس .

● الصراع بين اليهود الشرقيين (السفرديم) وبين اليهود الغربيين (الاشكناز) .

● الصراع العربي ضد التمييز العنصري الذي تمارسه السلطة ضد ما اصطلح على تسميته هناك « عرب اسرائيل » .

ويمكن ان نضيف الى هذه الصراعات ، صراعا جديدا تولد عن حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وهو الصراع بين عقم نظرية التفوق الاسرائيلي وبين أسس الايديولوجية الصهيونية ذاتها.

وبجانب هذا كله ، هناك « عناصر يهودية » لم تتخل عن أوطانها الاصلية، او هاجرت الى اسرائيل باختيارها الحر . ثمة أطفال صغار في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن ، كانوا يمسكون بأذيال آبائهم الصهاينة عندما رحلوا الى « أرض الميعاد » . لم يكن في مقدورهم ان يفعلوا شيئا آخر . وعندما كبر بعضهم ، نضجت عقولهم ، ونما وعيهم الفكري والاجتماعي . وخلال صدامهم اليومي مع واقع المجتمع الاسرائيلي نفروا من الصهيونية وتمردوا عليها .

من أعماق هذه البيئة الاجتماعية — الفكرية ، مثلا ، انبثقت حركة « الفهود السود اليهودية » . كونوا في البداية « عصابات لسرقة لقمة العيش » متحدين قوانين الدولة . وانتهى بهم التحدي الى تنظيم جموعهم في تل أبيب وغيرها من المدن الاخرى في حركة سياسية اجتماعية باسم «الفهود السود » .. تطالب بتغييرات معادية للصياغة الصهيونية للمجتمع . وتذهب الى حد الجهر بأنها تعادي « ان يتحول اليهود الى شعب يستغل ويشرد شعبا آخر . ذلك انه من غير المقبول ان يقوم شعب ما على حساب شعب آخر » .

وبمرافقة ما تفرزه صراعات الاعماق ، على سطح المجتمع الاسرائيلي ، نلحظ نموا مستمرا لقوى هذه الاقلية غير العنصرية المعادية للصهيونية والامبريالية . وتخطيء القوة العربية المعاصرة وحركة التحرر العربية عامة والفلسطينية خاصة اذا أهملت هذه الظاهرة وأسقطتها من حساباتها .

وللدلالة على أهمية هذه الظاهرة وما تختزنه من احتمالات ، نستعرض حدثين وقعا في عام ١٩٧٣ : احدهما قبل حرب اكتوبر ، والآخر خلال الحرب وبعدها .

الحدث الاول ، هو انتخابات الهستدروت (اتحاد العمال) ، وهو أقوى مؤسسة اقتصادية — سياسية — اجتماعية في اسرائيل كلها . تضم ١٬٤١٦٬٠٠٠ عضو ، وتعتبر حجر الاساس لحزب العمل والمعراخ الحاكم .

سددت هذه الانتخابات ، التي جرت في ١١ سبتمبر ١٩٧٣ ، صفعة لم تكن متوقعة « للمعراخ » و « ليكود » معا .

في حين سجل ركح (الحزب الشيوعي) ارتفاعا في نسبة تمثيله بمجالس الهستدروت من ٢٫٢٪ في ١٩٦٩ الى ٢٫٥٪ في ١٩٧٣ . ونال أكثر من ثلث الاصوات في ٣٠ قرية عربية .

وكسب الفهود السود ، لاول مرة ، تمثيلا في الهستدروت بلغ ١٫٨٪ .

وعلى الرغم من هذا التقدم الصغير نسبيا الذي أحرزته الاقلية المعارضة ، فان نتائج هذه الانتخابات أحدثت انزعاجا كبيرا للدوائر الصهيونية الحاكمة . ذلك ان أي تقدم للاقلية يفجر مزيدا من التناقضات .

وبالفعل فان هذه النتائج أفرخت أزمة حادة بين قادة حزب العمل بقيادة « مئير » وبين « بن أهرون » سكرتير الهستدروت واحد قادة حزب « أحدوت هعفودا » السابق والذي اندمج في حزب العمل محور التجمع الحاكم « المعراخ » .

ان التناقضات تزحف الى داخل « المعراخ » نفسه وتهدده على أرضيته الصهيونية . وذلك نتيجة حركة الجذب والشد التي أخذت تزداد عنفا وحدة خارج « المعراخ » من زواينا واتجاهات عديدة ومتباينة .

الحدث الثاني ، يتمثل في الصراع السياسي الساخن الذي دار — وما زال — حول حرب اكتوبر .

في ١٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، عقدت الكنيست اجتماعا طارئا للاستماع الى بيان من رئيسة الوزراء حول الحرب وادارة نقاش سياسي حوله .

جاء البيان مؤكدا لسياسة « المعراخ » في استمرار احتلال الاراضي العربية ومصادرة حقوق شعب فلسطين ، وما سمي « بسحق » جيوش العرب حتى يضطروا للاذعان لنداء اسرائيل للسلام من خلال مفاوضات مباشرة . وبعد ان اتهمت غولده مئير العرب بالعدوان ، قالت : « لا حاجة لخيال واسع لتصور ماذا كانت ستكون عليه حالة دولة اسرائيل لو اننا كنا عند حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ » .

حظي خطاب مئير بتاييد حار من بقية الاحزاب الصهيونية داخل وخارج الحكم .

طالب « يعقوب حزان » من قادة حزب « المبام » الذي يزعم بانه اممي واشتراكي بان « علينا ان نحول الحزن الى غضب لا يعرف ضوابط ، غضب لا يعرف الرحمة في الحرب .. وبعد سحق العدو وهزيمته العسكرية ، يجب علينا أن لا نقبل اي وقف لاطلاق النار ما لم تعقبه في الحال اتفاقية سلام » .

ووقف مناحم بيغن زعيم جاحال وكتلة ليكود من مركز المعارضة الصهيونية ليقول : « انه منذ ان اخطر بتجدد القتال حدثه قلبه بضرورة تناسي الخلافات الى ما بعد النصر » . ودعا الى تقوية اسرائيل عسكريا والى اعتبار خطوط وقف القتال لاغية بما يعني ضم الاراضي العربية المحتلة نهائيا الى اسرائيل .

في وسط هذا الجو المنصري العدواني ، شذ « مايز تلنر » سكرتير « ركح » عن نغمة الهستيريا الصهيونية ، ووقف يتهم « المعراخ » قائلا :/« رفضت الحكومة كل المبادرات نحو السلام ، وعملت لتخليد الوضع القائم من الاحتلال على هدف على لضم المناطق العربية المحتلة لاسرائيل والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

ورغم صيحات الخيانة التي ارتفعت داخل الكنيست في وجه تلنر ، وصاحبها اعتداءات بالايدي ، استمر في خطابه يقول :

« لقد أصمت الحكومة آذانها عن كل اقتراح للسلام معتمدة على التفوق العسكري الاسرائيلي والدعم الامريكي . ولهذا فالحكومة هي المسؤولة عن عدم وصول الشعب الاسرائيلي الى السلام والامن . لقد فشلت الحكومة في كل حساباتها . وثبت بالفعل ان المناطق الواسعة لا تعطي الامن ، وان استمرار الاحتلال يسبب استمرار سفك الدماء ، وان الشعوب العربية لا تسلم باحتلال أراضيها . وثبت بالفعل ان هذه الحكومة منقطعة تماما عن التطور العالمي وعن التحولات الثورية في العالم العربي ، وانها ضحت بأمن اسرائيل على مذبح أطماع التوسع الاقليمي لتخدم مصالح حكام واشنطن ، وهي ليست مصالح الاسرائيليين بل هي مصالح أصحاب المليارات اللصوص» .

وانتهى « تلنر » الى طلب الاعلان الفوري الصريح عن موافقة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع بنوده واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ما هي دلالة هذين الحدثين ؟

اننا في مواجهتنا السياسية والعسكرية لاسرائيل الصهيونية ، لا يجب ان نغفل تلك القوى النامية داخلها على اساس معاد للعنصرية وللعدوان ومصادرة الحقوق القومية للشعب الفلسطيني .

صحيح انها ما تزال محدودة الحجم . لكنها نشطة وعاملة . ولا تتعارض — في حركتها العامة — مع مسيرة حركة التحرر العربي . وتتعرض من أجل ذلك لصنوف من العنت والايذاء ، بلغت حد الاعتداء على الحياة وسلب لقمة العيش والزج في ظلمة السجون .

قد نلمس بعض الاختلاف في وجهات النظر معها حول عدد من النقاط . لكن ذلك يجب رؤيته وتقييمه في اطار الظروف القاسية التي تعمل هذه القوى خلالها . ومهما كان الخلاف فانه لا يلغي أو يقلل ، واقعيا وتاريخيا ، دورها التحرري والدمقراطي . ومن حقيقة انه من خلال هذه القوى وحدها ، استطاعت الجماهير العربية الفلسطينية داخل اسرائيل ، ان تمارس نشاطها السياسي وتطالب بحقوقها وحقوق شعبها في وجه السلطات الصهيونية .

من هنا يصبح من غير المعقول والمفيد معا ، لحركتنا التحررية المعادية للصهيونية والامبريالية ان تعامل « ركح » و « الفهود السود » كما تعامل « المعراخ » ، او نساوي بين « مايز تلنر » و « موشه ديان » .

ويستلزم الامر ان تتوصل حركة التحرر العربية الى انتهاج خط سياسي واع وجسور ، يميز بين القوى الصهيونية الغالبة وبين القوة المتحررة النامية داخل اسرائيل . ذلك هو الوجه الآخر للتمييز الذي نمارسه خارج اسرائيل بين الصهيونية واليهود .

ان المعركة مع اسرائيل الصهيونية، طويلة وشاقة ومعقدة . وتتطلب العمل الايجابي على اكثر من جبهة . ومن هنا يتعاظم أهمية ممارسة هذا الخط اليوم ، وخاصة بعد نجاحات اكتوبر ١٩٧٣ من ناحية ، ونجاحات القوى المعادية للصهيونية داخل اسرائيل من ناحية أخرى .

وعلينا ، واقصد هنا حركة التحرر العربي بجميع روافدها بما في ذلك الرافد الفلسطيني اساسا ، أن نعمل من أجل ان نؤكد للاسرائيليين خارج وداخل اسرائيل، بحزم لا يشوبه ادنى شك ، ان طريق « المعراخ » طريق مسدود لن يفضي الا الى الحرب واللا امن ، في حين ان طريق « ركح » وغيره من الاحزاب والقوى غير العنصرية هو الطريق المفتوح نحو الامن والسلام .

بهذا نمد تأثير حركة التحرر العربي وفاعليتها الى داخل اسرائيل . وذلك بعد ان ظللنا — حتى اليوم — نكتفي بالطواف من حولها . لقد أحكم الطواف بالفعل طوق العزلة عليها دوليا . وآن الاوان لشن هجوم سياسي — سلامي في الاعماق .. سلام المفهوم التحرري الدمقراطي .

وفي تقديري انه عندما يلمس المواطن في اسرائيل ان حركة التحرر العربية تتجاوب مع شعار مثل الشعار الذي ترفعه القوى الدمقراطية المعادية للعنصرية باسرائيل « الانسحاب نحو السلام وحقوق شعب فلسطين» ، فاننا نقطع الطريق على الصهيونية ونفتح ابواب الامل امام المعادين في اسرائيل للصهيونية والعدوان ، لمضاعفة قواهم . ونتقدم نحن بحركة التاريخ في المنطقة ، خطوة هامة الى الامام .

> « وعلينا ، وأقصد هنا حركة التحرر العربي بجميع روافدها بما في ذلك الرافد الفلسطيني أساسا ، أن نعمل من أجل أن نؤكد للاسرائيليين خارج وداخل اسرائيل ، بحزم لا يشوبه أدنى شك ، أن طريق المعراخ طريق مسدود لن يفضي الا الى الحرب واللا أمن . في حين أن طريق ركح ، وغيره من الاحزاب والقوى غير العنصرية ، هو الطريق المفتوح نحو الامن والسلام » .

رفاقنا في المجر يحتفلون بعيد الاتحاد ال ٣٠

بودابست — من موسى نصار — احتفل الشيوعيون الاسرائيليون في جمهورية المجر الشعبية بالذكرى السنوية الثلاثين لصدور « الاتحاد » ، وذلك في مساء ٧٤/١١/١٦ وباشتراك المئات من الشباب المجريين والطلاب الاجانب والعرب في المجر ..

وشارك في الاحتفال ايضا عضو اللجنة المركزية لحزبنا الرفيق علي عاشور وكذلك مندوب صحيفة اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري الرفيق هايدوينانوش ومندوب اتحاد الشبيبة الشيوعية المجرية ومندوب وزارة التربية والتعليم وغيرهم من ممثلي المؤسسات الرسمية والشعبية المجرية . وحضر الاحتفال ايضا مندوبو الاحزاب العربية والاجنبية في بودابست وفي مقدمتهم مندوب الحزب الشيوعي الاردني ومندوب الحزب الشيوعي التشيلي .

والقى الرفيق علي عاشور كلمة حزبنا في هذه المناسبة . وبعده حيا مندوب صحيفة الحزب الشيوعي المجري صحيفة « الاتحاد » وأكد على دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله المبدئي ضد سياسة الاحتلال الاسرائيلية ومن اجل الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق التي احتلت بعد حرب ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية . وقال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي مثال صادق للاممية وبرهان ملموس على انه بالامكان ان يعيش العرب واليهود سوية وبسلام ووفاق ، مما يدحض النظرية الصهيونية العنصرية . وبنفس الروح تكلم ايضا مندوب اتحاد الشبيبة الشيوعية المجري . والقى مندوب الحزب الشيوعي الاردني كلمة حيا فيها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشكره على موقفه الشجاع في الدفاع عن المعتقلين من اعضاء الحزب الشيوعي الاردني والجبهة الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة . وارسل تحية خاصة من الشيوعيين الاردنيين الى الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر . وحيا مندوب الاحزاب الشيوعية العربية حزبنا ونوه بدور صحفه في ايصال الحقائق وتوضيحها الى جماهير الشعب في اسرائيل .

واتخذ المحتفلون قرارين :

١) تحية « الاتحاد » وبواسطتها كل الشيوعيين الاسرائيليين الذين يناضلون بشجاعة ضد سياسة حكومة اسرائيل العدوانية .

٢) توجيه رسالة احتجاج الى حكومة اسرائيل على اجراءات القمع التي تمارسها في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان ضد اعضاء الجبهة الوطنية والشيوعيين والتقدميين ، واستنكارا للاستيطان في المناطق المحتلة ، ومطالبة بالانسحاب الفوري الكامل من جميع المناطق المحتلة كخطوة في سبيل السلام .

وقدم في النهاية برنامج فني شمل اغاني ودبكات شعبية واستمر الاحتفال حتى منتصف الليل .

كبوشي — بقيـــة

« واردت القدس ، يا مسيحي ، بلد الديانات ، بلد الحرم الشريف والمسجد الاقصى ، حرة للدنيا . وبمشيئتك ستبقى دوما حرة للدنيا . لانها ما زالت ، وستبقى ، دوما ، قدسنا ، رغم تمنتهمورغم تحديهم .

« ومن أجل بلدك وكل البلاد كانت نهايتك .. نهاية جهدك وجهادك . وفي بلدك ، ومن أجل كل البلاد .. بداية جهادنا وجهدنا من بعدك !

« فيا معلمي أنت المحبة وهم الظلم ! أنت نور العالم ، وهم الظلام . ونحن نمشي على خطاك رغم الشوك ورغم الظلم ورغم الامتهان !

« فالخزي لمن دنس هذا البلد الطاهر المقدس !

« والخزي لمن أهان وعذب المؤمنين !

« انني ، يا سيدي المسيح ، اقدس السلام ، وأومن بالمحبة ، وأعبد ، من أجلهما بلدا غاليا ، اسمه : فلسطين » !

قلق بالغ في الفاتيكان

واصدر الفاتيكان بيانا عبر فيه الكرسي الرسولي عن الاسى والالم الشديدين اللذين أحدثتهما ادانة المطران كبوشي وعن القلق الذي ساوره طوال القضية . ومما جاء فيه : « ان الحكم لا يمكن الا أن يؤدي الى زيادة حدة التوتر في الوضع المعقد القائم في تلك المنطقة ، حيث لا يزال يحتم على المرء ان يدرك ان السلام العادل لا يزال بعيد المنال على الرغم من كل الجهود المبذولة .. ولذلك فان السكان يعيشون في جو من القلق والالم والمجاعة وعدم الاستقرار » .

وانتهى البيان بالقول ان الحبر الاعظم لن يتوانى عن متابعة الاهتمام بقضية المطران كبوشي ويامل ان يصبح الحل القائم على الوفاق ممكنا .

وأصدرت سكرتارية منظمة تضامن الشعوب الاسيو — افريقية بيانا نددت فيه بقرار الحكم بسجن المطران كبوشي واعتبرت الحكم « جريمة جديدة ترتكبها السلطات الاسرائيلية » .

استنكار العالم العربي

وأبرق محمود رياض أمين عام جامعة الدول العربية الى سكرتير عام الامم المتحدة يحيطه علما بالخطر الذي ينطوي عليه الحكم بسجن المطران كبوشي ١٢ سنة . وقال ان هذا الحكم يعد تحديا لمبادىء حقوق الانسان في يوم ذكرى حقوق الانسان.

كذلك أدان اسماعيل فهمي ، وزير خارجية مصر ، قرار الحكم ووصفه بالقرار الظالم . ودعا دول العالم للعمل على اطلاق سراح المطران .

وفي دمشق ، كما في بيروت ، اعلنت الاوساط الرسمية والهيئات الدينية والمنظمات الشعبية عن استنكارها للحكم . كما استنكره رشيد الصلح رئيس الوزراء اللبناني والبطريرك حكيم . كذلك ابرزت انبا الاذاعات العربية وصحف العالم العربي في صفحاتها الاولى منددة بقرار الحكم الذي وصفته بانه ظالم .

وبينما أجمعت صحف البلاط الاسرائيلي على استحسان الحكم ضد المطران كبوشي فان انباءها عن موقف الحكومة الاسرائيلية من قضية طرد المطران من البلاد ، بعد صدور الحكم ضده ، كانت متناقضة . هذا الى ان بعض الصحف طالبت بطرده من البلاد « للقضاء على الهالة التي تحيط به » و « لكيلا يصبح بطلا وشهيدا » .

وقالت صحيفة « القدس » ان المحامي عزيز شحادة يدرس امكانية استئناف الحكم الصادر بحق موكله المطران كبوشي . وكانت المحكمة المركزية قد اعطت محامي الدفاع مهلة ٤٥ يوما لاستئناف الحكم اذا شاء ذلك .

هذا وعلقت اذاعة القاهرة على الحكم بانه حتى ولو كان المطران كبوشي قد قام بالتهم التي اسندت اليه فان هذا لا يضيره بل يكشف عن العزلة المطبقة التي انحدر فيها الاحتلال الاسرائيلي حتى أصبح كبار رجال الدين يشتركون ، ايضا ، في مقاومته . واستشهد المذيع بالعديد من رجال الدين ، خلال الحرب العالمية الثانية في اوروبا ، الذين قدموا أرواحهم شهداء في النضال من أجل تحرير أوطانهم .

أيهـــا المراخيون — بقيــــة

وينتقد التقرير ايضا عدم تصنيع القرى العربية مما أدى الى أن « ٧٠٪ من مجموع الايدي العاملة العربية تعمل خارج قراها » . وان « ٩٠٪ من الذكور ما بين ١٥ — ٢٥ سنة تعمل خارج قراها » .

لقد كان موقف وزارة الداخلية، بوضع هذا التقرير الهام على الرف ، ومحاولات التهجم على ما جاء في التقرير المذكور ووصفه بالتطرف وعدم الواقعية في بعض الصحف ، واستمرار وزارة الداخلية في سياستها التقليدية،تجاه قرانا العربية — استفزازا لكل منطق سليم أدى الى تنادي رؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية للعمل المشترك وللنضال ضد التمييز ومن اجل المساواة ...

فعقدت مؤتمرات رؤساء السلطات المحلية العربية في كل من منطقة عكا والمثلث والناصرة واقيمت لجان متابعة ووضعت المطالب وأصدرت بيانات للصحف والرأي العام .

ثم جرى توحيد العمل بين الرؤساء من المناطق الثلاث لقيادة معركة المساواة هذه قطريا ... فاجرت الاتصالات مع مركز السلطات المحلية ومع وزارة الداخلية وقدمت الطلبات العادلة والمحرجة لسياسة الحكومة ...

وفي الاسابيع الاخيرة اخذت تشعر دوائر السلطة بالعزلة والحرج تجاه العدد ممن كانوا « محسوبين » من رجال السلطة من رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية . واخذوا يتحسبون من الدور المجند الذي يقوم به أعضاء الحزب الشيوعي وممثلوه في السلطات المحلية في معركة المساواة للسلطات المحلية العربية ..

تجاه هذا اخذت قيادة حزب العمل الحاكم تعلن أنها « تدعم مطالب السلطات المحلية العربية » كما جاء في « الانباء » ١٠ — ١٢ — ٧٤ . وقد عين موعد لمقابلة لجنة الرؤساء القطرية مع رئيس الحكومة يوم الاحد القادم ...

اننا نقول لرئيس الحكومة ،رابين، ولقادة حزب العمل ولوزارة الداخلية: أن السلطات المحلية العربية لن تشبعها ولن تلبي مطالبها التصريحات عن « تاييد المطالب العادلة » في الصحف ... انكم في الحكم وانتم المسؤولون ، والجماهير العربية وسلطاتها المحلية لن ترضى باقل من المساواة !

في انتظار وصول برجنيف — بقيـــــة

انهيار الاوهام

ونشرت هآرتس ، على صفحتها الاولى أمس الاول ، ان هنري كيسنجر « وضع امام الون صورة مظلمة جدا ، بالنسبة الى اسرائيل وأمريكا ، نتيجة لحرب جديدة في الشرق الاوسط » ..

وجاء في هآرتس ان كيسنجر كان مضطرا الى تحذير حكام اسرائيل من مغبة أوهامهم بانهم يستطيعون ان يشنوا الحرب على سوريا وبان مصر — حينئذ — ستظل واقفة على الحياد ! وقال لالون أن مصر ستدخل الحرب حتما الى جانب سوريا وان حربا جديدة ستقود العرب الى تجديد حصار النفط الذي سيكون وقعه مدمرا على الاقتصاد الامريكي في أزمته الراهنة .

« الغضب الاحمر »

والح كيسنجر على الون ان ياتي الجواب الاسرائيلي بالموافقة على هذا الانسحاب سريعا وقبل وصول ليونيد برجنيف الى القاهرة . ولما ساله زميله الاسرائيلي : ما هو الربح الذي ستربحه اسرائيل مقابل ذلك ؟ اجابه : « ستربح الوقت » وقال كيسنجر : وهذا ربح هام جدا !

وأوضح كيسنجر لزميله الاسرائيلي ان البديل هو « الغضب الاحمر » .. قال كيسنجر لزميله الاسرائيلي ان استمرار الجمود سيؤدي الى ما يلي :

● ارجاع مصر كليا الى « الجبهة العربية المتطرفة » ..

● القضاء على النفوذ الامريكي المكتسب في القاهرة و « القاء مصر كليا في احضان الكرملين » ..

● اذا اندلعت الحرب من جديد فان « التدخل » السوفييتي في الحرب القادمة سيكون اضخم واشمل مما حدث في حرب اكتوبر الاخيرة . « فسوف يلتجيء الاتحاد السوفييتي الى استخدام اسلحة متقنة جدا وبايدي خبراء سوفييت » .

واضاف كيسنجر انه سيكون من الصعب على الولايات المتحدة ، في عزلتها وأزمتها وفي عزلة اسرائيل المطبقة ، ان ترد على هذا «التدخل» السوفييتي باعلان التعبئة في القوات الامريكية كما فعلت في حرب اكتوبر .

اسماعيل فهمي

وكل هذه « الصورة السوداء » ، بالنسبة الى المعتدين ، اكدها تصريح وزير الخارجية المصري في حديثه الذي نشرته مجلة « صوت الجامعة » القاهرية يوم الاثنين الماضي .

وفي هذا التصريح ، الذي أكد فيه ان البديل هو دعم سوفييتي عسكري حاسم للعرب ، وضع امام امريكا واسرائيل طريق السلام المفتوح ، والذي أصبحت الدول العربية عامة تصر عليه ، وهو استئناف مؤتمر جنيف فورا .

فاعلن ان مصر تحبذ قيام الاتحاد السوفييتي بدور نشط في حل أزمة الشرق الاوسط وان أفضل اطار لذلك هو مؤتمر جنيف .

اي ان زمان دبلوماسية «المراحل» الكيسنجرية قد انتهى ..

صداقـــة أبديـــة

وفي الوقت نفسه تنهار كليا الان المؤامرات الكيسنجرية على الصداقة المصرية — السوفييتية . وتستعد مصر ، رسميا وشعبيا ، لاستقبال الزعيم السوفييتي أروع استقبال حين يحل في العاصمة المصرية يوم ١٥ الشهر القادم .

ومثل هذا الاستعداد يجري الان في دمشق وفي بغداد اللتين سيزورهما الزعيم السوفييتي لدى انتهاء مباحثاته التاريخية في القاهرة .

ووجه الرئيس المصري أنور السادات رسالة الى الجلسة الافتتاحية في القاهرة لاسبوع الصداقة المصرية السوفييتية (الجاري حاليا في مصر) أكد فيه ان مصر وكل الدول العربية « لن تنسى مساعدات الاتحاد السوفييتي الصديقة التي أتاحت لنا قدرا كبيرا من المقاومة وبكل الوسائل . ونقدر لشعوب الاتحاد السوفييتي ، كذلك ، الدور الممتاز الذي سيظل شعبنا مدركا فاعليته على مر التاريخ » . وقال : « ان الصداقة العربية السوفييتية هي ، بالنسبة لنا ، صداقة ستراتيجية لخدمة مصالح بلدينا وتحقيقا لارساء قواعد العدل والسلام والتقدم في العالم » . وقال : « اننا ننتظر بترحيب بالغ زيارة الرفيق برجنيف لنعمل معا على تدعيم الصداقة بيننا » .

كذلك اصدرت رياسة منظمة التضامن الاسيوية الافريقية ، على اثر اجتماعها في القاهرة هذا الاسبوع ، بيانا خاصا حيت فيه زيارة برجنيف المرتقبة الى مصر وسوريا والعراق واعلنت انها ترى في هذه الزيارة مساندة قوية لقضية الشعوب العربية في نضالها المشروع العادل ولكفاح الشعب العربي الفلسطيني من أجل استرداد حقوقه ومزيدا من الدعم للصداقة العربية — السوفييتية .



قصيدة جديدة للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان

— الى منتهى الحورانى •

جمجمة قتل في يوم ليس كالأيام

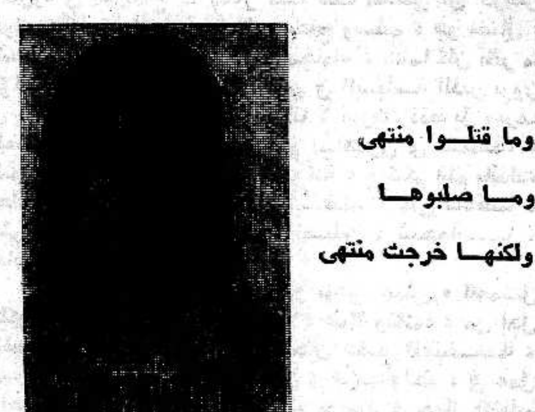
ويوم امتطي صهوة العالم الصعب ، يحمل غصنا بيد
ويحمل سيفــا بيــد
ويوم الحبية فى الاسر هبت عليها الرياح محملة باللقاح
جــرت منتهى
تعلق اقمار افراحها فى السماء الكبيرة
وتعلن ان المطاف القديم انتهى
وتعلن ان المطاف الجديد ابتــدأ

. . . .

بغرفتهــا أمهــا المتعبة
تلملم أوراقها المدرسية :
(حذار العــدا يا بنيــه
فعين العدو تصيب) • وما كذب القلب ، كان —
عدو الحياة يطاردها فى المسيرة
وينشب فى عنقها مخلبــه
تفتح مريولها فى الصبــاح
شقائق حمرا وباقات ورد

وعادت الى الكتب المدرسية كل سطور الكفاح التى حذفوها
وعادت الى الصفحات خريطة أمس التى مزقوها
ورفرف مريولها راية فى صفوف المدارس ، رفرف
وامتد ، ظلل فى الضفة المشرئبه
شوارعها المغضبه
واشجارها المثقلات ، ورفرف مريولها فى النوافذ ،
فوق سطوح المنازل ، فوق رفوف الدكاكين •
ظلل فى الضفة المشرئبة
مساجدها والكنائس ظللها قبة تلو قبة

. . . .



وما قتلــوا منتهى

ومــا صلبوهــا

ولكنهــا خرجت منتهى

تعلــق أقمار افراحها فى السماء الكبيرة
وتعلن ان المطاف القديم انتهى
وتعلن ان المطــاف الجديد ابتدأ •

كتاب عن نضال الافـــارقة

صدر فى الاتحاد السوفييتي كتاب عن تشكيل قــوى الاجتماع فى جنوب افريقيا ، وهو يتناول ما أهمله المؤرخون البرجوازيون الرجعيون ، أي المراحل المتعاقبة للنضــال الشعبي •

يبدأ الكتاب بالانتفاضات ضد الكولونياليين ، هــذه الانتفاضات التي دخلت مرحلة جديدة بعــد ولادة الحزب الماركسي — اللينيني • ويشير الكتاب الى ان جنوب افريقيا قد شهدت اول منظمة سياسية للافارقة فى ١٨٨٢ ، وأول صحيفة سياسية افريقية فى ١٨٨٤ ، وأول مؤتمر سياسي لممثلي القوميات والقبائل المختلفة عام ١٨٨٧ ، وأول منظمة وطنية للهنود عام ١٨٩٤ ، كما يتناول مسألة « الكومنترن وافريقيا » ، اذ كثيرا ما يعمد المؤرخون البرجوازيون الــى التقليل من دور الكومنترن تجاه حركــة التحرر الوطني الافريقية •

يتتبع الكتاب بالتفصيل التحالف الوثيق بين الشيوعيين والدمقراطيين الثوريين ، وتطور ارتباط حركة الطبقة العاملة فى جنوب افريقيا بالاشتراكية العلميــة ، والملامح المميزة لتشكيل الحزب الشيوعي فى مجتمع متعــدد الاجناس ، والمساعدة النظرية والعملية التى قدمها الكومنترن للمناضلين فى سبيل الحرية فى جنوب افريقيا •

ويخلص الكتاب الى ان اسقاط النظام هو هــدف الاجيال الجديدة من المناضلين الذين استفادوا خير استفادة من التجربة الفنية لرواد النضال التحريرى فى جنوب أفريقيا •

الأدب والفن

في احتفالات الحزب الشيوعي اللبناني بيوبيله الخمسين

ألفرقه الشعبيّة الفلسطينيّة تحظى باهتمام كبير

استمرت احتفالات الحزب الشيوعى اللبنانى بيوبيله الخمسين من ١٩ تشرين الاول الى ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٤ • وكانت احتفالات الحزب الشقيق بهذه المناسبة مهرجانات رائعة اهتمت بها الصحافة ودور الاعلام العربيــة والعالمية • وشملت الاحتفالات معارض ، منها معرض للكتب وللصور التــى تمثل مراحل نضال الحزب وبازار عرضت فيه مختلف الاعمال الفنيــة والشعارات ومنها رسم شهيد الحزب اللبنانى الرفيق فرج الله الحلــو • واقام الحزب فى فندق كارلتون معرضا للفنون التشكيلية اشترك فيــه فنانون من لبنان وسوريا والعراق ومصر •

وفى حصرايل (منطقة جبيل) مسقط راس القائد الشهيد فرج اللــه الحلو ازيح الستار عن تمثال لفرج الله الحلو •

والجدير بالذكر ان موسيقيين لبنانيين معروفين قاموا بتلحين اناشيد خاصة لشعراء عرب انشدت فى تلك المناسبة • ومن هؤلاء الفنانين وليــد غلمية الذى لحن مقطوعة الشاعر العراقى بلند الحيدرى (يجدها القارىء على هذه الصفحة) ومرسيل خليفة لحن قصيدة شاعر الجنوب حبيــب صادق « أرض الجنوب » وزياد الرحبانى لحن نشيد الخمســين للشاعر ميشيل سليمان ، ولحن غازى مكداشى شعر « سجل أنا عربى » لمحمــود درويش •

فنانون من مختلف الاقطار العربيــــة

وبالاضافة الى الفنانين اللبنانيين الذين اشتركوا فى احياء برامــج مهرجانات الخمسين مثل نصرى شمس الدين وفليمون وهبه وشوشو وعبــد الكريم الشعار ووليد توفيق وزياد الرحبانى وفرقته وفرقة الرقص الشعبى بتغرين وفرقة ستوديو الفن ، اشتركت فرقة فورنيج للرقــــص الشعبى الروسى ، وفرقة عازفين ومغنين وراقصين من ارمينيا السوفييتية والفرقــة الشعبية المجرية « رابكو » •

أما من البلاد العربية فاشترك من مصر الشيخ امام واحمد نجــم ومحسنة توفيق وثنائى « حب مصر » الذى قدم اغنيات سياسية •

ومن العراق الفرقة العراقية للرقص الشعبى والغناء •

فرقة الفنون الشعبيـــة الفلسطينية فى احتفــالات الذكرى الخمسين للحزب الشيوعى اللبنانى •

هاينه

شاعر الكلمة الشفافة والحس المرهف

بقلم : ابراهيم مالك

فى مثل هذا اليوم ١٣ كانون اول من عام ١٧٩٧ ولد الشاعر الالمانى الكبيــر ، هاينريش هاينه ، الذى قال عنه فريدريك انجلز انه أكبر شاعر ألمــانى بعد غوته •

ولد هاينه فى عائلة ميســورة فى ديسلدورف فى منطقــة الرايــن • فابوه ، سامسون هاينه ، كان رجل اعمال ناجحا وغنيا • وكانــت ديسلدورف مسقط رأسه ، آنذاك ، مدينة صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ٨ آلاف نسمة • ولكنها كانت مركــزا تجاريا هاما وعاصمة لامارة كــارل ثيودور • وفيها التحق هاينه بالمدرسة الابتدائية • تميزت الفترة التى شب فيها هاينه وكبر بانتشار افكار الثورة الفرنسية البرجوازية التحرريــة واتساع أثرها التحررى الى المنــاطق الالمانيــة القريبــة مـــن الجمهورية الفرنسية الجديــدة • فديسلدورف ، ذاتها ، احتلتها قوات الجيش الجمهورى الفــرنسى التى طــاردت قوات الامــراء الالمــان الذين هبوا للدفاع عن ملك فرنســا المخلوع وعرشه المتداعى • وقــد دخلت هذه القوات المدينة سنتين فقط قبل ان رأى هاينه النور لاول مــرة • وتميزت كذلك بنهوض الافكــار البرجوازية التحررية داخـــل الاقطاعيات والدويلات الالمانية وبالدعوة الى قيام جمهورية ألمانيــة موحدة • وبدأت الطبقة العاملة الالمانية تخطو اولى خطواتها وتقيم نواة منظماتهــا الثورية والنقابية • وشهدت هــذه الفترة طفرة كبيرة فى العلوم والآداب والموسيقى والفلسفة والتاريخ •

ومن الطبيعى ان يؤثر كل هـــذا على حياة وأفكار الشــاب هاينه ، والشاعر الكبير ، فيما بعد ، وينعكس بوضوح فى أشعاره وكتاباتــــه ومؤلفاته •

التحـــق هاينه فى عام ١٨١٤ بالمدرسة التجارية فى ديسلــدورف • وبعد خمسة أعوام ترك مسقط رأسه ليدرس الحقوق فى جامعة بـــون • ولكنه لم يمض عام عليه فى جامعــة بون حتى تركها وعاد الـــى ديسلدورف • ومن هناك سار مشيــا على الاقدام الى غوتنغن ليواصـــل دراسته فى جامعتها • وما لبث ان فصل من غوتنغن فارتحل الى برلين ودرس فى جامعتها واستمع الى محاضرات فى الحقوق والفلسفة ، كان يلقيهـــا الفيلسوف الالمانى الكبيــر المثالى ، هيغل • وظل ينتقل بين برلــين وغوتنغن حتى انهى دراسته فى عـــام ١٨٢٥ وحاز على درجة دكتــوراه فى الحقوق •

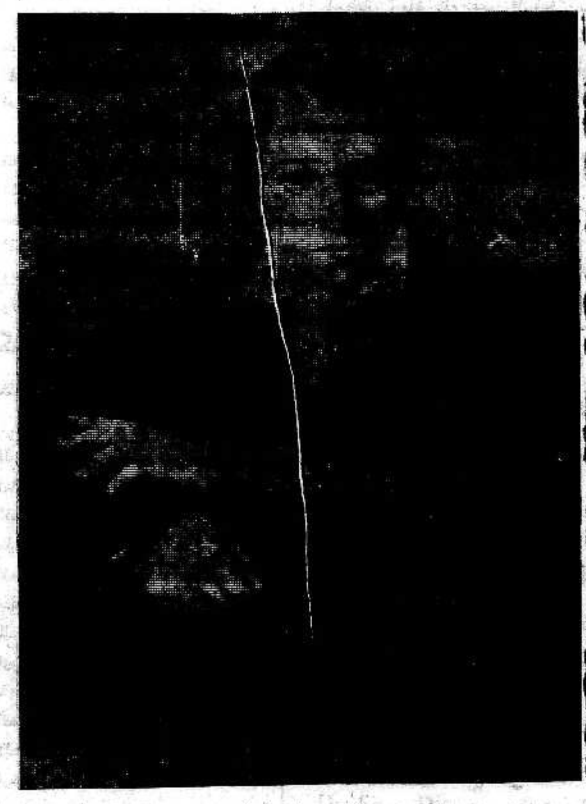
ولقد صدرت مجموعة هاينـــه الشعرية الاولى فى عــام ١٨٢١ فى اثناء دراسته فى برلين بواسمهـــا « رسائل من برلين » • وفى اثنـــاء سنوات الدراسة حاول هاينـــه ان يكتب عددا من المسرحيات الغنائية • وفى عام ١٨٢٦ صدرت له ، مجموعتــه الثانية « صور رحلة » (المجلـــد الاول) • وصدر الثانى فى عام ١٨٢٧ والثالث فى عام ١٨٢٩ •

هاينه يرتحــل الى بـــاريس

لم تخل طفولة هاينه وشبابه المبكر وسنوات دراسته من الكثير مـــن المتاعب والمضايقـــات والالام • وان تميز شعر هاينه بالغنائية والحب ، فقد تخلل الكثير من شعره النقـــد اللاذع والسخرية والهجوم عـــلى السلطة البروسية ومظالمها وعـــلى الامراء الاقطاعيين وظروف الفقـــر والبؤس التى يعيشها فقراء الشعـــب الالمانى • واقلقت مواقفه التحرريـــة والجريئة السلطات والرجعيـــة الالمانية • وحين لم يتمكن هاينه مـــن التنفس بحرية والتعبير عما يجيش فى صدره من مشاعر ملتهبة وافكار تقدمية قرر الرحيل الى باريس • وقـــد بلغهـــا فى ٢٠ أيار من عام ١٨٣١ • فاستقبلته العاصمة الفرنسيـــة ، حاضرة الادب والعلم والفن • وفيهــا التقى بدوماس وشوبان وهمبولــدت وجورج صاند وغيرهم من الادبـــاء والموسيقيين والعلماء •

وفى باريس عمل هاينه فى الصحافة الفرنسية • واصدر كتابيه الشهيرين : « فى تاريخ الدين والفلسفة فى المانيا » و « المدرسة الرومانسية » • ومـــن غريب الصدف ان السلطات البروسية الالمانية أمرت فى صيف ١٨٣٣ بمصادرة مؤلفات هاينه واتلافها • وبعد ١٠٠ عام بالضبط من اتلاف كتب هاينـــه ومصادرتها ومنعها فى بروسيـــا القيصرية احرق النازيـــون الالمان فى عام ١٩٣٣ مؤلفات هاينه وصادروها واحرقوا خير ما أبدعه العقـــل الانسانى والالمانى بشكل خاص مـــن فكر وأدب وعلم •

وظل هاينه فى باريس يكتب وينظم ويكافح فى سبيل المانيا أخرى ، ألمانيا جمهورية حرة • والتقى بماركس وتعرف عليه وأعجب بفكره وعمق نظــــره وتفاؤله • وأحب ماركس كثيرا وصادقه وظل يكن له ولانجلز الود حتى مماته • وعمل فى « الحوليات الفرنسيـــة الالمانية » التى أصدرها ماركس وانجلز فى باريس فى النصف الاول من العقد الخامس من القرن الماضى • وطيلـــة سنوات الهجر القسرى ال — ١٢ لــم يتوقف هاينه عن التفكير بالمانيــــا والحنين اليها ، الى ترابها وناسهــا وطبيعتها الاخاذة الساحرة • ولقـــد خلد هاينه هذا الحب الكبير والحنــين الجارف الى وطنه فى مجموعتـــه الشعرية الرائعة : « ألمانيا — اسطورة شتاء » و « وداعا يا باريس » •



هاينـــه الشـــاعر الشـــاب

هاينـــه مؤسس المدرسة الغنائيـــة الجديدة

كتب فرانس ميرنغ ، المؤرخ الالمانى الماركسى ، ان هاينه كان يعتبر نفسه آخر ملوك الحكاية الرومانسية ، وبه انتهت المدرسة الغنائية القديمـــة وابتدأت المدرسة الغنائية الواقعيـــة الجديدة • وقد سخر هاينه بشدة من بعض الاسس الايديولوجية الرجعيـــة للرومانسية القديمة • ولكنه احتفـــظ بطابع الرومانسية الغنائى وآكسبـــه بعدا وفحوى واقعيين • وعرف هاينه ، الذى كان يتمتع بحس شاعرى مرهف وعبقرية لم يتمتع بها كثيرون مـــن الشعراء ، كيف يستفيد من الطابــع الغنائى لهذه المدرسة ويكرسهـــا فى كتاباته الساخرة والناقدة •

وسيظل « كتاب الاغانى » ، الذى صدر فى عام ١٨٢٧ فى باريس ، الاثر الرائع لعبقرية الشاعر الغنائيـــة وعاطفته الجياشة الصادقــة • ففى هذا الكتاب سجل هاينه أروع مـــا كتبه فى الغزل والتغنى بروائع الطبيعة وجمالها • ولقد عاب بعض النقـــاد عليه ، آنذاك ، انه استخدم الكثير من التعابير العامية والشعبية فى هذه الاغانى • والحقيقة ان هاينه عـــرف بشاعريته الرقيقة كيف يفرز هـــذه التعابير والكلمات البسيطة وينتقيهـــا باذن الشاعر الحساسة ويصقلهـــا ويعبر بواسطتها عن مشاعره وحبـــه وآلامه • ولقد اكسبت شاعرية هاينه هذه الكلمات معنى وموسيقى وبعـــدا جديدا يتميز بالشفافية واكسبتها حياة وزخما وعاطفة •

ولقد أحسن هاينه الاختيار دائما • فقد كان شديدا وقاسيا مع نفســـه وينتقد ما يكتبه بلا رحمة • ولا ينشر من شعره وكتاباته الا ما اعتقد انـــه بلغ الكمال الفنى أو حد الكمال • فقد كتب فى ايلول ١٨٥١ الى ناشــــره الفـــرنسى ، كمبى ، يطلب اليه ان يحذف عددا من قصائده من المجموعة التى كانت ماثلة للطبع فى حينه ، لانه لا يستطيع نشرها • فهاينه احس انها ركيكة لم تبلغ الكمال الفنى والروحى وتخلو من الزخم والعاطفة الملتهبة ، التى تميز شعره • وكان يؤكد انـــه يدرك ان ليس كل ما فى حديقتـــه (الشعرية) وردا • فبين الورد تنمو الاعشاب أيضا • ولا يمكنه ان يكون أعمى كالآباء فى حبهم لبنيهم ، فيرفض ان يقتلع هذه الاعشاب • وكان يقول صحيح ان ما يكتبه الشعراء والكتاب هو بمنزلة الاطفال عند الآباء • ولكن ثمة أطفال يتمناهم كل أب • وهكـــذا أراد ان يكون شعره كالاطفال الذيـــن يتمناهم كل أب •

مرض هاينه ووفاتــه

حين كان هاينه لا يزال فى بــاريس ألم به مرض ظل يلازمه حتى أيــامه الاخيرة • ولقد قاسى كثيـــرا من الالام بسببه • ولكن قلبه الكبير وعقلـــه المتفتح لم يتوقفا يوما عن الابــــداع والكتابة والكفاح • وفى شباط من عام ١٨٥٦ اشتد به المرض • وظل يعانى سكرات الموت على فراشه فى المدينة التى أحبها وأحب شعبها ، باريس • وفى ١٧ من ذلك الشهر قبل مئة و ١٨ سنة توقف القلب الكبير عن الخفقان • وآخر ما طلبه هاينه قبل ان لفـــظ أنفاسه الاخيرة كان باقة من الـــورد ضمها الى صدره وارتحل •

ولقد ظل هاينه سنوات طويلة غريبا ومجهولا فى وطنه وبين الناس الذيـــن أحبهم • وكما سبق وقلنا ان الفاشية أحرقت كتبه ومؤلفاته • ولكن ليل الفاشية الرهيب انحسر عن جزء كبير من الارض الالمانية التى أحبها هاينه وغنـــاهـــا • ويتمتع هاينه اليوم فى وطنه ، جمهورية المانيا الدمقراطية ، بالمكانة التى تليق بالشعراء الكبار من أمثاله • فلقـــد أعيد نشر جميع مؤلفاته وكتبه مـــن جديد ويحفظ النـــاس اليوم ويقرأون اغانيه العاطفية الرائعة واشعـــاره الوطنية وكتاباته الساخرة • أمـــا الذين ارهبهم هاينه وفكره وشعـــره فسيطويهم ليل النسيان الطويل !

الفرقـــة الفلسطينيـــة

ويكفى أن نذكر ما قالته جريدة النهار البيروتية عن « الفرقـــة الشعبية الفلسطينية » على اثر النجاح الباهر الذى لقيته الفرقة فى الحفلة التى قدمتها فى ٢٠-١٠-١٩٧٤ :

قدمت الفرقة الفلسطينية لوحات غنائية وراقصة ذات منطلق ثورى حميم عرفت تجاوبا حارا لم تشهده فرقة عربية من قبل •

وتفيد المصادر اللبنانية عن احتفالات الحزب الشقيق أن الفرقـــة الفلسطينية برزت بشكل عظيم استحقت تقدير مختلف الجهات •

لمحـــة عـــن الفرقـــة الفلسطينيـــة

برزت فكرة انشاء فرقة شعبية فلسطينية فى عمان ١٩٦٨ •• وكـــان المبادر الى تأسيسها وابرازها وتقديمها « اتحاد المرأة الفلسطينية »•وتكونت اول الامر من ستة عشر راقصة وراقص • وكان أول عرض لها فى اثنـــاء انعقاد مؤتمر اتحاد طلاب فلسطين فى عمان فى دار الكلية العلمية الاسلامية فى سنة ١٩٦٩ •

وفى اثناء وجود الفرقة فى بيروت فى احتفالات الحزب الشيوعى اللبنانى والتى استغرقت تسعة أيام ، اجرى الشاعر الفلسطينى عز الدين المناصرة مقابلة مع محمود بارود واحدى الراقصات سناء قبلاوى نشرتها له مجلـــة فلسطين الثورة • وجاء فيها ان هذه الفرقة تريد أن تسمـــع الصـــوت الفلسطينى عن طريق الفن الشعبى وبعث الفولكلور الفلسطينى • ويلمـــح بارود الى ان السلطات الاسرائيلية قدمت رقصة « مريومـــا » فى عام ١٩٦٤ على انها تراث اسرائيلى ، بينما هى فى الواقع من التراث الفلسطينى كانت تغنى فى قرانا ومدننا الفلسطينية وكانت من قبل :

يا مريومة فى الكرومة
سبع طقومة مفصلات
سبع طقومة مفصلات
فصلتيهن : ملبستيهن
وزعتيهن ع البنات
بينى وادى وبينك وادى
لولا حدودى لجرى وراك
لولا حدودى لجرى وراك
كلمينا ولا تجافينا
عيونك سود وغدارات
عيونك سود وغدارات

فاصبحـــت :

تسلم ايدك يا فدائى
يا للى عيونك سهرانات
يا للى عيونك سهرانات
يا غزتنا ويا ضفتنا
واحنا معاكن للممـــات
واحنا معاكن للممـــات
بدنا عمل • بدنا فعل
عهد الدجل ولى وفات
عهد الدجل ولى وفات

كما ان الاغنية الشائعة « على دلعونا » تحولت الى ما يشبه هذا الكلام :

شباب الوطن لموا بعضكو
واجب مقدس تحرير وطنكو

كما اصبحت الاغنية الشعبية :

جفرا يا هالربع — تحشى القطن فى الخيش
واللى جوزها نذل — بترخى السوالف ليش ؟
أنا لانزل ع فلسطين — لا أحكى ولا اتكلم
ويا دمع عينى على — اراضينا علم
لاعمل ايديا درج — واصابيعى سلم
وانزل على دارنا — والبس فدائية

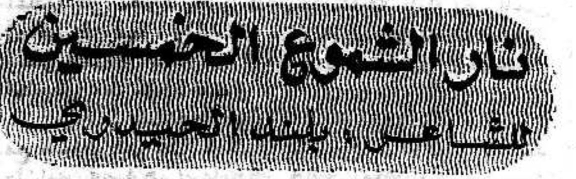
والجدير بالذكر ان الفرقة الفلسطينية اشتركت فى مهرجان الشباب الدمقراطى العالمى العاشر فى برلين فى العام الماضى ، وحظيت باهتمـــام جماهير الشبيبة فى العالم •

وقدمت الفرقة عروضها فى الماضى فى جامعة بيروت العربية — وقاعـــة الاونيسكو ، والجامعة اللبنانية • كما طافت فى دبى والشارقة والبحريـــن والكويت •• واحتفالات التأميم فى العراق •

وتركت مذابح ايلول الاسود على الفرقة اثارها المحزنة ، فهرب بعض أعضائها الى دمشق ، ومنعت السلطات الاردنية الباقين من السفـــر الـــى الخارج ••• واعيد تكونها فى سنة ١٩٧٣ • ومنع النظام الهاشمى اعضاءها الذين كانوا فى عمان من السفر الى تونس للاشتراك فى مؤتمر الفنـــون الشعبية ••• وبعد أن كان عدد اعضاء الفرقة ٧٢ راقصة وراقصا اكتفت الفرقة فى المؤتمر المذكور بتقديم ٢٤ فقط منهم •

وتعمل الفرقة الان على زيادة عدد العضوات فيها • وتقول سناء قبلاوى أن العضوات المشتركات فى الفرقة هن من الطالبات المبرزات فى المعاهـــد والجامعات وكلهن يعين أهمية احياء التراث الفلسطينى•

ويعترض سبيل الفرقة الفلسطينية بعض العقبات منها الحاجة الى الدعم المادى ، الامر الذى يساعد على افساح المجال أمام التفرغ والتخصص•



تلحين : وليد غلميـــة

نظمت ولحنت لمناسبة الذكرى السنوية الخمســـين لتأسيس الحزب الشيوعى اللبنانى •

من اجلك يا وطنى ، لبنان
شعبـــا
وترابـــا
وسماء عالية الاركـــان
من أجلك
يا ثلجا فى أوج ذرى صنين
يا بيتا ينتظر الفجر على كتف الوادى
بهوى وحنـــين
من أجلك يا حلم صغار بلادى
يا حلم شباب بلادى
من اجلك يا زهر شجيرات التين
أوقدت الليلة كل شموعى الخمسين

* * *

وعلى قدمى
فى كفى
...ملء دمى
ما زالت آثارك يا تلك الاعوام
الشوك الجارح
والجرح النازف
والوجه الصامد ضد الريح الملعونة
والروح المسكونة
بالظلم وبالاثام
ما زالت آثارك يا تلك الاعوام
قسما
أن تبقى فى الارض طريق نضال وطريق سلام
ولاجلك
يا جرحا أقوى من حد السكين
أوقدت الليلة كل شموعى الخمسين

* * *

وسنبقــى ... نبقــى ... نبقــى
نتلظى .. عرقا .. عرقا
فالنور انا
والنور انا فى كل شموعى الخمسين
وستبقى موقدة لسنين وسنين وسنين •



جريمة الانتماء في اسرائيل

منذ مدة وجيزة أعلنت الحكومة انها قررت تاليف لجنة وزارية ، برياسة رئيس الحكومة لمعالجة شؤون السكان العرب فى اسرائيل . ولهذا القرار مغزى كبير . ولا اعتقد انه ايجابى ، مثلما أن مجرد وجود مكتب مستشار لرئيس الحكومة حول الشؤون العربية ، او كما يحلو للمستشار تسميته شؤون الاقليات ، هو امر ليس ايجابيا وطالما طالبنا بالغائه ، مثل الدائرة العربية فى الهستدروت ، فكلاهما عنوان للتمييز .

ومع تاليف اللجنة الوزارية بدأت مختلف الجهات الرسمية وغير الرسمية تناقش مسالة انتماء العرب فى اسرائيل . واخذت وسائل الاعلام تتحدث عن العرب الاسرائيليين مقابل العرب الفلسطينيين دون أن تفطن الى التناقضات التى تتخبط فيها . فمستشار رئيس الحكومة ، توليدانو ، ينفى اعتبار العرب اسرائيليين ، لان الاسرائيليين هم اليهود . هذا ما قاله فى حديث له فى التلفزيون الاسرائيلى ، قبل أسابيع .

فالى من ينتمى العرب فى اسرائيل اذن ؟ حقا انهم، حسب تعريف مستشار رئيس الحكومة ، ليسوا بالاسرائيليين . والحقيقة هى أنهم حسب تقدير الحزب الشيوعى الاسرائيلى العلمى الصحيح ، جزء من الشعب العربى الفلسطينى . ووضعهم فى اسرائيل هو وضع أقلية قومية . والانتماء القومى لاى شعب لا يمكن اعتباره عملية تعصب قومى ، بل هو أمر طبيعى جدا . فالمرء ينتمى الى الشعب الذى انحدر منه ويتكلم لغته وتربطه به الروابط الثقافية والجغرافية والاقتصاديةوالسيكولوجية القومية .

ولا يمكن اعتبار انتماء العرب فى اسرائيل الى الشعب العربى الفلسطينى عملا عدوانيا ضد اسرائيل الا فى نظر ضيقى الافق . ان انكار هذا الانتماء هو الذل بعينه ، وهو الشهادة على شدة الاضطهاد .

اما الدور المناط بالجماهير العربية فى اسرائيل فهو امر آخر . ان معركة الجماهير العربية من أجل الديمقراطية الحقة والمساواة ، ومن أجل ممارسة حقوقها اليومية والقومية هو جزء من النضال الديمقراطى العام ، الذى تخوضه القوى الديمقراطية فى اسرائيل ، وفى مقدمتها الشيوعيون .

والحوار الدائر الان بين الشبيبة العربية فىاسرائيل مع اوساط الحكم ، ان هذا الحوار يثبت للمسؤولين مدى خطا تصوراتهم حينما يفترضون أن ابناء الشعب العربى فى اسرائيل لا ينتمون لشىء . فالانتماء للشعب العربى الفلسطينى محظور عليهم ، خصوصا وأن هذا الشعب لا وجود له فى نظر حكام اسرائيل .

ان الحقيقة التاريخية ، التى لم يتعلمها حكام اسرائيل ، هى ان شعوب شرقنا دائما فهمت الغرب الاستعمارى دون ان يفهمها الغرب . فهمت الصليبيين ولم يفهمها الصليبيون . ان تاريخ هذا الشرق فى نظرهم يبتدىء بالاسكندر الاكبر عبر ريكاردوس قلب الاسد ، ونابليون ودزرائيلى الى الجنرال اللنبى ، فاتح فلسطين، وغلوب باشا وبن غوريون . وهذه هى نظرة متحيزة فيها تزييف للتاريخ بلغ اوجه على أيدى حكام اسرائيل .

وهذه النظرة هى التى تجعل حكام اسرائيل لا يقيمون وزنا على الاطلاق للسكان العرب فى اسرائيل ، وحتى زمن قليل ، لم يقيموا وزنا للشعوب العربية برمتها.

التلاميذ العرب ، ولا ننسى التلميذات فى الناصرة ، أعادوا الى ذاكرة رئيس الحكومة حقيقة طالما تاق الى زوالها وذوبانها . ولكن أكثر من ربع قرن من غسل الدماغ، ونشر العدمية القومية ، أخفق فى محو شعور الانتماء الطبيعى عند تلامذة صغار .

والذين شاهدوا حوار الطلاب من جامعة حيفا مع مستجوبيهم على شاشة التلفزيون الاسرائيلى لا بد وأن بهر أبصارهم صفاء ذهن طالبات وطلاب فى ميعة شبابهم أمام التحديات والملاوصة .

لقد اضاء على الشاشة وجه نسرينه لم تبهر المشاهدين بفتنة الشرق فحسب ، بل أفحمت مستجوبها بسنان حادة من الاجوبة التى تعكس روح جيل الشباب الجديد الذى يرفض التعامل على أساس المسود والسيد .

هدى برغوثى كانت نمونجا لهذا الجيل الواعى ،الذى لا يرى الحل الديمقراطى العادل الا فى الانتماء الحقيقى ، والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى دولته.

وان هى تملصت من الرد على سؤال استفزازى فليس لعدم وضوح فى رؤياها بل رفضا للانجرار وراء استفزاز .

ان الطالب الذى قال أنه يشعر نفسه سائحا فى المناطق المحتلة لا تربطه بهذا الشعب أية رابطة ، كان ينشنش أجوبته وكانه يلتهم طعاما لا يعرفه . والذى «الا يبصر من الغربال يكون أعمى » . وهو لايزال يمثل المخلفات من أبناء المخاتير والمحاسيب « والعسكانيم » . أما الجيل الصاعد باكثريته الساحقة فلم يعد يفره السراب .

ان التقدم لا يقاس بالمراحيض الافرنجية ولا بسراويل الجينز والمينى جيب والسوالف الطويلة .

وهذا ، الذى نعت أبناء الشعب العربى فى المناطق المحتلة بالتخلف ، عليه أن يخشى ، ان كان ممن يعقلون ، أن يتخلف هو وأسياده عن الشعوب العربية وفى غضون سنوات ليست طويلة . فالتقدم يصير حتما بالوعى . وهو مضمون فقط لمن يسير مع التاريخ الذى له قوانينه وليس لمن يريد ارجاع عقارب الساعة الى وراء .

صليبا خميس

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ منطقة المثلث

محـــاضرات نظريـــة

١٣ ـ ١٢ ـ ١٩٧٤

كفر قرع	السابعة مساء	عثمان ابو راس
عرعرة	السابعة مساء	غازى شبيطه

الدعوة عامـــة

اســبوعيات

زينة الزينات ـ أبناؤنا وبناتنا !

يستطيع التلفزيون الاسرائيلى ان يهنىء نفسه على الاهتمام الواسع الذى أثاره اللقاء التلفزيونى مع طلاب وطالبات عرب فى جامعة حيفا . وهو اللقاء الذى اجراه فكتور نحمياس وانيع مساء يوم الجمعة الماضى . فالعديد من أصدقائى ، العرب واليهود ، فاجاونى بالسؤال : هل شاهدت اللقاء ؟ وهل استمعت الى اجوبة الطلاب والطالبات العرب ؟ اننى جد آسف على فوات هذه الفرصة . ولكن آيات الاعجاب بهؤلاء الطلاب ، التى سمعتها من أفواه العديدين ، جعلتنى شاهد عيان ومستمع آذان .

لقد تميزت هذه الاجوبة ، كما فهمت ، بالعزة القومية، الانسانية التقدمية العادلة ، حين رفع هؤلاء الطلاب والطالبات رؤوسهم عاليا وهم يجهرون بانتمائهم القومى الفلسطينى وبأنهم عرب مواطنو اسرائيل وبأنهم ينادون بقيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ثم قرأت تعليقا فى « هآرتس » (٩ـ١٢) على هذا اللقاء بقلم الكاتبة هادا بوشس اعترفت فيه بان ظهور هؤلاء الطلاب والطالبات العرب بهذه الانفة القومية الانسانية « اصابنى بشعور من الحرج الشخصى المعين ، هذا على اقل تقدير .. فلست ، بعد ، مستعدة ان أرانى منتمية الى أمة من الاحتلاليين وعلاقتها مع الاقلية التى تعيش بين ظهرانيها ، مع انها على الاغلب علاقة انسانية مؤدبة ، هى علاقة المواطنين من الدرجة الاولى مع المواطنين من الدرجة الثانية » .

ورات هادا بوشس ان العرب فى اسرائيل يعيشون فى دوامة ، وفى طريق مسدود ، شبيهين بالحالة التى يعيش فيها شعب اسرائيل نفسه . وعلى هذا الاساس اختتمت تعليقها قائلة : « اننى اسأل ، مندهشة ، لماذا لا تكون لنا ولعرب اسرائيل لغة بنى آدم مشتركة ؟ ما الفرق ما بيننا وبينهم فى الانسانية ؟ ويظهر لى ، ايضا ، ان الامور المشتركة بيننا تغلب على الاختلاف والتمييز » .

ولكنها أضافت ، بأسى صريح : « ولكن المأساة هى فى الواقع المر ان القضايا الانسانية لا تجد حلها فى المجالات الانسانية وانما ، بالضبط ، فى المجالات السياسية ـ العسكرية . وبهذه الوسيلة ربما سيتقرر أيضا ، ولاسفنا الشديد ، مصير عرب اسرائيل ومصيرنا » ..

من الواضح لكم ، ايها القراء الاعزاء ، ان هناك أمورا عديدة ، فيما ابدته هادا بوشس من آراء ، لا نستطيع الموافقة عليها وخصوصا فى أمرين : الاول ـ مساواتها بين الحاكم والمحكوم ، الظالم والمظلوم ، سالب الحق وصاحب الحق ، الخ . والثانى ـ نظرتها اليائسة الى المستقبل .

ولكن ليس هذا ، الان ، هو موضوعى . انما موضوعى هو اهتمام الرأى العام الاسرائيلى ، اهتماما صحيا وله أسبابه ونتائجه الحتمية ، بقضية « الشعب الآخر » . وهناك فئات ، حين تسمعها تتحدث الان عن هذه القضية ، تشعر وأنها « اكتشفت » وجودها فجاة !

لا بأس . فالمهم هو السير الى أمام ، الى طريق السلام الذى لا سلام بدونه : السلام القائم على الاعتراف المتبادل والفعلى بحق الشعبين فى تقرير المصير والحياة بحرية وبمساواة وباحترام متبادل ـ دولة اسرائيل ، من جهة ، ودولة الشعب العربى الفلسطينى من الجهة الاخرى وحق اللاجئين الفلسطينيين فى الاختيار بين العودة وقبول التعويض ، بما فيهم اللاجئون الموجودون فى اسرائيل والذين يرغبون فى العودة الى قراهم المهدومة حتى يعيدوا بناءها ، والغاء كل مظهر من مظاهر الاضطهاد والكبت والغطرسة القومية .

ان اسبابا ضخمة جدا ، ولا مجال لذكرها الان ، جعلت أوساطا واسعة من الرأى العام الاسرائيلى « تكتشف » قضية « الشعب الآخر » ـ الفلسطينى .

ولكننى أريد ان افصح الان عن سبب واحد من هذه الاسباب ، وهو سبب محلى ، ولكنه ضخم أيضا :

انه موقف العزة القومية ، الانسانية العادلة والدمقراطية والحكيمة ، الذى تقفه ، برؤوس تناطح السحاب ، أجيال شعبنا الشابة التى فشل أقسى واطول اضطهاد قومى ان يحولها الى « حطابين وسقائى ماء » فى قصور الظالمين المتغطرسين والعميان سياسيا .

تصوروا ، أيها القراء الاعزاء ، لو كان الامر معكوسا ولو نجح الرجعيون العرب « المتوجهنون » الاذلاء ، امثال « أبى الناصرة » سيف الدين الزعبى او « أبى الدروز » الشيخ جبر معدى ، وهلمجرا ، فى اخماد هذه الجذوة وفى تلطيخ هذا الجبين وفى احناء هذه القامة ، لو نجحوا اين كنا اليوم من مساعى الوصول الى « لغة مشتركة انسانية » تجمع شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى على صعيد السلام العادل الذى لا سلام غيره ؟

ومن المؤسف انه لايزال يصعب على حكام اسرائيل ان يفهموا هذه الحقيقة وان يعترفوا بأن الوجه الحقيقى للعرب فى اسرائيل ليس وجه « المتوجهنين » بل هو وجه الطالب الثانوى فى الناصرة الذى اشرأب بعنقه وهو يواجه رئيس الحكومة داعيا اياه الى السلام مع شعبه . وهو وجه الطالبة الجامعية العربية فى حيفا التى تجردت من جميع زينتها سوى قلادتها الفلسطينية ـ زينة الزينات .

فقد قيل لنا ان رئيس الحكومة غاضب على مستشاره طوليدانو لانه أوهمه ان طلاب الناصرة محدوبو الظهر مثل « أبى الناصرة » .. ولكن رئيس الحكومة لا يزال يتساءل « شو صار » ؟! بينما السؤال ، المطروح اسرائيليا وعربيا وعالميا ، هو : « شو الذى سيصير » ؟ أما الذى سيصير ، وحتما ، فهو الذى تحلم به وتريده هذه الاجيال المشرئبة الاعناق حتى تناطح قباب المستقبل السلمى الاكيد .

ولتحرس يمين كل من أسهم فى هذه التربية . وتعرفون من أعنى . وهذا ليس مدح النفس بل دعوة الى تقدير هذا الحزب !

(جهينـــة)

هموم

شاهد من أهله !

● الزوبعة التى أثارتها اجهزة الدعاية الاسرائيلية الرسمية حول رفيقنا الشاعر توفيق زياد وقصيدته « العبور الكبير » ، لم تكن زوبعة فى فنجان .

والمعارضة الاكثر يمينية ، التى استهلت الهجوم على توفيق زياد كانت تستهدف ثلاثة أمور ، أو كانت تنوى اصابة ثلاثة عصافير بحجر واحد :

أولا : المزايدة على اليمين الحاكم فى مجال ما يسمونه اليقظة الامنية .

ثانيا : توجيه أنظار الحكام والرأى العام الاسرائيلى الى «خطر» الفلسطينيين الباقين فى وطنهم (فى اسرائيل) منذ عام ١٩٤٨ ، فى الوقت الذى يعترف فيه العالم بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى.

ويرمى اليمين الاكثر تطرفا من وراء هذه « اللفتة » ، الى عرقلة أى اتجاه فى اسرائيل للاعتراف بالحقوق القومية الفلسطينية .

ثالثا : التحريض على الشيوعيين بالادعاء انهم « يحرضون على الدولة رغم ان لهم ممثلين فى الكنيست يقسمون يمين الولاء ! » .

بيد أن «الشربة» التى دفعتها اجهزة الدعاية الاسرائيلية الى جوف الرأى العام الذى كان مصابا « بعسر الهضم» ، تلك « الشربة » لم تفعل مفعولها بالشكل الذى تمناه اصحابها من أمثال أمنون لين القومجى الذى عرفناه منذ كان « وطنيا » متدربا (ستاجير) فى حزبه السابق ، حزب حميه (عمه) أبا حوشى عليه السلام .

وياما على أسوار عكا تحطمت أمواج .. وياما على صخرة كلمتنا الحرة تحطمت حملات .. وهكذا كان هذه المرة أيضا .

غير أن الحملة الرعناء الغبية لم تمر بسلام تام ، وكانت أشبه ببوميرانغ ارتد الى نحر مطلقيه .

هذه الحملة الغبية أثارت التساؤلات والشبهات عند قوم كانوا أبعد من يكونون عن أن يتساءلوا أو يشتبهوا..

بين أيدينا الان مقال كتبه جيمس يعقوب روزنتال فى صحيفة « طورى سمول » (صفوف اليسار) ـ نوفمبر ١٩٧٤ ، يتعرض فيه للحملة الغبية ويحذر من الاخطار التى تنطوى عليها مثل هذه الحملة الغبية .

مما يثير شكوك الكاتب أن أبواق الدعاية الاسرائيلية وطبولها ، طبلت وزمرت للنائب الشيوعى العربى الذى أضر بالدولة ، بينما « سلطات التحقيق والقضاء لم تتخذ اية اجراءات ضد المؤلف (توفيق زياد) أو ضد نشر ما كتبه » .

وحين يتحدث الكاتب عما يسمى الصحافة الحرة ، فانه يضع كلمة « الحرة » بين أقواس ، الامر الذى يشير الى شكوكه فى مدى حرية هذه الصحف ، مع العلم أنه كان طيلة ٢٥ سنة مراسلا فى الكنيست لصحيفة « هآرتس » ... الحرة !

ويعلن الكاتب أن ما حدث فى قضية عضو الكنيست توفيق زياد هو أمر «مذهل» !ومما يثير الذهول أن الابواق والطبول « ادانت » توفيق زياد دون أن يتخذ أى قرار رسمى يدينه فعلا ، علما بأن لجنة الكنيست هى التى تسببت فى النشر الواسع السابق لاى قرار فى الموضوع. كانت لجنة الكنيست قد قررت فى حينه أن « قصيدة عضو الكنيست توفيق زياد « العبور الكبير » التى نشرت فى الاتحاد بتاريخ ٤ اكتوبر ١٩٧٤ ، لا تنسجم مع يمين الولاء التى يؤديها عضو الكنيست » ..

غير أن لجنة الكنيست لم تخطر المستشار القضائى للحكومة بهذا الامر ، ومن ثم فقد تجاوزت الاعراف المسجلة ، والتى من المفروض أن يعمل بها ، ويرى جيمس روزنتال فى هذا السلوك خرقا للمجريات القانونية أو ما اسماه « الخلط الهدام » .

هذا « الخلط الهدام » ليس جديدا على الحياة السياسية فى اسرائيل ، لكنه يبقى شيئا مفيدا أن نسمع شهادة «شاهد من أهله !» ..

سميح القاسم

الفلسطينيون يتنقلون مصطحبين بؤسهم

مفارقات فى الطبيعة والمجتمع !

ان الذى يزور لبنان سرعان ما تستأثر باهتمامه طائفة من المتناقضات الجغرافية الاسطورية : من جبال جرداء ، الى قمم تكتنفها الاشجار ، الى البحر الذى تجاوره الجبال .

وهناك مدن حديثة تجاور آثارا قديمة ترقى الى الوف السنين . فمدينة ـ صور ـ ذات الملعب الرومانى الواسع وقبورها المتعددة ، وأعمدة ـ بعلبك ـ الشاخصة لم يعط أحد أى تفسير مقنع حول الوسائل التى استعملت فى اقامة الصخور الهائلة التى يزن كل منها عدة اطنان ، كما يشاهد الزائر قصر (بوفور) الذى يطل على شاطىء فلسطين ، الذى بناه الصليبيون .

ويلمس الزائر تناقضا فى الحياة الاقتصادية ، فالاعمال الشاقة السيئة الاجر ينجزها مئات الالوف من العمال الاجانب معظمهم من السوريين . ومع هذا ، فقد هاجر أكثر من مليون لبنانى خارج البلاد بحثا عن العمل .

ان العمال والفلاحين منظمون ، ولكنهم موزعون بصورة غير معقولة ، على مئة وخمسة وعشرين نقابة ، وتسعة وعشرين اتحادا للنقابات ، فسواق السيارات ـ مثلا ـ منظمون فى خمسة اتحادات ! وهو أمر مؤسف.

ان للشيوعيين اتحادهم الخاص بهم الذى يجب الوثوق به.والشيوعيون هم الذين نظموا مظاهرة عمال التبغ، فى ٢٦ آب الماضى فى بيروت ، التى اشترك فيها أكثر من عشرة الاف شخص .

الحزب الشيوعى اللبنانى

ظل الحزب الشيوعى اللبنانى يعمل فى الخفاء مدة طويلة ، وجذوره الان راسخة فى جنوب لبنان الذى تطمع به اسرائيل . وقد أصبح الحزب الشيوعى بعد نضال مثابر دؤوب فى جنوب لبنان حزبا حقيقيا للشعب . ان الحزب حاضر فى جميع القرى ، فهو يتكفل بالدفاع عن ظروف حياة الفلاحين وعمال التبغ ، ويهتم كذلك بتنظيم اوقات الفراغ لهم . ويضع تحت تصرف سكان المناطق الريفية صيدليات مجانية ويعالج المرضى لقاء اجور زهيدة .

وعلى الصعيد السياسى لا يسمح نظام الانتخابات بتمثيل عادلللشيوعيين فى البرلمان .

ويكرس الحزب الشيوعى جانبا مهما من نشاطه فى مساعدة الشعب الفلسطينى .

الفلسطينيـــون

ان الفلسطينيين الذين شردتهم اسرائيل ، وتضطهدهم السلطات اللبنانية يعيشون فى ظروف بائسة ، فهم متجمعون منذ سنة ١٩٤٨ قرب المدن والقرى فى جنوب لبنان ، وسوريا ، وبلدان اخرى مجاورة . وهم يعيشون مجردين من ابسط الضروريات وخلال النهار ينطلقون على الدروب بحثا عن العمل فى الحقول وفى شركة ـ الريجى ـ للتبوغ ، أو فى أعمال البناء ليحصلوا على بعض الليرات اللبنانية لقاء عملهم اليومى . أما الاطفال فيذهبون الى المدارس الموجودة داخل المخيمات .

لقد زرنا قرية فلسطينية فى ضواحى مدينة ـ النبطية ـ ، كان هناك ثمانية الاف لاجىء . وخلال ظهيرة من ربيع هذا العام ، وعند خروج الاطفال من المدرسة ، أرسلت حكومة اسرائيل الرجعية طائرات الفانتوم لتقصف هذا المخيم ، وبالرغم من الانذار الذى اعطى على عجل ،تسبب القصف الوحشى بموت ستين طفلا وجرح مئات من الاطفال . وفى هذه القرية يوجد الوف من الفلسطينيين ليس لهم مأوى .

وقد نظم مقر الحزب الشيوعى فى ـ النبطية ـ بمساعدة سكان المناطق المجاورة تقديم المساعدات اللازمة الى الضحايا .

وكما هو متوقع ، فقد عادت الطائرات الاسرائيلية لتقصف أحد المخيمات قرب « صيدا » التى تضم ثمانية عشر الف لاجىء ، وكانت حصيلة القصف البربرى كثيرا من الضحايا وبصورة رئيسية ، بين النساء والاطفال .

كيف تعمل اسرائيل على حل قضية اللاجئين ؟

أن كثيرا من الفلسطينيين يهجرون اليوم مخيماتهم مصطحبين بؤسهم الى أماكن اخرى . وهذا ما يسعى اليه الصهاينة الاسرائيليون . وكل يوم ، منذ عدة أشهر ، تقوم الطائرات الاسرائيلية بعدة هجمات على المخيمات الفلسطينية . وهدف اسرائيل من ذلك هو اجبار الفلسطينيين على الهروب والتفرق فى البلاد ، لان وجود هذه المخيمات أصبح أمرا لا يطاق بالنسبة لاسرائيل ، فهى تعيق سياسة الالحاق والقوة التى تمارسها الاوساط الرجعية فى اسرائيل دائما ، تلك السياسة التى بدأ الرأى العام العالمى يستهجنها .

أما الحكومة اللبنانية فلم تتحرك قيد شعرة فى معارضة السياسة الصهيونية ، بل يبدو ان الحكومة اللبنانية موشكة على التفاوض لبيع جنوب لبنان الى اسرائيل ، أكثر من الالتزام بالقتال .

ان سكان جنوب لبنان يشكلون ثقلا هاما فى الحياة السياسية ، ولذا فهم القوى الاساسية التى يعتمد عليها الحزب الشيوعى والمنظمات الفلسطينية ، والقوى التقدمية ، فى مجابهة الاعتداءات الاسرائيلية ، وقوى اليمين والرجعية .

عن « صوت الطبقة العاملة »
صحيفة حزب العمل السويسرى

رسالة الى زميل قديم

■ لست من الذين يحولون اى شىء فى الماضى الى ايقونة . الماضى رحمه الله ، ولتتجه عيوننا الى المستقبل. هذه الفلسفة قبلتها منذ نعومة اظفارى وانا أعتقد انها فلسفة انسانية ، فلسفة ترى فى تحويل الحياة نحو الاسعد والاجمل هدف كل الاهداف وغاية كل الغايات .

ومع هذا ، فاننى حين أزور القرية التى انهينا فيها معا دراستنا الثانوية أشعر ببعض الرهبة تجاه الماضى ، الرهبة المجبولة بالحب العميق .. ولعلها مجبولة أيضا بالاسف الشديد ، الاسف لانه ذلك الفصل الفض من حياتنا راح وانتهى .

ولانك أنت جزء من ذكريات تلك الفترة ، فقد شعرت نفس الشعور ـ وأنا اقرأ رسالتك .. لم تكن مجرد رسالة مصاغة من الكلمات ، بل كانت شريطا سينمائيا يعيد سنوات حلوة من مطلع الشباب حافلة بالعطش الى المعرفة والتحفز للنضال والعوز والحاجة ، وأشياء أخرى شخصية تعرفها وأعرفها !

المهم ـ وهذا ما دفعنى ان اكتب لك هذه الرسالة المفتوحة ـ هو اننى قد صدمت من نرفزتك واستخفافك الصارخ بكل ما قمت به ، حتى الان ، كمعلم ، وبمهنة التعليم عموما . نفس الاسطوانة ، نفس الاسطوانة ؟ ما هذا الكلام ؟ أتذكر كيف كنت تحكى لى قصة الفرح الساطع من عيون الاطفال ـ ومن هم ؟ اخوتك ، اخوتى ، ابناء شعبنا ـ وأنت تشرح لهم قصة خالد بن الوليد ، غير المقررة فى البرنامج ؟! أتذكر كيف كنت تقنعنى ان تدريس قواعد اللغة العربية بشكل صحيح وسليم ، هو نضال ؟ كنت أوافق معك عن يقين لا عن مجاملة . دائما كان أكثر ما يؤلمنى هو فذلكات بعض المراهقين فى السياسة الذين يرون فى كل المعلمين أعوان حكومة . أنا لا أعرفك فقط بل أعرف العشرات والمئات ، وأعرف انكم تجاهدون فى صمت ، أنتم جنود مجهولون بالنسبة للصحافة ، ولكنكم أنتم بالذات تخلقون أجيال المستقبل ، على شاكلتكم ، على شاكلتنا ، على شاكلة شعبنا ـ شرفاء ، أصيلين ، شجعانا ، مناضلين .

يسعدنى ، فعلا ، انك تقدر نوعية عملى ، العمل المكرس كله ، فى صفوف الطليعة ، عملا وكلاما ، من أجل القضية . ودائما قلت لك ، انه حين تنضج الطبخة ، فسوف نفيق انت وانا ، فاذا نحن فى حزب واحد ، فى عمل واحد . ولكنى أعتقد ان كل معلم موجود فى جهاز التعليم ـ مثل سر شريف مكتوم ـ يقوم بعمل لا حدود لاهميته . من الذى خلق كل الاجيال السابقة بالصورة التى هى عليها؟ ليس حزبنا فقط ، بل حزبنا والمعلمون معا ، بالاضافة الى الاهل . اعرف أنك سوف تتهمنى بالثرثرة ، كالعادة ، ولكن لا . اننى أكتب لك بكل جدية . وأريد ان تنظف رأسك من تأنيب الضمير الموهوم ، ومن الاستخفاف السخيف بما قدمته وتقدمه القرية ، وللشعب . اننى أريد لك ان تظل معلما ، وان لا تترك المهنة ، من خاطرك على الاقل .. ومع كل حبى لك وتقديرى للمهمة العظيمة التى تقوم بها ، اقبل احر تحياتى ●.

سالم جبران

صــورة

دردشـــة فى البـــاص

بقلم : نسيم ابو خيط

كان المقعد الامامى فى الباص خاليا ، فجلست عليه . فى المحطة التالية صعد الى الباص سائق آخر وجلس الى جوارى و .. أخذ يدردش مع السائق ..

ـ أنظر ـ قال للسائق وهو يرى له الصحيفة .

مددت عنقى فقرأت : « فصل من العمل فى عدد من المصانع . اكاديميون يتوجهون الى مكاتب العمل » .

ـ وهل فى هذا ما يخجل ؟ ـ علق السائق .

ـ هذه بداية فقط ! ـ تدخل احدهم من وراء السائق .

ـ ما هذا ؟ ألم تبدل التذاكر ؟ ـ سأل الجالس الى جوارى زميله السائق وهو يشير الى التذاكر المفروشة أمامه .

ـ ولم أتعب نفسى ؟ فانا أعطى المسافر تذكرتين أو ثلاث الى ان تنتهى .. أتدرى ، حدثنى احدهم بانه اشترى اسمنتا من شركة « نيشر » ، ولكن الاسمنت لم يصل فى الموعد المتفق عليه . فذهب اليهم فقالوا بان الاسعار ارتفعت ، فدفع الفروق وانتظر الاسمنت .. ولكنه لم يصل فى الموعد الجديد . فذهب اليهم فطلبوا اليه ان يدفع فروق تخفيض الليرة .. قه .. قه .. قه .. من يدرى فقد ترتفع اجور السفر مرة أخرى .. فلم العجلة فى تبديل التذاكر ؟

ـ لا تضحك ! فقد سمعت بأن سعر الوقود سيرتفع مرة أخرى !!

ـ أيه يا سيدى .. لو اننى بعت سيارتى على الاقل ، لكنت بحثت لى عن « فيسبا » !

ـ أنت تتحدث عن السيارة والناس فى الحى يشترون السكر بالغرامات !

ـ هل رأيت برنامج التلفزيون ليلة أمس ؟

ـ الجيران فى الحى يبيعون أجهزة تلفزيوناتهم ..

ـ الحى .. الحى ! وما ذنبى انا ؟ أانا الذى رفعت الاسعار ؟! طيب يا سيدى : فى الحى عندنا تسافر العائلات مع أولادها الى أوروبا فى العطل السنوية ، وحتى بعد الغلاء أيضا ، رغم ان أجرة سفر العائلة تكفى لاطعام عائلة فى حيكم سنة كاملة ! هذه هى الحياة فى بلادنا .. عن قصيرة : هل شاهدت البرنامج الذى تحدث فيه الطلاب العرب ؟

ـ آ .. ذلك الذى قال بأنه يريد ان ينتصر العرب ، ولكنه لا يوافق على رمى اليهود فى البحر !؟

ـ الحكيم الكبير .. يقولون بانه سيخدم فى الجيش !

ـ ماذا ، أهو درزى ؟

ـ لا أدرى .. ولكنه أفضل من غيره .

ـ ماذا تعنى ؟

ـ فى المناطق ، يتظاهرون فى وجه الدبابات !

ـ على فكرة ، ألم تسمع بما جرى معى ؟ لقد صعد الى الباص وجلس هنا مكانك .. نفس الكوفية المرقطة ، نفس العوينات ، الشاربين ، الشفتين الغليظتين ، الذقن الغير الحليق .. لكأنه ياسر عرفات ! وأنا أبحلق فيه وأبحلق .. والشيطان يقهقه ! يا لهؤلاء : يأكلون خبزهم من هنا ويتلاعبون بمشاعر الناس !!

ـ كما قلت أنت : هذه هى الحياة فى بلادنا ..

« الصفقة الشاملة » المقترحة تتنافى ومصالح العاملين

بقلم : بنيامين غونين

في هذه الايام تاتينا بشرى « صفقة شاملة » جديدة خصائصها ما يلي : ستدفع لكل العاملين علاوة غلاء – ٢٠٠ ليرة . اما الذين اجرتهم الاساسية هي فوق ال ١٠٠ ليرة وحتى ال ١٠٠٠ ليرة فسيدفعون ١٠٠ ليرة اضافية بواسطة سندات – مالية ، هذا الحساب هو على اساس حساب الغلاء من سنة ١٩٧٤ وسيدفع في شهر كانون الثاني ١٩٧٥ . وكذلك سيجري دفع علاوة غلاء ، لمرة واحدة ، في شهر كانون الاول (ولكن بدون الاضافات المقرونة مثل الشروط الاجتماعية وغيرها) .

لقاء ذلك سيطلب من العاملين تمديد اتفاقيات العمل الحالية حتى كانون الثاني ١٩٧٦ ، والتوقيع مسبقا على اتفاقية – اجتثاث الغلاء ، من علاوة الغلاء ، التي تسبب في شهر تشرين الثاني نتيجة للتخفيض ، في حين ان معدل غلاء الحاجيات يعلو على ٧٠٪ ، لرؤية ما « حصلت » قيادة الهستدروت ، واية « اهداف » تستهدف في مفاوضاتها مع الحكومة والمشغلين .

اود ان اذكر بندين من قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت التي اقرت بعد البحث في البرنامج العام الجديد من يوم ٧٤/١١/١٢ :

أ : الهستدروت تصر ان يجري تشغيل آلة علاوة الغلاء ، تشغيلا كاملا ، وبلا تغييرات .

ب : على الهستدروت ان تهتم بدفع علاوة الغلاء المستحقة للعاملين في شهر كانون الثاني ١٩٧٥ ، كاملة وطبقا للقواعد المعمول بهـا .

توجهت ، باسم كتلة « ركح » ، في شهر اكتوبر ، قبل نشر البرنامج الاقتصادي بعشرة ايام ، للجنة التنفيذية بطلب دفع علاوة الغلاء حتى اكتوبر ١٩٧٤ (دفع ٣٠٪ تقريبا) . وقد اجابني السكرتير العام للهستدروت ، ميشل ، خطيا : « ليست هناك بيننا اية خلافات جوهرية في الراي في موضوع دفع علاوة الغلاء كوسيلة للتعويض عن الغلاء ، وان علاوة الغلاء التي ستدفع في كانون الثاني ستاخذ في الحسبان الغلاء الذي جرى في الفترة ما بين تموز – كانون الثاني » ..

وماذا الان ؟

ممثلو الهستدروت يدعون ان المبدأ بقي كما هو ، أي ان العاملين سيحصلون ، في كانون الثاني ، على علاوة الغلاء كاملة ، ولكن على الثلثين نقديا والثلث الباقي بسندات مالية – الامر الذي يناقض تماما القرار القائل ان الدفع سيجري كاملا وطبقا للقواعد المعمول بها ، وهي انه حتى الان دفعت علاوة الغلاء كاملة فقط نقديا وليس بواسطة سندات (عدا عن هذا ، يجري نقاش على موعد دفع السندات . فالهستدروت تقترح بعد ٥ سنوات والحكومة تقترح بعد ١٥ سنة على الاقل) . وان الخدعة الكبرى كامنة في الهبة ، لمرة واحدة ، التي ستدفع في شهر كانون الاول كتعويض عن الغلاء .

ان الحساب السنوي يشمل الفترة بين كانون الثاني وتشرين الثاني (بدلا من كانون الاول) . وان الهدف هناك مقصود ، وهو عدم الاخذ بالحسبان في الحساب السنوي ، الغلاء الكبير الذي جاء نتيجة للتخفيض ، هكذا « تتنازل » الهستدروت بخاطرها عن علاوة الغلاء المستحقة عن ارتفاع اسعار الحاجيات الغذائية الاساسية وتوابعها ب ٧٠٪ .

هذا هو تراجع واضح عن قراراتها هي بشان دفع علاوة الغلاء المستحقة للعاملين في كانون الثاني ١٩٧٥ .

وان الهستدروت انسحبت ايضا في موضوع تجديد اتفاقيات العمل . وحالا بعد نشر البرنامج الاقتصادي الجديد ابلغت كتلتنا الهستدروت ، انه بعد نقض اتفاقية وزير المالية – الذي اكد للهستدروت خطيا انه ، حتى نيسان ١٩٧٥ ، لن ترتفع اسعار المواد ال ١٤ الاساسية – هناك ضرورة لتوقيع اتفاقيات عمل جديدة لسنة ١٩٧٥ ، حالا .

وها نحن نشهد انسحاب تدريجي و « مخطط » لقيادة الهستدروت من اتفاقيات العمل لسنة ١٩٧٥ . اولا ، ليس هناك تاجيل متفق عليه لطلبات المشغلين والحكومة لتجميد اتفاقيات العمل في سنة ١٩٧٥ ، وان الهستدروت قد اعلنت انه يجري تمديد الاتفاقيات حتى ٧٥/٤/١ ، وهناك تلميحات انه من الممكن ان تمدد حتى ٧٥/٧/١ . وهكذا يريد قادة الهستدروت جر العمال حتى نهاية السنة .

ان جمهور العاملين الذي عرف كيف يرد حالا ، بالتظاهرات والتجمعات العمالية في اماكن العمل وبالوفود للجنة التنفيذية ، لن يسمح بجره من مرحلة الى اخرى ، الى تخفيض عنيف في مستوى معيشته .

وان الديماغوجية في الشرح وكان الازمة الاقتصادية ناتجة ايضا عن الارتفاع في مستوى المعيشة للعمال في السنوات الاخيرة ، لكاذبة من اساسها . فالمعطيات تدل على انخفاض في حصة العامل المأجور من الدخل الوطني التي كانت ٥٩،٣٪ في سنة ١٩٧٠ ، وانخفضت في سنة ١٩٧٣ الى ٥٥٪ .

امام الانخفاض النسبي في الاجور فاننا نشهد اغتناء اضافيا لاصحاب الملايين مثل سماسرة السلاح الذين حصلوا على عمولة قدرها مليار ليرة لقاء السلاح من الولايات المتحدة . او مصنع « عليت » الذي بعث ب ٢٧٠ الف ليرة فقط ، ضريبة دخل لقاء مدخول ٣٧ مليون ليرة . ونعرف ايضا عن مدير « الخيوط والاسلاك الكهربائية » الذي يصل اجره السنوي الرسمي « فقط » الى ٢٠٠،٠٠٠ ليرة .

على كل عامل ان يسأل نفسه من يوصل الاقتصاد الى الاعتدال والبطالة اللذان نشهدهما الان وفصل الاف العمال من مصانع التغذية ، والبناء ، والنسيج ، ورقائق الخشب ، والخدمات وغيرها .

ان السبب الاساسي لهذا الداء هو سياسة الحكومة التي تسبب ، عن طريق الحرب والضم مصروفات عسكرية لم يسبق لها مثيل ، سياسة تسد الطريق امام مؤتمر جنيف ، وتجلب فاجعة سياسية واقتصادية .

كما ينهب الرأسماليون العمال ينهبون أيضا "الشركات العمالية"

تل ابيب – لمراسلنا – وضعت فضيحة ضياع اموال « السوليل بونيه » في بنك روزنباوم الخاص في سويسرا ودور مدير الشركة « رختر » في ضياع هذه الاموال ، على جدول اعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت صباح الاحد ١٢/٨ . فاللجنة التنفيذية للهستدروت هي في نفس الوقت اللجنة الادارية للاقتصاد الهستدروتي الذي يسمى « حفرات عوفديم »(أي شركة العاملين) .

افتتح ميشل ، السكرتير العام ، الاجتماع فاسهب في « الضرب حول الشجرة » محاولا تمويه اهمية هذه القضية والتغطية على مسؤولية « المراخ » ، باكثاره من الحديث عن احالة الامر الى مراقب الهستدروت ولجنة المراقبة الهستدروتية المركزية . وكرر نفس المحاولة في نهاية الاجتماع سكرتير الادارة .

وتكلم في هذا الاجتماع ممثل الكتلة الشيوعية ، الرفيق يشوع ايرغا ، فحمل على سياسة فتح الاقتصاد الهستدروتي وشركاته ، بما في ذلك السوليل بونيه ، امام رؤوس الاموال الخاصة ، التي تبيح تبذير الارباح ، وتشدد من استغلال العمال . وندد كذلك بسياسة تعيين الجنرالات المسرحين من الجيش في ادارة هذه الشركات بدلا من تعيين ادارات ومديرين من عمال هذه المؤسسات . وطالب بدعوة مجلس الادارة العام للاجتماع لبحث أساليب نشاط هذه الشركات وادارتها . كما طالب بايقاف المدير المذكور ، « رختر » ، عن العمل ، وانهاء التحقيق في وقت قريب .

وتقدم باقتراحات مشابهة ممثلو الكتل الاخرى . ولكن الاكثرية « المراخية » اسقطت جميع الاقتراحات واقرت بقاء القضية بيد مراقب الهستدروت ولجنة المراقبة ، والعودة الى بحث الموضوع بعد انتهاء التحقيق .

قرار لم يسبق له مثيل
رفض طلب محاكمة فورية

نابلس – لمراسلنا الخاص – في ١٢/٥ اصدر الميجور اوريون ، قاضي المحكمة العسكرية في نابلس ، قرارا لم يسبق له مثيل في تاريخ الاجراءات القضائية في البلاد ، برفضه طلب الدفاع اجراء محاكمة ميدان (فورية) للنظر في مطاعن المتهم محمد حسن احمد ياسين الذي ادعى ان افادته اخذت منه تحت الضغط والتعذيب . وادعى الحاكم في قراره « ان محاكمات الميدان تخرق الاجراءات القضائية وتعقدها » . واوصى بابطال هذا النوع من المحاكمات في المحاكم العسكرية والمدنية على السواء في البلاد .

والمتهم هو مهندس من نابلس (٣٠ سنة) وجهت اليه تهم الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية والتدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي وتجنيد اقاربه في الجبهة الوطنية . وقد عارضت المحامية لانغر في ابراز افادته امام المحكمة لانها انتزعت منه رغما عنه ، تحت التعذيب الذي استمر ٢٠ يوما واثر عليه من الناحيتين الجسدية والنفسية ، وكان مضطرا للتوقيع على اي شيء ليتركوه وشانه .

وردا على قرار القاضي القائل انه يجب تمكين القضاة من التوصل الى الحقيقة وعرض كل الوقائع امامهم قالت المحامية : لكن ماذا يفعل الدفاع عندما يمتنع المحققون عن الكشف عن شخصياتهم ؟ وكيف يجلب شهودا كهؤلاء ؟ وهذا من طبيعة الامور . فالذين يضربون ويعذبون لا يقدمون بطاقات هوياتهم لضحاياهم . وبما انه لا مجال للاعتراض على تقديرات المحاكم في المناطق المحتلة وقراراتها فالمكان الوحيد الذي استطيع ان اعترض على ذلك امامه هو محكمة العدل العليا » .

وعندما ناول المدعي العام الضابط فركاش افادات المتهم للمحكمة لقراءتها اعترضت المحامية وقالت : ان قراءة الافادات التي يقول المتهم انها غير صحيحة ، ونشرها في الصحف مس واساءة في هذه المرحلة على اقل تقدير من المحاكمة في حين لم تصدر المحكمة قرارها بعد . وقد حاول القاضي الطعن في ان عدم قراءة الافادات يشكل مسا بعلانية المحاكمة . ولكن بما ان محامية الدفاع ابرزت ان ليس هناك نص قانوني يفترض قراءة الافادات لذلك فقد وافقت المحكمة على طلبها .

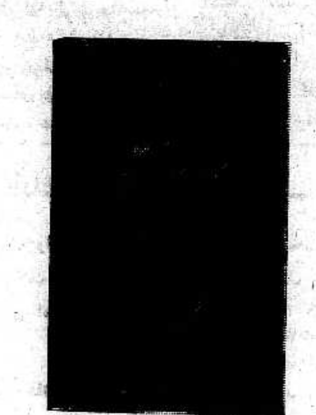
وفي اثناء سير المحاكمة استجوبت المحامية شهود الشرطة . وقد افاد احدهم ان رؤساءه طلبوا منه ان يحصل على افادة من المتهم بشان نشاطات شيوعية . وعندما سألت المحامية الشاهد عن معنى نشاطات شيوعية ، طلب المدعي العام الغاء السؤال لانه سؤال سياسي (!) . واصرت المحامية على موقفها وذكرت ان المحاكمة نفسها سياسية . ورد الشاهد على السؤال وقال ان المقصود هو التدرب في الاتحاد السوفييتي . اما باقي الاسئلة فقد الغيت .

وجدير بالذكر ان قرار الحاكم هنا ، اذا اقر ، يمكن استعماله كسابقة خطرة يفيد منها رجال الشين بيت والمحققون الذين لم يكونوا مكتوفي الايدي حتى الان فيمعنون في تعذيب ضحاياهم بدون رقابة من جانب المحكمة .

نداء جندي مظلوم
الى وزير الدفاع والرأي العام

معالي الوزير المحترم :

أنا المواطن سلمان محمد سويد من البقيعة جندي سابق برقم ٤٥٩٩٠٣ . خدمت ٣ سنوات كاملة في الجيش الاسرائيلي من ١٩٦٠ – ١٩٦٣ .



وبما أني ظلمت ، ولم أجد طريقة أخرى لمعالجة قضيتي ، رأيت انه من الضروري ، لي شخصيا ولكم بصفتكم مهتمين بشؤون الجيش ، ان أنشر هذه الرسالة في الصحف ، علها تصلكم ، وتهتموا ، في المستقبل ، ولو بحد أدنى ، بجنودكم !

طوال السنوات العشر الماضية ، كنت أطلب كل سنة مرتين للخدمة الاحتياطية . وكنت دائما البي الطلب وأخدم السكت بصبر وتجلد . وقد وضعوني حارسا على كل الحدود القريبة والبعيدة ، الجنوبية والشمالية ، وفي السنة الماضية وحدها تحملت خدمة ثلاثة أشهر ونصف .

وفي هذه السنة ، عندما طلبت للاحتياطي ، كانت زوجتي على وشك ان تلد . وبما اننا نسكن منفردين مع خمسة اطفال اكبرهم في التاسعة ، أخذت رسالة من الطبيب تثبت ذلك وواجهت قائد الفرقة الدرزية المسمى فؤاد بالعربية ، وبن اليعازر بن يمين بالعبرية ، وشرحت له وضعي . وطلبت ، من وجهة انسانية بحته ، ان يؤجل موعد الخدمة ، هذه المرة ، أو على الاقل ، أن يضعني في مكان قريب . وذهبت لعملي . وبعد أيام فوجئت بالبوليس العسكري ينقضون علي ويسوقونني الى السجن رأسا وبدون محاكمة . وهناك حاولت عبثا ان أشرح لهم الامر أو اطلب تقديمي للمحاكمة . وعندها أضربت عن الطعام تسعة أيام . وفي هذه الاثناء ولدت زوجتي في البيت وحدها . وكان من الممكن ان تتعرض لمكروه . وهنا تكرموا علي بتقديمي للمحاكمة . فحكم علي بالسجن ٣ أسابيع اضافية . وهكذا أمضيت شهرا أسود في السجن .

هذا هو الامر باختصار . ومنه استنتجت ان المسؤولين لا يهمهم أبدا تعريض حياة الفقراء مثلي وزوجتي للخطر . كما لا يهمهم مصير أطفالنا وجوعهم . ولكن هذا الامر يهمني كثيرا ، ويهم أمثالي من عباد الله المظلومين .

لقد تبين لي ان الفلاح البسيط في قريتي يهتم بحيواناته ويعطف عليها ، أفضل مما تعاملون به أمثالي .

واسمحوا لي أن أذكركم بأمر واحد مؤكد وهو ان الناس لا يساقون بالعصا كالقطعان . وحتى بطش تركيا عجز عن ذلك .

وانني ، لذلك ، سأعلم أولادي ، من الان ، على « الاحتياط من الاحتياط » والاجباري أيضا . وأرجو الا يعلقوا علقتي ، ولن تتكرر هذه المهزلة الكئيبة في بيتي بموافقتي ، أبدا .

سلمان محمد سويد

اقامة مجلس لانتاج الزهور وتصديرها
هل سيميز هنا ايضا ، ضد الفلاحين العرب ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – أقرت الكنيست في ١٢/٣ مشروع قانون لاقامة مجلس لانتاج الزهور وتصديرها . وفي اثناء النقاش حذر عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي من التمييز ضد الفلاحين العرب .

ومما جاء في كلمته : « آمل الا يكون تمييز بحق الفلاحين العرب ، الامر الذي يزال قائما كما سمعت من بعضهم . فهناك احد فروع التصدير الزراعي سمح للفلاحين العرب ، ليس فقط ، بالدخول اليه ، وانما اعطي لهم كلية تقريبا – وهو فرع التوت الارضي وليس سرا ان نحوا من ٩٠٪ من التوت الارضي المصدر ينتجه فلاحون عرب . والسبب ليس مجهولا ايضا – فاستنبات التوت الارضي يتطلب ايدي عاملة كثيرة ، والثمن المدفوع لقاءه لا يفي الا في حالة تشغيل الزوجة والاولاد ساعات كثيرة ، ومع هذا يبقى متوسط الاجور في اغلب الحالات دون الحد الادنى المقبول .

وهكذا عندما يقدم هؤلاء المزارعون طلبات لاستنبات بعض الخضروات المعدة للتصدير ترفض . وهم ، كما سمعت شخصيا من مزارعين من الطيرة وقلنسوة ، يعانون صعوبات . آمل ان تحققوا في هذه المطاعن والا تميزوا ضدهم في هذا المجال الجديد . » .

وبعد ذلك صرح وزير الزراعة اوزان ان الفلاحين العرب سيعاملون على قدم المساواة . ولن يكون اي تمييز ضد كل من يريد ان ينتج زهورا للتصدير .

لا يمكن « ترويض » أهالي هضبة الجولان بالاضطهاد والسجون

مجدل شمس – الهضبة السورية المحتلة ، خاص بالاتحاد – انعقدت المحكمة العسكرية لمحاكمة منير ابو صلاح وعفيف محمود ، من مجدل شمس ، ونجيب القيس ، من بقعاثا . أتهم نجيب بانه لم يبلغ السلطات ان ياسين الركب ، احد سكان قرية خضر (التي اعادها المحتلون الاسرائيليون لسوريا ضمن اتفاقية فصل القوات) حاول تجنيده للخدمة في المخابرات السورية . ومع انه لم يثبت ان نجيب قبل ذلك الاقتراح ، الا انه قدم للمحاكمة لانه لم يش بياسين . وتهمة الآخرين انهما وافقا شفهيا على اقتراح ياسين الركب .. ولكن دون ان يقصدا العمل بموجبه في المستقبل .

لقد اعيد ياسين الركب الى السلطات السورية ومعه اثنان آخران . وصف الادعاء تهمة نجيب بانها خطيرة .. فقال : « ليس من الضروري ان نبالغ في أهمية عدم ابلاغ السلطات عن معلومات من شأنها ان تضر بامن الدولة ولكن الخطر هو في ان المتهم يساعد ، بذلك ، العدو السوري في حربه ضد اسرائيل التي هو – اي المتهم – مواطن فيها » ....

لم يطالب المدعي بحكم قاس ... اما بالنسبة للمتهمين الآخرين ، منير وعفيف ، فقد طالب بتشديد الحكم ضدهما ، لانه « يتضح من اقوالهما العداء » .. وذلك دون ان يتطرق الى التهمة ، وحتى ولا الى اختبارات السلطات . لقد فهم جميع من حضر الجلسة ما يختبيء وراء هذا الادعاء الخطير .. وطلب حكما شديدا ضد الاثنين اللذين لم ينفذا اي عمل ..

لقد ذكر في قاعة المحكمة ان منير ارسل مقالات الى جريدة الاتحاد ، وان عفيف جاء بها الى المنطقة ، ومع ان الادعاء لم يذكر ذلك في لائحة الاتهام ، خجلا ! الا ان رجال الشين بيت وضعوها امامهم في التحقيق .

اما المحامية فليتسيا لانغر فاقتبست اقوال قاضي محكمة العدل العليا حاييم كوهن المشهورة : « الوشاية كانت ، دائما ، لعنة لدى اليهود .. ولا افهم كيف تجلبون للمحكمة شخصا بتهمة انه لم يش » ... وقد اثبتت ايضا ان المتهمين ليسوا من سكان اسرائيل وانهم من سكان سوريا ، لذا فتجري عليهم قوانين جنيف القاضية بانهم ليسوا ملزمين بالاخلاص للاحتلال .

ولم يرق للقاضي ذكر « احتلال » فبدا اشمئزازه واضحا وقال : ان في كلام المحامية لهجة سياسية ، وان المتهم ينتمي الى عائلة عاشت في سوريا سنين طويلة ، اتهمت بالتجسس لصالح اسرائيل .

منير أب لخمسة اطفال ليس لهم معيل ، في غيابه ، سواه ... وكان يزمع السفر الى بورتوريكو ، وقد عرض جواز سفره على القاضي وكذلك تصريح السفر .

حكم القاضي غولدبرغ على نجيب القيس بالسجن الفعلي ستة اشهر وسنتين مع وقف التنفيذ لمدة سنتين . وعلى منير وعفيف بالسجن الفعلي سنتين ، والسجن لثلاث سنوات مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات .

ولقي هذا الحكم القاسي اشد الاستنكار من جمهور الحاضرين ، فقال أحدهم : « ان الشين بيت يعاقبهم على الاتصال بالاتحاد » ...

وصرخت زوجة نجيب : « كل المشاكل تاتينا منكم ... ماذا سافعل مع الاولاد ؟ » .. وعبرت امرأة أخرى عن رأيها همسا فقالت : « ان كل حكم جائر من هذا النوع يضيف ١٠٠ عدو الى اسرائيل » .

اعتقالات جديدة في بقعاثا

تنعم السلطات ، في هذه الايام ، وبعد جهد دام ٧ سنوات ونصف في البحث عن اناس يتعاونون معها في رئاسة المجلس المحلي ، تنعم بمجلسين محليين عينتهما في قرية بقعاثا ومدينة مجدل شمس ....

ان تاريخ جهود السلطات في تعيين مجلس معروف جيدا .. ويحدثك عنها معتقلون عديدون في سجون الرملة وكفار يونا وغيرهما ، كيف قاسوا وتعذبوا على أيدي الشين بيت لرفضهم تعيين مجلس محلي . لقد نجحت السلطات في اقامة المجلس بعد ان وضعت نصف المعارضين في السجن ، وكذلك فالسكان يعارضون في اقامته .. ولكنهم ، بغالبيتهم ، يعانون من السجن مع وقف التنفيذ .. لذا فهم لا ينبسون ببنت شفة . على كل حال ، فان رئيس المجلس في مجدل شمس ، رجل حكم عليه بالسجن لمدة ٢٣ سنة بتهمة التجسس لصالح اسرائيل ... وفي بقعاثا لا يختلف رئيس المجلس في ماضيه عن ذلك الذي في مجدل شمس . ويسخر الاهالي منهما ... ويعلقون على ذلك بقولهم :

– « تصوروا الى اي وضع عسير وصل اليه المحتل في التفتيش عن رجل « مخلص » ... وبعد هذه السنوات لم يصل الا الى « حمد عمشا » ... » .

ويذكر ان جميع اعضاء مجلس محلي بقعاثا ، تلقوا قبل عدة أيام ، تهديدا بالقتل موجها « لمن يتجاسر ويخدم كعضو في مجلس السلطات المحتلة » .. وعلى اثر هذا التهديد اعتقلت السلطات ثلاثة من سكان القرية – بقعاثا – .. ويعلق البعض قائلين : ان هذه هي الهستيريا التي تسبق النهاية ...

لماذا هذا التباهي ؟ !
جديدة تتمتع بالكهرباء لقاء تكاليف باهظة

جديدة – لمراسلنا – جرى مؤخرا ايصال التيار الكهربائي الى القرية .. وقد قامت بالاشراف على العمل لجنة أهلية (اذ لا يوجد حتى الان مجلس محلي !!) . وهذه اللجنة هي التي اتصلت بشركة الكهرباء ، وجمعت وتجمع تكاليف المشروع من الاهلين .

ومن المضحك حقا ان جريدة « الانباء » نشرت اخبارا عن المشروع وتباهت وكأنه يوجد لاولياء نعمتها ضلع في ادخال الكهرباء الى القرية !!

وكل تكاليف مشروع الكهرباء هذا هي من جيوب اهالي القرية حتى آخر بارة ... وهي تكاليف باهظة جدا .. فعن كل وحدة سكن دفع الاهالي ٢٠٠٠ ليرا ، ولقاء وصلة الكهرباء للوحدة السكنية ١٠٥٠ ليرا ، وفوق هذا ، عن كل متر مربع من مساحتها ١٥ ليرا .

وقد بلغ مجموع المبالغ التي جبتها اللجنة من الاهلين حتى الان مليون وربع مليون ليرا على الاقل .. وقد تم انارة ١٣٠ بيتا في القرية حتى الان .

أما المساعدات الحكومية لهذا المشروع الباهظ التكاليف فهي صفر ...

وجدير بالذكر ان كل مشروع حيوي تم في القرية ، أقيمت خصيصا له لجنة أهلية ، هكذا كان عند اقامة بناية للمدرسة ، وهكذا عند تعبيد الشارع الرئيسي في القرية .

أما اقامة مجلس محلي (وهو مطلب ينتظر الاهالي تنفيذه منذ سنوات) فلا يأتي في بال الحكومة ووزارة داخليتها الا في مواسم الدعاية الانتخابية وكي توجد احزاب السلطة لانفسها نشيطين لجمع الاصوات لها !!

رسالة نحف

لماذا اعتقل عمر قيس ، عضو مجلس نحف المحلي ؟

نحف – لمراسلنا – اعتقلت الشرطة في ١٢-٤ السيد عمر قيس ، عضو مجلس نحف المحلي ، وأجرت تفتيشا في بيته .. ومع ان رجال الشرطة لم يجدوا شيئا فقد استصدروا أمرا بتوقيفه ١٥ يوما من محكمة الصلح ... ويشيع البوليس ورجاله ان في الامر « تهمة أمنية » ! وقد منع ذووه من زيارته .

والسيد عمر قيس ليس أول من يعتقل من اهالي نحف بالذريعة الامنية « اياها » .. التي ظهر اكثر من مرة انها حجة لارهاب الناس وتخويفهم ليس الا ....

أبناء الكادحين في منطقة الناصرة يحتفلون بعيد ثورة اكتوبر

الناصرة – لمراسلنا – اقامت منظمة ابناء الكادحين في منطقة الناصرة احتفالين قطاعيين لمناسبة الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية . كان الاول في يافة الناصرة باشتراك منظمات طرعان وكفركنا ويافة الناصرة وشفاعمرو . والثاني في دير حنا اشتركت فيه منظمات عرابة ودير حنا والناصرة .

وشملت الاحتفالات احاديث وبرامج فنية واناشيد وغناء والعابا مسلية .

لا يمكن السكوت على التهاون بمستقبل الاجيال الناشئة

بقلم : عادل شهاب

اذا كان المسؤولون في البلدية وفي القسم العربي في وزارة المعارف لا يعرفون عن الاوضاع المخجلة لمدرسة الحرش في الحي الشرقي فتلك مصيبة . اما اذا كانوا يعرفون ويديرون ظهورهم فالمصيبة اعظم . وعلى كل حال فساحاول لفت انظار هؤلاء المسؤولين (وهم مسؤولون حقا) الى الاوضاع المزرية التي تتردى فيها مدرسة الحرش الواقعة في حي يشكل سكانه ثلث اهالي الناصرة .

المدرسة اصلا مكونة من بناء عادي لاحد سكان الحي . ومع التطور وزيادة السكان اخذت البلدية تستأجر او تضيف غرفا اخرى في الحي . حتى اصبحت المدرسة من ٦ مدارس (!) موزعة في جميع انحاء الحي بشكل فوضوي يصعب التعليم على التلاميذ والمعلمين على السواء . اما التجهيزات فمحزنة . الا يستحق هذا الحي الكبير مدرسة حديثة في الربع الاخير من القرن العشرين !

وفي الواقع فان الاهمال والتهاون يشمل جميع المجالات الاخرى في المدرسة . فان ٣٠٠ طالب مثلا يشربون من حنفية واحدة ويستعملون ٣ مراحيض خلال فترات الاستراحة التي هي دقائق معدودة . اما المراحيض نفسها فاقل ما يقال فيها انها مخجلة ومزرية .

طالب اهالي الحي المسؤولين اكثر من مرة بتصليح الاوضاع . وقد بلغت « الشطارة » باحد المسؤولين في البلدية ان فسر تقاعس البلدية بقوله : « اولاد الحي يسرقون الحنفيات » ما شاء الله ! اذن هذه هي السرقات الجدية والمخيفة وليست المحسوبية والفساد والتبذير ولا « اختفاء » الآلة الحاسبة من دار البلدية . وكيف يفسرون ان احد صفوف الاطفال يستعمل لوحا هو لوحة اعلانات سابقة . اما الرياضة في مدارسنا فاسم بدون مسمى . الملعب هو شارع وموقف سيارات في نفس الوقت . وبالطبع غير ممهد ولا يخلو من الاتربة والصخور . وعلاوة على ذلك فليس هنالك سقف في الساحة يقي التلاميذ اشعة الشمس في الصيف والمطر في الشتاء . وفي الايام الماطرة يضطر التلاميذ الى البقاء في الصفوف .

ان اصلاح الوضع لا يتطلب القيام بمعجزات . يكفي بعض الاهتمام والجدية والاخلاص وان ينظر المسؤولون الى هذه القضايا كما لو كانت قضاياهم هم . اما اذا استمروا على النهج القديم فليس امام المهتمين بمصائر الاجيال الناشئة الا وضع هذه القضايا في المكان اللائق بها من الاهتمام والنضال بكل الطرق الممكنة من اجل رفع مستوى مدارسنا الى المستوى اللائق .

مجلس كفرياسيف المحلي يناشد المكلفين تسديد الديون المتأخرة .

كفرياسيف – لمراسلنا – اصدرت ادارة مجلس كفرياسيف المحلي نداء الى المكلفين لفتت فيه الانظار الى الخطر الذي يتهدد تأمين الحد الادنى من الخدمات العامة وتطوير القرية بسبب الديون المتراكمة على العديد من المواطنين . وناشدتهم ان يدفعوا او يقسطوا ما عليهم من ديون للمجلس فورا لتفادي الاضطرار الى اللجوء الى القضاء من اجل تحصيل هذه الديون .

ونوهت ادارة المجلس المحلي بما تم انجازه مؤخرا واعربت عن أملها في ان يتجاوب المكلفون خدمة لانفسهم ولقريتهم .

هذا ويستمر التآمر على ادارة مجلس محلي كفرياسيف الديموقراطية . فبعد ان تمكن المتنفذون في « القائمة الاسلامية التقدمية » من الضغط على ممثل كتلتهم في الائتلاف الديموقراطي ، المحامي هاشم شحادة ، واضطراره الى الاستقالة من الائتلاف والمجلس ، دعا ممثلو المعارضة في المجلس المرتبطون بشكل او بآخر مع « المعراخ » الحاكم ، الى جلسة لنزع الثقة عن الادارة الحالية . وقد وقع على طلب نزع الثقة الاعضاء عفو شحادة وموسى بصل وعوض جريس وعلي عواد واسماعيل خطيب .

ويرى الاهلون في كفرياسيف وكل من تعز عليه مصلحة بلده في هذا التآمر على الادارة الحالية وفي رفض التعاون معها لاصلاح الوضع في القرية وتحسين الخدمات فيها طعنة في مصالح القرية الاساسية وخدمة للسلطات التي يقلقها وجود الشيوعيين في ادارات المجالس البلدية وتعاونهم مع العناصر الاخرى المخلصة في هذه المجالس لما فيه مصلحة الاهلين عامة .

ايها المعلم ! هام جدا
لائحة مواعيد انتخابات المعلمين الجديدة :

يوم الانتخابات	١٩٧٥/٢/١١
ارسال بطاقات عضو للمسجلين في سجل الناخبين	حتى نهاية تشرين الثاني الجاري
الموعد النهائي لتقديم اعتراضات لمن لم يظهر اسمه في سجل الناخبين	٧٤/١٢/٢٧ (أي ٤٥ يوما قبل الانتخابات)
ارسال أجوبة للمعترضين	حتى ١٩٧٥/١/٢١
ارسال بطاقات عضوية للذين أضيفت اسماؤهم في السجل	١٩٧٥/١/٢٨
تقديم قائمة المرشحين	١٩٧٥/١/٢١
اجراء تغييرات في قائمة المرشحين	١٩٧٥/١/٢٨
نشر قائمة المرشحين	١٩٧٥/٢/٤
ولا تنس ان سجل الناخبين سبق ونشر في	١٩٧٤/٩/٣٠

يعقد غدا، الاحد، لقاء لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية مع رئيس الحكومة

أيها المعراخيون أنتم الحاكمون فأنتم المسؤولون!

فلا يكفي تأييدكم الكلامي بل عليكم بتنفيذ الوعود المقطوعة

عكا – بقلم رمزي خوري – لم يجد رئيس الوزراء، رابين، مفرا من تحديد موعد للاجتماع بلجنة رؤساء السلطات المحلية العربية • وسوف يجري الاجتماع بعد غد، الاحد • وعلى الرغم من اهمية هذا الاجتماع فهو، بحد ذاته، لا يقدم ولايؤخر ! انما المعول هو على التنفيذ الفعلي للوعود المقطوعة •

ففي المدة الاخيرة اضطر المعراخيون الحاكمون الى التظاهر بدعم المطالب العادلة التي تطالب بها السلطات المحلية العربية • ولكن هناك دلائل كثيرة تدل على أن هذا الدعم الكلامي هو مجرد محاولة لامتصاص الغضب الشعبي المتعاظم على سياسة التمييز القومي واهمال القرى العربية اهمالا فظيعا • لذلك ندعو، نحن الشيوعيين، الى عدم الركون الى هذه الوعود ووهم « الدعم » الكلامي • انما ندعو الى تصعيد النضال المنظم من اجل الزام الحكومة، فعلا، على انتهاج سياسة اكثر عدلا ومساواة تجاه السلطات المحلية العربية •

فمنذ الصرخة، التي اطلقها رؤساء مجالس محلية من ١٧ قرية عربية في منطقة عكا من مؤتمرهم الذي عقد في عكا في ٣ حزيران ١٩٧٠، استمرت في الارتفاع موجة السخط العارم على سياسة التمييز والافقار التي تسير عليها الحكومة تجاه السلطات المحلية العربية، هذه السياسة التي تعرقل تطور قرانا العربية وتحرمها من الحد الادنى من الخدمات البلدية التي تلائم العصر الذي نعيش فيه . وازاء الاحراج، الذي وقعت فيه الحكومة وازدياد اصابع الاتهام من الراي العام اليهودي والعربي في البلاد الموجهة ضد سياستها تجاه السكان العرب، وفي محاولة منها لتبريد الغضب العادل ... اعلنت وزارة الداخلية في شباط ١٩٧٢ عن اقامة لجنة شعبية – حكومية برئاسة الدكتور سامي جرايسي « لدراسة اوضاع السلطات المحلية العربية » واعطاء التوصيات ...

ومن أعضاء اللجنة المذكورة موظفون كبار من وزارة الداخلية وشخصيات ذات علاقة بعمل السلطات المحلية ...

لقد استطاعت وزارة الداخلية، بمختلف التطمينات وانتظارا لنتائج عمل هذه اللجنة، أن تضعف موجة النضال والتنادي للعمل المشترك المبرمج للسلطات المحلية العربية في البلاد .

وبعد سنة ونصف السنة من العمل الدراسي والزيارات لمختلف القرى والمناطق العربية والاستماع الى تقارير موظفي وزارة الداخلية ورؤساء السلطات المحلية العربية .... قدمت هذه اللجنة الشعبية – الحكومية تقريرها الى وزارة الداخلية في أواخر آب ١٩٧٣ ... ومع أن التقرير قد وضع على الرف ولم تعمل وزارة الداخلية على تعميمه فان هذا التقرير تسرب الى بعض الأيدي واخذت تكتب عنه الصحافة ونشرنا اقساما منه في جريدة الاتحاد ... واذا به وثيقة اتهام خطيرة لسياسة التمييز وافقار القرى العربية ومنع تطويرها، التي تسير عليها الحكومة منذ قيام الدولة. وهو يؤيد كل ما قاله ممثلو حزبنا في الكنيست وفي السلطات المحلية وما كتبنا عنه خلال الخمس والعشرين سنة الماضية .

ومن الكثير الذي جاء عن أوضاع المدارس في قرانا العربية نورد ما يلي: «ان هناك نقصا خطيرا في غرف التدريس يعاني منه الوسط العربي يبلغ على الاقل ....٣٠٠ غرفة حسب تقدير وزارة المعارف ...» (ص ١١ من التقرير).

وعن أوضاع النظافة : «..في جميع القرى العربية – ما خلا بعضها – يظهر للعيان عدم نظافة الشوارع . ويعود السبب الى عدم وجود ميزانية لاستخدام عمال تنظيفات ..» (التقرير ص ٢٢).

واذ ينتقد التقرير عدم اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية ذاكرا انه أقرت الخرائط الهيكلية لست قرى عربية فقط من مجموع ١٠٤ قرى يقول :

« يتضح أن هناك تلخيرا عميقا وكبيرا وغير معقول في معالجة هذه الخارطات الهيكلية ولم نجد ايضاحا مقبولا لهذا التاخير غير المعقول » . (التقرير ص ٢٥).

كما وتوصي اللجنة بالنسبة لتوسيع حدود القرية العربية : « أ – توسيع حدود القرية . ب – بيع الاراضي الحكومية باسعار معقولة للمحتاجين من السكان » . (التقرير ص ٢٧) .

ثم : « لهذا توصي اللجنة : توسيع حدود السلطات المحلية العربية بحيث تشمل جميع الاراضي المملوكة لسكان القرية » .(التقرير ص ٢٨) .

وبالنسبة للتمييز الفظيعبين ما يعطى للسلطات المحلية اليهودية وبين ما يعطى للسلطات المحلية العربية من الهبات الحكومية السنوية والتي هي لدى السلطات اليهودية تزيد بعشرة أضعاف واكثر مما يقدم للسلطات العربية ... توصي اللجنة :

« أن تزيد وزارة الداخلية قيمة الهبة للفرد في السلطات المحلية العربية بحيث تصل الى نفس المستوى المعمول به في السلطات المحلية اليهودية أي ٧٠ ليرة حد ادنى و١٢٥ ليرة حد اعلى ». (التقرير ص ٤١).

وبالنسبة لضريبة الاملاك، التي تخص السلطات المحلية والتي اخذت تبتلعها الحكومة منذ سبع سنوات وتعطي منها الى السلطات المحلية العربية « من الجمل اذنه » ... توصي اللجنة :

« أن يعاد للسلطة المحلية مبلغ مبني على نسبة معينة ثابتة من الجباية الواقعية لكل قرية مما تجبيه وزارة المالية كضريبة أملاك من تلك القرية..» (التقرير ص ٤٣) .

– البقية على صفحة ٢ عمود ٥ –

٢٨٠٠ سجين في سجون الاحتلال !

تل ابيب – نشرت صحيفة « معريب »، أمس الاول، ان ٥٠٠ من المشتبه بانتمائهم الى المنظمات الفلسطينية او بالقيام باعمال تخريبية موجودون رهن التوقيف في اسرائيل الان، فضلا عن ٢٣٠٠ سجين محكوم من رجال المنظمات •

وجاء في النبا، الذي نشرته « معريب »، ان خمسة من المحكومين قد قتلوا داخل السجون، قبل سنتين، « بايدي زملائهم من المساجين، الذين شكوا بتعاونهم مع سلطات السجن » • واضافت الصحيفة ان حادثي قتل وقعا في سجن نابلس وحادثين أخريين في سجن كفر يونا وواحد في سجن مجدل عسقلان !

خوفا من تكرار حرق الجثث الجيش يقرر ابعاد الصحفيين

تل أبيب – يبدو أن ردود الفعل المحلية والعالمية التي شجبت بشدة جريمة حرق جثث الفدائيين الفلسطينيين الثلاثة في بيسان، في الشهر الماضي، أثارت قلق السلطات في الجيش الاسرائيلي •

فقد نشرت « معريب »، يوم الثلاثاء الماضي، أن هذه السلطات، خوفا من فضيحة مماثلة، طلبت الى المسؤولين في الحكومة منع الصحفيين والمصورين المحليين والاجانب من التواجد في اثناء قيام الجيش واجهزة الامن الاخرى بعمليات عسكرية كتلك التي حدثت في بيسان ومعالوت وكريات شمونة . وذكرت « معريب » ان المسؤولين في الحكومة يبحثون الامر حاليا . ومن المتوقع أن يلبوا طلب سلطات الجيش .

فكما هو معلوم أثارت جريمة احراق الجثث الثلاثة (وجثة مواطن اسرائيلي قتل في اثناء العملية وظنه المهووسون انه احد الفدائيين فاحرقوه معهم) فضيحة وسخطا في الراي العام المحلي والعالمي . وأبرزت وكالات الانباء العالمية فظاعة هذا العمل الذي يتنافى وأبسط مبادىء الاخلاق الانسانية. وسجلها التلفزيون وتناقلتها شبكات التلفزيون في العالم، والغربي منه بشكل خاص .

الافراج عن خديجة ابو عرقوب

تل ابيب – نشرت الصحف في اسرائيل، يوم الثلاثاء الماضي، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اطلقت



سراح خديجة ابو عرقوب، بعد أن قضت ١٠ اشهر رهينة الاعتقال والسجن بتهمة الانتماء للجبهة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية. ويذكر ان خديجة ابو عرقوب اعتقلت عدة مرات في السابق بتهمة الاشتراك في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتقديم العون لمناهضي الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة . ولكن سلطات الاحتلال اضطرت الى الافراج عنها في كل مرة في اعقاب اتساع المطالبة الشعبية باطلاق سراحها . ولقد قاست في أثناء اعتقالها الامرين وتعرضت الى شتى صنوف التعذيب والضغوط .

اضراب عمال « لودزيا » حولون

حولون – أعلن مستخدمو قسم الصباغة في مصنع « لودزيا » في حولون الاضراب عن العمل، يومي الاحد والاثنين الماضيين .

ويطالب عمال الصباغة وعمال الاقسام الاخرى بتجديد اتفاقية الاجور السنوية، التي من المقرر ان ينتهي العمل بها في نهاية الشهر الجاري، وبتحسين شروط عملهم . ويعارض العمال في تعيين رئيس لجنة العمال السابق مسؤولا عن قسم الصباغة . ولكن ادارة المصنع رفضت اقرار هذه المطالب فاعلن العمال الاضراب احتجاجا على موقف الادارة ودعما لمطالبهم . وتم التفاوض، في أثناء الاضراب، بين ممثلي العمال المضربين والادارة . ووافق العمال على العودة الى العمل شرط أن يؤجل البت في تعيين رئيس لجنة العمال السابق مسؤولا عن قسم الصباغة وأن تبحث الادارة في مطالب العاملين الاخرى، وفي مقدمتها تجديد اتفاقيات الاجور . ولما عاد العمال الى مواصلة عملهم، في صبيحة الثلاثاء الماضي، فوجئوا بقرار الادارة الاصرار على تعيين رئيس اللجنة السابق ورفضها بحث مسالة تجديد اتفاقية الاجور فعادوا الى الاضراب . ولا يزال العمل في المصنع معطلا حتى الان . ومن المتوقع أن يواصل العمال اضرابهم حتى تلبي الادارة مطالبهم . ويعمل في المصنع ٣٨٠ عاملا وعاملة.

اضراب عمال « فينيتسيا » في يروحام

يروحام – قرر عمال مصنع « فينيتسيا » في مستوطنة يروحام، والتابع لكونسيرن « كور » الاحتكاري الهستدروتي، القيام باجراءات كفاحية لارغام ادارة المصنع على تعويضهم عن الخسارة في الدخل المترتبة عن قرار الادارة الغاء نظام العمل بالمناوبة والغاء ساعات العمل الاضافية . وتقدر هذه الخسارة ب ٤٠٠ ليرة شهريا .

ويذكر أن ادارة « كور » قررت، في الشهر الماضي، بعد الاجراءات الاقتصادية الاخيرة، وقف العمل بنظام المناوبة المتبع في عدد من مصانعها والغاء ساعات العمل الاضافية في محاولة لتقليص نفقات الكونسيرن ومواجهة الازمة الراهنة. وقام بمثل هذا عدد من المصانع الاخرى، كمصانع النسيج والاغذية والالواح الخشبية . ومن الواضح أن نظام العمل بالمناوبة وساعات العمل الاضافية شكل مصدرا هاما لزيادة دخل الكثيرين من العمال . والغاء العمل بالمناوبة وساعات العمل الاضافية سيحرم العاملين من هذا المصدر الهام للدخل في وقت ترتفع فيه الاسعار بصورة جنونية .

اعتداء على موظف خلال عمله في بلدية الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – جاء المدعو « ابو متعب »، توفيق الزعبي من الناصرة، الى دار البلدية، صباح السبت الماضي، للمراجعة فيما يتعلق باتهامه بتوجيه شتائم لآخرين . ولما حاول امين صندوق البلدية السيد يوسف الجبالي مناقشته اعتدى عليه توفيق المذكور وضربه على راسه، مما اثار اشمئزاز كل مواطن في المدينة علم بالخبر . وعلم مراسلنا ان صلحة تمت بين المعتدي والمعتدى عليه ..

لا باس بالصلح .. لكن يجب الاحتراس من ان يستغل « القبضايات » هذه العادات المشينة في مجتمعنا ليفرضوا جوا ارهابيا على بعض الناس. كما يجب النظر الى خلفية كل قضية للتفريق بين الحوادث العفوية وتلك التي يقصد منها احلال القبضنة مكان القانون .

ولا جدال في ان مجتمعا يحترم نفسه لا يسمح للزعرنة ان تمر .

بوليس الناصرة والتحقيق الاستفزازي

الناصرة – لمراسلنا – اعتقل بوليس الناصرة، في الاسبوع الماضي، الرفيق الشاب سليم نجيب الفاهوم بعد تفتيش بيته بحجة البحث عن طلاء كتبت به شعارات مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية على جدران مبان في مدينة الناصرة . وبعد توقيفه ٤٨ ساعة اطلقوا سراحه دون كفالة . وفي الوقت نفسه استدعى البوليس الرفيق الشاب راسم سليم القاسم للتحقيق معه حول التهمة نفسها . وليس من يجهل ان هذه التحقيقات استفزازية لا غير . فالبوليس يعرف تماما ان هذين الرفيقين عضوان في حزب ذي سياسة واضحة كل الوضوح .

طلاب جامعة تل ابيب العرب يطالبون بتاجيل انتخابات مجلس طلاب الجامعة

تل بيب – قررت لجنة طلاب جامعة تل بيب، التي يسيطر ممثلو « الليكود » اليميني المتطرف عليها، اجراء انتخابات مجلس طلاب الجامعة في ٢٤ الجاري . وقد أثار هذا القرار استهجان الطلاب العرب، وعددهم ٣٠٠، واحتجاجهم . فمن المعلوم ان الطلاب العرب لن يكونوا في هذا الموعد في الجامعة، لانه يصادف عيد الاضحى المبارك وعيد الميلاد . واجراء الانتخابات في هذا الموعد يعني حرمان الطلاب العرب من الاشتراك فيها واختيار ممثليهم في مجلس الطلاب . وقد استانف الطلاب العرب الى لجنة الانتخابات مطالبين بتاجيل موعد الانتخابات ليتمكنوا من الاشتراك فيها اسوة بزملائهم الطلاب اليهود .

ذكرى – بقية

من هذا العام عددا من القرارات تؤكد وجوب احترام مبادىء اعلان حقوق الانسان والتنديد بكل من ينتهكها . وقد نددت المنظمة الدولية بسلطات الاحتلال الاسرائيلي، بشدة، لانتهاكها مبادىء حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة وطالبتها بالكف عن خرق هذه المبادىء .

ويضمن هذا الاعلان حق كل انسان في الحرية والحياة المادية اللائقة وحق الشعوب في تقرير المصير في أوطانها .

الامم المتحدة – بقية

ثالث دعت جميع الدول الى الامتناع عن انتاج وتخزين وتوزيع الاسلحة النووية . والى عدم استخدام قنابل النابالم وغيرها من وسائل الدمار المحرقة للانسان . ودعت الجمعية العمومية الى تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام منزوعة من السلاح النووي .

كلمة الاتحاد – بقية

للشعب العربي الفلسطيني، منذ هبة الشعب العامة في المناطق المحتلة ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير – الامر الذى كشف عورة الاحتلال الاسرائيلي وافلاسه نهائيا – منذ ذلك الوقت وسلطات الاحتلال تعتقل وتبعد وترغي وتزبد في وجه الصحف الصادرة في القدس العربية. أبعدت رئيس تحرير الزميلة « الشعب » وأعلنت أنها قررت اغلاق الزميلة « الفجر » !

وأما الادعاء بان صاحب « الفجر » – يوسف نصري نصر – غائب عن مركز عمله في الصحيفة، ولذلك لا بد من اغلاقها، فهو أمر مبكي اكثر من أن يكون مضحكا • وهو فضيحة أشد حتى من فضيحة اغلاق « الفجر » •

ففي ظل أجهزة الاحتلال الاسرائيلي، الذى يتباهى بأن يده تطال كل من تشاء وحيثما يكون، ولا تخفى عليه خافية، جرى « اختطاف » يوسف نصري نصر منذ شهر شباط الماضي وأعلنت السلطات الاسرائيلية، « التي لا تخفى عليها خافية » أنها عجزت عن الوقوع على أثره أو حتى على جثته اذا كان قد قتل •

اننا لا نريد أن نقول لهذه السلطات، التي لا تخفى علينا نحن خافيتها، مقالة المثل العبري القديم، والذى تعرفه جد المعرفة : « قتلت ثم ورثت » •• لاننا لا نزال نتأمل منها التروي وعدم قطع الجسور الباقية •

لان الشعب العربي الفلسطيني سينال حقه المشروع لا محالة • وعلى اسرائيل أن تتعايش مع دولته لا محالة • ولم يعد من الممكن اخماد صوته • فلا تحولوا بينه وبين التعبير عن ايمانه بقرب طلوح الفجر على صفحات « الفجر » واخواتها، لانه – هكذا أو هكذا – عبر وسيعبر عن هذا الايمان، لا محالة !

مالك يذكر – بقية

وزنا لاحتجاجي . وقال ايضا : فرضوا علينا في تلك الايام حلولا بالاستبداد وبدون اعتبار لرأي الاقلية .

وكان يعقوب مالك يرد في اللجنة السياسية على هجوم مندوب الولايات المتحدة جون سكالي في اثناء النقاش حول كوريا . وقد اتهم سكالي الامم المتحدة باساءة استخدام الاكثرية وبالتصويت الآلي . وكان يقصد بذلك سلسلة القرارات التي اتخذت ضد الولايات المتحدة وضد اسرائيل وجنوب افريقيا .

« برافدا » عن – بقية

الجارية حاليا في واشنطن ان الون لا يحمل معه شيئا جديدا انما يرغب في زيادة الدعم العسكري الامريكي لاسرائيل وراء الستار التقليدي – « المباحثات المرحلية ». ولكن في كل هذه « المباحثات » المرحلية لم نسمع شيئا عن الامر الاساسي وهو استعداد اسرائيل للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحذرت « برافدا » من مغبة التاجيل المستمر في انعقاد مؤتمر جنيف الامر الذي سيؤدي الى تصادم جديد في الشرق الاوسط والى أزمات سياسية وأزمة طاقة ستصيب الغرب .

وكان الون قد حذر مصر، في مؤتمر صحفي في نيويورك، من عقد صفقة اسلحة جديدة مع الاتحاد السوفياتي وهددها بالويل وبالثبور اذا ما تجرأت وعززت صداقتها مع الاتحاد السوفياتي . وبذلك عكس قلقه وقلق زملائه الامريكيين من نتائج اللقاء القريب بين ليونيد برجنيف وانور السادات .

صواريخ في قلب – بقية

حقا، لم تدم طويلا بل تحولت الى بكاء الجرحى الابرياء في تل أبيب نفسها . وكان رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت، شفيق الحوت، قد اعلن على اثر حادث الصواريخ أن « الفلسطينيين قادرون على رد الصاع صاعين وأن أهداف العدو المماثلة للاهداف التى ضربت في بيروت هي في متناول الفلسطينيين »!

وبالفعل وقع حادث دموي مقابل في الساعة العاشرة تماما من مساء أمس، الخميس، أى بمضي ٤٨ ساعة على حادث الصواريخ .

وذلك حين ألقى ارهابي انتحاري، يحمل جواز سفر بريطاني وقادم من غانا، قنابل يدوية على الجمهور الذى كان يشاهد عرضا سينمائيا في سينما « حن » في ساحة ديزنجوف في قلب تل ابيب .

ويظهر أن هذا الشخص قد قتل لتوه . كذلك قتل سائح بريطاني آخر وامراة لم تعلن هويتها وجرح ٥١ شخصا جراحهم ليست مميتة .

وظهر أن مرتكب الفعلة قد دخل الى اسرائيل، هو أيضا، « سائحا » وانه وصل قبل عدة ساعات من الحادث وأقام في أفخم فنادق تل أبيب .

الى أين ؟

من الواضح أن الابرياء يقعون ضحايا هذه الاعمال الجنونية .وهؤلاء الابرياء لن يشعروا بالامان جراء « ابتسامات » التشفي التى ارتسمت على شفاه المسؤولين وصحافتهم.كذلك لم يعد ينفع الزعيق الهستيري ضد « الارهابيين الفلسطينيين » . ان حلقة الدم الاجرامية، التى ابتداها حكام اسرائيل وجعلوها سياسة رسمية لهم، هي حلقة مفرغة ومميتة وتبتلع أبناء الشعب الابرياء ولا تضمن امننا ولا سلامنا وانما تؤدى الى الكارثة .

وعلينا أن نذكر، بل علينا أن نصرخ محذرين، أن اعتداء دمويا سابقا على قلب بيروت، في مطلع العام الماضي، واسقاط طائرة ليبية وخطف طائرة لبنانية (على اعتبار أن جورج حبش موجود فيها ولم يكن موجودا فيها) – ان عمليات ارهابية غبية من هذا النوع قد اثارت الشعوب والدول العربية حتى ادت الى زلزال اكتوبر على كل الالوف التى ذهبت ضحيته .

لا، لا يمكن الاستمرار في « لقاء الفلسطينيين في ساحة المعركة فقط » كما يتباهى رئيس الحكومة رابين ! فلم يعد هناك من مخرج، وفورا، سوى لقائهم في ساحة السعي الحثيث من أجل تحقيق السلام العادل والمقيم. هذا هو مطلب الناس الابرياء الاسرائيليين والعرب على السواء – الضحية الوحيدة لهذه الحلقة المفرغة، والقوة التى يجب أن تتحرك لوضع حد لها .

هل دقت – بقية

شخصيا عن فشل هذه المحادثات. اذ ادعى أن الوطنيين الروديسيين طلبوا تسلم السلطة حالا .

ويذكر أن محادثات لوساكا جرت في الاسبوع الماضي في محاولة للتوصل الى تسوية للقضية . وقد بادر الى هذه المحادثات الرئيس الزامبي ،كنت كاوندا . وحين أصر ممثلو جبهة تحرير زمبابوي على حق السكان الافريقيين الاصليين (الاكثرية) في ادارة أموربلادهم وتسلم السلطة رفض ممثلو سميث هذا المطلب الشرعي، ففشلت هذه المفاوضات وتوقفت . ولكن يبدو أن الدوافع الرئيسية لها كانت أقوى من رغبات سميث وحكومته العنصرية فاضطر الى التراجع وقبول مطالب الثوار الروديسيين . اذ من الواضح أن حكومة سميث العنصرية تعاني عزلة خانقة، عالميا، وتتعرض الى ضربات الثوار الشديدة المستمرة والمتعاظمة. فمنذ عامين وثوار جبهة تحرير زمبابوي يخوضون نضالا بطوليا متفانيا ضد جيش الحكومة العنصرية ويحرزون مكاسب هامة . ويلتف الشعب الافريقي حولهم ويقدم لهم كل عون . وقد ارتفعت أصوات عديدة من المواطنين البيض تطالب بالاعتراف بحقوق السكان الاصليين، بما فيها حق الاقتراع والمشاركة الفعالة في السلطة وفي ثروات البلاد . وأمام تصاعد كفاح الثوار والعزلة الخانقة عالميا، وأمام ما تتعرض له حكومة الاقلية البيضاء في جنوب أفريقيا من ضغط عالمي وخطر ابعادها وطردها كليا من الامم المتحدة، يجد سميث نفسه، مضطرا، امام خيارين لا مفر منهما فاما الاعتراف بحقوق الوطنيين الافارقة أو أن تنهار سلطته كليا وسريعا . ولا شك أن سميث يدرك جيدا المصير الذى أصاب « حلفاءه » في المستعمرات البرتغالية،غينيا بيساو، موزامبيق وانغولا . ولذا فليس مستبعدا أن نشهد في زمبابوي (روديسيا) في الايام القادمة تحولات هامة من شأنها تصفية النظام العنصرى البغيض في روديسيا وانتصار شعبها وفوزه بالحرية والاستقلال الوطني.

تنمر في حزب – بقية

ربط مرحلة الانسحاب الثانية باتفاق الغاء حالة الحرب .

ولفت الانظار استنكاف رئيس الحكومة عن الرد على اتهامات الليكود ومجرد قوله انه يفضل نقل النقاش مع بيغن الى لجنة مقفلة، هي الخارجية والامن .

واقترح ممثل كتلة « موكيد » مئير بعيل، اسقاط الموضوع من جدول الابحاث . وقد رفضت الكنيست اقتراح بعيل ب ٦١ صوتا وايده عضو الكنيست المبامي من المعراخ اليعازر رونين . وكانت المفاجاة في عدد الممتنعين الذي بلغ – ١٤ ومنهم، فضلا عن الكتلة الشيوعية وشولاميت آلوني، كل أعضاء الكنيست من المبام و ٥ اعضاء من كتلة حزب العمل .

وفي التصويت على اقتراح رئيس الحكومة، ايد الاقتراح ٧٢ ضد ٢ وامتناع ٧ عن التصويت من بينهم اعضاء كتلة حزب العمل ي. سريد، ه.شمعوني واريه الياب .

والشعور الذي ساد اروقة الكنيست ان نتائج التصويت، وتمرد فئات في كتلة حزب العمل، مست مسا شديدا بمركز رئيس الحكومة وهيبته .

وتسود اوساط كتلة حزب العمل حالة من الفوضى وانعدام الانضباط، والتنمر لدى كتلة المتمردين من روح المصالحة التي يبديها رابين تجاه الليكود .

ومع ان نتائج هذه الجلسة قبرت فكرة « حكومة تكتل قومي » الى حين، الا انها عمقت التقطب بين فئات المتمردين ممن يسمون « الحمائم » والصقور داخل المعراخ الحاكم .

بسم الله الرحمن الرحيم
هو الحي الباقي

علي محمود الحسن وأقرباؤه وأنسباؤه في قرية عبلين يدعونكم لمشاركتهم في تلاوة القرآن الكريم (الختمة) في ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الحبيب المأسوف على شبابه الرفيق

جابر



وذلك يوم السبت الموافق ١٤\١٢\١٩٧٤ في تمام الساعة الواحدة ظهرا في بيت والد الفقيد في قرية عبلين .
الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء والاقارب
لا اراكم الله مكروها بعزيز •

تعزيات
تعازينا الحارة الى :
● آل عمار بوفاة الوالد
● آل تيس بوفاة المأسوف على شبابها نعمات
اعضاء الحزب والشبيبة في عكا

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء • אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة •

VOL 31—62 — 17.12.74

١٧ كانون الاول ١٩٧٤ ، ٣ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٦٢ /٣١

الاحتفال بيوبيل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

التأكيد على المساواة والاخوة اليهودية - العربية

تل أبيب — لمندوبنا الخاص — احتشدت جماهير الشباب الشيوعيين وأصدقاؤهم وضيوفهم من أعضاء الحزب الشيوعي وقدمائه وقادة الشبيبة الشيوعية سابقا ، يهود وعربا ، في قاعة سينما « تسليل » في يافا، يوم السبت الماضي ، احتفالا بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . فاستقبل الحضور على أنغام الاناشيد الثورية المنبعثة من حناجر الشباب الشيوعيين ، في ارجاء القاعة وتحت شعار « من أجل السلام والاخوة اليهودية العربية ومن أجل الدفاع عن حقوق الشبيبة » .

افتتح المهرجان الاحتفالي الرفيق عمر سعدي سكرتير اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية . فحيا الحضور . وبكلمة قصيرة استعرض التاريخ النضالي الحافل للحركة منوها بنضالها قبل قيام الدولة ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية . وكيف استمرت الحركة في نضالها ضد الصهيونية بعد قيام الدولة دون وجل أو كلل . وتعرض الى ظروف نضال الحركة اليوم فقال : « نحن اليوم في وضع يمكن فيه وضع حد للحرب وسفك الدماء ولكن حكومة اسرائيل تعرقل هذه الامكانية ، تنفيذا لخطة الاوصياء القابعين وراء البحار وخدمة لمصالحهم » .

واختتم الرفيق عمر سعدي كلمته الافتتاحية مطالبا حكومة اسرائيل بالاتزان السياسي والتعقل وعدم الاستمرار في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل .

ثم تقدم الرفيق يورام جوجانسكي، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، فالقى كلمة شاملة ومفصلة عن تاريخ الشباب اليهود والعرب في النضال سوية في اطار اتحاد الشبيبة الشيوعية والى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ورجع الى الوراء في تاريخ هذا النضال . فتحدث عن تأسيس حركة الشبيبة الشيوعية الفلسطينية عام

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ثوار فيتنام يحررون مدينة فوغ لونغ

سايغون — أعلن الناطق العسكري في سايغون أن قوات الحكومة العميلة في فيتنام الجنوبية منيت بهزيمة جديدة في القتال المستعر في دلتا الميكونغ والمناطق المتاخمة للحدود الكمبودية .

فقد تمكنت قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، أول أمس الاحد ، من تحرير مدينة فوغ لونغ الاستراتيجية الهامة التي تقع على بعد ١٣٥ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من العاصمة سايغون . وقد اضطرت القوات السايغونية الى ترك المدينة والفرار في اتجاه العاصمة بعد أن تركت وراءها أكثر من ٢٠٠ قتيل .

وذكر الناطق العسكري أن قاعدة « بونا » القريبة من فوغ لونغ تتعرض الى حصار شديد يفرضه عليها الثوار الفيتناميون والذين يمطرونها بقصف

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

شروط فهمي أمام شروط رابين ..

واشنطن تعود الى التهديد باحتلال آبار النفط العربية !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا يريد المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون أن يفهموا ، على ما يظهر ، بأن عهد الدبلوماسية الكيسنجرية قد انتهى وانه لا مهرب أمامهم من استئناف مؤتمر جنيف برئاسة سوفياتية — امريكية مشتركة وباشتراك جميع الاطراف المعنية وعلى رأسهم الفلسطينيون . ولذلك نراهم يصعدون من حملة التهديد والضغط على الدول العربية وخصوصا على مصر التي ستستقبل ، بعد أقل من شهر ، الزعيم السوفياتي ليونيد برجنيف .

فعادت صحيفة « ديلي تلغراف » اللندنية وأكدت ، امس ، ان حكومة فورد — كيسنجر الامريكية تفكر جديا باحتلال آبار النفط في الخليج العربي في حالة اندلاع الحرب من جديد في الشرق الاوسط وقيام الدول العربية بفرض حظر النفط مرة أخرى .

وقالت « ديلي تلغراف » ، في تقرير من واشنطن ، أن الحكومة الامريكية تعتبر هذا الامر « فرصة العمر » لاحتلال آبار النفط العربية . والصحيفة نفسها اعتبرت هذا الامر « كلاما فارغا » .. الا ان نية التهديد ، الموجهة الى البلاد العربية ، واضحة في هذا الكلام !

فهمي يرد على رابين

وكان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، قد « كال الصاع صاعين » — كما يقولون — لرئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، على تصريحاته الاخيرة التي احرجت حتى اصدقاء رابين في واشنطن .. فاسحق رابين ، كما يذكر القراء ، كان صرح تصريحات ، لصحيفة « هآرتس » وللتلفزيون البريطاني وفي الكنيست وفي أماكن اخرى ، استهدف من ورائها اثارة الخلاف بين سوريا ومصر ونشر الوهم ان مصر لا تزال مستعدة لعقد صفقات منفردة مع اسرائيل عن طريق كيسنجر ودبلوماسية « المراحل » التي يدعو لها . واشترط رابين ، لموافقته على انسحاب آخر من سيناء، ان تستغرق فترة اتفاقية فصل القوات الجديدة مع مصر — من سبع حتى عشر سنين ! كذلك عاد رابين وأكد انه يرفض مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية ويرفض الموافقة على قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ولا يجد مكانا للقاء الفلسطينيين الا « ساحة القتال » .

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

« الاتحاد » تصدر يوم الاثنين

تعلن ادارة الاتحاد انه لمناسبة عيد الاضحى المبارك ، الذي سيحل يوم الثلاثاء القادم ٢٤ الجاري، ستصدر « الاتحاد » يوم الاثنين ٢٣ الجاري بدل يوم الثلاثاء . فالى ذلك نلفت الانظار .

وكل عام وانتم بخير .

« الاتحاد »



السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، يورام جوجانسكي ، يلقي تقريره في الاحتفال بمرور ٥٠ عاما على تأسيس الاتحاد

استعدادات عربية لاستئناف مؤتمر جنيف

مؤتمر القمة الرباعي في الشهر القادم

القاهرة — اكدت الصحف المصرية ، هذا الاسبوع ، أن مؤتمر جنيف سيستأنف في شهر شباط القادم وانه سيبحث في دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فيه وأنه من المنتظر اشتراك المنظمة في جلسات المؤتمر ابتداء من شهر آذار القادم .

وكانت صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية قد اكدت أنه تم الاتفاق بين برجنيف وفورد ، في مؤتمرهما الاخير في فلاديفوستوك ، على دعوة الاطراف الى استئناف مؤتمر جنيف في مطلع شهر شباط القادم واتفقا ايضا ، على بحث اشتراك الفلسطينيين في المؤتمر في اولى جلساته .

ويظهر ان المسؤولين الامريكيين يحاولون الان ، وبشكل محموم ، الضغط على الدول العربية لاكراهها على العودة الى الدبلوماسية الكيسنجرية تهربا من تعهدهم للاتحاد السوفييتي باستئناف مؤتمر جنيف .

ولكن الدول العربية ماضية في اصرارها على أن يكون استئناف مؤتمر جنيف ، وفي شباط القادم ، هو الخطوة الوحيدة التالية .

ولذلك يلاحظ ازدياد التنسيق العربي استعدادا لاستئناف مؤتمر جنيف . وفي هذا المجال تقوم كل من مصر وسوريا باتصالات على أعلى المستويات مع الاردن للتعجيل بعقد المؤتمر العربي الرباعي — مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية — لضمان اشتراك الاردن والفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

وفي الاسبوع الماضي قام أشرف غربال ، المبعوث الشخصي للرئيس المصري ، بزيارة عمان حيث سلم الملك حسين رسالة شخصية من الرئيس السادات ووجه الدعوة الى زيد الرفاعي بزيارة القاهرة في الشهر القادم .

كذلك قام وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، بزيارة عمان ومقابلة الملك حسين وزيد الرفاعي ، هذا السبت ، حيث سلمهما رسالة شخصية من الرئيس السوري .

ومن المتوقع أن يعقد وزراء خارجية كل من مصر وسوريا والاردن (زيد الرفاعي) وممثل منظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا تمهيديا في القاهرة في نهاية هذا الشهر يعقبه اجتماع الرؤساء الاربعة ، السادات والاسد والملك حسين وياسر عرفات ، في الشهر القادم .

في مؤتمر "القلم"

الادباء الضيوف يطلعونه على الحقيقة !

القدس — لمراسلنا الخاص — على الرغم من معارضة البوليس وعدد من الكتاب العبريين قام الرفيقان صليبا خميس وسميح القاسم ، مساء امس الاول ، بتوزيع مذكرة خاصة على الكتاب الضيوف الاجانب (حوالي ١٠٠) الذين حضروا للاشتراك في مؤتمر رابطة « القلم » — بن كلوب — الدولية . وهو المؤتمر الذي قاطعه الادباء والكتاب من جميع الدول الاشتراكية وزملاؤهم التقدميون من أنحاء العالم الاخرى . ومن المنتظر أن يكون رئيس الحكومة ، رابين ، قد افتتح هذا المؤتمر المشبوه امس ، الاثنين .

فحين ذهب الرفيقان صليبا خميس وسميح القاسم الى بيت نقابة الكتاب العبريين « بيت هزاز » في القدس العربية المحتلة ، لمقابلة الكتاب الاجانب الضيوف ، وجدا بيت النقابة يغص برجال البوليس . وفي القاعة تدخل

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

سلطات الاحتلال تصعد عمليات القمع

اعتقال قاضي صلح وعشرات الشبان في خان يونس ونابلس

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن ناطق عسكري أسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ، أنه جرى اعتقال خمسة وعشرين شخصا من قطاع غزة بتهمة تشكيل منظمة مسلحة تابعة « لفتح » . وجاء في بيان الناطق العسكري أن قائد الخلية ، خالد القدرة ، الذي كان يعمل قاضي صلح في خان يونس ، قد اعتقل مع عدد من مساعديه في رفح وخان يونس وقطاع غزة .

ونسب الناطق لهذه « الخلية » القيام بأعمال مختلفة منها وضع عبوة ناسفة في سيارة باص تابعة لشركة « ايجد » في ريشون لتسيون قبل ١٠ أشهر . كما قال أن وثائق تابعة للمنظمة قد ضبطت وأنها تحتوي قوائم اسماء اعضاء المنظمة في القطاع وتعليمات لتنفيذ عمليات معينة .

كما أعلن عن اكتشاف خلية اخرى في منطقة نابلس في الاسبوع الماضي .

هذا وقامت سلطات الاحتلال ، صباح أمس الاول ، بهدم بيت السيد فتحي العكليك من نابلس ، المؤلف من غرفتين والذي تسكنه عائلة مؤلفة من ١٥ نفرا .. أما « جريمة » صاحب المنزل فهي أن أحد أبنائه المدعو عزام، اتهم بتحضير متفجرات في أحد نوادي المصارعة في نابلس ، قبل شهرين ونصف الشهر ، بدليل ان عبوة انفجرت بين يديه وأصابته بجراح . وقد قوبل هذا الاجراء التعسفي بالاستياء العام من جميع الاهالي الذين نددوا بشدة بهذه الاعمال الوحشية .

هذا ولا تزال مدرسة حيفا الثانوية في جنين مقفلة منذ ١٣ — ١١ . وقد رفع طلاب المدرسة مذكرات الى الجهات المسؤولة طالبوا فيها باعادة فتح مدرستهم ليتمكنوا من اداء الامتحانات ، وذلك أسوة بمدرسة الحسين بن علي في الخليل .

كلمة الاتحاد

اعداء الشعب اعداء الشيوعيين اشد غباوة !

موقف الحاكمين في اسرائيل من الجماهير العربية في اسرائيل يضطرنا الى التساؤل : ماذا أصاب هؤلاء السادة ، هل هم يتغابون ام انهم اغبياء حقا ؟! وآخر ما حرر ، في هذا المجال ، هو مانشرته الصحف عن قرار قيادة حزب « العمل » الحاكم ، اسقاط ادارات السلطات المحلية العربية التي يشترك فيها شيوعيون واقصاء الشيوعيين عن ادارة السلطات المحلية .

فكل الذين عاشوا في اسرائيل منذ قيامها يدركون ان هذا القرار ليس جديدا بالمرة بل هو قديم قدم سيطرة فرسان الاضطهاد القومي ، مهما تتعدد اسماء احزابهم ، على الحكم في هذه الدولة . وفي سنوات خلت شعرنا وكأنما لم يبق لهؤلاء « الجبابرة » من عدو رهيب غير القوائم الشيوعية في السلطات المحلية العربية . ولا ننسى حين اضطروا الى انزال اربعة وزراء « جبابرة » الى معركة انتخابات محلية في قرية صغيرة مثل كفر ياسيف . اما الانتخابات البلدية في الناصرة فقد حولوها ، في كل مرة ، الى قضية امنية عظمى ، « قضية وجود » لا اكثر ولا اقل !

كذلك ما من جديد في ادعاء هؤلاء « الجبابرة » ان وجود الشيوعيين في ادارة هذه القرية او تلك البلدة العربية « يزعل الحكومة فتمتنع عن تقديم المساعدات لهذه القرية أو لتلك البلدة العربية » ! وأيضا ليس من جديد في الايمان المغلظة التي يقسمها هؤلاء « الجبابرة » بان حكومتهم ستساعد السلطات المحلية العربية اذا ما اقصت العضو الشيوعي عن ادارتها .. فان هذا السخف قديم ، قديم جدا . وحتى حين كان « طازه » لم ينطل على احد . فمصير بلدية الناصرة المحزن منذ انتخابها في اسرائيل في عام ١٩٥٤ ، اي قبل عشرين عاما بالضبط ، هو مثل مأساوي حي ماثل امام انظار الجميع . ففي الناصرة نجح حراس « القضية الامنية العظمى » في اقصاء الشيوعيين ، الذين نالوا حوالي نصف اصوات الناخبين دائما ، عن الاشتراك في ادارة شؤون بلدهم المحلية . فلم تنل الناصرة من « مساعدة » حكومية على هذا « الشرف » غير رياسة سيف الدين الزعبي التي طبق صيتها الآفاق — من واشنطن حتى بانكوك ..

فما هو الجديد في قرار هؤلاء « الجبابرة » اذن ؟ الجديد هو انهم ، باجترار هذه القرارات وهذه

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

أوسع وحدة صف

في اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني

دمشق — يواصل المجلس المركزي الفلسطيني اجتماعاته هنا منذ مساء هذا السبت باشتراك عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية وفي ظل أوسع وحدة صف تحققت حتى الان .

ونشرت الصحف أسماء العديد من هذه الشخصيات ومن بينها الرفيق فائق وراد من قيادة الحزب الشيوعي الاردني ، والسادة : ابرهيم بكر وياسر عمرو وصالح رأفت والشيخ عبد الحميد السائح وبهجت أبو غربية والدكتور رفعت عودة والدكتور صلاح عنبتاوي وداود الحسيني وابرهيم قبعة وموسى صقر وابرهيم أبو عياش . كذلك حضره ممثلون عن مخيم الوحدات القائم بالقرب من العاصمة الاردنية .

وكان اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأعضاء المجلس المركزي والمجلس الوطني الفلسطيني قد حضروا الى دمشق للاشتراك في وضع الحجر الاساسي لمبنى الجامعة الفلسطينية والذي احتفل بوضعه يوم الخميس الماضي .

وذكرت مصادر فلسطينية أن المجلس المركزي قد بحث في خطة العمل التي ستتبعها منظمة التحرير الفلسطينية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

شارون يستقيل من الكنيست ليعود الى الجيش

القدس — من المتوقع أن يقدم عضو الكنيست من كتلة « ليكود » والجنرال في الاحتياطي ، اريك شارون ، استقالته من الكنيست ، اليوم الثلاثاء، رسميا ليتمكن من الالتحاق في الخدمة العسكرية في الاحتياطي تمهيدا لعودته الى الخدمة العسكرية الدائمة ، وقد أعلن شارون المعروف بآرائه العسكرية المتطرفة ، أول أمس الاحد ، عن عزمه الاستقالة من الكنيست بعد أن أقرت الحكومة قرارا يمنع اعضاء الكنيست من اشغال مناصب عالية في الجيش . وادعى أن البلاد والشعب اليهودي يواجهان في المرحلة الراهنة تحديا مصيريا (!) ولذا قرر التخلي عن عضوية الكنيست وتكريس كل طاقاته للجيش !

هذا وأعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ، على أثر اعلان شارون عن عزمه على الاستقالة من الكنيست، انه سيتم اسناد منصب كبير له في الاحتياطي . وذكر المتحدث أنه تم ، كذلك ، اسناد منصب عال في الجيش الاحتياطي لنائب رئيس الاركان السابق الجنرال ، يتسحاق طال . وكتبت الصحف أن شعبة الطاقة البشرية في الجيش تدرس حاليا امكانية اعادة عشرة ضباط كبار آخرين ، ممن شغلوا وظائف عالية في الجيش ، الى صفوف الاحتياطي .

مراسل "واشنطن بوست" في الخليج :

ثوار عمان يحققون نصرا رائعا على قوات الغزو الايراني

اليأس والتذمر و"التقوقع في المواقع" يتفاقم بين الجنود الغزاة !

بيروت — كتب مراسل صحيفة « واشنطن بوست » في الخليج العربي ، في نبأ له من مسقط عاصمة عمان ، أن جنود الجبهة الشعبية لتحرير عمان يواصلون الحاق الهزائم النكراء بقوات الغزو الايراني، التي بعث بها شاه ايران « لنجدة » سلطان عمان ، قابوس ، في محاولة لقمع ثورة شعب عمان وظفار الملتهبة منذ أكثر من ١١ عاما .

وقال المراسل أن ثوار عمان حققوا في الاسبوع الماضي نصرا رائعا، عسكريا ومعنويا ، في أول مجابهة جدية بين قوات الثوار وقوات الغزو الايراني المدججة بأحدث الاسلحة الامريكية والبريطانية ويقودها خبراء عسكريون ايرانيون وبريطانيون واردنيون . فقد هزمت قوات الغزو في هذه المجابهة وتركت وراءها عشرة قتلى وعشرات الجرحى واضطرت الى التراجع عن مواقعها ، بينما لم يصب أحد من جنود الثوار . وأضاف أن المراقبين الغربيين يعتقدون أن هذه الهزيمة الجديدة وفشل قوات الغزو في اخماد لهيب الثورة أو اضعافها من شأنهما أن يؤثرا كثيرا على معنويات الجنود الايرانيين وجنود السلطان قابوس ويضعفا الغزو الواسع النطاق الذي استهدف القضاء على الثورة واحتلال المناطق التي حررها الثوار واقصاءهم عنها . وستكشف هذه الهزيمة سخف ادعاء الشاه الايراني انه أقام دولة عظمى في الخليج ، فخيرة جنوده يفشلون في قمع ثورة شعب عمان على الرغم من تورطهم في غزو عمان منذ أكثر من سنة .

وكشف المراسل ، دون أن يقصد ذلك ، حقيقة أن جنود السلطان ملوا الحرب وسئموها وانهم « أملوا » في أن يتمكن الجنود الايرانيون الغزاة في قمع الثورة . ولكن تطور المعركة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كتيبة من قوات جيش التحرير الشعبي في عمان

تعثر المفاوضات بين اسرائيل والسوق

تل أبيب — نشرت « معريب » ، أمس الاثنين ، أن المفاوضات التجارية بين اسرائيل وممثلي دول السوق الاوروبية المشتركة تعثرت في « اللحظة الاخيرة » .

وذكرت الصحيفة أنه على الرغم من المباحثات المستمرة منذ سنوات، وعلى الرغم من مساعي اسرائيل والحاحها ، فان دول السوق لا تزال تعارض في تقديم تسهيلات جمركية لمنتجات الصناعات الصغيرة في اسرائيل ، التي تستوردها دول السوق . وكانت اسرائيل قد طلبت

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

تمرد الدول الامبريالية في الامم المتحدة

بقلم : اميل توما

الولايات المتحدة تقود الهجوم على الامم المتحدة

في ٦ كانون الاول ١٩٧٤ وفي غمرة مناقشة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مقترحات لتقوية دور المنظمة الدولية شن المندوب الامريكي جون سكالي هجوما عنيفا على الاكثرية . وهدد بانسحاب بلاده من الامم المتحدة اذا ما استمر ((طغيان الاكثرية)) ! على حد تعبيره .

ونصر دوافع تمرد الولايات المتحدة على ((طغيان الاكثرية)) حين اتهم الهيئة باتخاذ قرارات منحازة في النزاع العربي الاسرائيلي وفي قضايا دولية اخرى .

ومن امثلته على هذا ((الطغيان)) الذي يقلق الكونغرس والشعب ويقلص تاييدهما المنظمة الدولية : دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في بحث القضية الفلسطينية ، تحديد مساهمة كل مندوب بخطاب واحد خلال ذلك البحث (١) ، وابعاد وفد افريقيا الجنوبية ومنعه من الاشتراك في اعمال الجمعية العامة ، وبوقف مساعدة يونيسكو اسرائيل ومنعها من عضوية اطر يونيسكو الاقليمية لاستهتارها بقرارات الامم المتحدة وتغييرها معالم القدس العربية التاريخية واضرارها بالتراث الثقافي العربي .

واعقبه مندوبو الدول الاوروبية الغربية الكبيرة في الهجوم على الهيئة .

مندوب المانيا الغربية أ. مرتينس استشهد بالكاتب السيء الصيت سولجنتسين فقال : الربع القرن الاخير في هيئة الامم من أن تكون أمل الانسانية فاصبحت منظمة غير اخلاقية !!!

ومندوب فرنسا لويس جورينغود زعم أن المنظمة الدولية تتحول الى نادٍ! وتحتكره قطاعات معينة وبذلك تدفع الدول التي يمكنها ان تتعاون على تنفيذ القرارات الى الغربة !

واما مندوب بريطانيا فاعرب عن قلقه من الاتجاه نحو اضفاء الانطباع وكان القرارات تحظى بالتاييد العام في حين انها تفتقر الى ذلك . ويتضح الان أن الهجوم على هيئة الامم المتحدة لم يكن عفويا او ردا على قرارات بعينها بل جاء عن سبق اصرار وتعمد واختمر خلال فترة طويلة .

ويؤكد هذا الامر تشهير الصحف الغربية بالمنظمة منذ ان بدأت تتخذ قرارات تتعارض مع مصالح الامبرياليين وتتجاوب مع تطلعات الشعوب المكافحة من أجل تحررها .. وفي هذا الميدان بزت الصحف الاسرائيلية الرجعية زميلاتها في الولايات المتحدة واوروبا الغربية لان هيئة الامم المتحدة منذ عام ١٩٦٧ اقرت عددا من القرارات التي تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتدين حكام اسرائيل بسبب سياستهم التوسعية العدوانية .

ومن الامور التي استفزت مندوبي الدول الامبريالية الكبرى لتبادر الى التحريض العلني والتهديد الفظ كان قرار الجمعية العامة استبعادُ وفد افريقيا الجنوبية عن دورتها الحالية وحرمانها من الاشتراك في مناقشاتها لانتهاج حكومة تلك البلاد سياسة التفرقة العنصرية واضطهاد الاكثرية الافريقية ولعنادها في الاستهتار بقرارات الامم المتحدة التي تدعو ايضا الى تصفية سيطرة جنوب افريقيا على نميبيا .

لقد هز هذا القرار الدول الامبريالية والانظمة الرجعية حتى الاعماق ورأت فيه سابقة خطرة تهددها بمصير مماثل اذا ما تحدت الرأي العام العالمي وواصلت انتهاج سياسات تتعارض مع مصالح الشعوب وحقوقها العادلة او تتجاوز بالعدوان تلك الحقوق .

طبيعة قرارات الجمعية العامة

والواقع أن قرارات الجمعية العامة في السنوات الاخيرة لم تكن تعسفية ولم تؤيد العدوان ولم تتنكر لحقوق شعب من الشعوب بل على العكس حاربت التعسف وهدفت الى شل العدوان وتصفيته ومنحت الشعوب حقوقها .

وليس ادل على ذلك من قرارات هذه الدورة بالذات .

ففي هذه الدورة جسمت الجمعية العامة ارادة الشعوب قاطبة ، وبما فيها شعوب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية ، في مختلف القضايا الدولية الملتهبة : في قضية فلسطين وقضية جنوب افريقيا وقضية تشيلي وسائر قضايا التحرر الوطني .

ففي هذه الدورة صادقت الجمعية العامة ايضا على قرار يشجب النظام الفاشي الدموي في تشيلي ويدعو الى اعادة حقوق الانسان الى الشعب الذبيح في تلك البلاد .. كما اقرت منح منظمات التحرير الافريقية حق المشاركة في نشاط مؤسسات الامم المتحدة وفي بعض اجتماعات الجمعية العامة .

والحقيقة أن جوهر التذمر الامبريالي يعود الى ان الامم المتحدة أصبحت تعكس المتغيرات الدولية المعاصرة واخطرها تغيير توازن القوى الدولية في مصلحة مجموعة الدول الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها وقوى السلام .

ويبدو أن حكام الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية يقيسون التطور الحاصل بالماضي البعيد والقريب ، ويتحسرون لانهم فقدوا سيطرتهم الامبريالية – الكولونيالية على الشعوب . انهم يرغبون في العودة الى ايام عصبة الامم التي قامت في اعقاب الحرب العالمية الاولى وكانت فعلا ناديا مغلقا حولت الدول الامبريالية اجهزته الى مؤسسات تخدم اغراضها ومخططاتها .

آنذاك كانت لجنة الانتدابات تقر تقارير الدول الامبريالية المنتدبة ، وتبارك سياسة القمع والارهاب بحجة مسؤولية تلك الدول الوصية في نقل الاقطار المستعمرة الى طريق التقدم والاستقلال .. في تلك الايام اغمض ...ربون عيونهم وسدوا آذانهم فلم يروا مآسي الشعوب المكبوتة ولم يسمعوا اناتها .. وحين كانت تلك الشعوب تكافح من أجل حريتها كان ربابنة العصبة يصفونها بالوحشية وينعتون المناضلين الثوريين بالارهابيين كما يفعلون حتى هذا اليوم .

متى كان الطغيان

وتتجاهل الولايات المتحدة دورها خلال اكثر من عقدين في تسخير اكثريتها العددية في هيئة الامم المتحدة لمنع الصين الشعبية من احتلالها مقعدها الشرعي في مجلس الامن وفي الامم المتحدة .

بل تتجاهل انها في عام ١٩٥١ ، استغلت غياب مندوب الاتحاد السوفييتي ، الذي قاطع مجلس الامن فترة من الزمن احتجاجا على سد ابواب الامم المتحدة امام الصين الشعبية ، لتاخذ قرارا بالاكثرية يضفي على حربها العدوانية على جمهورية كوريا الشعبية (الشمالية) طابع الشرعية الدولية .

منذ عهد سحيق اكتشفت الانسانية ان للكلمات والمصطلحات السياسية والاجتماعية ، وحتى الانسانية مفاهيم متناقضة . ((فالدمقراطية)) في عرف البرجوازية هي رادف حريتها الطبقية وقدرتها على فرض انظمتها الاستغلالية على الاكثرية الساحقة من الشعب.. اما في عرف البروليتاريا فهي حرية الشعب في نظام سياسي – اجتماعي يقضي على استغلال الانسان واشادة مجتمع تسوده المساواة وتحقيق تطلعات الشعب في الحياة الكريمة .

و((ارادة الاكثرية)) لا تتجسد في الانتخابات البرلمانية التقليدية التي توصل ، في ظل سيادة الانظمة البرجوازية ، ممثلي الاقلية بل في الانظمة الاشتراكية حيث تتماثل ارادة الشعوب واجهزة الحكم ومؤسساته التمثيلية .

ولهذا فالطغيان لم يداهم هيئة الامم المتحدة حين تغير مبناها وأصبحت تمثل الشعوب التي حرمت من تمثيلها حين قامت المنظمة الدولية وذلك بسبب تحكم الدول ، بل كان قبل أن تصبح الهيئة دولية فعلا وتعكس أماني الشعوب قاطبة .

ولهذا من الممكن القول أن هجوم مندوبي الدول الغربية على هيئة الامم المتحدة وتلويحهم بالانسحاب كان بمثابة محاولة فظة لاعادة الطغيان الامبريالي على المنظمة الدولية ،ووقف مسيرتها الدينامية نحو تحرير الشعوب من السيطرة الامبريالية –الكولونيالية .

وفي هذا الصدد هناك مايوحي أن هذا الهجوم استهدف قطع الطريق على الهيئة حتى لا تواصل مساهمتها الايجابية ، بقراراتها الرصينة في تسوية أزمة الشرق الاوسط وحل العقدة الفلسطينية .

وهذا ما أفصحت عنه نيوزويك التي نقلت هجوم المندوب الامريكي جون سكالي تحت عنوان رياح التغيير في الامم المتحدة . (٦ كانون الاول ١٩٧٤) .

ففي مقدمة النبأ ذكرت أن جون سكالي ، قبل هجومه ، صرح أن الولايات المتحدة قد تنسحب اختيارا وتجمد نشاطها في المنظمة الدولية اذا اتخذت الجمعية العامة قرارا يعلق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة كما علق عضوية جنوب افريقيا ومنع وفدها من المشاركة في أعمال الدورة الحالية .

وبهذا أعرب ممثل الامبريالية الامريكية عن تاييد حكومته سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية ، وعن مخاوفه من اشتداد عزلة اسرائيل والولايات المتحدة على الصعيد الدولي .. فهذه العزلة تضيق الخناق على سياسة العدوان وتجاهل حقوق الشعوب وتهدد مواقع الامبريالية الامريكية في دول العالم الثالث .

ملامح التطور في المستقبل

لقد ردت الاكثرية ، التي تتألف من مجموعة الدول الاشتراكية والدول النامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، اي اكثرية الانسانية،على تحريض مندوبي الدول الامبريالية وأتهم المتكلمون باسمها الصحف الغربية في تشويه قرارات الجمعية العامة .

وقال مندوب الجزائر ان المنظمة الدولية اليوم ليست منظمة ١٩٤٥ في مبناها واتجاهاتها . وان عدم تغيير مبنى المنظمة واتجاهاتها في عالم حي متغير يقود الى نهايتها والقضاء عليها .

ورفض مندوب اليمن الدمقراطي (الجنوب) مزاعم سكالي حول قلق الشعب الامريكي وضعف تاييده المنظمة فقال : صحيح هرق المتعصبون الصهيونيون علم الامم المتحدة حين قررت الجمعية العامة دعوة منظمة تحرير فلسطين ولكن هؤلاء لا يمثلون سوى حفنة قليلة من الشعب الامريكي.

وذكر المندوب السوفييتي يعقوب مالك ، المندوب الامريكي بتلك الايام التي كانت تفرض فيها الولايات المتحدة اكثريتها على ((الاقلية)) في المنظمة – التي لم تكن أقلية على الصعيد العالمي .

ولهذا لن يكون سهلاً على الولايات المتحدة وحلفائها ان تقنع الرأي العام العالمي بصدق دعواها ... بل على العكس كشف موقف الولايات المتحدة التعسفي ادراك ممثلي الدول المعادية للامبريالية والعدوان بضرورة توطيد مكانة المنظمة الدولية وتقوية دورها الايجابي في معركة التحرر وصيانة السلام .

ومن المؤكد أن الهجوم الصحفي الارعن الذي صاحب تحريض سكالي واقر انه سيشدد من موقف تلك الدول، خصوصا بعد أن يستوعب ممثلوها معنى ما كتبه بول جونسون في ((نيوز سينسمن)) البريطانية اذ وصف الامم المتحدة ((مطبخ لصوص)) . وكتب تمشيا على دعوة ياسر عرفات للاشتراك في بحث الجمعية العامة قضية فلسطين ان عرفات سيجد في المنظمة امثاله من رجال العصابات العسكريين والخبراء العنصريين ورجال حذقوا اساليب التعذيب والقيام بالمجازر !! (٢٩–١١–١٩٧٤) .

هكذا يصف دعاة الامبريالية قادة التحرر القومي الذي حاربوا المجازر والقمع والتعذيب والارهاب خلال سنوات طويلة حتى انجزوا استقلال بلادهم .

في ١١–١٢–١٩٧٥ وافقت اللجنة القانونية التابعة للجمعية العامة باغلبية ٧٧ صوتا على قرار يدعو الى اعادة النظر في ميثاق الامم المتحدة ويقضي بتشكيل لجنة من ٣٢ دولة تتولى وضع التعديلات المقترحة .

ومن الطبيعي أن تتحول اللجنة الى ميدان يتصارع فيه اتجاهان : الاول يمثل الدول الساعية نحو تحويل المنظمة الى اداة تحرر وسلام والثاني يمثل الدول التي تريد ابقائها جمعية خطابية وشل ارادتها الايجابية – ولكن بمدى ماتتحول فيه المنظمة ، بفضل انتساب ممثلي دول العالم الثالث ، الى تعبير عن اماني الانسانية في قطاعات مختلفة ، سيأتي التعديل موافقا لطابع التغيير في مبناها ويعكس المتغيرات الدولية وتوازن القوى الدولية الذي يرجح باستمرار كفة الاشتراكية والتحرر والسلام ، فلا عوده الى وراء .

(١) رأت الدول الغربية أن هذا التحديد يقيد المندوب الاسرائيلي الذي أراد أن يكثر من الخطابات . ولكنها تجاهلت أن الانظمة تسمح به وهو لا يمنع أي مندوب عن ممارسة حق الرد أكثر من مرة اذا أراد .

شروط فهمي أمام شروط – بقية

وفي الوقت نفسه اعلنت حكومة رابين عن مشاريع استيطانية احتلالية جديدة في منطقة رفح المحتلة .

وجوابا على هذه التصريحات المتغطرسة والدساسة اصدر وزير الخارجية المصرية ، اسماعيل فهمي ، تصريحا رسميا اذاعته وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية الرسمية) يوم الجمعة الماضي .

قال وزير الخارجية المصري ، في تصريحه الرسمي ، ان ((تصريحات رابين تظهر بوضوح ان اسرائيل لا تزال عاجزة عن فهم الاوضاع الجديدة في الشرق الاوسط .. فان مصر قد اكدت باستمرار انه لا يمكن تحقيق التسوية العادلة في المنطقة الا بانسحاب اسرائيل ، انسحابا كليا ، من الاراضي العربية المحتلة والا اذا استعاد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الشرعية)) .

وقال : ((ليس هناك من بديل امام اسرائيل ، ان عاجلا أو آجلا الا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .. فانها اذا لم تفعل ذلك فسوف تواجه بالطرد من الامم المتحدة كما أصاب حكومة جنوب افريقيا العنصرية والتي تسير على النهج الاسرائيلي نفسه)) .

ووضع فهمي امام اسرائيل احد الخيارين : ((اما ان توافق على اقتراح اقامة الدولة الدمقراطية ، الذي عرضه عليها ياسر عرفات ، وفي ظلها يعيش اليهود والمسيحيون والمسلمون تحت سماء واحدة ، او ان توافق على مشروع تقسيم فلسطين الذي قررته الامم المتحدة في عام ١٩٤٧)) .

واضاف فهمي ، مجيبا على مشاريع ((السلام)) التي عرضها رابين ، انه ((في اية تسوية سلمية يكون على اسرائيل ان تتعهد بعدم زيادة سكانها عن طريق الهجرة اليهودية لمدة خمسين عاما)) .

وقال : حين تنشأ الدولة الفلسطينية يكون على اسرائيل ان تعوض الفلسطينيين عن الخسائر المادية والمعنوية التي انزلتها بهم طول اكثر من عشرين عاما . ويكون عليها ان تعوض الدول العربية عن الخسائر التي لحقت بها جراء العدوان الاسرائيلي ، بما في ذلك عدوان عام ١٩٦٧ – من مثل نهب آبار البترول في سيناء وهدم مدينة القنيطرة السورية ، الخ .

خيبة أمل اسرائيلية ..

لقد كان واضحا ، منذ اللحظة الاولى ، ان حديث المسؤولين الاسرائيليين ، حول استعداد مصر لاتفاقات منفردة معهم ، هو مجرد دس ونشر للاوهام . ولذلك وقع عليهم تصريح فهمي وقوع الصاعقة فلم يعد في مقدورهم الاستمرار في نشر الاوهام والدسائس حول الموقف المصري .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، قد عاد من واشنطن يوم الجمعة الماضي . واستمعت الوزارة الاسرائيلية ، هذا الاحد ، الى تقريره . وخرجت بقرار ان ((املها خاب)) بالموقف المصري وانه ((لم يعد هناك – في الجانب العربي – حاليا من تفاوضه)) ..

تصعيد التهديد

وفي الوقت نفسه هناك دلائل كثيرة تشير الى قيام المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين بتصعيد التهديد الموجه ضد الدول العربية . ويزداد هذا التهديد باقتراب موعد الزيارة التي سيقوم بها الزعيم السوفييتي ، بريجنيف ، في كل من مصر وسوريا والعراق في منتصف الشهر القادم .

لا مهرب من مؤتمر جنيف

وهذا التهديد موجه ، في الاساس ، ضد اصرار الدول العربية والاتحاد السوفييتي على استئناف مؤتمر جنيف .

فقد أكدت الصحف المصرية ان الرئيس الامريكي ، فورد ، والزعيم السوفييتي بريجنيف قد اتفقا ، في مؤتمرهما الاخير في فلاديفوستوك ، على استئناف مؤتمر جنيف في شهر شباط القادم . ويظهر ان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين يبذلون الان جهودا محمومة ، وقبل وصول بريجنيف الى القاهرة ، من أجل اكراه مصر على العودة الى الدبلوماسية الكيسنجرية قبل ان لا يبقى أمام واشنطن ، وبالتالي اسرائيل ، اي مهرب من استئناف مؤتمر جنيف .

ومما يلفت النظر ان حكومة رابين تعلن ، صراحة ، انها ضد استئناف هذا المؤتمر وانها تصر على الدبلوماسية الكيسنجرية التي مضى عهدها

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة عكا

حفلة انهاء الدورة الدراسية المنطقية

تجرى يوم الخميس ، ١٩–١٢–٧٤ ، حفلة انهاء الدورة الدراسية المنطقية في تمام الساعة السادسة مساء في نادي السلام ، بكفر ياسيف .

في البرنامج : تلخيص ، كلمات ، ضيافة

لجنة التثقيف الحزبية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة عكا

قطاع كفر ياسيف

يعقد اجتماعا دراسيا لاعضاء الحزب في فروع القطاع وقادة فروع الشبيبة فيه باشتراك الرفيق **اميل توما** عضو المكتب السياسي ، حول :

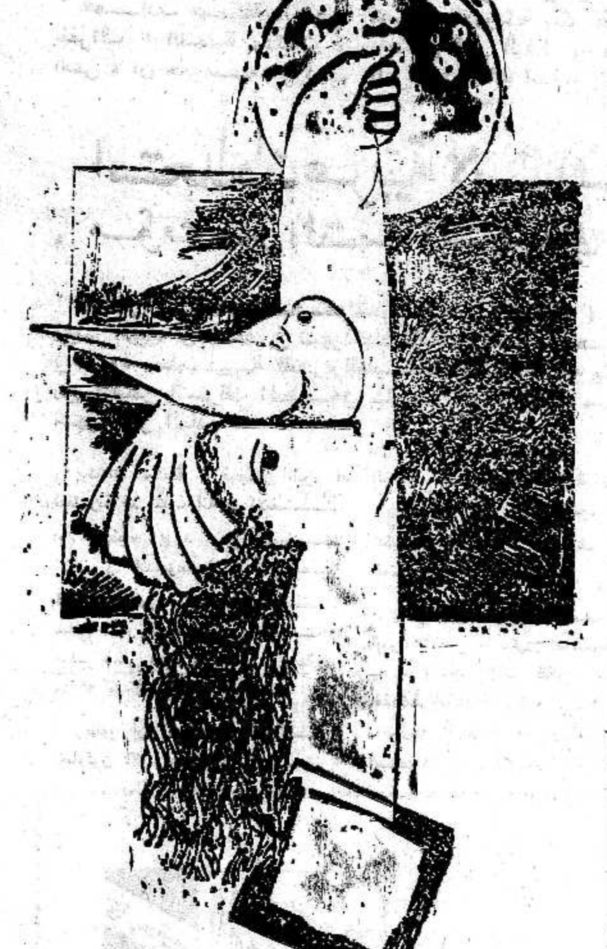
القضية الفلسطينية اليوم

وذلك في نادي كفر ياسيف يوم الاربعاء ١٨–١٢–٧٤ في تمام الساعة السادسة مساء .

عام ١٩٧٥ عام المرأة العالمي

أعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، باسم الهيئة الدولية ، أن عام ١٩٧٥ سيكون عام المرأة العالمي . وقد طالب حكومات جميع الدول أن يكون هذا العام، عاما للمرأة في بلدانها أيضا . وكما في جميع دول العالم ، لبت حكومة اسرائيل نداء الامم المتحدة على غير العادة – وشكل مجلس المنظمات النسوية الاسرائيلية لجنة مؤلفة من جميع المنظمات النسوية في اسرائيل لتعمل على استقبال العام الجديد طبقا لقرار الهيئة الدولية .

واتخذت اللجنة الاسرائيلية للتحضير لعام المرأة عدة قرارات منها :



لوحة للفنان العراقي عبد علي طعمة لمناسبة عام المرأة العالمي

أن يفتتح السيد افرايم كاتسير ، رئيس الدولة ، هذه السنة . وأن تصدر وزارة الاتصال طوابع بريدية خاصة في نفس اليوم ، لهذه المناسبة . وعلى نسق اللجنة النسوية في اسرائيل ، تشكلت لجنة نسوية اخرى مؤلفة من جميع الكتل في مجلس العاملات في الهستدروت .

اما حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، فقد أخذت دورا اساسيا في التحضير لعام المرأة . وقد توجهت الحركة في اقتراح الى مجلس المنظمات النسوية في اسرائيل لضم جميع المنظمات النسوية المعنية في البلاد ، في اطار واحد خاص بهذه المناسبة. وكذلك دعت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل جميع المنظمات النسوية وممثلات المنظمات المهنية وشخصيات عديدة اخرى للاشتراك في لجنة نسوية شعبية موسعة مهمتها تجنيد جماهير النساء من أجل الدفاع عن حقوقهن والنضال من أجل السلام في عام المرأة . وذلك تحضيرا لمؤتمر النساء العالمي الذي سيقام في برلين ، في شهر اكتوبر عام ١٩٧٥ ، بمبادرة اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي .

هذا وقد قررت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل تاييد جميع الاعمال في البلاد المطابقة لنضال المرأة في اسرائيل من أجل رفع مكانتها ومن أجل السلام .

كفاح عمال في اسدود

اسدود – رفض عمال الصيانة في شركة الكهرباء في اسدود تصليح احد ((الموتورات)) الكبيرة المعطلة ، التابعة للشركة ، احتجاجا على رفض ادارة الشركة تلبية مطالبهم بتحسين شروط عملهم ورفع أجورهم . هذا ويرفض عمال الصيانة ، منذ أسبوعين ، العمل ساعات اضافية ، وأيام السبت ، ويصرون على تقصير ساعات العمل يوميا اسوة بالمستخدمين الحكوميين .. ويطالبون بدفع علاوات أجور خاصة لهم لقاء الجهد الذي يبذلونه في تنقية الافران الساخنة والحفاظ عليها وعلاوات الاذن السنوي .

رسالة الطيبة

كيف يحاول البوليس ضرب عصفورين بحجر

الطيبة – لم يكد البوليس ينتهي من التحقيق مع عدد من أعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة واتهامهم بالاشتراك في ((تظاهرة رفع شعارات غير مشروعة)) حتى استدعى عدد آخر من الرفاق لنفس الغرض ، وهم : محمد ابو راس ونضال ابو راس وعبد الكريم ابو راس وبلال مصاروة وعبد الفتاح ابو راس ومحمد علي نمر ومحمد حسنين .

ويبدو ان البوليس يضع في اعتباره ليس فقط قمع كل معارضة لسياسة الحكومة ، وانما تقديم اكبر عدد الى المحاكم لعل الغرامات تسد قرنة .

مجلس الطيبة المحلي يقر مشاريع حيوية

الطيبة – في جلسته المنعقدة يوم الثلاثاء ١٠–١٢–٧٤ أقر المجلس المحلي البدء في تنفيذ المشاريع التالية وتنفيذها :

١ – اعلان مناقصة لبناء حائط للمدرسة الثانوية الصناعية واقرار ميزانية لهذا الغرض بقيمة ٧٠ الف ليرة .

٢ – بناء بساتين أطفال ، بانشاء ٣ وحدات ، كل وحدة مؤلفة من صفين ، واقرار ميزانية بمقدار ٣٩٠ الف ليرة لهذا الغرض .

٣ – الموافقة على ميزانية غير عادية للمختبر بمقدار ٨٠ الف ليرة .

والجدير بالذكر ان المجلس يقوم بتنفيذ مشاريع حيوية اخرى ، وهي :

١ – حفر بئر ماء (تكاليف ٣٦٠ الف ليرة) وقد وصل الحفر الى عمق حوالي ٥٠ مترا .

٢ – بناء ٩ غرف في المدرسة الثانوية الصناعية .

٣ – انجاز بناية رعاية الام والطفل .

وكان المجلس قد اقر ، في السابق ، بناء مدرستين كبيرتين (واحدة من ١٨ غرفة والثانية ١٢ غرفة) . ولكن سياسة التقليص التي فرضتها السلطة ووزارة الداخلية على السلطات المحلية ، اوقفت بناء هذه المدارس . والمجلس يطالب برفع هذا التقليص ، ومساعدته في بناء هذه المدارس ، حتى تكون جاهزة للسنة الدراسية القادمة ، فتخفف من مشكلة الغرف المؤجرة .

السارق يعود الى لوم – بقية

الناس واخبرهم بمشاكل قراهم . أولم يقولوا أصحاب الهم أخبر به ؟

أما صحيفة ((معريب)) فلم تضرب حول الشجرة كما فعلت ((الانباء)) فنشرت ، أمس الاول ، خبرا عن اجتماع اللجنة العليا للشؤون العربية في حزب ((العمل)) في نهاية الاسبوع الماضي للبحث في الوسائل الناجعة لاضعاف نفوذ الحزب الشيوعي في السلطات المحلية في الناحية العربية . وكتبت الصحيفة أنه تم الاتفاق على بذل جهود موحدة من أجل طرد الشيوعيين من الائتلافات في ستة مجالس محلية هي أم الفحم والطيبة وأبو سنان ويافة الناصرة وسخنين وطرعان ، ومكافحة نفوذ الشيوعيين في القرى التي لهم فيها نصيب في السلطة المحلية .

هذا الذي يشغل بال ((أم حسين)) وتحلم به – مكافحة نفوذ الشيوعيين بكل الوسائل ، الشيوعيين الذين يفضحون سياسة الحكومة المدمرة والمهلكة على الصعيدين الداخلي والخارجي، الشيوعيين الذين يحرصون كل الحرص على مصالح أموال السلطات المحلية .

وعادت اللجنة المذكورة ، كما ذكرت معريب ، الى النغمة القديمة المجوجة والكاذبة ايضا ، نغمة ((اغداق المساعدات)) على السلطات المحلية العربية التي لا تتعاون مع الشيوعيين .

وأكاد لا أجد مدعاة لتحذير السلطات المحلية العربية من هذه المؤامرة الدنيئة وتذكيرها بقصة الاسد والثيران الثلاثة . ومن عشرات الامثلة يكفي أن نذكر ((المساعدات)) التي حظيت بها بلدية الناصرة من هؤلاء السادة . ومعروف ان ادارة بلدية الناصرة وسيف الدين الزعبي بالذات كانوا ألد أعداء التفاهم والتعاون مع الشيوعيين ..

نحن نعرف أن ليس لدى السيد رابين وحكومته ما يعطونه . ولديه من مشاكل السلطات المحلية اليهودية ما يكفيه ويشغله عن التفكير بمشاكل المواطنين العرب . مع انه لا ينساهم من فضله كدافعي ضرائب وكأصحاب أرض ((مهملة)) ينبغي أخذها واعطاؤها لمن ((يستحقها)) ويعرف كيف ((يحييها ويطورها)) .

كل عمر حكومة السيد رابين وسابقاتها تكافح نفوذ الشيوعيين في الداخل والخارج على السواء . فما معنى تجديد هذه الحملة ((الصليبية))؟ انها ، حسبما أعتقد ، محاولة يائسة لضرب عصفورين بحجر : شق صفوف الوحدة بين السلطات المحلية العربية فيما بينها وفي داخلها واصطناع خلافات مع الكتل الشيوعية ، وجعل هذا ذريعة لرفض تقديم المساعدات الى السلطات المحلية العربية .

واذا كان لي أن ادل هؤلاء السادة على سر نفوذ الشيوعيين فانه مرتبط بسياستهم نفسها . فلكل فعل رد فعل . وهذه السياسة الضارة بمصالح الكادحين تخلق ، بالضرورة ، مقاومين لها . فهل لكم أن تتخلوا عن هذه السياسة ! وتفعلوا ما يطالب به الشيوعيون وعندها تفوزون أنتم بالنفوذ وتكسبون ((بياض الوجه)) ؟ !

فاذا كان هذا ثقيلا على طبعكم فلا تستخفوا الناس بايهامهم أنكم واياهم في جبهة ضد الشيوعيين . وليس ذنبنا ان كنتم تحسبون أن بعض المرتزقة هم كل العرب ، وأن كنتم ترفضون رؤية الجديد في هذا العالم المتطور أبدا الى أمام .

بطل المصارعة ايفان ياريغين

ايفان ياريغين الذي ولد في قرية في التايغا السيبيرية اغرم بالصيد منذ صغره وخصوصا في فصل الشتاء ..

أمضى بطل المصارعة الحرة السوفييتي ايفان ياريغين ١٢ دقيقة فقط على الحلبة الاولمبية بدلا من ال ٦٣ دقيقة المقررة . سبع جولات وسبع انتصارات نظيفة – أمر لم يسمع بمثله في الالعاب الاولمبية .

وايفان في الخامسة والعشرين طويل القامة ، حسن القوام ، يزن ١٠٠ كيلوغرام ويمثل الاتحاد السوفييتي في وزن خفيف الثقيل .

نشأ ايفان في قرية سيزايا في ((التايغا)) السيبيرية بمقاطعة كراسنويارسك له خمسة اخوة وأربع اخوات . وكان ايفان ، كولد قوي ، يساعد اباه في قطع الاخشاب والعمل في المحددة من جيل ال ١٢ . وقد كان مغرما منذ طفولته بكرة القدم وكان حارس مرمى ممتازا . ولكن بعد انتقاله الى ((اباكان)) ليتعلم السواقة اقنعوه بمزاولة المصارعة . ولم يلبث ان ناضل من اجل بطولة الشبيبة الروسية . وادهش الجميع بفوزه بالمرتبة الثانية ، في الوقت الذي كان يفتقر للتكنيك والمران – فقد انتصر بفضل قوته الطبيعية . وقد اقترنت اولى انتصارات المصارع الشاب باسم مدربه ديمتري منادياشفيلي ، الذي اكتشف ، بسرعة ، مواهب ايفان عندما التحق بفرقته في كراسنويارسك . واهتم بتدريبه . وعندما بلغ ال ٢١ فاز ببطولة الاتحاد السوفييتي .

وبعد ذلك جاءت الانتصارات على الصعيد العالمي – الاوروبي والاولمبي . وبعد ألعاب ميونيخ فاز ايفان بسهولة في مباريات الطلاب في موسكو لسنة ١٩٧٣ (ايفان يدرس الحقوق في جامعة كراسنويارسك) . وفي نهاية السنة الماضية اضاف كسبا جديدا الى ((الكنز الذهبي)) لفريقه في مباريات طهران حيث فاز ، ولاول مرة في تاريخ البطولات الاولمبية العشرة مصارعين السوفييت بمداليات ٦ منها ذهبية .

من اللاذقية حتى دمشق حين عبرت مئات الدبابات السوفياتية يسوقها جنود سوفيات الى مواقعها في الجبهة



خالد بكداش يروي وقائع حرب تشرين في سوريا

ويشيد بدور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في التغيرات الحاصلة في الرأي العام الاسرائيلي

الاتحاد — يسرنا ان نقدم فيما يلي فصل « حرب تشرين » من الكلمة التى ألقاها السكرتير العام للحزب الشيوعى السورى ، خالد بكداش ، فى افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعى السورى الرابع ، الذى عقد فى دمشق فى تاريخ ٢٦ — ٢٨ ايلول الماضى • وقد أقر المؤتمر هذه الكلمة • هذا واجتزأنا من هذا الفصل اجتزاء طفيفا لا يغير المعنى بحال •

كانت حرب تشرين الاول ١٩٧٣ حربا وطنية تحريرية خاضتها سورية ومصر معا لتحرير الاراضي العربية المحتلة فى عدوان حزيران ١٩٦٧ .

لقد دعمنا حرب تشرين منذ اللحظة الاولى . وعندما وضعت القضية فى القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية لم نتردد لحظة ، انما وضعنا مع عدد من اعضاء الجبهة الاخرين تساؤلات عن مدى استعداد الشقيقة مصر ومدى جدية حكام مصر فى خوض الحرب خصوصا على أساس التطورات التى حصلت فى مصر منذ اخراج الخبراء العسكريين السوفييت من الجيش المصرى .

ولا مجال للاطالة فى هذا الموضوع ، ولكن ينبغى القول ان مجريات الحرب وتطوراتها حتى وقف اطلاق النار برزت تماما ، كما هو معروف ، هذه التساؤلات وهذه التحفظات فيما يتعلق بموقف حكام مصر ، كذلك تساءلنا مع غيرنا من الاخوان اعضاء الجبهة عن مدى التنسيق مع الاصدقاء والحلفاء وفى رأسهم الاتحاد السوفييتى .

وبصرف النظر عن جميع الاعتبارات وضع حزبنا فورا كل امكانياته وطاقاته فى سبيل دعم الحرب الوطنية التحررية .

لا نريد الكلام عن العمليات الحربية . انما نكتفى بالقول بان جيشنا بجنوده وضباطه الشجعان خاضوا الحرب ببسالة كبرى .

كذلك شعبنا ابدى آيات من الالتفاف حول جيشه وآيات من رباطة الجاش والنظام وظهر نوع مدهش من التفاهم والاخاء بين المواطنين لم تكن تعهده البلاد فى اوقات السلم .

لقد ساهم حزبنا كما قلنا ، فى المجهود الحربى بكل قواه وطاقاته .

وسقط من رفاقنا المجندين وضباط الاحتياط فى معارك الجبهة اكثر من ٨٥ شهيدا فى مختلف الاسلحة .

وهناك آخرون كثيرون ساهموا فى المعارك ببسالة وظلوا احياء ورفعوا اسم الحزب عاليا .

مثلا : هناك ضابط احتياط شيوعى معروف تلقت وحدته امرا بالانسحاب فى الساعة السادسة مساء ولو ادى الامر الى ترك المدافع ولكنه اتفق مع بعض رفاقه الضباط والجنود ولم ينسحبوا الا فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل بعد ان امنوا سحب جميع مدافعهم السليمة ونال رفيقنا وساما على ذلك . وقد انهى هذا الضابط خدمته العسكرية وهو موجود الان بيننا فى هذه القاعة .

وحشد الحزب منظماته لخدمة المعركة بجميع الوسائل وبكل ما فى متناول الحزب والرفاق . وقد لعب الحزب فى مختلف انحاء البلاد دورا هاما فى جميع الميادين : سواء فى الميدان المعنوى والسياسى ، او فى المساهمة بنقل المعدات ومواد التموين ، او فى التغلب على المصاعب المختلفة الناجمة عن قصف الاهداف المدنية وغير ذلك ..

ومن الناحية السياسية وجه الحزب نداء الى جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية فى العالم طالبا تاييد معركة بلادنا التحررية العادلة بجميع الوسائل الممكنة وكان للنداء صداه الدولى الكبير ونشرته الصحافة الاشتراكية والتقدمية العالمية .

ولعبت الجبهة الوطنية التقدمية دورا سياسيا هاما خلال المعركة . وكان ممثلو حزبنا فى الجبهة وفى مجلس الوزراء فى ذروة النشاط لتامين كل ما يلزم للمعركة ولتامين القيادة السياسية الصائبة وللتغلب على المصاعب بالتعاون مع الحكم وجميع القوى التقدمية .

ان نشاط منظماتنا ورفاقنا على جميع المستويات من القاعدة الى القمة خلال حرب تشرين الوطنية التحررية قد رفع من مكانة حزبنا وهيبته فى البلاد ، وانعكس ذلك ايضا فيما يتعلق بمكانة حزبنا على النطاق العالمى بشكل واضح .

لقد صمدت سورية صمودا رائعا . وكان هذا الصمود هو العامل الاساسى فى ما ظهر من تضامن عربى عسكرى وسياسى . ولكن مع التقدير الواجب لهذا التضامن ينبغى القول ان ثقل المعركة الاساسى الرئيسى كان على سورية .

قلنا ليس المجال الان مجال الكلام عن العمليات الحربية . فليس المهم ان جيشنا تقدم بضع كيلومترات ثم اتكفأ بضع كيلومترات . وليس المهم ان العدو تمكن مثلا من احداث جيب فى جبهتنا .. الخ .

المهم ان جيشنا قاتل ، وان شعبنا صمد .

المهم ان معركة تشرين كان لها نتائج هامة كبرى عسكريا وسياسيا ومعنويا .

فقد انزل جيشنا بالعدو خسائر كبرى مادية وبشرية ، وكان من اهم هذه الخسائر اسقاط طائرات الفانتوم كالعصافير فوق دمشق بواسطة الصواريخ وفقدان اسرائيل لخيرة طياريها منذ الايام الاولى للحرب على الجبهة السورية .

والسياسة الحكيمة التى انتهجتها سورية قبل الحرب وخلالها والشعارات الواضحة الموجهة ضد العدوان دون أى شعار متطرف او اهوج ، بالاضافة الى البسالة فى القتال ومتانة الجبهة الداخلية ، كل ذلك ادى الى شعبية كبرى لسورية فى العالم ، والى عزلة رهيبة لاسرائيل وحاميتها الامبريالية الامريكية .

ان وقف اطلاق النار لم ينل ابدا من هذه النتائج ولم يؤثر على قيمتها واثرها كما يزعم بعض المتطرفين ومن يسمون انفسهم « جماعة الرفض » .

ومن المفهوم ان حكام مصر هم الذين طلبوا بالحاح التدخل السوفييتى لكى يقرر مجلس الامن وقف اطلاق النار . وقد قرأ لنا الرئيس حافظ الاسد فى قيادة الجبهة نص البرقية التى تلقاها من السادات ويقول فيها انه طلب من الاتحاد السوفييتى التدخل لوقف اطلاق النار .

وكانت فعلا ساعات عصيبة ولم يكن امام سورية سوى الموافقة على قرار مجلس الامن ٣٣٨ بانه يعنى الانسحاب الكامل من الاراضى المحتلة ، وتأمين حقوق الشعب الفلسطينى المشروعة .

وقد صوتت الجبهة على قرار وقف اطلاق النار بعد جلسة بدأت فى منتصف الليل ودامت حتى الساعة السابعة صباحا .

ولكن ينبغى القول ان كل ذلك لم يؤثر على النتائج الايجابية لحرب تشرين .

ان حرب تشرين ومعارك الاستنزاف التى تلتها بعد وقف اطلاق النار على جبل الشيخ وفوق هضاب الجولان وخاضتها سورية لوحدها تماما خلال ثلاثة اشهر القت اسرائيل فى أزمة شاملة ، كان من أبرز مظاهرها تبديل كل القيادة العسكرية والسياسية فى اسرائيل كما هو معروف .

كان موشه ديان وزير الدفاع الاسرائيلى السابق يقول انه يستطيع احتلال دمشق بل وبغداد أيضا خلال ثلاثة ايام ولن يكون ذلك سوى نزهة عسكرية لن تكلف الجيش الاسرائيلى اكثر من خمسين قتيلا .

أين الان كل هذه الترهات وأين موشه ديان نفسه ؟

لقد اجتاز الشعب العربى السورى وسائر الشعوب العربية حاجزا نفسيا ، حاجزا بسيكولوجيا هاما ، أو بعبارة اخرى ، حدث انعطاف هام فى التاريخ السورى والعربى الحديث ، وسيكون لهذا الانعطاف اثره الملموس الكبير فى جميع تطورات المستقبل .

كذلك الشعب واوساط سياسية اوسع فاوسع فى اسرائيل اجتازت هى أيضا حاجزا نفسيا هاما بالاتجاه المعاكس ، فقد اخذ يتبين لها بطلان دعايات الحكام الصهاينة عن قدرة اسرائيل التى لا تقهر ، واخذت اوساط اوسع فاوسع تدرك ان مستقبل اسرائيل مرتبط بالعدول عن سياسة العدوان والتوسع وخدمة مآرب ومطامع الامبريالية الامريكية فى المنطقة. ويلعب الحزب الشيوعى الاسرائيلى دورا هاما فى هذا التطور لدى الرأى العام الاسرائيلى .

كذلك سقطت نهائيا خرافة تفوق السلاح الامريكى التى تمسكت بها الدعاية الاستعمارية والصهيونية وكذلك دعاية الرجعية والاوساط اليمينية فى البلدان العربية .

لقد تبين ان السلاح السوفييتى بجميع انواعه اذا كان فى أيد مدربة ، كما اصبحت أيدى الجنود والضباط السوريين ، فهو قادر على هزم السلاح الامريكى ! تصوروا طائرة ميغ ١٧ تسقط فى حرب تشرين طائرة فانتوم ! هذا ليس قليلا ابدا ، فماذا يمكن أن تفعل اذن طائرة ميغ ٢١ وميغ ٢٣ ؟ ثم الصواريخ ؟ والمدافع ؟ والدبابات ؟

ان الدعم السوفييتى لنضالنا الوطنى التحررى العادل ، وخصوصا الدعم العسكرى بالسلاح والمعدات والخبرة والتدريب ، كان له اثر حاسم ، كان له دور حاسم فى النتائج الايجابية التى أسفرت عنها المعارك القاسية التى خاضها جيشنا وشعبنا فى حرب تشرين وبعدها .

ان جماهير الفلاحين امتدادا من اللاذقية حتى دمشق ، خلال الايام العصيبة التى تلت الهجوم السورى الاول الناجح على مواقع العدو ، راوا باعينهم مئات الدبابات يسوقها جنود سوفييتيون لايصالها الى مواقع تجمعها حول دمشق ، وقد اظهروا تجاه هؤلاء الاصدقاء البواسل — عند وقوفهم فى القرى لاستئناف السير فى الليل — اظهروا تجاههم كل مشاعر الحب والامتنان التى تتميز بها التقاليد العربية الاصيلة ، تقاليد الوفاء وعرفان الجميل : هذا الفلاح يأتى الى الجنود بما عنده من مؤونة ، وهذا بابريق شاى وهكذا .

لا يمكن ، أيها الرفاق ، بأى شكل من الاشكال محو هذه الصفحات من تاريخ الصداقة السورية العربية السوفييتية مهما بذلت اوساط الرجعية واليمين من جهود لطمس هذه الصفحات الرائعة !

لولا ذلك كله ، ورغم شجاعة واستبسال جنودنا وضباطنا ، لما كان فى استطاعة بلادنا أن تصمد فى وجه العدوان المؤيد من الاستعمار الامريكى ، أقوى وأشرس استعمار فى العالم ، وان توقف هذا العدوان ثم تدحره .

ولولا هذا الدعم السوفييتى ، العسكرى والسياسى ، لما كان فى استطاعة بلادنا اجبار اسرائيل وأمريكا بالقبول بالشروط التى تمت عليها قضية الفصل بين القوات السورية والاسرائيلية .

لقد أيد ممثلونا فى القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية اتفاقية فصل القوات كما وردت ، وقد رأينا فيها نصرا هاما اذ أنها جرت فى شروط مشرفة : فلم يعترف الجانب السورى بانها اتفاقية سلام لا أولى ولا نهائى بل اتفاقية فصل قوات فقط ، وأبت سورية الا ان يجرى التوقيع فى جنيف بحضور ممثلى الاتحاد السوفييتى رغم معارضة اسرائيل وامريكا لذلك بكل شدة .

كما ان اتفاقية الفصل أمنت تحرير مساحات واسعة من الاراضى المحتلة ! بما فيها القنيطرة مركز الجولان الذى كانت غولده مئير تقول عنه انه جزء لا يتجزأ من اسرائيل !

وكيف أصبح الوضع الان ؟

ان حزبنا يرى ان النضال ينبغى ان يتجه فى اتجاهين : من جهة العمل الجدى فى سبيل الاسراع فى عقد مؤتمر جنيف المدعو لحل قضية الشرق الاوسط على أساس قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ أى الانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ وتأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، ومن جهة أخرى استمرار العمل فى سبيل رفع القدرة القتالية لجيشنا وقواتنا المسلحة .

وهذه الخطة تتطابق الان مع موقف سورية الرسمى ، ومع موقف الاتحاد السوفييتى الصديق الكبير الوفى الامين.

الا ان الاستعمار الامريكى وحكام اسرائيل الصهاينة يقاومون عقد مؤتمر جنيف مقاومة ضارية .

وفى الوقت نفسه يناور الاستعمار الامريكى فى سبيل منع رفع القدرة القتالية لجيشنا وبلادنا وذلك عن طريق الكلمات المعسولة والوعود المطاطة الرامية الى تقليص او اضعاف أو حتى تحطيم علاقات الود والصداقة والتعاون العسكرى والسياسى مع الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ان الاتحاد السوفييتى يريد انعقاد مؤتمر جنيف لبحث تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، وذلك بحضور جميع الاطراف بما فى ذلك ممثلو الشعب العربى الفلسطينى على اساس ان تمثل الفلسطينيين منظمة تحرير فلسطين بوصفها الممثل الوحيد لهم وفقا لقرار مؤتمر القمة الجزائرى .

أما الامريكيون فلا يريدون عقد مؤتمر جنيف لانهم سيضطرون فى هذا المؤتمر الى اتخاذ مواقف ملموسة من قضايا ملموسة ، وهم يتجنبون ذلك وفق سياستهم الرامية الى المناورة واتخاذ المواقف المطاطة والعبارات العامة الغامضة بهدف خدع العرب دون التخلى عن اسرائيل ومخططاتها التوسعية المعروفة .

وعوضا عن ذلك تسعى امريكا الى حلول فردية ، الى اتفاقيات ثنائية جديدة بين اسرائيل من جهة وكل بلد عربى معتدى عليه من جهة أخرى، وذلك تحت اسم « خطوات جديدة لفصل القوات ايضا ، وايضا على مختلف الجبهات » .

غير ان سورية العربية تقاوم هذا الاتجاه وتطالب كما قدمنا بعقد مؤتمر جنيف هذا العام بالذات ، كما تسعى فى الوقت نفسه لتعزيز ورفع القدرة القتالية للجيش والقوات المسلحة . وهدف سورية هو الوصول الى سلام دائم وعادل ولا يمكن ذلك الا بالانسحاب من الاراضى المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى.

ويؤيد حزبنا مساعى سورية العربية الرامية الى وحدة صف البلدان العربية التقدمية وحشد جميع القوى العربية الممكنة ضد العدو وحماته .

وفى هذا المجال يناضل حزبنا ، كما يناضل الحزب الشيوعى العراقى الشقيق ، وكثير من القوى التقدمية فى سورية والعراق ، من اجل تحسين العلاقات بين البلدين الشقيقين فى جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية . فلذلك اهمية كبرى بالنسبة لمجموع حركة التحرر العربية .

وقد ايدت سورية نضال الشعب القبرصى العادل ضد مكائد الامبريالية الامريكية وفى سبيل استقلال قبرص ووحدتها وجلاء جميع الجيوش الاجنبية من أراضيها . وقد دعم حزبنا هذا الموقف بكل قواه .

ان السياسة الوطنية التقدمية المتبعة حتى الان فى سورية العربية يؤيدها حزبنا ويعمل لاستمرارها والتصدى للمحاولات والمناورات الرجعية والاستعمارية الرامية الى حرف بلدنا عن هذه السياسة التى تتطلبها مصلحة توطيد الاستقلال وصد العدوان .

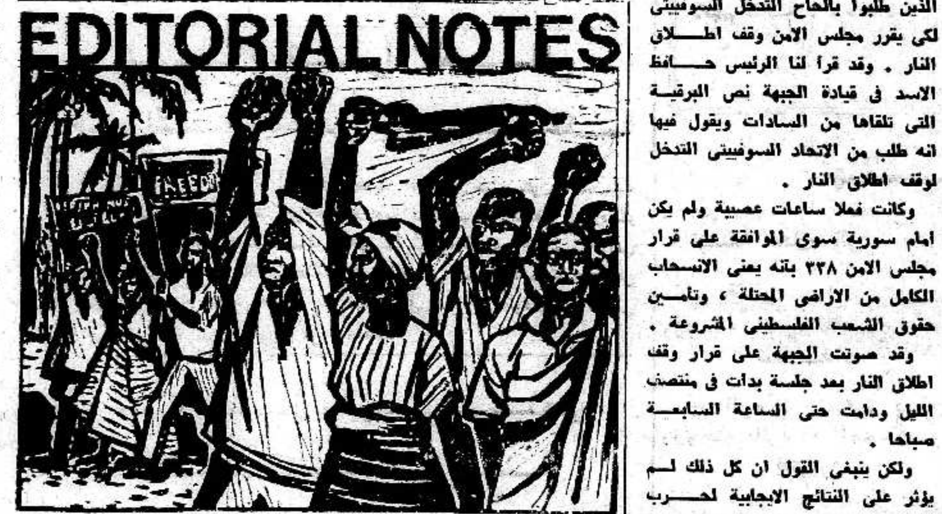
> « أخذت أوساط أوسع فأوسع فى اسرائيل تدرك ان مستقبل اسرائيل مرتبط بالعدول عن سياسة العدوان والتوسع وخدمة مآرب ومطامع الامبريالية الامريكية فى المنطقة • ويلعب الحزب الشيوعى الاسرائيلى دورا هاما فى هذا التطور لدى الرأى العام الاسرائيلى » •
>
> خالد بكداش

نظام إيان سميث العنصري في روديسيا في النزع الأخير

بقلم : ابراهيم مالك

تناقلت وكالات الانباء العالمية ، فى الاسبوع الماضى ، نبأ الاتفاق الهام الذى أعلن رئيس حكومة الاقلية العنصرية البيضاء فى روديسيا ، ايان سميث ، انه تم التوصل اليه بين ممثلى حكومته وقادة منظمات التحرير الوطنية فى روديسيا ، التى هى زمبابوى • وينص هذا الاتفاق على وقف جميع العمليات العسكرية والقتال بين الثوار وجنود سميث واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الوطنيين المحجوزين فى سجون الحكومة والاعداد لعقد مؤتمر وطنى دستورى لحل القضية الروديسية •

ويرى المعلقون السياسيون فى هذا الاتفاق ، اذا تم التوصل اليه فعلا ، خطوة هامة جدا وتاريخية على طريق تحرر شعب زمبابوى من العبودية الاستعمارية ، التى ما زال يئن تحت نيرها ويكافحها ببطولة وتفان واصرار وبكل الوسائل منذ أكثر من ٨٤ سنة ، ومرحلة جديدة فى تصفية الانظمة العنصرية البيضاء المقيتة فى القارة الافريقية •



ولقد جاء هذا الاتفاق مفاجئا ، لاول وهلة . فقبل ايام قليلة من اعلانه صرح سميث ، شخصيا ، ان المحادثات السرية فى العاصمة الزامبية ، لوساكا ، بين ممثلى حكومته وممثلى الثوار الوطنيين قد باءت بالفشل وان حكومته لا تستطيع قبول مطلب الثوار بنقل السلطة كاملة وحالا الى الوطنيين . وكانت هذه المحادثات قد جرت قبل أسبوعين فى لوساكا بمبادرة دول افريقية ثلاث ، هى تنزانيا وزامبيا وبوتشوانا . ويعتقد المراقبون ان حكام جنوب افريقيا العنصريين قد دفعوا سميث وشجعوه للتفاوض مع الوطنيين الافريقيين لانهم بدأوا يدركون خطورة الوضع فى روديسيا ، وانه ما لم يتم التوصل الى اتفاق بين حكومة سميث والثوار فسيخسر المواطنون البيض كل ما « يمتلكونه » فى روديسيا !

ولكن ما الذى حدث خلال هذه الايام القليلة بين الاعلان عن فشل المحادثات والاعلان عن التوصل الى الاتفاق بين حكومة سميث والوطنيين الافريقيين ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال يجدر بنا ان نتطرق الى تاريخ الصراع فى روديسيا والى

القضية الروديسية بايجاز •

احتل البريطانيون زمبابوى ، لاول مرة ، وبصورة رسمية عام ١٨٩٠ . فقد دخلت فرقة عسكرية بريطانية منطقة زالسبورى ، عاصمة البلاد حاليا ، والتى كانت تسمى وقتها « هارارا » ، لترفع العلم البريطانى فوق تلك المنطقة . وكانت تلك سنوات الغزو الاستعمارى الاوروبى للاراضى الافريقية وتقاسم تلك الاراضى (المستعمرات) بين الدول الاستعمارية الرئيسية ، بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا والبرتغال وايطاليا . وقد تم الاتفاق بين هذه الدول الاستعمارية على ان من يرفع العلم أولا فوق منطقة معينة تدخل فى نفوذه وتعتبر تابعة له . فمجرد رفع العلم على منطقة ما كان يعنى استعمارها . وسبق ذلك ان جاء المبشرون المسيحيون الذين بدأوا يتقربون الى ملوك زمبابوى . وفى تلك الايام كان يحكم البلاد الملك لوبينولا . وقد ادعى المبشرون الذين مثلوا بين يديه انهم جاءوا ينشدون « السلام » ويبشرون « بالمحبة » . ثم قدم هواة الصيد الذين زعموا ان كل ما يرغبونه هو اصطياد الحيوانات البرية التى كانت تعج فيها غابات زمبابوى . وجاء بعدهم التجار . وقالوا انهم يريدون استثمار مصادر البلاد الطبيعية وعقد اتفاقات تجارية ومشاريع اعمار . ولكن سرعان ما بدأت تتكشف نوايا المبشرين والصيادين والتجار الخبيثة . وفى العام المذكور ، ١٨٩٠ ، قاموا برفع العلم البريطانى فدهش سكان البلاد وملكها لوبينولا . فهبوا لمقاتلة المستعمرين الغرباء وكان كل سلاحهم الرماح والسهام والقوس وكراهية المستعمر . ومن الطبيعى ان لا تصمد هذه الاسلحة البدائية أمام بنادق ومدافع الغزاة البريطانيين . وفى عام ١٩٠٠ « انتصر » المستعمرون وهزم شعب زمبابوى ، الذى اثخن بالجراح وقدم الآلاف من القتلى دفاعا عن وطنه. وفر الكثيرون من السكان الى الغابات هربا من نار المستعمرين وبطشهم .

ولكن شعب زمبابوى لم يهزم ، انما استبدل أسلوب كفاحه وغير شكل مقاومته المستعمرين البريطانيين. وبدأت عملية نهب واسعة لزمبابوى .

وفى العشرينات منحت الحكومة البريطانية مجموعة الشركات البريطانية التى تنهب زمبابوى ودولا افريقية أخرى ، الحكم الذاتى (المحلى) ، على أن تظل خاضعة للندن . وقام هذا « الحكم الذاتى » بسرقة أراضى السكان الاصليين الخصبة والغنية بالثروات المعدنية كالذهب والاورانيوم والماس والفحم الحجرى وغيره من الخامات الرئيسية الهامة . ففى عام ١٩٣٠ شرعت حكومة الاقلية البيضاء وببركة الحكومة البريطانية ومصادقتها « قانون توزيع الارض » . وبمساعدة هذا « القانون » انتقلت ٥٢٪ من ملكية الارض (الخصبة والغنية) الى المستوطنين البيض . وقسمت الارض الى ٣ أصناف : الارض المعروضة للبيع ، وهى أرض خصبة غزيرة الامطار والمياه ولا يشتريها الا البيض، و « الارض المحفوظة » أو « الارض الاحتياط » ، أى المخصصة للافارقة — السكان الاصليين — وهى الاراضى القفراء والفقيرة بالثروات الطبيعية والحيوانية . أما الصنف الثالث فهى ما يسمى « بأرض التاج » وهى تعود للملكة البريطانية . وما تبقى من الاراضى فهى مراعى يستغلها السكان البيض . وشرع المستوطنون فى عام ١٩٥٥ قانون أراضى جديد ساهم فى انهاء عملية تجميع الافارقة فى المناطق القاحلة . ففقدوا أراضيهم الخصبة ومواشيهم ، مصدر الرزق الرئيسى بعد الارض ، فانتشر الجوع بينهم وتحول قسم كبير منهم ، تدريجيا ، الى عمال معدمين فى مناجم البيض ومزارعهم والى أيدى عاملة بخسة جدا والى هجرة اقسام منهم للعمل فى جنوب افريقيا وغيرها .

وخلاصة القول ، أن الاستعمار البريطانى والمستوطنين البيض جلبوا الى زمبابوى الموت والدمار والجوع والفقر والتشرد والامراض . ولكن شعب زمبابوى لم يتوقف يوما عن الكفاح ضد المستوطنين البيض .

شهدت سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية فترة نهوض عاصف فى كفاح الشعوب الافريقية والآسيوية . ونمت حركات التحرر الوطنى فى معظم هذه البلدان . وأخذت شعوبها تطالب بالاستقلال وتصفية التحكم الاستعمارى المفروض عليها .

وفى عام ١٩٥٠ أعلن المستوطنون البيض انفصال الاقليم الذى يسيطرون عليه (روديسيا) عن شمال روديسيا ، زامبيا حاليا ، ونيازالاند ، التى هى جمهورية ملاوى . وفى عام ١٩٦٥ وبعد تصاعد نضال شعب زمبابوى ضد تسلط الاقلية العنصرية البيضاء أعلن ايان سميث ، الذى تسلم السلطة فى عام ١٩٦٤ ، « الاستقلال » من جانب واحد . وحيال السخط العارم ، الذى أحدثه اعلان سميث « الاستقلال » ، اضطرت الحكومة البريطانية الى عدم الاعتراف « بالاستقلال » المزعوم والذى استهدف فى الحقيقة تكريس حكم الاقلية العنصرية البيضاء ومنع شعب زمبابوى ، بالحديد والنار ، من ممارسة حقه فى السيادة الوطنية .

وقبل ان اقدم سميث على هذه الخطوة كان قد امر باغلاق حزبين وطنيين افريقيين كبيرين وزج قادتيهما فى غياهب السجون واعتقل انصارهما وطاردهم.

ولكن شعب زمبابوى لم يتوان فى الرد على أعمال القمع العنصرية وكبت الحريات فاعلن الثورة المسلحة على حكم الاقلية العنصرى . ومنذ ٩ أعوام وشعب زمبابوى يخوض كفاحا بطوليا مسلحا ، مليئا بالتضحيات . ولقد اقض هذا الكفاح مضاجع المستوطنين البيض فلجأوا الى ما يسمى باسلوب « القرى الاستراتيجية » التى استخدمتها امريكا فى فيتنام وفرنسا فى الجزائر . وهى عبارة عن قرى محاطة بالاسلاك الشائكة والمكهربة والالغام يحشر فيها السكان الافريقيون لمنعهم من الانضمام الى منظمات التحرير الوطنية . وأحرز كفاح الثوار الزمبابويين مكاسب عسكرية وسياسية هامة ، فلم يستطع نظام سميث قمع كفاح الثوار والحد من نمو نشاطهم العسكرى والسياسى. خاصة وان الثوار كانوا وما زالوا يتمتعون بتأييد كل الدول الافريقية والدول الاشتراكية ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى ، وبتأييد جميع القوى المناهضة للاستعمار والعنصرية فى العالم .

أما نظام سميث العنصرى فعزل عالميا . وقررت الامم المتحدة فرض عقوبات سياسية واقتصادية عليه وحرمت التعامل التجارى والسياسى والعسكرى معه . الا انه ظل يحظى بعطف الدول الامبريالية كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والبرتغال (قبل الثورة الاخيرة التى أطاحت بالحكم الفاشى فى ٢٥ نيسان الماضى) وبتأييد حكام جنوب افريقيا العنصريين . ووثق العنصريون الروديسيون وعنصريو جنوب افريقيا والبرتغاليون الذين كنسهم شعبهم ، التعاون بينهم . وبرز ذلك فى تنسيق مقاومة الحركة الوطنية فى المستعمرات البرتغالية (سابقا) موزمبيق وانغولا وفى روديسيا وجنوب افريقيا . وبرز فى المشاريع المشتركة بين هذه الانظمة العنصرية مثل السد الكبير المقام حاليا على نهر زامبيزى فى الاراضى الموزمبيقية ، سد كابورا باسا .

ولكن السنة الحالية ، ١٩٧٤ ، شهدت تحولات عميقة فى افريقيا والعالم فى صالح قوى التقدم والاشتراكية والتحرر الوطنى والاجتماعى والسلام . وأهم هذه الاحداث ، ذات الصلة الوطيدة بالقضية الروديسية ، التحول الهام الذى طرأ على السياسة البرتغالية بعد ان عصف شعب البرتغال وقواته العسكرية الوطنية التقدمية ، فى ٢٥ نيسان الماضى ، بنظام كايتانو الفاشى وقضى على اقدم واطول نظام فاشى فى أوروبا . وفتح هذا التحول الطريق امام فوز شعوب موزمبيق وانغولا وغينيا بيساو بالحرية والاستقلال الوطنى . ولقد تم الاتفاق فعلا على منح هذه الشعوب الاستقلال . وقد استقلت غينيا بيساو كليا وتسلمت جبهة تحرير موزمبيق السلطة فى موزمبيق وعاد الثوار الانغوليون الى وطنهم ليتسلموا السلطة . وبتحرر موزمبيق وهزيمة الفاشية فى البرتغال خسر نظام سميث العنصرى حليفا رئيسيا .

وطردت فى هذه الاثناء جنوب افريقيا ، عمليا ، من منظمة الامم المتحدة لمواصلة حكامها سياسة التمييز العنصرى البغيض وحرمانهم السكان الوطنيين حقهم فى ممارسة سيادتهم الوطنية والاستقلال . ويدرك حكامها اليوم ، انه حيال التغيرات العميقة فى الخارطة الافريقية وعلى المستوى العالمى ، لا يمكن مواصلة النهج العنصرى البغيض وان عليهم ان يبحثوا عن امكانية للتفاهم مع البلدان الافريقية والقادة الافريقيين فى جنوب افريقيا ، وادركوا انهم لا يستطيعون حماية نظام سميث حتى النهاية . ويعتقد انهم اوعزوا اليه بالمباشرة فى التفاوض مع جبهة تحرير زمبابوى .

وتعمقت الازمة الاقتصادية والسياسية فى العالم الرأسمالى ، الامر الذى اضعف حلفاء نظام سميث بشكل أو آخر .

ومحليا نشط الوطنيون عملياتهم وهجماتهم العسكرية . واذا كانوا يتمتعون فى الماضى بدعم زامبيا فسيفتح حكام موزمبيق الوطنيون الحدود أمامهم وسيقدمون لهم كل عون .

فى مثل هذه الاوضاع وجد نظام سميث نفسه أمام احد خيارين : التفاهم مع الوطنيين الافريقيين او مواصلة نهجه العنصرى ، الذى يعنى فى نهاية الامر حتمية انهيار حكمه

البقية على صفحة ٤ ع ٣



يتضح من الخارطة مدى التأثير الذى سيتركه انتقال السلطة فى موزمبيق وانغولا الى القوى الوطنية فيهما على الاوضاع فى روديسيا . فستصبح حكومتها العنصرية مطوقة من ٣ جهات — زامبيا وموزمبيق وانغولا. ومعروف أن روديسيا تصدر معظم نحاسها وثرواتها المعدنية الاخرى عبر ميناء بيره على ساحل موزمبيق . واغلاق هذا الطريق يعنى كارثة محتمة للاقتصاد الروديسى .

ارقام مذهلة
تدين سياسة التمييز تجاه السلطات المحلية العربية

بقلم: عبد الحميد ابو عيطة
نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي

منكرة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

اجتمعت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية للتداول حول الاقتراحات التى تقدم بها المدير العام لوزارة الداخلية ، السيد حاييم كوبرسكي ، في اجتماع سابق مع لجنة الرؤساء في اواخر تشرين أول الماضي في تل ابيب ، والتي تلخصت في ربط زيادة المساعدات الحكومية بزيادة الضرائب في الناحية العربية ! واقر اجتماع الرؤساء ارسال مذكرة الى وزارة الداخلية وتعميمها على مركز السلطات المحلية وجميع اعضاء الكنيست والدوائر الاخرى والصحف ، باعتبار ان اقتراحات المدير العام لوزارة الداخلية لا تلبي مطالب السلطات المحلية العربية واحتياجاتها ، ولا تساعد كثيرا على حل مشاكلها ، مع التأكيد على المطالب التي سبق وتقدم بها الرؤساء في السابق ، وفي المقام الاول ، المساواة في الهبات مع السلطات المحلية اليهودية .

ونحن نستغرب كيف يتجاهل المدير العام لوزارة الداخلية هذا المطلب العادل الذي رفعه الرؤساء ، وتطالب به المجالس المحلية العربية منذ سنوات . واكثر من ذلك ، فالمدير العام لوزارة الداخلية ، ومن أجل ذر الرماد في العيون ، والتغطية على سياسة التمييز الحكومية ، يطالب بزيادة الضرائب اولا ، وبالقيام بنفس الخدمات التي تقدم في الناحية اليهودية ! وهو ينسى أو يتناسى ، ان واجبه يقتضيه اولا وقبل كل شيء ، مساواة السلطات المحلية العربية بالسلطات المحلية اليهودية ، ثم المطالبة بزيادة الضرائب ، بقدر الامكان ، والعمل على تطوير القرى العربية ، وتقديم اكبر ما يمكن من الخدمات . لان السلطة المحلية العربية المحرومة من حقوقها في الهبات والقروض والمساعدات ، لا يمكنها القيام بنفس الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية اليهودية ، فانت لا يمكنك ان تجرى سباقا بين من يركب سيارة ومن يركب دراجة . وهذه مقارنة غير صحيحة ، والقصد منها التغطية على الغبن والاجحاف اللاحق بالسلطات المحلية العربية . وان هذا الامر لم ينطل على لجنة الرؤساء ، حيث وضعت في مذكرتها الى المدير العام لوزارة الداخلية (بان قضايا الأهلين العرب معروفة ولا تحتاج الى المزيد من الدرس والبحث ، واما الطريق القصير والجدي فهو الاستجابة الى الطلبات التي سبق وقدمت) هذا ما جاء في مذكرة لجنة الرؤساء الى السيد كوبرسكي ، مدير عام وزارة الداخلية ، ردا على الطلب باقامة لجنة ثلاثية تمثل وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ولجنة الرؤساء ، توكل اليها مهمة بحث القضايا والمشاكل المتعلقة بالسلطات المحلية العربية . وكأن قضايا السلطات المحلية العربية ، سر يحتاج الى اكتشاف ! وجاء في مذكرة لجنة الرؤساء : « ان لجنة الرؤساء تعتبر نفسها ممثلا منتخبا ووحيدا للمجالس المحلية العربية ، وترى مضيعة للوقت والجهد في اقامة لجان اخرى » .

ان لجنة الرؤساء عبرت بحق عن مطالب السلطات المحلية العربية ، واكدت ان هذه المطالب واضحة ، وتحتاج الى الحل والاستجابة ، وليس الى المماطلة واضاعة الوقت ، في تأليف اللجان !

أرقام مذهلة تفضح سياسة التمييز

ان الجدول التالي يبين بالارقام الدامغة ، كم هي مجحفة وظالمة سياسة التمييز والاضطهاد ، فبينما تعطى القرية العربية هبة لا تزيد بالمتوسط عن ٧ ليرات للنفر الواحد (هبة سنوية) يعطى للسلطات المحلية اليهودية ما يقارب (١٠٠ — ١٥٠) ليرة للنفر الواحد . واليكم الجدول التالي (وهو مقتبس من تقرير وزارة الداخلية سنة ٧٢/٧٣) :

السلطات المحلية العربية	الهبة للنفر الواحد بالليرات	السلطات المحلية اليهودية	الهبة للنفر الواحد بالليرات
مجد الكروم	٣	طبريا	١٦٤
نحف	٣	كفار يونا	٣٥٥
الرينة	٣	بيسان	٢٢٨
عرابة	٣	القدس	٦١
عرعرة	٥	اللد	١٠٧
كفركنا	٥	بئر السبع	١٤٣
سخنين	٥	اشكلون	١٣١
جولس	٥	اشدود	٩٥
مسوطة	٧	ديمونا	٢٤٢
الرامة	٧	نتيفوت	٢٤٨
الطيبة	٧	ايلات	٣٩٥
اكسال	٦	كفار طابور	٨١٧
المكر	٨	عتليت	٢٨٧
مشهد	٨	(الجليل الاعلى)	١٦٩٦
ام الفحم	٩	(الجليل الاسفل)	١٥٥٧
كفر برة	٨		
كفر قرع	١٠		
شفاعمرو	١٠		

ان هذه الارقام المذهلة تبرهن صدق ما جاء في مذكرة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية « بان قضايا الاهلين العرب معروفة ولا تحتاج الى المزيد من الدرس والبحث ، واما الطريق القصير والجدي ، فهو الاستجابة الى الطلبات التي سبق وقدمت » .

ان الشمس لا يمكن تغطيتها بعباءة من التضليل والمراوغة . ومطالب السلطات المحلية العربية لا تحقق عن طريق الاجتماعات ، لا مع طوليدانو ، ولا حتى في الاجتماع المزمع عقده بين رئيس الحكومة ولجنة الرؤساء في ١٥ كانون اول الجاري (أول أمس ، الاحد) ، اذا لم تتم المساواة مع السلطات المحلية اليهودية ، واذا لم ينتزع المنظار الشوفيني ، والعمل على رؤية الواقع ، بان السلطات المحلية العربية ، تمثل مواطنين لهم نفس الحقوق كما لباقي المواطنين في الدولة ، دون تمييز او اجحاف .

التمييز في اعطاء القروض

من المعروف ان السلطات المحلية تنال قروضا من وزارة الداخلية ومختلف الوزارات الحكومية ، من أجل الصرف على الخدمات الحيوية ، ومن اجل تطوير مدنها وقراها ، بالاضافة الى الهبات الحكومية ، والى الضرائب التي تجبيها من المواطنين .

وكما يوجد تمييز واجحاف في اعطاء الهبات للسلطات المحلية العربية ، كذلك ، هنالك تمييز فظ بالنسبة للقروض التي تعطى للسلطات المحلية العربية . فهنالك فرق كبير وواضح بين ما يعطى للسلطات المحلية العربية وما يعطى للسلطات المحلية اليهودية . ويبين الجدول الآتي بالارقام ، مدى هذا الاجحاف اللاحق بمجالسنا المحلية العربية :

السلطات المحلية العربية	القروض بالنسبة للنفر بالليرات	السلطات المحلية اليهودية	القروض بالنسبة للنفر بالليرات
		مدن يهودية	
عيلبون	٤	القدس	٣٨٥
معليا	٤	تل ابيب	٧٥٣
جث	٧	حيفا	٥٢١
يركا	٣	رمات غان	٣٩٤
طرعان	٢٩	بيتح تكفا	٤٦٦
ام الفحم	٢٤	بئر السبع	٧٥٦
المغار	١٤	نتانيا	٣٦٩
الفريديس	٣٤	بلديات صغيرة	
جسر الزرقاء	٤٢	جبعتايم	٢٤٣
كفر كنا	٤٤	عسقلان	٦٤٥
اكسال	٥١	اللد	٥٢٢
دبورية	٥٠	كريات آتا	٥٩٠
البقيعة	٥٩	ايلات	١١٤٧
مسوطة	٥٥	العفولة	٥٤٥
كفر قرع	٤٦	مجالس محلية	
الطيبة	٦٨	يهود	٧٦٨
		زخرون يعقوب	١١٦٨
		بنيامينا	١٠٤٦
		روشبينا	٨٩٢

التقليص والتشطيب في الميزانيات

من المعروف ان السلطات المحلية تقر ميزانياتها السنوية قبل بداية السنة المالية (أي قبل أوائل نيسان) وترسلها الى وزارة الداخلية للمصادقة . وفي كل سنة تتباطأ وزارة الداخلية في المصادقة على هذه الميزانيات ، ولا تعيدها الا بعد مضي عدة اشهر من السنة ، وأحيانا تؤخرها حتى شهر كانون الاول ، الامر الذي يعرقل عمل السلطات المحلية ، ويمنعها من تنفيذ المشاريع المعدة في الميزانية . كذلك تقوم وزارة الداخلية بعملية تقليص وتشطيب في الميزانيات ، وفي كثير من الاحيان ، خصوصا في السنوات الاخيرة تشطب مشاريع حيوية وضرورية . فمثلا شطبت وزارة الداخلية من ميزانية مجلس الطيبة المحلي للسنة الحالية ٧٤—٧٥ أكثر من أربعمائة الف ليرة ، معدة لبناء مدارس . كذلك رفضت وزارة الداخلية مبلغ الهبات الذي اقره مجلس الطيبة ومقداره مليون وربع المليون ليرة ، ووافقت على مبلغ ١٢٧ الف ليرة ، أي ما يساوي ٧ ليرات للنفر الواحد . وحتى هذا المبلغ الضئيل جدا ، تدفعه وزارة الداخلية خلال سنوات ، دون الاخذ بعين الاعتبار الانخفاض المستمر في قيمة الليرة الاسرائيلية ، الامر الذي يجعل ال — ٧ ليرات لا تساوي أكثر من ليرتين بالنسبة للسنوات السابقة .

وبحق ، عبر مجلس الطيبة المحلي في جلسته الاخيرة عن استيائه واستنكاره لسياسة الاجحاف وشجب تقليص الهبة الموضوعة في الميزانية من مليون وربع مليون ليرة الى ١٢٧ ألف ليرة لا غير .

ان السلطات المحلية العربية تعاني من كابوسين ، من كابوس التمييز في اعطاء الهبات والقروض والمساعدات ، ومن سياسة التقليص الحكومية ، التي هي نتيجة طبيعية لسياسة الصرف الباهظ على الامور العسكرية ، وتقليص النفقات على الخدمات الحيوية . وقد بعث المدير العام لوزارة الداخلية ، بمنشور الى جميع رؤساء السلطات المحلية والبلديات يطلب فيه زيادة الضرائب والرسوم خلال العام المالي الحالي ، والقيام في الوقت نفسه بتقليص النفقات وحجم مشاريع هذه السلطات ، كما طلب اليها تجميد وظائف وامتصاص علاوة الغلاء للمستخدمين ، وأبلغ السلطات المحلية ، بأن السلطة التي لا تتصرف على ضوء التعليمات المذكورة سوف تحرم من المساعدات الحكومية في الميزانيات للعام المالي القادم .

لا يضيع حق وراءه مطالب

ان من واجب السلطات المحلية العربية أن تشن معركة من أجل الحصول على مطالبها العادلة ، ومساواتها بالسلطات المحلية اليهودية في الهبات والقروض والمساعدات .

وترى مذكرة « لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية » اقتراحات المدير العام لوزارة الداخلية ، بربطه زيادة المساعدات الحكومية بزيادة الضرائب في الناحية العربية أنها لا تلبي مطالب السلطات المحلية العربية واحتياجاتها ولا تساعد كثيرا على حل مشاكلها . ان هذه المذكرة ، التي أرسلت الى وزارة الداخلية وعممت على مركز السلطات المحلية وجميع أعضاء الكنيست والدوائر الاخرى والصحف ، تدين سياسة التمييز والاجحاف التي تتبعها وزارة الداخلية تجاه السلطات المحلية العربية .

لقد لاقت لجنة الرؤساء وتلاقي التأييد التام والثقة من قبل السلطات المحلية العربية ، وهي برفعها المطالب العادلة ، تقوم بنضال مشرف ، وهي مدعوة الى مواصلة هذا النضال ، وان لا تسمح ولا بحال من الاحوال ، لاي محاولة تستهدف اضعاف هذا النضال أو حرفه ، ولتكن يقظة وحذرة وان لا تسمح لعناصر التفرقة والسوء ان تعبث بنضالها .

ان « لجنة الرؤساء » الممثلة للسلطات المحلية العربية ، مدعوة لفضح سياسة التمييز ، أمام الرأي العام العربي واليهودي في البلاد ، وذلك عن طريق المذكرات والمؤتمرات الصحفية ، والطرق والاشكال التي تراها مفيدة ومجدية .

ان اللجنة مدعوة للمبادرة بعقد مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية ، من أجل رفع المطالب العادلة للسلطات المحلية العربية ، من أجل ايقاف سياسة التمييز والغبن والاجحاف ، من أجل انصاف السلطات المحلية العربية واسترداد حقوقها . ولا يضيع حق وراءه مطالب .

شباب يافة الناصرة يحتفلون بالذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية

يافة الناصرة — لمراسلنا — احتفل عدد كبير من الرفاق والشباب في يافة الناصرة بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية . افتتح الاحتفال الرفيق فرح سرحان سكرتير الفرع . والقى الرفيق توفيق كناعنه ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، كلمة شاملة . ودعا الشباب الى الانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية للنضال الواعي من أجل مستقبل أفضل .

وفي النهاية اتخذ المحتفلون قرارات باستنكار حملة التحريض ضد الطلاب العرب من الناصرة بعد اللقاء المشهور الاخير مع رئيس الوزراء اسحق رابين ، وبالمطالبة باطلاق سراح الطلاب المعتقلين من المناطق العربية المحتلة الذين تظاهروا معبرين عن مشاعرهم الوطنية ورفضهم احتلال أراضيهم .

نظام ايان سميث العنصري — بقية

والقضاء على جميع مصالح المستوطنين البيض ، اذ لا يمكن في الربع الاخير من القرن العشرين وفي ظروف تبدل ميزان القوى باستمرار لصالح الاشتراكية وتحرر الشعوب ، لا يمكن مواصلة التسلط العنصري وفرض حكم الاقلية (٢٧٠ الف أبيض) على الاكثرية الافريقية (٥،٥ مليون افريقي) .

ولذا فلم يكن أمام سميث أي خيار آخر . وقد أدرك انه أصبح مطوقا داخليا وعالميا وتحيط به دول افريقية ، ترفض ان تسلم باستمرار حكمه العنصري .

وفي لوساكا واجه سميث الحقيقة المرة ، التي طالما عمل نظامه على طمسها وقتلها ، حقيقة انهيار الاساس الذي أقام عليه نظامه الرهيب . فاعتقد انه يمكن ان يرفض مطالب الوطنيين بتسلم السلطة . فالسلطة يجب ان تنقل الى الاكثرية .

ولكن الاوضاع التي اضطرت سميث الى الذهاب الى لوساكا والتفاوض مع الوطنيين الافريقيين ، والتي أشرنا اليها ، هي التي اضطرته الى التراجع والقبول مبدئيا بمطالب الوطنيين الافريقيين . وقد قلبت منظمات التحرير حساباته حين أعلنت عن اتحادها في اطار حزب المجلس الوطني الافريقي ، الذي يرئسه القس مازوروا .

لا شك ان سميث والعنصريين البيض سيواصلون التآمر ، والمناورة والضغوط والمماطلة ، لمنع شعب زمبابوي من الفوز حقا وفعلا بحريته واستقلاله الوطني . ولكن وحدة شعب زمبابوي وحركته الوطنية والدعم الذي تحظى به من الدول الافريقية والاشتراكية والتحول المستمر في ميزان القوى لصالح الاشتراكية وتحرر الشعوب ، كل هذا كفيل بافشال مؤامرات سميث وضمانة أكيدة لفوز شعب زمبابوي بالحرية .

فهل نشهد قريبا بزوغ فجر الحرية الرائع في سماء زمبابوي ؟ كل الدلائل والحقائق تظهر انه سيبزغ حتما .

في الكنيست

الكتلة الشيوعية تعارض تدخل الحكومة في نزاعات العمل

الكنيست — طالب النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون ، في خطاب له في الكنيست ، في الاسبوع الماضي (١١-١٢-٧٤) باسقاط اقتراح ، من جدول أبحاث الكنيست ، يدعو الى تدخلها لانهاء اضراب ملاحي الطيران في شركة ال — عال للطيران .

وقد تقدم باقتراح تدخل الكنيست لوقف الاضراب كل من الكتل التالية : الاحرار المستقلون والمعراخ وجماعة حقوق المواطن والليكود .

وقال النائب الشيوعي : اقترح اسقاط الاقتراح من جدول أعمال الكنيست ، ومعارضتنا لتدخل الحكومة والكنيست في نزاعات العمل هي معارضة مبدئية . وقال ان نزاعات العمل يجب حلها بين العمال والهستدروت من جهة وأصحاب العمل من جهة أخرى بضمان حق النضال الحر للعمال . ان تدخل الحكومة في نزاعات العمل يمس بحرية النضال النقابي للعاملين .

وتهكم ليفنبراون على الادعاء بأن الاجور والمطالبة بزيادة الاجور هي سبب الوضع الاقتصادي السيء الذي تتردى به البلاد . وقال ان سياسة الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع . وهناك أمور تمس فعلا اقتصاد اسرائيل ، وكان يجب طرحها على جدول أبحاث الكنيست ومثل على ذلك ان الحكومة تدفع ٣٠ مليون دولار في السنة على حساب المكلفين لسماسرة شراء السلاح ، أو مسألة اثراء المتعهدين . ودافع ليفنبراون عن حق العمال في النضال لزيادة أجورهم ، وقال ان نضال موظفي ال — عال هو نتيجة خرق اتفاقيات العمل او رفض أصحاب العمل تنفيذها . والمؤسف ان شولاميت ألوني « المناضلة الاجتماعية » ، قاطعت رفيقنا بقولها ان اتفاقات العمل « ليست قرآنا او توراة » ! وتعالت المقاطعات من كل حدب وصوب في الكنيست ضد الرفيق ليفنبراون المدافع عن حق العمال في حرية النضال النقابي .

واختتم ليفنبراون خطابه مطالبا باسقاط اقتراح تدخل الحكومة والكنيست لتحطيم الاضراب . وطبعا رفضت الكنيست باغلبية المعراخ والليكود اقتراح الكتلة الشيوعية .

المجلس المحلي في الطيرة بعد عام من رئاسة السيد طارق عبد الحي

الطيرة — لمراسلنا الخاص — يظهر انه لم يبق لرئيس المجلس المحلي في الطيرة ، طارق عبد الحي ، سوى التصدي لاي نضال تقدمي تقوم به الجماهير ، بعد ان تبخرت كل وعوده التي كالها دون حساب ، عند توليه كرسي رئاسة المجلس المحلي في الطيرة قبل عام ، أي بعد الانتخابات الاخيرة في ديسمبر ١٩٧٣ .

فقد اكثر السيد طارق ، آنذاك ، الحديث عن نيته في بناء « شيكونات » جديدة « للازواج الشابة » ، وعن عزمه على تحسين انارة القرية ونظافتها ، وتعبيد الطرق ، ومد المجاري ، وبناء ناد ثقافي للشبيبة العاملة والمتعلمة ، وتحويل ملعب كرة القدم الى مدرج يبهر الابصار ويجذب اليه الرياضيين من كل مكان . وأطلق التصريحات للصحف والاذاعة والتلفزيون معلنا بدء عهد جديد وعزم أكيد على تلبية كل الاماني التي تداعب أحلام شبابنا وقرانا المهملة . وتناقل الناس هذه الاخبار ، حتى ان البعض خارج القرية توهموا وكأنها وضعت موضع التنفيذ بالفعل . وها قد مضى قرابة عام كامل على تولي السيد طارق رئاسة المجلس المحلي ، فماذا بقي لسكان قرية الطيرة من مجموع هذه الاماني المعسولة والوعود البراقة ؟

ان الاخبار الواردة من داخل المجلس المحلي تشير الى ان الوضع اسوأ مما كان عليه قبل عهد رئاسته . فحتى الان لم تقم اللجان الفرعية التي كانت تنبثق عن المجلس بعد انتخابات الرئيس ، والجلسات الدورية لادارة المجلس ولاعضائه ككل تتعثر بل وشبه معطلة . ووضع الجباية في انخفاض مستمر . ولا يندر مشاهدة تكديس القاذورات في الطرقات . حتى ان جمعها في بعض الاحياء لا يجرى اكثر من مرة كل بضعة أيام . والمياه الآسنة كثيرا ما تختلط بالمياه السائلة من مواسير شبكة المياه في الشوارع وتغمر الطرقات . ولم يتم من تعبيد الشوارع الداخلية سوى الجزء الذي كان قد تعاقد على تعبيده المجلس المحلي السابق ، والتي كانت قد بدء بتعبيدها بالفعل . ولم يجر تحضير أي عمل للبدء في مشروع حيوي جديد حتى ان مختبر المدرسة الثانوية الذي كان قد تم اعداد قاعته من قبل ، لم تدخله الكهرباء ولا التجهيزات اللازمة لوضعه في خدمة طلاب الفرع العلمي بشكل فعلي ومفيد . وكانت الميزانية التي قدمها المجلس المحلي لهذا العام ٧٤—٧٥ من اصغر الميزانيات المحلية في المثلث مما اضطر وزارة الداخلية اقتراح زيادتها — وقد زيدت بالفعل — قبل المصادقة عليها . بينما جرى رفع الضرائب على الغرف والحرف والمياه والخدمات بنسب معينة .

وخرج السيد طارق عبد الحي عن اجماع المجالس المحلية العربية في قرى المثلث في العمل بوحدة متماسكة لوضع مطالب القرى العادلة امام الجهات المختصة والنضال من أجل تحقيقها ، عندما عقد في بيته اجتماعا موازيا لاجتماع مجموع رؤساء المجالس في المثلث ودعي اليه احد قادة « المعراخ » البارزين لرعايته ، بقصد تفسيخ الجبهة وضرب نضال المجالس المحلية في المثلث .

وفي الاشهر الاخيرة بدأ رئيس المجلس المحلي في الطيرة يكشف عن هويته المعروفة للجميع كابرز رجالات دعم السلطة ، عندما سارع في الادلاء بتصريحه المشؤوم ضد موقف الطلاب العرب في الناصرة عند زيارة رئيس الحكومة — رابين — الاخيرة لتلك المدينة ، بقصد تخفيف حدة الصفعة التي تلقتها سياسة السيد رابين من طلابنا في الناصرة . واكثر من ذلك فقد لوحظ في يوم الجمعة ٦-١٢-٧٤ ان رئيس المجلس المحلي في الطيرة مشغول بامر خطير . فرغم سوء حالة الطقس شوهد وهو يخترق شوارع القرية مرارا وتكرارا بسيارته الخاصة وبعصبية خاصة بهدف افشال اجتماع للطلاب الجامعيين من أبناء القرية الذين تنادوا لتنظيم انفسهم في « اتحاد » خاص للنضال من اجل قضاياهم اليومية والقومية في القرية وفي الجامعات . وكان الطلاب قد توجهوا لرئيس المجلس اياه خطيا بقصد تيسير قاعة في احدى المدارس أو في بناية المجلس لعقده . وبدلا من مساعدتهم أخذ يمارس الضغوط ضدهم لافشال اجتماعهم ، مما اضطرهم للجوء الى استئجار قاعة خاصة ، فخرج رئيس المجلس لافشال عقد الاجتماع . فهل هذا ما بقي لرئيس المجلس المحلي من عمل بعد كل الوعود والتبجحات ؟

رسائل القراء

زيادة نجاعة قتل العرب !

حضرة محرر الاتحاد المحترم ،

أعتقد ان الحادثة « الطفيفة » التي ساحاول أن أرويها بتفصيل وأمانة والتي حدثت خلال احدى المحاضرات في كلية الهندسة في جامعة تل ابيب ، ذات دلالة عميقة ولا يصح ان تبقى طي الكتمان او نمر بها مر الكرام ..

في محاضرة عن وسائل تحسين الانتاج مضى المحاضر يعرض ويشرح اقتراحاته التي يمكن ، حسب رأيه ، اذا طبقت ، زيادة نجاعة العمل .. لم يوافق احد الطلاب على أحد الاقتراحات ، لانه رأى في تنفيذه ارهاقا شديدا للعامل . فكان رد المحاضر الحرفي ، كما علمت ذلك من مصادر موثوقة ، كما يلي : « لماذا ؟ يستطيع العامل ان يشتغل نصف ساعة ويرتاح خمس دقائق .. يشتغل نصف ساعة أخرى ، ويرتاح خمس دقائق .. يقتل عربيا ، ويرتاح خمس دقائق... يقتل عربيا آخر ، ويرتاح خمس دقائق ... يقتل مائة عربي ، ويرتاح خمس دقائق ..!!»

وسكت المحاضر عندما ضاع صوته في غمرة قهقهات الطلاب التي دوت في القاعة .

ولعل المحاضر نسي ، او انه لم يكن يعرف ، ان في القاعة طالبا عربيا ، لم ينتبه لوجوده ايضا معظم الطلاب ، وقد أخذ يتحسس أعضاءه ليتأكد من ان الحماسة لم تبلغ بعد بالمحاضر درجة تجعله يحاول تطبيق افكاره عمليا .

ولكن هذا الطالب قطع قهقهات الطلاب عندما وقف ووجه سؤالا لاذعا الى المحاضر : « كم من الوقت تحتاج لاتمام مهمتك بقتل العرب ؟ » ، ثم أضاف : « اظن انك ستصاب بخيبة أمل بالغة عندما تكتشف ان مهمتك مستحيلة حتى لو حاولت مضاعفة انتاجك الوف المرات !» .

لا مجال لسرد كل النقاش الذي دار بين الطالب العربي وسائر الطلاب حول هذه الحادثة .. ولكن اكثر الطلاب حاولوا الاعتذار عن المحاضر ، وكأنما الامر في غاية البساطة ، بقولهم « لا تهتم .. هذا مجرد تعبير !» .

رغم ان هذه الحادثة لم تنتشر ، بعد ، على نطاق واسع ، الا انها أثارت اشمئزاز كل من سمع بها . وكل الطلاب اليهود الذين لا يحلمون في يقظتهم بقتل العرب ابدوا امتعاضهم وقرفهم لدى سماع ما تفوه به المحاضر .

لا أريد التعليق على ما تفوه به انسان يعتبره البعض مثقفا .. ولكني أود ان اقول ان هذا الشخص وأمثاله يتشدقون بانه لا يجوز اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين ، لانهم قتلة ! ......

طالب

عام المرأة العالمي
اجتماعات نسوية في منطقة عكا

عكا — لمراسلنا — عقدت حركة النساء الديمقراطيات اجتماعات نسائية موسعة في كل من عكا والبعنة والمكر على شرف عام المراة العالمي . تكلمت فيها الرفيقة سميرة خوري عن اهمية النضال حتى تكون السنة القادمة سنة سلام حقيقي . ودعت الرفيقة سميرة خوري النساء الى الانضمام الى صفوف الحركة من اجل الكفاح في سبيل حقوقهن في العمل والحياة .

عكا تحتفل باليوبيل الذهبي لاتحاد الشبيبة الشيوعية

عكا — لمراسلنا — أحيى شباب عكا الذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية في البلاد في احتفال بهيج في نادي الاخوة . افتتح الاحتفال الرفيق يوسف أبو رحمون سكرتير فرع الحركة في عكا ، وقدم الرفيق أحمد أبو شنب أحد مؤسسي الفرع الذي تحدث عن ذكرياته وآفاق المستقبل . وبعده تكلمت الرفيقة يوخيفد غونين ، من قدامى قادة الحركة ، فأكدت أهمية الوحدة والاخوة بين الشباب العربي واليهودي والصداقة التي لا غنى عنها مع معسكر السلام والاشتراكية . والقى بعدها الشاعر عصام العباسي قصائد من وحي المناسبة . وتلاه الرفيق غسان حبيب ، عضو مركز الشبيبة حتى عام ١٩٧٠ وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، فاعطى أمثلة ناطقة عن مواقف الشبيبة الشيوعية المشرفة . وكانت كلمة الختام للرفيق نمر مرقس ، عضو مركز الشبيبة الشيوعية حتى أوائل هذا العام وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، فتطرق الى أزمة الرأسمالية الخانقة وأزمة حكومة اسرائيل ، وأكد على حتمية انتصار حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

وبعد توزيع بطاقات العضوية على الاعضاء الجدد قدمت فرقة « الشموع » العكية برنامجا فنيا منوعا .

وفي الختام اتخذ المجتمعون قرارات منها : تحية طلاب الناصرة على وقفتهم الشجاعة ، واستنكار سياسة القمع والتحريض والارهاب ضد الطلاب والشباب في الناصرة .

وتحية طلاب المناطق المحتلة وشبابها الذين يناضلون من أجل انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية .

كما احتج المحتفلون على أمر الاقامة الجبرية الذي صدر ضد الرفيق الشاعر نايف سليم .

تعزية

تعازينا القلبية الى وليد ريناوي ووالدته واخوانه بوفاة والدهم المرحوم

خليل ريناوي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

يسرى عويد جمال
واولادها

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق عادل ابو الهيجا وزوجته بالمولودة الجديدة **هناء**
* الرفيق نديم عثمان وزوجته بالمولودة الجديدة **تحرير**
* الصديق قاسم جميل ابو رومي وزوجته بالمولود الجديد **وجيه**
* الصديق مصطفى عياشي وزوجته بالمولود الجديد **محمد**
* الرفيق انور علي زيداني وزوجته آنيا في جمهورية بولونيا الشعبية بالمولود البكر **عادل**

اعضاء الحزب والشبيبة في طمرة

* الصديق محمد سيف وزوجته بالمولود البكر **عبد المنعم**

اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا

* الرفيق الياس رشرش وعائلته بزواج ابنه **فرنسيس** وللعروسين أطيب التمنيات .

اعضاء خلية اللاتين للحزب في الناصرة

ايها المعلم ! هام جدا
لائحة مواعيد انتخابات المعلمين الجديدة :

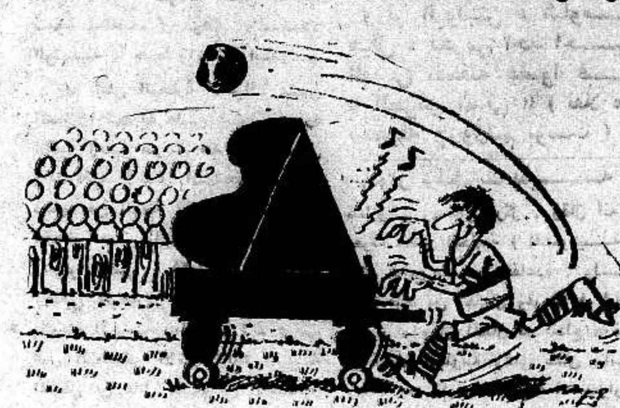
يوم الانتخابات	١٩٧٥/٢/١١
ارسال بطاقات عضو للمسجلين في سجل الناخبين	حتى نهاية تشرين الثاني الجاري
الموعد النهائي لتقديم اعتراضات لمن لم يظهر اسمه في سجل الناخبين	٧٤/١٢/٢٧ (اي ٤٥ يوما قبل الانتخابات)
ارسال أجوبة للمعترضين	حتى ١٩٧٥/١/٢١
ارسال بطاقات عضوية للذين أضيفت أسماؤهم في السجل	١٩٧٥/١/٢٨
تقديم قائمة المرشحين	١٩٧٥/١/٢١
اجراء تغييرات في قائمة المرشحين	١٩٧٥/١/٢٨
نشر قائمة المرشحين	١٩٧٥/٢/٤
ولا تنس ان سجل الناخبين سبق ونشر في	١٩٧٤/٩/٣٠

الرياضة

نهاريا تطلق هدفها الاول خارج ملعبها.. في مرمى الناصرة

تعادل مجد الكروم والطيبة واخاء الناصرة وخسارة كفر قاسم وشباب الناصرة

حيفا — لمحرر الزاوية الرياضية — لم يفز اى فريق عربى ، هذا الاسبوع ، من فرق الدرجة الاولى والثانية للدورى ، بل خسر بعضها فى المباريات التى جرت هذا السبت جميعها خارج الملعب. فشباب الناصرة خسروا مباراتهم مع فريق من اضعف فرق الشمال فى الدرجة الاولى وبذلك كان الهدف اليتيم لهبوعيل نهاريا هو الهدف الاول له خارج الملعب . اما فرق الدرجة الثانية فقد تعادل منها اخاء الناصرة وشباب الطيبة ومجد الكروم وخسر شباب كفر قاسم مباراته ايضا مع فريق ضعيف جدا مما يوجب وضع حد لهذه الخسائر غير الضرورية بل والمضرة حقا !



الدرجة الاولى

جرت مباراة شباب الناصرة مع هبوعيل نهاريا على ملعب هبوعيل نتانيا ، حسب قرار المحكمة التاديبية لاتحاد كرة القدم الاسرائيلى المجحف ، على بعد ٥٠ كم من الناصرة .

بدأت المباراة وكان واضحا تفوق فريق شباب الناصرة وتركيز لعبه وانسجامه ، الا ان الفريق الاخر كان يلعب بالرغم من خوفه الواضح بحذر ، فاستطاع فى الدقيقة الاخيرة من انتهاء الشوط الاول احراز هدفه اليتيم الذى قرر النتيجة النهائية.

اما شباب الناصرة فلم يلعبوا فى الشوط الثانى بنفس مستوى الشوط الاول ، بالرغم من امكانياتهم الفائقة فى قهر الفريق الاخر .

وهكذا ضم شباب الناصرة الى نتائجه خسارة جديدة ، ربما لم تزحزحه عن مركزه الرابع فى قائمة الدورى الا انها بدأت تشير الى الخطر .

ويذكر أن شباب الناصرة لعبوا هذا الاسبوع ايضا بدون اللاعبين الاربعة الذين ابعدوا حسب القرار المذكور .

وفى الاسبوع القادم سيلتقى الفريق مع فريق ليس ضعيفا ، بل يملك ١١ نقطة كما يملك الفريق النصراوى . انه فريق طيرة الكرمل . وستجرى المباراة على ملعب طيرة الكرمل ، وستكون حاسمة بالنسبة للفريقين فان انتصار طيرة الكرمل ، مثلا ، سيرفعه من المركز السابع الذى يحتله الى مركز الناصرة — اى الرابع — الذى بخسارة — لا قدر الله — فى هذه المباراة سيهبط الى مركز ضعيف . لان الفارق بين رصيده ورصيد الفريق الاخير فى قائمة الدورى ، فقط ٣ نقاط .

فهل سنسمع عن نتيجة افضل فى هذه المباراة — وهى الرابعة لفريق الناصرة خارج الملعب وستتبعها ، بعد هذه المباراة ، مباراة خامسة خارج الملعب فى الاسبوع بعد القادم .

الدرجة الثانية

* مجد الكروم : التقى على ملعب حتصور مع فريق مكابى المحلى . وقد تعادل فى هذه المباراة بنتيجة (صفر — صفر) . وهى نتيجة مع انها سلبية ، وكنا نامل ان تكون بالفوز ، الا اننا للواقع نشيد بمستوى مجد الكروم فى المباراة .

* اخاء الناصرة : التقى على ملعب الناصرة مع فريق هبوعيل تل حنان الذى يحتل المرتبة الاولى فى قائمة الدورى لفرق الدرجة الثانية — شمال أ . انتهت المباراة بتعادل الفريقين دون اهداف .

كانت مباراة حماسية بالرغم من النتيجة السلبية . اذ ان تل حنان فريق قوى وتعادله فى الناصرة كان بالنسبة له خسارة كبيرة .

* الطيبة — من عبد القادر ظاهر : التقى شباب الطيبة مع فريق جبيع هكرمل على ملعب الاخير ، فى مباراة ، كان قد سافر اليها شباب الطيبة على أصل الفوز الاكيد . فالفريق المضيف من الفرق الضعيفة وهو يحتل المرتبة الخامسة عشرة فى قائمة الدورى . ولكن دفاع الطيبة لعب ببلبلة واضحة أدت الى خسارة ثلاثة اهداف فى الشوط الاول كان بالامكان تلافيها . ولكن هذه النتيجة لم تهبط من عزائم شباب الطيبة الذين نزلوا الى الملعب فى الشوط الثانى بمزيد من الحماس أدى الى تحقيق ثلاثة أهداف متتالية :

(فى الدقيقة ٧٠ — طارق عازم)

(فى الدقيقة ٧٧ — عدنان جبر)

(فى الدقيقة ٨٩ — ابرهيم مصاروة)

وكان بالامكان فوز الطيبة خاصة فى الدقيقة ال — ٦٠ عندما احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الطيبة ولكن اللاعب رياح عبد القادر ضيع هذه الفرصة — على امل ان يعوضها فى الاسبوع القادم — وانتهت المباراة بنتيجة التعادل (٣:٣).

ويذكر أن النقطة التى احرزها شباب الطيبة كانت الاولى خارج الملعب منذ بداية الدورى .

وفى الاسبوع القادم سيلتقى شباب الطيبة مع فريق العفولة الذى يحتل المرتبة ١٣ ، على ملعب الطيبة والانتصار عليه سيرفع الطيبة من المرتبة الثامنة الى السابعة على الاقل ، ويضيف اليها رصيد نقطتين فوق العشر التى فى جعبته .

* كفرقاسم : من عبد القادرظاهر: التقى مع فريق شمال تل أبيب الذى يحتل المرتبة ال — ١٥ ، وكان من المفروض أن يفوز فى هذه المباراة ... ولكن ضعفا مفاجئا احتوى لاعبى كفر قاسم ادى الى خسارتهم بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد أحرزه لصالح كفر قاسم اللاعب عبد انيس .

فى هذه المباراة لم يكن أى تنسيق بين الفريق العربى ، مما حذا بالفريق الضعيف أن يستغل هذا النقص الكبير واقتنص نقطتين ثمينتين جدا . فاحذروا يا ابناء كفر قاسم !

الممثلة الايطالية انا مانيانى

البركان الذي همد

عرض التلفزيون الفرنسى ، مؤخرا ، سلسلة من أربعة أفلام جسدت فيها الممثلة الكبيرة آنا مانيانى ، صورة أربع نساء مختلفات (فى الشخصية الاساسية وابعادها وعمق الدور التمثيلى فى كل منها) • وكان عرض هذه الافلام تقديرا لـدور مانيانى البطولى فى تمثيل دور المرأة الكادحة •

« انه البركان الذى خمد ». هكذا كان تعليق الصحافة حول وفاة « آنا مانيانى » فى ايلول من سنة ١٩٧٣ . ولدت آنا مانيانى فى سنة ١٩٠٨ . كانت شاهدا على السنوات الثلاثين الرائعة للسينما الايطالية . كانت ممثلة كوميدية كبيرة وهبتها الطبيعة قوة فاضحت شخصية سينمائية فريدة . مليئة بالحماسة والعاطفة الملتهبة ، يصاحبها توثب لا يقاوم .

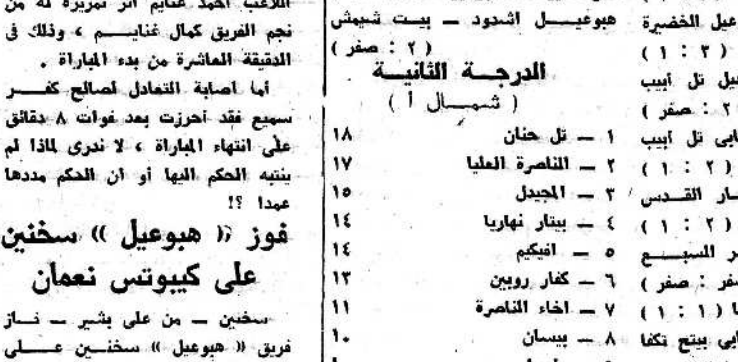
بدأت حياتها الفنية سنة ١٩٣٤ . ولكنها تدين لدورها السينمائى الاول للمخرج الايطالى : «فيتوريو دى سيكا» (الذى توفى فى الشهر الماضى) فى فلم — تيريزا فينيردى — عام ١٩٤٩ .

وعملت (آنا مانياني) بعد ذلك بارشاد المخرجين : روسلليني ، فيسكونتي ، رينوار ، دانيل مان ، كيكور ، سيدنى لوميه ، بينديكو وغيرهم ...

من بين أفلام اولئك المخرجين ، كان فلم — روما الحرة — وهو فلم للمخرجين (خيوفاني برشولجي) و (بينديكو) :

وقصة الفلم تحكى عن المرحلة الاخيرة للايطالى — ريزور جيمونتو — الذى يناضل من أجل وحدة الوطن .

« تبقى تيريزا — وحيدة. بينما يحكم على زوجها (اوغستو) الثورى الليبرالى بالسجن مدى الحياة . وبالرغم من حرمان — تيريزا — من كل



معونة ، فانها تستطيع مواصلة العيش .

وخلال كل شهر تذهب (تيريزا) لرؤية زوجها فى السجن زوجها الذى اصيب بالتدرن الرئوى اصابة مميتة ، وهو لا يفكر الا بتحرير روما رافضا التماس العفو .

ويطلب أحد الرؤساء الليبراليين من (تيريزا) أن تساعده بالقيام بالانتفاضة .

ولكن مساعيها تواجه فى روما بلا مبالاة شاملة . ومع ذلك فالسجناء السياسيون يفرج عنهم . مع الاسف ! . ويكون الامر بالنسبة ل (اوغستو) قد فات اوانه وعلى اية حال فان اوغستو — يموت مرتاح البال وهو فى احضان زوجته التى تصف له (ثورة روما العظيمة) التى نسجت أجزاءها من بنات الخيال . »

قامت بدور البطولة فى هذا الفيلم الثورى الممثلة الايطالية الشيوعية آنا مانيانى . وهى عضو فى الحزب الشيوعى الايطالى ومولودة لاب مصرى وام ايطالية . ولدت فى القاهرة وبقيت فيها حتى سن الخامسة فقط — اى بعد وفاة ابيها بعدة أشهر — فهاجرت مع امها الى ايطاليا وهناك استقرت حتى لفظت أنفاسها الاخيرة .

عن لومانيتيه

صحيفة الحزب الشيوعى الفرنسى

عالم الفنون

أول تعادل ل « مكابى » سخنين

سخنين — من على بشير — على ملعب كفر سميع ، جرت مباراة دورية بين فريق « مكابى » سخنين ، الذى يحتل المرتبة الاولى فى قائمة الدورى لفرق الدرجة الرابعة ، وفريق « مكابى » كفر سميع الذى يحتل المرتبة الثانية . وقد أسفرت نتيجة المباراة عن تعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما أحرزه لصالح سخنين اللاعب احمد غنايم اثر تمريرة له من نجم الفريق كمال غنايم ، وذلك فى الدقيقة العاشرة من بدء المباراة .

أما اصابة التعادل لصالح كفر سميع فقد أحرزت بعد فوات ٨ دقائق على انتهاء المباراة ، لا ندرى لماذا لم ينتبه الحكم اليها أو ان الحكم مددها عمدا ؟!

فوز « هبوعيل » سخنين على كيبوتس نعمان

سخنين — من على بشير — فاز فريق « هبوعيل » سخنين على « هبوعيل » كيبوتس نعمان باربعة أهداف مقابل هدف واحد فى المباراة التى جرت بين الفريقين على ملعب سخنين ، ضمن مباريات الدورى لفرق الدرجة الثالثة .

أحرز الهدف الاول لصالح سخنين على سيد أحمد فى الدقائق الاولى من المباراة . وثلاث اصابات احرزها فى الشوط الثانى خير غنامة (فى الدقيقة ٧٠) وعبد الشعبى (الدقيقة ٨٠) وسالم أبو يونس (الدقيقة ٨٥) .

امتاز سبحى أبو يونس وسالم ابو يونس وحارس المرمى أحمد بدران فى الدفاع . وقد حكم المباراة بنجاح محمد فايز .

سياسى ومخترع

اخترع الدكتور عدنان الترسيسى ، ممثل اليمن فى الامم المتحدة ، طريقة جديدة لتحضير النار فى الرحلات الصيفية . والاختراع عبارة عن كرة مصنوعة من الالومنيوم ، فى القسم العلوى منها تجويف مقعر يلتقط أشعة الشمس بمساعدة السولر المختزن داخل الكرة يعطيك نارا تصل درجة حرارتها الى ٢٠٠ درجة مئوية .

ويميز هذا الاختراع بأنه قليل التكاليف ، وخفيف الوزن ومتوسط الحجم .

أما صاحب هذا الاختراع ، عدنان الترسيسى فهو شخصية سياسية ، يمثل بلاده فى هيئة الامم المتحدة فى جنيف ، وعالم فى الوقت نفسه . اذ سبق واخترع عدة أدوات خفيفة تساعد فى تخفيف الاثقال على هواة الرحلات الذى هو واحد منهم .

نتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل كفار سابا	١٧
٢ — شمشون تل أبيب	١٦
٣ — مكابى نتانيا	١٦
٤ — هبوعيل حيفا	١٤
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٤
٦ — هبوعيل القدس	١٢
٧ — هبوعيل الخضيرة	١١
٨ — هكواح رمات غان	١١
٩ — بيتار القدس	١٠
١٠ — هبوعيل بيتح تكفا	١٠
١١ — مكابى تل أبيب	١٠
١٢ — بيتار تل أبيب	١٠
١٣ — مكابى يافا	٨
١٤ — بنى يهودا	٧
١٥ — هبوعيل تل أبيب	٥
١٦ — مكابى بيتح تكفا	٥

مكابى نتانيا — مكابى يافا (٤ : ٢)
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل الخضيرة (٣ : ١)
هبوعيل القدس — هبوعيل تل أبيب (٢ : صفر)
شمشون تل أبيب — مكابى تل ابيب (٢ : ١)
بيتار تل أبيب — بيتار القدس (٢ : ١)
هبوعيل بيتح تكفا — بئر السبع (صفر : صفر)
بنى يهودا — هبوعيل حيفا (١ : ١)
هكواح رمات غان — مكابى بيتح تكفا (٢ : ٢)

الدرجة الاولى الشمالية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل عكا	١٦
٢ — مكابى حيفا	١٦
٣ — هبوعيل رمات غان	١٢
٤ — شباب الناصرة	١١
٥ — هبوعيل نحليئيل	١١
٦ — هبوعيل هرتصليا	١١
٧ — هبوعيل نتانيا	١١
٨ — هبوعيل طيرة الكرمل	١١
٩ — مكابى هرتصليا	١١
١٠ — كريات آتا	١١
١١ — مكابى الخضيرة	١٠
١٢ — هبوعيل نهاريا	١٠
١٣ — هبوعيل طبريا	٩
١٤ — بيتار نتانيا	٨
١٥ — هبوعيل صفد	٨
١٦ — كريات شمونة	[illegible]

هبوعيل نهاريا — شباب الناصرة (١ : صفر)
مكابى حيفا — هبوعيل صفد (٣ : ١)
هبوعيل عكا — هبوعيل نتانيا (٢ : صفر)
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل هرتصليا (٢ : ٢)
هبوعيل كريات آتا — هبوعيل كريات شمونة (١ : صفر)
طيرة الكرمل — مكابى هرتصليا (صفر — صفر)
مكابى الخضيرة — بيتار نتانيا (صفر : صفر)
(هذا ولم تجر المباراة بين هبوعيل طبريا — هبوعيل رمات غان) .

الدرجة الاولى الجنوبية

الفريق	النقاط
١ — ريشون لتصيون	١٥
٢ — رمات عميدار	١٥
٣ — هبوعيل يهود	١٥
٤ — هبوعيل بات يام	١٥
٥ — مكابى شعرايم	١٣
٦ — هبوعيل حولون	١٢
٧ — هبوعيل اللد	١١
٨ — هبوعيل اشدود	١١
٩ — بيت شيمش	١٠
١٠ — بيتار الرملة	١٠
١١ — نص تصيونة	١٠
١٢ — بئر يعقوب	١٠
١٣ — هبوعيل ديمونة	١٠
١٤ — هبوعيل مرمورق	٩
١٥ — هبوعيل الرملة	٩
١٦ — بيتار يافا	١

هبوعيل ديمونة — هبوعيل بات يام (٢ : صفر)
هبوعيل ريشون لتصيون — هبوعيل مرمورق (٢ : ١)
رمات عميدار — بيتار يافا (٢ : ١)
هبوعيل يهود — هبوعيل حولون (١ : صفر)
بيتار الرملة — هبوعيل الرملة (١ : ١)
مكابى شعرايم — هبوعيل بئر يعقوب (٤ : ٢)
نص تصيونة — هبوعيل اللد (١ : ١)
هبوعيل اشدود — بيت شيمش (٢ : صفر)

الدرجة الثانية

(شمال أ)

الفريق	النقاط
١ — تل حنان	١٨
٢ — الناصرة العليا	١٧
٣ — المجيدل	١٥
٤ — بيتار نهاريا	١٤
٥ — افيكيم	١٤
٦ — كفار روبين	١٣
٧ — اخاء الناصرة	١١
٨ — بيسان	١٠
٩ — طبريا	١٠
١٠ — طبعون	١٠
١١ — مجد الكروم	٩
١٢ — مكابى طبريا	٩
١٣ — كريات حاييم	٨
١٤ — هبوعيل حتصور	٨
١٥ — مكابى حتصور	٥
١٦ — بيتار كريات شمونة	٥

(شمال ب)

الفريق	النقاط
١ — محنى يهودا	١٩
٢ — مكابى زخرون يعقوب	١٩
٣ — رعنانا	١٨
٤ — جبعات حايم	١٥
٥ — جبعات اولغا	١٥
٦ — بيتار « دوف »	١٠
٧ — بيت اليعزر	١٠
٨ — الطيبة	١٠
٩ — مكابى الشارون	٩
١٠ — مكابى بياليك	٩
١١ — كريات يام	٨
١٢ — هبوعيل بنيامينا	٧
١٣ — العفولة	٧
١٤ — برديس حنا	٦
١٥ — جبيع هكرمل	٦
١٦ — بيتار بنيامينا	٤

(جنوب أ)

الفريق	النقاط
١ — كريات أونو	١٨
٢ — مكابى هشكما	١٦
٣ — كفار شلم	١٥
٤ — أور يهودا	١٣
٥ — « عليا » كفار سابا	١٣
٦ — رأس العين	١٣
٧ — جبعاتايم	١٢
٨ — بيتار اللد	١٢
٩ — كفر قاسم	١٢
١٠ — بيتار هرتصليا	١٠
١١ — بيتار رمات غان	١٠
١٢ — مكابى حولون	٨
١٣ — بيتار بات يام	٧
١٤ — بيتار حولون	٦
١٥ — هبوعيل الشمال	٦
١٦ — مكابى يهود	٥

نوم ثقيل !

اكتشف رجال الشرطة الايطالية فى غرفة نوم فرجينيا فلورنا ١٤٣ ساعة منبه ، واعترفت فلورنا انها سرقت هذه المجموعة الكبيرة من الساعات من



البيوت التى عملت فى خدمتها كربة بيت • والسبب فى ذلك — حسب قولها — ان نومها ثقيل جدا ولا تستيقظ الا بصوت هذا العدد الكبير من الساعات •

مطلب عادل ؟

قررت منظمة المذيعين التلفزيونيين السويدية حلق ذقون جميع المذيعين أصحاب الذقون الطويلة ، بناء على طلب تقدم به ٦٥٠ ألف أطرش سويدى ، لانهم لا يفهمون ما يقوله المذيع بالاذن بل بتحرك الشفاه .

وحركة شفاه هؤلاء المذيعين لا يراها الطرشان من مشاهدى التلفزيون بسبب كثافة الشعر حولها. وقد اعترض الطرشان ونجحوا فى تحقيق مطلبهم العادل ..

بلا أمل فى العيش ..!

توفيت ، فى مطلع هذا الشهر ، نعمى مينيو عن عمر يناهز ١٠٦ سنوات . وكانت مينيو قد احيلت على التقاعد من عملها فى وكالة البريد الفرنسية وهى فى الخمسين من العمر حسب تقرير طبيب يقول : لا أمل لها فى الحياة اكثر من سنتين ، لذا فيجب عليها أن ترتاح والا فلن تكمل السنة على قيد الحياة •

خسارة بعد الربح !

سرق احدهم حقيبة احدى الفرق النسوية لكرة القدم وبها ملابس الرياضة لجميع عضوات الفريق . ولما كان هذا الفريق حديثا ولا يملك ميزانية تكفى لشراء الملابس توقف عن اللعب ينتظر الفرج ..! وفكرت احداهن بنشر اعلان فى الجرائد عن وضعهن المالى الصعب مع صورة لجميعهن فى ملابس داخلية .. وهكذا نجحت الفكرة واعاد السارق الحقيبة رأفة بهن وتأثرا بالصورة المذكورة .

وعندما لعبن فى مباراتهن الاولى بعد السرقة ندمن على ارجاع الحقيبة ، لان فريقهن خسر بنتيجة (٩ : صفر) .



احتراما للوصية ..!

تأثر كثيرون من أقرباء المرحومة كارلوتا الايطالية عندما فتحت وصيتها . فقد أوصت بنصف مليون دولار من تركتها الى شرطة روما بشرط ان تحافظ الشرطة على كلبيها حتى موتهما • وبعد أسبوعين من فتح الوصية اختفى الكلبان فدارت الشرطة تبحث عنهما لمدة يومين شغلت فى العملية ٦ سيارات شرطة و ٢٤ شرطى .. وقد أسفر البحث عن العثور على الكلبين ... احتراما للوصية .



هكذا تربى الاجيال على الرياضة فى الاتحاد السوفييتى • فى الصورتين احد معاهد التخصص الرياضى للصفوف الابتدائية فى موسكو •

السارق يعود الى لوم المسروق لانه يصرخ : "حرامي ، حرامي" !

قيادة "حزب العمل" الحاكم تقرر شق صفوف السلطات المحلية العربية

وبحجة "مكافحة نفوذ الشيوعيين" تقرر الاستمرار في سياسة الاهمال والتمييز

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — كان من المقرر ان يستقبل السيد اسحق رابين رئيس الوزراء لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية بعد ظهر الاحد ، أمس الاول ، في مكتبه في القدس ، لبحث المشاكل التي تعاني منها السلطات المحلية العربية . وقد ابرزت صحف البلاط ، وخصوصا « الانباء » هذا النبأ كما لو كان حل جميع المشاكل مرهونا بهذا الاجتماع . ولكن ، في اللحظة الاخيرة ، الغي هذا الاجتماع ، بحجة اجتماع مجلس الوزراء الاسبوعي ! مع أن اجتماع الوزراء يعقد أسبوعيا كل يوم أحد ولا بد ان ذلك اخذ في الحسبان . ولكن السيد رابين وجد وقتا ليجتمع مع نواب « المعراخ » العرب وطوليدانو ليبحثوا « دعم العناصر الايجابية بين عرب اسرائيل » . وقد خرج السيد سيف الدين الزعبي من الاجتماع يسبح بحمد رئيس الوزراء « وكله ثقة واطمئنان ان قضايا المواطنين العرب ستحل لان الرئيس يسهر عليها ويهتم بها شخصيا ويعالجها بشكل سريع وناجع (!!) بمساعدة المستشار السيد طوليدانو » . وزعم السيد الزعبي أيضا انهم لم يبحثوا قضايا شخصية بل تركز حديثهم حول مشاكل المواطنين العرب !

على حد علمي انه لم يظل مغفلون ينطلي عليهم هذا الكلام . لانه لو صح هذا الامر لما وصلت اوضاع بلدية الناصرة الى ما وصلت اليه ! ولو صح ما ذهب اليه سيف الدين الزعبي لوجد رئيس الوزراء وقتا ، عينه هو بنفسه ، لمقابلة ممثلي السلطات المحلية العربية ، الذين هم أحق

— البقية على صفحة ٢ ع ٣ —

كلمة الاتحاد — بقية

الدعاوى الهزيلة ، يريدون ان يلفوا لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية أنهم قرروا الحنث بوعودهم المقطوعة والمضي بسياستهم الخرقاء والتصدي ، بالقمع وبالتفرقة ، لحركة الرؤساء الدمقراطية والعادلة .

لذلك ارجأ الرئيس رابين ، وفي اللحظة الاخيرة ، موعد اجتماعه بلجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لانه ليس لديه مايقوله لهم .

فما هو اشد الغباء ؟ هو التوهم بان اي قرار يتخذه الحزب الحاكم في مقدوره أن يعيد عجلة التاريخ الى وراء وان يبدأ مسيرة الاضطهاد القومي « من اول وجديد » في هذه البلاد . لانعتقد ان الحزب الحاكم ، مهما تعميه الغطرسة القومية ، يستطيع ان يدعي لنفسه صفات الالوهية واحياء العظام وهي رميم . وفي الوقت نفسه نعتقد ، جازمين ، ان الحركة المباركة لانقاذ القرية العربية من سياسة الاهمال والتمييز الحكومية ، هذه الحركة التي فرضتها الحاجة الشعبية الملحة واجيال الشعب المتعاقبة ، منذ قيام الدولة ، ستمضي قدما وتتسع باستمرار وتعزز وحدة صفوفها حتى تحقق اهدافها العادلة .

ماذا وراء التضييق على مزارعي التبغ العرب؟

البقيعة — لمراسلنا — لاتزال مختلف المضايقات تلاحق مزارعي التبغ العرب وامورهم تسير من سيء الى اسوأ . فالسنة تكاد تنصرم ولايزال التبغ معلقا في بيوت المزارعين . فمع أنه موسم صيفي الا ان شركات التبغ كانت تستلمه عادة في تشرين اول . هذا علاوة على المماطلة في الدفع . وبذلك اخذ عدد مزارعي التبغ يتناقص . ففي البقيعة ، مثلا ، اصبح عددهم ٤٢ مقابل ١٥١ في عام ١٩٦٩ يزرعون ٤٨٩ دونما ازاء ١٥٢١ دونما قبل ٥ سنوات . ونقص (!) كذلك عدد الشركات التي كانت تشتري الانتاج . وبقيت شركة واحدة احتكارية هي دوبك بدون منافس .

وحتى اللجنة التي عينتها وزارة الزراعة تحت ضغط المزارعين ، الذين اضطروا مجلس تعريف التبغ الى التحرك ، وضعت تقريرا جاء فيه « ان ثمن كيلو التبغ للمزارع اقل من ٦٠٪ من تكاليف انتاجه » . بينما ثمنه للمستهلك يزيد على عشرة اضعاف ما يتقاضاه المزارع » .

وامام هذا الوضع ، وبدلا من زيادة سعر التبغ ، حلوا مجلس تعريف التبغ ودمجوه بمجلس تعريف الزيتون . مع انه ليس بين المنتوجين اية رابطة اللهم الا اهمال الحكومة المزري لهم . ولم يفعلوا سوى انهم غيروا المسؤولين فاستبدلوا اولئك الذين كانت تربطهم روابط ما بالمزارعين باناس بعيدين عن هذه الزراعة . وسلموا « الرئاسة » هذه المرة الى السيد عازر عرطول وصرحوا على لسانه ، قبل اسبوعين في التلفزيون ، انهم سيزيدون السعر كثيرا !!

ولكن الفلاحين ، الذين شبعوا وعودا ، يصرون على تلبية المطالب التالية :

١) شحن التبغ المتاخر في بيوتهم (هناك شائعات تقول ان الشركة لاتنوي شحنه هذه السنة بسبب خلافها مع الحكومة حول « السوبسيديا ») .

٢) رفع سعره بما يتلاءم مع تكاليف انتاجه .

٣) تعيين لجنة للتصنيف والتعريف من المزارعين ذوي الخبرة ، وليس من شخص واحد ، كما هو الحال الان ، يمثل الشركة . ولا يتقن الا استغلال المزارعين وهدر اتعابهم ، فيسجل معظم المنتوج الجيد نمرة ٣ او ٤ ليتنزل سعره كثيرا . اما التصنيف فيجري حسب مزاج هذا الموظف وحسب .

والغريب ان الحكومة ، في هذه الاوضاع التي تكثر فيها من الحديث عن كبح الاستيراد ، تستورد تبغا ودخانا من الخارج مما يذكرنا بتجارة جحا ، الامر الذي ليس له الا تفسير واحد وهو « تعويد » الزارع العربي ارضه لتسهيل عملية انتزاع اكثر ما يمكن منها .

اكثر من ١١٪ الزيادة في جدول الغلاء خلال اقل من شهر !

القدس — اعلن مكتب الاحصاء المركزي ، أول أمس الاحد ، ان جدول الغلاء للسلع الاستهلاكية ارتفع في نوفمبر الماضي باكثر من ١١٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في اكتوبر الماضي . ولا يشمل هذا الجدول الغلاء المتسبب عن تخفيض سعر الليرة ورفع اسعار الكثير من السلع والخدمات الحيوية . فتاثير ارتفاع هذه السلع والخدمات سيظهر فقط في جدول الغلاء للشهر الجاري والاشهر القليلة القادمة ...

ويتوقع المسؤولون في مكتب الاحصاء المركزي ان تسبب اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة ارتفاعا في الجدول يزيد على ٢٥٪ .

وذكر المكتب ان الزيادة في جدول الغلاء في نوفمبر الماضي (١١٪) لم يسبق ان عرف الاقتصاد الاسرائيلي لها مثيلا منذ عام ١٩٥٢ . واشار المكتب الى حقيقة ان هذه الزيادة لاتعكس تاثير ارتفاع الاسعار الاخير على مختلف الفئات الشعبية . ففي حين ارتفع الجدول ١١٪ بالمتوسط فان اسعار المواد الغذائية الرئيسية ارتفعت بنسب عالية جدا بالمقارنة مع هذه الزيادة . فاسعار الحليب ومنتجاته ارتفعت باكثر من ٥٠٪ . والخبز والطحين ومنتجاته باكثر من ٢٥٪ . ومن الواضح انه نتيجة لارتفاع اسعار المواد الغذائية الرئيسية بهذه النسب العالية فان العائلات ذات الدخل المحدود هي التي تضررت وتقاسي من ارتفاع الاسعار الاخير ، بشكل خاص ، لان نفقات هذه العائلات على المواد الغذائية تشكل حصة الاسد في نفقاتها العامة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان علاوة الغلاء التي تقرر دفعها للعاملين ابتداء من ديسمبر القادم لاتشمل هذه الزيادة في جدول الغلاء . فقد تنازلت قيادة الهستدروت المراخية الانتهازية عن المطالبة بان تشمل علاوة الغلاء المستحقة في نهاية السنة الحالية تاثير ارتفاع الاسعار الاخير على جدول الغلاء . واكتفت ، ، خلافا لمصالح العاملين ومطالبهم ، بان تشمل العلاوة ، فقط ، الغلاء الذي حدث في الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٧٤ ، اي حتى اكتوبر الماضي . وهو لايزيد عن ٣٠٪ ، سيدفع ٢٠ ٪ منها للعاملين وال — ١٠٪ الاخرى ستدفع على شكل سندات صرف لم يحدد موعد صرفها بعد . ومن المعتقد ان يتم الاتفاق على صرفها بعد ٥ — ١٠ سنوات .

الاحتفال بيوبيل — بقية

١٩٢٤ والظروف القاسية التي واجهت الرفاق يومها ، من الاستعمار البريطاني والصهيونية .

واشاد الرفيق جوجانسكي بمنجزات الحركة وذكر بعضها فقال : « لقد اعترفت بنا جميع المنظمات التقدمية في العالم منذ نشوئنا ونشوئها . لقد دعينا الى المؤتمر الاول لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي والى أكثر مؤتمرات الشباب في الدول الاشتراكية والشباب الديمقراطي والاشتراكي الحقيقي في الدول الرأسمالية » .

وقال : « ناضلت حركتنا الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل نضالاته واسترشدت بتوجيهاته التي جعلت من رفاقنا أعضاء جديرين بعضويته . وان الغاء الحكم العسكري كان نتيجة لنضال القوى الديمقراطية في البلاد . وللشبيبة الشيوعية وللحزب الشيوعي كان دور كبير » .

« للشبيبة الشيوعية — اضاف جوجانسكي — الدور الاكبر في النضال من اجل المساواة اليهودية — العربية في البلاد . ونحن نناضل بكل قوانا من اجل هذه المساواة ونؤمن تحقيقها ولكن في ظل نضام عادل ، يحترم حقوق الانسان والمواثيق الدولية . وأكبر دليل على ايماننا اننا نضم في صفوفنا رفاقا عربا ويهود » .

وهكذا عدد الرفيق يورام جوجانسكي نضالات الشبيبة من اجل رفع مستوى حياة العمال والمثقفين والغاء رسوم التعليم ومن اجل السلام والديمقراطية الحقة والخ ..

وهنا دخل حملة علم اللجنة المركزية ، الذى فازت بشرف حملة منطقة الناصرة ، على انغام قرع الطبول فوقف الحضور لتحية العلم .

ثم وقف أحد مؤسسي الحركة وقائدها لفترة طويلة الرفيق عوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، فالقى كلمة سياسية شاملة استعرض فيها نضال الحزب والشبيبة في غمرة الاحداث فاكد على دور الشبيبة في النضال من أجل تنفيذ قرارات مجلس الامن وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل كشرط أساسي لتحقيق السلام .

وبعد كلمة الرفيق بورشطاين ، قدم أعضاء منظمة أبناء الكادحين تحيتهم للاحتفال . وقدموا الورود الى رياسة الاجتماع .

ولم يتسن المجال لقراءة جميع برقيات التهنئة من المنظمات الشقيقة في مختلف دول العالم . فقرأ الرفيق سالم جبران تحية الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي ولجنة منظمات الشباب السوفييتي التي جاء فيها : « أن منظمة الكومسومول وجميع شباب الاتحاد السوفييتي يعبرون في كل مناسبة عن تضامنهم مع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذى يضم في صفوفه الشباب العرب واليهود ، في نضالهم العادل بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من أجل التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والثابت على أساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة والاعتراف المتبادل بحق جميع دول وشعوب المنطقة في الاستقلال وبضمنها الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي » .

وقرأت الرفيقة زيفا كونتسمان تحية اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي .. ثم بدأ البرنامج الفني الحافل باشتراك جوقة الانشاد من منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية ، وفرق من منطقة تل أبيب قدمت الاغاني الانتقادية لسياسة الحكومة الاقتصادية والسياسية ، ثم قدمت احدى عضوات الشبيبة الشيوعية في الطيبة بعض اغاني فيروز . وأخيرا قدمت الفرقة المسرحية للشبيبة الشيوعية في ام الفحم مسرحية واقعية عن محاكم الاحتلال العسكرية .

وقد لاقى البرنامج الفني استحسان الجمهور .. وكان مسك الختام .

تعثر — بقية

الى دول السوق أن تمنع صادراتها من هذه الصناعات تسهيلات جمركية واسعة تمكنها من بيعها في اسواق دول السوق ومنافسة البضائع المحلية والمستوردة فيها . ولكن دول السوق تعارض في ذلك بشدة ، خاصة وانه اذا قبلت دول السوق بمطالب اسرائيل فستضطر هذه الدول الى منح تسهيلات جمركية مماثلة لاسبانيا ومالطا ودول المغرب العربي الثلاث — الجزائر وتونس والمغرب — التي تجرى معها دول السوق مفاوضات تجارية كالتي تجريها مع اسرائيل . وعلى ضوء ما نشرته « معريب » ، من المتوقع الا يوقع الطرفان — اسرائيل والسوق — بالاحرف الاولى على اتفاقية التبادل التجاري الحر بينهما في المستقبل المنظور . وكان المسؤولون في وزارة التجارة والصناعة قد اعلنوا في الاسبوع الماضي انه تم التوصل الى اتفاق للتبادل التجاري الحر مع دول السوق وان الاتفاق سيوقع قريبا ، ثم يقدم للهيئات المختصة في اسرائيل والسوق للتوقيع عليه !

وتجدر هنا الاشارة الى ان هذه المفاوضات تجري في اطار مساعي دول السوق الاوروبية المشتركة التسع الى اقامة منطقة تجارة « حرة » في البحر الابيض المتوسط ، تربط بواسطتها عددا من دول المتوسط باقتصاديات السوق وتحولها الى سوق ملائمة لتصويق منتجاتها الصناعية ومصدر يمدها بالمواد الخام الرخيصة اللازمة لصناعاتها .

وتامل اسرائيل ، عن طريق الانضمام الى هذه المنطقة ، زيادة حجم صادراتها الى أسواق هذه الدول وتحقيق مكاسب سياسية عن طريق توطيد علاقاتها الاقتصادية بهذه الدول .

وزير البوليس ، شلومو هيلل ، يحرس احد احياء القدس بصفته عضوا في « الحرس المدني » (نقلا عن صحيفة جروزليم بوست) .

ثوار فيتنام — بقية

صاروخي ومخفى مركز . وقال انه لا يعرف مصير المحلية (الحكومية) التي تدافع عن القاعدة . ولم يخف قلقه من احتمال وقوعها في ايدي الثوار . وكان القتال قد اندلع مؤخرا في فيتنام الجنوبية وعلى نطاق واسع ومكثف بعد تكرار العمليات الاستفزازية العدوانية التي قامت بها القوات السايغونية في محاولة لاسترداد المناطق المحررة واستعادة السيطرة عليها . ولكن هذه المحاولات الاستفزازية انقلبت وبالا على القوات الحكومية ، اذ رد عليها الثوار بشدة والحقوا بالقوات الحكومية هزائم جديدة وتمكنوا من تحرير مناطق جديدة . ولا يزال الثوار يسددون الضربات القاصمة لجيش سايغون .

البوليس يرفض اعطاء الرفيق نايف سليم تصريحا

لمراسلنا — رفض بوليس ترشيحا اعطاء الرفيق نايف سليم تصريح سفر لمكان عمله في عكا في ٢٠—١١—١٩٧٤ وفي ٩—١٢—١٩٧٤ .

وقد بعث الرفيق نايف برسالتي احتجاج على ذلك الى رئيس الحكومة ، ووزير الدفاع ، يطلب فيهما التدخل — على الاقل — لاعطائه التصريح لمكان عمله .

ومما جاء فيهما : « لا ادري ان كان ما يجري معي هنا ، تحت سمعكم وبصركم ، لو كان يجري مع اي يهودي في اي مكان في العالم ، ماذا كنتما تعملان » ؟

اضراب البحارة

حيفا — اضرب عن العمل بحارة السفن التجارية التابعة لشركة « تسيم » الاسرائيلية ، مساء اول امس الاحد ، فتوقف العمل كليا نتيجة لذلك ، في موانىء البلاد الرئيسية ، حيفا وايلات واسدود .

وقد اعلن البحارة الاضراب عن العمل احتجاجا على قرار وزارة المالية زيادة ضريبة الدخل والضرائب الاخرى المستحقة عن دخلهم من العملة الاجنبية بعد تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية في اكتوبر الماضي . فكما هو معلوم يتقاضى البحارة ٤٠٪ من اجورهم بالعملة الاجنبية (الدولار) . وحتى قبل التخفيض الاخير كانت ضريبة الدخل عن هذا القسم من الاجور تحسب على اساس السعر الرسمي لليرة الاسرائيلية ، اي ٤٫٢٠ ليرة لكل دولار . ولكن بعد التخفيض وبعد ان اصبح سعر الصرف ٦ ليرات لكل دولار ارتفعت اوتوماتيا كمية الدخل الذي يتقاضاه البحارة بالعملة الاجنبية محسوبا بالليرات الاسرائيلية وزيادة هذا الدخل تصل الى اكثر من ٤٠٪ . ولقد قررت وزارة المالية حساب الضريبة على اساس السعر الجديد ، الامر الذي يعني زيادة حصة الضريبة المستحقة بحوالي ٤٠٪ ايضا . وهذا ما يرفضه البحارة بشدة ويصرون على حساب الضريبة على اساس السعر السابق لليرة الاسرائيلية . ويؤكدون بحق ، ان قسما كبيرا من دخلهم ينفقونه خارج البلاد ، اي في الموانىء الاجنبية التي ترسو سفنهم فيها . ولايتبقى من دخلهم بالعملة الاجنبية شيء لينفقوه في اسرائيل . ويضيفون ان قوة الدولار الشرائية انخفضت في الاونة الاخيرة بشدة في الاسواق العالمية ، وانخفضت بذلك قيمة دخلهم الحقيقية بالعملة الاجنبية . وزيادة الضرائب على اجورهم معناه الخسارة في الحالتين ، محليا وعالميا .

ايها المعلم ! ايتها المربية !

اضمنوا حقكم في الانتخابات للمؤتمر الرابع والعشرين لنقابة المعلمين ! افحصوا اذا ما ظهر اسمكم في جدول الناخبين والا فاستانفوا الى مركز نقابة المعلمين .

واذكروا ان الموعد الاخير للاستئناف هو ٢٧\١٢\١٩٧٤

اضمنوا حيازتكم البطاقة الخضراء ، بطاقة عضوية نقابة المعلمين . فقط بواسطة البطاقة الخضراء يحق لكم الاشتراك في هذه الانتخابات . وكل من لم يتسلم حتى الان بطاقة خضراء عليه ان يتوجه الى فرع نقابة المعلمين في منطقته او مكان عمله للحصول على هذه البطاقة .

اضمنوا حق الاشتراك في الانتخابات التي ستجري في ١١ شباط ١٩٧٥ .

اوسع وحدة صف — بقية

في مؤتمر جنيف الذى أصبح من المؤكد اشتراكها فيه .

وقالت هذه المصادر انها لا تستبعد دعوة المجلس الوطني الفلسطيني الى عقد دورة طارئة في نهاية الشهر القادم للاتفاق على الخطة وعلى اقامة سلطة وطنية فلسطينية في الاراضي الفلسطينية التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد قدم بيانا الى المجلس المركزي عن الانجازات السياسية التاريخية التي حققها مؤخرا نضال الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك قرارات مؤتمر الرباط والجمعية العمومية للامم المتحدة والمباحثات التي اجراها الوفد الفلسطيني مع زعماء الاتحاد السوفييتي .

وقد اشاد المجلس المركزي بهذه الانجازات كما قرر تشكيل محكمة عسكرية خاصة لمحاكمة مختطفي الطائرة البريطانية . وأعلن المجلس ، في بيان رسمي ، أن اختطاف الطائرة البريطانية كان عملية اجرامية جلبت الكثير من الاضرار على كفاح الشعب الفلسطيني .

كذلك دعا المجلس الى التنسيق مع مصر وسوريا والاردن للتوصل الى قرارات موحدة في مؤتمر القمة الرباعي الذى أكدت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » انه سيعقد في القاهرة .

في مؤتمر القلم — بقية

عدد من رجال الامن واعضاء نقابة الكتاب العبريين وطلبوا منهما ترك القاعة . الا ان الرفيقين صليبا خميس وسميح القاسم أصرا على حقهما في مقابلة من يعرفونهما من الكتاب الضيوف . ودار بينهما وبين المسؤولين في النقابة ورجال الامن نقاش حاد . وحين كان النقاش محتدما دخل الضيوف فقام الرفيقان صليبا خميس وسميح القاسم بتوزيع المذكرة عليهم وتفسير مضمونها وسبب عدم تمكنهما من لقاء المدعوين . وفقط بعد ان اتما توزيع المذكرة غادرا قاعة دار الكتاب العبريين . هذا وسوف ننشر نص هذه المذكرة في عدد قادم .

مراسل واشنطن بوست — بقية

خيب « آمال » جنود السلطان . وذكر ايضا ان الضباط العمانيين ، الموالين لقابوس والبريطانيين العاملين في جيش السلطان ، انتقدوا ، مؤخرا ، القوات الايرانية بشدة لانها لم « تبادر الى مهاجمة الثوار واكتفت بالدفاع عن مواقعها في وجه هجمات جنود جبهة تحرير عمان » .

وكانت جبهة تحرير عمان قد اذاعت في الشهر الماضي ومستهل الشهر الجاري أن قوات جيش التحرير الشعبي العماني تواصل صدها الغزو الاجنبي الايراني والحاق الخسائر الكبيرة بها وبجنود السلطان . وجاء في بيان الجبهة أن قوات التحرير تصعد عملياتها العسكرية على الرغم من الغارات الوحشية التي تشنها الطائرات البريطانية على المناطق المحررة مستهدفة المواطنين ومواشيهم ومزروعاتهم ومواقع الثوار .

وكشف مصدر مسؤول في جبهة تحرير عمان أن ضابط مخابرات اردني برتبة عالية قد قتل في اقليم ظفار في أثناء احدى الهجمات التي شنها الثوار بالمدفعية على موقع لجنود السلطان والمرتزقة . وسبق أن ذكرت انباء العاصمة الاردنية أن عددا من ضباط الجيش الاردني وجنوده رفضوا الانصياع الى الاوامر والسفر الى عمان للاشتراك في غزو المناطق المحررة واعتصموا في ثكناتهم .

ونشرت صحيفة « فلسطين الثورة » التي تصدر في لبنان ، أن موجة من الاستياء والتذمر تتفاقم في صفوف الجنود الغزاة على الرغم من محاولات رفع المعنويات المستمرة التي يبذلها المسؤولون الايرانيون .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من كاهن طائفتنا في كفر ياسيف الايقونوس انطونيوس خوري والقس الانجيلي بيوك والسيد حنا دله تشعر بوفاة المرحوم نعيم جريس شحاده بتاريخ ١٩٦٤/١١/١١ وانحصر ارثه في زوجته سلمى جبران شحاده (حداد) وباولاده منها وهم نديم وعبلة ونعيم وسميره وشحاده واسعد وعفاف لاغير .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا ٧٤/١٢/١٥

الوكيل البطريركي في عكا ورئيس المحكمة

رئيس اساقفة ديوكيساريا ياكوبوس

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

فرح شفيق فرح

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤\١٢\٢١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس في شفاعمرو .

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

فصل ١٢٠ عاملا

نتيفوت — النقب الشمالي — اعلن المسؤولون في مجلس عمال مستوطنة نتيفوت في النقب الشمالي ، هذا الاسبوع ، ان ٧٠ من عمال المستوطنة فصلوا من العمل في الاسبوع الماضي .

فقد فصلت ادارة « شطيحي كرمل » للسجاد في المستوطنة ٤٠ من عمالها بعد ان تراكم السجاد في مخازن المصنع ولم تتمكن الادارة من تسويقه وتصديره . وفصل مصنع « عزانا » للنسيج ، ٣٠ من عماله انتقاما منهم لانهم يرفضون العمل ساعات اضافية باجور منخفضة ويصرون على منحهم علاوة ساعات العمل الاضافية المقررة رسميا لقاء العمل ليلا والعمل بعد الدوام العادي . ويدعي اصحاب مصنع « عزانا » ان المصنع يواجه حاليا مصاعب مالية كبيرة ولذا فلا يستطيعون ان يدفعوا العلاوات التي يطالب بها العمال لقاء العمل بعد الدوام العادي . ويؤكد ممثلو العمال في المصنع انه لا اساس لادعاء اصحاب المصنع الذين يحاولون استغلال الاوضاع الاقتصادية الراهنة في البلاد كي يزيدوا من استغلال العمال ويخفضوا اجورهم الحقيقية .

وجاء من « يردس حنا » ان اصحاب مصنع « طال » للالواح الخشبية فصلوا ٥٠ عاملا من العمل ، امس الاول ، من اصل ٦٠٠ عامل يعملون في المصنع . وعللت الادارة قرارها بتراكم الالواح الخشبية في مخازنها بكميات كبيرة وبصعوبات التصدير والتسويق المحلي ، التي تعانيها صناعة الالواح الخشبية في اسرائيل ، حاليا . ويتهدد خطر الفصل من العمل عشرات العمال الاخرين في هذا المصنع ومصانع اخرى في البلاد .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة — Al-Ittihad • אל-איתיחאד • الثمن ليرة 1 ל"י המחיר

VOL 31—63 — 20.12.74

٢٠ كانون الاول ١٩٧٤ ، ٦ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٦٣

مصر تفتح صدرها لليونيد بريجنيف!

السادات: "الزيارة نقطة تحول"..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — غادر وفد الشبيبة السوفييتية (الكومسمول) القاهرة ، أمس ، بعد ان اشترك في أسبوع الصداقة المصرية — السوفييتية الذى تميز بأوسع الترحيب الشعبي بالزيارة التاريخية التي سيقوم بها ليونيد برجنيف الى القاهرة فى ١٥ الشهر القادم .

واجتمع الرئيس المصرى ، انور السادات ، بوفد الشبيبة السوفييتية مرحبا بالشباب وبتوطد الصداقة المصرية السوفييتية . وقال انه يعتبر زيارة الرفيق برجنيف الى القاهرة نقطة تحول فى دعم العلاقات العربية — السوفييتية .

وأصدر الشباب السوفييت والمصريون بيانا مشتركا أعلنوا فيه حرصهم على تنمية الصداقة بين البلدين واكدوا على اهمية زيارة برجنيف المتيدة .

هذا ونشرت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية (١٨—١٢) تصريحا للرئيس المصرى ادلى به الى مراسل وكالة « تاس » السوفييتية فى القاهرة قال فيه ان زيارة برجنيف القريبة الى مصر ستكون نقطة تحول فى تقوية العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي .

وذكر ان البلدين عملا سوية على اقامة السد العالي فى اسوان . كذلك فان الدعم السوفييتي كان امرا اساسيا فى تقوية القوة الدفاعية المصرية وفى مجالات عديدة اخرى .

وقال : « لقد استطاعت الصداقة فيما بيننا ان تتغلب على جميع المصاعب . فبيننا لا يوجد أى خلاف على المبادىء الاساسية فى النضال ضد الامبريالية وفى تأييد حركات التحرر القومى » .

غروميكو يفجر بالون جاكسون !

صفعة على وجه الاكاذيب الصهيونية .

موسكو — هاتفيا من مراسلتنا الخاصة ، ايفل كلينجر — نشرت وكالة ((تاس)) السوفييتية للانباء بيانا هاما فى العاصمة السوفييتية ، أول أمس الاربعاء ، ذكرت فيه ان المسؤولين السوفييت خولوها التأكيد على انهم يرفضون رفضا قاطعا كل محاولة يقوم بها أى كان للتدخل فى شؤون الاتحاد السوفييتى الداخلية .

وأوضحت الوكالة السوفييتية ان المسؤولين السوفييت يرون فى المحاولات الرامية الى الربط بين اتفاقية التبادل التجارى الامريكية السوفييتية وقضية هجرة مواطنين سوفييت معينين الى البلدان الاجنبية تدخلا فظا فى شؤون هى من صلاحية الدولة السوفييتية المطلقة . وأشارت الى مساعي أوساط معينة فى الولايات المتحدة وفى الحكومة الامريكية لعرقلة امكانية تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والعلاقات العامة بينهما فقالت ان هذه المحاولات وما ينشر فى الولايات المتحدة عن هذه القضية ليتعارض كليا ومبادىء التعاون المتبادل والعمل المشترك بين البلدين . واكدت ان المعاهدات السوفييتية الامريكية المختلفة ، منذ عام ١٩٧٢ ، بما فيها معاهدة التبادل التجارى والاقتصادى بين البلدين ، قامت وما زالت ترتكز على مبدأ أساسى ، هو شرط لكل تعاون مشترك بين البلدين . ويقوم هذا المبدأ ، كما جاء فى بيان ((تاس)) ، على المساواة المطلقة التامة بين الطرفين وعدم التدخل فى شؤون كل من الطرف الآخر . وفقط على اساس هذا المبدأ يمكن تطوير العلاقات بين البلدين . وأوضح البيان لحكام الولايات المتحدة انهم بمثل هذه المحاولات — الربط بين اتفاقية التبادل التجارى والهجرة — انما يخالفون ما تم الاتفاق عليه بين

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

حرب أم مجرد تهديد بالحرب ؟!

المعتدون الامريكيون والاسرائيليون يدركون انه بمجيء برجنيف الى القاهرة سيضطرون الى الذهاب الى جنيف

حيفا — من مكتب الاتحاد — اكثر من تلبد غيوم الشتاء فوق بلادنا تتلبد غيوم الحرب الان . المصادر اللبنانية والفلسطينية تنذر بهجوم اسرائيلي وشيك (فى عيد الاضحى !) على لبنان يتحول الى هجوم اسرائيلي على دمشق الشام . السوريون والفلسطينيون يتخذون اجراءات مشددة للتصدي لهذا الهجوم المتوقع . اعادة الجنرال شارون ، وغيره فى اسرائيل ، الى الخدمة الاحتياطية ، تعتبر فى البلاد العربية اشارة الى هذا الخطر .. ولكن الضغوط الامريكية المشتددة على مصر ، حتى تعود الى الدبلوماسية الكيسنجرية ، تشير الى ان المقصود ، قبل كل شيء ، هو تهديد الدول العربية بالحرب !

فالمعتدون الامريكيون والاسرائيليون ، الذين يخافون من ذكر مؤتمر جنيف خوف الشيطان من ذكر أسم الرحمن ، اصبحوا مقتنعين انه بوصول ليونيد برجنيف الى القاهرة (فى ١٥ الشهر القادم) لن يبقى أمامهم أي مهرب من الذهاب الى مؤتمر جنيف ومن بحث القضية من أساسها .. وأساسها هو القضية الفلسطينية وباشتراك الفلسطينيين .

ويصبح واضحا ان الرئيس المصري قد وضع الامريكيين امام خيارين . اما الزام اسرائيل بانسحابات جديدة واسعة ، وعلى جميع الجبهات وبدون اي قيد او شرط ، واما الذهاب الى مؤتمر جنيف . ويصبح واضحا ان ساعة الصفر للانتهاء من تقرير هذا الخيار هو يوم ١٥ الشهر القادم اي حين يبدأ السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، زيارة القاهرة ومؤتمر القمة مع انور السادات .

— البقية على صفحة ٢ عمود ٥ —

((الاتحاد)) تصدر يوم الاثنين

تعلن ((الاتحاد)) انه لمناسبة عيد الاضحى المبارك ، الذى سيحل يوم الثلاثاء القادم ٢٤ الجارى ، ستصدر ((الاتحاد)) يوم الاثنين ٢٣ الجارى بدل يوم الثلاثاء . فالى ذلك نلفت الانظار . وكل عام وانتم بخير .

((الاتحاد))

مجلس الامن يقرر استقلال ناميبيا

نيويورك — قرر مجلس الامن ، هذا الثلاثاء ابطال الوصاية القسرية التي فرضتها جنوب افريقيا على اقليم ناميبيا . كذلك أمرها بسحب قواتها من الاقليم والاعتراف باستقلاله وطالبها بالافراج عن جميع المعتقلين والسماح للمبعدين السياسيين من ابناء ناميبيا بالعودة فى الشروطة الى وطنهم .

تصاعد محاولات الايقاع بين مصر وسوريا !

الاعلام الاسرائيلي يستغل تصريحات السادات لاثارة البلبلة ..

حيفا — لمحرر شؤون البلدان العربية — يصعد الامريكيون والاسرائيليون من محاولات الدس بين مصر وسوريا . وتزداد خطورة هذا الدس الان حين يشتد قرع نواقيس الخطر ، فى صحف لبنان وسوريا وفرنسا ، من هجوم اسرائيلي وشيك على سوريا .

ويصبح واضحا أن الهدف الرئيسى، الان ، من اصرار الامريكيين والاسرائيليين على العودة الى دبلوماسية المراحل ، والخطوة بعد الخطوة ، والحلول الجزئية الانفرادية، هذه الدبلوماسية الكيسنجرية التى افتضحت وثبت عقمها ، أن الهدف الرئيسى الان من الاصرار على هذه الدبلوماسية هو الوقيعة بين مصر وسوريا .

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

انعقاد الدورة الثانية لمجلس السوفيات الاعلى

موسكو — خاص بالاتحاد — فى ١٢ الجاري افتتح مجلس السوفيات الاعلى التاسع دورته الثانية فى قاعة قصر المؤتمرات الفخمة بالكرملين وبحضور ١٥١٧ مندوبا ، بينهم قادة الحزب والدولة . وحضر حفل الافتتاح رؤساء السلك الدبلوماسى الاجنبي والصحفيون الاجانب فى العاصمة السوفياتية .

افتتح الدورة ورئسها الرفيق أ.شيشكوف ، رئيس المجلس الاتحادي . والقى رئيس لجنة الدولة التخطيط الوطنى ونائب رئيس الحكومة السوفياتية الرفيق بيبفكوف تقريرا عن خطة تطوير الاقتصاد الوطني فى العام القادم ، ١٩٧٥ . وعرض وزير مالية الاتحاد السوفياتي ، الرفيق غاربوزوف مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة واستعرض فى كلمته انجاز ميزانية الدولة للسنة الحالية ، ١٩٧٤ .

« أزفستيا » : استعدادات اسرائيلية شبيهة بعشية حزيران !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — حذرت صحيفة الحكومة السوفييتية ، ((ازفستيا)) (١٢/١٨) ، من ضخامة الاستعدادات الحربية الاسرائيلية وقالت انها تشبه تلك الاستعدادات التى جرت عشية حرب حزيران فى عام ١٩٦٧ .

تحذير عراقي شديد اللهجة لايران

بغداد — بالاضافة الى مساعدة ايران للمتمردين الاكراد ضد الحكومة العراقية والى تدخلها العسكري ضد الثوار العمانيين الى جانب السلطان قابوس ، فقد اختارت السلطات الايرانية ، كعادتها ، هذا الوقت الذي يشتد فيه التوتر فى الشرق الاوسط وتتلبد غيوم حرب جديدة تهدد اسرائيل بشنها ، لتصعد استفزازاتها ضد العراق . وذلك باطلاق صواريخ امريكية الصنع من طراز هوك واسقاط طائرتي ميغ عراقيتين كانتا تقومان باعمال الدورية العادية فى منطقة الحدود فى مطلع هذا الاسبوع .

وقد حمل العراق الحكومة الايرانية ومن يقف وراءها مسؤولية النتائج المترتبة عن الوضع الخطير الناشىء عن هذه الاستفزازات وتصعيدها .

وقال بيان ، اصدرته وزارة الخارجية العراقية ، انه لا يمكن السكوت على نقل التدخل فى شؤون العراق الداخلية والاعتداء المسلح على اراضيه وسكانه وقواته المسلحة الى مستوى جديد .

وحذرت صحيفة ((الثورة)) ، الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ، السلطات الايرانية من عواقب الاستمرار فى الاعتداء على سيادة العراق .

وقالت الصحيفة ان العراق ، بقيادته الثورية وبقوة جبهة فصائله الوطنية ، قادر على سحق العدوان وسحق كل النتائج التي تريدها الامبريالية من ورائه .

عدد رأس السنة ممتاز بثماني صفحات

تصدر ((الاتحاد)) يوم الثلاثاء فى ٧٤/١٢/٣١ بثماني صفحات — عددا ممتازا لمناسبة راس السنة الجديدة . فندعو الموزعين الى ضمان أعدادهم وندعو المعلنين والمهنئين الى ضمان امكنتهم فى هذا العدد الممتاز . وكل عام وأنتم بخير .

((الاتحاد))



من اغتال روبرت كندى ؟

نيويورك — عقد النائب السابق عن ولاية نيويورك ، ألارد لونستاين ،

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

بيرس ((يسخو)) على بلديات الضفة فيخيب !

فكيف لا تتحرك السلطات المحلية العربية فى اسرائيل !

القدس — لمراسلنا — نشرت صحيفة ((القدس)) ، أمس الاول ، أن رجال الضفة المحتلة والقطاع المحتل ، الذين اجتمع بهم وزير الاحتلال الاسرائيلى شمعون بيرس فى الاسبوعين الماضيين ، قد أجمعوا على رفض عروض ((الحكم الذاتى)) التى عرضها عليهم الوزير وأجابوه جوابا لبقا واحدا : اذا كان لديك اية مقترحات فنحن مستعدون أن ننقلها الى منظمة التحرير الفلسطينية والى الدول العربية.

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

الظلم كالظلام ، لا يصمد لنور الحقيقة !

ابلغنا بعض الكتاب الاجانب الضيوف ، المشتركين حاليا فى مؤتمر «القلم» الدولى بالقدس ، انهم لم يعرفوا ان مضيفيهم الاسرائيليين قد اسكنوهم فى القدس العربية المحتلة الا بعد أن قرأوا المذكرة التى وزعها عليهم عدد من الكتاب والشعراء العرب التقدميين فى اسرائيل .

وقد نشرت « الاتحاد » نص هذه المذكرة على الصفحة الرابعة من هذا العدد . ولدينا معلومات أنها أثرت تأثيرا ايجابيا على المؤتمرين ظهر صداه فى تملص المؤتمرين من محاولة مضيفيهم الاسرائيليين ان يفرضوا عليهم اتخاذ قرار فى استنكار قرارات منظمة الاونسكو الاخيرة التى شجبت اعمال الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق المحتلة وخصوصا محاولة تغيير معالم القدس العربية المحتلة .

كذلك وجدت المذكرة طريقها الى الكلمة التى القاها خطيب المؤتمر الاساسى ، وهو الكاتب الالمانى هينريش بيل . فبعد ان قال ان الشعب اليهودى هو « شعب مشردين يعود الى وطنه » أضاف معلنا أسفه ان هذه « العودة » قد صحبها طرد شعب البلاد من بلاده ..

ولقد اثارت هذه الفقرة فى خطاب الكاتب الالمانى غضب الكتاب والصحفيين الرجعيين فى اسرائيل الذين توهموا أنهم وضعوا ضيوفهم الاجانب « فى الجيبة » . فانشأ الدكتور روزنبلوم اياه ، صاحب « يديعوت أحرونوت » ، افتتاحية أمس الاول هاجم فيها الكاتب الالمانى تحت عنوان « وانت ايضا يا بروتوس » !

ولم يجد هذا الدكتور ، المتفشست منذ القدم ، طريقا للرد على حقائق التاريخ الا بترديد سخافات ممجوجة من مثل ان عرب فلسطين هم الذين قرروا بنفسهم ترك بلادهم فى عام ١٩٤٧ على الرغم من « نداءات غولده مئير لهم بأن يبقوا فى بلادهم » كما ادعى هذا المصاب منذ القدم بالهذيان العنصرى المزمن . فمع ان احدا لم يسمع عن « نداء فولده مئير هذا » الا ان العالم يعرف ، وقد جعلناه يعرف وهذا واجبنا ، عن دير ياسين واخواتها ، وعن كفر قاسم واخواتها ، وعن استمرار حكام اسرائيل فى طرد العرب من بلادهم حتى بعد قيام دولة اسرائيل — مجدل عسقلان واخواتها — وعن رفض حكام اسرائيل ، طول ٢٦ عاما وحتى الان ، السماح للاجئين المقيمين فى بلادهم (اسرائيل) على بعد امتار من قراهم المهدومة من العودة الى هذه القرى — كفر برعم واقرث وعشرات اخواتها !!

واذا لم ننتظر من الدكتور المتفشست منذ القدم سوى هذا الهذيان العنصرى فاننا لا نجد عذرا لكتاب يدعون التقدم والانسانية ، امثال يتسحاق اورباز ، على ما يقومون به من تمهير كل القيم الانسانية وكل ما تواضع عليه البشر حين يتعلق الامر بالاضطهاد الذى تفرضه حكومتهم على العرب فى اسرائيل .

فهذا الاورباز ، الذى يلبس مسوح الكتاب ، قائم قاعد علينا الان ، فى عل همشمار وفى معريب ، معلنا انه يرفض رفضا باتا التوقيع على عريضة بمطالبة الحكومة بالغاء أمر الاقامة الجبرية عن شاعرنا الرفيق نايف سليم من البقيعة الا اذا وقعنا ، فى الوقت نفسه ، على عريضة نستنكر فيها جريمة سيننا « حن » بتل أبيب . ولا يشعر هذا الاورباز ،

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

٢٨ اتحادا طلابيا فى الاتحاد السوفياتي

تتضامن مع معتقلي المناطق المحتلة .

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا من الطلبة العرب فى مدينة روستوف ، فى الاتحاد السوفييتي ، نص بيان وقعه ٢٨ اتحادا طلابيا عربيا وأجنبيا هناك تضامنا مع المعتقلين السياسيين فى المناطق المحتلة من اعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية وقيادتها.

— البقية على ص ٢ ع ٧ —

مكتب المنظمة فى كوبا

هافانا — أعلن هنا رسميا ، هذا الاسبوع ، ان منظمة التحرير الفلسطينية قد افتتحت مكتبها الرسمى فى العاصمة الكوبية وذلك على اثر اجتماع ياسر عرفات بفيدل كاسترو فى الشهر الماضى .

الجزائر تؤمم ٢٢ شركة أجنبية

الجزائر — اصدرت الحكومة الجزائرية ، امس الاول ، قرارا بتاميم ٢٢ شركة فرنسية وبلجيكية . وقد وقع المرسوم الرئيس الجزائري، هواري بومدين . وبذا تكون الجزائر قد أممت جميع المؤسسات الاجنبية العاملة فى بلادها. اما الشركات الاجنبية المتبقية والتي لم تؤمم حتى الان فتساهم الحكومة الجزائرية برأسمال حكومي فيها وتتمتع بصلاحيات مقررة فى مجالس ادارتها . وجاء فى مرسوم التاميم ان الحكومة الجزائرية ستدفع تعويضا معقولا لاصحاب الشركات المؤممة .

بيان فورد ديستانغ

باريس — صدر ، مساء هذا الاثنين ، البيان المشترك عن محادثات الرئيسين الامريكى والفرنسى فى جزر المارتينيك هذا الاسبوع . وجاء فى البيان ان الرئيسين اتفقا على ضرورة احراز تقدم سريع فى مساعى تحقيق السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط وعلى ضرورة عقد مؤتمر للطاقة تشترك فيه الدول المنتجة والدول المستهلكة للنفط والدول النامية . وبهذا الاتفاق يكون مشروع كيسنجر ، بعقد مؤتمر منفرد للدول المستهلكة (الرأسمالية) ، قد فشل .

كيسنجر مسؤول عن اغتيال ايينـدى

واشنطن — فى حديث نشرته مجلة « بنتهاوس » هنا كشف فكتور مارشيتي ، وهو مسؤول سابق فى وكالة المخابرات المركزية الامريكية عن أن هنري كيسنجر شخصيا هو الذى اعطى الاوامر للوكالة بتنظيم الانقلاب الفاشى فى تشيلى واغتيال رئيسها سلفادور ايينـدي، كذلك اعترف بان الوكالة كانت تمول الطغمة العسكرية فى اليونان وانه حين توقفت هذه المساعدات انهارت الطغمة دون اطلاق رصاصة واحدة . ووصف الرئيس الجديد للوكالة ، وليم كولبى، بان عقليته تشبه عقلية الوزير الهتلرى الالمانى هملر وانه يصلح لادارة معسكر اعتقال لا وكالة مخابرات !!

فولسفاجون مهددة بالافلاس

بون — سرحت مصانع فولسفاجون ٣٠ الفا من عمالها هذا الاسبوع . ومن المنتظر ان تسرح الوفا أخرى فى مطلع السنة القادمة . وتعلن الشركة ان مخازنها مليئة بالسيارات وان كمية الشراء هبطت هبوطا مخيفا .

الكساد والبطالة فى العالم الرأسمالي

باريس — اصدرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تقريرها نصف السنوي ، فى العاصمة الفرنسية هذا الاسبوع ، أكدت فيه ان البلدان الصناعية الرأسمالية ستواجه أزمة اقتصادية حادة قد لا يكون لها مثيل فى زمن السلم .

وتنبأ التقرير باستمرار التضخم المالي فى البلدان الرأسمالية الكبرى وبتفاقمه وبكساد اقتصادي كبير فى الولايات المتحدة ، من شأنه ان يؤدي الى قذف اكثر من ٨ ملايين عامل امريكي الى سوق البطالة فى وقت لا يتجاوز عام ١٩٧٥ . وذكر التقرير ان الانحسار الاقتصادي فى الولايات المتحدة سيكون اشد منه فى البلدان الرأسمالية الصناعية الاخرى .

هذا وتضم منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ٢٤ دولة رأسمالية بينها معظم الدول الرأسمالية الغنية .

تصعيد الاعتداءات على لبنان

نسف ٦ بيوت وأسر ٤ فى قرية لبنانية

تل أبيب — أعلن ناطق عسكرى اسرائيلى ان قوة عسكرية اسرائيلية قامت صبيحة اول أمس الاربعاء ، باقتحام قرية مجدل زون فى جنوب لبنان ونسفت ٦ منازل وجلبت اثنين من أهالي القرية أسرى معها .

وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي ان البيوت التي نسفت كان يستخدمها رجال المقاومة الفلسطينية . وان الاسيرين يعتقد انهما يتعاونان مع المنظمات الفلسطينية وسيجري استجوابهما فى اسرائيل . والاسيران هما : احمد ابراهيم الزين (٣٣ سنة) وعلي سليم فايد (٤٥ سنة) . وكان ناطق عسكري لبناني قد ذكر فى بيروت ، أمس الاول ، ان قوة اسرائيلية محمولة جوا (على متن هيلوكبتر) هاجمت قرية مجدل زون فى جنوب لبنان ونسفت ٦ منازل واختطفت ٤ مواطنين وليس اثنين كما ادعى الناطق العسكري الاسرائيلي . وذكر ان مصنعا فى القرية اصيب فى هذا الهجوم .

وفجر يوم الجمعة الماضي قامت المدفعية الاسرائيلية البعيدة المدى بقصف مدينة النبطية فى جنوب لبنان . وقالت مصادر المنظمات ان القصف استمر ساعة وخمسين دقيقة واسفر عن تدمير مقهى واربعة منازل واضرار اخرى وعدة اصابات بين المدنيين . واضافت ان القصف استهدف الشارع الرئيسي واحياء سكنية فى البلدة . وفى صباح اليوم نفسه حلقت طائرات نفاثة واخرى عامودية اسرائيلية فوق الساحل اللبناني الجنوبي . وقد تصدت لها المدفعية الفلسطينية المضادة . وسبق ان حلقت طائرات اسرائيلية فى اجواء لبنان فوق صيداء وبيروت ومخيمات الفلسطينيين . وقد اضطرتها المقاومة الارضية الفلسطينية واللبنانية الى الابتعاد .

ومن الواضح ان هذه الاعتداءات الجديدة على لبنان تشكل حلقة جديدة فى سلسلة الاعتداءات المستمرة التي يستهدف حكام

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

لجنة مجلس السلام تجتمع بالمبعدين

بيروت — اجتمعت لجنة التحقيق فى أعمال الاحتلال الاسرائيلى ، التى اقامها مجلس السلام العالمى برياسة رئيس المجلس العالمى روميش شاندرا ، بالشخصيات الوطنية الفلسطينية التى أبعدتها سلطات الاحتلال الاسرائيلى عن وطنها مؤخرا. وقد أدلى بشهادات أمام اللجنة فى بيروت ، هذا الاثنين ، كل من على الخطيب ، رئيس تحرير ((الشعب)) ، والدكتور الفريد طوباسي وضمين عودة وعربي عواد وعبد الجواد صالح وعبد الرزاق عودة وروحي الخطيب وعبد المحسن أبو ميزر . وأقامت الجبهة العربية المشاركة حفل استقبال للجنة بحضور أمين الجبهة كمال جنبلاط .

قلق من كثافة التدريب الاسرائيلى

نيويورك — عبرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية ، فى عددها الصادر هذا الاسبوع ، عن قلق المراقبين فى الولايات المتحدة من كثافة التدريبات العسكرية التى تجرى فى اسرائيل حيث تضاعفت طواقم المجندين لسلاح الطيران . وفقدت اسرائيل ، خلال التدريبات فى الاشهر الاخيرة ، طائرة فانتوم و ٣ طائرات سكاى هوك . وهذه نسبة عالية .

الامم المتحدة :

قرارات ضد العدوان الاسرائيلى بمعارضة امريكا واسرائيل !

الامم المتحدة — قررت الجمعية العمومية ، يوم الثلاثاء الماضى (١٧—١٢) باغلبية ٩٧ صوتا ضد ٥ ، مطالبة اسرائيل بوقف اعتداءاتها العسكرية — الغارات الجوية والقصف وغيره — على مخيمات اللاجئين فى لبنان .

وقررت الجمعية العمومية ايضا تمديد مهمة وكالة الغوث الدولية لمساعدة اللاجئين لمدة أربع سنوات اخرى . وقد صوت مع هذا القرار ١٠٦ دول وصوت ضده ٦ وامتنع ١٧ .

وجاء فى قرار آخر انه من حق الدول العربية وسكان المناطق الواقعة تحت الاحتلال ، الحصول على تعويضات من اسرائيل عن استغلال ثرواتهم الطبيعية . كما أيدت الجمعية العمومية حق الدول العربية وشعب فلسطين فى السيادة على موارده الطبيعية .

وقررت الجمعية العمومية ان الخطوات التى اتخذتها اسرائيل فى استغلال الثروات البشرية والطبيعية، فى المناطق المحتلة ، هو أمر « غير شرعى » .

وقد تميز التصويت بمعارضة مندوبي اسرائيل والولايات المتحدة لهذه القرارات . ويلاحظ المراقبون ان الدورة ال ٢٩ للجمعية العمومية تميزت باتخاذ اكبر عدد من القرارات حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

في ضيافة الشيوعيين الاسرائيليين

بقلم : ك . بيوفاندوف
(عضو وفد الصحافة السوفياتية الذي شارك في مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية في اكتوبر الماضي)

مقال في « برافدا » السوفييتية :

حدث هذا في صباح احد أيام الخريف الباكر في مدينة اشدود . لدى مدخل احد المصانع ، على مقربة من محطة الباصات ، كان شيوعي يوزع ، بسرعة ، على العمال اعدادا طازجة من « زو هديرخ » صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية . فهاجمته شلة من الزعران محاولين انتزاع الصحيفة منه وضربه . لكن لم يتح لهم تحقيق هدفهم . لان بعض العمال تصدوا لهم وطردوهم وحموا الشيوعي حتى وزع كل اعداد الجريدة التي كان يحملها .

رووا لنا هذا الحادث في هيئة تحرير « زو هديرخ » في تل ابيب . قال لنا يهودا اونغر ، رئيس التحرير ، ان هذه الصحيفة لا تعرض في اكشاك بيع الصحف . فلا احد من اصحابها يقبل بذلك خشية التعرض للضغط والانتقام . والذي تعلم السلطات بانه مشترك في الجريدة او يشتريها فمن غير المؤكد الا يطرد من عمله . لذلك يعمد الشيوعيون الى توزيع صحيفتهم بانفسهم ، كما فعل ذلك الشيوعي في اشدود او ايصالها الى البيوت .

لقد سافر وفد الصحافة السوفييتية للاشتراك في الاحتفال بعيد « الاتحاد » الثلاثين الذي صادف الاحتفال التقليدي بعيد الصحف الشيوعية الصادرة في اسرائيل .

٣٠ سنة هي مدة قصيرة في حساب الزمن . ولكنها ، في اسرائيل ، تتسم بصفة غير عادية . فالشاب الذي قضى من عمره ٣٠ سنة في اسرائيل عاش اربعة حروب . وقد حدثنا اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، عن اهمية السلام بين الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية المجاورة . واكد على الدور الذي تضطلع به الصحف الشيوعية في نضال الحزب الشيوعي في سبيل المصالح القومية للشعب الاسرائيلي والطبقة العاملة الاسرائيلية ، ضد التبعية للامبريالية والاحتكارات الاجنبية ، ومن اجل حقوق الاهلين العرب في اسرائيل ، على اساس الصداقة والعمل المشترك بين العمال اليهود والعرب ووحدة النضال من أجل حل النزاع العربي – الاسرائيلي على اساس سلمي عادل ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . و « الاتحاد » هي اكثر الصحف العربية انتشارا في اسرائيل . وهذا يدل على انها تعرف الطريق الى قلوب العمال في البلاد وعقولهم .

غير بعيد من حيفا ، على جبال الكرمل ، اقيم مهرجان الصحف الشيوعية الاسرائيلية ، فتجمع الوف الناس من جميع انحاء البلاد اكثرهم من الشباب ، وليس فقط شيوعيين . وشارك اناس تقدميون معروفون مع عائلاتهم . وقد اصبح المهرجان تقليدا يعبر عن حب الناس للشيوعيين . ومنذ اللحظات الاولى شعرنا اننا بين اصدقاء . فحيث تنظر ترى البسمات الودية والمرحبة ويصافحونك بحرارة . واطلعونا باعتزاز على معارض الصحف والمجلات والكتب والرسوم . وفي مركز الاحتفال علق شعار كبير يقول : « عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام والاشتراكية والدمقراطية في العالم » .

افتتح المهرجان الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي فدعا الى تشديد النضال ضد القوى الرجعية ودعايتها المضللة ومن اجل ان تختار اسرائيل طريق السلام وحسن الجوار مع العالم العربي . وقدر تقديرا عاليا موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من حل أزمة الشرق الاوسط الذي اكده الرفيق برجنيف في خطابه في كيشنيف وقال انه برهان جديد على صحة طريق الشيوعيين الاسرائيليين ، ومصدر الهام لهم وللقوى التقدمية في البلاد .

وبعد الخطابات تعرفنا الى فرقة من اهالي الناصرة فحدثونا عن التمييز العنصري الذي يعاني منه العرب في اسرائيل . وفي الناصرة طفنا في الضواحي وارانا عضو الكنيست ، توفيق زياد ، الجبال التي تزعم السلطات الاسرائيلية انها اشترتها من اصحابها (دفعوا نحو ١٪ من ثمنها !) حيث اقيمت مدينة يهودية تسمى الناصرة العليا ، نقلت اليها كل المصانع والمعامل ، حتى اصبح اكثر العمال العرب عمالا بسطاء في المدينة الجديدة . والهدف من ذلك هو ايقاف التطور لدى العرب والقضاء عليه وايجاد تجمعات يهودية ذات اكثرية ازاء التجمعات العربية .

« ومن هنا تستطيعون أن تعرفوا ، قال توفيق زياد ، لماذا تتمتع صحيفتنا « الاتحاد » بشعبية كبيرة .. لانها تحمل الحقيقة للشعب وتوجهه في طريق الكفاح من اجل حقوقه . وليس صدفة ان يصوت للشيوعيين بين ٤٠ – ٦٠٪ من اهالي المدن والقرى العربية في البلاد » .

خلال اقامتنا الوجيزة نظمت لنا لقاءات ومناظرات كثيرة . وقد ترك كل منها أثره العميق في نفوسنا . في تل أبيب تعرفنا على المحامية فيليتسيا لانغر وهي ليست محامية وحسب ، فهناك الوف المحامين . ولكن يميزها دفاعها الشجاع عن ضحايا القمع الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية ، حيث يزجون بالوف المعتقلين في السجون ويعذبونهم لاشهر او سنين بدون محاكم او تحقيق . وقد اصدرت كتابا تعرضت فيه لهذه الجرائم يحمل اسم « شاهد عيان » وبينما احاطت الصحف الاسرائيلية الكتاب بستار من الصمت ، الا انها حرضت على المؤلفة . وفي تلك الفترة كانت هنالك محاولة للاعتداء على حياتها . كما اهدانا الصحفي يوسف الغازي كتابه الصادر حديثا تحت اسم « اين كنت يا ابي عندما هدموا بيت نادر ؟ » ، وهو حصيلة ريبورتاجات من المناطق العربية المحتلة تصور التكالب الاسرائيلي . كما تتحدث عن نضال الاهالي البطولي من اجل التحرر . وفي الكتاب صفحات بيضاء شطبتها الرقابة .

عندما نتذكر هذه اللقاءات نتذكر ، باحترام ، الكفاح الشجاع لهؤلاء الناس الذين لا يلقون سلاحهم حتى في الظروف القاسية . وفي الجو الشوفيني الذي ساد في اعقاب حزيران ١٩٦٧ ظهر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب السياسي الوحيد في البلاد الذي ناضل ضد العدوان الاسرائيلي ، وطالب بالانسحاب الفوري من جميع الاراضي المحتلة . ورغم الاضطهاد لم يتراجع عن موقفه المبدئي الذي عبر عنه الشيوعيون في الشعار القائل : « ليس مع الاستعمار ضد الدول العربية بل مع الدول العربية ضد الاستعمار ! » ، وغدا شعارا يعبر عن اممية الشيوعيين الاسرائيليين . قال اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب : نحن ، الشيوعيين ، فخورون بمواقفنا المبدئية وسياستنا التي لا بد ان تؤتي ثمارها . لقد عززنا قوتنا في الانتخابات الاخيرة للكنيست . والان ، خصوصا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، اخذ الوهن يتسرب الى النظرة الشوفينية العسكرية . وكثيرون يوافقوننا على ان السلام العادل والثابت فقط وبدون ضم ، يمكن ان يضع حدا لاراقة الدماء التي استمرت سنين طويلة في الشرق الاوسط . ومع انهم كثيرون الا انهم ليسوا ، مع الاسف ، الاكثرية . ولا تزال الصحف الاسرائيلية تشحن بالدعوة ، كل يوم ، للاستعداد لحرب جديدة » .

التقينا مع أناس يؤيدون سياسة العدوان تأييدا أعمى . ولكنها كانت لقاءات مع اسرائيل الاخرى . ومع ذلك ، فان اكثرية تلك اللقاءات تركت فينا انطباعا ان كل أولئك الذين يعز عليهم مستقبل اسرائيل وشعبها بداوا يرون في اسرائيل المستقبل دولة محبة للسلام .

في سطور

اذاعت « تاس » تصريحا لخالد محيي الدين ، رئيس لجنة السلام المصرية ، علق فيه على الاهمية البالغة لزيارة الرفيق برجنيف المقبلة لمصر والتي تأتي بعد محاولات كثيرة لحل ازمة الشرق الاوسط والتي تبرهن من جديد على اهمية استمرار التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري بين البلدين . وقال ان تعزيز الروابط مع الاتحاد السوفييتي امر لا غنى عنه للدول العربية في مواجهة العدوان الاسرائيلي ، ومن اجل انجاح مؤتمر جنيف .

تمثال الصداقة السوفييتية – المصرية

على قمة سد اسوان يقوم تمثال الصداقة السوفييتية – العربية على شكل زهرة « لوتوس » عملاقة . وهو مصنوع من الباطون حسب تصميم نحاتين سوفييت . والتمثال يرمز الى كفاح الشعب المصري من اجل الحياة الجديدة والى المساعدة الاخوية التي يتلقاها من السوفييتيين .

●

قالت صحيفة « ازفستيا » ان قانون التجارة الخارجية الذي نال ٧٧ صوتا في مجلس الشيوخ الامريكي ضد ٤ والذي يعطي الاتحاد السوفييتي صفة الدولة المفضلة ، أملته ، في الدرجة الاولى ، احتياجات الولايات المتحدة . وقد قال كيسنجر أن هذا القانون ضروري جدا للولايات المتحدة من اجل تسوية روابطها السياسية والاقتصادية في وقت يدخل فيه الاقتصاد العالمي مرحلة عصيبة .

●

اختفت آثار ١٧ معتقلا في البرازيل . والشرطة ترفض الاجابة بشانهم . وليست هي المرة الاولى التي تقتل فيها الشرطة سجناء سياسيين وتخفي آثارهم .

وقد اصدر الحزب الشيوعي البرازيلي بيانا ندد فيه بتصرف الشرطة التي ترفض الادلاء باية معلومات رغم احتجاجات أوساط واسعة من ممثلي الراي العام في البلاد . وجاء في البيان ان مئات النسوة اعتقلن لمجرد احتجاجهن على الغلاء وانخفاض الاجور وتعرضن للتعذيب .

●

الرفيق ابرهام فيشر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا والحائز على جائزة لينين للسلام ، والمحكوم بالسجن المؤبد في سجون جنوب افريقيا اصيب بمرض عضال .

وقد ناشد يوسف دادو ، رئيس الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا ، الحركة الشيوعية والعمالية وقوى السلام والدمقراطية في العالم لترفع صوتها مطالبة بالافراج عن ابرهام فيشر وزملائه السجناء نلسون مندلا وولتر سيسولو وسائر السجناء السياسيين في جنوب افريقيا .

بيرس « يسخو » على بلديات – بقية

وكان وزير الاحتلال سخيا في اعداد « الطعم » لاقتناص رؤساء البلديات ووزراء ونواب واعيان سابقين وموظفين كبار في المناطق المحتلة نظرا لاطباق العزلة على حكام اسرائيل وفشل سياساتهم ومخططاتهم . فوعدهم باستعجال صرف القروض والمنح الاسرائيلية للبلديات ومساعدة المؤسسات والمصانع العربية على استيعاب العمال العرب الذين يستغنى عنهم الاقتصاد الاسرائيلي الواقع الان في أزمة خانقة . بل ان « سخاءه » بلغ حدا وعد معه بايجاد « وضع خاص » للعرب في القدس ..

هذا وعلمنا ان « سخاء » حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة قد اثار تساؤلات رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل واشعرهم انهم اذا شدوا فسوف يستطيعون ان يفرضوا هيبتهم خصوصا وانهم « أولى بالمعروف » !!

تصاعد محاولات الايقاع – بقية

ويستغل الاعلام الاسرائيلي الرسمي تصريحات كان أدلى بها الرئيس المصري الى الصحفي الايراني فرهاد مسعودي ، يوم الاحد الماضي ، لكي ينشروا الوهم الدساس بان مصر لا تزال مستعدة أن تسير مع كيسنجر في حلوله الجزئية والانفرادية .

ماذا قال السادات

وكل ما صرح به السادات ، في هذا الصدد ، هو قوله ، ردا على سؤال في هذا الشان ، هو أن هناك الان رأيين ، هما رأي كيسنجر الذي يدعو الى التسوية على مراحل ورأي الاتحاد السوفياتي الذي ينادي بالاستئناف الفوري لمؤتمر جنيف . واضاف الرئيس المصري انه يؤيد الرأيين . وقال : اذا كان الامريكيون يستطيعون بوسائلهم تحقيق اي تقدم فاني موافق . والا فسوف نتوجه الى جنيف وفقا للرأي السوفياتي . وقال : وفي نهاية الامر سنتوجه الى جنيف جميعا على أية حال .

وقد علقت صحف لبنانية على هذا الكلام أن المقصود به احراج امريكا ووضعها أمام خيارين : اما الضغط على اسرائيل حتى الزامها بالموافقة على شروط السلام العادل ، وذلك عن طريق الدبلوماسية الكيسنجرية ، واما التوجه الى مؤتمر جنيف .

شروط السلام العادل

والحقيقة هي أنه كانت هناك صحف اسرائيلية ادركت ، هي نفسها ، أن تصريح السادات هذا لا يغير من الموقف العربي الاجماعي شيئا حيث أن الرئيس المصري ، في مقابلته الصحفية ذاتها مع الصحفي الايراني ، أوضح بشكل لا لبس فيه ولا ابهام شروط السلام العادل مع اسرائيل الذي أجمع عليه العرب .

فقد اكد الرئيس المصري أن استعادة جميع الاراضي العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي يجب أن يسبق اي حديث عن التسوية السلمية مع اسرائيل . وقال : « يجب أن نستعيد هذه الاراضي بدون حل وسط وبدون اية مساومة » .

أما اتفاقية السلام مع اسرائيل – قال – فيجب أن يجرى بحثها في مؤتمر جنيف وباشتراك الفلسطينيين لان قضيتهم ستكون اهم مشكلة في قضية التسوية السلمية . وعاد الرئيس المصري وأكد أنه لا يعني بهذا الكلام اي استعداد للمفاوضة او المساومة على الاراضي التي احتلت منذ عام ١٩٦٧ ، لا في مؤتمر جنيف ولا في غيره . « لانني أوضحت – عاد وأكد – من قبل أنها لا يمكن أن تكون موضوع مساومة أو أي حل وسط » .

وحتى صحف اسرائيلية انتبهت الى أن كلام الرئيس المصري هذا يعني أن مؤتمر جنيف يجب أن ينشغل ، لا بقضية الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة الذي هو أمر مفروغ منه ، بل بقضية تسوية النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني بما فيه من قضايا أرض وحدود وعودة اللاجئين .

عودة الى فهمي

وكانت الصحف الاسرائيلية قد لاحظت أن تصريحات السادات الاخيرة استهدفت التخفيف من وطأة التصريحات التي كان أدلى بها ، في الاسبوع الماضي ، وزير خارجيته والتي طالب فيها اسرائيل ، كي تثبت تخليها عن نواياها العدوانية ، أن تحدد الهجرة اليهودية اليها لمدة خمسين عاما .

ولكن ، مع أن السادات لم يعد الى هذا الشرط الا انه طالب اسرائيل باثبات حسن نيتها وعاد ، بشكل آخر ، الى الحديث عن ضرورة تسوية القضية الفلسطينية وليس في نطاق الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، فحسب .

اثارة الخلاف – أوهام !

ومع أننا لا نقلل من خطورة هذا الدس الامريكي – الاسرائيلي على وحدة الموقف العربي ، خصوصا الان ، الا اننا مقتنعون بفشل هذا الدس فشلا ذريعا . فهو صادر ، قبل كل شيء ، عن افلاس الدبلوماسية الامريكية وعن عدم مقدرة حكام اسرائيل على استيعاب التغيرات العميقة التي حدثت منذ مؤتمر الرباط .

وتؤكد الصحف والاذاعات السورية أن التضامن السوري – المصري ، والعربي عموما ، هو اليوم اقوى منه في اي وقت مضى وان مؤامرات الدس الامريكية – الاسرائيلية ستفشل فشلا ذريعا .

المطران كبوشي مضرب عن الطعام – بقية

واعلن البطريرك حكيم ، الذي يزور القاهرة حاليا ، انه تقرر عقد مؤتمر ديني كبير خلال الشهر القادم ، يضم رؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية ، في مبنى الجامعة العربية في القاهرة لمناقشة قضيتي القدس والمطران كبوشي . كما ذكر البطريرك حكيم انه لن يقدم استئناف ضد قرار الحكم على المطران كبوشي ، لان ذلك لن يفيد ولن يبطل القرار . وقال ان المطران قد عوقب بسبب وطنيته وموقفه الثابت من قضية القدس .

وحسبما نشرت « هآرتس » فان مصادر حكومية اسرائيلية اعلنت ، امس الاول ، ان حكومة اسرائيل لن تبحث في اي طلب بشأن المطران كبوشي ما دام الفاتيكان مستمرا في تأييد المطران والتضامن معه . وقالت هذه المصادر ان بيان الفاتيكان ، الذي تحفظ من محاكمة كبوشي ، يثير قلقا في أوساط الحكومة الاسرائيلية من ان يحدث ذلك تنافرا بين الطوائف المسيحية وبين السلطات في البلاد ، خصوصا عشية عيد الميلاد .

ويبدو ان الحكومة تحاول استعمال المطران كرهينة باشتراطها ان يوقف الفاتيكان حملته على الحكومة الاسرائيلية ، لكي تقبل ببحث هذه المسالة مع الاوساط الكنسية .

شعب فيتنام الجنوبية يواصل مسيرته التحريرية المظفرة

١٣ عاما على تأسيس الجبهة الوطنية

بقلم : ابراهيم مالك

تشهد فيتنام الجنوبية تصعيدا خطيرا للقتال بين قوات حكومة سايغون العميلة وقوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية . ومنذ مستهل الشهر الجاري والمعارك مستعرة في المناطق المتاخمة للحدود الكمبودية وحول دلتا نهر الميكونغ . وكانت المناطق الشمالية حول العاصمة الملكية القديمة ، هوي ، وقرب قاعدة دانانغ ومنطقة الهضاب الوسطى مسرحا ، هذا العام ، لمعارك طاحنة لا تقل ضراوة وفظاعة عن تلك التي دارت رحاها على أرض فيتنام الجنوبية قبل التوقيع على اتفاقية باريس للسلام في فيتنام الجنوبية ، في نهاية عام ١٩٧٢ ، وقبل وقف اطلاق النار في ٢٨ شباط من العام الماضي .

وذكرت وكالات الانباء الغربية أن القتال الاخير الذي لايزال مستعرا الان في منطقة دلتا الميكونغ يجسد عزم كل من الطرفين المتقاتلين على السيطرة على الدلتا الغنية بمزارع الارز – الغذاء الرئيسي في فيتنام الجنوبية والهند الصينية عامة – والفوز بمحصول هذا العام من الارز . ربما يكون القتال المستعر حاليا في منطقة الدلتا قتالا على مزارع الارز . ولكن الحقيقة هي أنه على الرغم من مضي قرابة عامين على توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار في فيتنام الجنوبية ، فان دوي المدافع الثقيلة والصواريخ والقذائف وانفجارات القنابل لم يتوقف أبدا في فيتنام الجنوبية .

ولا يزال شعب فيتنام يقدم التضحيات الغالية ثمنا لحريته وحقه في الحياة الكريمة المستقلة . فحكومة نغوين فان ثيو العميلة في سايغون لم تتوقف بتشجيع من حكام الولايات المتحدة وبتحريض منها عن تنظيم الاستفزازات والتحرشات المستمرة ومهاجمة المناطق المحررة التي تسيطر عليها قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية وحكومتها الثورية المؤقتة .

وقد استهدفت حكومة سايغون منذ البداية العمل على نسف اتفاقية باريس للسلام والحيلولة دون تنفيذها . وكان ثيو قد أعلن ساعة ، فقط ، قبيل سريان مفعول وقف اطلاق النار في ٢٨ شباط ١٩٧٣ ، أن حكومته ستقوض اتفاق وقف اطلاق النار . فهي لا ترى فيه انهاء للحرب ومجيء « سلام حقيقي » على حد تعبيره . ومنذ ذلك الحين وحكومة سايغون تصعد هجماتها على المناطق المحررة مستخدمة القنابل والقذائف الصاروخية والطائرات وأحدث وسائل القتل والدمار الاخرى لاستعادة السيطرة على هذه المناطق وابادة كل من يتعاون من الاهلين مع جبهة تحرير فيتنام ويتماثل مع حكومتها . وخربت المزارع والحقول وقتلت المواشي وهدمت الاف القرى وأحرقتها . وواصلت حكومة سايغون العمل بنظام « القرى الاستراتيجية » الشبيهة بمعسكرات الموت النازية . واقامت معسكرات للاجئين حشدت فيها مئات الالف القرويين الفيتناميين خشية أن يقدموا العون لجبهة التحرير وحكومتها . ونقلت اقسام كبيرة منهم قسرا الى مناطق جديدة لتسهل عليها عملياتها العسكرية .

ولم تنتهك سايغون البند الخاص بوقف اطلاق النار في اتفاقية باريس فحسب ، بل ما زالت تعتقل وتسجن خلافا لكل المواثيق الدولية اكثر من ٢٠٠ الف معتقل سياسي و ١٥ الف معتقل عسكري من معارضي نظام سايغون الرهيب ومن انصار جبهة تحرير فيتنام وجنودها الاسرى . وهم موزعون على أكثر من الف سجن ومعتقل رهيب . ويسامون اقسى صنوف العذاب ويتعرضون للقتل ، ثم تخفى آثارهم وتدعى ادارة السجون أنهم « هربوا » أو « اعيدوا » الى مواطنهم مواطنين صالحين !!

والحقيقة أن حكومة سايغون لم تكن لتجرؤ على انتهاك اتفاقية باريس بمثل هذا الشكل السافر والوقح لولا الدعم الامريكي الواسع والمكثف الذي تتمتع به . وتتحمل حكومة الولايات المتحدة مسؤولية هذا الانتهاك والنتائج المترتبة عنه . ويكشف هذا حقيقة عدوانية الولايات المتحدة وتنكرها الارعن لحقوق الشعوب في تقرير المصير والفوز بحرياتها واستقلالها الوطني . فالولايات المتحدة لم تتخل أبدا عن مخططها الرامي الى الحفاظ على نفوذها العسكري والسياسي والاستراتيجي في منطقة جنوب شرقي آسيا . ولم تتخل عن دعمها لتكريس حكم عملائها الدمى الذين مقتهم شعبهم ونبذهم ويكافحهم باستمرار وبشدة ويرفض التسليم ببقائهم واستمرار حكمهم التعسفي . صحيح أن الولايات المتحدة اضطرت ، تحت ضربات جبهة تحرير فيتنام وصمود الشعب الفيتنامي البطولي في الشمال والجنوب وبفضل العون الواسع والمكثف الذي قدمته الدول الاشتراكية والمحبة للسلام ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، لكفاح الشعب الفيتنامي ، اضطرت الى سحب قواتها الغازية المعتدية من جنوب فيتنام ووقف غاراتها الوحشية على أراضي فيتنام الديمقراطية . الا أنها ، وهذه هي طبيعة الامبريالية ، لم تتراجع عن اهدافها . وهي تسعى الى تحقيقها بوسائل اخرى . ففي فيتنام الجنوبية يعمل اليوم قرابة ٢٠ ألف « خبير » أمريكي بلباس مدني في جيش سايغون . وقد قدمت الولايات المتحدة لحكومة سايغون ٧٠٠ الف طن من الاسلحة و ٥٠٠ طائرة جديدة واكثر من ٦٠٠ بطارية مدفعية ثقيلة وكميات كبيرة اخرى من الاسلحة والعتاد .

ولكن الولايات المتحدة ، التي جندت ٧٠٠ الف جندي من خيرة قواتها وعشرات الالف الجنود من كوريا الجنوبية وتايلاند وفورموزا واستراليا وغيرها واستخدمت احدث ما في ترسانتها من أسلحة مميتة ومبتكرات قتل كيماوية وبيولوجية بالاضافة الى اكثر من مليون جندي سايغوني ، لم تنجح في قهر شعب فيتنام في عدوانها الذي دام اكثر من ٧ اعوام ، بل انهزمت شر هزيمة . طبيعي أن اجراءها في سايغون لن ينجحوا فيما فشلت هي فيه . ولقد تمكنت قوات جبهة تحرير فيتنام من رد كل الاعتداءات عليها وافشلت كل الاستفزازات العسكرية وكالت لقوات سايغون الصاع صاعين . وفي كل المعارك التي نشبت طيلة السنتين الماضيتين منيت القوات السايغونية بخسائر فادحة . واضطرت دائما الى الانسحاب والتراجع والتخلي عن مواقعها أمام هجمات الثوار العنيفة . وفي كل يوم تتسع الرقعة المحررة ويضيق الخناق على حكومة سايغون . وفقط في الاسبوع الماضي تمكنت قوات الثوار من تحرير موقعين هامين في منطقة الدلتا وقتلت مئات الجنود السايغونيين . ويحظى كفاح شعب جنوب الفيتنام بعطف العالم النير والمحب للسلام وبتأييد بلدان المنظومة الاشتراكية الشامل والمطلق . ويقدم الاتحاد السوفييتي كل ما يلزم من دعم عسكري ومادي وسياسي لنصرة شعب فيتنام الجنوبية . وبفضل هذا الدعم والعون يواصل شعب فيتنام الجنوبية مسيرته التحررية ليكنس حكومة الدمى من بلاده ويقيم عليها فيتنام الحرة الاشتراكية المظفرة . وفي المناطق المحررة تقام المدارس لتعليم الاطفال ولمحو الامية والمستشفيات وتوزع الارض على الفلاحين – اصحابها الحقيقيين .

ويحتفل شعب فيتنام الجنوبية في ٢٠ ديسمبر الجاري بالذكرى ال – ١٣ لتأسيس جبهته الوطنية التي قادت كفاحه في احلك الظروف وأصعبها وتقوده الان الى النصر الاكيد . وفي يوم الذكرى ستعرب الانسانية التقدمية عن تضامنها الراسخ الذي لا يتزعزع مع شعب فيتنام الجنوبية في كفاحه البطولي والاسطوري دفاعا عن حريته وحقه في الاستقلال والسيادة الكريمة في وطنه .

لقد حمل شعب فيتنام طيلة عشرين عاما عبء المواجهة المسلحة المباشرة مع اشرس امبريالية واقواها وآخر امبريالية . وحظي لذلك بتأييد اوسع الاوساط العالمية وأعرضها . ولا شك أن التضامن مع كفاح هذا الشعب الاسطوري اعطى ثمارا هامة في الماضي وتنشيط التضامن اليوم معه وتأكيده سيمكن هذا الشعب من الفوز بحريته التامة وبثمن اقل وفي وقت قريب .

حرب أم مجرد تهديد بالحرب ؟ ! – بقية

اما سوريا فتعتبر هذا الخيار امرا وهميا وتصر على استئناف مؤتمر جنيف فورا وباشتراك الفلسطينيين . فقد نشرت وكالة الانباء السورية الرسمية ، امس ، تصريحا لمتحدث سوري رسمي هدد فيه بانه اذا لم يستأنف مؤتمر جنيف اعماله فورا فان الوضع سوف يزداد ترديا حتى يصل الى حالة الحرب الكاملة التي لن تتوقف نتائجها على الشرق الاوسط بل سوف تهدد امن العالم وسلامته .

ومما لاشك فيه ان الامريكيين يفهمون مغزى هذا التصريح فقد كان كيسنجر نفسه قد ابلغ السفير الاسرائيلي في واشنطن انه في حالة هجوم اسرائيلي على سوريا فان الاتحاد السوفياتي لن يترك سوريا لوحدها ابدا .

ولذلك يقف الامريكيون والاسرائيليون الان في حيص بيص . فانهم لايستطيعون ان يضمنوا نتائج حرب تشنها اسرائيل ضد سوريا تضطر مصر ، على الرغم من جميع نوايا السادات الطيبة ، الى الدخول فيها الى جانب سوريا . كذلك فانهم يستميتون لاجراء بعض التحرك ، الذي يرضي مصر ، قبل وصول برجنيف الى القاهرة .

وتأتي الانباء الاخيرة من واشنطن تؤكد هذه اللخمة التي ظهرت في اجتماع سري جدا عقد بين كيسنجر والسفير الاسرائيلي دينتس ، امس الاول ، وخرج منه الاثنان متجهمان يقطران انزعاجا .

فعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر بين مصر وسوريا حول مقدرة كيسنجر على تحقيق بعض التحرك فان الدولتين متفقتان كل الاتفاق على الاهداف وان ساعة الصفر هي وصول الزعيم السوفياتي الى القاهرة .

وقد رفضت القاهرة حتى مجرد البحث في الشروط التي عرضها وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، لقاء انسحاب اسرائيلي جزئي من سيناء . فشروطه وقحة للغاية وتتلخص في ان تكون فترة الاتفاقية الجديدة مع مصر لعدة سنوات وان يكون الانسحاب فقط من جزء صغير من سيناء ومقابل تعهد مصري ضمني بعدم الدخول في حرب مع اسرائيل حتى ولو قامت اسرائيل بالهجوم على بلد عربي اخر !

وتصر مصر على انه اذا كانت هناك رغبة في انسحابات جزئية جديدة فيجب ان تكون على كل الجبهات وبلا قيد او شرط .

ويظهر ، مما نشره مراسل هآرتس في واشنطن امس ، ان هناك محاولة كيسنجرية جديدة لاقناع مصر بالموافقة على ان تكون فترة الاتفاقية الجديدة بين مصر واسرائيل ١٦ شهرا على اعتبار ان الولايات المتحدة ستدخل ، بانتهاء هذه المدة وفي عام ١٩٧٦ ، في معركة الانتخابات على الرياسة فتضطر مصر الى التريث الى سنة او سنتين فيما بعد !

ولكننا لا نعتقد ان هذه « البولوتيكا » الكيسنجرية الجديدة ستنطلي على مصر خصوصا وان التنسيق العربي – السوفياتي ، السياسي والعسكري ، قد بلغ الذروة وفي اتجاه الزام المعتدين الامريكين والاسرائيليين اما بانتخابات جديدة فعلية وعلى جميع الجبهات واما بالذهاب فورا الى مؤتمر جنيف .

ايها المعلم ! ايتهــا المربية !

اضمنوا حقكم في الانتخابات للمؤتمر الرابع والعشرين لنقابة المعلمين ! افحصوا اذا ما ظهر اسمكم في جدول الناخبين والا فاستانفوا الى مركز نقابة المعلمين .
واذكروا أن الموعد الاخير للاستئناف هو ١٩٧٤\١٢\٢٧

ايها المعلم ! ايتهــا المربية !

اضمنوا حيازتكم البطاقة الخضراء ، بطاقة عضوية نقابة المعلمين . فقط بواسطة البطاقة الخضراء يحق لكم الاشتراك في هذه الانتخابات . وكل من لم يتسلم حتى الان بطاقة خضراء عليه ان يتوجه الى فرع نقابة المعلمين في منطقته او مكان عمله للحصول على هذه البطاقة .
اضمنوا حق الاشتراك في الانتخابات التي ستجري في ١١ شباط ١٩٧٥ .

– قووا كتلة « التقدم » في الهستدروت
– قووا انصار السلام في نقابة المعلمين
– صوتوا « ر » في يوم الانتخابات .

ايها المعلم ! هـــام جـدا

لائحة مواعيد انتخابات المعلمين الجديدة :

يوم الانتخابات	١٩٧٥/٢/١١
الموعد النهائي لتقديم اعتراضات لمن لم يظهر اسمه في سجل الناخبين	٧٤/١٢/٢٧ (أي ٤٥ يوما قبل الانتخابات)
ارسال اجوبة للمعترضين	حتى ١٩٧٥/١/٢١
ارسال بطاقات عضوية للذين اضيفت اسماؤهم في السجل	١٩٧٥/١/٢٨
تقديم قائمة المرشحين	١٩٧٥/١/٢١
اجراء تغييرات في قائمة المرشحين	١٩٧٥/١/٢٨
نشر قائمة المرشحين	١٩٧٥/٢/٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن :

« اليسارية في الحركة العمالية »

يلقي المحاضرة : الرفيق زاهي كركبي

وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس ٢٦–١٢–١٩٧٤ في نادي الحزب في شارع مار يوحنا – ٣٩

٢٨ اتحادا طلابيا في الاتحــاد السوفياتي – بقية

وجاء في البيان : اننا ، اذ نستنكر ما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي من اعمال عدائية وغير انسانية ضد ابناء الشعب الفلسطيني ، نعلن تضامننا مع الابطال في سجون الاحتلال معتزين بصمودهم وفخورين باعمالهم البطولية في سبيل تحرير الارض وبناء السلطة الوطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . مزيدا من تشديد النضال ضد سلطات الاحتلال ! مزيدا من الصمود امام الجلادين ! عاش نضال الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة بقيادة الجبهة الوطنية الفلسطينية ! عاشت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني !

ووقع البيان كل من :

١– الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، ٢– منظمة الحزب الدمقراطي الثوري اليمني ، ٣– اتحاد الطلبة السودانيين ، ٤– منظمة الحزب الشيوعي الاردني – روستوف ، ٥– رابطة الطلبة اليمنيين – فرع روستوف ، ٦– رابطة طلبة امريكا اللاتينية ، ٧– منظمة الحزب الشيوعي السوري – روستوف ، ٨– الاتحاد العام لطلبة الجمهورية العربية السورية خارج الوطن في الاتحاد السوفييتي ، ٩– رابطة الطلبة اللبنانيين – فرع روستوف ، ١٠– اتحاد الطلبة الاجانب في مدينة روستوف ، ١١– التنظيم السياسي – الجبهة القومية (اليمن الدمقراطية) ، ١٢– الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، ١٣– الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ، ١٤– منظمة الحزب الشيوعي اللبناني ، ١٥– منظمة الحزب الشيوعي العراقي ، ١٦– اتحاد منظمات طلبة البلدان العربية – الاتحاد السوفييتي ، ١٧– رابطة الطلبة العراقيين ، ١٨– اتحاد الطلبة الاردني – فرع روستوف ، ١٩– رابطة طلبة بنغلادش (روستوف) ، ٢٠– منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي ، ٢١– الحزب التقدمي الاشتراكي – روستوف ، ٢٢– اتحاد طلبة كوبا الاشتراكية ، ٢٣– اتحاد طلبة الدول الاشتراكية في روستوف ، ٢٤– اتحاد طلبة افريقيا في روستوف ، ٢٥– رابطة طلبة قبرص ، ٢٦– رابطة طلبة اليونان ، ٢٧– رابطة طلبة فيتنام ، ٢٨– الاتحاد الوطني لطلبة سوريا .

للأدب والثقافة والفن

العودة

بقلم: الياس مخايل عوض

— « قف مكانك ! لا تتحرك ! »

ووقف ابو أسعد مكانه ولم يتحرك .

وجاءه الامر الثاني : — « ارفع يديك الى أعلى ! »

فمد يديه فوق راسه ولكنه ما لبث حتى اسقطهما ...

واذ بالصوت كهزيم الرعد : — « قلت ارفع يديك ! »

فقال ابو أسعد والاعياء باد في كل نبرة من نبرات صوته الهادىء : — « لا أستطيع يا ولدي ، ان ذراعي ضعيفتان » .

والتفت الى الجهة التي جاءه منها الصوت علّه يرى صاحبه ، ولكنه وقد افقدته الشيخوخة حدة بصره ، لم يستطع ان يميز شيئا في الظلام .

وفجأة غمره نور باهر فرفع ساعده يقي به عينيه ، وقال متوسلا :

« أرجوك يا بني ابعد هذا الضوء عن عيني » .

— « هل معك احد ؟! »

— « لا ! أنا وحدي كما ترى » .

— « وما هذا الذي تعلقه بحزامك ؟! »

— « هي زوادتي يا بني » .

— « وما هذا الشيء الطويل الملقى عند قدميك ؟! »

— « هي عكازتي وقد اسقطتها عندما رفعت يدي » .

— « تقدم ! »

وسار ابو أسعد على هدى الضوء ، وما زال يحجب حدته عن عينيه .

— « قف ! »

ووقف ، ثم انطفأ الضوء فاخفض ساعده ، وسمع وقع خطوات تقترب منه ...

— « اين هويتك ؟! »

— « هويتي ؟... لست أعلم ماذا تقصد » .

وكان الصوت قريبا جدا واستطاع أبو أسعد ، رغم الظلام ، ان يتبين محدثه فعرف من زيه انه شرطي وكان يصوب الى صدره فوهة رشاش .

— « ابعد هذا الشيء عن صدري ، يا ولدي ، فلا حاجة لك به » .

— « اخرس ! .. من انت ؟! .. وما اسمك ؟! »

— « حنا الاسعد » .

— « اين تصريحك ؟ »

— « تصريحي ؟ .. تصريح بماذا يا بني ؟ »

— « تصريح !! .. هوية !! .. أنت تفهم تماما ماذا اقصد ! »

— « لا يا بني ، لست فاهما البتة ماذا تعني » .

— « أولست من هذه البلاد ؟! »

— « أنت مخطىء يا بني ! أنا من هذه البلاد . فيها ولدت وفيها ترعرعت ومن أرضها استثمرت الخيرات وقد جبلت ترابها بعرق جبيني . فيها قبور آبائي وأجدادي . نعم يا بني أنا من هذه البلاد ! .. ونسـ ... »

— « لا أريد ثرثرة ! .. اصعد الى السيارة ! »

ولاول مرة انتبه أبو أسعد الى وجود سيارة .. لا بد ان تكون تلك الكتلة السوداء التي يراها أمامه .. فسار نحوها .. وحاول ان يصعد اليها فلم يستطع ، وكاد يهوي الى الارض فتداركته أيدي من كان فيها وجذبوه الى الداخل وقذفوا به الى ركن فيها فجلس على « أرضيتها » .

وسمع لغوا ..

ودار محرك السيارة وراحت تطوي بهم الارض ...

وراح هو يطوي سجل ذكرياته ...

لم يكن ينتظر أن يحدث ما يحدث معه ...، لم يكن يتوقع أن يعترض أحد سبيله الى قريته . كما لم يكن يحلم أن يحرمه انسان ما رؤية أرضه ، رؤية شجرة التين التي كانت زوجته مريم « تسطح القطين » تحتها ...

مسكينة مريم ماتت في «ديار الغربة».. وفي نفسها لوعة .. كم كانت تتمنى أن تتفيأ ظلال شجرة التين يوما واحدا قبل أن تموت .. أما هو .. هو ..

وبلع أبو أسعد ريقه .. رباه ! لماذا اخذوه بالسيارة ؟ ولماذا حرموه رؤية أرضه ؟ ! .. لم يفعلوا ذلك قبل عشر سنوات ...

قبل عشر سنوات الم بزوجته مرض شديد وتمنت خلال مرضها لو انها تستطيع أن تشرب ملعقة صغيرة من زيت زيتون بلادها ولو أنها تستطيع أن تشم رائحة تراب أرضها قبل أن تموت .. فآلى على نفسه ان يحقق امنيتها ... وقد كانت به بقية من قوة ... فتركها على فراش المرض برعاية بناتها وبنيها وتسلل الى بلده.. الى أرضه ..«ومشق قرطلة»زيتون ، وكان موسمه ، وملأ زجاجة بتراب أرضه .. وعاد الى زوجته في مدى اسبوع ... ولم يعترض سبيله آنذاك أحد لا في ذهابه ولا في ايابه ...

وهناك « هرس » الزيتون في جرن، ووضع الهريس في « دست » فيه ماء ، وهكذا ملأ زجاجة صغيرة من زيت « الطفاح » ...

وشربت زوجته ملعقة من الزيت.. وشمت التراب .. تراب أرضها.. وقالت : — « خي ما أحلى ريحته!».. وشفيت ...

وكانت الزجاجتان ، زجاجة الزيت وزجاجة التراب ، بعد ذلك تشكلان انجع علاج يستعمل بين افراد العائلة ..كان يكفي أن تمسح جبهة أحد احفادها بالزيت حتى يشفى ، وكان يكفي أن تجعل أحد ابنائها يشم رائحة التراب .. تراب بلادها ... حتى يزايله مرضه .. هذه كانت عقيدتها ، وهذا كان دينها وايمانها الذي خلقه في قلبها حبها لارضها — لوطنها .. وكثيرا ما كانت تقول لترابها ولافراد عائلتها : —

— « زيت بلادنا مقدس وتراب أرض بلادنا مقدس ! »

ولكن قبل سنة اشتد بها الحنين الى أرضها فلزمت الفراش — وكانت ضجعتها الاخيرة ... وفاضت روحها وصعدت الى باريها بعد أن أوصته أن يدفن خصلة من شعرها تحت شجرة التين في « الشيخ صفا » حيث كانت « تسطح القطين » في صباها ...

تذكر أبو أسعد كل هذا وسيارة الشرطة تنهب بهم الارض ... وامتدت به الذكرى الى أيام الصيف في قريته.. الى « البيادر » و « عورمات » القش ومقاثي البطيخ والفقوس والخيار .. والليالي الممتعة التي كان يقضيها مع افراده في حداثته ... وحلقات « تغريبة بني هلال » التي كانت تعقد في بيتهم كل مساء تقريبا.. تذكر والده ونوادره التي كان يسردها على مسامعه ومسامع اخوته وهم ملتفون حول كانون النار ... لقد كان يستمتع بتلك النوادر .. وخصوصا بنادرة « غوليسه المرشقة » .. وضحك ابو أسعد في سره ...

ثم .. ثم ... انفرجت أساريره عن ابتسامة عريضة ... وتذكر كيف اختطف القبلة الاولى من وجنة زوجته ...

كان الحصاد وكانت معهم غمارات وكانت مريم الخوري احداهن .. وكان هو يحبها ... ولم يشك بتاتا انها كانت تبادله ذلك الحب .. ولما كانت العادة أن ينقلوا القش على ظهور الجمال ، وكان هو أحد الجمالة ،طلب من مريم أن تساعده على تثبيت الغمر في جانب « الشاغر ».. ومن خلف الغمر والشاغر وفي غفلة عن عيون الاخرين اختطف قبلة من وجنتها .. فاصطبغ خداها بحمرة الخجل ... وغضبت .. وعندما اخبرها انه سيخطبها من والدها في تلك الليلة ابتسمت عيناها ثم أطرقت رأسها ..

وتنهد أبو اسعد ... مسكينة مريم ماتت وفي قلبها حرقة .. ثم تذكر .. تذكر تلك الليلة المروعة التي غادر فيها قريته .. رغم انفه .. مع سيل من ابنائها .. هو لا يزال يتذكر كيف كان يبكي ويصرخ في أولاده وابناء قريته : أن عودوا فالموت في بلدكم وبيوتكم أكرم لكم .. ولكن صراخه كان يضيع بين بكاء الاطفال وعويل النساء وزمجرة الرجال وأزيز الرصاص الذي كان يطلق فوق رؤوسهم ارهابا ... صوته كان يضيع في شقاء تلك القافلة ... وأصبح لاجئا ... ... مثله مثل المليون المشردين من أبناء قومه ... لاجئا .. لاجئا فلسطينيا .

وبكى ابو أسعد .. نعم بكى .. وانهمرت دموعه ثم اخذ ينتحب ... فسمع نحيبه أحد الشرطة فقال : —

— « قبل قليل كنت تضحك والان انت تبكي فهل أنتمجنون !»

وافاق أبو أسعد الى نفسه .. وكف عن النحيب ومسح الدمع من مآقيه بمؤخر راحته وقال : —

— «لا يا هذا ! .. لست مجنونا.. في الدنيا حلو ومر .. حلوها يضحك ومرها يبكي !» .. ومريم كانت طيبة القلب ومخلصة فأنا ابكيها يا ولدي».

ولم يشأ الشرطي أن يسأله عمن تكون مريم بل قال : —

— « لقد وصلنا ! قم وانزل ! »

ونزل أبو أسعد بمشقة .. ودخل المركز واقتادوه الى الضابط بفخر واعتزاز .. ولم لا ؟ ألم يكن صيدا ثمينا ؟ .. ألم يكن حصيلة ليلتهم ...!! ...

وابتدره الضابط بقوله : — «أنت متسلل !»

— « متسلل! ؟ لست أفهم ماذا تعني يا بني ! »

— « لقد دخلت البلاد خفية ودون اذن !!»

— « لا يا هذا ! .. لم ادخل البلاد خفية ! .. انما دخلتها في وضح النهار وسرت فيالطريق العام .. وممن استأذن حتى أعود الى بلدي .. الى بيتي .. الى أرضي ! »

— « لماذا دخلت البلاد ؟ ! ..تريد أن تسرق أو أن تتجسس أو ان تخرب .. أو ... أو أن تقتل !! »

— « لا هذا ولا ذاك .. أومن في مثل سني يقطع هذه المسافات الطويلة ليسرق أو ليتجسس ! »

— « اذن لماذا أتيت ؟ !! .. ماذا كنت تريد أن تفعل !! ؟ .. قل!!».

خشي أبو أسعد أن يخبره انه جاء ليدفن خصلة شعر زوجته تحت شجرة التين الوارفة في « الشيخ صفا » .. لم يقل له ذلك خوف أن يأخذ منه خصلة الشعر ... فقال : —

— « لقد سئمت الحياة يا بني في « ديار الغربة » ولذا أحببت أن أقضي بقية حياتي في قريتي .. في بلادي .. ثم أموت وأدفن تحت شجرة التين !»

أسقط في يد الضابط ولم يحر جوابا ...

واقتادوا أبا أسعد الى السجن رهن «المحاكمة» ..

وحوكم بتهمة التسلل .. وحكم عليه بالسجن ستة أشهر ..ولقد اخبروه بانهم سيعيدونه بعد انتهاء المدة ...

يعيدونه ؟ ! لن يمكنهم من ذلك!!..

كان ابو أسعد دمث الاخلاق متواضعا حلو الحديث فأحبه كل من في السجن حتى الحراس .. وتمت بينه وبين الحراس صداقة حتى انهم كثيرا ما كانوا يتركونه لشأنه دون رقابة فكان أحيانا يخرج من باب السجن ويتجول على مقربة منه ثم يعود دون ان يسأله أحد الى أين ذهب او ماذا فعل ..

وبالحقيقة كان ابو أسعد يقوم بمثل تلك « الجولات » عن عمد .. كانت جولاته في البدء قصيرة ثم اخذت تطول تدريجيا حتى اعتادها الحراس .

وذات يوم ، وقبل انتهاء مدة سجنه باسبوع ، خرج ابو اسعد كعادته ولم يعد .

وفي المساء عند « التعداد »افتقده حراس السجن ففتشوا عليه ولما لم يقعوا لهعلى اثر اخبروا مدير السجن.

جن جنون المدير ... لقد فعلها .. لقد سرق أو قتل او خرب .. أو .. أو .. ثم عنت لـه فكرة ... وسأل المساجين عن ابي اسعد فاخبره احدهم أن أبا أسعد من قرية كذا ... وأنه كثيرا ما كان يذكر حنينه الى أرضه وقريته ..

طارت سيارة الشرطة الى القرية.. الى « الشيخ صفا » بالذات ..وهناك وجدوه ...،

كان يحتضن شجرة التين السباعي وعلى مقربة منه تلة صغيرة من تربة جديدة ...



دعي الامس واتجهي للغد
من اجلك أنت
احتضنت قلبك المفعم بحبي
مرات من يعدها ؟
مع الغسق حملت مع الاوراق المتساقطة
الى مأواي الى قلعتي
التي لم يداهمها الرعب
انا المتمرد أزوغ من طريقك
ودمي المراق الى يسارك
وروحي التي تريدك مغايرة
مستعدة للتضحية بالنفس .

ما تركتك

بين جذوع النخيل السامقة
تغلغل شمولي في ابهامات أقدامك
وفيك تجولت ذهابا وأيابا
كزهرة تقاذفها الخريف
والسعادة تغمر أيامي هذه
من شغاف قلبي الحائر تنتزعين
وفي طريق الضلال يدفعونك
ومع انتهاء اليوم وولادة الغد
لن تهدأ روحي الثائرة .



شعر: فولفجانج بورشرت
ترجمة: حيدر محمد

عند موتي اريد أن أصير مصباحا
امام البيوت ، انير الليل الداكن
او على المرفأ ، حيث البواخر الكبيرة
تغفو على ضحكات الفتيات .
اريد ان أسهر
على مجرى للماء .. ضيق وقذر
يجري وجلا ، كي البسه ابتسامة الوجوه
اريد ان أعلق في حارة ضيقة وكثيفة
مصباحا نحاسيا بلون الحمرة
امام شرفة
وفي الافكار
اريد أن ارقص على نسيم الليل والاغاني .
اريد ان اصير مصباحا
يداعبه طفل واسع العينين
عندما يعرف انه وحيد
وسط عواء الريح خلف النوافذ .
عند موتي

اريد ان اصير مصباحا
حين ينام في العالم كل شيء
يظل في الليل وحيدا
يتحدث مع القمر حديث صديق لصديق

حدثان ثقافيان فلسطينيان بارزان

بيروت ١٧ — ١١ « وفا »

عقد مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا اتفاقيتين ثقافيتين رسميتين مع كل من أكاديمية العلوم السوفييتية في موسكو ومعهد دراسات أفريقيا والشرق الادنى في جامعة كارل ماركس في ليبزغ بجمهورية المانيا الديمقراطية ، وذلك لتقوية أواصر الصداقة بين الشعب الفلسطيني والاصدقاء في المنظومة الاشتراكية ولتعزيز العلاقات الثقافية بين الباحثين والكتاب الفلسطينيين ورفاقهم في الدول الاشتراكية ، وكذلك لتبادل الخبرات ووجهات النظر باسلوب علمي .

مئة عام على الانطباعية

SION • IMPRESSION • IMPRESSION •

بقلم: عبد عابدي

✻ في خريف هذه السنة ، مر ١٠٠ عام على المعرض الاول الذي افتتح في باريس لجماعة من الرسامين الشبان وأطلق عليه « معرض الانطباعيين » .

ما هي الانطباعية ، ومن هم هؤلاء الانطباعيون الذين خلدوا الضوء والألوان المشعة من لهيب الكومونة الباريسية التي أخمدت بالنار والحديد ؟

وحتى نتعرف على هوية الرسامين الشبان مانيه ، ديغا ، مونييه ، رينوار ، بيسارو وسيسالي ، لا بد لنا من القاء نظرة عاجلة على الفترة





المستحمة — للرسام رينوار

الانتفاضية والاضطرابية في فرنسا في سنوات الستين والسبعين من القرن المنصرم .

هؤلاء الشبان الذين تقاربت أعمارهم، وتقاربت وجهات نظرهم الفنية تجاه الحياة والحركة الفنية ، اعلنوا رفضهم المقاييس الجمالية والاخلاقية التي سادت فرنسا في أواسط القرن التاسع عشر والتي اتسمت بطابع الصراع الطبقي الدموي العنيف .

« الفن قطعة من الطبيعة ، ويرى من خلال النشاط الدائب » — قالها الكاتب اميل زولا في دفاعه عن الرسام الشاب مانيه وجماعته أمام سخرية النقاد المتزمتين ومعهم رسامو البلاط الذين حاولوا اغلاق كل صالونات العرض الباريسية لئلا يدخلها هذا اللون المجدد الزاهي الذي طغى في ادائه على لوحات هؤلاء القائمة والشاحبة . وكان لدفاع اميل زولا عن هذا « النشاط الدائب والجديد » صدى سلبي ، مصحوب بهجوم السلطات المركز (رغم ان نابليون الثالث كان متحرر النزعة وسمح بعرض لوحة مانيه « الافطار في العراء ») متهمة اياه بالتعرض لمسائل وقضايا فنية ليست من صلاحية الادب التعرض لها !

« لقد أصدرتم حكمكم باتهامي — لكنني سوف أبقى مع أصحاب الحق المنتصرين » — قالها زولا .. ووفى بوعده عندما دافع عن الحق في قضية الفريد درايفوس التي أشغلت المجتمع الفرنسي مدة ليست وجيزة ، وكان ذلك بعد اثنين وثلاثين عاما ، اي في سنوات التسعين من القرن الماضي ، بعدما خرج درايفوس منتصرا من القضية الملفقة .

علام هذه الضجة ؟

في سنة ١٩٦٣ عرضت في باريس لوحة الرسام ادوارد مانيه « الافطار في العراء » ، وكان نابليون الثالث ، الملقب بنابليون الصغير ، قد أوصى ، كما ذكرنا ، بدخول هذه اللوحة معرض الرسامين الباريسيين السنوي في احدى القاعات الكبرى .

وفي هذه اللوحة « الجديدة » رسم مانيه رجلين من النبلاء مضطجعين يبدوان في غاية الاكتفاء الذاتي والانسجام الروحي ، وفي الناحية اليسرى من اللوحة امرأة عارية تنظر الى المشاهد بوثوق واطمئنان ، والثلاثة يبدون سعداء غير مكترثين لما يتركونه من انطباع على الناظروكان بموقفهم هذا ثمة فضيحة اخلاقية .

هذه اللوحة عرضت صاحبها للانتقاد الشديد ومن ثم للهجوم بدافع «الغيرة» على الاخلاق والذوق الفني الرفيع !

وكان رد الكاتب زولا على هذه التهم وأصحابها حازما وسريعا ، بقوله ان هذا الهجوم ليس له مبرر وان متحف اللوفر ملآن بصور الرسامين الذين تناولوا موضوع التعري باشكال مختلفة ، فماذا تقولون لو أن تلك اللوحة التي رسمها مانيه كانت تصور تعري الآلهة في أساطير اليونان القديمة ؟ وماذا عن بوتيتشيلي وأدب بوكاتشيو ؟ انكم بهذا تخرجون عن الفهم الجمالي والحسي للفن الواقعي والموجود بيننا الان . ان موقفكم هذا صادر عن العلقة المرة في هزئكم المتعمد بالجديد الصادق ليس الا .

الجديد في الانطباعية

في سنة ١٨٧٤ — اي قبل مئة عام — أقام جماعة المجددين معرضا لهم في احدى قاعات العرض (صالون) ، وكان الرسام كلاودي مونييه قد أطلق على احدى لوحاته اسم « امبرسيون — شروق الشمس» ، وهي تمثل مياه وردية مصحوبة بضباب كثيف . وفي وسط اللوحة دائرة حمراء رامية باشعتها على مياه نهر السين .

وكان لاصطلاح كلمة امبرسيون الفرنسية (ومعناها بالعربية انطباع) ايحاء للناقد « لويس ليروى » بأن يطلقها هازئا على فن هؤلاء الرسامين الذين قبلوها برضا وتحبب ، وقد نسي التاريخ اسم الناقد وأبقى اصطلاح الانطباعية الى الابد .

ان الدافع المقرر في توجيه الانطباعيين نحو الاشكال الجديدة لم يكن عفويا ، وكذلك لم يكن بدافع الغيرة الوطنية ، بل في اخلاصهم المتناهي للبحث عن الجديد في الطبيعة ، ورؤية الاحداث على أرضية جديدة نشأت في ظروف اجتماعية لم تكن متكافئة من قبل ، ولان الطبقة البروليتارية اصبح لها كلمة ... وسلاح ، واصبح من العسير التوافق بين الاسلوب الجديد الديناميكي والتيار الاكاديمي الذي وقف ويقف معترضا ومحاربا .

وقال الكاتب السوفييتي الراحل ايليا اهرنبورغ في معرض حديثه عن الفن الفرنسي وعن الانطباعيين بشكل خاص :

« ان الفن الرومانتيكي تارجح في تصويره بين أبراج القرون الوسطى

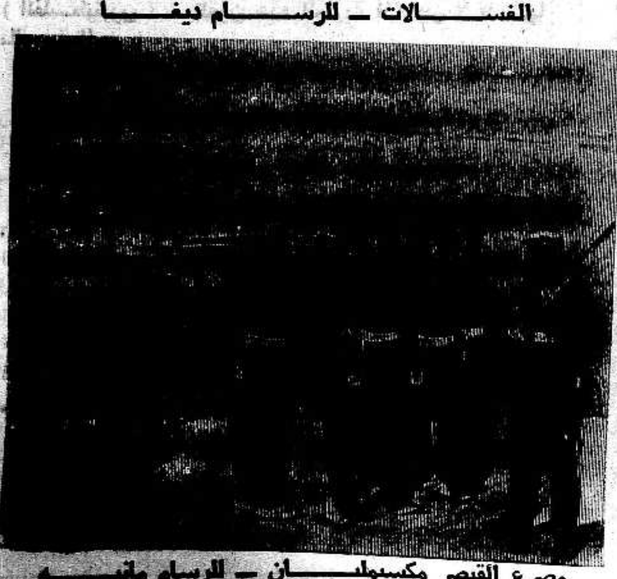
— البقية على صفحة ٥ —



الغسالات — للرسام ديغا



شظايا قنبلة — للرسام مانيه



مصرع القيصر مكسيمليان — للرسام مانيه





يعصبون عيونهم ليقتلوا ... ويعصبون عيون شعبهم لسوقه للمجزرة..

فيما يلى قصة مروعة جديدة من قصص العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ نشرتها على الملأ ، ولاول مرة ، مجلة « بتاحيم » (مجلة فصلية للتفكير اليهودى) ، فى عددها الاخير ، المخصص لموضوع : « التعليم الانسانى — اليهودى فى اسرائيل » . ووردت القصة فى مقابلة جرت مع كبير فلاسفة الصهيونية ، المفكر اليهودى الراحل مارتن بوبر ، بتاريخ (١١ — ٧ — ٦٢) .

اما الذى اجرى المقابلة مع مارتن بوبر فهو ابرهام اميرت ، عضو كيبوتس . وقد روى هو لمارتن بوبر ، قصة من قصص هذه الحرب ، كان فيها شاهد عيان ، نوردها كما نشرتها على لسانه « بتاحيم » .

يقول ابرهام اميرت : عملية سيناء ، بوصفها حربا ، كانت عملية سهلة وسريعة نسبيا . مئة ساعة حرب . تقدم من نصر الى نصر ، واستيلاء سريع على مناطق واسعة ، وكان عدد الذين سقطوا قليل . ومع هذا عاد الشبان ، فى تلك الايام ، غير ما كانوا عليه قبلها . فقد طرأ عليهم تغيير داخلى معين ، لا تزال اثاره باقية فيهم حتى اليوم . ومثال على ما اقول :

فى احدى العمليات ، فى بداية الحرب ، وقعت احدى وحداتنا فى طوق ضربته حولها القوات المصرية . ووجدت الوحدة نفسها فى حالة صعبة ، خصوصا بسبب وجود عشرات الاسرى المصريين فى ايديها . كان على قائد الوحدة الشاب ان يعمل بسرعة للتخلص من الطوق ، فقرر انه فى وضع خطر كهذا لا مفر من قتل الاسرى الذين بين يديه . وامر شرذمة من رجاله بتنفيذ المهمة . ولدهشته ، رفض هذا النفر تنفيذ الاوامر . فطلب متطوعين للمهمة . مرت لحظات من التردد . وبعد ذلك انبرى من بين الصفوف عدد من المتطوعين لتنفيذ هذه المهمة . وانتظر الباقون ، بتوتر ، عودة المتطوعين . وحين عاد المتطوعون الاربعة ، قدموا تقريرا لقائدهم . وتجنبوا ملاقاة رفاقهم . وقال احد هؤلاء المتطوعين ، بعد ذلك ، أنه عصب عينيه فى اللحظات التى كان يطلق فيها النار ...

« مما لا شك فيه ان هذا الامتحان يروع كل ذى ضمير وكل انسان ناضج عركته تجارب الحياة . فكيف الحال بشبان فى مقتبل العمر ؟! ان هذا الامر الخطير الذى حدث ليس مجرد عمل هز هؤلاء الشبان فى ساعة التنفيذ ، بل انه أحدث انقلابا داخليا فى نفوسهم ظهر للعيان بعد هذا العمل . من شأن مثل هذه التجربة ، فعلا ، ان تكون حجر الزاوية فى تكوين نظرة خلقية نحو الحياة . طبعا بمدى ما يستطيع المرء ان يقيم تقييما صحيحا حالات التردد والاضطراب ، من وجهة نظر خلقية . ولكن هذا العمل ادى فى الواقع الى قلب البديهيات والى وضع علامات سؤال على قيمة الحقائق الاخلاقية » ...

هذه ترجمة أمينة للقصة كما رواها شاهد عيان . والحقيقة انه اذا كانت هناك قيم ، مثل التى يتحدث عنها صاحب الرواية ، فقد انهارت جميعها . وليست هذه القصة سوى غيض من فيض ما حدث من جرائم فى تلك الحرب يشيب من هولها الاطفال .

ولا يسع المرء الا ان يقلق للمصير الذى يتعرض له الشعب هنا فى اسرائيل حين نسمع جنرالات الحرب ، ليل نهار ، يحثون شعبهم على حرب اكثر فتكا وتدميرا .

ومن هؤلاء الجنرالات (الاحتياطى) أهرون دافيدى ، الذى كان قائد قوات المظليين فى الجيش الاسرائيلى . وهذه بعض اقواله التى نشرتها « معريب » فى (٦—١٢—٧٤) . فدافيدى هو من دعاة حرب مبادرة للقتل والتدمير والتشريد . فهو يعلن صراحة ان « **علينا ان نقرر لانفسنا اهداف الحرب . وأن نبادر الى شنها** » .. وهو يريد حربا ماحقة « **.... احد اهدافها المحتملة يمكن ان تكون تدمير البنيان الداخلى للاعداء بكل مقوماته . هدف آخر لحرب نبادر اليها : لن يكون القتل فيها اطلاقا لمجرد القتل ، دون تمييز ، بل حتما قتل وعرف رؤوس تلك العناصر التى قد تعود الى الاضرار بنا بعد زمن قصير . وفى هذه الحرب سنحقق نتائج باهرة** » !

وبعد القتل والتدمير يتحدث دافيدى عن : « **احتلال فتح لاند (منطقة العرقوب — المحرر) وجنوب لبنان** » . و « **يجب ان تكون ذراعنا طويلة جدا . ولا أعنى ذراعنا الجوية وحسب ... بل اقصد باعا طويلة فى جميع الوجوه ضد المخربين فى كل مكان** » .

ويصل الجنرال دافيدى فى مخططه الى عملية التصفية فيقول :

« **ترنسفير (نقل) جميع الفلسطينيين من أماكن اقامتهم الحالية فى الاقطار العربية .. وهؤلاء (الفلسطينيون) سيتلقون هذه الضربة اذا كان لا بد منها بالنسبة اليهم** » ...

ودافيدى هذا هو ممن اشتركوا ، بل ممن كانوا على رأس عمليات الانتقام الدموية التى قام بها الجيش الاسرائيلى فى السنوات التى سبقت العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦ وبعدها .

لقد صدق من قال ان القيم الخلقية والنظرة الانسانية قد تلاشت من زمان فى هذه البلاد ... ان اوسع الكلمات انتشارا هنا هى كلمة الحرب . الحرب تجدها على كل لسان ، وفى كل اذاعة وفى كل تصريح وصحيفة . تجد الحديث عن الحرب على انواعها . الحرب المانعة ، الحرب الهجومية ، الحرب المفاجئة ، الحرب الخاطفة . حكام اسرائيل يريدون الحرب ويعدون لها . فالجنرالات يأخذون مواقعهم ... والغيوم تتلبد .

فعلى الارض السلام وفى الناس المسرة ...

صليبا خميس



منذ حوالى الاسبوعين والرسم الرمزى ، المنشور اعلاه ، يظهر فى العديد من صحف اسرائيل اليومية . وقد اخترت هذا الرسم الذى ظهر فى صحيفة « دافار » — صحيفة الهستدروت — من عددها الصادر يوم الاثنين الماضى ١٦ — ١٢ — ١٩٧٤ .

ومعنى الكلمتين العبريتين الظاهرتين على هذا الرسم هو : يوجد بديل . أو : يوجد مخرج ! والمخرج ، كما هو ظاهر ، هو القبضة المضمومة والتى تخبط على المائدة خبطا . وغير ذلك لا يظهر أى شىء ينم على الجهة التى أصدرت هذا الرسم ولا عن مغزاها . الا أن كل الصحف اليومية العبرية لم تتورع عن نشرها ، وتكرارا .

وقبل أن يلفت هذا الرسم نظرى فانه لفت أنظار الصحف العربية الصادرة فى القدس العربية المحتلة وأثار تساؤلها .

ولا أعتقد أنه يوجد أى غموض فى هوية الجهة المسؤولة عن هذا الرسم ولا فى مغزاها . فمن الواضح أن أصحابها هم من فئات « الليكود » وأضرابهم من غلاة التوسعيين الاحتلاليين ودعاة اسرائيل الكبرى والكاملة فى كل فلسطين وربما فيما بعد فلسطين على اعتبار أن « كل جيل يحدد حدود الدولة » كما أعلن وزير حربية ما قبل زلزال اكتوبر ، موشى ديان ، متفلسفا .

والقبضة المضمومة هى كناية عن « حكومة الوحدة القومية » التى يدعو لها الليكود وزملاؤهم فى حزب « المتدينين — المفدال » — الذى أعلن زعيمه ، الوزير رفائيل ، هذا الاسبوع أن هذه الحكومة ستتألف خلال شهرين أو ثلاثة أشهر على الاكثر ، قطعا .

والخبط على المائدة خبطا هو كناية عن القبضة الحديدية الهجومية على اعتبار أن « العرب لا يفهمون سوى لغة القوة » ، وهلمجرا ، وهذا هو « المخرج » أمام اسرائيل من أزماتها الخانقة الحالية كما يؤكد أصحاب هذه القبضة ، أى القبضايات — منسوبة الى قبضة ، قبضات!

وقضية اللغة ومنسوباتها هى قضية هامة جدا فى نظر القبضايات كما أكد ذلك الكاتب الالمانى هينريخ بيل ، الحائز على جائزة نوبل التى حاز عليها هنرى (لاهينريخ) كيسنجر ، فى افتتاح مؤتمر « بن كلوب » الدولى مع أن ٩٩ بالمئة من كتاب العالم قاطعته . فقال ان اللغة العبرية هى التى حافظت على الشعب اليهودى « الذى افتقد وطنا » . وأما اللغة الالمانية — قال — فلم تصبح ذات قيمة الا بعد أن ترجمت التوراة اليها .

ومع أننا لا نعتقد ان المضيفين الاسرائيليين ، وهم نقابة الكتاب العبريين الذين أقاموا « بيتهم » فى القدس العربية المحتلة ، أدبا وشعرا وثقافة ، قد عرضوا رسم القبضة المضمومة ، الخابطة على المقدة خبطا ، على زملائهم الادباء المؤتمرين ، الا أن دليلهم كان واضحا فى المؤتمر على أن « العرب لا يفهمون سوى لغة القوة » . فهذا الدليل تمثل فى المؤتمر ، كما أفادت جميع الصحف ، فى أن « الشاعر محمود عباسى قرأ » فى جلسة الافتتاح خطاب زميله حنا أبو حنا . وهو من الشعراء العرب البارزين فى اسرائيل . وفيه تحدث عن تأثير الادب على العلاقات بين الشعوب » مثبتين أنهما « عرب » يفهمون لغة القبضة الخابطة خبطا !

كذلك لا يصح أن نلوم الصحف اليومية الاسرائيلية التى فتحت صدورها الضامرة ، عملا بحرية النشر وانها صحف « حرة » و « مثقفة » و « انسانية » ووالخ ، لهذا الرسم القبضنى . وذلك لانها كلها تجمع على أن ما وقع فى زلزال اكتوبر لم يكن سوى نتيجة « اهمال » . فاذا زال الاهمال ، بانقباض القبضة ، فحينئذ : اضرب !

ان هذا الجو الشوفينى العدوانى ، الذى يعبر عنه هذا الرسم الاسود ، هو جو مقرف حقا . فهؤلاء الفرسان يتوهمون أنهم يعيشون فى العصر الحجرى وعصر الغاب . ولا أستطيع الا أن أرى الهراوة أو جذع شجرة أو بلطة (على اعتبار الدخول فى عصر المدنية) بين الاصابع المضمومة فى هذه القبضة العارية ، المشعورة (نسبة الى الشعر والادب) ، التى لو امتدت الصورة ، لكانت قبضة انسان عار ، ومشعور ، مفتوح الشدقين ومحدوب الظهر استعدادا للانقضاض على فريسته ليلتهمها التهاما .

وكما أرى هذا كله فى هذا الرسم ، وهذا كله موجود فى هذا الرسم ، أرى شعور القرف فى عيون الآباء والامهات والشبان والشابات اليهود من هذا « المخرج » الهمجى — يا قاتل يا مقتول — الذى يدعو اليه أصحاب هذا الرسم الاسود ، المظلمون كرسمهم ، خصوصا وان لدى السلام ، عربية وعالمية ، تمتد نحوهم الآن كامتداد أشعة نور الشمس فى مطلع فجر .

وأرى فى هذا الرسم الاسود آخر ليل الافلاس السياسى والاخلاقى ، آخر ليل العزلة المطبقة من كل جانب كانطباق أصابع هذه القبضة ، قبض ريح ، آخر الليل الذى يعقبه فجر سلام الشعوب بحق الشعوب ، فجر الانسانية والاخلاق السامية حقا .

(جهينة)

نص مذكرة
الكتاب والشعراء العرب الى المشتركين في مؤتمر "القلم" المنعقد حاليا في القدس

(الاتحاد) — نقدم ، فيما يلى ، النص العربى للكتاب المفتوح الذى وجهه عدد من الكتاب والشعراء العرب فى اسرائيل الى المشتركين فى مؤتمر منظمات « القلم » — ب.ى.ن — « الدولى » المنعقد فى القدس منذ يوم الاثنين الماضى . هذا وقام الرفيقان صليبا خميس وسميح القاسم بتوزيع هذا الكتاب المفتوح على الضيوف الاجانب يوم الاحد الماضى على الرغم من معارضة البوليس ومنظمة الكتاب العبريين :

كتـــاب مفتوح

الى المشتركين فى مؤتمر القلم التاسع والثلاثين الذى يعقد حاليا فى اسرائيل (كانون الاول ١٩٧٤) .

أيها الاصدقاء الاعزاء ،

ان موجهى هذه المذكرة هم كتاب عرب فى اسرائيل ، ليسوا أعضاء فى منظمة الكتاب العبريين وبالتالى لا يستطيعون ان يكونوا أعضاء فى مؤتمر القلم .

يجدر بنا فى البداية أن نخبركم بأن منظمة الكتاب العبريين ، التى هى مضيفتكم الفعلية بالرغم من أنها ليست مصدر الدعوة رسميا ، ترفض عضوية الكتاب العرب وذلك بناء على منطلقها العنصرى ، كما وأنها أقرت ، فى مؤتمرها وجهة النظر هذه بأغلبية ساحقة . وهذه الحقيقة من شأنها أن تعطيكم فكرة عامة عن المناخ النفسى فى هذه البلاد .

نود أن نؤكد وملؤنا شعور عميق بحب الوطن ، وعدم الخشية من الظهور بمظهر سوء الضيافة ، أن اختيار اسرائيل موقعا لانعقاد مؤتمر القلم التاسع والثلاثين ، فى الظرف السياسى الراهن ، هو اختيار سىء التوقيت كما انه غير حكيم .

ان بلدا تصر حكومته على الاستمرار فى عدوانها ، واحتلال أراضى شعب آخر وتغذية المطامع التوسعية ، والتنكر لحقوق الشعب المجاور — الشعب العربى الفلسطينى فى هذه الحالة — فى تقرير مصيره ، لا يمكن أن تكون المكان المثالى لمناقشة المادة الاساسية فى جدول اعمال مؤتمر القلم : « الادب القومى — جسر للتفاهم بين شعوب البشرية » .

ان صحة وجهة نظرنا هذه قد كسبت ابعادا جديدة نظرا لتغيب فروع معينة من جمعية الكتاب العالمية(ب.ى.ن)رفضت المشاركة فى المؤتمر الحالى بسبب انعقاده فى اسرائيل الاحتلالية . وفضلا عن ذلك ، ودعما للجور بالاذى وتصعيدا للاستفزاز ، فقد ارتأى المضيفون الاسرائيليون أن يدعوا المشتركين الاجانب ، الذين لا يدركون حقائق الامور ، ليحلوا فى فندق ديبلومات بحديقته المحتلة حديثا . وفى اليوم الاول من نزولهم(١٥—١٢—١٩٧٤) ستقام لهم حفلة استقبال فى مركز « الكاتب العبرى » (المسمى باسم الكاتب حاييم هزاز) والقائم فى القدس القديمة .

نحن واثقون أنكم بقدرتكم الادبية التى ستبحثون بها فى موضوع « التراث والابداع فى الادب المعاصر » لن تفوتكم ملاحظة أن خلال السنة الاخيرة ، قامت السلطات الاحتلالية بحملة ارهابية لقمع الرفض الوطنى الشامل للاحتلال فى الضفة الغربية (التى تشمل القدس) وقطاع غزة ، وقد القى القبض على المئات من المواطنين ، بينهم أعضاء قياديون من « الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الاراضى المحتلة » وتعرضوا للتعذيب الوحشى . وما زال عدد كبير منهم يقاسى ويلات السجون من جراء الاعتقال الادارى .

وقبل وصولكم بفترة قصيرة ، فى الجزء الاخير من شهر تشرين الثانى ، تصدى المحتلون لتظاهرات الطلاب السلمية فى مدن القدس والخليل ورام الله ونابلس وجنين وغيرها ، بالعنف الوحشى المرادف للسادية . وقد أسفرت موجة القمع هذه عن مصرع طالبتين بالاضافة الى المئات الذين جرحوا والقى القبض عليهم ، وبينهم الاطفال والنساء .

والى ذلك طرد عدد من الوطنيين الى لبنان لينضموا الى المئات أمثالهم من الذين طردوا من وطنهم فى ظروف سابقة .

وكما يمكن تصوره بسهولة ، فان الطلاب كانوا يرغبون فى التعبير عن مساندتهم الانسانية الطبيعية لنضال شعبهم الفلسطينى من أجل تقرير مصيره .

ومن الجدير بالذكر أن حقهم هذا قد أقرته ، فى ذلك الحين ، الاكثرية فى الجمعية العمومية فى الامم المتحدة .

أيها الاصدقاء الاعزاء ،

خلال الايام القليلة التى سوف تقضونها هنا ، سوف يدخلكم مضيفوكم فى دوامة من الجولات الاستطلاعية والاجتماعات . ومن الصعب التخيل كيف سيتاح لكم اختبار مناخ هذا البلد أو التعرف على مشاكله .

اذا بقيتم فى فلك مضيفكم لن تحسوا بهستيريا الشوفينية الحربية التى تبثها وتغذيها الحكومة الاسرائيلية وبتأييد تام من قيادة نقابة الكتاب العبريين ذات النفوذ وفرع (ب.ى.ن) المحلى .

ان مضيفيكم لن يرغبوا فى تعريفكم بأولئك الذين يتحدثون الاتجاهات الكارثية فى العلاقات الاسرائيلية العربية التى قد تؤدى الى تفجير حرب جديدة ، غاية فى الخطورة ، من

— البقية على صفحة ٥—

اشتراكية الجنرالات

■ **قبل عدة سنوات ، وفى أثناء مؤتمر لحزب « العمل » الاسرائيلى ، أنشد المؤتمرون « نشيد الاممية » ، ربما بسبب وجود مندوبين فى المؤتمر من أحزاب اشتراكية — دمقراطية أوروبية . وخلال ذلك انفجر أحد قادة حزب « العمل » فى ضحك عال .. لم يتمالك السكوت على الوجهنة ، وقال لزميله الواقف الى جانبه : « نحن ننشد الاممية ؟ ما لنا وللاممية ؟ » . وفى اليوم التالى ، قالت الصحف انه فى جو الركود الفكرى المستنقعى فى المؤتمر ، كان انشاد « الاممية » البرنامج الهزلى الوحيد !!**

ولكن يخطىء من يظن ان حزب « العمل » الاسرائيلى مستعد ان يعلن رسميا وعلى رؤوس الاشهاد ، الكف عن التمسح بالاشتراكية . ليس لان هذا الحزب اشتراكى فعلا — حاشا وكلا ، أعوذ بالرأسمالية ! — ولكن لان هذا التمسح يفيد الدعاية الصهيونية لبلبلة الرأى العام العالمى . وهكذا فحزب « العمل » هو حزب « اشتراكى » لمقتضيات دعاية وزارة الخارجية ، لا أكثر ولا أقل ..

أما فى الداخل ، فالصورة تختلف تماما .. وهذا الحزب تخلص تدريجيا ، وبانتظام ، حتى من الاشتراكية كما فهمها هو فى سنوات العشرين والثلاثين .. والتطور السريع للرأسمالية أفرغ هذا الحزب من كل مضمون اشتراكى وحول قياداته الى خدم أمناء للبرجوازية الكبيرة المحلية والسرطان الاحتكارى العالمى .

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، مع تصاعد الغطرسة القومية وتأليه آلة الحرب ، أصبح من الموضات السياسية الرئيسية فى اسرائيل نقل الجنرالات من قيادة الجيش رأسا الى قيادات الاحزاب ومقاعد الوزارة . فى هذه الفترة انتقل عيزر وايزمان — المرحوم سياسيا ! — الى قيادة الحيروت ، وانتقل حاييم بار ليف الى وزارة الصناعة والتجارة رأسا من القيادة العامة ، وانتقل اسحق رابين الى قمة السلك الدبلوماسى ثم الى الوزارة ثم الى رئاسة الوزارة .. وانتقل أهرون يريف من رئاسة المخابرات العسكرية الى رئاسة وزارة الاعلام . وغولده مئير ، مع كل تحجرها السياسى ورجعيتها القومية تقول الحقيقة ، أحيانا .. فحين سألها مرة أحد المستمعين فى ندوة حول ظاهرة « احتلال » الجنرالات للوزارة قالت : « من فى الوزارة غير عسكرى ؟ فقط غولده . ألون ، أليس عسكريا ؟ غاليلى ؟ ديان ؟ حتى سبير كان مديرا عاما لوزارة الدفاع » .

فى كل هذا التطور لم يجر فقط « احتلال » الجيش للمراكز القيادية فى السياسة ، بل جرى بالمقابل افراغ الاحزاب الحاكمة من كل سلطة سياسية ، من كل وزن فى تقرير السياسة واتجاهات التطور الاجتماعى — السياسى للبلاد ، حتى صار الامين العام لحزب «العمل» مجرد موظف صغير ، لا فى العير ولا فى النفير . وهكذا نرى ان تحالف العسكرية الهوجاء مع الرأسمالية المندفعة قدما مع الكراهية العمياء للعرب مع تأليه كل ما هو امريكى من رئيس البيت الابيض حتى الكوكاكولا قد حول كلمة « الاشتراكية » الى شتيمة فى نظر قادة دولة اسرائيل . ليس هذا فقط . غولده مئير تعرف كيف تكون يمينية متطرفة وتتذكر بعض العبارات الاشتراكية لاستخدامها فى

— البقية على صفحة ٥—

سالم جبران

همومٌ



● مساء الخامس عشر من ديسمبر . الاجراس ترن فى غرف فندق ديبلومات الفخم فى القدس . الادباء الضيوف يتجمهرون فى قاعة الفندق الرحيبة استعدادا للبدء فى تنفيذ البرنامج المعد لهم . هذا المساء يفتتح مؤتمر «القلم» الدولى أعماله ، بزيارة ودية لبيت الكتاب الاسرائيليين فى القدس المحتلة . على أحد جدران الفندق الرخامية تتحرك كاميرا تلفزيونية صغيرة بشكل يغطى المداخل والقاعة . لا بد انها جزء من الاجراءات الامنية لحماية الادباء الضيوف . لماذا الحماية ؟ لان المسؤولين الاسرائيليين يعرفون مدى الغضب الذى يغلى فى صدور الفلسطينيين على هذا الاستفزاز الوقح : افتتاح المؤتمر فى العاصمة الفلسطينية المحتلة ، ردا على قرارات اليونسكو العادلة ضد تشويه المحتلين لمعالم القدس العربية .

من حقنا ومن واجبنا الا نسكت عن فضيحة مؤتمر « القلم » الدولى .. لذلك فقد أعددنا مذكرة بالعربية والانجليزية ، وكان علينا — الرفيق صليبا خميس وأنا — أن نوزع المذكرة .

فى التاسعة مساء « تسللنا » الى بيت الكتاب الاسرائيليين فى القدس المحتلة .

لاحظ أحد رجال الامن المنبثين هناك — علاوة على الجنود المسلحين ورجال الشرطة — لاحظ أننا نتأبط كمية مبالغا بها من الاوراق .. وما هى الا لحظات حتى كنا مطوقين بالمسؤولين السائلين : من أنتما ؟ وحين عرفوا « من أنتما ؟ » راح محفلط مزفلط منهم (مع الشكر للشيخ امام وأحمد فؤاد نجم) راح يولول ويلوب :

« جاءوا ليخربوا علينا ! .. جاءوا ليخربوا علينا ! »

بلا طول سيرة ، دار حوار جاف ومقتضب :

— لن تدخلا !

— سندخل .

— لن توزعا المناشير .

— سنوزع ..

فى تلك اللحظات وصل ضيوفهم الاجانب وفى طليعتهم هاينريش بل الحائز على جائزة نوبل سيئة الصيت .

ابتدرناهم بالمذكرة واستوقفنا السيد بل لحديث جاف ومقتضب :

أنت هاينريش بل ؟

— نعم .

— تهانينا على جائزة نوبل ، لكن هناك جائزة أعظم ، بل أعظم جائزة ، جائزة النضال مع الشعوب المقهورة ، ونحن شاعر وكاتب من أبناء الشعب العربى الفلسطينى المقهور الثائر ، ونعتقد أن مكانك يجب أن يكون الى جانب شعبنا فى نضاله من أجل الحرية والاستقلال ، ونرجو ان تقرأ مذكرتنا هذه .

تناول « بل » المذكرة وهو يكرر « طبعا .. طبعا .. سأقرأ هذه المذكرة » .. وتساءل أحد الكتاب الاجانب : « ولماذا لا تدخلان معنا ؟ » .. وروينا لهم ما كان بيننا وبين رجال أمن الاحتلال ، وغادرناهم وشىء — لعله الدهشة — يختلط بملامحهم .

حين يصدر هذا العدد من « الاتحاد » تكون مذكرة أخرى قد « تسللت » الى الكتاب الاجانب عبر السياج الامنى ، غير ان هذا ليس كافيا ، ونعتقد ان من واجبنا جميعا ، أدباء وشعراء وقراء ، أن نطارد هذا المؤتمر الاستفزازى ونفضحه محليا وعالميا ..

سميح القاسم

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* المهندس رفائيل تندلفت وزوجته بالمولود الجديد بسام البكر

— أعضاء خلية الشيكون الحزب فى الناصرة

— أصدقاء فى الناصرة

* الصديق محمد فضل حسان وزوجته بلقيس بالمولود شرف

اعضاء الحزب والشبيبة وحركة الصداقة — طيرة

في مجدل شمس المحتلة

شباب (١٧ عاما) يروي صنوف التعذيب بصقوا في طعامه فظل ٣ أيام بدون طعام !

مجدل شمس — خاص بالاتحاد — في ١٢ الجاري انعقدت المحكمة العسكرية في مجدل شمس السورية المحتلة ومثل امامها الشابان : نزيه ابو زيد (١٧ سنة) وسلمان فخر الدين . وكلاهما من مجدل شمس .

وقد اعتقلت السلطات الاسرائيلية العسكرية هذين الشابين بتهمة « التسلل » الى سوريا ونقل المعلومات الى المخابرات السورية . واتهمت فخر الدين بحيازة الاسلحة ايضا . ولكنهما ينكران هذه التهم بشدة .

وحين تقدم المحققون من مركز شرطة عكا بالافادات والتي انكرها كل من ابو زيد وفخر الدين ، لعرضها على المحكمة اعترضت المحامية فليتسيا لانغر ، التي ترافع عنهما ، وطلبت عدم قبول هذه الافادات وسماعها واستجواب المتهمين في المحكمة . وقالت لانغر ان الخبرة تثبت ان « المحققين » ينكرون دائما اعمال التعذيب التي يمارسونها ضد المتهمين في اثناء « التحقيق » ويحظون بتصديق الحكام العسكريين . واضافت انه لا يمكن السكوت على التعذيب الذي تعرض له المتهمان في سجن عكا . فنزيه ابو زيد ذكر ان المحققين اعتدوا عليه بالضرب المميت وقضى ٢٦ يوما معتقلا في زنزانة . وقد قيدوه احيانا من ساقيه الى سريره وابقوه ملقى على الارض الباردة . وهددوه بجلب شخص ليعتدي على شرفه وانهم سيضاجعون امه واخته على مرأى من عينيه . وقال ان المحققين ، غالبا ، ما بصقوا في طعامه قبل ان يتناوله . ونتيجة لذلك ظل مرة ٣ ايام بدون طعام .

وحين استجوبت المحامية «المحققين» اعترفوا بان نزيه ابو زيد بقي « معزولا » ولكن ليس في زنزانة .

هذا وتاجل النظر في قضية الشابين ابو زيد وفخر الدين الى ١٩ الجاري (أمس) .

اجتماع لجنة منطقة عكا الحزبية

تشديد الكفاح ضد سياسة العدوان والاحتجاج على تقييد حرية نايف سليم

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، اجتماعها الدوري مساء الاربعاء ١١\١٢ . وترأس الاجتماع الرفيق احمد الخطيب . وقدم البحث ولخصه الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة .

وكان في مركز الابحاث تصعيد الاوساط الحاكمة لسياسة العدوان والاحتلال والتنكر للسلام العادل والمس الخطير بمستوى معيشة العاملين ، وقضايا السلطات المحلية العربية التي تحرمها الحكومة الهبات والمساعدات حتى غدت عاجزة عن تقديم ابسط الخدمات للمواطنين .

وقدرت اللجنة اهمية النشاطات الشعبية التي قامت بها منظمات الحزب والشبيبة الشيوعية في المنطقة ودعت الى تشديد هذا الكفاح ضد السياسة المذكورة .

وقررت اللجنة استنكار الامر العسكري التعسفي الذي حظر على الرفيق نايف سليم ، عضو لجنة المنطقة ، الخروج من بيته ليلا ومغادرة قريته نهارا لمدة ستة اشهر .

مجلس عمال عكا يبحث ، للمرة الثانية ، قضية الغلاء

عكا — لمراسلنا — خلال أقل من ٣ أسابيع عقد مجلس عمال عكا جلسة ثانية لبحث السياسة الاقتصادية لسنة ١٩٧٥ ، باشتراك سكرتير الدائرة النقابية في الهستدروت ارئيل ابراموفيتش ، وبحضور عدد من لجان العمال في المدينة .

وتحدث ابراموفيتش عن المفاوضات التي تجريها الهستدروت مع أصحاب العمل والحكومة لدفع علاوة الغلاء وقال انه مستعد للموافقة على تمديد اتفاقات العمل لمدة سنة .. اذا كانت شروط علاوة الغلاء مناسبة ! وان من الممكن الموافقة على تخفيض علاوة الغلاء الناجمة عن تخفيض قيمة الليرة التي ستدفع في حزيران القادم اذا لم تكن حالة الاقتصاد الإسرائيلي على ما يرام ! . ودعا العمال ، ازاء الوضع الامني ، الى تفهم موقف الحكومة ووضع الاقتصاد ، حتى لا تكون بطالة في البلاد .

وفي النقاش ، الذي تلا ذلك ، تحدث بعض أعضاء لجان العمال فطالبوا الهستدروت بالاهتمام أكثر بقضايا العمال والوقوف الى جانبهم . وبينوا بالارقام كيف أن الضرائب ستلتهم الجزء الاكبر من الزيادة الموعودين بها . وقال عامل : ماذا أفعل بسندات الدين التي قررتموها ! هل أستطيع شراء ملابس أو غذاء بها ؟ .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق أحمد أبو شنب عضو المجلس ، فندد بتخاذل قيادة الهستدروت وتنازلاتها المتتالية لاصحاب العمل . وقال أن تخلف عدد كبير من لجان العمال ومن أعضاء المجلس دليل على ضعف الثقة بقيادة الهستدروت . وأضاف أن التخويف بالبطالة لن يضلل العمال عن أسباب البطالة التي لا تعود اطلاقا لدفع علاوة الغلاء أو اتفاقيات العمل . ان اسباب البطالة تكمن في سياسة الحكومة وما يسمونه بالسياسة الاقتصادية الجديدة . فهناك بطالة منذ اليوم ، اى قبل دفع علاوة الغلاء . ودعا قيادة الهستدروت الى مقاومة هذه السياسة ناهيك عن الدفاع عنها . وردا على سكرتير المجلس ، الذي قال انه عمل المستحيل لاقناع لجان العمال بالا تعلن اضرابات احتجاجا على الغلاء ، كيلا ينجم تناقض بين الهستدروت والعمال (!) قال الرفيق أحمد أبو شنب : على قيادة الهستدروت أن تعتمد على العمال في مواقفها تجاه أصحاب العمل . وان اضرابات العمل تدعم هذه المواقف ولا تشكل ايه تناقضات .

وقد كرس ابراموفيتش تلقي التلخيص للرد على الكتلة الشيوعية وهاجم الاضرابات وزعم أنها فقط تضر بالاقتصاد الاسرائيلي ، ولا تفيد العمال في كفاحهم !

استجوابات وردود

*** ماذا فعلتم لحل مشاكل سكان المفجر ؟**
*** الا يناقض طرد بدو رفح من أراضيهم ميثاق جنيف ؟**
*** كيف يهدد نايف سليم أمن الجمهور ؟!**
*** هل سيظل سكان « العبرة » بدون رعاية صحية ؟**

القدس — لمراسلنا البرلماني — ارسل النائب الشيوعي توفيق طوبي رسالة الى وزير العمل السيد موشه برعام ، يطالبه فيها بان يعالج أوضاع سكان « المفجر » ويساعدهم .

« المفجر » مجموعة من البيوت اقيمت منذ العهد التركي وتوارثها الاحفاد عن الاجداد على طريق حيفا — تل أبيب ، بجانب مفرق العفولة قيسارية ، يقطن فيها حوالي ٤٠٠ شخص — ويشرح النائب الشيوعي الوضع المزري الذي لا يتصوره اى انسان للحياة التي يعيشونها . ويذكر فيه ان السكان توجهوا الى دائرة الاشغال العامة من أجل تعبيد الشارع ، ولكن بدون جدوى .

وتتلخص مشاكل هؤلاء المواطنين بما يلي :

* لا يوجد شارع يصلهم بالشارع الرئيسي بل وتمنعهم السلطات من النزول الى الشارع الرئيسي والصعود منه . وقد وعدوا بأن يعبد شارع عن طريق مفرق قيسارية العفولة .. ولكن هذا الوعد لم ينفذ . وهم يطالبون بربط بلدهم بالشارع الرئيسي .

* لا توجد محطة للباصات قريبة من سكناهم ، فهم يضطرون الى السير بعيدا في الشارع الرئيسي مما يعرض حياة ابنائهم للخطر .

* ليس لهم اية صلة بوسائل النقل المستخدمة ، وكثيرا ما تعرض ابناؤهم لخطر الموت نتيجة عدم امكانية نقلهم الى المستشفى أو اى طبيب في المنطقة .

* لا توجد في منطقتهم مياه شرب نقية ، والنهر الذي يعيشون بجانبه — كما هو معلوم — مياهه ملوثة ، بل ولا يمكن لعابر الطريق ان يتابع طريقه دون سد انفه من رائحة النهر ، ولكنهم صابرون على امل ان تحل مشاكلهم هذه . (وبهذا الخصوص ارسل الرفيق طوبي رسالة الى وزير الزراعة يشرح فيها اوضاعهم ويطالبه بمساعدتهم) .

●

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت « المرصاد » — لسان حال حزب « المبام » باللغة العربية — خبرا ، في نهاية اكتوبر الماضي ، مفاده ان آلاف المواطنين العرب البدو القاطنين في رفح ، تلقوا اشعارات من الحاكم العسكري في المنطقة يلزمهم فيها باخلاء بيوتهم وأراضيهم حتى ١٥-١-١٩٧٥ .. وعلى اثر هذا الخبر ، قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع سأله فيه :

— هل صحيح الخبر عن اخلاء آلاف العائلات من رفح ؟

— اذا كان ذلك صحيحا ، فلكم عائلة ارسلت الاشعارات ؟

— هل اخراج السكان من منطقة رفح متعلق باقامة المستوطنات الجديدة ؟

— هل عملية الاخلاء والاستيطان ناتجة عن قرار للحكومة ؟ واذا كان كذلك فمتى اتخذ هذا القرار ؟

— ألا يضر هذا الفعل بالسكان وينقض ميثاق جنيف ؟

— هل مستعد وزير الدفاع ، اثر قرارات الامم المتحدة الاخيرة بالنسبة للمنطقة أن يلغي برنامج الاستيطان ويبقى السكان في بيوتهم وأراضيهم ؟

وحول نفس الموضوع قدم الرفيق النائب ابراهام لفنبراون اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست يطالب فيه ببحث الموضوع . وقال النائب الشيوعي في تعليله الاقتراح : ان هذا القرار لاقى أشد الاستنكار من السكان الذين سيجردون ، اذا نفذ ، من المأوى . وتتزايد شكوك الاهالي في هذه الايام ، خاصة وان حدود مدينة « يميت » أصبحت على بعد مئات الامتار فقط من أراضيهم . ان هذا العمل ينقض مواثيق جنيف ويضر في حقوق السكان الاولية في العيش في وطنهم . وسيؤدي أيضا الى زيادة التوتر بين السكان العرب واليهود في تلك المنطقة ويبعد من احتمالات السلام .

فمن أجل منع تجريد البدو العرب من أراضيهم في رفح نطالب ببحث الموضوع في الكنيست .

●

نشرت « الاتحاد » في عدد سابق ان الرفيق نايف سليم عضو المجلس المحلي لقرية البقيعة ، تلقى أمرا بفرض الاقامة الجبرية في قريته نهارا وفي بيته ليلا ، حسب قانون الطوارىء لسنة ١٩٤٥ . واثر ذلك قدم الرفيق النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع يسأله فيه :

— الى اى حد تهدد نشاطات نايف سليم الجماهيرية « أمن الجمهور » التعليل الذي بسببه حددت اقامته ؟

— هل مستعد معالي الوزير أن يعيد النظر في قرار الحاكم العسكرى لمنطقة الشمال في فرض هذا الامر الاداري على نايف سليم ؟

●

هذا وقد قدم الرفيق طوبي استجوابا آخر الى وزير الصحة حول وضع سكان قرية العبرة ، التي اقيمت لاسكان بدو النقب وتسكن فيها اليوم ٧٠ عائلة . فذكر للوزير أن أكثر هذه العائلات هي أعضاء في « صندوق المرضى » — كوبات حوليم — ولكن بالرغم من ذلك فانه لا توجد في القرية عيادة طبية أو أية خدمات طبية اخرى .

وسأل طوبي الوزير : ماذا سيعمل الوزير من أجل تأمين خدمات طبية ، على الاقل ، لمتطلبات السكان الاولية ؟

ردود الوزراء

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد يغآل الون وزير الخارجية على استجواب قدمه له النائب الشيوعي توفيق طوبي حول رفض اسرائيل التوقيع على الوثيقة العالمية لمنع انتشار السلاح النووي . وكان سأله أيضا ، الا تنوي الحكومة ، تغيير سياستها في الموضوع تجاه هذه القضية أثر تصريح اسماعيل فهمي بأن بلاده مستعدة للتوقيع على الوثيقة اذا ما وقعت اسرائيل . وما موقف الحكومة من تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي ؟

فأجاب الوزير : لقد صوتت اسرائيل في الامم المتحدة الى جانب الوثيقة ونحن اليوم نزن الموضوع . اما عن اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي فذلك يتوقف على السلام .. اذا تحقق السلام فهو الضمان الاساسي لعدم ادخال السلاح الذرى للمنطقة .

وأعاد عليه الرفيق طوبي سؤالا تجاهله الوزير : لماذا ترفض اسرائيل التوقيع على ميثاق الامم المتحدة بخصوص انتشار الاسلحة النووية في العالم والشرق الاوسط على الخصوص . فأجاب الوزير : أننا لم اقل بأننا نرفض التوقيع فان الامر معقد ونحن نزن الموضوع . أما بالنسبة للاقتراح الايراني — المصري لتحرير الشرق الاوسط من السلاح النووي ، فاننا من اجل القرار ولكننا ضد ادارة تنفيذه . فمقترحو القرار لم يذكروا فيه بندا ينص على محادثات مباشرة بين البلدان المتجاورة !!

وكذلك رد الوزير على استجواب كان قدمه له الرفيق ماير فلنر حول عدم ذكر مؤتمر السلام في جنيف في البيان الاسرائيلي الامريكي المشترك الذي صدر في أعقاب زيارة الرئيس الامريكي السابق نكسون الى المنطقة . أجاب الوزير : لم تعارض اسرائيل في ذكر مؤتمر جنيف للسلام في البيان المشترك الذي صدر في أعقاب زيارة نكسون للبلاد . بل على العكس فاننا أكدنا على وجوب المحادثات بين اسرائيل وجيرانها العرب . وقد اشتركنا سابقا في مؤتمر جنيف كما هو معلوم !

* * *

رد وزير الدفاع على استجواب الرفيق النائب توفيق طوبي حول خبر نشر في جريدة الشعب ، في ١٤-١٠-٧٤ ، مفاده أن مجموعة من أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة المحتلة توجهوا الى الصليب الاحمر لكي يتدخل لدى السلطات المحتلة لتمكنهم من زيارة أبنائهم المعتقلين ولكن رد الوزير جاء بعد اطلاق سراح قسم منهم وزيارة الاهالي للقسم الاخر من اولئك المعتقلين .

وزير الاسكان يرد على رسالة الكتلة الشيوعية في بلدية عكا

عكا — لمراسلنا — تلقت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا جوابا على رسالتها الموجهة الى وزير الاسكان بتاريخ ٢٢-١١-٧٤ ، والتي طالبت فيها تخصيص ماية وحدة سكن لاصحاب البيوت الخطرة وغير الانسانية في عكا القديمة ، من الـ ٥٠٠ وحدة سكن المزمع بناؤها في شمال عكا .

والجواب موقع من رئيس لجنة العمل ، ونسخة منه الى رئيس بلدية عكا — وهذا نصه :

« أتشرف باعلامكم ان لجنة العمل تبدى اهتماما وحساسية لقضية تطور وتقدم عكا بشكل عام ، وقضية حل مشكلة السكن للعائلات العربية التي تسكن في عكا القديمة بشكل خاص .

ولقد طلبت من وزارة الاسكان تفاصيل ومعطيات عن وضع السكن في عكا ، وسوف ندعو الى اجتماع مع ممثلي وزارة الاسكان ، ورئيس بلدية عكا لمعالجة هذا الموضوع .

وفي البحث الذي تجريه لجنة العمل بشأن البرنامج الخماسي لوزير الاسكان ، سندلي برأينا في قضايا عكا » .

هذا ، وعلى الفور ، ارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا رسالة الى رئيس لجنة العمل تطالب فيها دعوة الكتلة للاشتراك في أي بحث تجريه اللجنة حول قضايا السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة .

نسبة السكان اليهود في الشمال تتقلص

حيفا — مكتب الاتحاد — يتضح من نبأ نشرته صحيفة « جيروزلم بوست » في ١٦-١٢ ان نسبة السكان اليهود ، طبقا لاحصاء رسمي ، تتناقص باستمرار . ويقول ان بيسان مثلا لم يزد سكانها منذ ١٩٦١ الا بـ ١١ عائلة بينما لم يزد عدد سكان معلوت اطلاقا .

وحسب هذا الاحصاء فان عدد سكان اللواء الشمالي اجمعين في عام ١٩٦١ كان ٣٣٧،٠٠٠ نسمة يشكلون ، آنذاك ، ١٥،٥٪ من مجموع سكان البلاد . وفي ١٩٧٢ ارتفع عددهم الى ٤٧٣،٠٠٠ شخص ولكن النسبة انخفضت الى ١٥،٢٪ . وفي حين كانت نسبة السكان اليهود في اللواء الشمالي عام ١٩٦١ تبلغ ٥٨٪ انخفضت الى ٥٢٪ عام ١٩٧٢ . أما باقي السكان (العرب) فيبلغ تعدادهم اليوم ٢٣٠،٠٠٠ وتفسر الزيادة بينهم بارتفاع نسبة الولادة .

ووفقا لهذا الاحصاء فان ثلاث مدن فقط ، هي الناصرة العليا ، وكرمئيل ومجدال هعيمق ، نمت بشكل ملموس خلال تلك الفترة ، وكانت الزيادة نحو ألفي عائلة . اما يوكنعام ومعلوت فراوحتا في مكانهما بينما ازدادت صفد بـ ٢٦ عائلة فقط .

واللواء الشمالي يشكل نحو ١٦٪ من مساحة اسرائيل وتبلغ مساحته ٣،٢٢٥ كيلومترا مربعا .

ميشيل يتآمر على حق العاملين في الاضراب

تل أبيب — هدد السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشيل ، العاملين في المرافق الحيوية برفع الحماية النقابية عنهم اذ هم اضربوا عن العمل بدون موافقة الهستدروت . وكان ميشيل يشير بذلك الى اضراب مستخدمي « العال » في الاسبوع الماضي ، وهو الاضراب الذي عارضته قيادة الهستدروت وأثار حفيظة وغضب السلطات وادارة الشركة ، حتى أن الحكومة خولت الادارة صلاحية اغلاق الشركة في حالة تجدد الاضراب أو اي نشاط عمالي كفاحي مماثل .

ولقد اثار تصريح ميشيل استهجان أوساط عمالية واسعة ، رأت فيه تآمرا جديدا على حق العاملين الذي لا يتزعزع في الاضراب ، دفاعا عن حقوقهم ومطالبهم .

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى سهيل شكري

حضرة الاب العزيز .. هذا ما كنت أدعوك به قبل وقوع الحادثة التي سآتي على ذكرها . اما الان فأنني أتردد ماذا سأدعوك . حقيقة لا أدري .

قرأت في الصحف أن الاخ محمد صالح من سكان حيفا جاء لمقابلتك لطلب المساعدة منك بصفتك مسؤولا عن الاوقاف الاسلامية . لقد طلب المساعدة لانه عاجز عن العمل . ولعلك تعرف أن الانسان عندما يضطر الى اراقة ماء وجهه يكون فعلا بحاجة الى مساعدة وفي وضع صعب ويائس . ولقد استأت كثيرا عندما قرأت انك رفضت أن تستقبله . ولكنه كرر طلب المقابلة . فأدخلته البيت ، وقد حسب أنك ستبحث معه مشكلته . ولكن كم كانت دهشته عندما فوجىء بالشرطة الذين ساقوه الى المخفر . وأنا استغرب منك هذا السلوك . كان عليك أن تدرك من الحاجه في الطلب أنه محتاج حقيقة .. أما اذا كنت لا تريد مساعدته كان يكفي لو قابلته بوجه بشوش عملا بالمثل القائل « لاقيني ولا تغديني » .

ان ما فعلته يجعل الانسان يتساءل هل حقا تشعرون مع الفقراء ! ؟

سميح صليبي — مجد الكروم

حضرة محرر الاتحاد المحترم

انا اسحق سلمان الهلسه من عكا القديمة ، مستأجر دكانا تابعا لشركة عميدار . دفعت مفتاحية ٧٠ ٪ بدلا من ٣٣ ٪ وأدفع اجرة شهرية ١٠٩ ليرات . ولكن الدكان متداع وهناك خطر ان يسقط على راس ورؤوس الناس . وسقوط البيوت في عكا القديمة ليس بالشيء المستغرب . راجعت عميدار والمهندسين المسؤولين وطلبت تصليح البناء ورفع الخطر . وأبديت استعدادي لدفع حصتي في التكاليف . وعدوني أكثر من مرة وحضر المهندسون مع المقاول . ولكن شيئا لم ينفذ . أنا استغرب امر هذه المماطلة . واتقاء للخطر قلت لهم رمموا البناء وأنا ادفع كل التكاليف . ولكن عبثا . فهل يعاملونني كذلك لانني والد تريز هلسه ؟ ولكن خطر سقوط البناء لا يهددني وحدي لذلك احملهم مسؤولية ما قد يحدث واشهد اللهم اني بلغت .

اسحق هلسه

لجنة حقوق الانسان تحتج على تقييد حرية الرفيق نايف سليم

تل ابيب — لمراسلنا — وجه البروفسور اسرائيل شاحك ، رئيس لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، رسالة الى وزير الدفاع جاء فيها :

« الشاعر نايف سليم ، الساكن في البقيعة ، تلقى امر اقامة جبرية في قريته نهارا وفي بيته ليلا .

ونحن نرى في هذا الامر اجراء يتعارض مع حقوق الانسان والمواطن . ان هذا الامر يقيد تحرك مواطن اسرائيلي وحريته في وطنه . لذلك نطالب بابطال هذا الامر » .

مئة عام على الانطباعية — بقية

وبين المتاريس ، وكذلك بين السحر من جهة وعمل الانتحاريين من جهة أخرى كالمتأرجحين بين غيوم السماء وواقعهم في زوايا الحجرة الفنية وتبدو على أعمالهم نزعة الواقع والخيال معا » .

وبكلمات أخرى فان الفن لم يكن في أيدي الجماهير ، لقد كان بعيدا عن تمثيل هذا الواقع الجديد الذي نشأ ، والذي كان متوافقا مع المثل البرجوازية التي رعته بأشكال عدة .

وهذا يؤكد العداء الشديد للفن الآخر الممثل بدور الرسام الخالد غوستاف كوربيه أبي الانطباعيين الذي « تناسى » نقاد الفن البرجوازيون ، في مقالاتهم عن المدرسة الانطباعية ، دوره الاول في تغيير القيم الجمالية وجعلها واقعية كواقعية الحياة التي انوجدت على التربة الفرنسية ، وكوربيه الثوري الذي اشترك بشكل فعال في انتفاضة العمال ممثلا للفنانين في الكومونة التي عاشت مدة قصيرة وأخمدتها بالنار والحديد البرجوازية . وقد قال كوربيه :

« الحياة تفرض نفسها . ان المراحل السابقة والقادمة بحاجة الى الفنان ، حتى يعبر عنها ويجسد تلك الفترة للمراحل القادمة اذا توفرت لديه الاركان الجوهرية والمبدئية في اعتماده على الواقع المرئي ، وغير ذلك لا يستطيع ان يكون قريبا لفن » .

الضوء والظل في حركة الانطباعيين

الفترة التاريخية بين ١٨٦٣ — ١٨٨٣ ، أى فترة عمرها عشرون عاما كانت ذروة العمل المبدع الذي انجبه الرسامون الانطباعيون الذين عملوا بمثابرة وتضحيات جمة من أجل الحصول على الاعتراف بفنونهم ولقمة عيشهم .

وقد عرضوا لوحاتهم المشتركة وكانت تضم أعمال لونييه ، بيسارو وسيزان وفيما بعد ديغا .

في لوحاتهم صوروا الطبيعة والفلاحين والمناظر الريفية ، وصور ديغا راقصات الباليه والتعري ، وكذلك فعل رينوار الذي تمتاز ألوانه بالصفاء والاكثار من الطبقات اللونية المجزأة في الضوء وتبعثره على مساحات اللوحة .

أما سيزان فاعتمد في لوحاته على الطبيعة وعلى المرئيات الهندسية وتوزيع المساحة طبقا لهذه الوحدات ، وساعده هذا على جعل ألوانه ذات قمة بنائية مثيرة . ولكنه هضم كل هذه الوسائل الفنية ، وتمكن من تكييفها واذابتها في صيغة مميزة . وقد أثر سيزان مباشرة على النزعة التكعيبية والمدارس الاخرى ، التي استفادت من سيزان بعد عشر سنوات من وفاته .

وكان سيزان قد ترك جماعة الانطباعيين ليعيش وحيدا بين لوحاته ومناظر الطبيعة في ضواحي باريس .

« أنا مستمر في التعلم من الطبيعة .... وأعتقد اني في الآونة الاخيرة تقدمت تقدما ملحوظا » — قالها سيزان لطبيبه الذي نصحه بالكف عن العمل ، وكان ذلك متأخرا ، اذ مات سيزان بعد مطلع القرن العشرين بسنوات قليلة ومعه كانت نهاية المبدعين رسامي الحركة والنور ، والشمس ، والانسان الذي أطل على عهد جديد ... اسمه القرن العشرون .

**

لقد وقف الى جانب بيسارو وسيزان بقية الرسامين من المدرسة الانطباعية (الامبرسيونيزم) في البحث عن القيم الجديدة ، وفي تجديدهم لعالم الالوان في رؤية مغايرة للحياة التي انبثقت منها ميزات ، تجاوزت في أشكالها ومنطلقاتها تلك الصورة التي كانت فيها الفنون الجميلة تخرج من الابواب العاجية مباشرة الى « الصالون » ، وقصور الامراء .

الجديد في عمل المصورين «المودرن» انهم استثنوا في صورهم المواضيع الميستيكية والميتافيزية والتصنع في خلق الاجواء الرومانتيكية التي لم يعد بمقدورها بعد الوقوف أمام التيار المجدد وأمام هذه القوة التي أسمها الثورة الصناعية .

لقد درس الانطباعيون عن كتب فنون « الانتيكا » وفنون عصر النهضة ، ميخائيل أنجلو ، تيتسيان ورفائيل (سيزان) وتأثر مانييه بالفن الياباني وبفن هيروشيغي وهوكساي ، كما اطلعوا عن كتب ، أيضا ، على الالوان المميزة وطريقة الاداء التي كان تأثيرها على فان كوخ كبيرا فيما بعد .

لقد خرج الانطباعيون الى العالم الفسيح وصوروا الحياة زاهية ومرحة وتنقلوا مع لوحاتهم بين مناظر الريف ، ورسموا النسوة المتعريات على ضفاف الانهر ، وغيروا الافكار الجمالية التي رأت في العنصر النسائي أسطورة ميتافيزية (مانييه في لوحته « أولمبيا ») وكان اختراع الكاميرا عاملا هاما في توزيع المساحات والاشكال على اللوحة وفي رؤيتها من حيث الانتقال التدريجي بين لون وآخر .

ونقول باختصار ، ان فناني الانطباعية ، على الرغم من بعض المآخذ عليهم ، قد تركوا لنا عالما غنيا ومرحا ، كان له الدور المباشر في كل ما توصل اليه الفن الحديث الذي يقف على مقربة من قرن جديد لا أعتقد انه لا يبقى معه دائما والى الابد ...

الكتاب والشعراء العرب — بقية

شأنها أن تهدد السلام العالمي بأسره .

هنا يجدر بنا أن نلفت انتباهكم الى أن وسائل الاعلام الاسرائيلية قد بدأت في استغلال مؤتمر القلم للتشكيك في قرارات اليونسكو الاخيرة التي تدين عمليات الحكومة الاسرائيلية الهادفة الى طمس الشخصية التاريخية العربية للقدس التي هي في غاية الاهمية بالنسبة للتراث العربي الثقافي .

انه لمن العار أن يحول مؤتمر القلم الى مظاهرة ضد منظمة اليونسكو في وقت يتوجب فيه على كل انسان صادق وذي ضمير حي أن يضغط باتجاه تحويل الحكومة الاسرائيلية عن خطها التوسعي المغامر الى طريق السلام القائم على العدل .

أيها الاصدقاء الاعزاء ،

نعتقد ايضا أنه لن تفوتكم ملاحظة أن الكتاب العرب قد ابعدوا عن الصورة بشكل مفضوح . ونتوقع من مضيفيكم أن يخرجوا من جعبتهم واجهات عرض ، أو على الاصح مهرجي بلاط على شكل كتاب عرب . ولكن هؤلاء الاشخاص لا لون لهم ولا طعم ، لن يصفوا ظروف الكبت والقمع والتفرقة القومية التي يتعرض لها العرب في اسرائيل .

هؤلاء لم يتعرضوا أبدا للتجارب التي تعرض لها معظم الكتاب الوطنيين المعارضين : أوامر الاقامة الجبرية (أوامر بعدم مغادرة المدينة أو القرية التي يعيش فيها الشخص دون اذن مسبق من البوليس) ، والاعتقال الليلي في البيوت (أوامر مغادرة البيت منذ الغروب الى الشروق) . والشاعر نايف سليم من قرية البقيعة العربية والذي هو واحد منا ، يعاني حاليا الامرين . وقد يكون أمرا مثيرا لاهتمامكم أن تزوروه في قريته في الجليل .

ان هؤلاء الكتاب الوطنيين قادرون على أن يقدموا لكم وصفا حيا للتفرقة القومية باشكالها المختلفة : في حقل العمل (الاجور والفرص غير المتساوية) في حقل التعليم (النقص في المدارس والمعدات) ، في السلطات المحلية (نقص المساعدات والقروض القليلة) وفي كل المجالات الاخرى من الحياة ، بما في ذلك الديمقراطية .

لذلك نقترح عليكم أن تجتمعوا بنا في مدننا وقرانا ويمكنكم أن تتصلوا بنا بواسطة الهواتف والعناوين التالية :

الاسم	العنوان	رقم التلفون
سميح القاسم	حيفا ، شارع عباس — ٧١	٠٤/٦٦٦٦٤٨
أميل حبيبي	الناصرة	٠٦٥/٥٤١٤٦
حنا ابراهيم	البعنة — عكا	٠٤/٥١١٢٩٦
عصام العباسي	حيفا الكبابير ٤٤	٠٤/٥١١٢٩٦
نعيم عرايدي	شارع زلمان شنؤر ٢٢ حيفا	
سهام داوود	حيفا — ص.ب ١٠٤	٠٤/٥١١٢٩٦
سالم جبران	الناصرة — ص.ب ٣٣٣	
محمد نفاع	بيت جن — الجليل	
نايف سليم	البقيعة — الجليل	
سميح صباغ	البقيعة — الجليل	

اشتراكية الجنرالات — بقية

المناسبات الدولية . أما القيادة الجديدة ، الشابة ، العسكرية ، فلا تعرف اطلاقا معنى كلمة الاشتراكية ، حتى كما هي مفسرة في القاموس الاشتراكي الانتهازي .

مثال على ذلك تصريحات أهرونسايد ، آسف أهرون يريف — للاذاعة حول الاشتراكية . سأله المذيع ، بشكل مفاجىء : « هل أنت اشتراكي ، يا وزير يريف ؟ » . وبعد لحظات بلبلة قال الوزير : « أنا أومن بشيء اسمه الانسان العامل . أنا أومن بشيء اسمه العمل . أنا أومن بالمجتمع العادل . والمجتمع العادل في نظري ليس بالضرورة مجتمع المساواة . اذا كان ذلك هو الاشتراكية ، فأنا اشتراكي » .

وهذا التصريح الفارغ من ذرة اشتراكية ، اثار ضجة في أوساط كوادر حزب العمل . وعبرت عن الضجة الصحفية البارزة حنة زيمر رئيسة تحرير « دافار » في مقال نشرته في الصحيفة (١٣-١٢-٧٤) تحت عنوان « ما هو حزب العمل ؟! » . وبعد ان تهكمت الصحفية زيمر على أمية يريف في الاشتراكية قالت : « في نهاية المطاف ، عضو الكنيست مناحم بيغن يؤمن بشيء اسمه الانسان العامل ، وبشيء اسمه العمل ، وبالمجتمع العادل ولكن غير المتساوي . على هذا الاساس النظري يمكن ليس فقط اقامة حكومة وحدة قومية ، بل حل حزب « العمل » واندماجه في حزب واحد مع الليكود » .

وتقرر حنة زيمر ان حزب « العمل » قد وصل الى حضيض الحضيض ، والحديث لا يجري هنا عن شخص منفرد فقط ، بل عن كل القيادة المركزية . ومع ان الامر يبدو مثيرا للابتسام الساخر ، الا ان الصحفية تقترح بكل جدية على حزب « العمل » ، اذا لم يكن بين صفوفه قيادة حقيقية تعيد الهيبة للاشتراكية — الدمقراطية الاسرائيلية ، فلا بأس من « استئجار » بعض المحاضرين من الجامعات ، بل لا بأس من استيراد بعض الاشتراكيين من الخارج ، لاعادة الحياة « الاشتراكية » لحزب « العمل » الميت اشتراكيا .

ان حنة زيمر تكتب ، بكل جدية ، ويبدو انها لا تعرف ان استعمال الكليشيهات الاشتراكية في الحزب الاسرائيلي الحاكم ، هو مجرد وسيلة للتصدير الخارجي .. ولا شك ان قادة هذا الحزب سوف يضحكون عندما يقرأون مقال السيدة زيمر : استيراد اشتراكيين من الخارج لضمان استمرار الدعاية في الخارج ؟! كثيرة والله ، وابسط منها نزع القناع والاعتراف بالحقيقة وهي ان الصهيونية حركة رأسمالية مئة بالمئة ومعادية للاشتراكية مئة بالمئة !! ■

رسالة عرابة

مساعدات الشؤون الاجتماعية توزع على تلاميذ في عرابة بشكل لا يستبعد معه التلاعب والمحسوبية

عرابة — لمراسلنا — في السنة الدراسية السابقة نال نحو ٨٠٠ تلميذ من المدرسة «أ» مساعدة من الشؤون الاجتماعية . أما في السنة الحالية انتشرت في البدء شائعات حول حرمان أكثر من ٥٠٠ من الذين تلقوا المساعدة في العام الفائت منها . وبالفعل تأكدت هذه الشائعات عندما تلقى نحو ٣٠٠ تلميذ فقط من المدرسة (أ) مساعدات كهذه بدل ٨٠٠ فيما سبق . ولو كان هؤلاء التلاميذ من أفقر العائلات لكانت نصف مصيبة كما يقولون . ولكن تبين ان المحتاجين فعلا حرموا بينما نال المساعدة أبناء ملاكين وأغنياء وميسوري الحال . وقد أثار هذا غضب أكثرية الاهالي وراحوا يتوافدون الى دار المجلس للاحتجاج متوقعين الا تكون الحالة في المدرستين الاخريين ، على هذا القياس ، أحسن حالا . ويسود اعتقاد ان هناك تلاعبا ومحسوبيات قام بدور هام فيها موظف الشؤون الاجتماعية ومدير المدرسة (أ) وبعض الموظفين الاخرين لمآرب « في نفس يعقوب » .

وأهالي عرابة يطالبون وزارة الشؤون الاجتماعية بالتدخل السريع والتحقيق في الامر واعطاء المنح للمستحقين .

رسالة ام الفحم

محاضرة صحية في القرية

ام الفحم — لمراسلنا — بدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات ألقى الدكتور يونان عربيد محاضرة في نادى الحزب أمام جمهور كبير من النساء . فقارن بين الطب التجاري في العالم الراسمالي والطب الانساني في العالم الاشتراكي . كما شرح أهمية الطب الوقائي وأساليب العناية بالاطفال . وأكد على ضرورة النظافة ليس في البيوت فقط وانما في البيئة كلها . وأشار الى ما يمكن أن تفعله النساء في هذا الشأن . وتعرض لدور الهستدروت في الوسط العربي وسبل اصلاح النواقص في عملها .

وكانت امينة محاميد قد افتتحت الاجتماع .

في حزب العمل

رابين يضطر الى طرق الباب في وجه بيغن

حتى يبقى الباب مفتوحًا امام دبلوماسية كيسنجر!

القدس — لمراسلنا البرلماني — أعلن رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، بأن حزب العمل لم يتعهد قطعا بتحقيق السلام الناجز ، بل باستغلال كل الاحتمالات لهذه الغاية . ولكنه قال أن سياسة حزبه تضمن ازدياد الجبروت العسكرى اذا نشبت الحرب .

هذا كان رد رابين على النقاش الذى جرى فى الاجتماع الخاص الذى عقده مكتب حزب العمل وكتلته البرلمانية ، يوم الثلاثاء الماضى ، لمناقشة موضوع اقامة حكومة تكتل قومى .

ولمح رابين بأن الخط الفاصل بين حزب العمل وحزب الليكود هو الذى اتاح تعاظم قوة اسرائيل لوقت الضرورة . واختتم رابين تلخيصه باقتراح جاء فيه انه لم تتوفر الشروط اللازمة لضم الليكود الى الائتلاف .

وقد أيد اقتراح رئيس الحكومة ٣٠ من المجتمعين وعارضه ١١ وامتنع ٣ عن التصويت .

وكان بين الذين عارضوا اقتراح رئيس الحكومة اسقاط الموضوع من جدول البحث ، الوزيران اهرون يريف وجاد يعقوبى . أما وزيرا الدفاع ، شمعون بيرس ، والشرطة ، شلومو هيلل ، فقد امتنعا عن التصويت .

وكان موضوع ضم الليكود الى الحكومة من أهم القضايا التى اشغلت الكنيست فى الاسبوع الماضى ، والتى تميزت بالهجوم العنيف الذى شنه اليمين المتطرف على حكومة رابين .

وقد نقل ٩ من أعضاء حزب العمل ، يمثلون كتله المختلفة ، هذا النقاش الى قيادة الحزب ، هذا الاسبوع .

ولخص النقاش رئيس الحكومة بهجوم مضاد على قيادة الليكود .

ويتلخص خطاب رئيس الحكومة ومعارضى ضم الليكود الى الحكومة بالنقاط التالية : رفض الليكود للخطوط الاساسية التى ورثتها حكومة رابين من الحكومات السابقة . ان ضم الليكود للحكومة يغلق الباب أمام التسويات الجزئية وخصوصا مع مصر . وان ضم الليكود فى هذه اللحظة الى الحكومة يخلق انطباعات سلبية فى العالم وخصوصا فى الولايات المتحدة . وأخيرا وليس آخرا ، الخوف من انسحاب المبام من الحكومة .

وكشف النقاش عن ضعف حكومة رابين ، وعن الفوضى التى تدب فى حزب العمل . فقد أشار بنحاس سبير الى ان الحزب يجتاز محنة داخلية . وقال شمعون بيرس : يجب تقوية وحدة الحزب . كما انتقد انعدام وزن الحزب فى الحياة الاقتصادية . ودعا بيرس الى التأكد من موقف الليكود من قضية المفاوضات مع مصر قبل ضمه الى الحكومة .

وكتبت صحيفة « هآرتس » ان المشتركين فى هذا الاجتماع قد أنهوه بشعور أنه واحد من المعارك الداخلية فى الحزب حول مسألة توسيع رقعة الائتلاف .

نفتيش استفزازي فى مساكن الطلبة العرب بتل ابيب

تل ابيب — قامت شرطة المدينة فى ساعة مبكرة من صباح يوم الثلاثاء الماضي باقتحام مساكن الطلبة العرب الخاصة وغرفهم فى مساكن الطلبة فى رمات غان وايقظت الطلبة وامرتهم بالوقوف فى صف منتظم ، كما لو انهم معتقلون وتفحصت هوية شخصياتهم ونبشت حوائجهم . وحين لم تجد شيئا غادرت المكان . وقد اثار هذا التفتيش الاستفزازي غضب الطلبة العرب واستهجانهم . وهم اذ يحتجون عليه بشدة ليطالبون بوضع حد لمثل هذه المضايقات البوليسية .

★ الحبيب الاول ★

نقل فؤاد: حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول

لن يرحل عرب عكا عن مدينتهم!

الشيوعيون على رأس المعركة من أجل السكن .

عكا — لمراسلنا — أصرت الكتلة الشيوعية ، فى جلسة المجلس البلدى الاخيرة فى ١٧-١٢ ، على معرفة نص الرسالة التى قرر المجلس البلدى ، فى الجلسة السابقة ، (نتيجة لاصرار الكتلة الشيوعية وتهديدها برفع قضية الى محكمة العدل العليا) ارسالها الى وزير الاسكان ، تطالبه بحل مشكلة السكن الخطر وغير الانسانى فى عكا القديمة .

وقد أثبتت الكتلة الشيوعية ان الوضع يزداد تأزما وخطرا . فقد سقطت داران فى الاسبوع الماضى . وبالصدفة فقط لم تتكرر مأساة دفن اناس تحت الانقاض .

واضطر رئيس البلدية الى تلاوة نص الرسالة . وأضاف انه اتفق مع المسؤولين فى وزارة الاسكان على ارسال فريق من خبراء التخنيون الى عكا القديمة لفحص أوضاع السكن بقصد اصلاح البيوت التى يمكن اصلاحها بمشاركة الوزارة والبت فى أمر البيوت غير القابلة للترميم . وقال الرفيق رمزى خورى ، عضو الكتلة الشيوعية ، لتكن ادارة البلدية ووزارة الاسكان على يقين تام من ان أى برنامج لحل أزمة السكن فى البلدة القديمة خارج نطاق المدينة سيثير معارضة الجماهير العنيفة . وان أهالى عكا العرب يرفضون رفضا قاطعا المخطط الهادف الى ترحيل عرب عكا الى مدينة وزير الاسكان فى المكر .

ووعد رئيس البلدية ، ازاء اصرار الكتلة الشيوعية ، باعادة النظر فى قرار اعتماد ٣٠ الف ليرة لتأثيث النادى البلدى فى المدينة القديمة ثم « لحست » .

وعارضت الكتلة الشيوعية وحدها فصل المواطن عدنان الجمل من عمله ، اذ اشتمت الكتلة ان هذا الفصل جاء نتيجة لتوجه عنصرى لدى المسؤولين فى البلدية .

في الكنيست

فشل الليكود فى حل الكنيست .

بيان للكتلة الشيوعية .

القدس — شهدت الكنيست أمس الاول ، مسرحية جديدة من مسرحيات الليكود ، حين ناقشت اقتراحا تقدم به يوحنان بدر (ليكود) بحل الكنيست الثامنة واجراء انتخابات جديدة .

وتهكم بدر على حكومة رابين التى قامت على اساس برنامج انتخابى يضمن الاشتراك فى مؤتمر جنيف ، فى الوقت الذي يعلن فيه رئيس الحكومة نفسه « ان الذهاب الى جنيف هو كارثة » . واتهم بدر رئيس الحكومة بفقدان الاتزان .

ولكن الكنيست صوتت بأغلبية ٥٧ لاسقاط الاقتراح وصوت مؤيدا الاقتراح ٣٠ .

واصدرت الكتلة الشيوعية بيانا صحفيا لتفسير معارضتها لاقتراح الليكود الداعي الى حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة جاء فيه : ان الاقتراح مجرد مظاهرة دعائية . وهو لا يخدم سوى سياسة الاحتلال والضم التي يدعو لها الليكود ولتخريب مساعي السلام . وللاقتراح هذا طابع تظاهري — دعائي ، من اجل « حكومة تكتل قومي » تنتهج سياسة اكثر تطرفا وتعصبا من سابقتها . كما ينطوي الاقتراح على نوايا معادية للديمقراطية تهدد الحياة البرلمانية بالاخطار .

والكتلة الشيوعية ، مع رفضها لاقتراح حل الكنيست ، تعبر عن معارضتها الشديدة لحكومة رابين — بيرس ، التي لا تخرب بسياستها قضية السلام فحسب بل تبتعد عن التطلع الى السلام ، بانتهاجها نفس السياسة التي أدت الى استقالة حكومة غولدة مئير — ديان .

وجاء فى البيان ايضا :

هناك امكانية ، فى الكنيست الحالية ايضا ، لخلق قاعدة برلمانية لسياسة تقرب اسرائيل من السلام ، بشرط ان تتجه قيادة المعراخ بجرأة نحو وضع سياسة للسلام متخلية عن سياسة الضم والقوة التي افلست .

وستواصل الكتلة الشيوعية فى معارضة السياسة التي تتنافى مع مصلحة السلام ، والتي تنتهجها حكومة رابين — بيرس . وسوف تواصل النضال فى الكنيست وعلى الصعيد الشعبي من اجل حكومة تنتهج سياسة سلام واقعية توصل اسرائيل الى شاطىء الامان .

رؤساء السلطات المحلية العربية يقابلون رابين ولكن الرئيس لم يعدهم الا « بالتداول » ..

القدس — لمراسلنا — عاد رئيس الوزراء يوم الثلاثاء وقابل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى مكتبه فى القدس ، التى تضم رؤساء السلطات المحلية فى شفاعمرو والرامة وأم الفحم وبيت جن ودبورية وطمرة وسخنين وعسفيا وكفر كما والطيرة والطيبة ومعليا .

واذا ضربنا صفحا عن بعض ما ورد فى كلمة السيد طارق عبد الحي من رتوش فان المتحدثين باسم اللجنة وضعوا مطالب القرية العربية بشكل واضح واشاروا الى المصاعب والمشاكل التى تجابهها والتى سبق وضمنوها مذكرة قدموها الى رئيس الوزراء وتتلخص فى اقامة سلطات محلية حيث لا يوجد والمساواة بالهبات الحكومية مع السلطات المحلية اليهودية وحل أزمة المدارس وانجاز الخرائط الهيكلية وايصال الكهرباء وتعبيد الشوارع وتحويل ضرائب الملك الى السلطات المحلية .

وحاول السيد كوبارسكى المدير العام لوزارة الداخلية ان يضع كل اللوم على النسبة المنخفضة لجباية الضرائب من السكان وعدم تعاون جميع العرب مع مجالسهم المحلية ! كما زعم ان لا أساس من الصحة للادعاء القائل بوجود تفرقة بين السلطات المحلية العربية واليهودية فى المساعدات والهبات الحكومية !!

ولكن المتحدثين باسم اللجنة فندوا أقواله وقيل له انه هو نفسه الذى عين لجنة شعبية للبحث فى مشاكل السلطات المحلية العربية برئاسة الدكتور سامى جرايسى . والسلطات المحلية العربية تطالب بتنفيذ توصياتها . وترى ان لا ضرورة اطلاقا لتأليف لجان جديدة .

وأكد السيد رابين فى رده « اهتمامه » بالمطالب التى وردت فى مذكرة اللجنة المقدمة اليه . وقال انه اجتمع مع عدد من الوزراء المختصين للتداول حول المطالب التى تدخل ضمن اختصاص وزاراتهم .

تصعيد — بقية

اسرائيل من ورائها تشديد التوتر فى المنطقة والتخريب على مساعى السلام الدولية . ولاحظ ان هذه الاعتداءات اتسعت مؤخرا مع اتساع المطالبة العالمية باستئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام واجماع البلدان العربية على رفض الحلول الجزئية الكيسنجرية وازدياد عزلة اسرائيل والولايات المتحدة منطقيا وعالميا .

من أغتال — بقية

مؤتمرا صحفيا هذا الاسبوع قدم فيه براهين تثبت ان اللاجىء الفلسطينى ، سرحان بشارة سرحان ، لم يكن هو الذى اغتال السناتور روبرت كندى قبل ستة أعوام . وكانت الشكوك حول المسؤولين عن هذا الاغتيال قد ثارت منذ اللحظة الاولى علما بان السناتور روبرت كندى كان مرشحا قويا لرياسة الولايات المتحدة وكان من المنتظر ، فيما لو انتخب ، ان يفتح ملف اغتيال أخيه الرئيس جون كندى الذى هناك اعتقاد بان المخابرات المركزية الامريكية هى التى اغتالته . واما سرحان بشارة سرحان فيقضى الان محكومية السجن المؤبد بتهمة اغتيال روبرت كندى .

المطران كبوشي مضرب عن الطعام منذ اسبوع !

الحكومة تحاول جعله رهينة للضغط على الفاتيكان

القدس — اعترفت سلطة السجون هنا قبل عدة أيام ان المطران كبوشى مضرب عن الطعام منذ يوم الجمعة الماضى . وقال آريه نير ، مفتش السجون العام ، ان المطران تحت اشراف طبى وان صحته جيدة . وزعم ان المطران وافق على تناول كوب من الغذاء المحلول والمركز ، فى اليوم .

وزار وفد من ممثلى طائفة الروم الكاثوليك فى الضفة الغربية وزير الاديان الاسرائيلى وطالبه بالافراج عن المطران كبوشى لمناسبة الاعياد . ووعد الوزير بنقل مطالب الوفد الى السلطات المختصة ، لكنه استغرب عدم اعراب الوفد عن الاسف لما ارتكبه المطران من مخالفات ...

وذكرت أنباء القاهرة ان محمود رياض الامين العام للجامعة العربية أبرق الى السفراء العرب والمندوبين الدائمين فى هيئة الامم المتحدة دعاهم الى تقديم طلب الى كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة لحثه على التدخل من أجل ان تفرج اسرائيل عن المطران كبوشى .

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

كلمة الاتحاد — بقية

وأمثاله ، أنهم بهذه الحجة الوضيعة انما يبررون كل ما تقترفه حكومتهم من موبقات .

ولكننا نريد ان نرى أمرا ايجابيا فى هذيان الدكتور وفى سفه الاورباز . وهو ان الابواق التقليدية للحكم الرجعى فى اسرائيل مضطرة الان الى مجابهة الواقع العربى الفلسطينى والى اظهار خورها وافلاسها ، السياسى والاخلاقى ، أمام هذا الواقع الضخم .

وهذا الواقع الضخم يحرك الان كل من هو شريف وصحى فى الرأى العام الاسرائيلى وفى أوساط أوسع بكثير من أوساط حزبنا الشيوعى .

ونريد أن نشيد بالكاتب الاسرائيلى المعروف ، الشريف والجرىء والذى لم تعمه الغطرسة القومية ، يورم كانيوك الذى كتب فى «دافار» (١٠-١٢) مقالا دافع فيه عن وقفة طلاب الناصرة أمام رئيس الحكومة . بل قال انه دهش لتأدبهم فى الاسئلة . ولو كانوا يهود ، فى حالتهم ، لاسمعوا صراخا أشد . وأهم من ذلك انه انتبه الى قصر نظر حكام اسرائيل فى معاملتهم للعرب فى اسرائيل الذين كانوا من الممكن ان يكونوا — كما قال — أهم رصيد فى المعركة من أجل السلام !

ولكن حكام اسرائيل لم يفكروا بالسلام أبدا . بل ما زالوا ، لانهم يفكرون بالحرب ، يحرضون على الشبيبة العربية فى اسرائيل ويرسلون العسكر لتهديدها . ولكن هيهات . فالظلم ، كالظلام ، لا يصمد لنور الحقيقة والتطور التاريخى الحتمى . ولا تستطيع قوة ، بعد الان ، ان تنقذ المسؤولين من مجابهة الواقع الجديد الذى نحن جزء لا يتجزأ منه .

غروميكو يفجر — بقية

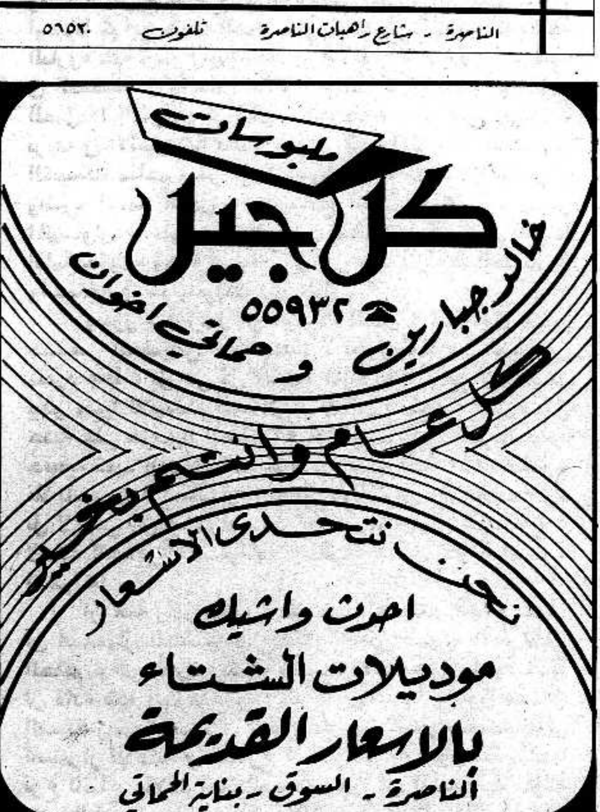
قادة البلدين حول وجوب ابطال كل الانظمة التى تميز ضد الاتحاد السوفييتى فى حقل التبادل التجارى والاقتصادى . ونفت وكالة تاس بما لا يترك مجالا للشك او الالتباس ان يكون الاتحاد السوفييتى قد تعهد شيئا بهذا الخصوص .

ونشرت وكالة تاس فى الوقت نفسه نص رسالة وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، أ. غروميكو الى وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، فى ٢٦ اكتوبر الماضى ردا على ما زعم فى الولايات المتحدة عن تعهد سوفييتى بفتح أبواب الهجرة « الحرة » مقابل التوقيع على معاهدة التبادل التجارى والاقتصادى بين البلدين . وقد أكد غروميكو فى رسالته ان ما نشر فى الولايات المتحدة عن هذا الموضوع وما جاء فى الرسائل المتبادلة بين كيسنجر والسناتور جاكسون يخلق صورة خاطئة ومزيفة عن موقف الاتحاد السوفييتي وعما قاله القادة السوفييت للقادة الامريكان حول الموضوع . وقال غروميكو فى رسالته انه « حين بحثنا الامر بناء على طلبك قلنا لك ان هذه مسألة تقع ضمن صلاحيات دولتنا فقط . وحذرنا فى حينه اننا فيما يتعلق بهذه المسألة نتصرف طبقا لانظمتنا وقوانيننا . ولكنكم تلتزمون الصمت الان حول موقفنا » . وأشار غروميكو الى المحاولات التى تستهدف اظهار وكان القادة السوفييت تعهدوا من جانبهم بالعمل على تغيير انظمة الهجرة المعمول بها فى الاتحاد السوفييتى .

وقد ذهب البعض الى القول بان الاتحاد السوفييتى تعهد بزيادة عدد المهاجرين وأخذوا يتحدثون بلغة الارقام . وقال غروميكو اننا نرفض رفضا باتا هذه التأويلات واذا كان جرى حديث عن أرقام وحول عدد المهاجرين فخلاف ما ينشر فى الولايات المتحدة . فقد أكد غروميكو فى حينه ان عدد المتقدمين بطلب الهجرة فى تقلص مستمر .









قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

فرح شفيق فرح

وذلك يوم السبت الموافق ٢١\١٢\٧٤ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة مار بطرس وبولس فى شفاعمرو .

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم **بولس حنا بتريس**

وذلك فى تمام الساعة العاشرة من صباح السبت ٢١-١٢-٧٤ فى كنيسة مار يوسف للاتين بالناصرة .

آل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم القداس ، واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز السنة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه **جريس حنا ضبيط**

وذلك يوم السبت الموافق ٢١-١٢-٧٤ ، الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة القديس جاورجيوس الارثوذكسية بالرملة .

وآل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الاثنين — Al-Ittihad

VOL 31–64 — 23.12.74

٢٣ كانون الاول ١٩٧٤ ، ٩ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٦٤/٣١

اما انسحاب اسرائيلي على كل الجبهات واما استئناف مؤتمر جنيف، فورا !

واشنطن — في عدة احاديث تلفزيونية ، اذاعها التلفزيون الامريكي يوم الجمعة الماضي ، عاد الرئيس المصري أنور السادات وأكد ان مصر لا تقبل أن تكون الخطوة التالية مجرد انسحاب اسرائيلي آخر من سيناء وانما تصر اما على انسحاب اسرائيلي من جميع الجبهات او استئناف مؤتمر جنيف فورا .

وفي الوقت نفسه علم من مصادر وزارة الخارجية الامريكية ان هنري كيسنجر يلح على الحكومة الاسرائيلية ان تقدم الى مصر ، وقبل من « ان تعود مصر وتقع في احضان الاتحاد السوفييتي » بتعبير هنري كيسنجر ..

ويظهر ان هذا الالحاح الامريكي هو الذي دفع حكومة رابين الى تقرير اعادة البحث في الشروط التي كان يغآل الون عرضها مقابل انسحابات اسرائيلية جزئية اخرى من سيناء وكانت مصر رفضتها رفضا باتا .

— البقية على ص ٢ ع ٧ —

وصول الزعيم السوفييتي برجنيف الى القاهرة ، مقترحات « سخية » خوفا

عدد رأس السنة ممتاز بثماني صفحات

تصدر « الاتحاد » يوم الثلاثاء في ٣١–١٢–٧٤ بثماني صفحات — عددا ممتازا بمناسبة رأس السنة الجديدة . فندعو الموزعين الى ضمان أعدادهم وندعو المعلنين والمهنئين الى ضمان أمكنتهم في هذا العدد الممتاز . وكل عام وأنتم بخير .

« الاتحاد »

أوقفوا التحريض الذي لا تحمد عقباه على الطلاب العرب !

كان المنتظر من وزير المعارف الايترون الى مستوى « الهيكل العظمي » امنون لين

حيفا — لمراسلنا الخاص في جامعة حيفا — انضمت « دافار » المعراخية وشبه الرسمية ، مع الاسف الشديد ، الى حملة التحريض الارعن على الطلاب الجامعيين العرب لا لسبب الا انهم « تجرأوا » على مطالبة حكام اسرائيل بما يطالبهم به العالم اجمع وتطالبهم به قوى السلام الاسرائيلية نفسها وهو الكف عن الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني — شعبهم — باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

فقد نشرت ، في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٠ الجاري ، خبرا ضافيا الا انه مليء بالدس وبالتزوير عن اجتماع لطلبة جامعة حيفا اليهود والعرب تكلم فيه وزير الثقافة والمعارف ، يدلين ، يوم الخميس الماضي .

ففي هذا الاجتماع ، الذي عبر في بدايته بهدوء ، وجه الطلاب العرب، كما وجه زملاؤهم الطلاب اليهود ، أسئلة . ومن بينها كان سؤال عن دور الشين بيت في تعيين المعلمين العرب . فلم يكتف وزير الثقافة والمعارف في انكار أية صلة للشين بيت في تعيين المعلمين العرب ، الامر الذي أثار بحد ذاته استنكار الطلبة الذين يعرفون الحقائق كما يعرفها الرأي العام الاسرائيلي كله ، الا انه انتقل الى التحريض الارعن على الطلاب الجامعيين العرب وعلى طلاب الناصرة الثانويين متهما اياهم بانهم « يؤيدون ياسر عرفات في دعوته الى القضاء على دولة اسرائيل » . فلم يشأ الطلاب الجامعيون العرب ان يزيدوا الجو توترا ولذلك انسحب بعضهم لشؤون اخرى من شؤونهم .

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

تنسيق سوري - لبناني ضد هجوم اسرائيلي على سوريا عن طريق لبنان

بيروت — ذكرت مصادر عربية ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيجري ، في الايام القريبة القادمة ، محادثات مع الرئيس اللبناني سليمان فرنجية حول « التنسيق العسكري » بين الدولتين ، واتخاذ التدابير المشتركة في حالة قيام اسرائيل بحركة التفاف من الاراضي اللبنانية على مؤخرة خط الدفاع السوري في الجولان .

وتتوقع هذه المصادر ان يقوم الاسد بزيارة قصيرة الى لبنان للاجتماع بالرئيس اللبناني . وتكون هذه اول زيارة لرئيس سوري الى لبنان منذ ٢٠ سنة .

وذكرت الصحف اللبنانية ان خمس دول عربية استجابت لنداء حكومة لبنان لتزويدها بالسلاح حتى تتمكن من صد الهجمات الاسرائيلية .

وتحاول الرجعية اللبنانية ، المرتبطة بامريكا ، عرقلة مساعي التقارب بين لبنان ودول المواجهة العربية الاخرى . فقد اعلن كميل شمعون ، زعيم الكتائب اللبنانية ، بصورة استفزازية معارضة ادخال اسلحة سوفييتية الى لبنان مستخدما هذه الحجة للتحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى سياسة التضامن العربي ، وزعم شمعون ان « قوة لبنان في ضعفه » !.

وفي الوقت نفسه تواصل الصحف اللبنانية والسورية تحذيراتها من توقع اعتداءات موسعة على لبنان في الايام القريبة القادمة . ويفيد عدد من المصادر أن سكان منطقة العرقوب وجنوب لبنان يجري اجلاؤهم من المنطقة احتياطا .

ودعت صحيفة « الثورة » السورية دول المواجهة الى التنسيق العسكري فيما بينها لمواجهة اي احتمال . وقالت أن اسرائيل استعادت قوتها وتوازنها وانها ستندفع قريبا الى عدوان ضد الدول العربية . ودعت الى زيادة اليقظة .

استمرار القصف الاسرائيلي على جنوب لبنان

بيروت — عاودت المدفعية الإسرائيلية قصفها الاراضي في جنوب لبنان ، يوم السبت الماضي .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت صباح السبت المناطق المحيطة بقرية عيتا الشعب في جنوب لبنان واستمر القصف ، على فترات متقطعة ، مدة ساعتين .

كما قصفت القوات الاسرائيلية بالمدافع الرشاشة القريتين اللبنانيتين بليدا ومارون الراعي . وتسبب عن القصف اتلاف مزروعات الفلاحين .

واوردت الوكالة الفرنسية ان الطائرات الاسرائيلية قامت ايضا بالتحليق مرات عديدة ، أمس الاول ، فوق جنوب لبنان .

عيدان .. من أجل السلام !

يحل غدا — الثلاثاء ١٢\٢٤ — عيد الاضحى المبارك . وبعده الاربعاء ٢٥–١٢ عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير بحسب التوقيت الغربي . فنتمنى ان يعبر هذان العيدان وموسم الاعياد المقبل في نضال اشد من أجل سلام الشعوب . وكل عام وانتم بخير .

« الاتحاد »

الجبهة المساندة للحركة الفلسطينية تجتمع في الجزائر باشتراك ياسر عرفات

الجزائر — بدأت في العاصمة الجزائرية ، في نهاية الاسبوع ، اجتماعات الجبهة المساندة للثورة الفلسطينية . ويشترك في هذه الاجتماعات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الذي توجه الى الجزائر لهذا الغرض .

وكانت الجبهة المساندة قد تأسست في بيروت عام ١٩٧٢ بمبادرة الاحزاب الشيوعية والتقدمية في البلدان العربية . وتضم ممثلي الهيئات التقدمية من ١١ دولة عربية هي : الجزائر والمغرب وليبيا ومصر والسودان وجمهورية اليمن الدمقراطية والكويت والعراق وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية.

عائلات قتلى اكتوبر تتظاهر ضد ديان : « ليتوقف هذا الجنرال عن الحديث عن الحروب »

تل ابيب — لمراسلنا — عشرات من عائلات قتلى الحرب الاخيرة (اكتوبر) اخترقوا ابواب جامعة بار ايلان واروقتها وقاعاتها ، يوم الخميس الماضي ، رافعين الشعارات وهاتفين ضد وزير الدفاع السابق ، موشي ديان ، ومنعوه من القاء محاضرته المقررة في الجامعة .





وبعد ان اقتحم المتظاهرون ابواب القاعة ، التي كان ديان سيلقي فيها محاضرته ، صعدوا الى المنصة رافعين شعاراتهم وصاحوا في وجه مدير الجامعة محتجين على محاضرة سابقة كان ديان القاها في الجامعة واورد فيها ، بدم بارد ، احصائيات عن مبلغ القتلى والجرحى في حرب اكتوبر الماضية . وصاح أحد المتظاهرين : « ليتوقف هذا الجنرال عن الحديث عن الحروب » !

وجوابا على سؤال عمن يقف وراءهم ، اجابوا : ان المقابر ، التي نزورها يوميا ، هي التي جمعت ما بيننا ..

واتهموا ديان ، الذي كان مسؤولا عن القوات الاسرائيلية منذ حرب حزيران حتى حرب اكتوبر ، انه هو المسؤول الاول عما اصابهم من ويلات. وطالبوا بمحاكمته .

وكان هؤلاء المتظاهرون قد تجمهروا أمام الجامعة في تل أبيب قبل نصف ساعة من بدء محاضرة ديان ثم اخترقوا ابواب الجامعة والقاعات بالقوة ومنعوا الجنرال ديان من القاء محاضرته .

أحدث الصواريخ الامريكية لاسرائيل

واشنطن — من المنتظر ان يعلن قريبا عن تزويد اسرائيل بطائرات « ف — ١٤ » الحربية الامريكية التي تحمل احدث الصواريخ الامريكية ، جو — جو . وتؤكد وزارة الحربية الامريكية ان مجال هذه الصواريخ هو حوالي ٢٠٠ كيلومتر . وان هذه الطائرات ، وهي فوق سماء اسرائيل ، تستطيع ان تضرب طائرات تحلق فوق دمشق وبيروت وعمان ومدن القناة في مصر !

ديان يتنبأ من جديد !

هيفا — مكتب الاتحاد — اعلن وزير الدفاع السابق ، الجنرال ديان ، ان « البقاء في الجولان معناه توقيع على اعلان حالة الحرب » .

واضاف ديان ، في حديث له من التلفزيون الاسرائيلي مساء الجمعة الماضي ، انه « طالما نحن في الجولان ، فان سيف الحرب سيبقى مسلطا فوق رؤوسنا . ولا اعرف في اي شهر أو في اية سنة ستندلع الحرب . ان بقاءنا في الجولان ليس مجرد جرح دام لم يندمل وحسب ، بل مفتاح الحرب » .

وحول سؤال عما اذا كانت الحرب في المنطقة حتمية الوقوع قال ديان : اذا لم تكن مصر مستعدة لاجراء تسوية منفردة معنا بدون سوريا ، فلن تجدي أكثر اقتراحاتنا اغراء ، الا اذا اضفنا الى ذلك تسوية مع سوريا . وتسوية مع سوريا معناها التخلي عن الجولان.

وقال ديان ان على اسرائيل ان تقرر اما البقاء في الجولان ، وذلك معناه الحرب ، واما الانسحاب من الجولان اذا كانت تريد استبعاد الحرب .

والمعروف ان ديان هو من دعاة ضم الجولان والاستيطان في اراضيها .

وزعم ديان ، في حديثه ، ان استمرار احتلال الضفة الغربية ومنطقة القدس لا يشكل خطرا بتجدد الحرب !!

« الملكة » غولده تحذر اوروبا من « مشايخ العرب » ! كيسنجر يشارك « الملكة » في البكاء على ايام العز ...

واشنطن — « كانت غولده مئير تتبختر في واشنطن وكأنها ملكة فعلية » — هذا بعض الوصف الذي اغدقه عليها ، تهكما ، مراسل « هآرتس » الخاص في واشنطن ، دان مرغليت ، ونشرته الصحيفة في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٠ الجاري .

وكان دان مرغليت يصف « الملكة » بعد ان انهت اجتماعها مع الرئيس الامريكي فورد وانتقلت الى وليمة العشاء الملوكية التي اقامها لها في ١٩ الجاري صديقها القديم هنري كيسنجر ، وزير خارجية الولايات المتحدة .

وقال دان مرغليت ان « الملكة » ذهبت الى هذه الوليمة « في ثوب ازرق مذهب ، سيجارة في فمها ومحفظة في يدها » ..

وحين انتهى كيسنجر من اغداق المديح عليها طارت « الملكة » شعاعا وافلتت قائلة : « الان سيقولون ان غولدة لم تفكر بالاعتزال . فها هي موجودة ، مرة اخرى ، في واشنطن » .. فقد نسيت السيدة غولده مئير انها كانت رئيسة وزراء اسرائيل ، ومن هذا المنصب اعتزلت ، لا رئيسة وزراء واشنطن..

ولكن السيدة غولده مئير لم تنس « ايام العز » . وقد يكون اصابها ما اصابها من غرور قبل حرب اكتوبر ، حين زارت مصنعا اسرائيليا للطيران الحربي فهتفت « اننا اصبحنا ، تقريبا ، دولة عظمى » ..

يقول دان مرغليت ان غولده مئير « بلغت ذروتها » ، في وليمة كيسنجر ، حين تجمعت ، في نهاية الحفلة ، جماعة صغيرة حولها وحول كيسنجر والسفير الاسرائيلي ، دينتس . حينئذ هتفت غولده : « حتى ولو استسلمت اسرائيل فأي مصير ينتظر اوروبا ودول افريقيا من المشايخ العرب » !

ويضيف دان مرغليت ان غولده ، حينئذ ، « اخذت تبكي على عمى العالم وعلى الشبيبة ، التي تتوهم ان خطر الحرب لا يهدد جيلها ، وعلى الاشتراكيين والليبراليين الذين يصوتون ضد ميزانيات الدفاع التي تقررها دولهم » .

ولم يكن هنري كيسنجر ، كما يقول دان مرغليت ، كسولا . « بل عزز كلامها بامثلة تاريخية » وحمل قميصه وأخذ يندب معها على « مصير العالم » ..



في الوليمة التي أقامها كيسنجر على شرف « الملكة » غولده :

حلقة ندب على « مصير » العالم

٥٥ ألف مليون ليرة الميزانية الجديدة المقترحة ميزانية حرب وبطالة وافقار وتقليص الخدمات

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — عرض وزير المالية ، رابينوفتش ، على الحكومة أمس الاحد مشروع الميزانية العامة المقترحة للسنة المالية القادمة ١٩٧٥ — ١٩٧٦ . وتبلغ الميزانية الجديدة ٥٥ ألف مليون ليرة .

وتبدو هذه الميزانية ، لاول وهلة ، ضخمة جدا . فهي تزيد ب ٧٥٪ تقريبا عن ميزانية السنة الجارية . ولكن تضخمها (غير الصحي) يعكس نتائج تخفيض سعر الليرة في اكتوبر الماضي بنسبة ٤٣٪ ورفع الرسوم الجمركية على الواردات بنسب عالية وفرض

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

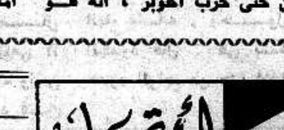
الطلاب العرب انصار السلام والاخوة

حيفا — اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، أمس ، بيانا تحت عنوان « الاخلاص للدولة — نعم ! الاخلاص لاضطهاد شعبنا — لا ! » استنكرت فيه حملة التحريض والدس « البوغرومية » على الطلاب العرب وقالت : « صفقنا ، وفي المستقبل سنصفق لمبادىء الحرية والاستقلال للشعبين — شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ولكن الاحمق فقط ينتظر منا ان نصفق لبيانات التنكر للشعب العربي الفلسطيني كما اننا غير موافقين على بيانات التنكر لمجرد وجود دولة اسرائيل » .

كسب هام للطلاب العرب في جامعة تل أبيب

تل أبيب — أحرز الطلاب العرب في جامعة تل أبيب كسبا هاما أمس الاحد . فقد أمرت المحكمة المركزية لجنة طلاب جامعة تل أبيب بتأجيل موعد انتخابات مجلس طلاب الجامعة لانه يصادف حلول عيدي الاضحى المبارك والميلاد المجيد . وكانت لجنة طلاب الجامعة قد رفضت مطلب لجنة الطلاب العرب العادل بتأجيل موعد الانتخابات ، لانهم لن يكونوا في الجامعة ذلك اليوم بسبب الاعياد وان عدم التأجيل يعني حرمانهم من ممارسة حقهم في الاشتراك في انتخابات مجلس الطلبة . وحين أصرت لجنة طلاب الجامعة ، التي يسيطر عليها ممثلو « الليكود » اليميني ، على عدم تأجيل الانتخابات ضاربة عرض الحائط بمشاعر الطلاب العرب في الجامعة ، لجأ الطلاب العرب الى القضاء ورفعوا دعوى قضائية على اللجنة المذكورة الى المحكمة المركزية . وقد قبلت المحكمة بمطالب الطلاب العرب وأمرت بتأجيل الانتخابات . ويرى الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون في هذا القرار كسبا هاما لهم .





كلمة الاتحاد

سنة على مؤتمر جنيف كل التطورات تقود الى استئنافه قريبا !

انقضت ، أمس الاول ، سنة كاملة على افتتاح مؤتمر جنيف لتحقيق السلام في الشرق الاوسط والذي افتتح صباح ٢١–١٢–١٩٧٣ . ومع ان حكام أمريكا واسرائيل لا يزالون يتهربون ، باستماتة واضحة ، من استئناف هذا المؤتمر الا ان كل التطورات ، خلال هذه السنة ، تقود الى مفترق طرق : اما استئناف مؤتمر السلام فورا واما تدهور خطير لا يستطيع احد ان يحصر مداه .

لقد تقرر هذا المؤتمر في نهاية حرب اكتوبر الاخيرة وبعد ان اضطرت الحكومة الامريكية الى الالتزام امام الاتحاد السوفييتي وأمام مجلس الامن على العمل المشترك مع الاتحاد السوفييتي على تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة .

وعلى اثر هذا الالتزام عرضت الدولتان الكبريان مقترحات مشتركة اقرها مجلس الامن الدولي بقراره التاريخي رقم ٣٣٨ بتاريخ ٢٢–١٠–٧٣ . ونص هذا القرار على ثلاثة بنود : ١ — وقف القتال ، ٢ — البدء فورا بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ — اي الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وحل قضية اللاجئين — و ٣ — البدء فورا بمفاوضات ، باشراف مناسب (سوفييتي — امريكي) ، لايجاد سلام عادل ودائم في المنطقة .

لقد اراد واضعو هذا القرار ان يكون « حلا وسطا » يلبي طلبات الدول العربية (الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة) ويلبي ما كان حكام اسرائيل يطالبون به وهو المفاوضات من أجل السلام .

ولكن المعتدين (الامريكيين والاسرائيليين) بدأوا ، منذ اللحظة الاولى ، في محاولة التملص من التزاماتهم الدولية . وعوضا عن تنفيذ البند الثاني من القرار نجح الامريكيون في اشغال المنطقة بمفاوضات « فك الارتباط » . واما حكام اسرائيل فناقضوا سياستهم المعلنة السابقة وتخلوا عن طلب المفاوضات حتى وصل الامر برئيس الحكومة رابين ، قبل شهر ، الى التهديد بأن استئناف مؤتمر جنيف معناه الحرب !

لقد توهم المعتدون ان مرور الوقت سيكون في صالحهم فيعودون الى سابق « عزهم » في هذه المنطقة . الا ان الامور سارت بعكس مؤامراتهم .

فمع انهم ارادوا ، من وراء اتفاقات « فك الارتباط » ، كسب الوقت والمماطلة الا ان تعاظم التضامن العربي

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

القواعد العسكرية الاجنبية ... توتر

بقلم : اميل توما

في البحر الابيض المتوسط

في النصف الاول من كانون الاول ١٩٧٤ ، قدم رئيس وزراء اليونان قسطنطين كرامنليس وزارته امام البرلمان ، ببيان برنامجي حدد فيه معالم سياسة حكومته في الميدانين الداخلي والخارجي .

ومع انه اكد ان اليونان لاترغب في تخريب علاقاتها الثقافية والسياسية مع العالم الغربي فقد أعلن ان حكومته تعيد النظر الان في وضع القواعد الامريكية في اراضيها في أعقاب انسحابها من اللجنة العسكرية في الحلف الاطلسي (١).

والواضح ان كرامنليس عكس في موقفه ارادة جماهير الشعب اليوناني التي تظاهرت قبل الانتخابات اليونانية (٢) وخلالها وبعدها تحت شعارات الدعوة الى الانسحاب من الحلف الاطلسي والتنديد بالامبريالية الامريكية وتصفية قواعدها العسكرية (وخصوصا البحرية)في البلاد .

ومنذ ان اعلنت حكومة اليونان عن انسحابها من قطاع حلف الاطلسي العسكري (٣) والولايات المتحدة وسائر دول الحلف النشيطة تمارس ضغوطها لتعود اليونان الى مكانها القديم في استراتيجية الحلف العسكرية .. ولهذا فقد ردد موقف دول الحلف وتوقعاتها سكرتير عام الحلف جوزيف لونس حين قال انه يامل في أن تعود اليونان الى الوضع القديم الذي سبق ازمة قبرص .

ولا تنزل هذه الخطوة ، اذا وصلت الى نهايتها وحققت انسحاب الولايات المتحدة من قواعدها العسكرية في اليونان ، ضربة قاتلة ، بحد ذاتها ، في الحلف الاطلسي ، أو تحد بشكل خطير من طاقة الدول الامبريالية ، وخصوصا الولايات المتحدة ، على العدوان .. فهناك القواعد الامريكية الاطلسية في تركيا وايطاليا وهناك اسرائيل التي ابدى حكامها استعدادا حماسيا في عرض بلادهم بديلا لليونان .. وارادوا بذلك أن يقوموا على الوجه الافضل بدور الشرطي الامبريالي — الرجعي في الشرق الاوسط ، على الرغم من أن حرب اكتوبر ١٩٧٣ هزت الصورة وشوهتها ، ولم تعد اسرائيل تبدو كما تصور حكامها انها تبدو : قادرة على كل شيء .

ولكن اهمية الخطوة اليونانية في كونها ظاهرة تعرب عن استمرار عملية دشنتها الشعوب بوتيرة متسارعة بعد الحرب العالمية الثانية وهدفت منها تصفية القواعد الامبريالية في الاقطار الاجنبية ..

ولو اخذنا حوض البحر الابيض المتوسط على سبيل المثال لاستطعنا أن نرى مدى عمق هذه العملية التي اجلت القوات المسلحة البريطانية والفرنسية والامريكية عن كافة الاقطار العربية،باستثناء بعض جزر في المغرب الاقصى والملكة السعودية والبحرين. لقد اختفت القواعد الاستراتيجية الكونية في الجزائر وتونس وليبيا ومصر وسوريا والاردن والعراق وبذلك قلصت اتساع الامبريالية عالميا وانزلت بها ضربة قاصمة .

ومن المتوقع — بل هناك بشائر توحي بذلك — أن تنتقل هذه الظاهرة من اليونان الى جاراتها الاوروبيات والاصوات قوية في ايطاليا لانهاء الوجود الامريكي العسكري في البلاد وبدأت تشتد علانية في تركيا على الرغم من النظام القمعي فيها .

في الخليج العربي والمحيط الهندي

وتظهر طبيعة عملية تصفية القواعد العسكرية الاجنبية وميزتها العالمية من اشتداد الكفاح محليا وعربيا من اجل تحقيق ذلك على التربة العربية .

وفي هذا الصدد ابرز عبد الله محمد عضو المكتب التنفيذي لجبهة التحرير القومي في العربية السعودية (٤) : أن في مقدمة اهداف الجبهة (ومعها القوى التقدمية والوطنية الاخرى) تصفية كافة القواعد الاجنبية في البلاد والغاء الاتفاقات العسكرية التي فرضتها عليها الولايات المتحدة واصبحت تثقل كاهلها اكثر من اي وقت مضى (٥) .

والمعروف ان جبهة تحرير البحرين، قيادة الحركة القومية في الجزيرة ، تضع في مركز الصدارة في كفاحها ، قضية اجلاء القوات الامريكية عن البلاد .

وجاء التعبير العربي عن اشتداد النضال ضد القواعد العسكرية الاجنبية في طلب تقدمت به مصر وسوريا وليبيا الى حكومة البحرين دعتها به الى وقف تزويد الاسطول البحري الامريكي بالتسهيلات في مياهها .

ونشرت مجلة « الصيـــاد » (١١ كانون الاول ١٩٧٤) دوافع الخطوة العربية المشتركة فكتبت : الهدف أن لا يكون للولايات المتحدة موطيء قدم في الخليج تستخدمه نقطة انطلاق في تنفيذ تهديداتها بالتدخل العسكري في المنطقة للاستيلاء على مصادر النفط في الاقطار العربية .

ولا يمكن التقليل من خطورة الوجود العسكري الامريكي في الخليج العربي (الفارسي) خصوصا وأن الولايات المتحدة ، في سبيل تعزيز هذا الوجود (في البحرين وامارة عمان) ولاغراض استراتيجيتها الكونية قررت توسيع قاعدة دييغو غارسيا في المحيط الهندي بحيث تصبح من أضخم القواعد (٦) . وهذا ظهر من تخصيص ميزانية بمبلغ ٢٩ مليون دولار لتحسين وتطوير القاعدة . (في عام ١٩٧٤).

يغسل المحيط الهندي شواطيء ٢٠ قطرا آسيويا وافريقيا ولهذا ترى الامبريالية الامريكية في قاعدة دييغو غارسيا اداة سياسة عسكرية تصون مواقعها في المنطقة وفي كل قطر في اطارها ، من ناحية ، ومن الناحية الثانية ترى فيها نقطة انطلاق لعمليات عسكرية اذا استدعت الظروف الاجبارية الى ذلك .

وبهذه الروح الامبريالية رد السفير الامريكي في نيودلهي مونيهايم بصفاقة، على حركة الاحتجاج على قاعدة دييغو غارسيا ، فقال : لبلادي مصالح

في المحيط الهندي اكثر من مصالح الهند !!!

وقد زعمت حكومة الولايات المتحدة انها اتخذت خطوتها الاخيرة وقررت تضخيم قاعدة دييغو غارسيا لموازنة الوجود البحري المتعاظم في المحيط الهندي الا ان الدول الاسيوية — والافريقية في حوض ذلك المحيط نفت وجود خطر سوفييتي .

وحين أشاعت المحافل الامريكية وهي تبرر اجراءاتها أن الاتحاد السوفييتي اقام فيما أقام من قواعد عسكرية، قاعدة بحرية في العراق ، نفت الحكومة العراقية أن يكون الاتحاد السوفييتي قد اقام قواعد في المحيط الهندي أو العراق (٧) .

تهديد بالكماشة

والواقع أن اهمية تشديد الكفاح لتصفية القواعد الامبريالية العسكرية في البحر الابيض المتوسط من ناحية ، وفي الخليج العربي والمحيط الهندي من ناحية ثانية تبدو على غاية الوضوح ازاء أخطار هذه القواعد وتنشيطها على عملية الانفراج الدولي وتوطيد التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ومصدر هذه الاخطار يكمن في أن هذه القواعد تهدد دول آسيا وافريقيا المستقلة .. وهذا صحيح في حوض البحر الابيض المتوسط كما انه صحيح في حوض المحيط الهندي .

والى جانب الاخطار العامة فهناك المبنية على الدول العربية المصدرة النفط .. ففي الاونة الاخيرة توالت التهديدات باستخدام الولايات المتحدة قواتها العسكرية للاستيلاء على حقول النفط في الاقطار العربية ، في سبيل صيانة مستقبل اوروبا الغربية والعالم الحر عامة ! وكتبت « نيوزويــك » و « ديلي تلغراف » ، في وقت واحد تقريبا (منتصف كانون الاول ١٩٧٤) ان البنتاغون(مقر قيادة قوات الولايات المتحدة) أسرع في تدريب وحدات البرية والبحرية على القتال الصحراوي .

وعلى هذا الضوء تبدو القواعد الامريكية في حوضي البحر والمحيط بمثابة كماشة تهدد دول النفط العربية المشرقية التي يجري الحديث في المحافل الغربية عن ضرورة احتلالها .

وفي هذا الاطار تدخل مخططات المحافل الاسرائيلية المغامرة ويشتد الحديث في البلاد عن الحرب المحتومة التي ستقع في الربيع أو الصيف من العام القادم .

ولاحظت الصحافة السوفييتية اهمية معركة تصفية القواعد العسكرية الامبريالية في اطفاء مواقد الحرب ، وأكدت على ذلك بعد أزمة قبرص التي انفجرت بعد انقلاب فاشي كان الهدف من ورائه ، كما كتب ليونيد ميدفيدكو (انباء موسكو ١٤—١٢—٧٤) ، تحويل الجزيرة الى رأس جسر يخدم الحلف الاطلسي (وفي قيادته الولايات المتحدة) في مؤامراته على حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط .

وفي هذا الصدد حذرت الصحافة السوفييتية من أخطار هذه القواعد على تحسين المناخ الدولي لانها تستخدم نقاط انطلاق للمؤامرات على دول آسيا وافريقيا وذكرت ان من هذه المؤامرات مؤامرة لقلب نظام الحكم في ليبيا او « دفع اسرائيل مرة اخرى الى عدوان جديد مسلح (حتى ضد الكويت) على الدول العربية من اجل السيطرة على مناطق النفط » .

اخطار في هذه المعركة

لم يعد خافيا ان توازن القوى الدولية في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام يشل الامبريالية ويحاصرها ويمنعها تنفيذ مؤامراتها في كثير من الاحيان بل في المواقف الحاسمة .

الا ان ذلك لا يجرد الامبريالية من قدرتها المحدودة على العمل وحتى على القيام بمغامرات خطرة جدا قد تقود العالم الى الكارثة النووية ..

ومن هنا كان من الضروري أن تسد قوى الاشتراكية والتحرر والسلام المنافذ على الدول الامبريالية فلا تجد ثغرة تنفذ منها وتقوم بمغامرتها وتحقق اهدافها ..

وفي الشرق الاوسط اهم هذه المنافذ، التي يمكن أن تنفذ منها الامبريالية يكمن في تفسيخ جبهة التضامن والتعاون بين الدول العربية .. لقد حققت هذه الجبهة المتراصة انجازات هامة جدا في حرب اكتوبر ١٩٧٣ وفرضت على الامبريالية الامريكية التراجع النسبي، وعلى حكام اسرائيل اعادة النظر في استراتيجيتهم المترعزعة ، ولهذا بذلت المحافل الامبريالية والاسرائيلية كل ما في وسعها لضرب هذه الجبهة المتلاحمة نسبيا ..

اما المنفذ الاخر ، والذي لا يقل اهمية عن المنفذ الاول فهو في اضعاف الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية ، فمثل هذا الامر يهدف الى عزل الاتحاد السوفييتي عن ممارسة نشاطه المتعدد الجوانب الذي يمثل، بمجموعه ، عاملا حاسما في العملية الثورية في الدول العربية المتحررة — عملية ضرب مواقع الامبريالية واقتلاعها من جذورها ، من ناحية ، والتصنيع والتقدم الاقتصادي والاصلاحات الاجتماعية العميقة من ناحية ثانية .

ولهذا استيقظت الشعوب العربية مؤخرا على اخطار نشاط حكام السعودية ، فهو يهدف وعيا ، الى اعداد المنفذين لينفذ منهما الامبرياليون الامريكيون والمتعاونون معهم من الرجعيين الاسرائيليين والعرب .

واتخذ هذا النشاط شكل حملات دعائية تتهم — كما يفعل قادة الصين— الاتحاد السوفييتي بالتواطوء مع الولايات المتحدة !! من أجل تقوية اسرائيل على حساب الدول العربية!

وهكذا ، يمثل هذا الكلام تهدف الرجعية السعودية ، ومعها الرجعية العربية دق اسفين بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية المتحررة من ناحية .. وتفسيخ وحدة الدول العربية بتاجيج الصراع بينها .. فليس خافيا أن الدول العربية تتوزع سياسيا واجتماعيا على مخيمين جوهريين : مخيم اعداء الامبريالية وبينهم سوريا والعراق واليمن الجنوبية والجزائر ومصر ومخيم الدول التي لا يزال حكامها يدفعون بلادهم لتدور في فلك الامبريالية .. وفقط في ظروف زخم الحركة القومية العربية اضطر حكام الدول العربية المتعاونون مع الامبريالية الى السير في طريق الكفاح الوطني وأقروا مثلا حظر ارسال النفط الى الدول الامبريالية ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ولهذا يمثل هجوم السعودية ومعها أبواق الرجعية في كل مكان،وخصوصا في لبنان ، على الاتحاد السوفييتي وتجاهلها دوره في دعم الدول العربية عسكريا وصناعيا وسياسيا .. يمثل هجوما على وحدة الدول العربية ، لانه يطرح قضية التباين بين الدول العربية ويدفع جانبا مصالح الشعوب العربية الواحدة — في القضاء على الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية — التي فرضت التضامن حتى على اعلى مستوى ..

فيما ستتصدي الشعوب العربية في معركتها الوطنية لهذا التآمر وستشدد نضالها ضد القواعد الامبريالية الباقية على تربتها وبذلك ستلتقي مع سائر الشعوب ومع قوى الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

---

(١) انسحبت اليونان بعد سقوط الطغمة العسكرية في اليونان الذي جاء في أعقاب غزو القوات التركية قبرص . وقد أعقب الغزو انقلاب العناصر الفاشية في قبرص الذي خططه رجال المخابرات الامريكيين والعسكريين اليونانيين .

(٢) جرت الانتخابات في تشرين الثاني ١٩٧٤ وفاز فيها حزب كرامنليس البرجوازي الا أن ذلك لم يخف قوة الاحزاب التقدمية والدمقراطية المعادية للامبريالية .

(٣) في آب ١٩٧٤ .

(٤) تأسست باسم جبهة الاصلاح القومي في عام ١٩٥٤ واسميت جبهة التحرير القومي في عام ١٩٥٨ وتعتبر طليعة النضال من أجل القضاء على الملكية الاوتوقراطية واقامة نظام دستوري دمقراطي يحقق الاصلاحات السياسية والاجتماعية ويلغي القواعد الاجنبية والامتيازات الاقتصادية للاحتكارات الاجنبية .

(٥) في مقابلة نشرتها مجلة قضايا السلم والاشتراكية عدد تشرين الثاني ١٩٧٤ أوضح عبد الله محمد خطوط معركة جبهته .

(٦) استأجرت الولايات المتحدة هذه الجزيرة في المحيط الهندي بعد الحرب العالمية الثانية الا أنها بدأت تحويلها الى قاعدة عسكرية جوهرية وكبرى في هذا العام .

(٧) حتى عناصر أمريكية من الدوائر الحاكمة رفضت المزاعم الرسمية وأعلن مثلا شيستر بادلس سفير الولايات المتحدة السابق في الهند أن دييغو غارسيا أصبحت مثلا تريب العهد على التدخل الامريكي غير الضروري في آسيا ، وذلك بغض النظر عن تفسيرات المسؤولين الامريكيين العقلانية .

---

٥٥ مليـــون — بقيــــة

المزيد من الضرائب على العاملين . والحقيقة ان هذه الميزانية لا تختلف في جوهرها العسكري والتضخمي عن الميزانيات السابقة . وتعكس بجلاء تام استمرارية سياسة حكام اسرائيل القائمة على تكريس الاحتلال وخدمة أصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب وتحميل العاملين اعباء هذه السياسة المنهكة . فالميزانية المقترحة تخصص اكثر من ٥٠٪ من مجموع النفقات فيها للاغراض العسكرية . وستبلغ ميزانية الدفاع المقترحة بين ٢٠ و ٢٥ مليار ليرة . ولو أضفنا الى هذه النفقات العسكرية المعلنة النفقات ذات الطابع العسكري والمترتبة عن استمرار الوضع الامني المتوتر في البلاد والمنطقة مثل النفقات المخصصة لبناء التحصينات في المدن والمستوطنات ونفقات شرطة الحدود والشرطة والحرس المدني ومخصصات تطوير الذرة وصيانة البعثات الدبلوماسية في الخارج وغيرها ، لزاد حجم النفقات العسكرية الفعلية عن نصف الميزانية الفعلية عن نصف الميزانية المقترحة . وتتضمن الميزانية الجديدة ١٠ مليارات ليرة لتسديد الديون الحكومية والفوائد المترتبة عنها بالعملات المحلية والاجنبية . واذا علمنا ان القسم الاكبر من هذه الديون تسبب في الاساس عن مشتريات الاسلحة الضخمة من الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية ، لاتضحت لنا الصورة كاملة عن العبء المالي الهائل الذي يتحمله الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة لاستمرار سياسة الحكومة الاحتلالية التوسعية . فمن أصل ٥٥ ألف مليون ليرة — الميزانية المقترحة — سينفق فقط ٢٠ ألف مليون ليرة لتطوير الاقتصاد وللانفاق على التعليم والصحة والاسكان وغيرها من الخدمات الاجتماعية الحيوية ، و ٣٥ الف مليون ليرة للاغراض العسكرية ! ونتيجة لهذا العبء المالي (العسكري) الكبير ستقلص النفقات المخصصة للتعليم والصحة والاسكان والخدمات الاجتماعية وتطوير الفروع المدنية من الاقتصاد الاسرائيلي . فلن تقام مدارس ، ولا مستشفيات ولا مراكز للتلفونات ولن تعبد شوارع ولن تشق طرق اخرى جديدة خلال السنة المالية القادمة . وستضطر المدارس الى العمل بنظام المناوبة لاستمرار النقص الكبير في عدد الغرف الدراسية ولن يطبق نظام التعليم المجاني في الصفوف العواشر . وستستفحل البطالة نتيجة للتقليص الحاد في الاستثمارات الحكومية لتطوير الاقتصاد . كما ان الحكومة لن تبادر الى ايجاد اعمال طوارىء للعمال والمستخدمين الذين سيفقدون اماكن عملهم في السنة القادمة .

اما كيف ستمول الحكومة هذه الميزانية فكالعادة من الضرائب . واذا بلغ مجموع ما انتزع من ضرائب من جيوب العاملين والمستخدمين والتجار الصغار والحرفيين وذوي الدخل المحدود في هذه السنة قرابة ٦٠٪ من الدخل الوطني الكلي فستزيد هذه النسبة ايضا في السنة المالية القادمة. اذ سترتفع حصة الضرائب المجبية من العاملين في الميزانية المقترحة ببضعة مليارات (فقط !) .

الهستدروت تتنـــازل عـــن — بقيـــــة

بنسبة ٣٠ ٪ من الاجرة الاساسية على الا يزيد الحد الاعلى لهذه الاجرة عن ١٠٠٠ ليرة . وهو لا يتضمن الغلاء الفاحش المنهك ، الذي سببته سياسة الحكومة الاقتصادية الاخيرة ، وبلغ خلال شهر نوفمبر وديسمبر هذا العام اكثر من ٢٨ ٪ . من الواضح أن التنازل عن دفع العلاوة المستحقة عن الغلاء الاخير لطمة جديدة توجهها الحكومة واتحاد اصحاب العمل (وبمباركة قيادة الهستدروت وصمتها) لاجور العاملين ومستوى حياتهم . فنظام حساب علاوة الغلاء المعمول به حاليا في اسرائيل ينص على ان تحسب العلاوة على اساس الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك خلال السنة المعينة . وتشير التقديرات الرسمية المتفائلة الى أن جدول الغلاء سيرتفع هذه السنة باكثر من ٥٨ ٪ . وقد ارتفع في الفترة بين يناير واكتوبر هذا العام باكثر من ٣٠٪ . وبحجة الوضع الاقتصادي الصعب في البلاد وذرائع واهية اخرى اصرت الحكومة واتحاد اصحاب العمل على عدم دفع العلاوة المستحقة عن الغلاء في الفترة بين أول نوفمبر الماضي ونهاية ديسمبر الجاري. في البداية عارضت الامر قيادة الهستدروت ، بتأثير من ضغط العمال وتهديدهم بالاضراب وخوفا من الفضيحة التامة وانكشاف انتهازية هذه القيادة وتخليها عن مصالح العاملين . ولكنها سرعان ما سحبت معارضتها واعلنت موافقتها على تأجيل البت في هذه المسالة الى يونيو القادم.

ولم تتخل قيادة الهستدروت عن نصف العلاوة المستحقة ، فحسب ، بل تنازلت ايضا عن قسم من العلاوة المقررة . فبموجب الاتفاق سيكون الحد الاعلى لعلاوة الغلاء ٣٠٠ ليرة أي ٣٠٪ من الحد الاعلى للاجرة الاساسية (١٠٠٠ ليرة) . ولكن سيدفع ٢٠٠ ليرة فقط من هذه العلاوة وستدفع البقية على شكل سندات صرف ، لم يحدد الاتفاق موعد صرفها . ويعتقد انها ستصرف بعد ٥ أو ١٠ سنوات ! « عيش يا ... » .

وينص الاتفاق ، كذلك ، على تمديد اتفاقيات الاجور لنصف سنة اخرى ، اي حتى الاول من يونيو القادم . وهذا تنازل آخر أقدمت عليه قيادة الهستدروت على الرغم من مطالبة اللجان العمالية الرئيسية في البلاد وجمهور العاملين والمستخدمين عامة بتجديد هذه الاتفاقيات ، حالا مع بداية العام القادم . ومعناه الموافقة على تجميد الاجور لنصف سنة اخرى، في مرحلة تتميز باشتداد هجوم الحكومة وأصحاب العمل المسعور على مستوى حياة العاملين ولقمة عيشهم وعيش عائلاتهم . فالاسعار ترتفع باستمرار وبوتائر عالية والضرائب تزداد بلا انقطاع وتتضخم ارباح البنوك والشركات المحلية والاجنبية . ويستدل من الاتفاق ان الهستدروت تعهدت ضمنيا بتمديد اتفاقيات الاجور ثانية في الاول من يونيو القادم ولنصف سنة اخرى .

ندوة هامة في جامعة حيفا

حول الدولة الفلسطينية

● السؤال « دولة فلسطينية ام لا ؟ » اجابت عليه التطورات والاحداث جوابا ايجابيا

● القضية الفلسطينية هي جذر النزاع الاسرائيلي — العربي ويجب البدء بحل القضية الفلسطينية سيرا الى السلام بين اسرائيل والعرب ..

■ حيفا — من مندوب الاتحاد الخاص — عقدت في جامعة حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، ندوة هامة حول « دولة فلسطينية ، نعم ام لا »، باشتراك الدكتور بن عمي **المحاضر في علم الاجتماع ، الدكتور** جبرئيل بن دور **المحاضر في العلوم السياسية ، الرفيق** بنيامين غونين **عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) والمحامي** محمد ميعاري **. وقد غصت القاعة بجمهور كبير من الطلاب العرب واليهود ، وبعد ان قدم كل محاضر تقديما موجزا لوجهة نظره ، تقدم الطلاب بالاسئلة المختلفة واجاب المحاضرون عليها ..**

وقد عبر بن عمي بشكل مكثف عن وجهة النظر اليمينية المتطرفة المتنكرة لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وفي معرض كلامه هاجم القيادات الفلسطينية منذ بداية الاحتلال البريطاني وحتى اليوم وقال ان هذه القيادات هي سبب ماساة الشعب الفلسطيني (!!) . أما اقتراحه للحل فبسيط : الاردن هو دولة الفلسطينيين وفلسطين الانتدابية هي اسرائيل !! ...

وبواقعية سياسية واخذ جدي للاوضاع السياسية بعين الاعتبار قال بن دور انه بالنسبة له فان الاحداث والتطورات قد اجابت على السؤال « دولة فلسطينية ، نعم ام لا » جوابا ايجابيا ، بغض النظر عن المشاكل التي تعترض التنفيذ .. وكشف النقاب عن ان الوزير شلومو هيلل ، المسؤول الحكومي عن المناطق المحتلة ، قد اعترف في ندوة في معهد شيلواح في تل ابيب بانه لم يعد ممكنا تجاهل الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته ، بشرط ان تضم الدولة اكثرية الشعب الفلسطيني . وقال بن دور : النفط عامل سياسي مثله مثل غيره من العوامل ، ايجابا او سلبا ، وقال ان من اهم تطورات السنوات الاخيرة تحول الفلسطينيين من قضية تتكلم الدول العربية باسمها ، الى كيان له حق الفيتو على اي حل اسرائيلي — عربي لا يرضي الفلسطينيين . وقال ان علينا ان نتوقع ان يجيء اليوم الذي تفاوض فيه اسرائيل الفلسطينيين مباشرة ، وقال ان هنالك بعض القيادات الفلسطينية التي تدرك ان التطرف قد يجر الى ماساة جديدة للفلسطينيين . وقال ان من الواضح ان اسرائيل سوف تشترط المحافظة على استقلالها وامنها في اطار حل القضية الفلسطينية .

وقال : هناك من لا يريد ان يعالج القضية الفلسطينية لانها معقدة ويدعو الى السلام الاسرائيلي — العربي اولا ، اما انا فاقول ان جذر النزاع هو القضية الفلسطينية ويجب البدء في كل سير عربي — اسرائيلي الى الحل ، بمعالجة القضية الفلسطينية .

وقال الرفيق بنيامين غونين : لن اعود الى التاريخ ، بل ساطرح القضية هكذا : كيف يمكن الاتجاه الى المستقبل السلمي ، الان ، انطلاقا من المعطيات الراهنة ؟ وقال : لا يمكن حل مع مصر وسورية والاردن، من وراء ظهر الفلسطينيين وضدهم . هذه حقيقة . الفلسطينيون اختاروا قيادتهم، منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تحظى باعتراف عربي شامل ، وباعتراف الامم المتحدة والاكثرية الساحقة من الراي العام العالمي .

يقولون : ولكن الفلسطينيين يقومون باعمال ارهابية . ولكن أليس قصف اسرائيل لمخيمات اللاجئين اعمالا ارهابية ، وعلى مستوى حكومي ؟؟ العملية في سينما «حن» ارهابية ونحن نندد بها ، ولكن لماذا لا نندد قبل هذا بقصف الصواريخ في قلب بيروت؟! ثم اليس بين قادة اسرائيل ، وقادة عشرات الدول الاخرى ارهابيون سابقون ؟! هل استمرار التنكر للفلسطينيين وجودا وحقا يمنع التطرف عندهم ام يزيده ؟! يقولون : خطاب عرفات في الامم المتحدة كان متطرفا .. ولكن لماذا ينسون ان رابين قال قبل ذلك بايام قليلة ان المكان الوحيد للقاء مع الفلسطينيين هو ساحة القتال ؟ كيف ننتظر من عرفات ان لا يرد على تطرف رابين بتطرف مضاد .. وقال : نحن نقترح بكل بساطة الانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ حيث ستقوم الدولة الفلسطينية .. كل القضايا التي تبقى معلقة تحل بالتفاوض بين الدولة الفلسطينية ودولة اسرائيل . وقال : ان الصراع في اسرائيل الان هو بين القدرية والهستيريا الحربية وبين الواقعية العقلانية .. ويجب تجميع كل القوى لحل عادل ، لمنع سفك الدماء ورفع المنطقة كلها الى طريق السلام والازدهار والطمانينة .

وتحدث الاستاذ محمد ميعاري حول تسلسل القضية الفلسطينية وقال ان الرجعية العربية والقيادة الصهيونية والاستعمار البريطاني نفذوا مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني سنة ١٩٤٨ ومنعوه من تقرير مصيره ، والمطلوب هو اصلاح الخطأ التاريخي واعطاء هذا الشعب مكانه في أسرة الشعوب الحرة المستقلة . وقال ان هنالك الان ثلاث امكانيات امام المنطقة : الحرب الذرية وهي ماساة للجميع ، او حرب استنزاف طويلة ، عمليا غير محدودة زمنيا هي بمثابة جينوسايد لليهود والفلسطينيين ، والامكانية الثالثة ، الامكانية الوحيدة عمليا هي السلام العادل ، على اساس اقامة دولة فلسطينية للفلسطينيين الى جانب دولة اسرائيل التي هي تعبير عن حق تقرير المصير للشعب اليهودي . وحول سؤال حول انتماء العرب في اسرائيل قال : نحن عرب فلسطينيون مواطنون في دولة اسرائيل، ومع اننا لم نشترك في ترسيخ الاعتراف العالمي بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني الا اننا نرى بكل ايجابية واهتمام هذا التحول الهام في كل مسيرة الشعب الفلسطيني نحو انهاء ماساته . وحول سؤال عن الحدود قال : هي بشكل او آخر حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ■ .

أوقفــوا التحريـــض — بقيـــــة

ويظهر انه حتى الاحتجاج الصامت يعتبره حكام اسرائيل « الدمقراطيون » من الامور التي لا تجوز للعرب في هذه البلاد . ولذلك رأينا الكويتب الشين بيتي القديم ، يوئيل دار (درويش) الذي نشر الخبر في « دافار » يمعن في المزيد من التحريض على الطلاب الجامعيين العرب .

فمن المعروف ان لف الكوفية حول العنق أصبح ، منذ وقت طويل ، موضة بين الشبيبة اليهودية والعربية على السواء في هذه البلاد ، خصوصا الشابات . ومع ذلك رأى يوئيل دار في لف الكوفية حول عنق هذا الطالب العربي أو ذاك « مظاهرة تاييد لياسر عرفات » . وربما سيرى غدا في شاربي هذا الفتى العربي أو في لحيته « مظاهرة» مماثلة . فالذين أصابهم الافلاس السياسي بالجنون يرون « الشياطين » في ظلالهم التي تلحقهم ..

ويقف ، على راس التحريض الجديد ، المدعو أمنون لين . وهو « الوصي » المباي السابق — زمن بن غوريون وأبا حوشي — على نواب المباي العرب والعنصري المفضوح الذي التجأ مؤخرا الى الليكود واصبح عضو كنيست عن الليكود . واذا كان هناك أشخاص معينون مسؤولين عن انهيار سياسة الحكومة تجاه العرب في اسرائيل فان أمنون لين يقف على راسهم .

وفهمنا ، من الخبر الذي نشره يوئيل دار في « دافار » ، أن أمنون لين هذا اسرع وأرسل طلبا مستعجلا يطلب فيه من الكنيست أن تبحث حالا في موضوع « مظاهرة التضامن التي نظمها طلاب عرب في جامعة حيفا مع ياسر عرفات ومع منظمات الارهاب »..

و « اكد » يوئيل دار أن امنون لين ابلغه بانه — اي الاخير — يعد مشروع قرار للكنيست يمنع توظيف أي عربي « يعلن تاييد المنظمات العاملة للقضاء على دولة اسرائيل » ، أما جهارا او بالفعل ..

والحقيقة أن تصرفات أمنون لين ، واشباهه من العنصريين الذين اعمتهم غطرستهم القومية ، لم تدهشنا . فهؤلاء قد اقنعوا انفسهم ، طول ٢٦ عاما ، بانه لا يوجد شعب عربي له كرامته وحقوقه وانما هم يتعاملون مع « مماسح » . وهم الان يفاجئون بكل التطورات الاخيرة فيضيع صوابهم ويكشرون عن انيابهم العنصرية المفضوحة .

ولكننا نعلن عن الاسف الشديد من انجرار وزير الثقافة والمعارف ، أهرون يدلين ، وراء هذه الحملة المسعورة والتي لا تدل على التعقل او بعد النظر والتي لا يستطيع أحد أن يتكهن بعواقبها . فمن حق جمهور الطلبة ، بل من حق كل بعيدي النظر في اسرائيل ، أن ينتظروا من أهرون يدلين ، من وزير الثقافة والمعارف ، أن يقف معهم في وجه العناصر غير المسؤولة ، والعمياء سياسيا ، في وجه« الهياكل العظمية » التي لا تريد أن ترى تباشير فجر السلام والاخوة الحقيقية بين العرب واليهود بل تخاف منها خوفا مميتا .

الا أن الوقت لم يفت ! اننا نعلم أن الحقيقة توجع الظالمين ولكنها ، في الوقت نفسه ، تفتح عيون العقلاء . وهذا ما سيحدث . .

انفجار في القدس

القدس — انفجرت عبوة موقوتة في سيارة شرطة في شارع بن يهودا في القدس ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، فادت الى اصابة رقيب شرطة وأحد المارة بجراح بالغة وعشرة آخرين بجراح مختلفة ، وتحطمت سيارة الشرطة واشتعلت فيها النار ، كما تحطم زجاج واجهات المتاجر والنوافذ القريبة .

وقد وقع الحادث عندما كان الرقيب يحاول فتح علبة دهان مشبوهة بمفك في مؤخرة سيارة الشرطة . وكانت الشرطة قد استدعيت مرتين لاشتباه بعض السكان بأمر عدد من علب الدهان ملقاة بجانب الشارع . ونقل الجرحى الى مستشفى « شعاري صيدق » . وأخلي الجرحى من المارة والفضوليين واقفل حتى قبيل الساعة الرابعة مساء . وقامت قوات الامن باعتقال نحو مئة عربي للتحقيق معهم . وحتى أمس كان لا يزال ٢١ منهم رهن الاعتقال .

اصرار عـــربي — بقيـــة

وعلم من القدس انه من المنتظر ان يقوم وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل الون ، بزيارة واشنطن مرة ثانية قبل وصول برجنيف الى القاهرة .

ولا يزال كيسنجر مقتنعا بان الرئيس المصري سيكتفي الان بانسحاب اسرائيلي كبير وجديد من سيناء — ٣٠ الى ٥٠ كيلومترا وحتى خط العريش وراس محمد — بدون الاصرار على انسحابات اسرائيلية ، الان ، من هضبة الجولان ومن الضفة الغربية على اعتبار ان مصر ، بهذا الانسحاب الجديد ، ستستعيد ممرات المتلة والجدي وآبار النفط في ابو رديس .

الا ان انور السادات قد اكد ، كما اسلفنا ، ان الانسحابات الاسرائيلية الجديدة يجب ان تشمل ايضا هضبة الجولان والضفة الغربية التي اصبحت ، كما اعلن ، « الجبهة الفلسطينية » .

وفي المقابل رحب رئيس الوزارة الاسرائيلية رابين ، في خطاب القاه في النادي التجاري والاقتصادي بتل ابيب يوم الجمعة ، بما اعلنه الرئيس المصري عن استعداد مصر للاعتراف — اعترافا واقعيا — بدولة اسرائيل اذا ما انسحبت الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وقال رابين انه مستعد أن يجتمع بالرئيس المصري « باشتراك آخرين ومن اجل المفاوضة على السلام بين مصر واسرائيل » !

ولا يرى المراقبون ، في كلام رابين هذا ، أي تغيير في موقفه . فهو لا يزال يحلم بمفاوضات منفردة بينه وبين مصر مع علمه ان مصر ترفض ذلك وتصر على ان تكون مفاوضات السلام باشتراك جميع الدول العربية المعنية ، وعلى رأسها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني ، وفي اطار مؤتمر جنيف .

ومع ذلك يرى المراقبون ، في كلام رابين ، جزءا من سباق الزمن الذي يجريه هو وكيسنجر قبل وصول ليونيد برجنيف الى القاهرة .

المطران كبوشي لا يـــزال مضربـــا عـــن الطعـــام

مواصلـــة الجهـــود للافـــراج عنـــه

القدس — تواصل المحافل الكنسية في القدس وبيروت ضغطها ومساعيها في سبيل الافراج عن المطران كبوشي الذي لا يزال مضربا عن الطعام . وأعلن في القدس ان رؤساء الكنيسة الكاثوليكية تداولوا في نهاية الاسبوع الماضي حول وسائل العمل في هذا السبيل قبيل عيد الميلاد ، ومنها امكانية مقاطعة المسيرة التقليدية من القدس الى بيت لحم يوم عيد الميلاد .

واصبح معروفا ان المطران كبوشي قرر عدم استئناف الحكم الصادر ضده الى محكمة العدل العليا . وقد أعلم محاميه عزيز شحادة بهذا القرار عندما زاره في سجنه .

ومن المتوقع ان يصل اليوم اثنان من رجال الكنيسة ، عن طريق رأس الناقورة ، أوفدهما البطريرك حكيم لتفقد احوال المطران كبوشي في سجنه.

وفي بلغراد عقد السفراء العرب مؤتمرا صحفيا في منزل السفير الجزائري ونددوا بالحكم الصادر على المطران كبوشي .



مشروع برنامج عمل للقوى الشعبية المصرية

جبهة شعبية في مصر معادية للامبريالية والرجعية واليمين الرأسمالي

(الاتحاد) — يسرنا ان نقدم ، فيما يلي ،مقدمة « مشروع برنامج عمل للقوى الشعبية المصرية » الذى طرحته القوى التقدمية المصرية في الآونة الاخيرة داعية الى أوسع وحدة صف شعبية وطنية لا ضد السلطة القائمة ، بالضرورة ، بل ضد الاتجاهات والقوى اليمينية والموالية للامبريالية داخل السلطة وخارجها . وما ننشره ،فيما يلي ، يلقي أسطع الضوء على الصراع الشديد الدائر الان في مصر ، ومن أوثق مصادره ، بين قوى التقدم وقوى الجمود والرجعية .

مقدمة البرنامج

— ١ —

منذ حرب اكتوبر ، وبالتحديد منذ وقف القتال في ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ ، دخلت بلادنا في غمار فترة انتقالية حاسمة ، وتدل كافة الشواهد والتطورات التي وقعت منذ وقف القتال ، ان صراعا تاريخيا حاسما ، سوف يتصاعد طوال هذه الفترة ، حول كافة القضايا الاساسية لمجتمعنا ، صراع تاريخي ، هدفه تحديد وفرض الطريق الذى سوف تسير فيه بلادنا لعشرات السنين القادمة .

وقوى هذا الصراع وعناصره ليست جديدة ولا طارئة ، فهي تمتد بجذورها الى صميم البناء الاقتصادي والاجتماعي في بلادنا . ومقدمات هذا الصراع وحلقاته السابقة ، تمتد عبر تاريخ ثورتنا الوطنية والدمقراطية باكمله ، وعلى الاخص عبر تاريخ ثورة ٢٣ يوليو ، ولا سيما في مراحلها الاخيرة ، مراحل التداخل والتشابك الوثيق والحتمي والمتزايد بين مهام الثورة الوطنية من جهة ، ومهام الثورة الاجتماعية من جهة اخرى .

غير ان حرب اكتوبر ، وقد بلغت بنضالنا الوطني ضد الامبريالية الى ذروته ، وبسبب الاثار البعيدة المدى وردود الفعل العميقة ، التي تركتها على سائر القوى الاجتماعية في بلادنا ، بل في الوطن العربي كله ، قد حفزت عوامل وقوى الصراع الوطني والاجتماعي الى حد لم يسبق له مثيل من قبل ، وطرحت في ساحة النضال ، كل القضايا الهامة المتصلة باهداف نضالنا الوطني والدمقراطي والاجتماعي ، وكشفت في نفس الوقت وبصورة لم يسبق لها مثيل ، حقيقة الترابط الحتمي بين هذه القضايا جميعا ..

وها نحن نشهد منذ الايام الاولى لوقف القتال ، وعبر الخطوات والتطورات اللاحقة ، سلسلة من التحركات السريعة والواضحة ، من جانب كل القوى الداخلة في الصراع .. فالامبريالية الامريكية راس القوى المعادية لنضالنا وسند اسرائيل الاساسي ، وحامية القوى الرجعية وقوى الثورة المضادة في بلادنا وفي الوطن العربي كله ، تنشط فور وقف القتال الى العمل المكثف في سبيل اهدافها الاساسية التي لم تتنازل عنها قط .

وفي الوقت الذى لا تتوقف فيه امريكا عن دعم العدوان الاسرائيلي بكافة المعونات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، تتقدم بلا حياء لتلعب دور « الوسيط » بيننا وبين اسرائيل ، ولتفرض من نفسها « الحكم » الوحيد في هذا الصراع ، وهي تهدف من ذلك الى احتواء كل نتائج واثار حرب اكتوبر ، وتسعى لاستثمار هذه النتائج لصالحها هي ، على حساب نضالنا وعلى حساب التضحيات الباهظة لشعبنا وللشعوب العربية الشقيقة .

ومن خلال هذه « الوساطة » ، وعن طريق المناورات والمماطلات ، فان امريكا تسعى الى تبريد وتجميد موقفنا، ودفعنا عمليا الى التخلي عن طريق نضالنا الشامل السياسي والاقتصادي والعسكري ، لتحرير اراضينا ، سيرا وراء حل امريكي ياتي من خلال المساومات والتنازلات والحلول الجزئية .

وفي مقابل حل هزيل لقضية تحرير الارض المغتصبة ، وخلال مناخ التهدئة ، الذى تسعى الى فرضه عبر المناورات ، فان امريكا تسعى الى بسط نفوذها على بلادنا ، والى « احتواء » استقلالنا الوطني السياسي والاقتصادي ، والى فرض التبعية علينا ، كجزء لا يتجزأ وكشرط اساسي، لاستكمال وتثبيت سيطرتها على العالم العربي كله ، وهي تعتمد في تحقيق خطتها هذه ، على منهج الاستعمار الجديد ، واساليبه في التغلغل والتاثير وفرض النفوذ السياسي والاقتصادي والفكري .

وفي النهاية فان هذا المخطط الامريكي يستهدف ضرب وتصفية ثورتنا الوطنية والاجتماعية ، بسلب استقلالنا الوطني ، ووقف تطورنا الدمقراطي ، وشل تقدمنا الاقتصادي والثقافي ، وفي سبيل تحقيق تلك الاهداف ، تسعى السياسة الامريكية جاهدة لتصفية ثورة ٢٣ يوليو ، واقتلاع او احتواء أهم منجزاتها الايجابية سواء في داخل البلاد أو على الصعيدين العربي والعالمي .

ووراء هذا المخطط تكمن الطبيعة الامبريالية المعادية لحرية الشعوب ، ولنضالنا في سبيل التقدم ، وتكمن المصالح الاستغلالية الامريكية التي يراد الحفاظ عليها وتدعيمها .

وفي ركاب هذا المخطط الامريكي تتحرك سائر القوى الرجعية ، وقوى الثورة المضادة في مصر وفي العالم العربي كله ، تلك القوى التي تحلم بتصفية الثورة المصرية ، لتستعيد ، وفي ظل الحماية الامريكية ، فردوسها المصري المفقود .

وفي اطار هذا المخطط ايضا تنشط كل العناصر المشبوهة والعميلة ، الظاهرة والمستترة ، وتتحرك بجراة متزايدة ، رافعة شتى الشعارات والدعاوى لاخفاء مراميها الحقيقية .

> **الجبهة لن تعتبر نفسها — بالضرورة — معادية للسلطة القائمة انما تعارض كل خطوة تتعارض مع المصلحة الوطنية ومع مطالب التحول الدمقراطي والاقتصادي والاجتماعي . انها تدافع عن السلطة ضد الاتجاهات الانقلابية الامبريالية والرجعية واليمينية .**

وتلتقي مع هذا المخطط ، بوعي او بلا وعي ، بطريق مباشر او غير مباشر ، سياسة القوى والتيارات اليمينيةداخل معسكر القوى الوطنية .

تلك القوى والتيارات التي تمثل — في التحليل النهائي — الفئات العليا من الراسمالية الوطنية في البلاد ، وهذه الفئات بحكم استئثارها — بجميع الوسائل — باكبر قسط من ثمار ٢٣ يوليو ، وبحكم تضخم ثرواتها وارباحها وامتيازاتها ، وبحكم خوفها المتزايد على تلك الارباح والامتيازات والثروات ، توشك اليوم ان تنفصل نهائيا عن معسكر القوى الوطنية .

ان تضخم الارباح والثروات والامتيازات لدى تلك الفئة العليا من الراسمالية الوطنية يفتح شهيتها الى المزيد ، ويدفعها الى التطلع الى آفاق جديدة لنموها الاقتصادي والاجتماعي ولسيطرتها السياسية ، وهي تحلم بتحقيق كل ذلك ، عن طريق فتح الباب على مصراعيه امام التطور الراسمالي في البلاد ، وتامين مستقبل هذا التطور، وهي تسعى الى رفع كافة الحواجز والقيود ، التي تحول او تحد من قدرتها على هذا التطور ، ولهذا فهي تركز نيرانها كذلك على منجزات ثورة يوليو الايجابية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، كالقطاع العام والاصلاح الزراعي ، وقوانين العمل والاطار العام الذى رسمه الميثاق للتنمية الاقتصادية. وهي تعمل بلا كلل وبجراة متزايدة ، على ضرب تلك المنجزات والضوابط ، او على ازاحتها شيئا فشيئا وبالتدريج .

وهذه الفئات — في سبيل حماية مصالحها وتحقيق مطامعها — تزيد من ضغطها المتواصل لفرض سياسة متكاملة للردة في مختلف جبهات عملنا الداخلي والوطني ، العربي والخارجي.

انها تعمل على تصفية نضالنا الشامل في سبيل تحرير اراضينا المحتلة ، وتعتبر وقف اطلاق النار ، وعملية الفصل بين القوات ، نهاية ابدية لهذا النضال ، وهي تدعو الى الاعتماد على الوساطة الامريكية ، وعلى الدور الخاص لامريكا للوصول الى حل سلمي للقضية ، وتنادي بضرورة « تشجيع » امريكا على انتهاج دور محايد بيننا وبين اسرائيل ، وذلك باتخاذ الخطوات اللازمة لاسترضائها، في مختلف نواحي سياستنا الداخلية والعربية والدولية ، وتدعو في نفس الوقت الى « الاعتدال » ، والى قبول « مرن » يقوم على التساهل والتنازلات والقبول بالحلول الوسط والجزئية .

وفي مجال السياسة الخارجية تنادي القوى اليمينية بتقليص علاقاتنا السياسية والاقتصادية والثقافية مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفييتي بصفة خاصة ، وتنمية علاقاتنا في تلك المجالات مع الغرب الراسمالي بصفة عامة ومع امريكا على وجه الخصوص .

وفي المجال العربي تدعو هذه السياسة الى افراغ السياسة المصرية من اي محتوى ثوري او نضالي ، فتقلل من شان علاقات مصر مع النظم الوطنية والتقدمية ، وتدعو بالمقابل الى توثيق علاقاتنا بالنظم والقوى الملكية واليمينية ، والى بذل كل شيء في سبيل استرضاء تلك القوى .

وفي سبيل تحقيق هذه السياسة المتكاملة ، فان هذه القوى اليمينية تقف بشراسة موقف العداء من حركة الجماهير الشعبية ، ومن اي اتجاه لتحقيق الممارسة الدمقراطية الصحيحة في بلادنا ، فهي تعلم مقدما ان تحقيق اهدافها هذه ، انما يتعارض مع ارادة ومصالح الاغلبية العظمى من ابناء الشعب .

ولترويج هذه السياسة ولتغطية اهدافها الحقيقية ، ترفع القوى اليمينية عددا من الشعارات البراقة والمضللة ، كشعارات الواقعية السياسية ، وتجنيب البلاد ويلات الحروب ، وتحقيق الانفتاح والانتعاش الاقتصادي ، وجذب رؤوس الاموال العربية والاجنبية ، وتشجيع القطاع الخاص ، وتحقيق الاصلاح الاقتصادي باخراج القطاع العام من كل او بعض اوجه النشاط ، او بمشاركة القطاع الخاص في ادارة وملكية القطاع العام .

عشرات من تلك الشعارات والنظريات اصبحت تروج هذه الايام ، باقصى قدر مستطاع من الالحاح ، وتنخرط في هذه الحركة ، دوائر واجهزة رسمية باكملها وشخصيات عديدة مسؤولة ، وتجد مجالا واسعا لترويج هذه الافكار من فوق المنابر السياسية والاعلامية .

ان الطريق الذى تريد القوى اليمينية ان تدفعنا اليه ، طريق مليء بالمخاطر والنكبات ، فهو يعني التفريط في حقنا المقدس في تحرير جميع اراضينا المغتصبة ، ويجعل هذا الحق موضعا للمساومة والتنازلات ، وهو يعني تصفية ثورتنا والقضاء على آمال شعبنا في استكمال تطوره الاقتصادي السليم ، وفي تحقيق عدالة اجتماعية حقة ، واخضاعه بدلا من ذلك لويلات الفوضى والاستغلال البشع ، الذى يصاحب عملية النمو والسيطرة الراسمالية .

على ان اخطر ما في هذه السياسة اليمينية ، هو انها سوف تنتهي وشيكا بفقدان استقلالنا الوطني ، فعن طريق فتح الباب واسعا امام النفوذ الامريكي ، فان البلاد ستقع حتما في مهاوي التبعية السياسية والاقتصادية للامبريالية الامريكية والاستعمار الجديد بقبضته التي لا ترحم ، وسوف تسفر اوهام الرخاء والانتعاش الاقتصادي التي تبشر بها هذه السياسة عن فقداننا لحرياتنا ، والاستنزاف المروع لمواردنا ، وعن وقوع جماهيرنا العاملة في قبضة استغلال مزدوج ساحق اجنبي ومحلي .

وهكذا فان الفئات اليمينية من الراسمالية الوطنية ، التي كانت ترتبط بمعسكر الثورة الوطنية برباط ضعيف ، تستعد الان تلمينا لمصالحها ، وجريا وراء اطماعها ، لقطع هذا الرباط وللتخلي عن وطنيتها، انها تستعد لالقاء راية الاستقلال الوطني في البحر ، وللقيام بدور الشريك الاصغر لراس المال الامبريالي والاجنبي ، في اطار دولة راسمالية متخلفة وتابعة .

ويستغل المخطط الامريكي والرجعي، كما تستغل القوى اليمينية ، نقاط الضعف لدى الفئات المتوسطة من الراسمالية الوطنية وطبيعتها المزدوجة بحكم وضعها الاقتصادي ، وتذبذبها بين قوى الثورة وقوى اعدائها ، وميلها الطبيعي للتهادن والمساومة ، واستعدادها لتقبل الحلول الوسط ، ونفورها من حركة الجماهير الشعبية، وتشبثها الى اقصى حد مستطاع « بالاوضاع الراهنة » ، اي بنصيبها من الثروة والارباح والسلطة ، تستغل كل ذلك في دفع الفئات الوسطى خطوة بعد خطوة ، الى التخلي عن الموقف الثوري الوطني والاجتماعي ، والى السير في طريق التنازلات للامبريالية والرجعية وللقوى اليمينية ، ومع كل تنازل جديد تتزايد عزلة هذه الفئات الوسطى عن الجماهير ، وتتعرض لمزيد من التمزق والانقسام ، وتفقد المزيد من قوتها ومن مواقعها في السلطة ، واذا ما استمرت الفئات الوسطى من الراسمالية المصرية في هذا الطريق ، فسوف لا يمضي وقت طويل ، حتى تفقد كل هذه المواقع ، وحتى تقع السلطة باكملها في قبضة الفئات اليمينية ، او في قبضة الرجعية وعملاء الامبريالية .

« القناة لنا » للرسام المصري محمد عويص

وها نحن نشهد من سلوك السلطة في مصر ، خصوصا بعد وقف القتال ، ومن خطواتها ومواقفها اللاحقة ، ما يدل بوضوح على انها تسير في هذا المنزلق الخطر . انها تسير في هذا الاتجاه تحت ضغط الامبريالية والقوى الرجعية المصرية والعربية ، وتحت ضغط القوى اليمينية التي تتزايد مواقعها ويتعاظم نفوذها داخل السلطة يوما بعد يوم ، وهي تسير مع هذا الاتجاه ، بسبب ضعف وتردد الفئات المتوسطة الممثلة في السلطة ، وعدم قدرتها على توفير القيادة الملائمة لنضالنا الثوري في ظروف تفاقم الصراع الوطني والاجتماعي .

وها نحن نشهدمن سلوك السلطة ما يدل على انها تعتبر حرب اكتوبر المجيدة ، وكل ما بذله شعبنا وجيشنا فيها من تضحيات ، وبكل بطولات الضباط والجنود ، مجرد وسيلة لتحريك الازمة ، واقناع امريكا من موقع المحافظة على مصالحها ، بالتفاوض معنا . والترحيب الحار من جانب السلطة بالوساطة الامريكية المنفردة ، وسلسلة المدائح والتصريحات المفرطة في المجاملة لامريكا ، والاشادة بمواقفها البناءة والايجابية في حل الازمة ، كل هذا يتنافى بشكل صارخ مع الحقيقة الاساسية للموقف الامريكي المعادي لنا والمناصر لاسرائيل !

ولم يقف مسلك السلطة المصرية في مجاملة امريكا عند حد الكلمات ، بل انه يتجاوزها الى العديد من المواقف العملية ، كالمبادرة الى اعادة العلاقات الدبلوماسية معها ، والى تعيين عدد من انصارها وأصدقائها في عدد من المناصب الهامة في المجالات السياسية والاعلامية ، وقبول تنازلات جارحة وغير مبررة في معالجة الازمة ، استجابة للوساطة الامريكية كما حدث في اتفاقية النقاط الست واتفاقية الفصل بين القوات .

وتتابع حلقات سلسلة من الاجراءات التشريعية والتنفيذية ومن الحملات الدعائية ، تسير كلها في اتجاه واحد ، وهو دفع تطورنا الاجتماعي والاقتصادي على الطريق الراسمالي ، وربط اقتصادنا بالاقتصاد الراسمالي العالمي ، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية والعربية في بلادنا على اساس راسمالي .

ويجري ذلك في الوقت الذى يزداد فيه تجاهل السلطة للمشكلات والصعوبات التي تعانيها الجماهير ، والتي تفاقمت بعد الحرب ، كالغلاء وانخفاض الاجور الحقيقية ومشكلات التموين والمواصلات والاسكان .

ويجري ذلك ايضا في الوقت الذى يزداد فيه تجاهل السلطة للمشكلات والصعوبات التي تعانيها الجماهير ، والتي تفاقمت بعد الحرب ، كالغلاء وانخفاض الاجور الحقيقية ومشكلات التموين والمواصلات والاسكان .

ويجري ذلك ايضا في الوقت الذى يزداد فيه اصرار السلطة على موقفها التقليدي في معاداة التحول الدمقراطي الحقيقي ، ومن مصادرة الحريات ، رغم الشعارات البراقة والاوضاع الشكلية . وفي الوقت الذى يستمر فيه سجنها واعتقالها للعديد من العناصر الوطنية وللمناضلين الثوريين ، تفرج عن عدد من العملاء الامريكيين ومن المسؤولين عن هزيمة ١٩٦٧ .

كل هذه السلبيات والمنزلقات في موقف السلطة ، تفتح اخطر الثغرات أمام المخطط الامبريالي الرجعي ، وأمام محاولات القوى اليمينية ، وتضعف من مكانة النظام الوطني ومن صلاته بالجماهير ، وها نحن نلمس الشعور المتزايد لدى الجماهير الشعبية بعد حرب اكتوبر بخيبة الامل في مواقف السلطة ، وبالقلق على قضية تحرير الارض ، وقضية صيانة الاستقلال الوطني وعلى مختلف قضايا التطور الدمقراطي والتقدم الاجتماعي والاقتصادي في البلاد .

— ٢ —

ان بلادنا تتعرض لخطر داهم من جانب الامبريالية الامريكية المتحالفة مع الصهيونية ، ومن جانب القوى الرجعية المحلية والعربية الضالعة مع الامبريالية ، ومن جانب القوى اليمينية ، التي تلتقي سياستها مع هذا المخطط بصورة متزايدة ، ويزيد من هذا الخطر ما تندفع اليه السلطة البرجوازية القائمة ، من منزلقات وأخطاء بسبب طبيعتها الطبقية وتركيبها الذاتي وبعدها عن التمثيل الصحيح لجماهير شعبنا العامل ، وبسبب ضغط القوى المعادية .

وعلى سائر القوى والعناصر الوطنية والدمقراطية والتقدمية من ابناء شعبنا ، ان تنتبه الى هذا الخطر وان تقدره حق قدره .

والمعركة لم تحسم بعد ، بل انها رغم كل المظاهر ما زالت ابعد ما تكون عن الحسم ، فهذه المخططات الامبريالية والرجعية واليمينية لا يمكن ان تمر ببساطة . نقول هذا من موقع الثقة بانفسنا ، ومع موقع الادراك الصحيح لمدى قوة وثبات الركائز الطبقية والاقتصادية والاجتماعية التي تقف عليها حركة النضال الوطني والاجتماعي في بلدنا .

ونحن على يقين ان صراعا هائلا سوف يدور بين قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية والقوى اليمينية في بلادنا من جانب ، وبين جماهير شعبنا العامل بسائر طبقاته وفئاته الوطنية والدمقراطية والتقدمية من جانب آخر ، من اجل تقرير مستقبل البلاد ومصير الثورة الوطنية والاجتماعية فيها .

ونحن على يقين ان هذا الصراع سوف يتصاعد ويمتد عبر فترة انتقالية كاملة ، تنتقل فيها البلاد اما الى مجتمع راسمالي متخلف تابع للامبريالية ، واما الى مجتمع وطني متقدم يسير بامان وثبات في الطريق الى الاشتراكية الحقة .

واننا على ثقة من قدرة جماهير شعبنا العامل وقواه الوطنية والدمقراطية والتقدمية على النهوض بهذا النضال ، وعلى تحمل اعبائه وعلى حسمه لصالحها في النهاية .

ففي مواجهة هذا الخطر يقف الملايين من ابناء شعبنا ، الذين تتعارض ارادتهم ومصالحهم على طول الخط ، مع اهداف المخطط الامريكي الصهيوني الرجعي ، ومع مطامع اليمين الراسمالي ، في مواجهته تقف الطبقة العاملة وملايين الفلاحين المعدمين والفقراء والمتوسطين وملايين من صغار التجار والصناع وأرباب الحرف والمثقفين الثوريين ، والى جوار هؤلاء تقف الفئات الوطنية والدمقراطية من المهنيين والراسمالية المتوسطة ، وفي مواجهته ايضا يقف ابناء هذه الطبقات والفئات جميعا من جنود وضباط جيشنا .

وهذه القوى الهائلة عبرت عن موقفها دائما وبكل وضوح ، عبرت عنه بوضوح في نضالها البطولي الرائع على امتداد تاريخنا الحديث كله ، من اجل الاستقلال ، ثم من اجل المحافظة على هذا الاستقلال ودعمه وتعزيزه .

وعبرت عنه حين ناضلت ضد الامبريالية في سائر انحاء الوطن العربي كله ، فاتحة بذلك الطريق امام عالم عربي متحرر ومتقدم وموحد ، وحين ناضلت على مر تاريخنا الحديث من اجل حياة دمقراطية صحيحة .

عبرت عن موقفها بوضوح حين تمسكت بالعدالة الاجتماعية ورفضت طريق الفوضى والاستغلال والجشع الراسمالي وتبنت شعارات التقدم الاجتماعي والاشتراكية وتحملت الحرمان والجوع من اجل تنمية اقتصادية شاملة .

وهذه القوى قد عبرت بكل وضوح عن موقفها ، حين بذلت الدم والعرق والقوت ، في سبيل الدفاع عن المنجزات الايجابية لثورة ٢٣ يوليو ، وحينما صممت على رفض الهزيمة ورفض الخط الاستسلامي ، وحين دافعت ببسالة عن خط الصمود والنضال الشامل لتحرير الارض المغتصبة وحين بذلت دماء ابنائها بسخاء في حرب اكتوبر .

ان هذه القوى الشعبية الهائلة ، تعرف بكل وضوح طريقها ، تعرف ما تريد وتعرف ما ترفض :

فهي ترفض ان تتحول قضية الارض المغتصبة الى طريق المساومات والحلول الجزئية المنفردة ، وان تكون امريكا وهي خصمنا الاساسي ، حكما بيننا وبين اسرائيل .

وهي ترفض كل محاولات الامبريالية الامريكية واعوانها من الرجعيين والعملاء ، لاستغلال العدوان الاسرائيلي لتحقيق هدفها الدائم في فرض سيطرتها على بلادنا ، وعزلنا عن الوطن العربي ، بدفعنا الى التخلي عن مكاننا في حركة النضال العربي ، من اجل التحرر والتقدم والوحدة .

وترفض محاولات الرجعية واليمين العربي لاستغلال الروابط القومية لصالحها ، واعطاء حركة التضامن والوحدة بين البلاد العربية ، مضمونا رجعيا ويمينيا معاديا لمصالح الشعوب العربية وآمالها .

وترفض الاتجاه الرجعي واليميني الى الردة في سياستنا الخارجية بالاتجاه الذى يدعو الى التهادن والوفاق مع القوى الامبريالية ، والى العزلة عن القوى العالمية الصديقة لشعبنا .

وترفض استمرار الاوضاع المنافية للدمقراطية في بلادنا تحت اية حجة من الحجج ، وهي ترى ان هذا النقص الخطير ، كان وما يزال اكبر سلبيات ثورة ٢٣ يوليو ونظام الحكم الوطني الذى قام بعدها .

وترفض المحاولات الامبريالية والرجعية الرامية الى تجميد وتصفية تطورنا الاقتصادي ، والاجتماعي ، وترفض الخط اليميني لدفع تطورنا الاقتصادي والاجتماعي في اتجاه التطور الراسمالي ، وتصفيته او احتواء الانجازات الايجابية الاقتصادية والاجتماعية لثورة ٢٣ يوليو .

وترفض استمرار الفوضى والعجز والفساد والتسيب في اجهزة الدولة واجهزة القطاع العام ، والاهمال الشائن لمطالب الجماهير ، وللمرافق والخدمات المتصلة بحياتها اليومية وهذا التدهور المستمر في مستوى معيشتها .

وهي ترفض التخلف الثقافي المهين الذى ما زال مفروضا عليها ،والارتفاع المشين في نسبة الامية،وهذا القصور في نظم ومناهج ومستويات التعليم على اختلاف مراحله ، والفوضى والعجز والانحطاط الذى تعاني منه اجهزة الثقافة والاعلام في بلادنا .

ترفض كل هذا ، وفي مقابله تصر على الالتزام بخط النضال الشامل السياسي والاقتصادي والعسكري ، ضد الصهيونية والامبريالية طريقا لتحرير الارض ، التحرير الكامل لكافة اراضينا المصرية والعربية المغتصبة بعدوان ١٩٦٧ ، وتحقيق ارادة الشعب الفلسطيني الشقيق في تقرير مصيره .

وتصر على النضال من اجل صيانة استقلالنا الوطني من اي مساس .

وتصر على انه قد آن الاوان اليوم، بل منذ وقت مضى ، لاجراء تحول دمقراطي شامل وعميق في كافة جوانب حياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

وتصر على أن تنطلق بلادنا بقوة مضاعفة في خطة التنمية الاقتصادية الشاملة التي تكفل السير نحو المستقبل الاشتراكي .

وهي تصر على الدفاع عن المنجزات الاقتصادية والاجتماعية لثورة ٢٣ يوليو ، وعلى تطوير وتعميق هذه المنجزات لصالح الجماهير الشعبية .

وتصر على ضرورة انتهاج سياسة جديدة وحازمة للاصلاح الشامل وتطوير أجهزة الدولة والقطاع العام .

وتصر على ضرورة اتخاذ موقف

— البقية على ص ٤ ع ١ —

مقابل الكساد والبطالة في الرأسمالية يواصل الاتحاد السوفييتي تطوير الانتاج ورفع مستوى الخدمات ومداخيل الشعب العامل

موسكو — خاص بالاتحاد — اعلن رئيس لجنة الدولة للتخطيط الوطني ونائب رئيس الحكومة السوفييتية، الرفيق ن. بيبفكوف ، ان الانتاج الصناعي الكلي في الاتحاد السوفييتي ارتفع في العام الجاري ١٩٧٤ بنسبة ٨٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في عام ١٩٧٣ ، أي ان الصناعة السوفييتية انجزت بنجاح كبير الزيادة المبرمجة (٦،٨٪) في الخطة الوطنية للعام الحالي وتخطتها .

واكد بيبفكوف ، الذي كان يتحدث في الدورة الثانية لمجلس السوفييت الاعلى المنعقدة في موسكو ، هذا الاسبوع ، ان الفضل في هذه الزيادة يعود الى الارتفاع المستمر في انتاجية العمل في الصناعة . فقد مكنت الزيادة في انتاجية العمل وتحسين اساليب الانتاج واستخدام طرق انتاج حديثة وتحديث الماكنات وادوات العمل ورفع كفاءة العمال السوفييت ومهاراتهم ، كل هذا مكن من زيادة حجم الانتاج الصناعي الكلي في الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الاربع الاولى من الخطة الخماسية التاسعة (١٩٧١ — ١٩٧٤) بـ ٤٨٪ مقابل ٣٧٪ في الخطة الخماسية الثامنة . ولم يرتفع الانتاج الصناعي وحسب ، بل ارتفعت مداخيل العاملين السوفييت في هذه الفترة ايضا .. وبلغت الزيادة الصافية في مداخيل العاملين والمستخدمين السوفييت ١٥٪ والعاملين في المزارع التعاونية ومزارع الدولة (الكولخوزات والسوفخوزات) ٢٢٪ . وارتفع الدخل الحقيقي لكل فرد وسطيا بـ ١٩٪ .

وتحدث بيبفكوف عن انجازات الزراعة السوفييتية هذا العام فذكر ان انتاج الحبوب بلغ ١٩٥،٥ مليون طن على الرغم من الظروف المناخية القاسية التي المت ببعض الاقاليم السوفييتية . وتجاوزت الزيادة في محصول القطن لهذا العام ما ارتاته الخطة الوطنية وبلغ محصول القطن ٨،٤ مليون طن . واعلن بيبفكوف ان برنامج السنة الاخيرة (١٩٧٥) من الخطة الخماسية التاسعة يرى زيادة ٧٪ في الانتاج الوطني الكلي وارتفاع مجمل الدخل الوطني بـ ٦،٥٪ . واضاف : ان الدولة السوفييتية والشعب السوفييتي لينظران بتفاؤل كبير الى امكانيات انجاز الخطة الخماسية التاسعة وتخطيها ولينظران باعتزاز بالغ لما انجز حتى الان ..

وقال ان عام ١٩٧٥ سيكون عام رفع نجاعة العمل وتحسين نوعيته ونوعية منتجات جميع فروع الانتاج وتحسين الخدمات العامة التي يتمتع بها الشعب السوفييتي ورفع مستوى معيشته . واعرب عن ثقته بان دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الى انجاز الخطة الخماسية التاسعة بنجاح لتجند مختلف اوساط الشعب السوفييتي في العمل على انجازها وتخطيها وتساهم في رفع طاقات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والاجتماعية .

واشار باربوزوف ، وزير المالية السوفييتي في تقريره الى دورة مجلس السوفييت الاعلى ، الى الاوضاع العالمية المعقدة والصعبة ، التي يقوم فيها شعب الاتحاد السوفييتي بانجاز المهام العظمى الملقاة على عاتقه في مختلف حقول الحياة ونشاطاتها ، فاكد انه في ظروف استمرار سباق التسلح واستمرار مكائد الرجعية الامبريالية العالمية وقوى العدوان يواصل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية بثبات تطبيق سياسة السلام اللينينية والعمل الدولي المشترك ويعيران ، دائما ، الاهتمام الكبير مسالة توطيد جبروت الاتحاد السوفييتي العسكرية والدفاعية . ولهذا فسينفق الاتحاد السوفييتي في العام القادم ٨٪ من ميزانيته العامة على الدفاع (١٧،٤ مليار روبل) .

واعلن باربوزوف انميزانية الدولة السوفييتية ستبلغ في العام القادم ٢٠٨،٣ مليار روبل، ستوزع كالتالي: ١٠٢،٦ مليار روبل (قرابة نصف الميزانية) لتطوير الاقتصاد الوطني (مقابل ٩٥،١ مليار روبل في ميزانية ١٩٧٤) ، و ٧٦،٦ مليار للخدمات الاجتماعية العامة (مقابل ٧٠،٣ مليار) ، و ١٧،٤ مليار للدفاع (مقابل ١٧،٦ مليار) ، و ١،٩ مليار لاعمال ادارة الدولة (مقابل ١،٩ مليار) .

ومن المعروف انالدولة السوفييتية تمول النفقات المقررة في الميزانية عن طريق الضرائب المستحقة على ارباح الصناعات والزراعة والمؤسسات الاخرى والتي هي في معظمها ملك الدولة والشعب السوفييتي . فالضرائب المستحقة على المواطنين السوفييت تكاد لا تذكر بالمقارنة مع اعباء الضرائب الباهظة المفروضة على الشعب العامل وذوي الدخل المحدود في البلدان الرأسمالية .

واذا قارنا بين هذه الانجازات الضخمة في تطور الاتحاد السوفييتي الاقتصادي والاوضاع الاقتصادية المتردية — الكساد والبطالة والتضخم المالي وارتفاع الاسعار الجنوني وزيادة اعباء الضرائب على المواطنين — في العالم الرأسمالي يتضح اي النظامين المتنافسين — الاشتراكية الظافرة او الراسمالية التي تعاني من سكرات النزع الاخير هو الافضل والقادر على ضمان السعادة للانسان العامل وعلى حل المشاكل المستعصية التي تواجه الانسانية في عصرنا الراهن .

لجنة التحقيق التابعة لمجلس السلام العالمي تندد بجرائم الاحتلال في المناطق العربية المحتلة

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينغر — جاء في نبا لوكالة « تاس »السوفييتية للانباء من بيروت، يوم الخميس الماضي ، ان اللجنة العالمية للتحقيق في اوضاع المواطنين العرب في المناطق المحتلة ، اصدرت بيانا الى الراي العام العالمي اتهمت فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي بانتهاك حقوق الانسان في المناطق التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ وان هذه السلطات تحضر الآن لحرب جديدة في الشرق الاوسط .

وقد اقام هذه اللجنة مجلس السلام العالمي .

وفي ١٧ الجاري عقد رئيس اللجنة ورئيس مجلس السلام العالمي روميش شاندرا مؤتمرا صحفيا في بيروت شرح فيه نتائج تحقيق اللجنة وشجب بشدة اعمال القمع والتخريب التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة . وقال شاندرا ان اعمال القمع والتعذيب وابعاد الوطنيين عن قراهم واهاليهم وهدم البيوت ليست الا جزءا من ممارسات الاحتلال واساليبه التعسفية . وحذر شاندرا حكام اسرائيل من مغبة نتائج اعمالهم في المناطق المحتلة وحملهم مسؤولية التعذيب القاسي الذي يقترفونه في سجون الاحتلال ويتعرض له الوطنيون الفلسطينيون .

واشار شاندرا الى مواقف حكام اسرائيل المناوئة للسلام والى رفضهم المستمر تنفيذ قرارات الامم المتحدة بما فيها القرارات المتعلقة بوجوب تسوية القضية الفلسطينية على أساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .. وحمل الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية دعم هذه المواقف الخطيرة وتشجيعها .

وقد اجتمع اعضاء اللجنة الى رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد الصلح ، الذي شرح لاعضاء اللجنة خطورة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على الاراضي اللبنانية وعلى مخيمات الفلسطينيين ، وطلب الصلح من اعضاء اللجنة ان يحققوا في الهجمات الاسرائيلية على لبنان وان يفضحوا عالميا مقترفيها وان يجندوا الراي العام العالمي للتضامن مع لبنان وشعبه لوقف هذه الاعتداءات .

من هو المستفيد الحقيقي من خروج كتلة ابناء البلد من الائتلاف الديمقراطي في ام الفحم

بقلم : ابو سليمان

منذ انتخابات السلطات المحلية في آخر سنة ١٩٧٣ برزت بشكل حاد على المسرح السياسي في بلادنا قضية التمييز الفاضح اللا اخلاقي ضد السلطات المحلية العربية في اسرائيل.

لقد ناضل الشيوعيون بكل صلابة واناة ضد مظاهر الاضطهاد والتمييز القومي بحق الجماهير العربية منذ قيام دولة اسرائيل ، ورفضوا التمييز ضد المجالس المحلية العربية منذ قيام هذه المجالس ، وعملوا باناة ، ولكن بمثابرة وداب وصلابة ، من أجل تجنيد اوسع جبهة لالغاء التمييز بحق المجالس المحلية العربية ومن اجل المساواة التامة . وكان موقفهم الاساسي من ادارة اى مجلس محلي هو مدى استعداد هذه الادارة او تلك لرفع صوتها ضد التمييز واللا مساواة وغمط حقوق المجالس المحلية العربية . وكان الشيوعيون ، ولا يزالون ، مهتمين بتاييد ومساندة كل صوت يرتفع ضد هذا الاضطهاد ، حتى وان لم يكن هذا الصوت مثابرا ، او يرتفع لمرة واحدة ، ادراكا منهم بان القضية الملحة في هذه المرحلة بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل هي مسالة المساواة والغاء التمييز كجزء من المعركة العامة من اجل السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، ومن أجل الديمقراطية والتقدم ورفع مستوى معيشة الجماهير.

وفي كل ائتلاف دخله الشيوعيون ، في الماضي والحاضر ، كان حجر الزاوية في سياستهم تجنيد المجالس المحلية ضد الاضطهاد القومي وتخليص هذه المجالس من سياسة اذلالها وتحويلها الى مجرد ادوات هزيلة للرياء والنفاق في مدح سياسة الاضطهاد القومي وأربابها . وعندما كان الحكم العسكري رابضا فوق صدور قرانا ومدننا كان شرط الشيوعيين الاول مطالبة المجالس المحلية بالغاء الحكم العسكري.

وفي نهاية ١٩٧٣ وبداية ١٩٧٤ تبلورت حكمة هذه السياسة وبعد نظرها عندما قامت ، لاول مرة في تاريخ بلادنا ، لجنة لرؤساء المجالس المحلية العربية القطرية ، متبنية للمطالب الاساسية للمجالس المحلية العربية. مطالب المساواة التامة في الهبات والقروض والخدمات الحكومية بين المجالس المحلية العربية واليهودية .. وتبلورت حكمة هذه السياسة عندما اضطرت السلطات الى تشكيل لجنة جرايسي التي لم تستطع ستر التمييز الفظ الذي أحرج موقف الحكومة .

لقد تضايقت الحكومة من هذا الوضع، خصوصا وان انفضاح سياسة التمييز الوحشي ياتي في وقت تضطر فيه الحكومة ، بسبب سياستها الحربية المغامرة ، الى تخفيض مستوى معيشة الجماهير اليهودية والعربية والى تجميد بناء المباني العامة والمدارس والمستشفيات ، والى زيادة الضرائب والتهرب من زيادة المساعدات للسلطات المحلية بشكل عام .

بعد الانتخابات الاخيرة التي جرت في ديسمبر ١٩٧٣ ، قامت أوسع الائتلافات للسلطات المحلية العربية باشتراك الشيوعيين ، والتي تبنت رفض سياسة التمييز والاضطهاد .

ان هذا الوضع يقلق السلطات المضطهدة ويقلق دوائر المراخ ، التي تحاول بكل ما لديها من قوة تقويض الائتلافات الديمقراطية التي يشترك فيها الشيوعيون، ادراكا منها ان الشيوعيين في هذه الادارات يدفعون دائما ، وبمثابرة ، في اتجاه شن المعارك من أجل المساواة التامة والالغاء كل تمييز .

وقد نجحت السلطات في تقويض الادارة الديمقراطية في باقة الغربية عن طريق الدسائس والمؤامرات واستغلال الخلافات حول تعيين مدراء المدارس الثانوية . ونجحت السلطات لفترة قصيرة في كفر ياسيف ، ثم رد كيدها الى نحرها وهي تحاول من جديد .

ولم تستر جريدة دافار ولا غيرها من صحف البلاط قلقها من قيام الادارات الديمقراطية باشتراك الشيوعيين وثبات هذه الادارات، كما ان السلطات لم تخف سعيها المحموم لتقويض الادارات التي يشترك فيها الشيوعيون، لكون هذه الادارات تشكل قوة دافعة من اجل استمرار النضال وتصعيده في سبيل مصالح الاهلين ، حتى لقد وصل الامر بقيادة حزب « العمل » الى اتخاذ قرار باسقاط الادارات الديمقراطية في هذه المجالس .

ان الحكومة تراوغ وتماطل وتنظم الاحابيل . فهي تعين موعدا لمقابلة رئيس الحكومة وتؤجلها للمرة الثانية (تمت هذه المقابلة يوم الثلاثاء ١٧ — ١٢ — ١٩٧٤) وتعين مقابلة مع وزير الداخلية ويتغيب الوزير ويأتي مديره كوبرسكي متذرعا بمختلف الحجج المفضوحة لتبرير عدم زيادة الهبات والقروض واستمرار سياسة التمييز.

ولا شك أن العمل في الادارات البلدية في قرانا العربية ، المنتخبة على اسس عائلية ، مع شديد الاسف ، غير مريح لمن يريد أن يقلص المحسوبيات وضيق الافق ، ويعمل على رفع مستوى الخدمات وتصعيد معركة النضال ضد الاضطهاد القومي ومن أجل المساواة التامة في الحقوق ، في الهبات وفي القروض والخدمات .

ولكن هل يجوز للثوريين اختيار النكوص والاكتفاء بالنقد واستعراض العضلات عندما تتاح لهم فرصة الاشتراك في ادارة السلطة المحلية على أساس برنامج حد ادنى يتفق والمرحلة الراهنة من تطور الجماهير العربية ونضالها في اسرائيل؟ان نكوص الثوريين وتخليهم عن تحمل المسؤولية عندما تتاح لهم فرصة المشاركة فيها معناه عدم جديتهم وعدم ادراكهم لمجريات التطور ولميزان القوى الداخلي في اسرائيل وفي قرانا العربية .

وفي ام الفحم ، القرية العربية الكبيرة ذات الاهمية الكبيرة في معركتنا ضد الاضطهاد ومن أجل المساواة ، قام ، لاول مرة ، ائتلاف دمقراطي مناضل من ٨ أعضاء من مجموع ١٥ عضوا في المجلس المحلي : ٣ أعضاء الجبهة الدمقراطية وعضو قائمة « أبناء البلد » وأربع أعضاء آخرين هم أكثر باقي الاعضاء استعدادا لرفع العقيرة ضد التمييز وخدمة ام الفحم وسكانها . وادارة هذا المجلس شاركت بنشاط في لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية ورفعت صوتها ضد الغلاء وضد الغاء التعليم المجاني للصف العاشر والتدريج في التعليم الثانوي . وكما هو معلوم فان مجموع الاصوات التي ارتفعت ضد الغاء التدريج أدت الى تراجع السلطات واعادة نظام التدريج . وقامت ادارة المجلس الحالية بجهود قيمة لتجهيز مختبر للمدرسة الثانوية في أم الفحم ووضع أسس الفرع العلمي الى جانب الفرع الادبي في المدرسة ذاتها . كما ويمكن الاسترسال في ذكر العديد من الانجازات الطفيفة التي تعكس ضآلة الهبات والمساعدات الحكومية .

وفجاة ، وفي مثل هذه الظروف التي تشتد فيها حملة السلطات الرسمية لتقويض الادارات التي يشترك فيها الشيوعيون ، تعلن كتلة « أبناء البلد » في أم الفحم خروجها من الائتلاف الدمقراطي ، موردة الحجج التي لا تمس جوهر القضية ، قضية موقف المجلس من التمييز ، والعمل باخلاص على تسيير اكبر قسط ممكن من الامور في القرية وبامكانياته المحدودة ، تلك الحجج التي لا تعدو ان تكون داخلية وثانوية . فمن الواضح انه لا يمكن بلوغ كل ما هو مطلوب بمجرد الاشتراك في ائتلاف دمقراطي ولفترة معينة ، اذ ان هناك قضايا يستحيل حلها بمجرد الحوار وحتى القناعة بصحتها وصدقها ، بل ان الامر يتطلب الوقت الكافي والذي — في ظروف قرانا — قد يمتد سنين ليست بالقصيرة . كما ان هناك قضايا يتخطاها « أبناء البلد » أو يتجاهلونها وهي ان الائتلافات الدمقراطية لا تبنى باملاء كل الشروط التي يريدها الشركاء وانما تبنى عن طريق برنامج متفق عليه يضمن ابقاء النضال داخل الائتلاف لتحقيق أكبر قدر من المطالب التقدمية دون الغاء الائتلاف نفسه او الخروج منه . وهنا يطرح السؤال : ثم ماذا بعد ؟ ولمن يترك « أبناء البلد » الميدان ؟ وما هو البديل ؟

ان « الطيبة » التي يتحدث عنها « أبناء البلد » في منشورهم والتي يتحلى بها الاعضاء الشيوعيون في المجلس المحلي — باعترافهم انفسهم — ليست مجرد بساطة او سذاجة وانما هي حكمة مدروسة بشكل جماعي انطلاقا من الغيرة على المصلحة العامة . اذ لا يرى الشيوعيون في ممثلي العائلات عدوهم الاساسي . وعليه فانهم يحاولون دفعهم الى أبعد من الاطر العائلية الضيقة ورفع رؤوسهم لتلبية نداء الصالح العام حتى لو ادى ذلك الى مقارعة السلطة . كل ذلك بالقدر الذي يستطيع اولئك تحمله في كل مرحلة من مراحل العمل والنضال .

لقد بنى الشيوعيون الاسرائيليون قوتهم وقاعدتهم الرحبة على امتداد سنوات طويلة من النضال المليء بالتضحيات واغتنوا بالتجارب الهامة على أساس برنامج سياسي واضح وواقعي ، يتجاوب مع اماني الجماهير وآمالها القومية واليومية . وبالتفاعل المتبادل بين الحزب والجماهير نشات الثقة التي ساعدت على صلابة عود الجماهير ورفع مستوى نضالها ووعيها واخلاصها لسياسة الحزب وتطبيقاته العملية . ويؤمن الشيوعيون بضرورة المثابرة في النضال . وانطلاقا من ذلك أيدوا دائما العناصر المناضلة التي ظهرت في المجتمع العربي الاسرائيلي وشدوا على ايديها ودافعوا عن حقها في التعبير عن اهدافها وبدون تحفظ ، حتى ولو اقتصر الامر على معركة شريفة وعادلة واحدة ، كما واعتبروها حليفا في النضال من أجل حياة أفضل للجماهير ضد الاضطهاد ومن أجل المساواة والسلام العادل والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . وليس من قبيل الصدفة ان وجدت سياسة الحزب تأييدا لها ولمناهجها وبرنامجها خارج اسرائيل ايضا وعلى صعيد الرأى العام الدمقراطي العربي والعالمي . كما ويزداد التفهم لهما داخل شعب اسرائيل نفسه .

وهنا نود ان نقول باخلاص « لابناء البلد » في أم الفحم وغيرهم ممن يعنيهم الامر ان التصرف بهذا الشكل تجاه الائتلافات الدمقراطية التي يشترك فيها الشيوعيون ، سواء في أم الفحم أو غيرها ، رغم وجود الاخطاء والمظاهر السلبية ، كالمحسوبية ، لا يخدم الاهداف المشتركة التي تناضل من اجلها ، بل يفتح ثغرة أمام سلطات الاضطهاد القومي، سواء أدركتم ذلك او لم تدركوه ، للتآمر على المجلس وتنصيب رجالاتها الذين ياتمرون بامرها والذين لا يعنيهم من المجلس سوى تحقيق أهداف ذاتية ضيقة ، في معزل عن قضايا الجماهير العامة . والمزاودات الكلامية وعدم ادراك واقع توازن القوى المحلي يضر بعملية تركيز الجهود ضد العدو الرئيسي ويشير الى أحد أمرين : اما عدم الجدية في النضال أو عدم اكتناز الخبرة الكافية .

ونحن ، الشيوعيين ، سنواصل بكل هدوء نهجنا الذي عركته وعمقته التجربة الحية وثقة الجماهير الواسعة خلال ما يزيد على ربع قرن من النضال . اننا ندعو « أبناء البلد » حرصا على مصلحة القرية نفسها ، وصيانة لجبهة النضال ، ان يعيدوا النظر في قرارهم ، وان يلبوا نداء الواجب للاسهام بقسطهم في تعزيز وتدعيم المصلحة العامة التي تهمهم بلا شك ، بدلا من التراشق بالكلام الذي لا يستفيد منه سوى أعداء البلد لا ابنائها .

وثيقة تاريخية — بقية

هاسم ، للتغلب على التخلف الثقافي ، وحشد كل الجهود للقضاء على الامية في اقصر وقت ، وللارتفاع بمستوى التعليم .

وتصر على ان يكون لمصر دورها العربي الفعال القائم على دعم حركة النضال العربي التحريري ، ودعم وتوحيد القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية العربية .

وتصر على موالاة وتعزيز الخط الوطني والتقدمي فى سياستنا الخارجية، القائم على معاداة الاستعمار والامبريالية ، ومناصرة قضايا التحرر والعدل والسلام ، وتطوير علاقات الصداقة والتعاون ، بيننا وبين حلفائنا الطبيعيين في المجال الدولى ، وفي مقدمتها المعسكر الاشتراكى بزعامة الاتحاد السوفييتي مع سائر القوى الاشتراكية والتقدمية والوطنية في العالم أجمع .

وهكذا نرى انه في مواجهة المخطط الامبريالي والرجعي ، وفي مواجهة البرنامج الرأسمالى اليمينى ، فان ارادة جماهير الشعب ومصالحها الحيوية ، تتمثل في مجموعة كاملة من المواقف والاتجاهات تشكل بدورها برنامجا متكاملا لنضالها في هذه المرحلة من مراحل تطور البلاد ، وهو برنامج تتشابك فيه وتتداخل المهام ذات الطبيعة الوطنية كمهمة تحرير الارض، ومهمة الحفاظ على الاستقلال الوطنى وتدعيمه ، بمهام التحول الديمقراطى من جهة ، والتقدم الاقتصادى والاجتماعى من جهة أخرى .

وهذا البرنامج ليس من صنع فرد او جماعة ، وليس من اختراع أحد، بل هو من صنع الارادة الشعبية. كما عبرت عن نفسها في مختلف الظروف وبشتى الوسائل وهو من وحى المصالح الحيوية والعاجلة للجماهير الشعبية .

وكما تحشد الامبريالية والرجعية كل قواها وراء المخطط الامبريالى ، وكما يحشد اليمين الراسمالى كل قواه وراء برنامجه اليمينى ، فانه يتعين على سائر القوى الشعبية ان تحشد ، وان تنهض للدفاع عن برنامجها في هذه المرحلة الحاسمة ، وتخوض من اجله نضالا لا هوادة فيه على كافة الاشكال وجميع الوسائل ، ويتعين عليها في المحل الاول أن تنظم نفسها وان توحد صفوفها ، ويقع على كاهل الطلائع الواعية للقوى الوطنية والديمقراطية والشعبية ، خلق التنظيمات المعبرة عن الجماهير والمدافعة عن مصالحها ، والعمل على توحيدها .

ولا شك ان وجود برنامج موحد لهذه القوى يمكن ان يلعب دورا تنظيميا وتوحيديا عظيما . وليكن شعار الطلائع الواعية من الجماهير ،فلنعبىء حركة الجماهير الشعبية حول هذا البرنامج ، ولتنظم صفوفها تحت كافة اشكال التنظيم الممكنة ، ولنوحد تنظيماتها الشعبية في جبهة واحدة تتولى قيادة النضال في سبيل تحقيق البرنامج الشعبى ، جبهة تتمثل فيها سائر القوى الوطنية والديمقراطية والثورية ،وسائر الاتجاهات والتيارات السياسية والفكرية المعبرة عن هذه القوى .

وهذه الجبهة سوف تكون بالضرورة جبهة معادية للامبريالية والرجعية كما انها معادية لقوى اليمين الراسمالى.

ولكن هذه الجبهة لن تعتبر نفسها — بالضرورة — جبهة معادية للسلطة القائمة ، لانها من موقع النضال في سبيل تحرير الارض ، وفي سبيل الحفاظ على الاستقلال الوطنى ، ملزمة بان تؤيد وتدعم كل خطوة تتخذها السلطة في هذا الاتجاه ، غير انها من هذا الموقع ايضا ، ملزمة ان تعارض بحزم أى خطوة تتخذها السلطة وتكون متعارضة مع المفهوم الصحيح للمصلحة الوطنية .

وهى من موقع النضال في سبيل التحول الديمقراطى الشامل ، وفي سبيل التقدم الاقتصادى والاجتماعى ، ملزمة أن تؤيد وتدعم اى خطوة تتخذها السلطة في هذا الاتجاه ، وان تعارض بحزم اى خطوة متعارضة مع تلك المطالب .

وهى من موقع الادراك بان السلطة القائمة ، ما زالت تمثل في مجموعها سلطة الراسمالية الوطنية ، ملزمة بأن تدافع عن هذه السلطة ، ضد الاتجاهات الانقلابية الامبريالية والرجعية واليمينية ، وأن تعمل جاهدة على كسب مختلف القوى والعناصر الوطنية والديمقراطية داخل السلطة لصالح هذا البرنامج ، في الوقت الذى تناضل فيه ضد التغلغل اليمينى المتزايد داخل السلطة وسيطرته على العديد من المواقع الهامة في السلطة وسائر أجهزتها التنفيذية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية ، من أجل كشف وعزل القوى والعناصر اليمينية ، وطردها من مواقع السلطة ومراكز التأثير .

وأخيرا فانه من موقع الادراك فان الضمان الاساسى لتحقيق ارادةومصالح الجماهير الشعبية ، ومن ثم لتحقيق برنامجها ، انما هو في تحقيق التمثيل الصحيح لمختلف طبقات الشعب وفئاته العاملة داخل سلطة الدولة بسائر أجهزتها ، من موقع الادراك لهذه الحقيقة ، فان جبهة القوى الشعبية ، من حقها أن تناضل بلا كلل من أجل سلطة وطنية ديمقراطية شعبية تشترك فيها بنصيبها الكامل سائر طبقات وفئات شعبنا العامل ، ويتمثل فيها التحالف الديمقراطى لهذه الطبقات والفئات .

والنضال في سبيل تحقيق هذه السلطة يرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال من أجل البرنامج ، بسائر اهدافه الوطنية والديمقراطية والاجتماعية ، والطريق اليها هو بذاته طريق الدفاع الحازم عن تلك الاهداف .

اغسطس ١٩٧٤

* *

الاهداف العامة للبرنامج

١ — تحرير سيناء والاراضى العربية المحتلة من قبل العدو الاسرائيلى المدعم بالامبريالية الامريكية والعالمية في ١٩٦٧ .

٢ — حل عادل لقضية فلسطين يقوم على أساس حق الشعب الفلسطينى في تقرير مصيره على ارضه وفي اقامة دولته الوطنية الكاملة السيادة .

٣ — صيانة وتعزيز الاستقلال الوطنى سياسيا واقتصاديا وثقافيا .

٤ — انجاز تحول ديمقراطى شامل وعميق في كافة نواحي حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

٥ — الدفاع عن المنجزات الاجتماعية التقدمية لثورة ٢٣ يوليو والنضال من أجل تطويرها .

٦ — تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة في أقصر وقت مستطاع .

٧ — الاصلاح الاجتماعى والادارى الجذرى ، والانعطاف الحاسم نحو حل مشاكل الجماهير ورفع مستوى معيشتها .

٨ — تحقيق تحول ثقافى شامل وعميق ، والقضاء على الامية في خمس سنوات .

٩ — دعم وتوحيد القوى العربية المناضلة من اجل التحرر والتقدم الاجتماعى والوحدة .

١٠ — سياسة خارجية تخدم اهدافنا الوطنية والتقدمية ، تقوم على توثيق علاقات الصداقة مع سائر قوى التقدم والسلام في العالم .

هدموا منزله ثم سجنوه !

الحكم على الشيخ الهزيل بالسجن

بئر السبع — لمراسلنا — اقرت محكمة الاستئناف العليا ، في مطلع هذا الشهر ، الحكم الذي كانت المحكمة المركزية في بئر السبع قد اصدرته ضد الشيخ سلامة الهزيل بالسجن لمدة ٩ اشهر ودفع غرامة قدرها ٣ الاف ليرة ، بتهمة الاعتداء على الشرطة التي قامت بهدم بيته وتنفيذ مصادرة أرضه قبل ثلاثة أعوام .

وكانت المحكمة المركزية قد ادانت ايضا بنات الشيخ سلامة الثلاث بنفس التهمة وحكمت على كل منهن بغرامة ١٥٠٠ ليرة . كما حكمت على ابنه سلطان الهزيل بغرامة ٣٠٠٠ ليرة .

وجدير بالذكر ان السلطات هدمت في تلك الفترة عددا من المنازل العائدة لعرب النقب بحجة انها غير مرخصة . اما الهدف الحقيقي فهو اجلاؤهم عن اراضيهم والاستيلاء عليها . ولما عارض الشيخ الهزيل عملية السلب ورفض التنازل عن ارضه رفضوا اعطاءه رخصة بناء كانوا وعدوه بها . وزادوا على ذلك فارسلوا قوة من الشرطة للاشراف على عملية هدم منزله .

وحاول جمهور من الاهالي والطلاب انقاذ البيت من الهدم . ولكن الشرطة افشلت المحاولة وهدمت المنزل . وقد جرح اثناء ذلك عدد من افراد الشرطة .

وقد اثار النبا موجة سخط بين جميع مواطني النقب العرب الذين يرون في الشيخ سلامة الهزيل ضحية سياسة يعانون منها اجمعين . ويقوم الاهلون بتوقيع عرائض موجهة الى رئيس الدولة يطالبون فيها بالافراج عن الشيخ الهزيل . كما ابرق بعض الشيوخ الى رئيس الدولة مقدمين نفس الطلب .

ويقول مراسلنا ان عرب النقب مصممون على الدفاع عن اراضيهم مهما يكن الثمن .

اعــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب جميع فروع منطقة الناصرة لمحاسبة المسؤولين عن الصحف في الفروع يوم السبت الموافق ٢٨—١٢—٧٤ . المرجو من جميع المسؤولين تحضير البيانات والاثمان مقدما لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

رسالة حيفا

شؤون عربية حيفاوية

حيفا — لمراسلنا — لعرب حيفا ، كما لغيرهم من عباد الله مشاكلهم وظلاماتهم . ولأن الحكى ، وحده ، لا يحل المشاكل ، قامت لجنة بمبادرة بعض سكان حي وادى النسناس ، واخذت على نفسها زيارة أهالي الحي للاطلاع على مشاكلهم عن كثب . ونتيجة لذلك توفر لديها احصاء دقيق عن العائلات التي تعيش في ظروف سكن غير انسانية . والمؤسف ان عددها غير قليل . وبالطبع فأكثريتها من ذوى الدخل المحدود وكثيرة الاولاد .

وقد ارسل هذا الاحصاء موقعا من ارباب هذه العائلات بعريضة الى رئيس البلدية ووزير الاسكان تطالب بحل ازمة السكن في الحي ، والتي تزداد حدة في فصل الشتاء بتعرض البيوت الواطئة لمياه السيول وتعرض ساكنيها للرطوبة المضرة بالصحة .

هذا وطالبت لجنة المبادرة بانارة الشوارع والازقة ليلاً وتصليحها . كما طالبت البلدية بازالة اكوام الاتربة من جوار مدرسة « الاخوة » حيث تحولت الساحة الى مستنقع ومزبلة .

وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في المدينة منشورا شرح فيه هذه الاوضاع وحمل المسؤولين نتائجها وطالب بايجاد حل سريع لها .

البلدية تتجاوب

قامت بلدية حيفا مؤخرا بتقسيم المدينة الى أحياء . وعينت في كل حي لجنة شعبية تهتم بشكاوى الجمهور . وعينت لجنة في وادى النسناس تشمل صلاحياتها الشوارع الاتية : الوادى — الخورى — مار يوحنا — صهيون — الراهبات والازقة المتفرعة عن هذه الشوارع .

وبذلك يستطيع أى مواطن لديه قضية مرتبطة بالخدمات وشؤون البلدية ان يتصل بأحد أعضاء هذه اللجنة . (سينشر قريبا أسماء وعناوين أمكنة مراجعات الجمهور) .

مساعدات للعائلات كثيرة الاولاد

وعلم مراسلنا ان البلدية اتخذت قرارا باعفاء العائلات الفقيرة كثيرة الاولاد من ضرائب البلدية وأثمان المياه أو تخفيض هذه الضرائب . ولكن الكثيرين ممن قد يستفيدون من هذا الاعفاء او التخفيض لم ينتفعوا منه لعدم معرفتهم بالامر . لذلك فعلى أرباب هذه العائلات التوجه الى مكاتب البلدية لتعبئة النماذج الخاصة.

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تطالب وزير التجارة والصناعة باعطاء المساعدات الى الافران العربية وتخفيض سعر الخبز

عكا — لمراسلنا — بعثت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا في ٨ الجارى برسالة موقعة من عضوى البلدية الشيوعيين ، رمزي خورى ومحمود أبو شنب ، برسالة الى وزير التجارة والصناعة هذا نصها :

نتوجه اليكم باسم آلاف المواطنين العرب في عكا القديمة الذين يشترون الخبز العربي يوميا ، ويطلبون تدخلكم من أجل اعطاء «سوبسيديا» مساعدات حكومية الى الافران التي تخبز الخبز العربى ، لكى يستفيد المواطنون العرب في عكا من المساعدات الحكومية على الخبز كما هو متبع في الناحية اليهودية .

كما نرى انه لا توجد أية مراقبة حكومية على اسعار الخبز حتى بدون الدخول في قضية المساعدات الحكومية :

مثلا قبل رفع سعر الطحين ،مؤخرا، كان سعر الرغيف العربى الذى يزن ٢٠٠ غرام — ٢٥ قرشا ، أما الان فان سعر الرغيف العربى الذى يزن ١٥٠ غرام — ٤٠ قرشا . وبشكل نسبى ، وبدون المساعدات الحكومية ، فان سعر الرغيف الذى يزن ١٥٠ غرام يجب ان يكون ٣٥ قرشا .

اننا نطالبكم بالتدخل الفورى :

أ — لاعطاء مساعدات حكومية للافران العربية في عكا القديمة ، ومنع كل تمييز في هذا المضمار .

ب — التدخل الفورى لتخفيض سعر الرغيف وزن ١٥٠ غرام الى ٣٥ قرشا — الى ان تعطى المساعدات الحكومية المطلوبة .

رسالة الرينة

استغلال شركة الكهرباء واهمال السلطات وسوء

توزيع المجلس المحلى للتكاليف : ٣ ضربات في الرأس

الرينة — لمراسلنا — أصدر الحزب الشيوعى في القرية منشورا ندد فيه بمماطلة شركة الكهرباء في تنفيذ المشروع مما أدى الى مضاعفة التكاليف من مليون ونصف المليون الى مليونين وتسعمائة الف ليرة . كما انتقد اهمال الدوائر الحكومية وطالب « بهز الرسن » لهذه الدوائر . كذلك انتقد الاسلوب غير العادل الذى وزع فيه المجلس المحلى تكاليف المشروع الامر الذى يلقى العبء على المساهمين بالتساوى تقريبا ويغطى على تصور السلطات في تقديم الهبات والقروض في هذا المشروع الباهظ التكاليف . وطالب المجلس المحلى باعادة النظر في التوزيع . كما طالب بالغاء الزيادة الاخيرة التى أقرتها الشركة في ١٨—١١ وهى مبلغ ٥٥٠ الف ليرة .

رسالة أم الفحم

آن الاوان لفتح « المناطق المغلقة »

أم الفحم — لمراسلنا — كان مجلس ام الفحم المحلي واهالي القرية قد بعثوا بعرائض الى وزارة الدفاع مطالبين بفتح « الاراضي المغلقة » بحجة المناورات منذ سنة ١٩٥٤ ، وشارحين الاضرار الفادحة التي سببها ذلك الامر لجميع سكان منطقة وادي عرعرة .

وحضر ضابط كبير الى القرية في ١٧—١٢ ، موفدا من وزارة الدفاع ، واطلع بنفسه على الاراضي المذكورة برفقة رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى داود والسيد يوسف عبد الفتاح . واطلع على آثار الاضرار التي الحقت بالمزروعات والاشجار في تلك المنطقة . ووعد بنقل وجهة نظر المجلس المحلى والاهالي ومطالبهم الى وزارة الدفاع ومنها تقدير الاضرار ودفع تعويضات.

رسائل القراء

كم هو صعب على العامل تحصيل حقه

حضرة محرر الاتحاد المحترم ،

ارجو نشر هذه الرسالة في صحيفتكم لان شكوى المظلوم لمن لا يفهمونه ولا يهتمون بامره مذلة .. انا عامل بناء اشتغلت عند المدعو موسى حمد الشيخ احمد من عبلين مدة ٢٣ يوما . ولكنه لم يدفع لي شيئا على الاطلاق . والغريب انهم في هذه البلاد لا يتساهلون مع من يسرق ما قيمته قرش واحد ، أما الذي يسرق اتعاب الناس والعمال بشكل خاص فيجد من يتساهلون معه .... وانا اشعر ان تحصيل حق العامل في هذه الظروف صعب جدا . لذلك اطلب ان ترفعوا صوتكم معي ولكم الشكر .

فرج حنا الحاج — عبلين

اجتماع شعبى في المزرعة

عكا — لمراسلنا — عقد فرع الحزب الشيوعى في قرية المزرعة ، اجتماعا عاما — في يوم السبت ١٥—١٢—٧٤ ، تكلم فيه الرفيق داود بدر عن الغلاء المستشرى في البلاد وارتباط أسبابه في سياسة الحكومة التوسعية ، والهادفة الى خدمة أصحاب رؤوس الاموال ، وعن تقاعس الهستدروت في الدفاع عن العمال .

وتحدث الرفيق سخي جريس عن قضايا القرية البلدية ، وكشف النقاب عن تواطؤ رئيس مجلس جعتون ، مع دائرة الاملاك المتروكة لنهب أراضى القرية المسجلة على اسم المختار الحالى . وبين في كلمته ان مجلس محلى قرية الطيرة في المثلث استطاع ان يحول الكوشان في دائرة الطابو المسجل باسم المختار الحالى الى سلطة المجلس في القرية ، والمجلس المذكور يتصرف بقسائم تلك الاراضى حسب ما يرى ، وذلك اثبات في ان السلطة الرسمية هي الممثل الرسمى لمصالح القرية وأملاكها بدل المختار .

واختتم الاجتماع الرفيق رمزى خورى عضو بلدية عكا ، فربط الوضع الاقتصادى المتدهور في البلاد ، بسياسة الحكومة اللاسلمية والمعادية لمصالح الجماهير والتى تقلص الخدمات البلدية .

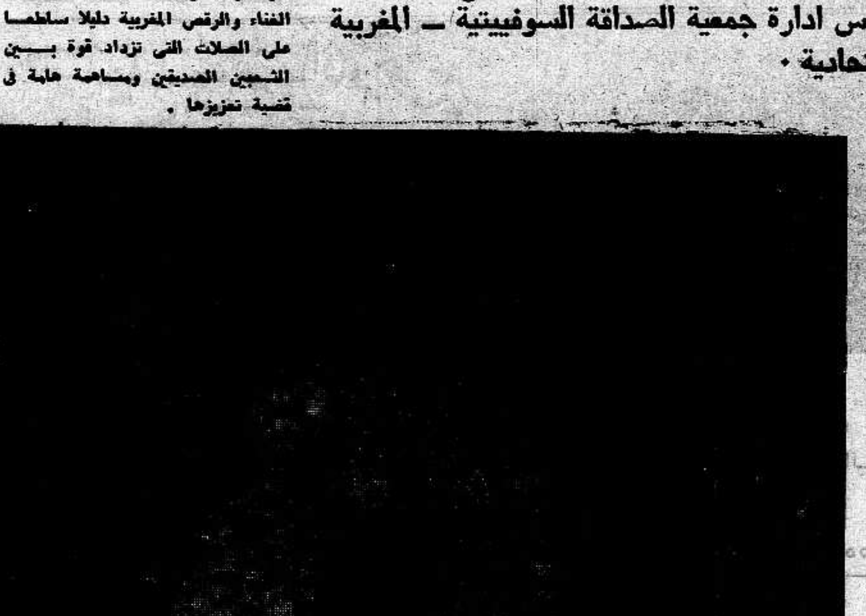
وكشف عن سياسة التمييز العنصرى التى تنتهجها الحكومة في تقديم المساعدات — بين المدن والقرى اليهودية — وبين المجالس في القرى العربية ، وابرز نضال السلطات المحلية ضد سياسة التمييز الحكومية هذه ، الامر الذى اضطر رابين رئيس الحكومة الى الاجتماع مع ممثلى السلطات المحلية العربية — ودعا الى وحدة أهالى المزرعة في الدفاع عن حقوقهم .



الفنون المغربية في موسكو

بمناسبة اسبوع الثقافة المغربية في الاتحاد السوفييتي

عقدت فى دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية بموسكو ، يوم ١٩ نوفمبر الماضى ، أمسية التقى فيها أعضاء مجلس ادارة جمعية الصداقة « الاتحاد السوفييتى – المغرب » وممثلو المجتمع السوفييتى بوفد رجال الثقافة من المغرب وفنانى الفرقة الفولكلورية المغربية • وكان تنظيم هذه الامسية بمناسبة أسبوع الثقافة المغربية فى الاتحاد السوفييتى وهو الاول من نوعه فى تاريخ العلاقات بين البلدين • ورحب بالضيوف الكسندر دانيلوف رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية – المغربية ووزير التربية والتعليم فى جمهورية روسيا الاتحادية •


فرقة الفنون الشعبية المغربية تقدم احدى رقصاتها فى موسكو

من الرقص الشعبى المغربى

وقد رد سفير المغرب بالاتحاد السوفييتى ، السيد محمد سيجل ماسى بكلمة شكر جاء فيها : ان الجهة المغربية المسؤولة ، ايمانا منها بأهمية الدور الذى تلعبه الثقافة فى ترقية الشعوب وتيسير وسائل التفاهم والتعايش بينها ، عقدت العزم على تنظيم هذا الاسبوع واختارت شعارا له « تكامل الحضارات فى خدمة الصداقة بين الشعوب » وهو شعار يستهدف ابراز ما للثقافة والعلم من تاثير فعال على تهذيب النفس والسلوك وصيانة القيم والمثل التى اعتمدها الانسان فى كل العصور لنهج السبل الكفيلة بتحقيق سعادته واحلال التفاهم مع أخيه الانسان فى كل مكان •

وجاء أيضا :

ان الاتحاد السوفييتى كان ولا يزال معقلا من معاقل العلم تجوب أطرافه الشاسعة تيارات فكرية وحضارية انبثق عنها انتاج سياسى وفلسفى وأدبى يشهد بحق على عبقرية شعوبه الملكة المغربية فى الاتحاد السوفييتى ودورها فى الخلق والابتكار .

وعدد السفير المغربى المساعدات الفنية والاقتصادية والتجارية التى يقدمها الاتحاد السوفييتى فى المغرب ، وقال انه بفضل هذه المساعدات ، حقق المغرب عدة منجزات هامة منها : محطتى كهرباء وسدين كبيرين ومصانع معدنية وغيرها .

هذا وقد جرت فى مسرح المنوعات بموسكو حفلة الفرقة الوطنية المغربية للغناء والرقص . وحضر الحفلة فلاديمير بوبوف نائب وزير الثقافة السوفييتى ومسؤولو الوفد المغربى الى اسبوع الثقافة المغربية فى الاتحاد السوفييتى ومحمد سيجل ماسى سفير وموظفو السفارة المغربية ودبلوماسيون من الاقطار العربية وعدد من الطلبة العرب الذين يدرسون فى موسكو وكذلك ممثلو المجتمع السوفييتى ورجال الثقافة والعلم واعضاء جمعية الصداقة السوفييتية المغربية .

... وتوالى على خشبة المسرح فى الازياء الزاهية فنانو الفرق الراقصة . وكانت كل رقصة تمثل قطعة فنية متكاملة وتتشابك عضويا فى فكرة مسرحية واحدة للمخرج عبد الرحمن الخياط . واظهرت رقصات الفرقة عمق عواطف الشعب المغربى ونفسيته وطبيعته وذوقه واحساسه الموسيقى .

وتضم الفرقة شخصيات اصيلة وبارزة . ويتسم بالايقاع والمرونة والطرافة اداء الرقصات الشعبية . اما العرض ككل فيخلق جو عيد شعبى.

وقد استمع الحاضرون باهتمام الى الانغام الاندلسية المغربية تعزفها الجوقة الفولكلورية من تطوان بقيادة محمد العربى التمتمانى . واستقبل الجمهور بحرارة العزف على الكمان وغناء الفنان عبد الصادق شقارة .

وجرى المشهد الختامى من هذا العرض الرائع وسط تصفيق متواصل . ولقد كانت حفلة فرقة الغناء والرقص المغربية دليلا ساطعا على الصلات التى تزداد قوة بين الشعبين الصديقين ومساهمة هامة فى قضية تعزيزها .

حفلة غنائية فى حيفا

حيفا – لمراسلنا – ستقام ، فى يوم الخميس القادم ٢٦-١٢ ، حفلة غنائية ساهرة ، يشترك فيها عدد من الفنانين والهواة ، فى سينما « امفى تياترون » ، منهم : دياب مطلق وفوزى سعدى ونبيل شحاده ونبيل عوض ويوسف مطر ومترى بولس وعلى موسى وغيرهم ..

اقتصاد .. !

يقول المشرفون على دائرة الاخلاق فى نيويورك ان ما يثير دهشتهم فى الاونة الاخيرة ، هو تزايد عدد « فتيات الشوارع » •

وقد تبين أن حوالى ٦٠٠٠ امرأة جديدة ، بدأت تعمل فى الدعارة وكلهن ربات بيوت وبعضهن من عائلات معروفة . أما السبب فهو الازمة الاقتصادية الخانقة • !

« تعلموا الزواج » .. !

وصلت الخلافات الزوجية ، فى هذه الايام ، فى اليونان الى حد لم يعد يطاق .

فقررت وزارة الشؤون الاجتماعية فتح دورات خاصة للنساء ، اعتقادا منها ان المراة هى السبب الرئيسى للخلافات الزوجية.

وتستغرق مدة الدورة ٧ اشهر تحمل المتخرجات فيها شهادة تقدير ، معترف بها فى جميع النوادى النسائية فى اليونان .

وفى الاسبوع الماضى قدم وزير الشؤون الاجتماعية ، بنفسه ، لتوزيع الجوائز والشهادات ، فكانت الفائزة بالدرجة الاولى ، امراة فى ال – ٨٤ من العمر ، وهى اكبر المشتركات سنا ، أما « عمر » زواجها فيبلغ ثمانية أشهر ، فقط .

« لم يخطر على بالى .. ! »

اتفق الزوجان جاردا (٢٦ سنة) وهاينتس (٣٠ سنة) ، قبل طلاقهما بيوم واحد ، أن يتحمل كل فرد منهما نصف المسؤولية للطلاق . فقد كان جافا معها ولم يعاملها بلطف أبدا ، وكانت هى تحتقره ولم تحترم تصرفاته أبدا •

ولكن رئيس المحكمة ، القاضى الالمانى تشيرزنيخ ، احتار فى هذا الامر ولم يقض بالطلاق فأجل الجلسة الى وقت يستطيع معه اعادة النظر فى هذه القضية الصعبة •

وبقى يؤجل فيها حتى طالت المدة الى أكثر من سنة ، وكانا يظهران لبعضهما – كما لاحظ القاضى – كل المحبة والمودة والاحترام • فقرر أن يلتقى بكل واحد على حدة قبل الجلسة التى حددها بعد أيام من هذه المقابلة. وهكذا، عاد بقرار حازم ، رفض الطلاق ، وحكم عليهما أن يعيشا فى كنف واحد لمدة خمسة أعوام •

فعلقت الزوجة على ذلك بقولها « لم يخطر على بالى هذا القرار .. ولكنى سعيدة به » !

احتكار .. !

قرر احد أصحاب الفنادق الامريكية الكبيرة أن يحتكر فرقة مسرحية تعرض أعمالها فى فندقه ولزبائنه فقط . وبعد جهد جهيد وجد فرقة وافقت على شروطه وتدربت على احدى المسرحيات الكوميدية التى اختارها لها بنفسه . ولكن عندما شاهدها مع جمهور زبائنه لاول مرة ، ولاحظ بوادر الفشل لعدم تجاوب الجمهور ثارت ثائرته فأحضر النقاد المسرحيين المعروفين ليقرروا نقاط الضعف فى المسرحية لتلافيها . وهكذا كان ولكن المسرحية ، حتى بعد التصحيح لم تلاق استحسان الجمهور بل وفشلت ثانية. لذلك قرر معاقبة اعضاء المسرحية فأمرهم بأن يستمروا فى عرض المسرحية بلا جمهور حتى مدة انتهاء العقد ، وطبعا دفع لهم اجورهم حسب العقد . أما بطل المسرحية فقد علق على ذلك بقوله.. « ستكون اعجوبة ان أنا لم انفجر نتيجة لهذا العقاب، فانه اقسى عقاب أتخيله لانسان » .. !



الشجر أكثر حساسية من الاجهزة الحساسة

اكتشف بحاثو جمهورية استونيا السوفييتية ، ان الاشجار تشعر بانفجارات النجوم فائقة البعد والتى لا يفلح الفلكيون باكتشافها الا بواسطة الاجهزة الحساسة جدا .

وقد اثبتوا نظريتهم بمعاينة الاشجار . فقد تراكمت فى حلقات الاشجار فى السنوات التى تم فيها تسجيل انفجارات كونية قوية جدا ، كمية من النظائر المشعة أكبر بكثير مما فى السنوات الهادئة .

فراخ !!

لاحظ مربو الطيور ان البيض يخزن بنحو أفضل بعد العاصفة الرعدية ، ويعطى ذرية أصلح وأصح • والان اثبت العلماء ان الاوزون هو الذى يؤثر فى « حالة » المبيض تاثيرا ايجابيا • فان انتاج الفراخ ، مثلا ، يزداد ٣٪ • وقد جرى اختبار الاسلوب الجديد لتعريض البيض التفريخى للاوزون ، خلال ثلاث سنوات – من هذه السنة – فى زاغورسك – وهى احدى ضواحى موسكو •

٢٠٠ ألف طفل غير شرعى

لم يمض يوم واحد ، منذ اشتعال نار العدوان الامريكى على الفيتنام ، يخلو من جرائم الجيش الامريكى التى اقترفها بحق الشعب الفيتنامى ، الجنوبى والشمالى .

وفى تلخيصها « لنتائج اجتماعية » ، كما أسمتها صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، نشرت ، هذه الصحيفة ، ان مجموع الاطفال غير الشرعيين ومن اب امريكى وأم فيتنامية زاد عن ٢٠٠ الف طفل فى أوائل هذا العام .

وتتابع الصحيفة قولها ، بأن أقل من ٣ ٪ من عمليات جماع بين النساء ورجال الجيش العدوانى الامريكى ، فقط ، كانت برضائهن والباقى كان نتيجة الاغتصاب .

والانكى من هذا وذاك ، ان مؤسسات فيتنام الجنوبية واقتصادها لن يتمكنا من استيعاب هؤلاء الاطفال ، لتربيتهم وتوفير سبل العيش لهم والاندماج فى الحياة العادية للسكان . فماذا سيكون مصيرهم ؟!

■

الطرف الغربى من بلاغوفيشينسك ، المتاخم للتلال الغابية الواقعة بمحاذاة نهر آمور فى الشرق الاقصى من الاتحاد السوفييتى وضع تحت تصرف علماء الاحاثة وأعلن محمية • وقد ثبت انه توجد هنا مقبرة فريدة من حيوانات ما قبل التاريخ • وقد تم العثور حتى الان على بقايا جرازين هائلة انقرضت منذ حوالى ٧٠ مليون سنة •

الرياضة

اعداد : نظير مجلى

بعد زيارتين مباريات

فوز رائع لكفرقاسم وهزيمة ساحقة لشباب الناصرة

تعادل الطيبة مع فريق ضعيف وخسارة باقى الفرق العربية خارج ملاعبها

حيفا – مكتب الاتحاد – كان فريق شباب كفرقاسم ، هذا السبت ، هو الفريق الفائز الوحيد من بين فرقنا العربية فى الدرجتين الاولى والثانية ، اما باقي هذه الفرق فقد خسرت مبارياتها ، باستثناء شباب الطيبة ، الذي تعادل ولكن فى هذه المرة بين جمهوره ومع فريق ضعيف جدا . ان نظرة سريعة الى قوائم الدوري التي تشترك بها فرقنا العربية ، تشير ، بعد ١٢ مباراة ، الى ان هذه الفرق تتردد فى الارتقاء الى المراكز المتقدمة ، بل وانها تتقهقر فى اكثر الحالات الى الوراء • ففريق شباب الناصرة مثلا الذي كان فى المركز الثالث من قائمة الدوري قبل ست مباريات ، يحتل اليوم المرتبة الثامنة ، وكيف ؟! انه على رأس مجموعة فرق تمتد حتى المرتبة ١٣ وبنفس مجموع نقاطه .. ١١ نقطة (انظر الجدول) • مجد الكروم هبط من المرتبة الرابعة – قبل ست مباريات – الى المرتبة ١٢ • وفريق كفرقاسم هبط من المرتبة الثالثة – قبل ست مباريات – الى المرتبة السادسة اليوم • اما فريقا اخاء الناصرة والطيبة فقد احتفظا بمرتبتهما الاول فى التاسعة والثاني فى الثامنة • ان الوضع العام لفرقنا العربية يسترعي الانتباه الى الابتعاد عن مناطق النصف الثاني من الجدول ، أي ما بعد المرتبة الثامنة ، او ما يسمى بالمراكز الضعيفة والحذرة •

شباب الناصرة

تبارى مع فريق طيرة الكرمل ، على ملعب الاخير . كانت مباراة جافة من كلا الطرفين . واحراز الهدفين فى الدقائق الاولى من المباراة (٨ ، ٢١) لم يثبط من عزيمة شباب الناصرة فحسب بل لم يحمس الفريق المضيف ايضا .

يظهر ان « شباب الناصرة » لا يأخذون المسالة بالجدية الكاملة ، والا فما هذه النتائج الخاسرة والتى تكررت للمرة الرابعة مع شباب الناصرة .. وفى هذه المرة هبط الفريق من المرتبة الرابعة ، فى الاسبوع الماضي ، الى المرتبة الثامنة دفعة واحدة ، ورصيد نقاطه نفس رصيد الفريق الذي يحتل المرتبة ١٢ .. فهل يزلزل هذا الزلزال من نظرة الفريق الى الاحداث ... خاصة ، وان المباراة القادمة ستكون مع فريق يتارجح بين الدرجة الاولى والممتازة .. فريق مكابي حيفا .. وعلى ملعب حيفا .

الدرجة الثانية

* اخاء الناصرة : خسر مباراته امام فريق الناصرة العليا بهدفين مقابل لا شيء ، جرت المباراة على ملعب تسيمح !!

* مجد الكروم – خسر ، هو الاخر ، مباراته مع فريق طبعون بهدفين مقابل لا شيء !!

* اضاع فريق الطيبة على ارض ملعبه وبين جمهوره ، نقطة ثمينة ، حيث لم يستطع ان يتغلب على فريق هبوعيل العفولة . وقد انهى مباراته هذا السبت ، بالتعادل السلبي ، دون اهداف .

ان هذه النتيجة ، تعتبر مكسبا كبيرا للفريق الضيف الذي امتاز دفاعه فى صد هجمات الطيبة ، محافظا بذلك على مرماه نظيفا من الاهداف .

ان السبب فى عدم فوز الطيبة كان اللعب فى المركز لهجومه واضاعة الفرص الثمينة العديدة التي سنحت له ، وخاصة ، فى الدقائق ما بين ٧٠ – ٨٠ ، حيث اضاع عدنان جابر وبديع بدران هدفين محققين على اثر تمريرات رائعة من مدرب الفريق ، ارنون ، ادت الى انفرادهما بحامي مرمى العفولة ، ولكن .. وللاسف صوباها ضعيفة الى يدي حامي المرمى . وذلك وسط صرخات اسف الجمهور الذي لم يتوقع هذه النتيجة بخسارة نقطة ثمينة .

* كفر قاسم – من عبد القادر ظاهر – عاد شباب كفرقاسم الى ملعبهم وجمهورهم ، واستطاعوا ان يحرزوا نصرا عاليا على بيتار هرتصليا بالنتيجة (٥ – ١) .. لقد لعب فريق كفرقاسم مباراته بحماس وتنسيق بين جميع افراده . وامتاز خط الهجوم ب ٥ اهداف ثمينة . سجل اولها اللاعب الفذ عبد أنيس فى الدقيقة ١٢ ، تلاه محمود سعيد بهدفين خاطفين خلال ٣ دقائق (٥٥ – ٥٨) . وفى الدقائق العشر الاخيرة للمباراة ، سجل مشرقي وشرعبي هدفين اخرين ليكمل هذا الفوز الهام ، وسط تشجيع ورضا الجمهور .

والجدير بالذكر ، انه اضيعت عدة فرص اخرى لتسجيل الاهداف ، ولكن تسجيل الاهداف الخمسة عوض ذلك ، وأملنا كبير بالفريق ان يواصل لعبه على هذا الاسلوب والتكتيك ، ليكمل مشوار الدوري فى مرتبة عالية ومتقدمة .

* هذا وستجري مباراة ودية فى كرة القدم ، غدا ، اول ايام عيد الاضحى المبارك، بين فريقي المثلث (كفرقاسم والطيبة) على ملعب الطيبة ، تكريما للاعب عبد الحليم ابو راس الذي عولج وشفي من جراحه التي اصيب بها فى احدى مباريات الفريق قبل سنتين •

وسيرصد دخل هذه المباراة لصالح اللاعب المذكور تعويضا عن خسائره المادية نتيجة الجراح •

فوز اداري لسخنين

سخنين : من علي بشير – فاز فريق « مكابي » سخنين اداريا على « هبوعيل » يركا باصابتين مقابل لا شيء •

خسارة « هبوعيل » سخنين

عكا – لمراسلنا – فاز فريق « مكابي » عكا على « هبوعيل » سخنين ب ٧ اصابات مقابل لا شيء ، فى المباراة التي جرت بينهما على ملعب عكا ضمن مباريات الدرجة الثالثة .

(فى هذه المباراة لم يلعب الفريق السخنيني بنفس مستواه السابق . يجب ان يحذر المدرب وان يعوض النتيجة السلبية هذه بنتيجة فوز قريب .. والى الامام – المحرر) .

ادارة وأعضاء فريق مكابي سخنين يشكرون مؤيدي الفريق وخاصة فرقة عمال تل ابيب على الدعم المادي والمعنوي الذي يقدمونه للفريق .

ولكن الشبيبة، في هذه الاعياد، اشد تفاؤلا ...

المراسلون الأجانب يتحدثون عن كآبة بيت لحم والناصرة في ظل الاحتلال والتحريض والغلاء والكساد!

بيت لحم والناصرة — لمراسلينا الخصوصيين — ساوى المراسلون الاجانب بين بيت لحم والناصرة في جو الحزن والكآبة المخيم عليهما في عيد الميلاد الحالي. ومع ذلك سجل مراسل « رويتر » ما قاله له أحد شبابيت لحم : « منذ الانتصارات العربية الاخيرة اصبحنا اكثر تفاؤلا بعد ان كنا بؤساء »..

وبينما ادى الاحتلال واوضاع الامن المضطربة والغلاء الشديد الى اقفار شوارع بيت لحم والناصرة وفنادقهما من الوف السياح الذين كانتا تعجان بهم في مثل هذا الموسم سابقا فان الشبيبة في البلدتين اشد تفاؤلا من اي يوم مضى في قدرتها على تحقيق السلام العادل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

وفي بيت لحم، التي قررت سلطات الاحتلال فيها تفتيش كل من سيدخل الى كنيسة المهد في العيد، قال شاب بيت لحمي : « اننا تحت الاحتلال، اما كيف ينتهي، بالسلام او بالعنف، فلا فرق عندنا. ان كل ما نريده هو التخلص من الاحتلال ». واضاف قائلا : « ان الاحتلال والحرية لا يمكن أن يتعايشا »..

وأما في مدينة الناصرة الجليلية في اسرائيل، والتي اقفرت فنادقها وشوارعها من السياح هي ايضا حتى قرر رجال الدين المسيحي اقامة صلاة عيد الميلاد في الساعة التاسعة مساء بدلا من منتصف الليل، فان طلاب المدارس يبدون غبطة فائقة لمجيء عيد الاضحى المبارك لدى المسلمين وعيد الميلاد المجيد لدى المسيحيين في يوم واحد تقريبا. فيقولون مستبشرين : «اللهمعوحدتنا». وهم لا يخفون ابدا شعورهم بالاعتزاز على وقفتهم الشريفة، قبل اسبوعين، امام رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين، مطالبينه بالسير في طريق السلام العادل و « بالخروج من جنين الى جنيف »، هذه الوقفة التي اذهلت سلطات الحكم العنصري والاضطهادي في اسرائيل. فيشعر طلاب الناصرة بوزنهم وبانهم قادرون ..

الهستدروت تتنازل عن نصف علاوة الغلاء
تجميد الاجور لنصف سنة اخرى ...

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — وقع ممثلو الهستدروت والحكومة واتحاد أصحاب الصناعة، يوم الخميس الماضي، على اتفاق حول علاوة الغلاء وعقود العمل الجماعية للنصف الاول من عام ١٩٧٥.

ويتضح من بنود الاتفاق أن قيادة الهستدروت المراهية خنعت، هذه المرة ايضا، لضغوط أصحاب العمل وتنكرت لمصالح العاملين وحقوقهم الاساسية وقبلت بالتنازل عن نصف علاوة الغلاء المستحقة وبتمديد عقود العمل الجماعية — اتفاقيات الاجور — لنصف سنة اخرى. فالاتفاق الذي وقعه وزير المالية، رابينوفتش، وسكرتير الهستدروت، ميشيل، ورئيس اتحاد أصحاب الصناعة، موشفيتس، ينص على أن تدفع علاوة الغلاء اعتبارا من شهر يناير القادم

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

كل عام وانتم بخير

من الناصرة يتقدمون باحر ...
الى المواطنين المسلمين والمسيحيين ...
باعياد الميلاد ورأس ...

كلمة الاتحاد — بقية

وتوطد الصداقة العربية السوفييتية فوتا عليهم تجميد الوضع، واديا الى اجماع الدول العربية على ان الخطوة التالية يجب ان تكون تسوية أسس النزاع وتحقيق السلام العادل والشامل.

فالسنة التي مضت، مع أنها طويلة ومليئة بالالام، لم تمض هباء بل حملت معها أشد الفشل لحسابات المعتدين واعظم الانجازات لاصحاب القضية العادلة.

فشلت مؤامرات شق الصف العربي ومؤامرات ضرب الصداقة العربية السوفييتية ومؤامرات طمس القضية الفلسطينية — مؤامرات التسوية بين الرجعيات العربية وحكام اسرائيل — مؤامرات « الحلول الجزئية » الكيسنجرية.

وفي هذه الاثناء حقق مؤتمر القمة العربي بالرباط اعمق وحدة صف وتعززت الصداقة العربية السوفييتية ووضعت القضية الفلسطينية في موقعها الصحيح — أساس النزاع الذي بدون تسويته، عدلا، لا يتحقق السلام.

ان كيسنجر ورابين يتهربان من استئناف مؤتمر جنيف لانهما لا يريدان الاستمرار في اللف والدوران حول القضايا الفرعية. انهما لا يزالان يحلمان باعادة عجلة التاريخ الى وراء.

ولكن، اذا كان هذا الامر مستحيلا بعد اشد هزيمة عسكرية أحاقت بالدول العربية في حزيران ١٩٦٧ فانه من رابع المستحيلات بعد ان تغير الوضع في اكتوبر وبعده، في مؤتمر الرباط وفي الامم المتحدة وفي العالم أجمع.

وحكام اسرائيل، في اصرارهم على السير وراء مؤامرات وأحلام هنري كيسنجر، انما يعزلون أنفسهم اكثر مما هم معزولون ويخسرون فرصة العمر ويقودون المنطقة الى كارثة جديدة. انهم يكشفون عن عدم مسؤولية مذهلة.

ولكن الامر ليس متوقفا عليهم وحدهم. ونحن لا نعتقد ان الامريكيين، الذين يجب أن يعرفوا حدودهم في عالمنا الحاضر، يستطيعون أن يسمحوا لانفسهم بمثل العزلة المطبقة التي يقع فيها حكام اسرائيل. ولذلك تزداد ثقتنا بانه لا مهرب، لا امام كيسنجر ولا امام رابين، من الذهاب الى مؤتمر جنيف جنبا الى جنب مع الفلسطينيين، وفي مطلع السنة القادمة !

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

هاني يوسف اندراوس نصرة

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨-١٢-٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكسية في كفر ياسيف.

آل الفقيد يعتبرون هذه الدعوة عامة الى الاهل والاصدقاء والمعارف والى جميع رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ركح الى مشاركتهم لحضور القداس.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.







يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة

VOL. 31—65 — 27.12.74

٢٧ كانون الاول ١٩٧٤ ، ١٣ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٦٥ / ٣١

بأية حال عاد العيدان في البلاد المقدسة!

الله اكبر وتراتيل فيروز وحالة تأهب في كل الجيوش...

حيفا — من مكتب الاتحاد — امتزجت اصوات المدافع الاسرائيلية ، التي استمرت في قصف قرى لبنان الجنوبي ، وقرقعة الطائرات النفاثة الاسرائيلية التي حلقت فوق انحاء عديدة من لبنان ، يومي الثلاثاء والاربعاء ، باصوات المؤذنين و « الله اكبر »وتراتيل فيروز في اشد عيدي اضحى وميلاد توترا عبرا على هذه « البلاد المقدسة » ..

وبلغ الذروة في تصوير « الحالة » الرسام الكاريكاتوري في « هآرتس » زئيف ، في صورة كاريكاتورية ظهرت في «هآرتس» هذا الثلاثاء ويظهر فيها رجال الامن الاسرائيلي وهم يفتشون « شيخ العيد » والهدايا التقليدية التي يحملها . (نشرنا الصورة مع هذا الخبر) .

فقد نشر المسؤولون الاسرائيليون موجة من الهستيريا متنبئين بقيام المنظمات الفلسطينية بأعمال ضد السياح في العيد . والقصد من هذه الهستيريا واضح وهو الاستمرار في تشويه سمعة النضال الفلسطيني في الخارج . ولكن النتيجة كانت هي ان هؤلاء المسؤولين صدقوا اكاذيبهم أنفسهم فانشأوا مراكز عديدة للتفتيش الصارم الامر الذي ابعد السياح واظهر « الحالة » على حقيقتها من التوتر الشديد .

وامام توالي التهديد الاسرائيلي بالحرب ، والذي تصاعد في المدة الاخيرة ، وضعت القوات العربية في حالة تأهب قصوى طول ايام العيد في كل من مصر وسوريا ولبنان وحتى الاردن . وأكدت «جروزليم بوست» — الاربعاء — ان « اسرائيل تراقب التطورات في جيوش الاقطار المجاورة» .

وفي دمشق ، حيث الغيت جميع اجازات العسكريين ، تعالت هتافات الوف المصلين في الجامع الايوبي

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

חג המולד 74

من عجائب عام العجائب

القدس — ربما سيعتبر العام المنصرم اعجب الاعوام التي مرت على منطقتنا ، سلبا وايجابا . ومع ذلك سيظل اغرب عجيبة هو اعلان التهنئة الى «الملك حسين المعظم» الذي ظهر في صحيفة « الانباء » الحكومية الاسرائيلية ، يوم الاربعاء، وفيه يقوم قنصل هندوراس في عمان بتهنئة الملك الاردني بعيد الاضحى المبارك من على صفحات جريدة حكومية اسرائيلية .

الرفيق فلنر امام التلفزيون السوفياتي:

زيارة برجنيف للشرق الأوسط في مصلحة السلام في المنطقة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بث التلفزيون السوفييتي ، في ٢٣ — ١٢ ، مقابلة أجراها مع الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وردا على سؤال : « ما هي ، حسب رايك ، المهام الاساسية للقوى التقدمية في اسرائيل في المرحلة الحاضرة ؟ » اجاب الرفيق ماير فلنر : « المهمة الاساسية هي النضال من أجل السلام . فعما قريب ، في ١٩٧٥ ، تكون قد مرت ٣٠ سنة دون حرب في اوروبا . أما عندنا فقد مررنا ، خلال هذه الفترة ، على اربع حروب ، ناهيك عن سلسلة من الاعمال العسكرية المستمرة حتى يومنا هذا . وهكذا فالقضية الاساسية ، بالنسبة لمنطقتنا وشعبنا ، هي قضية السلام . ولاسفنا الشديد فان حكومة رابين تواصل انتهاج سياسة العدوان والضم القديمة ، وتتخذ مواقف متطرفة ، وتقوم بأعمال عسكرية ضد المنظمات الفلسطينية ، في المخيمات والقرى في لبنان وضد الاهالي العرب في المناطق المحتلة . وهذا ، كما هو مفهوم ، يؤزم الوضع .

ونعتقد أن في الامكان تفادي حرب جديدة ، رغم أن الخطر كبير جدا . ففي اسرائيل نفسها يشتد ساعد القوى المناهضة للسياسة الرسمية ، ويجري تنظيم جبهة سلام مؤلفة من مختلف الاوساط السياسية ، التي تطالب بسلام دون ضم ، وتتقدم ببرنامج للسلام يشمل النقاط الاساسية التالية :

١ — انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ . ٢ — الاعتراف بسيادة واستقلال وسلامة كل دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل . ٣ — الاعتراف ب واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عودة فلنر الى الوطن

تل أبيب — عاد الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى البلاد يوم الثلاثاء ٢٤ — ١٢ ، بعد أن اشترك ، على رأس وفد حزبي ، في المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الروماني . وقام بزيارة للاتحاد السوفييتي .

النائب الشيوعي ليفنبراون يثير في الكنيست

قضية الاستيطان الاستفزازي في الخان الاحمر

نواب المبام يؤثرون التغيب عن الجلسة

الكنيست — لمراسل الاتحاد — أثار اقتراح الكتلة الشيوعية في الكنيست بشجب قرار الحكومة بتنفيذ مشاريع الاستيطان التوسعية في منطقة القدس وأريحا ضجة كبرى في الكنيست وتوترا شديدا داخل المعراخ .

فقد تقدم النائب الشيوعي ليفنبراون، يوم الاربعاء الماضي ، ٢٥—١٢—٧٤، باقتراح لجدول أعمال الكنيست يطلب فيه بحث قرار الحكومة اقامة منطقة صناعية ومنطقة سكنية في الخان الاحمر بين القدس وأريحا .

قرار استفزازي مغامر

قال النائب الشيوعي في كلمته أن قرار الحكومة بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٧٤ لاقامة مستوطنات جديدة في المنطقة المحتلة بين القدس وأريحا ، ولاقامة منطقة صناعية وبيوت سكن في الخان الاحمر ومنطقة صناعية اخرى وأحياء سكن في ضواحي عناتا قرب القدس ، هو قرار اتخذ لاعتبارات سياسية . هي اعتبارات خاطئة ، مضرة وخطرة . ان هذا القرار هو خطوة استفزازية مغامرة . وحسب أقوال الوزراء فان هذا القرار جاء كرد حكومي على قرارات مؤتمر الرباط ، وعلى قرارات الامم المتحدة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بانها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وكرد ايضا على دعوة عرفات لعرض القضية على الجمعية العمومية . ان القرار المذكور (أي قرار الاستيطان)اتخذته الحكومة في وجه معارضة وزراء في الحكومة ايضا . ثمانية وزراء عارضوا القرار ، فضلا عن الانتقاد الذي تعرض له في الصحف .

واستشهد الرفيق ليفنبراون بما نشرته « دافار » في ٢٩ نوفمبر بقلم الياهو اغرس : « ... الانطباع الصريح في العالم هو أن القرار باقامة منطقة صناعية وأحياء سكنية على الطريق بين القدس وأريحا ، وان توقيت هذا القرار هما اجراء سياسي صارخ جاء ليقول للعالم وللعرب ان حكومة اسرائيل ستواصل الاستيطان في المناطق المحتلة ، ولن يردعها عن ذلك ، أي قرار تتخذه الهيئة الدولية» .

وفند النائب الشيوعي الاعتبارات الاقتصادية التي تزعم الحكومة أنها

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

أعصار رهيب يدمر داروين الاسترالية

كانبيرا — « انها كارثة قومية » ، بهذه الكلمات وصف رئيس وزراء استراليا بالوكالة ، جيم كيرنز ، احد أسوأ الكوارث الطبيعية التي ألمت باستراليا عندما ضرب اعصار بالغ الشدة بسرعة ٢٠٠ كيلو متر في الساعة مدينة داروين على ساحل استراليا الشمالي ، صبيحة عيد الميلاد .

وتفيد التقارير الاولية أن ٥٠ قتلوا وأنه أكثر من نصف سكان المدينة البالغ عددهم ٤٠ ألفا أصبحوا بدون مأوى . فقد أطارت العاصفة سطوح المنازل وهشمت النوافذ وحطمت السيارات وقطعت أسلاك الكهرباء والتلفون واقتلعت البيوت القائمة على أعمدة وتركت مئات المنازل أثرا بعد عين .

وقد وصف طيار حلق فوق المدينة بعد الكارثة بانها مشهد رهيب من الدمار الشامل وكانت المنطقة المتاخمة للميناء أكثر تعرضا للدمار . وفي الميناء غرقت سفينتا شحن وقارب حراسة .

وقد صحب الاعصار أمطار شديدة صعبت أعمال الاغاثة والانقاذ . ولم تتوفر حتى الان احصائيات دقيقة عن مدى الخسائر في الارواح والممتلكات . وأعلنت الحكومة الاسترالية ،رسميا، أن مدينة داروين لم تعد صالحة للسكن فيها وانها زالت من الوجود .

وجدير بالذكر أن هذه المدينة المنكوبة كانت تعرضت لكارثتين مماثلتين الاولى في ١٨٩٧ قتل فيها ٢٨ شخصا والثانية في ١٩٣٧ دمرت خلالها كل مباني المدينة .

حافظ الاسد :

جنيف والحل العادل فقط !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نقلت الصحف السوفييتية ، أمس ، نص المقابلة الصحفية التي أجراها الرئيس السوري حافظ الاسد مع الصحفي الهندي المشهور ، كارانجيا ، والتي نشرتها صحيفة « بليتس » هذا الاسبوع .

وجاء في المقابلة قول الرئيس السوري : « أن سوريا ترفض كل تسوية فردية أو جزئية في الشرق الاوسط . ونأمل أن تثمر الجهود المبذولة من أجل احلال السلام . ان تحقيق سلام عادل يعتمد فقط على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وغير ذلك لا يمكن الا أن يجر المنطقة الى حرب طاحنة . ذلك في الوقت الذي يسير فيه الزمن لمصلحة الشعوب المناضلة من أجل حقوقها . هذا ونأمل في أن ينجح مؤتمر السلام في جنيف بشأن الشرق الاوسط » .

ملياردير نائب رئيس أمريكا !

واشنطن — بعد اربعة اشهر من التحقيق امام لجان الكونغرس وافق مجلس النواب الامريكي ، في نهاية الاسبوع ، على تعيين الملياردير نلسون روكفلر نائبا لرئيس الولايات المتحدة جيرالد فورد الذي هو ايضا معين تعيينا . وهذه اول مرة في تاريخ الولايات المتحدة يكون فيها رئيسها ونائبه غير منتخبين . ويبلغ نلسون روكفلر ال ٦٦ من عمره ، ويعتبر من أغنى أغنياء امريكا والعالم . وقد فاز بمنصبه باغلبية ٢٨٧ صوتا ضد ١٢٨ .

فنار ذري سوفييتي الاول في العالم

موسكو — أقام الاتحاد السوفييتي فنارا ذريا على بحر البلطيق ، يعتبر أول فنار ذري في العالم . وذكرت برافدا أنه يمكن مشاهدة نور هذا الفنار عن بعد ٢٥ كيلو مترا . ويزوده بالطاقة محركان كهربائيان وقودهما نظائر مشعة تكفي لتشغيلهما عدة سنوات . ويعتزم الاتحاد السوفييتي اقامة فنارات ذرية اخرى من هذا النوع .

عدد رأس السنة ممتاز بثماني صفحات

تصدر « الاتحاد » يوم الثلاثاء في ٣١\١٢\٧٤ بثماني صفحات — عددا ممتازا لمناسبة رأس السنة الجديدة . فندعو الموزعين الى ضمان اعدادهم وندعو المعلنين والمهنئين الى ضمان امكنتهم في هذا العدد الممتاز .

وكل عام وانتم بخير .

« الاتحاد »

بانتهاء عام ٧٤ يعود حكام اسرائيل الى ٧٣ !

هل من عودة الى "وثيقة جليلي" وتجميد الوضع ؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد »السياسي — يظهر أن حكومة رابين قد اقنعت نفسها أنه في مقدورها ، بالاعتماد على الدعم الامريكي العسكري والسياسي، أن ترجع الوضع الى ما كان عليه من جمود قبل اكتوبر عام ١٩٧٣ ..

فتصريحات « نهاية السنة » ، التي أدلى بها العديد من المسؤولين ، تشير الى هذا التفكير المحفوف باشد المخاطر . بل ان مواقف وسياسات معينة تعود بنا الى أيام « وثيقة جليلي » . وأصحابها يتجاهلون أن سياسة « وثيقة جليلي » هي التي أدت الى « زلزال اكتوبر » ..

رابين فوق الجولان !

وعلى راس تصريحات « نهاية السنة » كان خطاب رئيس الحكومة، رابين ، في اجتماع اتحاد الكيبوتسات في معليه هحميشاه ، أمس الاول . ففيه رفض ، بوضوح ، طلب مصر أن يكون الانسحاب الاسرائيلي القادم انسحابا من جميع الجبهات وأعلن : « اننا على استعداد لابعاد شبح الحرب . ولكن ليس باي شرط وباي ثمن . فاذا كان التنازل عن الجولان سيؤدي الى تأجيل الحرب فلن اوافق على ذلك » ..

القضية أمام الكنيست

وقد أدركت الكتلة الشيوعية في الكنيست خطورة هذا التصريح الجديد وانه بمثابة رفض لجميع مساعي السلام . فوجهت الى رياسة الكنيست طلبا مستعجلا بوضع هذا التصريح على جدول الاعمال على اعتبار أن من شأنه أن يجر المنطقة الى انفجار عسكري في وقت قريب .

بارليف والقائد العام

وفي هذا الاسبوع (الثلاثاء) أعلن وزير التجارة والصناعة ، الجنرال بارليف ، أن اسرائيل ترفض ، باي حال ، « التنازل » عن القدس العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

وفاة الرفيق بالم داط

تل ابيب — نعى الحزب الشيوعي البريطاني ، هذا الاسبوع ، وفاة احد مؤسسيه وقادته البارزين — المفكر والمناضل الشيوعي البريطاني المشهور عالميا الرفيق بالم داط . وابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني معزية . والرفيق داط ، الذي ولد في كيمبردج في عام ١٨٩٨ ، كان من مؤسسي الحزب الشيوعي البريطاني في عام ١٩٢٠ . وتولى رياسة تحرير المجلة النظرية للحزب ، « ليبور مونثلي » منذ عام ١٩٢١ حتى وفاته اي ٥٣ عاما ! وابدى الفقيد اهتماما بالغا بالقضية الفلسطينية وبالنزاع الاسرائيلي العربي وكتب مقالات في الموضوع تعتبر من اعمق ما كتب عن هذه القضية وترأس وفد حزبه الى مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثالث عشر (١٩٥٧) والقى فيه تحية أشاد فيها بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد العدوان الثلاثي على مصر وقال : « ان هذا الموقف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

المؤتمر الرباعي يوم الاحد

القاهرة — من المنتظر ان يصل رئيس وزراء الاردن ووزير خارجيتها، زيد الرفاعي ، الى العاصمة المصرية يوم الاحد القادم ليبدأ مع زملائه وزراء خارجية مصر وسوريا وممثل منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر التنسيق الرباعي الذي كان مؤتمر القمة في الرباط قد دعا الى عقده .

دستور اليونان الجديد اليسار يرفضه

اثينا — اجمعت احزاب اليسار في اليونان على رفض مشروع الدستور الجديد الذي أقرته حكومة كارامانليس مؤخرا . فهذا المشروع يمنح رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة النطاق مثل تعيين رئيس الحكومة او خلعه وحل البرلمان وحق نقض اي تشريع يقره البرلمان .

شيوعي امام محكمة الاحتلال

المحكمة تحاول منع محمد ياسين من التحدث عن برنامج الشيوعيين للسلام

نابلس — خاص بالاتحاد — سبق ان نشرت « الاتحاد » (١١—١٢—٧٤) عن اعتقال محمد ياسين وتقديمه الى المحاكمة العسكرية . وفي ٢٣—١٢—٧٤ بدأت المحكمة العسكرية في نابلس بمحاكمته ، وتولت المرافعة عنه المحامية ف. لانجر .

اما التهمة التي أسندت الى المتهم فهي الانتساب الى « الجناح العسكري » في الحزب الشيوعي الاردني ، أي — حسب اقوال الادعاء — الجبهة الوطنية الفلسطينية .. هذا بالاضافة الى اتهامه بالتدرب

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

تصريحات رئيس الدولة عن السلاح النووي — أمام الكنيست

توفيق طوبي: احلام مغامرين لن يكون في مقدورها تثبيت الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — ندد النائب الشيوعي توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ،أمس الاول ، بتصريح رئيس الدولة حول طاقة اسرائيل النووية وبمشاريع وزير الدفاع بيرس، الذي يحلم بقيام « ميزان الرعب» النووي في منطقة الشرق الاوسط .

وقال الرفيق توفيق طوبي : هذه احلام مغامرين ولاتنطوي الا على المآسي والويلات . ولن يكون بمقدورها تثبيت الاحتلال وسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وأيد النائب الشيوعي،في كلمته ، اقتراح تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة منزوعة من السلاح النووي.

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

وفاة وزير الحربية المصري

القاهرة — توفي المشير أحمد اسماعيل علي نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الحربية ، أمس الاول ، وقد قضى نحبه في لندن حيث كان يعالج في أحد مستشفياتها من مرض السرطان الذي كان السبب في موته.

والمشير اسماعيل (٥٧) ، كما هو معروف ، هو الذي قاد القوات المصرية في حرب اكتوبر . وكان قد اشترك في حربي ١٩٤٨ و ١٩٥٦ . وكان يشغل منصب رئيس أركان الجيش المصري في حرب حزيران ١٩٦٧. وابتدأ حياته العسكرية في الحرب العالمية الثانية . وتلقى التعليم العسكري في بريطانيا ، ثم تخرج من أكاديمية فرونزه العسكرية السوفييتية . وفي اكتوبر ١٩٧٢ أصبح وزيرا للحربية خلفا لاحمد صادق .

ومن المرجح أن يتم تعيين الفريق عبد الغني الجمصي ، رئيس الاركان، وزيرا للحربية المصرية ضمن تعديل وزاري يجريه الرئيس السادات. ويجري اليوم تشييع جثمان المشير أحمد اسماعيل علي في جنازة رسمية باشتراك رئيس الجمهورية أنور السادات .



ابتزاز الخفافيش ؟

كانت مصادر عديدة قد أكدت أن حكام اسرائيل سيقومون « بعمل ما » قبل وصول ليونيد برجنيف الى القاهرة ولاحباط هذه الزيارة . ولكن ، ها هي الايام تمضي ، بما فيها عيد الاضحى المبارك ، دون أن يقوى هؤلاء الحكام على القيام بأي عمل ..

وحاول هنري كيسنجر ، من ناحيته ، القيام « بعمل ما » في هذا السبيل بما في ذلك ترتيب صفقة اسرائيلية — مصرية منفردة جديدة قبل وصول ليونيد برجنيف الى القاهرة . ولكن ، ها هي الدلائل تدل مرة أخرى على أن « سحر » هنري كيسنجر أعجز من اللعب على الحبلين.

فطلعت علينا صحيفة « هآرتس » ، أمس الخميس، معلنة أن أوهام المفلسين في اسرائيل لا حد لها وان « المراقبين في القدس » لم يبق لهم من أمل الان سوى « أن تسوء حالة ليونيد برجنيف الصحية .. حتى يبطىء زيارته الى القاهرة أو يؤجلها . وهذا الامر يفتح الباب أمام تجديد الاتصالات بين اسرائيل ومصر » — بواسطة هنري كيسنجر ..

فالى هذا الدرك الاسفل وصل الافلاس السياسي بحكام اسرائيل ومن ورائهم سادة البيت الابيض !

أما صحيفة « دافار » شبه الرسمية فقد أرادت أن تجعل الباب الموصود ، الذي وصلت اليه السياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة اسرائيلية مقصودة !؟! فوجهت التهديد الى مصر أن اسرائيل ستتوقف عن تقديم « التنازلات » لها اذا ما عادت ووطدت علاقاتها بالاتحاد السوفييتي . وأكدت « دافار » — في افتتاحيتها أمس — أن هذا الامر هو أمر مفهوم ..

ويصح عن هذا التهديد المفلس أن نقول : « القلم قلم دافار ولكن اليد هي يد كيسنجر » .. فما لا يجرؤ كيسنجر على قوله صراحة يتركه لشركائه الصغار . ولقد أصبح معروفا أن كل الدبلوماسية الكيسنجرية قائمة على هذا الابتزاز .

ولكنه ابتزاز المفلسين سياسيا والذين لا يريدون ولا يستطيعون أن يفهموا الرابطة العضوية والتي لا تنفصم التي تربط بين الاتحاد السوفياتي وحركات التحرر الوطني والاجتماعي في الشرق الاوسط وفي كل مكان . انه ابتزاز الخفافيش التي تقول للنهار : سنغير موقفنا منك اذا رضيت بأن تطلع شمسك !

انه افلاس الذين لا يريدون أن يفهموا أنه لا يمكن اعادة عقارب الساعة الى وراء وان السنة القادمة هي سنة ١٩٧٥ لا سنة ١٩٦٧ .

ان زيارة ليونيد برجنيف — كما العلاقات العربية السوفييتية — هي في مصلحة السلام ، في مصلحة الحرية لجميع شعوب منطقتنا ، كما أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

[illegible]

عشرات بل مئات من ابناء الشعب العربي الفلسطيني من وطنيين وديموقراطيين وشيوعيين في المناطق المحتلة يمضون عامهم الثاني في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، وكل جريمتهم معارضة استمرار الاحتلال للقسم المخصص للدولة الفلسطينية .

ولايجوز السكوت مطلقا عن استمرار الاعتقال وجرائم التعذيب في سجون اسرائيل ، بل يجب تحريك الضمير الديموقراطي في العالم كله وفي اسرائيل للمطالبة باطلاق سراح هؤلاء الموقوفين من شيوعيين ومن قادة الجبهة الوطنية فورا .

فلا يكفي ان يقال ان طفلنا في المغارة سجين ، ولايكفي ان يقال ان اولى القبلتين محاصرة ، بل يجب اقامة العالم واقعاده للعمل من اجل اطلاق سراح هؤلاء الاسرى ، قبل جنيف وقبل كل تسوية ، بل يجب ان يكون اطلاق سراحهم جزءا من اي حديث عن اية تسوية .

ان سلطات الاحتلال تواصل اعتقال هؤلاء الاخوان ، خلافا لكل المواثيق الدولية ، وخلافا لما تتبجح به حكومة اسرائيل عن حسن النية في التوصل الى سلام مع الشعوب العربية ، واولها الشعب العربي الفلسطيني .

اننا نحيي ، لمناسبة حلول العام الجديد صمود رفاق لنا ، وصمود وطنيين ودمقراطيين شرفاء ممن يقبعون في سجون الاحتلال لنضالهم المشرف من اجل سلام عادل ، ونناشد كل ذي ضمير حي في اسرائيل ان يرفع صوته مطالبا باطلاق سراح هؤلاء الناس خدمة لقضية السلام .

ان حكام اسرائيل ، بتصرفاتهم الحمقاء تجاه ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، ومحاولتهم تصفية وجوده بجميع الوسائل التي ورثوها عن جميع الفاتحين في التاريخ ، انما يرتكبون خطأ تاريخيا فاحشا . والاجدر بهم ان يصغوا الى صوت العقل ، الى ارادة الشعوب ، والى ابسط قواعد المنطق .

ولاتجدي حكام اسرائيل محاولاتهم اقمع كل صوت يطالب بالاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقه التاريخي في تقرير المصير وفي دولته المستقلة .

وليس الهجوم الارعن على الطلاب العرب في اسرائيل الذين يرون بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي لعرب فلسطين ، سوى نتاج عقلية استعمارية مصيرها الاخفاق الذريع .

ان شعوب هذه المنطقة تنتظر حلول العام الجديد بتفاؤل يغلب كل عوامل التشاؤم التي يخلقها حكام اسرائيل بتسليط سيف الحرب المؤجلة على الشعوب العربية . فشعور الامل بالمستقبل اقوى من جميع دوافع اليأس التي تحاول الامبريالية واعوانها في اسرائيل فرضها على الشعوب العربية .

اننا في انتظار اجمل الاخبار من موسكو ، من القاهرة ، من دمشق ، من بيروت ، من الضفة الغربية ومن القدس .

فقد احتل العام الجديد ، الذي نستقبله ، بعد يوم ، مكانة خاصة في التاريخ قبل ميلاده . انه خاتمة ثلاثة ارباع من القرن العشرين ، ومدشنا بداية الربع الاخير من هذا القرن .

انه ربع قرن لنا ، للشعوب في هذه المنطقة التي عانت من ويلات الامبريالية وعدوانها الذي اتسم بالعدوان الصهيوني المستمر على حقوق الشعوب العربية ، وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني بنوع خاص ، في غضون نصف قرن من الزمن .

ولاشك ان الايام الاولى من عامنا الجديد ستكون مزدحمة بالاحداث التاريخية الحاسمة ، التي تبشر باقتراب الفرج والانفراج .

ان شعوب هذه المنطقة لم يعد يخيفها تمزيق حجاب الصوت في سمائها . ولم تعد ترهبها لغة الفانتوم .

لقد اصبحنا على قاب قوسين من السلام او ادنى ، اذا تجنبت الحكومات الوطنية العربية خطر التعثر السياسي ، واذا ما حافظت على الاهداف الدمقراطية لحركة التحرر القومي العربية ، واذا ما وثقت صداقتها مع الاتحاد السوفييتي .

ان وحدة جميع فصائل القوى الثورية لحركة التحرر القومي العربية اصبحت اقوى الضمانات لتحقيق السلام العادل وتجنيب المنطقة ويلات حروب جديدة ومؤامرات غادرة .

اننا نحمل نفس الشعور بالامل لشعب اسرائيل ايضا .. الامل في السلام والاطمئنان .

ان المستقبل الذي يرسمه حكام اسرائيل لشعب هذه البلاد ، هو المستقبل الذي لايفكر فيه الا كل من فقد المسؤولية القومية تجاه شعبه والمسؤولية التاريخية تجاه الانسانية . انه مستقبل السنين العجاف السبع او التسع .. مستقبل الحروب الالكترونية والذرية .. مستقبل المواجهة المسلحة الدائمة وسباق التسلح المهلك . مستقبل الدماء والدموع والدمار .

لا . ليس هذا هو المستقبل الذي يريده شعب اسرائيل .. هذا هو المستقبل المظلم الذي يناضل ضده كل الناس الشرفاء من انصار السلام العادل . هذا المستقبل الذي لم يرده رفاقنا في معتقلات الاحتلال ، الذين كرسوا حياتهم للنضال في سبيل مستقبل افضل لشعبهم ولشعوب هذه المنطقة جمعاء .

ولمناسبة العام الجديد ، ومن اجل السلام ومصلحة الشعبين ، نرفع صوتنا مطالبين باطلاق سراح هؤلاء السجناء فورا .

فلن يكون على هذه الارض سلام الا حين تفتح ابواب السجون ليخرج منها الاحرار . وكل عام وانتم بخير .

صليبا خميس

[illegible]

يتميز الوضع الاقتصادي اليوم في العالم الرأسمالي بتعمق ظواهر الازمة الاقتصادية وازمة النظام الرأسمالي العامة . وهذا ينعكس بصورة جلية في التضخم المالي الذي يشمل جميع البلدان الرأسمالية ، والازمة النقدية العالمية الطويلة الامد ، وازمة الطاقة الحالية ، وازمة البيئة المتزايدة ، والازمات الاجتماعية والسياسية الحادة ، وتعمق التناقضات بين الاحتكارات والبرجوازية غير الاحتكارية وبين الدول الامبريالية ذاتها واشتداد المنافسة بينها ، واتساع الفوضى التجارية وتفاقم شبح البطالة وفي الارتفاع العام للاسعار .

وان ما يميز تعمق هذه الازمة انها تحدث في زمن السلم وفي مرحلة تتوطد فيها مبادىء التعايش السلمي (المفروضة على الامبريالية نتيجة لتغير توازن القوى الدولي في غير صالحها) وتتسع فيها مقاومة دول العالم الثالث لاستمرار نظام النهب الامبريالي لثرواتها الوطنية . ويشتد الصراع الطبقي والاجتماعي في داخل هذه البلدان . وتحدث اولا وقبل كل شيء في مرحلة تواصل فيها المنظومة الاشتراكية احراز المزيد من الانجازات الرائعة – الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية والعسكرية ، الامر الذي يترك اثرا واسعا على البلدان الرأسمالية ويزيد في حدة ازمتها .

وقد كثرت مؤخرا تنبؤات الخبراء الاقتصاديين البرجوازيين التي تفيد ان هذا الوضع سيزداد سوءا في الاشهر القادمة . ففي الشهر الماضي نشر المعهد الوطني البريطاني للبحوث الاقتصادية والاجتماعية تقريره السنوي الذي تنبأ فيه بمستقبل مظلم للرأسمالية وخاصة للبلدان الصناعية المتطورة – الولايات المتحدة واليابان وبلدان اوروبا الغربية . واصدرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في باريس ، في الاسبوع الماضي ، تقريرها السنوي عن مستقبل الرأسمالية والتطور الاقتصادي في بلدانها الرئيسية ولايقل هذا التقرير تشاؤما واسودادا عن تقرير المعهد البريطاني . ونشرت « الايكونومست » البريطانية في احد اعدادها الاخيرة مقالا ضافيا عن الوضع الاقتصادي في البلدان الرأسمالية الرئيسية اعربت فيه عن المخاوف ذاتها وكشفت عن عمق الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي اليوم . وتجمع الصحف في العالم الغربي ان هذا العالم يواجه احد ازمة اقتصادية عرفها منذ الحرب العالمية الثانية . والحقيقة ان الوضع الاقتصادي الراهن للرأسمالية وتنبؤات البرجوازيين الاقتصاديين لتؤكد فشل محاولات الرأسمالية للتلاؤم مع الظروف العالمية الجديدة – توطد المنظومة الاشتراكية واتساعها وتحرر البلدان النامية سياسيا وسيرها على طريق التحرر الاقتصادي والاجتماعي وتنامي قوة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية واتساع تاثير الافكار الاشتراكية والتقدم بينها ، والثورة العلمية التقنية وعجز الرأسمالية عن الاستفادة الكاملة منها – وتؤكد حقيقة المقولة الماركسية بحتمية تعمق ازمة الرأسمالية وانها ، اي الرأسمالية ، لن تستطيع التخلص من ازمتها وان الخلاص الوحيد هو في الاشتراكية .

وعند تحليلنا الاوضاع الراهنة في الاقتصاد الرأسمالي والتعمق الشامل لظواهر ازمة الرأسمالية الاقتصادية علينا ان نبحث عن اسباب هذه الازمة في التناقضات الاساسية الكامنة في الرأسمالية في كل مرحلة من مراحل تطورها وخاصة في التناقض بين الطابع الاجتماعي للانتاج والشكل الرأسمالي الفردي للتملك ، التناقض بين العمل ورأس المال . ومع نمو الاحتكارات وتزاوجها مع الدولة ونشوء الدولة الرأسمالية الاحتكارية يتعمق التناقض الرئيسي في الرأسمالية – التناقض بين الطابع الاجتماعي للانتاج والشكل الرأسمالي الفردي للتملك . ولم تؤد ظهور الاحتكارات ونشوء الدولة الرأسمالية الاحتكارية الى الحد من تفاقم تناقضات المجتمع الرأسمالي والمنافسة بين مختلف اشكال رأس المال – الاحتكاري وغير الاحتكاري – داخل البلد الواحد ولاداخل البلدان الرأسمالية مجتمعة . وهذه التناقضات هي التي تمنع في الحقيقة الدول الرأسمالية من مواجهة الازمة الاقتصادية للرأسمالية ، مجتمعة وتحول دون التنسيق بينها . وهو ما نلاحظه حاليا في الصراع حول ازمة الطاقة والاسواق العالمية (الرأسمالية) بين دول السوق المشتركة من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى ، وبين الولايات المتحدة واليابان ، وبين اليابان ودول السوق ، وبين دول السوق نفسها (كالصراع بين فرنسا والمانيا الغربية) . والاحتكارات في سعيها للسيطرة على السوق محليا وعالميا وفي سعيها المحموم الى جني الحد الاقصى من الارباح تعمل على رفع اسعار منتجاتها باستمرار ، غير آبهة بمصلحة استقرار الاسعار ، وعلى الاستفادة من جهاز الدولة لزيادة ارباحها الفاحشة ولو على حساب العجز المستمر في موازنات الدولة واتساع ديونها بالشكل المخيف الذي نشهده حاليا في معظم البلدان الرأسمالية واثقال كاهل العاملين بالاعباء الضرائبية لتغطية هذا العجز وهذه الديون . فمصلحة الاحتكارات الرئيسية هي في زيادة ارباحها باستمرار . وهذا هو منطقها الوحيد الذي تتعامل وتتصرف على اساسه . وفي هذا « المنطق » يكمن اساس الشرور الاقتصادية والاجتماعية في العالم الرأسمالي .

ولقد تميز عام ١٩٧٤ ، الذي نودعه في هذه الايام ، بانعدام الاستقرار الاقتصادي وتدهور الاوضاع الاجتماعية والسياسية في معظم البلدان الرأسمالية . ففي الولايات المتحدة – زعيمة العالم الرأسمالي – شهد الربع الاول من هذا العام اسوأ ازمة اقتصادية عرفتها الولايات المتحدة . فقد هبط الانتاج الاجمالي للسلع والخدمات خلال تلك الاشهر الثلاثة بما يساوي ٥،٨٪ في السنة . وفي الفترة الاخيرة اعترف الرئيس الامريكي فورد ، اكثر من مرة ، بان الولايات المتحدة تواجه انحسارا اقتصاديا كبيرا لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية . وفي الوقت نفسه ارتفع المعدل القياسي العام للاسعار بنسبة ١٠،٨٪ وهي اعلى نسبة خلال السنوات الثلاث والعشرين الماضية . وارتفعت اسعار السلع الاستهلاكية بوتيرة اعلى من المعدل القياسي العام للاسعار ، اذ بلغ ارتفاعها ١٣،٢٪ وازدادت تكاليف المعيشة بنسبة ١٤،٤٪ في المدن الرئيسية . واستمر عدد العاطلين عن العمل في الارتفاع كذلك . وهذه ظاهرة جديدة في ازمة الرأسمالية الاقتصادية .

فنذر ان رافق الانحسار الاقتصادي وانتشار البطالة تضخم مالي مرتفع جدا ، كالذي نشهده في الولايات المتحدة والبلدان الرأسمالية الاخرى . ويقف الاقتصاد السياسي البرجوازي عاجزا امام هذه الظاهرة الجديدة في ازمة الرأسمالية . ويحاول منظرو البرجوازية ، الذين يقرون بهذه الظاهرة الجديدة ، ان يلقوا اللوم في تفاقم التضخم المالي في مرحلة تتميز بالكساد وهبوط الانتاج على بلدان العالم الثالث الغنية بالخامات كالنفط وغيره . ويزعمون ان ارتفاع اسعار النفط هو السبب في اشتداد التضخم المالي وارتفاع الاسعار في البلدان الرأسمالية الصناعية وهم يحاولون بذلك طمس الاسباب الجوهرية للتضخم المالي والتي يكمن اهمها في نشاط الاحتكارات وسعيها المحموم لتحقيق اعلى حد من الارباح . فالاحتكارات ، وقبل كل شيء الاحتكارات المتعددة الجنسيات ، تستخدم نفوذها في العالم الرأسمالي لضمان اقصى حد من الارباح والحيلولة دون هبوط حصتها منها بعد ان قررت الدول المنتجة للنفط وغيره من الخامات زيادة اسعار منتجاتها للحفاظ على قيمة عائداتها الحقيقية في وجه الانخفاض المستمر لقوة الدولار الشرائية وتنقل هذه الاحتكارات اعباء الارتفاعات الاخيرة في اسعار المواد الخام الى عاتق الشغيلة فتزيد من اسعار منتجاتها للمستهلك .

كما ان استخدام هذه الاحتكارات لجهاز الدولة وتكريسه لتنشيط الاقتصاد وتمويل الاستثمارات الرأسمالية والبحث العلمي وغيره ليؤديان الى اتساع ديون الدولة وعجز هائل في الميزانية وزيادة العملة المتداولة – الاوراق المالية التي لاقيمة لها والتي تصدرها الدولة لتغطية قسم كبير من عجز الميزانية – وازدياد القروض . وهذا يؤدي حتما الى التضخم المالي وارتفاع الاسعار وهبوط دخل العاملين . اما الاحتكارات فهي المستفيدة الوحيدة منها .

وثمة سبب جوهري آخر لتفاقم التضخم المالي وهو الاتساع الهائل بين النفقات الباهظة على التسلح وسياسة الامبريالية العدوانية من جهة وامكانيات هذه البلدان الاقتصادية من جهة اخرى . ولتغطية هذا الفرق الهائل بين امكانيات الدولة الرأسمالية الاقتصادية ونفقاتها الطفيلية على التسلح تلجأ الدولة الرأسمالية الى فرض المزيد من الضرائب على المواطنين وعلى السلع والخدمات والى اصدار الاوراق المالية ، التي لا تغطية لها ، اي انها تمول قسما كبيرا من نفقاتها على التسلح وسياستها العدوانية عن طريق التضخم المالي .

ويعترف الكثيرون اليوم من منظري الاقتصاد البرجوازي بهذه الحقيقة ، ويؤكدون احيانا ان الدولة الرأسمالية معنية فعلا باستمرار التضخم المالي . فبواسطته تمول قسما كبيرا من نفقاتها ، وخاصة العسكرية ، وتستفيد الاحتكارات منه كوسيلة لاعادة توزيع الناتج الوطني لصالحها .

فمن طريق رفع الاسعار المستمر تنتزع هذه الاحتكارات جزءا كبيرا من مداخيل العاملين وتكدسه في خزائنها على شكل ارباح او تعيد استثماره من جديد وفي خدمة مصالحها الانانية الضيقة .

وعلى ضوء ما تقدم يمكن ان نفهم « حقيقة » و « جدية » البرامج الاقتصادية المختلفة ، التي اقرتها وما زالت تقرها الدول الرأسمالية الرئيسية ، لمكافحة التضخم المالي . وليس صدفة ان كل هذه البرامج فشلت حتى الان في الحد من آثار التضخم المالي ومنع تفاقمه .. فجميعها لم تتطرق الى جوهر هذه الظاهرة وهو نتائج سيطرة الاحتكارات على الانتاج والتسويق وسعيها المحموم لتحقيق اقصى حد من الارباح وتغطية القسم الاكبر من نفقات الدولة الرأسمالية عن طريق العجز المالي واصدار اوراق مالية – رأسمال وهمي – لا قيمة فعلية لها . وحين يعلن فورد ان التضخم المالي عدو الولايات المتحدة رقم ١ فلان الدول الرأسمالية تخشى ان يفلت الامر من يدها وان يؤدي تفاقمه الى هزات اجتماعية عنيفة تهدد مجمل علاقات الانتاج الرأسمالية بالخطر .. وهو ما نشهده حاليا ويتجلى في تصاعد كفاحية العاملين في البلدان الرأسمالية ضد هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياتهم .

ولا شك في ان ازمة الرأسمالية الاقتصادية ستتعمق باستمرار في المرحلة القريبة القادمة وسيتعمق معها الصراع الاجتماعي داخل البلدان الرأسمالية ، الامر الذي سيزيد بدوره ويعجل في اشتداد ازمة الرأسمالية العامة ويكشف عجز هذا النظام عن ضمان الاستقرار والسعادة والعمل والسلام لشعوبه وعماله وعن حل المعضلات التي يوجدها التطور الحضاري الراهن للانسانية .

بيان طلاب جامعة حيفا العرب في الرد على التحريض والدس

ولا مرة اعترضنا على حق دولة اسرائيل في الوجود ولكن أحمق من ينتظر منا الموافقة على التنكر للشعب الفلسطيني

(الاتحاد) – نقدم ، فيما يلي ، الترجمة الحرفية للبيان الذى أصدرته لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، هذا الاسبوع ، ردا على حملة التحريض والدس الدموية التى سعرها العنصريون المفلسون والمفضوحون ، أمثال أمنون لين وتجار الاقلام المعروفون :

الاخلاص للدولة – نعم !

اما الاخلاص لاضطهاد شعبنا – فلا !

لعدة اسابيع ونحن نشعر بالتوتر يسود في الجامعة بالنسبة للعلاقات اليهودية – العربية . لذلك رأينا من الاوفق أن نتصل بمعلمينا وأوساط اخرى في الجامعة من أجل التعاون لاصلاح الوضع .

لقد ساورتنا ظنون بان اوساطا من خارج الجامعة تقف وراء محاولة تشويه سمعة الطلاب العرب . ولاسفنا فقد تاكدت هذه الظنون في الايام الاخيرة حينما شنت حملة خطرة ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا . وكما لو تلقوا امرا بذلك اخذت « يديعوت احرونوت » و « معريب » و « هآرتس » و « جيروزلم بوست » تهاجمنا مزيفة مواقفنا بشكل خطر . ولم تتردد الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون في الاشتراك بهذه الحملة . وكل ذلك علام ؟

لقد نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، في الاسبوع الماضي ، ندوة في الجامعة حول القضية الفلسطينية ، باشتراك الدكتور ج . بن دافيد وبنيامين غونين والدكتور ا . بن عمي والمحامي م . ميعاري العربي الوحيد بين الاربعة . وقد اكد الاخير انه يؤمن بان اسرائيل دولة يهودية لها حق الوجود والبقاء . وقال ان هنالك ، حسب رأيه ، مكانا ، وبجانب اسرائيل ، لاقامة دولة فلسطينية في المناطق التي ستجلو عنها اسرائيل ، في نطاق تسوية سلمية في المنطقة . وقد ندد السيد ب . غونين ، بشدة ، بالهجوم على سينما حن والاعتداءات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين على السواء . واكد بوضوح اعتقاده بان حدود اسرائيل ، في نطاق التسوية السلمية ، ستكون حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وأن لكلا الشعبين الحق المطلق في انتخاب قادته . كذلك تعرض الدكتور بن دافيد لامكانيات السلام وهاجم التصريحات المتطرفة التى يطلقها الجانب العربي وأعرب عن شكه في سياسة حكومة اسرائيل ودافع عن حق اسرائيل في الوجود والاستقلال والسيادة . وقد قوبل الخطباء الثلاثة المذكورون اعلاه بشكل ودي حتى عندما لم يكن موافقة على كل كلمة . ولكن من الواضح انه كان اتفاق على الشيء الاساسي : حق اسرائيل في البقاء ، وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، ورفض الحلول العسكرية . اما اذا كان الدكتور ا . بن عمي من انصار « اسرائيل الكبرى » قد استقبله الطلاب العرب بشكل عدائي فالسبب لا يعود الى تطرفهم وانما الى تطرفه هو .

وبعد هذه الندوة بعدة أيام حل وزير المعارف السيد أهرون يدلين ضيفا على الجامعة . وقد وجه عدد من الطلاب العرب اليه أسئلة حول الضغوط التى تمارسها أوساط رسمية ضد معلمين وطلاب عربا . وبعد ذلك غادر طلاب عرب القاعة التى كان يتكلم فيها الوزير ، كل لاسبابه الخاصة : فمثلا ذهب اعضاء لجنتنا الى لقاء منظم سابقا في المركز اليهودى – العربي ، مع بعض المحاضرين لمناقشة اشتداد التوتر في الجامعة ، وآخرون لم يتحملوا تعابير رئيس الجلسة والجو السائد فيها ، بينما مضى الباقون ، ببساطه ، لدروسهم .

ولقد فوجئنا اذ قرأنا في الصحف في اليوم التالي أن الطلاب العرب انسحبوا بشكل منظم من القاعة التى كان يتكلم فيها الوزير . فيا للهراء والسخف . يبدو أن هنالك من دس الخبر بقصد الافتراء علينا .

وعليه فاننا نشجب بكل شدة هذه الافتراءات الشريرة والدموية كتلك التى تتهمنا بأننا ضد وجود دولة اسرائيل . ونحن نشك كثيرا فيما اذا كان لاحد كعضو الكنيست امنون لين الحق في أن يقرر ما اذا كنا مخلصين للدولة أم لا .

ولا مرة اعترضنا على حق دولة اسرائيل في الوجود . اننا نحترم قوانينها ونعمل ما في وسعنا من أجل تحسين العلاقات اليهودية – العربية في الدولة . ولكننا نحذر من الخلط بين الاخلاص للدولة وبين الاخلاص لسياسة الحكومة ، سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحتى لمجرد وجوده .

لقد صفقنا ، وسنصفق في المستقبل ، لفكرة حرية واستقلال الشعبين : شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ولكن أحمق من يتوقع منا أن نصفق للتصريحات المتنكرة للشعب العربي الفلسطيني ، مثلما لا نوافق على التصريحات المعادية لوجود ولكيان دولة اسرائيل .

اننا نمد يد الاخوة للطلاب اليهود ، ولمعلمينا والمحاضرين اليهود ، وللشعب اليهودى ، من أجل مستقبل لا تسفك فيه الدماء ولا يعرف الكره القومى ، من أجل السلام فى منطقتنا التى عانت البلايا من الحروب .

٢٢ – ١٢ – ٧٤

لجنة الطلاب العرب
جامعة حيفا

نداء الطلاب الاسرائيليين في لينينغراد الى الرأي العام في اسرائيل :

ممكن منع انفجار حرب جديدة بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير

حيفا – الاتحاد : في ١٧ نوفمبر الماضى عقد الطلاب الاسرائيليون ، الذين يتلقون العلم في جامعات ومعاهد لينينغراد العالية ، اجتماعا استعرضوا فيه الوضع في بلادهم – اسرائيل – ومنطقة الشرق الاوسط وناقشوا الاخطار الكامنة في سياسة حكام اسرائيل الكارثية وتشديد هجوم اليمين والحكومة على مستوى جماهير العاملين في البلاد . وأعرب الطلاب الاسرائيليون عن قلقهم البالغ من سياسة الحكومة ورفضها الارعن الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة سلطته الوطنية وحق لاجئيه في العودة . ودعا الطلاب في بيان اصدروه في نهاية الاجتماع الى قيام جبهة ديمقراطية واسعة في اسرائيل لمواجهة سياسة الحكومة وعواقبها الوخيمة وأخطارها على قضية السلام والامن في الشرق الاوسط والعالم .

والبيان – القرار – هو بمثابة نداء حار أو رسالة مفتوحة الى الرأي العام الاسرائيلي ، اليهودي والعربي ، الى كل من تعز عليه قضية السلام ومستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية عامة . ويسر « الاتحاد » أن تنشر هذا البيان كاملا . وهي تحيي الطلاب الاسرائيليين في لينينغراد وتضم صوتها اليهم محذرة من نتائج سياسة حكام اسرائيل وأخطارها وداعية الى قيام أوسع جبهة ديمقراطية ، يهودية وعربية ، للتصدي لهذه السياسة ووقفها ، لان في هذا مصلحة وطنية كبرى لشعبي هذه البلاد ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني :

لتتوحد جميع القوى الديمقراطية للنضال ضد العدوان ، ولمنع حرب جديدة !

أيها الاخوة المواطنون ،

يا جماهير اسرائيل الكادحة ،

ان الاحداث الاخيرة ، التى تجرى في اسرائيل ، كالعدوان على جنوب لبنان ودعوة الاحتياطي ، وحشد القوات على خطوط وقف اطلاق النار مع سوريا ، وقعقعة السلاح التى يستمر فيها حكام اسرائيل ، تثير أشد القلق لدى الاوساط الديمقراطية الواسعة في عالمنا . وهي برهان جديد على أن حكام اسرائيل بزعامة رابين المتواطئين مع الليكود المتطرف وسياسته المعادية للسلام والعرب وللانسحاب ، ما زالوا يستمرون في سياستهم العدوانية وكأن « زلزال اكتوبر » لم يكن . بل أن حكام اسرائيل يتمادون في سياستهم فيهاجمون هيئة الامم المتحدة ، الهيئة الدولية التى كان لها الفضل الاول بقيام دولة اسرائيل ، ويتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية الذي اقرته اغلبية دول وشعوب العالم باعترافها ودعوتها لجبهة التحرير الفلسطينية لبحث قضية الشعب الفلسطيني بحضور وفدها .

ان السياسة الحربجية لحكام اسرائيل هي التي تهدد السلام في هذه المنطقة ، وسياسة عسكرة الاقتصاد ، واستمرار العدوان هي التي تحرم اطفالنا لقمة الخبز وشبابنا المستقبل الامن . هذه السياسة التي أدت الى خفض قيمة الليرة بنسبة ٤٣ ٪ في المدة الاخيرة وهي التي أدت الى الغلاء الفاحش الذي تعاني منه جماهير الشعب في اسرائيل .

هناك خطر جدي من وقوع الحرب الخامسة باستمرار هذه السياسة اللا واقعية والمعزولة عن العالم وقواه الديمقراطية . ان حجة حكام اسرائيل أن لا مفر هو كذب صريح ، هناك مخرج لاسرائيل من هذه العزلة العالمية ومن هذا الوضع المهدد لامن وسلامة الشعوب في منطقتنا والعالم اجمع .

هذا المخرج تشير اليه مقررات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في دورتها الخامسة عشرة . اننا نحيي الحزب الشيوعي على مواقفه الصحيحة هذه ، المواقف الامينة لمصالح جماهير الشعب في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية .

اننا نتوجه الى جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل ، والى كل من تعز عليه قضية السلام ومستقبل اسرائيل وشعبها الى تشكيل جبهة سلام واسعة تكون قادرة على الوقوف بوجه هجمة الليكود الفاشية ، وتواطؤ حكومة رابين معه .. جبهة سلام تدعو للاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره ، وباقامة دولته في المناطق التي على حكومة اسرائيل أن تنسحب منها حسب قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وبحق اللاجئين بالعودة او قبول التعويض .

فقط بتبني القوى الديمقراطية لهذا المبدأ الاساسي يمكن الوصول الى سلام حقيقي مع الشعوب العربية المحيطة والمجاورة لاسرائيل . ليست الشعوب العربية هي المعادية للشعب الاسرائيلي ، بل أن المعادي له حكام اسرائيل المرتبطون بمخططات الاستعمار الامريكي في المنطقة ، والذين يلتقطون الكستناء من فرن واتون الحرب للرأسماليين الامريكيين .

لتعترف حكومة اسرائيل حالا بجبهة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وبحقوق هذا الشعب ، وليعقد مؤتمر جنيف للسلام حالا وبلا تاخير .

ممكن منع انفجار حرب جديدة ، باتحاد القوى الديمقراطية ، وبالالتفاف حول صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الذي يشير الى الحل الصحيح ، ويشير الى السلام ويعمل من أجله بلا كلل طوال اكثر من ٢٦ سنة .

الطلبة الاسرائيليون
في لينينغراد



من رأس النبع :

« يوميـــات شعــب » لاميل توما

خطت منشورات « عربسك » ، هذا الاسبوع ، خطوة هامة جديدة . وذلك باصدار كتاب « يوميات شعب » لرفيقنا الباحث المعروف الدكتور اميل توما .

والكتاب هو استعراض الاعوام ال ١٥ الاولى من عمر صحيفتنا « الاتحاد » التي ظهرت الى الوجود في ١٤ أيار من عام ١٩٤٤ ، اى في اواخر أيام الانتداب البريطاني في فلسطين — في «سنة الحسم» كما سماها الدكتور اميل توما . ويتألف هذا الكتاب من سلسلة المقالات ، مبوبة ومنقحة ، تلك التي نشرها الرفيق اميل توما في صحيفتنا « الاتحاد » في أواخر السنة الماضية وفي مطلع هذه السنة لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدور «الاتحاد».

وقد أصاب المؤلف كبد الحقيقة حين اسمى هذا الكتاب : « يوميات شعب » . فما من صحيفة ، في تاريخ الشعب العربي الفلسطيني الحديث ، سجلت تاريخ هذا الشعب النضالي الناصع ، والمأساوي لفترة طويلة ، بالامانة والمثابرة كما فعلت « الاتحاد » وطول ٣٠ عاما بدون انقطاع سوى فترة قصيرة هنا وهناك فرضتها عليها القوى الرجعية المقلبة .

وليس هناك أفضل من الدكتور أميل توما في تسجيل هذه « اليوميات » . فقد عاش في خضم هذه الاحداث العاصفة وعايش « الاتحاد » منذ يومها الاول محررا ورئيس تحرير و « قابلة قانونية » .

ويصدر هذا الكتاب في الوقت المناسب حقا . فهذه الفترة التاريخية ، التي تناولها المؤلف في كتابه ، «تكتسب اهمية بالغة اليوم » كما جاء في ختام المقدمة التي وضعها اميل توما لمؤلفه . فقال :

« فنحن اليوم في ذروة تطورات عاصفة أعادت الى القضية الفلسطينية طبيعتها بالاعتراف دوليا بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. ومن هنا دعوتنا الى العودة الى هذه الصفحات » ..

اننا نضم صوتنا الى صوت الدكتور اميل توما في هذه الدعوة . فسوف يرى القارىء أن رفاق « الاتحاد » كانوا دائما مخلصين لقضية هذا الشعب العادلة كل الاخلاص وصدروا دائما عن اعمق المسؤولية نحو مستقبله ومستقبل السلام ولم يفقدوا الثقة به وبهذا المستقبل حتى في احلك الساعات .

واذا جاز لنا ان نضيف شيئا الى دعوة الدكتور اميل توما فهي دعوة خاصة الى الشبيبة ، الى الاجيال التي لم يستطع اى ظلم ان يستأصل جذورها التاريخية ، ان تعود الى هذه الصفحات .

فهي ليست صفحات من الماضي ، فقط ، بل مداميك راسخة لبنيان المستقبل النير ، الاتي لا محالة ، مستقبل سلام الشعوب على أوطان الشعوب .

اننا نعبر عن امتناننا وامتنان هذه الاجيال للدكتور اميل توما على كتابه الجديد — يوميات شعب — الذى لم يكن فيه مسجلا لسيرة شعب فقط بل لسيرته الذاتية هو ايضا . فلا احلى من التاريخ حين ننهله من صانعيه — من راس النبع !

(محرر الصفحة الادبية)

بقلم : حنا ابراهيم

كان يوما قائظا من تموز عام ١٩٥١ . وقفت انشف عرقي وانفض غبار السفر في ظل تينة محاذية للطريق في مشارف احدى قرى الشاغور ، بعد سير اكثر من ساعة في الهاجرة . ولا ادرى أكان ما انعشني نسمة عليلة ام اغنية اطلقتها فتاة من مكان قريب لعلها من نواطير التين . وتماوجت في سكون الهاجرة أنغام الاغنية :

على دلعونا على دلعونا
بي بي الغربة الوطن حنونا

وارتفع اللحن الى طبقة لا يصلها الا صوت فتاة :

طارت طيارة من فوق اللية
الله ينصركو يا شيوعية
حنا نقارة جاب الهوية
غصبا عن رقبة ابن غوريونا

ولعلي كنت مستعدا للمكوث طويلا جالسا على حجر اصغي الى الاغنيات واتعلم كيف يرتبط الفن والادب بالحياة يدغدغني — لا اكتمكم — شعور بالزهو والاعتزاز . ولكن المغنية توقفت وكان علي أن اتابع السير . وما كدت ابتعد قليلا حتى سمعت ضحكات خافتة وفتاة تقول : لقد سمعك . وترد الاخرى — ولعلها المغنية — ايش فيها ! ما شتمناه ، غنينا لحزبه ، هذا من الشيوعية !

ولا بد أني شعرت بما لا بد يشعر به من يقلد وساما رفيعا . وشعرت ان هذه الاغنية البسيطة تختلف تماما عن الاغاني الدارجة في قرانا والتي لم تكن تخرج عن اطر الحب والفخر والمديح . اى عريس لم يجعلوه عنترة العبسي وزين الشباب واية أم او اخت لم تتوج نجلها او شقيها وزيرا يقابل الحكام ؟ وأي مختارا او زعيم لم يمسح ملكا يكيد العدا ويحمي الحمى ؟ ! واذا صدف وحضرت مغنية نورية العرس فيكفي أن يدفع لها اى انسان شلنا حتى تضعه في مصاف الانبياء والحكماء . ولكن ذلك شي يختلف تماما . كان جارنا يسميه ضحكا على الذقون . وكان يرفض أن يمتدحوه بهذه الطريقة ويدفع للنورية شلنا اذا لم تغن له . أما اذا سبق وغنت له « فالله يبعث » .

وهذه الصبية ، التي غنت لحنا نقارة ، لا ريب أنها لا تعرفه مع أنه كان سيلقي خطابا انتخابيا في ذلك النهار في قريتها . ولكنها بالتأكيد تعرف أنه المحامي الشيوعي الذي كسب معركة الهويات الحمراء في ذلك الصيف في محكمة العدل العليا دون ان يتقاضى على ذلك اجرا البتة ، الا اذا اعتبرنا ما قابله به الشعب من حب وامتنان اجرا وأي اجر . ذلك انها كانت معركة شعب بأسره يكافح ضد مؤامرة رهيبة لترحيل البقية الباقية منه في الوطن وذلك بتجريد الاكثرية الساحقة منه من هوياتهم ومن حق الاقامة الدائمة في الوطن باصدار بطاقات اقامة موقتة ، مقابل قسائم التسجيل ، تحيل حاملها الى لاجئين في الوطن محرومين من كل حقوق المواطن : ولكنها لم تكن معركة قضائية وحسب . ونجح الحزب الشيوعي ومنظماته في الشاغور ، وبشكل خاص في قرية البعنة ، في فضح المؤامرة وتوحيد الاهلين في كفاح منظم على مختلف الاصعدة فصمدوا للارهاب والنفي والتهديد وانفرطت مسبحة المؤامرة في كل الجليل .

كانت تلك بداية مرحلة اتخذت فيها الاغنية الشعبية طابعا جديدا . بعد مرحلة قصيرة اتسمت فيها بالحزن ولوعة الفراق والحنين الكئيب .

بعد مأساة ١٩٤٨ قالوا للمغني غن فقال :

بفلسطين العرب أفراح مالها
تيبجوا اللاجئين من العرب

فقيل له غن وربك كريم فقال :

الحزن سكر ع قلبي الف غال
واصبح ع شكل بركان غالي
بعد ما كان النا وطن غال
وكنا فيه شجر صرنا حطب .

ولكن لكل فعل رد فعل .

وحتى الهواء اللطيف ، الذى لا يرى ولا يبدو أنه يعيق الحركة ، يحرق النيازك التي تخترقه بسرعة هائلة ويحيلها الى هباء . وهذا الشعب ، الذى تحمل ما تحمل من انواع العسف والاضطهاد ، ما لبث أن هب ، بشكل طبيعي تماما ، لينافح عن حقه في الحياة . مستخدما السلاح الذى لا تستطيع احتكارات الاسلحة التحكم فيه ، سلاح الكلمة ، التي حولتها حفيدات خولة بنت الازور الى أغان جعلت للاعراس طابعا وطعما جديدين . ولعل معركة الهويات ، التي كانت معركة بقاء ، كانت المحك الذى شحذ القرائح . وحتى قبل الانتصار عبرت الاغنية عن الصمود . فغنت الفتيات في حلقة الدبكة :

يا ابو خضر (١) لا تشمت فينا
الزرقا والحمرا (٢) ع صرامينا
الوطن وطنا وع ترابه ربينا
وفيه لاولادنا بنزرع زتونا .

نوع « صلي ع النبي يا زين » بردات جديدة من نوع : « بدنا حرية وسلام » .

وتسمع « محوربه » جديدة تعبر عن مطلب محدد او موقف يتحدى القمع والارهاب :

ما نطيع اللي يجينا بالمناد
وما تعودنا على بوس الايادى

وردا على مؤامرة تهويد الجليل تنطلق الاغنية :

نادى المنادى في الجليل
ارض العروبة للعرب
شاغورنا مالك مثيل
وترابك اغلى من الذهب
وما نرتضي عيش الذليل
لو صرنا لجهنم حطب
ويا شعبا بارضه بخيل
ما تنعطى وما تنوهب
والنصر والعمر الطويل
لوحدة الشعب انكتب

وتقوم لجنة للدفاع عن الاراضي فيعلن الشباب ، بالاغنية ، تأييدهم لها وعزمتهم على عدم التفريط بأرض الوطن ويندون بالاحكام الجائرة التي كانت تصدرها محاكم التسوية بشكل تعسفي عشوائي .

وتعبر بعض الاغاني عن تقدير للحزب الشيوعي ، الذي قاد المعركة وبرز كمنظم للنضال الجرىء من أجل الحقوق المقدسة في وقت كان الارهاب الاسود هو السائد

الحزب الشيوعي يكتب مزابط
واذناب الحكومة حوله بتخابط
قولوا للامباشي يبلغ الضابط
من كل العساكر ماني مهموما .

وتسرى الحماسة كالكهرباء في راقصي الدبكة ويقفزون بخفة ويضربون الارض بقوة وايقاع رشيق ، وتراقبهم العيون بحب وشغف ، ويولد شعور بأن شيئا جديدا يولد وان الضغائن العائلية والانقسامات الطائفية وما اليها تبوخ وتنزوى في المؤخرة . وبدلا من شعور التحدى بين جماعات الزعماء المتنافسين على المخترة أو الزعامة تسود روح جديدة ويبتسم « اللواح » (٣) للواح جديد يترأس الدبكة . مع ان شيئا كهذا كان خليقا ، في الماضي باثارة فتنة قد تؤدي الى طوشه كان يندر ان يخلو منها عرس في قديم الزمان .

وفي صف السحجة يستبدل الشباب الردات القديمة من

لجنة الشاغور قالت
ما نسلم بالاراضى
بالمحاكم ما رضينا
بيننا التاريخ قاضى

وعندما أعلن الحاكم العسكرى أرض الشاغور منطقة مقفلة يحظر الدخول اليها الا بتصريح خطي من الحاكم العسكرى هتف الشباب بحزم وغضب :

لو هبطت سابع سما
عن ارضنا ما ننزل
وأرواحنا ليها فدى
ما نرضى تبقى مقفلة

واتخذت الاغاني طابع التحدى . اذ كان الحكام العسكريون ، وهم يرون مدى ما لها من أثر ملهب ، يكادون يخرجون من جلودهم غيظا وتهديدا . وكانوا يفلحون في تخويف بعض الشعراء الشعبيين . ولكن الشعب لم يكن يعدم من يرتجل له الاغنية . وهكذا اختفت ، بالتدريج ، رنة الحزن من العتابا وحلت مكانها خفقة ثقة وامل :

شعبنا بعد جزرو ارتفع مدو
وأبناؤه ايادى العزم مدوا
الا فليعلم الظلام مدو
بكيل يوم السداد بينحسب !

واصطبغ الحنين في اغاني اللاجئين والمشردين بالاصرار وامل العودة :

الا يا ديرتي خليت من أهلك
متى نورد على مية منهلك
واحنا ما ننساك م نهلك
وما نبدل بالذهب حبة تراب

وسرعان ما أصبحت الاغنية الشعبية جزءا من الادب تسجل الاحداث التاريخية وموقف الشعب منها . فبعد تأميم القنال والعدوان الثلاثي قالت :

ارض العروبة للعرب
يا غازى شيل وارحل
في ارضنا مالك مقام
والشرق عم يغلي غلي
واذنابك اللي ع العروش
لا بد ما تنغزل
ويوم النصر ما هو بعيد
والليل قرب ينجلي
واخواننا في بور سعيد
الهم تاريخ مسجل
من حربهم ايش تستفيد
غير الفشل والبهدلة
والشعب اللي يريد السلام
رب الكرم والمرجلة

وتسجل الاغنية الانذار السوفييتي الشهير للمعتدين فتقول :

سمعنا في ليالي السبت واحد
خبر ع شكل سيف الموت واحد
بولغانين من انذار واحد
جيش الغزو من مصر انسحب

وترصد الاغنية أيضا الاحداث العالمية فتحيي نصر الاتحاد السوفييتي في غزو الفضاء فتسمع آلاف المتظاهرين في اول أيار في الناصرة ينشدون :

عصرنا من صنع العمال — بناة الاشتراكية
ركزوا ع ظهر القمر — الرايات السوفييتية
وبشروا أبطال الفيتنام — بالنجدات الشيوعية
ولا تظنوا في شعب بنام — او يرضى وجود الاحتلال
والقوات الاجنبية

وتنتشر الاغنية كالنار في الهشيم وتصبح ملك الشعب بأسره وتضيف كل قرية ، سواء في الجليل او المثلث ، اغانيها الخاصة ، وتصبح مجموع الاغاني من صميم الفولكلور الشعبي . والفولكلور لا يعترف بالحدود . فكما تصل اغانينا الشعب الام تصلنا أغانيه سواء من الارض المحتلة أو من أرض الغربة . وهي بدورها تجتاز طريقا مماثلا . وما يلبث الحنين الحزين أن يتبلور شعاعا ينير آفاق المستقبل . وبعد أن كنا نسمع اغنية :

شلع لي قلبي طلوع الهلالي
الغربة بتضوع والوطن غال
كل ما بنسم ريح الشمال
بشعل نار الشوق المجنونا

تنشأ أغان جديدة لم يعرفها الغناء الشعبي الفلسطيني من قبل هي بالرجز أشبه :

اطلع يا قمرنا وهل — واضوى الكرة الارضية
ما خلقنا تنعيش بذل — خلقنا نعيش بحرية
اطلع يا قمرنا وهل — واضوى الضفة الغربية
يكفينا تشريد وذل — بدنا سلطة وطنية .

وتصبح الاغنية فكرة تتملك الجماهير لتغدو — كما قال ماركس — قوة هائلة :

ع أرض بلادى السلطة نبنيها
وبدمك يا شعبي ارضك تحميها
أيام الوصاية بدنا نلغيها
ما بدنا رجعي ولا صهيونا

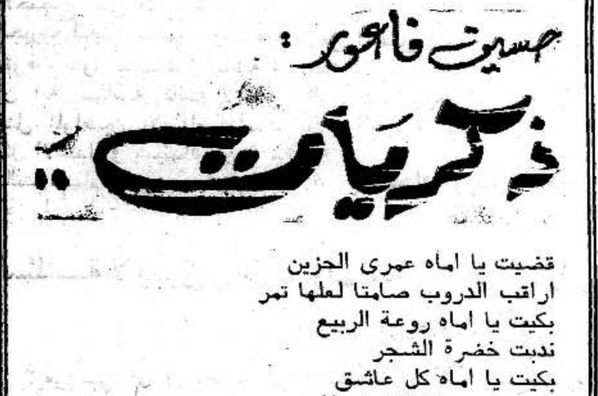
وهكذا تجسد الاغنية الجديدة رغبة شعب باكمله . ويعلمنا التاريخ أننا نعيش في عصر تحقيق رغبات الشعوب العادلة .

---

(١) أبو خضر : ضابط بوليس اشتهر بنشاطه في مطاردة من أسموهم «متسللين » بعد قيام الدولة .

(٢) كانت بطاقات الاقامة الموقتة ذات لون أحمر تسميت هويات حمراء مقابل البطاقات المدنية ذات اللون الازرق .

(٣) اللواح : قائد فرقة الدبكة الشعبية .



قضيت يا اماه عمري الحزين
اراقب الدروب صامتا لعلها تمر
بكيت يا اماه روعة الربيع
ندبت خضرة الشجر
بكيت يا اماه كل عاشق
حسدت بسمة الاطفال !!
في كل يوم كنت أجمع الازهار
فربما حبيبتي تجيء دون موعد ،
ومر يا أماه ألف عام
وفي يدى ذوت جميعها الازهار !!
أماه لم يزل في قلبي الحنين
وفي سواعدى عواصف انتظار !
والموج حين صار شاطئا ،
وأقفلت أبوابها الاسوار ...
وفي ظلام الليل يا اماه في ارتطام الصوت بالجدار ...
رايتها حبيبتي ،
رأيتها ... حاولت أن أضمها بساعدى
حاولت يا أماه
فلم أجد لا ساعدى ... ولا ازهار !!!
الكرمل العظيم يا أماه في دمي
جنازة وموعد بلا لقاء
من حول الاعراس يا أماه مأتما ؟؟
من حطم الاحلام والرجاء ؟ !
من أحزن الازهار يا أماه في الجليل ؟ !
من احزن النجوم والقمر ؟ ؟
اماه لن اعود بعد للعراء
عنواني المطار يا أماه
وموعدى الرحيل والسفر !
أماه حين يشرق الصباح
وتبدأ الطيور بالتغريد
اماه قبلي شوارع الجليل ،
قبلي أشجار كرملي العنيد !!
أماه فتشي الغابات والحقول
فربما ترينها حبيبتي
تلاعب الوحوش والطيور
وباسم ثديك الطهور والحليب والصغار :
أماه قبلي حبيبتي
اماه واهمسي لكل صخرة :
الحق قادم اعصار !!
٢٠—٩—٧٤ — باريس

مجلة « الكاتب » تتوقف عن الصدور بعد ١٤ سنة من النضال الفكرى

كان العدد ١٦٢ آخر عدد يصدر من مجلة الكاتب المصرية . وكان ذلك في ايلول الماضي ، بعدما قطعت ١٤ عاما في النضال في المعركة الادبية والفكرية والعربية .

فلقد اعلنت أسرة تحريرها تقديم استقالتها احتجاجا على موقف وزير الثقافة يوسف السباعي منها .

والسباعي الوزير يرئس تحرير مجلة « الثقافة » التي شنت هجوما واسعا على « الكاتب » ورئيس تحريرها الاستاذ أحمد حسن صالح ، وغيره من الكتاب والمحررين في « الكاتب » .

والجدير بالذكر أن « الكاتب» لم تتلق من الحكومة المصرية من المساعدات الا ثمن الورق ، بينما تتلقى الصحف الاخرى أو معظمها مساعدات اخرى لرواتب المحررين والموظفين . لذلك كانت هيئة تحريرها وكان المحررون غير متفرغين ، بل متطوعين .

وعلى الرغم من ذلك كانت « الكاتب » أوسع المجلات المصرية انتشارا ، بل بزت « ثقافة » السباعي ومطبوعات « هلال » صالح جودت ، وبلغ ما كانت تطبعه من كل عدد ١٠ الاف نسخة ، أى اكثر بكثير من غيرها من الصحف .

وفي عددها الاخير يكتب الدكتور محمد انيس افتتاحية العدد الاخير ، وفيها يعلن قرار هيئة التحرير فيقول :

لماذا يراد لمجلة « الكاتب » التي عاشت ما يقرب من ١٤ سنة ، والتي تعرضت لكثير من المتاعب والمضايقات المالية ان تغلق الان ؟؟ وبكل المقاييس الوطنية الشريفة فان « الكاتب » قد خاضت أعظم معاركها ضد الاستعمار والرجعية ، وبكل المقاييس المالية ايضا فان « الكاتب » اكثر مجلات وزارة الثقافة توزيعا في العالم العربي.

ويؤكد محمد انيس ان المجلة كانت ولا تزال أكبر المدافعين عن اتجاهات الثورة المصرية الراهنة وعن سياسة السادات . .

ويلمح الدكتور أنيس في الافتتاحية الى نية السباعي تغيير هيئة تحرير الكاتب .. وبعد ان يرفض هذه النية يقول : قبل كل شيء وبعد كل شيء فان هيئة التحرير وكتاب المجلة هم الذين يصبغون المجلة بهذا الاتجاه .

وفي مكان آخر من الافتتاحية يقول الدكتور انيس ان « الكاتب » ظلت أمينة على اتجاهها اليسارى الوطني .

غير انه لم يذكر ان للسباعي في الحكومة المصرية وفي مجلته « الثقافة» بشكل خاص اتجاها رجعيا ..يستغل مركزه الوزارى لنشره وليحارب كل الاتجاهات الوطنية ولا سيما اليسارية.

غير أن الكاتب المصرى صلاح عيسى فيلمح الى ذلك في مقاله الذى صدر في خاتمة أعداد الكاتب بعنوان«المستقبل الدمقراطية في مصر » وفيه يقول :

« الدمقراطية كانت ولا تزال الحلقة الاولى في كل يواجه بلادنا من مهام . فلن تتحرر الارض الضائعة دونها ،ولن تحمي السوق الوطنية من الوقوع في اسر السوق الامبريالية بغيرها ، ولن تتحول مصر من بلد رأسمالي — كما هي الان — الى بلد اشتراكي الا بالدمقراطية .

أما رئيس تحريرها الاستاذ أحمد عباس صالح فكتب مقالا بعنوان « الجهل المأجور » هاجم فيه بعنف « عصابات المافيا السياسية » ويعني بها التيار السباعي ...

ونحن في هذه البلاد ، ولا سيما في هذه المرحلة يعز علينا أن تتعطل مجلة تقدمية عن الصدور . ولقد فرحنا يوم انزاح من صدر الاراء الواعية كابوس الكبت ، فصار يصدر في العالم العربي ، وفي مصر خاصة ، صحف لها تيار تقدمي ، تسهم اسهاما له دوره وأهميته في معركة الادب العربي في المرحلة التاريخية الراهنة التي يجتازها العالم العربي في معركته ضد الامبريالية والرجعية .

وتفيد مصادر عربية أن محاولة مشابهة لتعطيل مجلة « الطليعة » يوم استقل السباعي تعيين على أمين رئيسا لادارة مؤسسة الاهرام ، التي تصدر الطليعة وتمولها ، ولكن المحاولة فشلت نظرا لوزنها السياسي ، ولعدم قبول ادارة الاهرام ، ولا السلطات السياسية المصرية . ولو كان تمويل الطليعة من وزارة الثقافة السباعية لتعطلت هي الاخرى .

من الشعر الكردي المعاصر

الى كورفالان

شعر : مدحت بي خه و
ترجمة : كمال غمبار

اليوم
تلوح الوان الورود والدماء
من خلال سحب سانتياغو
والجدران الشاهقة والزنزانات العميقة
دليل تآمر الدولار .
ولكن في بحار الالام
وحيث ترتشف الروح خمر الموت
وعلى مسرح تراجيديا هذا الملعب
تصبح (لا) بسمة الاباة
بديلا عن الانين والاهات .

• * • * •

ان أجراس ونداءات الشجعان
تخترق الحدود
عبر المسافات القريبة والبعيدة
وتمزق أستار الضباب
وتنزع الاغلال والقيود
وتنشر برق الايمان والشموخ
اى جرس
وأى صوت هذا ؟ :
انه نجوى البقاء والانتصار
ونداء (تشيلي) البطلة
وكلمات كورفالان العظيم .

• * • * •

(عن « طريق الشعب » العراقية)

كتاب المحامية فيليتسيا لانغر بام عيني .. بالعربية !

● كتاب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر « بام عيني » الذى صدر حديثا في تل ابيب باللغة العبرية، والذى يشكل وثيقة هامة في ادانة الاحتلال الاسرائيلي ، يصدر هذه الايام في بيروت باللغة العربية . كما تم نشره باللغة الانكليزية .

وضعت الترجمة العربية وتعهدت النشر في بيروت مؤسسة مجلة « الارض » الفلسطينية ، المتميزة باهتماماتها العلمية في دراسة شؤون اسرائيل والصهيونية .

وقد جاءت الترجمة موفقة جدا ، كما دلت الفصول المنشورة في العدد السابق من مجلة « الارض » ، والتي ستنشرها مجلة « الجديد » في عددها القريب .



ب.م.ب — عين السهلة

نحييك على تضامنك مع رفيقنا توفيق زياد . أما الزجل الذى ارسلته الينا فلا يصلح للنشر . لان الزجل العامي ، مثل الشعر الفصيح ، يحتاج الى تعب جدى . لا بأس جرب وجرب ولا تيأس .

ع.ك.ب — الدامون

أرسلت الينا بضع قطع . لاسفنا الشديد لا تصلح للنشر لاسباب كثيرة ... منها تخلخل اوزانها وضعف لغتها . ومع أن الافكار التي جاءت في هذه القطع جيدة ، الا ، انك تطرفت في بعضها .

ام المستقبل ... القدس

من تقاليد الصحافة الا تنشر الجريدة مادة لا يعرف المحرر اسم مرسلها . شكرا على عبارات لطرائك ، نامل ان تكون عند حسن ظنك .

عرعراوي

قصيدتك تبشر بأنك ستكتب اشعارا احسن في المستقبل.. اهتم بخطك .

الانسة ش.ع — الناصرة

يظهر من القطع التي أرستها الينا انك مبتدئة جدا ... ولكنها تدل على عواطف جياشة ، وخصوصا ما كتبتيه عن الشهيدة منتهى.

ع.د.

وانت في رثائك « منتهى » تعبر عن عاطفة جياشة ، وعن مستقبل بالشعر . نرجو أن يكون باهرا .

ج.ج — القدس

في عدد قادم قد ننشر لك احدى مقطوعتيك . ولكن ، كتابتك القصة أجود . هل لك ان تنحو منحى القصة ؟ !



أسبوعيات

بين كهف افلاطون وزهرة عباد الشمس !

قال طالب عربي في جامعة حيفا لصحافي اجنبي جاء يستطلع الامر : كل « جريمتنا » اننا نصر على حقنا في الدفاع عن كرامتنا . واما المحرضون العنصريون فيصرون على « حقهم » في احتقارنا – هذا « الحق » الذي يعتقدون انهم اكتسبوه عبر ٢٦ عاما من اضطهادنا !

والحقيقة ان هذا الطالب ، في جوابه ، قد اصاب كبد الحقيقة . فالحملة العنصرية المسمومة على الشبيبة العربية في اسرائيل نجد فيها جميع مظاهر المفاجأة التي تصيب الظالمين المتفطرسين حين يجابهون بشمس المظلومين الساطعة .

فيصبح مثلهم مثل العائشين ، منذ مولدهم ، في « كهف أفلاطون » الفلسفي الشهير . وخلاصة هذا « الكهف » ان جماعة ولدوا وترعرعوا في كهف مظلم وجعلوا فتحته من ورائهم فكانوا لا يرون أمامهم ، في قاع الكهف ، سوى ظلالهم التي يعكسها نور الشمس المتسلل من فتحة الكهف . حسبوا ان هذه الظلال هي الحقيقة الوحيدة خارج ذواتهم في هذا العالم .

ثم جاءهم النفير ان تحولوا نحو نور الشمس ! فلما تحولوا عشيت أبصارهم فأغمضوا عيونهم فلم يروا سوى الظلام فقاموا على النفير واتهموه بالغش والخداع ، وربما قتلوه ، ثم عادوا الى سابق عهدهم من التعامل مع ظلالهم على اعتبار انها الحقيقة الوحيدة !

فنحن ، اذ نجابه هذه الحملة المسعورة ، لا نتهاون في خطورتها ولكننا ، في الوقت نفسه ، ندرك أن أصحابها يصدرون عن أشد الافلاس والفزع من مجابهة الحقيقة .

وحينئذ يصبح تصرفهم ادعى الى السخرية من المجابهة الجدية . ومثال على ذلك الفزع الذي أصاب الكويتب يوئيل دار (درويش) – في دافار ١٢/٢٠ – حين شاهد بضعة طلاب عرب في جامعة حيفا وقد لفوا حول اعناقهم ، في هذا الشتاء ، كوفيات عربية . فصاحت « دافار » الهستدروتية الرسمية ، الرصينة الرزينة ، بصوته : هذا دليل على تضامن الطلاب العرب مع ياسر عرفات وبرنامجه !

واسرع المرشد السابق لعرب المباي ، النائب الليكودي الحالي امنون لين ، بتوجيه طلب الى الكنيست كي تبحث هذا « الخطر الامني » . حالا وسريعا .

ربما سيعلق معلق في الخارج على اهتمامي بهذه السفاسف قائلا : ما له يضيع وقته بهذا الهبل ؟! ولكن هذا الهبل ، يا سادة يا كرام ، يبحثه برلمان اسرائيل ويتداوله رئيس الوزراء مع مستشاريه وتذيعه الاذاعة الاسرائيلية بكل جدية ولا تبقى صحيفة يومية في اسرائيل ، من دافار حتى عل همشمار ، الا وتردده مفزوعة ..

ولو تركنا الحبل على غاربه لهؤلاء المفلسين لجعلوا بوليسهم وارسلوه الى القرى العربية لتشليح فلاحينا من القنابيز ولانشغل جهاز الامن بحلق شواربنا ومعط لحانا، او الاقامة الجبرية لكل ذي شاربين ، « محافظة على أمن الدولة » ..

وتعرفون أنني كتبت كتابا في سيرة « المتشائل » ملأته بالتهكم على منطق المفلسين الذين لا يريدون ان يعترفوا بوجود شعب آخر في هذه البلاد وبأن له ، ككل شعب ، حقوقه ومشاعره .

فلما أراد « المتشائل » أن يؤكد اخلاصه للدولة وأنه مفرط في خدمة الامن ولا يفرط به .

أجابه صاحبه المسؤول ان « الرجل الكبير » ، والاشارة الى رجل السلطة ، « أصبح يعتقد بأن افراطك هو تمويه على تفريطك . ويستعيد الرجل الكبير أصلك وفصلك أدلة على انك تتغابى ولكنك لست بغبي . فلماذا لم تعشق سوى يعاد ولم تتزوج سوى باقية ولم تنجب سوى ولاء » ؟

ومع ان « المتشائل » يتصف بالسذاجة المتناهية الا انه فطن الى ان « مصيبته » في هذه البلاد أعمق من ان تقتصر على أنه تزوج من هذه المرأة أو أنجب هذا الولد . فقال متعجبا : « ألم يسأل الرجل الكبير لماذا لم أولد سوى عربي ولم أجد وطنا سوى هذه البلاد » ؟ فهو يعلم ، على الرغم من سذاجته ، أن لا خيار له في هذه الامور . أما العنصريون ، الذين تربوا في « كهف أفلاطون » ، فيحسبون ان أوطان الشعوب ، ومن يكون شعب هذا الوطن او ذاك ، انما هي قضايا يقررها هذا الحاكم « الشاطر » او ذاك المستشار « الحذق » ..

والخشفة ان خيالي ، الذي اطلقت له العنان في « المتشائل » ، لم يتصور ان تثير الكوفية حول عنق طالب عربي ، وما بينهما من شوارب واللحى والقنابيز ، ما اثارته في الواقع في نفوس هؤلاء العنصريين المفلسين الفاقدين عن الوعي .

ولكن الامر ، الذي يثير هؤلاء العنصريين بالعمل ، ليس ما يرتديه هذا العربي او ذاك من ثياب ولا ما يلتحيه او لا ما يتركه بين انفه وشفته العليا من شعر . انما مجرد بقائه في وطنه ، ومايتبع ذلك من مشاعر وحقوق طبيعية لا تنفصم عنه ولا مهرب من اقرارها في نهاية الامر هو الامر المر .

وبين يدي الان مقال طويل ظهر في « دافار » – ١٢/٢٠ – بقلم واحد من « علماء الاستعراب » في اسرائيل ، وما اكثرهم ، هو ايهود يعاري . واذا شرعنا صفحنا عما فيه من تهديد بوليسي عن عقلية حزبنا الشيوعي فان هذا « المتخصص في الشؤون العربية » – ومن غير متخصص ؟! – يحلم بالبقاء في « كهف أفلاطون » الى الابد .

ان ما يشغله هو كيف من الممكن لجم العرب في اسرائيل في عام ٢٠٠٠ حين تصبح نسبتهم ٢٠٪ ، وممن سيخلف ، بعد عمر طويل ، سيف الدين الزعبي وجبر معدي وكيف سنحافظ على « اخلاصهم للدولة » في ظل الحرب الابدية – كما يتوهم هذا المقيم الابدي في « كهف أفلاطون » – بين العرب واسرائيل ؟

كل هذا العمى السياسي ولا ان يفهم هؤلاء الكهفيون ان هذه « الحرب الابدية » هي الامر غير الطبيعي والذي لا يمكن ان يستمر وأننا نعيش في الايام الاخيرة لهذه « الحرب الابدية » وان شمس السلام ، السلام العادل والابدي حقا ، تشرق في أيامنا هذه ، فكيف بها في عام ٢٠٠٠ ؟! فاذا أراد ايهود يعاري ويوئيل دار وامنون لين ومن فوقهم وصحافتهم ان لا يروا غير ظلالهم فهذه هي مأساتهم الشخصية . وأما الظلال فستظل ظلالا فحسب . وأما الشمس فلا بد ان تشرق .

وأما طلابنا فقد ربيناهم ، منذ ان فتحوا عيونهم لاول مرة ، تحت نور هذه الشمس وفي انتظار شروقها . وهم ، كزهرة عباد الشمس ، يتحولون نحو هذا النور دائما . وهذا مايفعلونه الان . فيا حيا الله هذه الوجوه الصبوحة .

(جهينة)

كاتب شريف وكاتب سخيف

(الاتحاد) – حتى الطلب الدمقراطي العام والبسيط جدا ، وهو الغاء أمر الاقامة الجبرية ، من الغروب حتى الشروق ، الذي فرض على الشاعر العربي من قرية البقيعة نايف سليم ، يستنكف العديد من الادباء والشعراء اليهود في اسرائيل عن المشاركة فيه على الرغم مما يتظاهرون به من سمو أخلاقي ومن تأثر بأي خدش يصيب حقوق الانسان في ابعد بقاع الارض . وقد رأينا ان نقدم ، فيما يلي ، مقالين لكاتبين اسرائيليين . الاول بقلم الكاتب يتسحاق اورباز . وقد نشره في عل همشمار ومعريب وجروزلم بوست . ويسمح لنفسه ، فيه ، بتبرير كل ما تقترفه حكومته من موبقات ضد الشعوب العربية، فكيف بالاقامة الجبرية على نايف سليم ؟! والمقال الثاني بقلم يورام كانيوك يعالج فيه قضية اضطهاد العرب في اسرائيل بشجاعة . وعلى الرغم من اننا لا نستطيع موافقته على بعض ما جاء في مقاله فاننا ننشره كاملا حتى يرى القارىء كم هو صعب في اسرائيل ، حقا ، مجرد رفع الصوت ضد أي مظهر من مظاهر الاضطهاد القومي الواقع على العرب ..

كيف تصاغ العرائض ؟

توجهت الشاعرة العربية الاسرائيلية ، سهام داوود ، بطلب الي ان اضم توقيعي الى عريضة الاحتجاج على امر الاقامة الجبرية الموجه للشاعر نايف سليم . لقد كان ذلك صباح يوم الخميس ١٢–١٢ غداة الاعتداء الدامي في سينما « حن » . سألتها اذا كانت مستعدة ان تضيف الى العريضة بندا يستنكر هذا الاعتداء . فأجابت أن ذلك موضوع آخر ، ليس له علاقة بهذا الامر . سألتها اذا كانت مستعدة للتوقيع على عريضة مقابلة ، تستنكر الاعتداء في سينما « حن » . وافقت الآنسة داوود ، بشرط ان تندد العريضة بسياسة الاحتلال الاسرائيلية ، وتطالب باعادة المناطق المحتلة ، الخ . اقترحت عليها استنكار الاعتداء من منطلق انساني ، دون ربطه بالسياسة . قالت : وكيف يمكن الفصل بين الامرين ؟

عندئذ قلت لها انه اذا كان لا يمكننا الفصل بين الامرين ، فهيا لا نفصل في عريضة الاحتجاج على أمر الاقامة الجبرية لنايف سليم ، ونضيف فقرة ، تقول بكلمات واضحة ، أن اية سياسة كانت لاتجيز قتل المواطنين الابرياء المتعمد مثل الاعتداء في سينما « حن » . قالت سهام داوود : هذا أمر آخر !

وهكذا أغلقت الدائرة . دائرة مأساوية . لا أرغب في الشرح . فالحكاية تقول أكثر من أي شرح كان .

لقد سمحت لنفسي أن أنشر على الجمهور هذه الحادثة الصغيرة لان نفسي قد سئمت من حالة الوقوف في قفص الاتهام التي تميز العديدين بيننا في لقائنا مع ادباء عرب . وان « اليزهرية » (نسبة للاديب العبري س. يزهر) كانت صحيحة في حينه . أما الان فنحن في حالة تهديد واقعي جدا على كياننا وحريتنا . واسأل : هل من المبالغ ان نتوقع ، من أولئك الادباء العرب الذين وقفنا الى جانبهم في محنتهم ، أن يقفوا الان الى جانبنا في هذه الايام الصعبة ، حتى لو كان معنى ذلك يشكل مسا موقتا بشعبيتهم بين جماهيرهم العربية .

لقد تلقى كاتب هذه السطور ، الهجمات والاهانات عندما تجرأ ، بعد حرب الايام الستة مباشرة ، على استنكار حالة السكر والعمى التي أصيب بها الشعب والسلطة حينذاك . فهل يسمح لي ، ومن المنطلق نفسه ، أن أوجه هذه السطور أيضا ، كنداء ، الى زميلي رجل الادب العربي الاسرائيلي ؟

يتسحاق اورباز (كاتب)
تل أبيب

أسئلة لا يجرؤون على سؤالها في مصر

بقلم : يورام كانيوك

لايعزيني ان في مصر لا يتجرأون على السؤال بهذا الشكل . ستة وعشرين عاما عاشوا في ظل الحكام العسكريين ، والموظفين ، وقوانين الطوارىء ، وأوامر تحديد التنقل ، وأوامر الاقامة الجبرية ، حاضرون غائبون ، حاضرون غير غائبين ، مستشارون ، او مفوضون من قبل الحكومة لشؤون الاقليات .

ستة وعشرين عاما عشنا في شعور وكأنهم في جيوبنا ، ولكن لم يكن هناك خطأ أكبر من هذا . اليوم توزع شارات الامتياز على الشراكسة لانهم قتلوا بيد المخربين . لكن اقرث وكفر برعم ما زالتا خاليتين من أهاليهما . وقرية الريحانية كانت ستظل قرية اقلية محتملة لو لم يعتد عليها . اما الدروز فيتألمون . فبعد الخدمة في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي ، لا يمكنهم الحصول على شيء الا عن طريق المستشار لشؤون الاقليات . فقط عن طريق المفوض ! فلماذا تختلف شبيبة الناصرة ؟ أنا مستغرب لانهم سألوا اسئلة مؤدبة جدا . لو كانوا يهود لكانوا يطلقون صرخات اشد . لكن يصعب على اليهود أن يسمعوا هذا . فقط هذا الاسبوع علمت أنه اعطي امر اقامة جبرية لاديب، انه نايف سليم . لماذا ؟ اذا ارتكب خطأ فليجلب امام القضاء . أما اذا لم يخطىء فلماذا الاقامة الجبرية ؟ هل تعمل هنا « روليت » روسية بحسبها تحدد اقامة ، مرة كل عدة اشهر ، اديب عربي ، ويحولونه الى « ركح » أكثر من « ركح » ؟

قضية الابعادات في الضفة، الاقامات الجبرية في اسرائيل، مشكلة تحديد التنقل – كلها امور لا تحتمل . فكان على الادباء أن يحتجوا ، ففعلوا ، قبل زمن بعيد قليلا . لا شيء تحرك من مكانه . ربما تحسنت الحالة بعض الشيء . ولكن عناية جذرية لم تعط لهذا الموضوع . صحيح أن ألم اليونيسكو أكبر ، وان عار هيئة الامم أكبر من أن يحتمل، ولكن عار اليونيسكو كان علينا أن نندد به من مصدر الضمير النقي . ولا يصح أن كل من لم يخطىء معنا ، ومن لم يخدعنا أو يخنا أن نعامله كمواطن محتمل ولكن غير متساو لا تسري عليه قوانين الدولة ، بل قوانين طوارىء سنها حكم انتدابي متخوف ، لذلك كما يشاء أي حاكم عسكري او من ينوب عنه .

يجب تحقيق العدالة في هذا الموضوع . ومن المؤسف انهم لم يفعلوا ذلك قبل سنين . وكان من الممكن أن يكون عرب اسرائيل الورقة الرابحة في أيدينا ، في قضية السلام والتسوية والمساومة .

ولكننا نحتفظ بالمتطرفين سواء في الضفة الغربية خلال السنوات السبع الماضية أم في اسرائيل خلال الستة وعشرين عاما . ولكننا نعزي أنفسنا بأنهم تلقوا مساعدات فمقابل الدونمات التي أخذناها منهم فقد أعطيناهم التعليم والتراكتورات . ولكن هذا لا يكفي . ففي غور الاردن ، في الناحية الاردنية ، هنالك اليوم زراعة مكثفة يقوم بها رجال فلسطينيون بدون سوبسيديا اسرائيلية .

هنالك جانب الضمير وجانب الواقع وقد أخطأنا في كلا الناحيتين . وليس عبثا اندهش رئيس الحكومة : فلو أقال في نفس اليوم مستشاره وغير اصطلاح الاقليات باصطلاح المواطنة المتساوية لحظي بكثير أكثر من التعجب لوجود شباب عربا يسألونه – بعد ٢٦ سنة من المرارة والالم – اسئلة ما كانوا ليسألونها في مصر أو سوريا . ليس يهمني كم اليهود طيبون وحكماء أو المصريون – وانما يهمني كم هم اليهود طيبون وحكماء وأذكياء .

الطلاب العرب في جامعات اسرائيل :

لماذا يثيرون هستيريا الحكومة وابواقها ؟!

● يبدو أن قائد اوركسترا التحريض العنصري المعادي للعرب ، قد أعطى الامر بوقف حملة التشهير بالشاعر الكبير توفيق زياد .. ولكن يخطىء كل من يتوهم أن جوقة التحريض قد اعطيت استراحة ولو قصيرة .. فلم تتوقف الحملة على توفيق زياد الا لان هناك معزوفة جديدة للاوركسترا : معزوفة الحقد البهيمي على الطلاب الجامعيين العرب ، بالاضافة الى معزوفة الافتراء والتحريض على الطلاب الثانويين العرب . باختصار : الطلاب الثانويون والجامعيون العرب يحتلون الان قسطا كبيرا من اهتمام صحافة البلاط ، الصفراء السوداء مثله!

وكل هذه الضجة ، لماذا ؟ كما هو معروف فان الطلاب الثانويين أبناء مدينة الناصرة لم يستقبلوا رئيس الوزراء (وهو رئيس وزراء جديد ، بحاجة الى التشجيع!!) بهتافات الشتم للشعوب العربية ، كما كان مقررا في دوائر الجنرالات المسؤولين عن العرب ، بل وقفوا بوعي وكرامة يسألون : لماذا لا تعترف اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني فتفتح بذلك الطريق الى السلام في المنطقة . « الطلاب العرب هتفوا بحياة عرفات » ، « الطلاب العرب تنكروا لكيان اسرائيل » ، « الهيجان القومي في اشتعال في المحيط العربي ، بمبادرة ركح » – تلك هي عينات فقط من حملة التحريض الدموي في الصحف العبرية، حول الطلاب الثانويين .

وكان واضحا ان حملة الهستيريا المجنونة حول الثانويين كان هدفها زرع الفزع في نفوس شعبنا كله ، واعادة الهيبة المفقودة الى السلطة من ناحية وشراشيحها العرب من ناحية أخرى .. وكانت مواقف الطلاب الجامعيين العرب دليلا سريعا وساطعا على أن شعبنا يرفض الخنوع ولذلك فان أساليب السلطة ، تلك الاساليب القديمة المهترئة قد فشلت .

الطلاب العرب في جامعة تل أبيب قاموا بمظاهرة رائعة في حرم الجامعة فضحوا خلالها التمييز الفاضح ضد العرب في توزيع المساكن الجامعية .. ان الخيمة التي نصبوها على عشب الجامعة وناموا فيها « الى ان تحل مشكلة المساكن » رآها العالم كله ، اعلاميا ، فسقطت ورقة التوت عن عورة حكام اسرائيل التي لن ينجح بعد في تغطيتها لا سيف ولا جبر ولا طاقم الاقتان « الشباب » للسياسة المعادية للعرب . وقال طلابنا العرب في جامعة تل أبيب لمراسل « يديعوت أحرونوت » في وضوح وفي شجاعة أنهم عرب فلسطينيون وأنهم أنصار السلام العادل، سلام الاحترام الكامل لحقوق الشعوب ..

وكانت ندوة في التلفزيون ، أعرب فيها طلاب وطالبات من جامعة حيفا ، في شجاعة ووضوح ، عن ان الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه هو المفتاح الحقيقي للسلام في المنطقة . وكانت ندوة في جامعة حيفا ، حول « الدولة الفلسطينية » صفق فيها الطلاب العرب للانسحاب الكامل من كل المناطق العربية المحتلة ولحق تقرير المصير للشعبين . وحين قام وزير المعارف ، أهرون يدلين ، بزيارة جامعة حيفا ، قذف الطلاب أمامه الحقيقة المحرم قولها : ان أجهزة الظلام هي وزارة المعارف الفعلية ، في المحيط العربي !

أن « خبراء » الشؤون العربية في الاجهزة الحكومية يبدون في مزاج عنيف من العصبية والبلبلة .. وبدل مواجهة الحقائق كما هي ، فانهم يستسهلون نشر الاكاذيب حول شعبنا لتزييف مواقفه ، أعدادا للبطش ، ايمانا منهم ان الكرباج كان ، ومن الممكن أن يظل الى الابد ، اللغة الوحيدة التي يجب أن يخاطبوا بها العرب !

ومن ناحية ثانية ، فانهم يبدون في صراع داخلي

بقلم : سالم جبران

عنيف : من ناحية يعلنون على رؤوس الاشهاد ان دولتهم دمقراطية تضمن حرية الرأي ولا تعاقب بسبب الاخطار ومن ناحية ثانية يفترضون سلفا ان العرب يجب ان يفهموا ان اسرائيل دمقراطية لليهود فقط ، وان الدمقراطية الاسرائيلية تلفظ أنفاسها عند مدخل الناصرة اذا كانت مسافرة من تل أبيب الى الشمال وتلفظ انفاسها عند سور عكا ، اذا كانت مسافرة ، برفقة يوسف الموغي ، من حيفا الى الشمال . ويبدو ان أقسى ما يثير الغضب في نفوس مخططي السلطة هو ان العرب قرروا « الوقاحة » – قرروا استخدام الدمقراطية الاسرائيلية ، على كل عاهاتها وعللها ، في سبيل تحقيق المطالب .. السلطات المحلية العربية ، ، حتى الموالية لسياسة الحكومة ، تتجرأ أن تطالب بالهبات والقروض ووقف نهب الارض والمساعدة في تعبيد الشوارع وبناء المدارس .. وهل تتصورون « وقاحة » أكبر من هذه « الوقلحة » !؟ أما الطلاب العرب فيتمادون أكثر ، انهم لا يؤيدون سياسة الاحتلال والاستيطان ، سياسة سحق الشعب الفلسطيني في وطنه تمهيدا لطرده وراء النهر .. وأكثر من ذلك ، فان الطلاب العرب لم يقفوا ساعة حداد وأسى لان مؤتمر الرباط اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، كما لم يظهروا الاستعداد للمشاركة في غزو الامم المتحدة ، برا ، لان هذه المنظمة قررت ، لاول مرة منذ ثلاثين عاما ، ان تسمع الى كلمة الشعب العربي الفلسطيني حول مأساته ، من أفواه ممثليه .

اننا نحاول ان نضحك ونحن نصور وضعا مأساويا فعلا .. ففي حقيقة الامر أليس من الوقاحة ان تحتج حكومة اسرائيل على فرح جماهيرنا لصعود القضية الفلسطينية الى المسرح الدولي ، خصوصا واننا نقول ، وبكل وضوح ، اننا نريد السلام العادل لكل الشعوب ، بما فيها الشعب الاسرائيلي ؟ ان هستيريا السلطة وأبواقها ضد الطلاب الجامعيين العرب ، وضد جماهيرنا عموما ، ليس لاننا ضد كيان اسرائيل ، فالحكومة تعرف ان هذا دس في غير محله ، ولكنها مهزوزة نفسيا لاننا نتجرأ على ان نقول بحق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني أيضا.. واذا كان الوضع كذلك ، فمن الذي يتمادى في التعصب القومي ، من الذي يتمادى في الوقاحة : الجماهير العربية في اسرائيل أم السياسة الحكومية تجاه هذه الجماهير ؟!!

في الحقيقة هناك أسباب غير محدودة لحقد السلطات وأبواقها على جماهيرنا العربية ، وأول هذه الاسباب وجذرها أننا بقينا في الوطن يوم شردت أكثرية شعبنا ، وبعد هذا تأتي أسباب شتى : لماذا نتمسك بالارض ، لماذا نعمر ، لماذا نزرع الزيتون ، لماذا نتكاثر ، لماذا نحمي حرفنا العربي واغنيتنا العربية ، ونتجرأ على كتابة ادب يستوعب احلامنا ويخفف همومنا ، ولماذا نرفض مأساة التغرب الروحي بينما نحن فوق ترابنا الوطني ، لماذا ، لماذا ، لماذا .. وكما قلت فان أسباب حقد السلطة على جماهيرنا غير محدودة .. ولكن أهم الاسباب اننا عزلنا الاقتان « العرب » لسياسة القمع القومي عزلة قتالة وجعلنا العالم كله ، اذا أراد أن يعرف الحقيقة عنا ، ان يتوجه الى العمال والمثقفين والشباب .. وفي كل هذا التحول يلعب المثقفون ، وخصوصا طلابنا في الجامعات دورا هاما جدا سوف يزداد ويتنامى باستمرار .. واذا كانت كل هذه التطورات غير مريحة للسلطة فهل يمكن لوم العبد اذا تمرد ، أم الاصح هو أن يتخلص أنصار العبودية من فكرهم الشائخ المتعفن وسياستهم المشلولة المعادية للزمن ؟!! وفيما يتعلق بتسابق رجال السلطة على « تمنين » العرب بأنهم يقولون ما يريدون ، وهذا برهان على دمقراطية الدولة ، فاننا نقول بكل وضوح : كثيرون جدا لا يقولون ما يريدون خوفا من الكرباج وعلى اللقمة المسممة بالخوف ، واما الذين يتكلمون فيتكلمون لانهم أحرار ، في قلوبهم وضمائرهم ، وكل زنازين الارض اضعف من ان تفترس كلمة شعب يريد الحياة !! ■ .

هموم

لسنا مكسر عصا

● منذ نكبتنا في عام ١٩٤٨ ، والى يومنا المشحّر هذا ، ونحن نتعرض لحملة مستمرة من الارهاب الفكري والقمع الاجتماعي والقومي . ومنذ ذلك اليوم المشحّر حتى هذا اليوم المشحّر ونحن نؤكد لهم اننا لن يزيدنا العنف الا عنفوانا، وأن صبرنا الطويل الذي لم يجربه أيوب نفسه ، لم يكن هواية ورفاهية ، بل كان ولا يزال ثقة بأن الشمس لا بد وأن تشرق مهما يطل ليل الليل . واليوم ، حين أصبح شروق الشمس قاب قوس وأدنى ، فانهم بدل ان يستخطئوا انفسهم ويسعوا لمصالحتنا والاعتذار لنا ، نراهم يشددون من حملتهم الارهابية ، وكأن التاريخ وقف على أنقاض دير ياسين !

حين مارس الشبان العرب في الناصرة حقهم الطبيعي – بدمقراطية اسرائيل وبدونها – في أن يطرحوا بعض الاسئلة الموضوعية على رئيس الحكومة رابين ، هاجت صحف رابين عليهم وماجت .

وحين مارس الطلاب الجامعيون العرب في جامعة حيفا حقهم الطبيعي – بدمقراطية اسرائيل وبدونها – في أن يطالبوا الحكام المتطرفين والمعارضة الاكثر تطرفا ، بأن يتوجهوا نحو السلام ، بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، هاجت عليهم صحف رابين وبيغن وماجت ..

طيلة الوقت كان منطق حكام اسرائيل ، وزملائهم خارج الحكم ، أنه اذا كان عليهم ان يقولوا فعلينا نحن ان نسمع ونطيع .. طيلة الوقت وهم يسمون الجبان ايجابيا والجرىء سلبيا .. ومن شدة احتقارهم لنا واستخفافهم بنا فقد اختاروا مخلوقات من طراز امنون لين ليكونوا « مسؤولين عن الشؤون العربية » .. ويبدو ان هؤلاء « المسؤولين » صدقوا انفسهم ، فراحوا يتصرفون وكأنهم اقطاعيون من حقهم ان يفعلوا « باقنانهم » كل ما يشتهون !

في اسرائيل ظاهرة عجيبة غريبة ، لعلها الوحيدة من نوعها في العالم ، وقد نعثر على مثيل لها في جنوب افريقيا . وتشير هذه الظاهرة الى ان كل متزعم وزويعم ومتزاعم يستطيع أن « يتقدم » أو « يترقى » في الحياة السياسية بقدر كراهيته للعرب وتحريضه عليهم ! ويخيل لنا احيانا ان مؤهلات الاساسية المطلوبة من كل متزعم وزويعم ومتزاعم في هذه البلاد .

شيء يقلق حقا .. شيء مقزز ومدهش ومثير ومحزن . شيء لا يقبله العقل ، ان نصبح في آخر الزمن « مكسر عصا » لكل المتمرجلين والمتزعمين .

لن تقول « من قلة الخيل .. » فالخيل كثيرة ، والحمد لله ، ولن يصبح الديك ابا علي ..

لا يا خواجات ! لسنا « مكسر عصا » لكم ! ما كنا « مكسر عصا » ولن نكون . ونريدكم ان تفهموها جيدا : ان التحريض على العرب لن يمر مجانا ، ولن يمر ..

سميح القاسم

فرض احياء ذكرى وفاة بن غوريون على المدارس العربية استفزاز للمشاعر العربية

بقلم : ابن الخطاف

قبل اكثر من سنة توفى احد زعماء الحركة الصهيونية المرحوم دافيد بن غوريون .

وابت وزارة المعارف والثقافة الا ان تفرض على المدارس العربية احياء ذكراه. فوزعت كتيبا (١) باللغة العربية على المدارس العربية طالبة ان يجرى شرح عن حياته في حصة المربي او حصة التربية الاجتماعية . وهذا الكتيب ، كما هو واضح ، معد للمعلمين العرب صادر عن « وزارة المعارف والثقافة – ادارة المعارف والثقافة للعرب والدروز (لاحظ فصل الدروز – الكاتب) قسم الشبيبة – دائرة التربية الاجتماعية » .

والسؤال الذي يتبادر للذهن في هذا الامر هو اين المنطق ؟ . فهل اصبح بنغوريون ، بعد موته ، بطلا قوميا للعرب حتى يشرح المعلمون العرب عنه في دروس التربية ؟ ام هل اصبح بطلا انسانيا عالميا من الدرجة الاولى ؟

ونسأل وزارة المعارف متهمين : لماذا هذا الاحراج للمدارس العربية والمدرسين العرب ؟ لماذا هذه الصهينة لافكار الطلاب في المدارس العربية .

واذا كان هناك من يحتفل بذكرى وفاته فاننا نحن العرب يجب ان نكون اول من يرفض هذا الاحتفال واعنى العرب في اسرائيل بصورة خاصة الذين ذاقوا اكثر من غيرهم مرارة ايام حكمه ورياسته للحكومة . وهنا لا بد من ايراد بعض اقوال بن غوريون كنموذج لتفكير الرجل الذي تريد وزارة المعارف ان تحتفي مدارسنا بذكراه . فقد صرح بن غوريون لصحيفة الفيغارو الفرنسية « ان عرب اسرائيل اعداء لاسرائيل » وانه « اذا ما واتتهم الفرصة فان اكثريتهم تساهم في تخريب اسرائيل »(٢) .

وما دام الكراس موجها للمدارس والمعلمين فلنتذكر قول « المرحوم » بن غوريون في مؤتمر نقابة المعلمين ٩-٧-٦٢ « ان العرب يشبهوننا الا انهم ليسوا اذكياء مثلنا ولم يتسلموا جوائز نوبل مثلنا فقد تسلم ١٥ يهوديا جائزة نوبل حتى الان !!» ويتساءل باستعلاء « كم من رؤساء دول زاروا الاردن ؟ ! اما نحن لقد زارنا رؤساء من آسيا وافريقيا بعدد كبير جدا ! ».

واثناء تبريره عدم رفع حكومته ميزانية التعليم قال « يجب الا نرفع مقدار ميزانية التعليم وذلك لان امن الدولة لا يسمح بذلك . فنحن محاطون بالاعداء من ورثة هتلر العرب في الدول العربية كالمفتي وغيره (٣) .

هذه نتف بسيطة من اقوال بن غوريون في حياته عن العرب ونظرته لهم ، اما مظالم الحكم العسكري ايام رياسته للحكومة فما زال اخواننا وآباؤنا يذكرونها عن ظهر قلب ، والقصص المتداولة بين الناس لم تنس بعد .

وحتى الكراس نفسه رغم كل محاولات تبييض صفحة صاحب الذكرى جاء ادانة لفترة حياته بالنسبة للعلاقات مع العرب في اسرائيل ففي الصفحة الثالثة كتب « وعندما كان رئيسا للحكومة سعى من اجل تحقيق الفكرة الصهيونية .. » والسؤال الذي يطرح مباشرة : على حساب من تتحقق هذه الفكرة ؟ !! اليس تحقيق الفكرة الصهيونية يعني طرد المزيد من المواطنين العرب من وطنهم ؟ ! اليس تحقيق الفكرة الصهيونية يعني مزيدا من العرب والعدوان والتوسع ؟ اليس تحقيق الفكرة الصهيونية يعني مزيدا من مشاريع التهويد مثل مشروع « تهويد الجليل » وغيره من المناطق العربية والتي هي في نهاية المطاف محاولات لتحقيق فكر بن غوريون .

واخيرا .. اعتقد ان مجرد طبع هذا الكراس والطلب من المعلمين تدريسه في المدارس العربية هو استفزاز لا مبرر له للمشاعر العربية خاصة وان بن غوريون لم يصل في يوم من الايام لمنصب رئيس دولة .

ومطلوب من وزارة المعارف قليلا من الاتزان والحكمة .

(١) دافيد بنغوريون – مراحل مهمة على درب حياته ، مادة للمحادثة في حصة التربية الاجتماعية وفي حصة المربي بمناسبة مرور عام على وفاة دافيد بنغوريون / اورشليم – القدس – تشرين ثاني ١٩٧٤ .

(٢) راجع مجلة الجديد عدد ١ كانون ثاني ١٩٦٢ المجلد التاسع ص ٣ – ٥ .

(٣) راجع الجديد عدد ٧ تموز ٦٢ المجلد التاسع ص ٢٣ .

قانون جديد في الكنيست

تقرير ما على الحكومة دفعه الى السلطات المحلية من ضريبة الملك

ومع ذلك تظل صفد تنال ٢٦ ضعف ما تناله شفاعمرو !

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – احالت الكنيست على لجنة الداخلية ، يوم الاثنين الماضي ، مشروع قانون جاء لينظم بشكل قانوني مدفوعات الحكومة للسلطات المحلية مقابل ضريبة الاملاك البلدية .

وهذا القانون جاء ليثبت الاتفاق الذي جرى سنة ١٩٦٨ بين السلطات المحلية والحكومة والذي بموجبه تقوم الحكومة بالجباية المركزية والواحدة لضريبة الملك لتشمل ضريبة الملك التي كانت تجبيها السلطات المحلية . وتعهدت الحكومة ، مقابل ذلك ، باعادة هذه المبالغ الى كل سلطة محلية حسب ما تقوم بجبايته.

وجاء هذا الترتيب ليساعد السلطات المحلية .. ولكن الحكومة لم تكن تدفع للسلطات المحلية حسب الزيادة المتصاعدة من سنة الى اخرى في جباية ضريبة الملك . وهذا الامر كان فيه الكثير من الاجحاف ، خصوصا بحق السلطات المحلية العربية التي بقيت مدة طويلة تستلم نفس المبلغ الذي جرى تقديره سنة ١٩٦٨ ، حسب مدفوعات السنة المالية ١٩٦٧ .

ويظهر من مشروع القانون الجديد ان الحكومة حددت قيمة الضريبة البلدية للاملاك حسب جباية ١٩٦٧ ، (وهو اساس محاسبة السلطات المحلية حتى الان) بانها ٤،٨٢٨ بالمئة من مجموع دخل الحكومة . وجاء القانون المقترح ليقول ان على الحكومة ان تدفع كل سنة مقابل ما كانت تتلقاه من ضرائب بلدية على الملك مبلغ قيمته ٤،٨٢٨ بالمئة من مجموع دخل الحكومة السنوي . وتضمن مشروع القانون لائحة بالسلطات المحلية الموجودة في اسرائيل ، وهي تشمل ٣٣ مجلسا بلديا (منها بلديتان عربيتان) و ١٠٠ مجلس محلي منها (٣٣ مجلسا محليا عربيا) و ٤٧ مجلسا منطقيا . وامام كل سلطة محلية تظهر النسبة المئوية لحصة تلك السلطة المحلية من مجموع القيمة المدفوعة للسلطات المحلية. فتل ابيب مثلا تحصل على ٢٣،٢٤٢٥٨ بالمئة وحيفا ١٤،٧٣٠٤٤ بالمئة والقدس ١٧،٢٠١٧٨ بالمئة وشفاعمرو مثلا ٠،٠٢٢٩٦ بالمئة ، ويافة الناصرة ٠،٠٠٢٧٢ بالمئة وهكذا . وتبلغ حصة السلطات المحلية العربية بمجموعها ٠،٦٤٨٠١ بالمئة من جميع المدفوعات للسلطات المحلية عامة في البلاد .

اما اذا ظهرت هناك سلطة محلية جديدة لم تكن تتسلم شيئا في السابق فحصتها ستكون مساوية لـ ١٠٪ من دخل تلك السلطة الذي اقر في ميزانيتها للسنة السابقة . ونظرا لان المبلغ المقرر وهو ٤،٨٢٨) بالمئة من مداخيل الدولة يزداد كل سنة مع زيادة مداخيل الدولة فالفرق في الزيادة يوزع على السلطات المحلية على الوجه التالي : ٥٠٪ من الزيادة حسب النسبة المئوية المخصصة لكل سلطة محلية ، ٤٠٪ من الزيادة توزع بين السلطات المحلية حسب زيادة مسطح الابنية الجديدة التي بنيت تلك السنة على الا يزيد هذا المبلغ على ٢٥٪ من المدفوع للسلطة المحلية في السنة الماضية ، و ١٠٪ من الزيادة توزع بين السلطات المحلية حسب زيادة عدد الانفس في السنتين السابقتين للسنة التي توزع فيها الزيادة على الا تزيد هذه الزيادة عن ١٠٪ من المدفوع للسلطة المحلية في السنة السابقة . (وواضح هنا تحديد الزيادة لتمنع عن السلطات المحلية العربية الحصول على زيادة اكثر) .

وتكلم حول مشروع هذا القانون عضو الكنيست توفيق طوبي الذي اعلن ان الكتلة الشيوعية ستعارضه احتجاجا على ما فيه من تمييز ضد السلطات المحلية العربية .

واورد امثلة على ذلك ان نسبة العرب الى مجموع السكان في اسرائيل تبلغ الان ١٢ بالمئة . ومع ذلك فلن تزيد نسبة ما تناله السلطات المحلية العربية على ٠،٦٤٨، بالمئة من جباية هذه الضريبة . وبينما يبلغ عدد سكان ام الفحم ١٥ الف نسمة فان هذه البلدة الكبيرة لن تنال من جباية الضريبة المذكورة سوى ٠،٠٠٨٢١ بالمئة من مجموعها ، بينما بلدة ابن يهودا (وعدد سكانها ٤ آلاف نسمة) ستنال ٠،٠٥ بالمئة من مجموع الجباية اي ٧ اضعاف ما تناله ام الفحم ! وستنال مدينة عكا ٢،٥ ضعف ما تناله الناصرة مع ان عدد سكان المدينتين متساوي (٣٥ الف نسمة) . واما صفد ، وعدد سكانها ١٤،٧٠٠ نسمة ، فستنال ٢٦ ضعف ما تناله شفاعمرو التي يقرب عدد سكانها من عدد سكان صفد ويبلغ ١٢ الف نسمة ! وهكذا .

يوم في محاكم الاحتلال

احكام قاسية بالسجن على شابين من الهضبة السورية المحتلة

انتهت في المحكمة العسكرية في مجدل شمس ، يوم ١٩-١٢-٧٤ ، محاكمة شابين من القرية هما نزيه ابو زيد (١٥½ سنة) وسلمان فخر الدين (٢٠ سنة) . الاول متهم بنقل معلومات للمخابرات السورية وبالتسلل لسورية ثلاث مرات والثاني بنقل معلومات والتسلل مسلحا والاحتفاظ بقنابل يدوية .

ان غضب السلطات من سلمان كان واضحا في بادىء الامر : ان سلمان نشر بعض المقالات في جريدة «الاتحاد» ويعرف نفسه كانسان اقتنع بصدق المبادىء الشيوعية وكذلك موقفه المشرف واحيانا المستفز في المحكمة كان يثير نقمة السلطات .

اما هذه النقمة فمن الممكن فهمها من خلفية الوضع القائم في القرية مؤخرا .. بعد سنوات الاحتلال العديدة ، « نجحت » السلطات في تعيين مجلس محلي ، على الرغم من معارضة وغضب الاهلين ، للتظاهر كما لو انهم يسيطرون تماما على المنطقة .. ولقد تلقى اعضاء المجلس (سجناء سابقا بتهمة التجسس لصالح اسرائيل) رسائل تهديد ، انهم سيصابون بمكروه اذا استلموا وظائفهم . رسائل مشابهة وصلت اعضاء المجلس في قرية بقعاثا المجاورة . كل هذا اثار موجة من عدم الارتياح لدى السلطات ، وفي الوقت نفسه يعلن الاهلون ان اعضاء المجلس لا يمثلونهم وانهم لا يمثلون غير انفسهم .

اما المتهمان اللذان مثلتهما المحامية فيليتسيا لانغر فلم يوافقا على الشهادة بالقسم : « على كل حال انهم لا يصدقون اقوال المتهمين ، فلذلك لماذا نقسم امامهم ؟ » . ثم روى نزيه ابو زيد ماذا حدث له اثناء التحقيق عندما كان معتقلا في سجن عكا ، وكيف ضربه رجال الشين بيت بقسوة .. كيف بصقوا له داخل الطعام كي لا يتناوله . ثم انكر كل التهم الموجهة اليه . اما سلمان فقد قوطع عندما تحدث عن تصرف رجال الشين بيت بحجة ان هذه ليست « محاكمة قصيرة » . لقد جرم المتهمون بكل بنود الاتهام . اما المدعي العام فطلب حكما قاسيا «لكي يروا ويخافوا » لكي لا ينتهكوا امن اسرائيل لان « وضعنا الامني ليس على ما يرام كما هو معروف » . اما المحامية فقد اعتمدت على معاهدات جنيف التي لا توجب الاخلاص للدولة المحتلة ، ولقد استسخفت صحة الاخبار التي حسبها ادين المتهمون : « منذ ثلاث سنوات ادين في محاكم الهضبة ، سابقا في القنيطرة وبعد ذلك هنا ، عشرات من ابناء الهضبة بتهمة نقل اخبار للسوريين عن القاعدة العسكرية في قرية مسعدة او بقعاثا . باستطاعة السوريين ان يقدموا اطروحات للدكتوراه عن هذا الموضوع، بالاضافة الى ان هذه القواعد كانت قواعد سورية ، سكنها الجيش الاسرائيلي بعد الاحتلال . لذلك فان بقاءها في نفس المكان ليس بالشيء



نزيه ابو زيد

المثير بالنسبة للسوريين » .

لقد اشار القضاة ، برئاسة الضابط عقيبا بن حاييم ، الى ان مخالفات المتهمين خطرة ، لكنهم ياخذون بالاعتبار سن نزيه ويحكمونه بـ ٢ سنوات سجن فعلي و ٥ سنوات مع وقف التنفيذ لمدة ١٠ سنوات . اما سلمان فقد حكم بـ ٥ سنوات فعلية و ٧ مع وقف التنفيذ لمدة ١٠ سنوات . اما احد الحضور فقد قال ان الحكم يشكل تخطيطا لمدة طويلة جدا . وآخر قال ان المتهمين لم يطلبا الرحمة ولم يعربا عن أسفهما . وذكروا اقوال سلمان الذي قال للذين جاوروه في احدى الاستراحات، انه ادى واجبه بالنسبة لوطنه ، سورية . اما سيارة الشرطة ، التي ادخل اليها المتهمان ، فقد احيطت بعشرات الشبان والشبيبة ، الذين ودعوا نزيه وسلمان . لقد هللوا لهما . وبعد ان تحركت سيارة الشرطة ، ركضوا وراءها ولوحوا بايديهم للمعتقلين ، وهم يرسمون باصابعهم علامة النصر .

زيارة في العيد لسجن نابلس

مهندسون واطباء وقادة نقابيون ينتظرون الافراج عنهم

نابلس – لمراسلنا – البرد قارس في هذه الايام في سجن نابلس .. ولكن السجناء يتندرون لان السجن بني في مكان كان مزمعا اقامة دور استجمام صيفية فيه لا تسكن في الشتاء . ولكن السجن ، بعكس فنادق السواح هذا العام ، مزدحم تماما . ومن نزلائه المعتقلون الاداريون : مهندسون واطباء وقادة نقابيون الذين اعتقلوا منذ نيسان الماضي ، وتنتهي مدة اعتقالهم الاداري في منتصف كانون الثاني القادم .. فهل ستجدد مدة اعتقالهم وبدون تهمة او محاكمة ؟!

وزار المحاميان فليتسيا لانغر ووليد الفاهوم السجناء في ٢٢ كانون الاول بمناسبة العيد الذي لا يشعر به السجناء .. ومن الذين قابلوهم المعتقل نظام عارف المتهم « بالتسلل من سوريا» ، والذي اجاب على هذه التهمة بقوله : « العودة للوطن ليست تسللا. صحيح انه كان قصدي النضال من أجل تحرير الوطن ولكن ذلك حق لي » . وكان هناك الاخوان خلدون وعباس عبد الحق من نابلس اللذان أبعد اخوهما الثالث عصام من البلاد قبل نحو شهر . وأما الدكتور فرحان ابو ليل فقد رزق ولدا ولم يره بعد ... أما عبد الباسط الخياط فتحدث عن الدكتوراه التي يعد لها . وفي حين ينتظر هشام ابو كشك ومحمد اسعد ظاهر ومفيد النجار المحاكمة فان لبيب فخر الدين وجمال فريتخ يتساءلان ما اذا كان اعتقالهما اداريا سيجدد ، ولكنهم جميعا يبدون اهتماما اكثر بمصائر رفاقهم الذين يقبعون في مختلف السجون .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الدكتور فرحان ابو ليل المعتقل اداريا في سجن نابلس المركزي وعقيلته بالمولود الجديد

تـوفيـق

فيلتسيا لانغر ووليد الفاهوم

تجار المفرق في الناصرة في اجتماعهم العام

الغلاء يهدد اكثريتنا بالافلاس

الناصرة – لمراسلنا – عقد اجتماع عام لتجار المفرق في المدينة ، بدعوة من نقابتهم ، مساء ١١ – ١٢ في قاعة المعهد الثقافي البلدي . تراس الاجتماع نجيب الفاهوم الذي تكلم عما يعانيه تجار المفرق في هذه الظروف الاقتصادية وكيف اضرت بهم موجة الغلاء الاخيرة وخفضت ارباحهم وغدوا بحاجة الى رؤوس أموال اكبر بكثير ليتعاملوا بنفس الكمية . واورد مثلا شوال السكر الذي كانوا يشترونه بالجملة ب ٨٩ ليرة ويبيعونه ب ١٠٠ ليرة فاصبحوا يشترونه ب ٢٩٠ ليره ويبيعونه ب ٣٠٠ ليرة . وقال ان هذا الامر ينسحب على باقي السلع الامر الذي قد يؤدي باكثرية التجار الى الاغلاق .

وقدم بهيج قموار ، سكرتير النقابة، بيانا عن عمل النقابة منذ انتخابها، والذي يتلخص فيما يلي :

١ – الاتفاق مع تجار الجملة على وقف منافستهم لتجار المفرق .

٢ – تنظيم عطلة نصف يوم في منتصف الاسبوع بالاتفاق مع البلدية.

٣ – قامت بعمل مشترك مع نقابة اصحاب الافران من اجل مساواتهم باصحاب الافران اليهود ادى الى حصولهم على ٢٥٠ ليره « سوبسيديا» حكومية لكل طن دقيق .

٤ – تشديد الحراسة بعد تكرر السرقات ، وتلبية البوليس هذا الطلب .

ولخص سليم الزامل النقاش . وجرت بعد ذلك انتخابات النقابة الجديدة فانتخب الاخوان : الياس عبد الله ونقولا مزاوى وامين رزق وبهيج قموار ونجيب الفاهوم وحنا شمشوم وعلي غنيم وسلوما الواوي وفهد صافية وسليم الزامل وميشيل اندريا وسمير كردوش .

وفي النهاية ارسل المجتمعون رسالة الى وزير التجارة والصناعة طالبوا فيها بالعودة الى دفع « سوبسيديا » عن المواد الحيوية مثل السكر والبيض والحليب والدقيق والزيت ، ومساواة سعر الخبز بمختلف أشكاله ، وبالعمل على وقف موجة الغلاء المتصاعد ، وباعادة النظر في أوضاع تجار المفرق الذين انخفضت أرباحهم ، نتيجة للغلاء ، بشكل يهدد الكثيرين بالافلاس.

وكان المجتمعون قد وقفوا دقيقة في بدء الاجتماع اجلالا لذكرى النقابي المرحوم توفيق خميس .

القدس – لمراسلنا – الشيخ محمد محمود ابو طير ، امام مسجد « ام طوبيه » في صور باهر من ضواحي القدس ، عمره ٢٥ عاما ، اعتقل في ١٣-٩ ، وتحتوي لائحة الاتهام ضده تسعة بنود منها عضوية «فتح» وتجنيد آخرين لها ، وكتابة نشرات تحرض العمال العرب على عدم العمل في اسرائيل وتوزيع هذه النشرات ، ومحاولة انتاج مواد متفجرة ، وحيازة ذخيرة وقنابل يدوية . وقد اعتقل أبوه ايضا بتهمة حيازة مواد متفجرة ، وهو كهل يعاني من اوجاع والتهابات المفاصل . وهكذا ترك ١١ نفرا بدون معيل .

قابل المحامي وليد الفاهوم الامام السجين وأباه في ١٧-١٢ واستمع الى شكاويهما . وعلم ان السلطات ستقدمهما الى المحاكمة في ٢٠ كانون الثاني القادم . كما قابل في نفس



اليوم عددا من السجناء والمعتقلين الاداريين .

لبناني في سجون اسرائيل

القدس – لمراسلنا الخاص – حمل البريد رسالة من سجن كفار يونا الى مكتب المحامية لانغر في القدس يقول كاتبها علي حسن داود : «أريد أن أوكلك بقضيتي . أنا من لبنان .. لا أحد لي هنا . ولست أدرى ما أفعل » ..

وانتدبت المحامية لانغر زميلها المحامي وليد فاهوم نقابل السجين المذكور في ١٧-١٢ فعرف أن حسن داود لبناني اختطفته قوات اسرائيلية عندما أغارت على قريته « البستان » في جنوب لبنان في ١٩-٧ ونسفت بيته على ما فيه . وحسن في الرابعة والثلاثين وهو متزوج وله طفل وترك امراته حاملا .. أبواه عجوزان . تهمته أن لزوجته الفلسطينية الاصل اخا يعمل في صفوف المنظمات المسلحة . تعرض للتعذيب ١٦ يوما في سجن عكا ثم في سجن عسكري في مكان ما . وصف التعذيب المريع الذي تعرض له حتى اضطر الى الاعتراف بانه كان يجلب الطعام لاخي زوجته ، مع انها افادة كاذبة ولكن لم يكن أمامه غير ذلك للتخلص من العذاب . ومثل على حسن داود مثايل .

هبوط كبير في دخل الجباية اليهودية

تل ابيب – صرح رئيس ادارة الوكالة اليهودية ووزير المالية السابق ، بنحاس سبير ، انه يتوقع هبوطا كبيرا في دخل الجباية اليهودية في السنة المالية الجارية ١٩٧٤ – ١٩٧٥ ، وكان يتحدث الى لجنة المالية التابعة للكنيست .

وذكر سبير ان دخل الجباية لهذه السنة لن يزيد عن ١٨٠ مليون دولار مقابل ٤٨٠ مليون دولار في السنة المالية الماضية . وعلل سبير اسباب هذا الهبوط الخطير في دخل الجباية بالانحسار الاقتصادي في الولايات المتحدة والذي اصاب بشدة اوساطا يهودية امريكية واسعة . وعرض سبير على اللجنة صورة قاتمة ومتشائمة جدا عن الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة .

ومن الجدير بالذكر ان الوكالة اليهودية قررت في ميزانيتها للسنة المالية الجارية جمع قرابة ٧٥٠ مليون دولار لتغطية قسم كبير عن نفقات اسرائيل العسكرية بالعملة الاجنبية. ولكن الوكالة سرعان ما اكتشفت انها لن تستطيع جمع هذا المبلغ الكبير في الاوضاع الاقتصادية الراهنة في الولايات المتحدة والبلدان الراسمالية الاخرى . فخفضت المبلغ الى ٤٥٠ مليون دولار . وها هو سبير يؤكد عجز الوكالة عن جمع المبلغ المقلص وان ما سيجمع فعلا لن يزيد عن ربع ما تقررت جبايته .

صلحة بين منصور والزعبي

بوساطة طوليدانو ومعدي

حيفا – لمراسلنا اسقط عطاالله منصور ، مراسل « هآرتس » ، الدعوى الجزائية التي اقامها على عضو الكنيست سيف الدين الزعبي وبعض رجاله بتهمة الاعتداء عليه في الناصرة على اثر خبر نشره منصور في « هآرتس » عن زيارة السيد اسحاق رابين رئيس الوزراء الاخيرة في الناصرة وتناوله الغداء على مائدة سيف الدين الزعبي .

وحسب « هآرتس » فالفضل في هذه « الصلحة » يرجع الى مساعي السادة طوليدانو وجبر معدي وهاني الفاهوم الذين زاروا عطاالله منصور في بيته وأعربوا عن أسفهم للحادث ، نيابة عن السيد سيف الدين الزعبي.

اجتماع شعبي في اكسال

ضد الحرب ومن اجل السلام

اكسال – لمراسلنا الخاص – ابدت جماهير هذه القرية الرجية ، في اجتماع حاشد مساء يوم الجمعة الماضي دعا اليه الشيوعيون ، قلق جماهير الشعب من الاخبار القلقة عن خطر اندلاع الحرب من جديد . وتوجهت الى حكومة رابين ان تستمع لصوت العقل وان تتوجه نحو مؤتمر جنيف للسلام .

افتتح الاجتماع عضو المجلس الرفيق محمد سليمان عبد الهادي . والقى كلمة جامعة الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب .

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى الرفيق نعمان حداد وعموم آل حداد بوفاة المرحوم

الـوالــد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي والشبيبة – الرامة

تعازينا القلبية الى الصديق صالح ياسين بوفاة

الـوالــدة

منظمة الطلاب في لينينغراد

تعازينا الحارة الى الرفيق زكي الهيبي وجميع آل الهيبي بوفاة **نمر الهيبي**

اعضاء الحزب – كابول

محاكمة سجناء بتهمة « الشغب »

نابلس – لمراسلنا الخاص – وجهت سلطات الاحتلال تهمة احداث شغب للسجناء الذين اضربوا في سجن نابلس قبل نحو نصف سنة . وفي ٨-١٢ تابعت المحكمة العسكرية في نابلس النظر في الدعاوى المقامة ضد من اختاروهم ليكونوا كبش فداء . فأصدرت احكاما بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر وبالسجن لمدة سبعة اشهر مع وقف التنفيذ لخمس سنوات على كل من : عبد الواحد عبد الكريم قطناني (٤٠ سنة) وهاني خيرى أبو غضيب (٢٨) ودرويش محمد عابد (٢٤) وعدنان خليل الاثيرى (١٩) وهو تلميذ ومعتقل اداريا منذ سنتين وطلال عادل . وتأجلت محاكمة فوزى يحيى عبودى لتأخر الشرطة بجلبه من سجن بئر السبع .

ودافع المحامي وليد الفاهوم عن درويش عابد (طالب بجامعة بيروت العربية) ، كما دافع المحامي وصفي المصري عن الآخرين .

هل أصبح الجهل « نعمة » ! ؟

الخليل – لمراسلنا الخاص – حكمت المحكمة العسكرية في الخليل في ١١-١٢ على كل من عوده محمد العوايصة وفوزى محمد السمامرة ويونس محمد الجبارين بالسجن لمدة ثمانية أشهر وسنة وسنتين على التوالي .

وكانت تهمة الاخير عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية وتجنيد المتهمين الآخرين اللذين كانت التهمة الموجهة اليهما مجرد الانتساب الى الجبهة الوطنية وحسب . أما التفاوت بين الحكمين الصادرين ضدهما بنفس التهمة فيعود الى كون عودة العوايصة أميا بينما كان فوزى السمامرة متعلما . أما التعليم الذى حصل عليه فوزى والذى كلفه بسجن ٤ أشهر اضافية فهو انهاء الصف السادس الابتدائى . أبوك يا العلم !

«كشف حساب» يقدمه الحزب الشيوعي في عكا والجبهة الديمقراطية في ام الفحم والكتلة الشيوعية في مجلس الرامة المحلي للمواطنين

حيفا – لمراسلنا – أصدر كل من الهيئات المذكورة اعلاه نشرة داخلية لمرة واحدة تحمل الاسماء التالية بالترتيب :«عكا المناضلة» ، « لسان الجبهة » و«طريق الرامة » قدمت فيها بيانا عما تم تنفيذه من برامجها التى تقدمت للمواطنين قبيل الانتخابات المحلية وتعرضت فيها للقضايا التى لا يزال يعاني منها المواطنون ونددت بشدة بسياسة التمييز والاضطهاد والاحتلال التى لا تزال تتمسك بها السلطات.

مكسب هام لنضال عمال «لودزيا» حولون

حولون – أحرز عمال «لودزيا» في حولون كسبا هاما هذا الاسبوع . فبعد ٣ أسابيع من الكفاح والاضراب عن العمل اضطرت ادارة المصنع وأصحابه الى الاعتراف بحق العمال في زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

وكانت ادارة المصنع قد ابلغت العمال ، في بداية ديسمبر الجاري ، انها لن تدفع لهم العلاوات المستحقة والتى اقرت في اتفاقية العمل الجماعية في آب الماضي وانها مصرة على تعيين أحد رؤساء لجنة العمل السابقين رئيسا لقسم الصباغة في المصنع ، الامر الذي عارضه العمال بشدة . ولما رفضت الادارة الغاء تعيين الرئيس المذكور أضرب عمال قسم الصباغة عن العمل وتضامن معهم عمال الاقسام الاخرى . وحين أمعنت الادارة في غيها وتنكرها لمطالب العمال أقام العمال فرقا خاصة لحراسة المصنع ولمنع اخراج البضائع منه . ولم تجد كل محاولات الضغوط والتهديد بالفصل وارسال اكثر من ٢٠٠ من عمال المصنع الى البيت في عطلة دائمة وغير مدفوعة الاجرة . ولكن ثبات العمال ووحدتهم والتاييد الذي حظي به كفاحهم في مجلس عمال حولون ، كل هذا اضطر ادارة المصنع الى التراجع وقبول مطالب العمال .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي في حولون عدة مناشير ، وزعت على أماكن العمل ، تاييدا لكفاح عمال « لودزيا» . واكد الحزب في مناشيره وجوب تضامن عمال المدينة والهستدروت مع مطالبهم العادلة مقضية كفاح العمال من أجل رفع الاجور وتحسين شروط العمل واحدة وتعني الجميع .

كتاب مفتوح من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب الى مدير الشرطة

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – وجهت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب كتابا مفتوحا الى وزير الشرطة تلفت نظره الى النقاط التالية :

يتعلم في جامعة تل ابيب حوالي ٣٠٠ طالب عربي ، ويسكن نصفهم تقريبا في تل ابيب ، وقسم ضئيل فقط يقيم في مساكن الطلبة بينما الاكثرية تقيم في غرف مستاجرة في تل ابيب وضواحيها .

ومنذ شهر تلاحق قوات من البوليس والاستخبارات الطلاب العرب ، فهي تزورهم في اوقات متقاربة في مساكنهم وفي ساعات غير معقولة – في ساعات ما بعد منتصف الليل ، دون مبرر قانوني لهذه الزيارات سوى ازعاج الطلاب واقلاق راحتهم .

وتقول لجنة الطلاب في رسالتها ان الطلاب العرب يقدرون الوضع الامني الذي تجتازه البلاد ، ولكن الغرض من هذه الاجراءات تخويف الطلاب في المعاهد العليا ، وليس صيانة الامن .

وفي نهاية الرسالة تستنكر اللجنة هذه الاعمال وتطالب بوضع حد لها .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق صالح شحادة بالمولود الجديد

عبد الحافظ

اعضاء الحزب – كابول

رئيس جامعة حيفا وعميدها يندّدان بحملة الافتراءات على الطلاب العرب

طرد سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا من عملها كمعلمة !

يقولون لها : رتّبي امورك مع الشين بيت تعودي الى العمل !!!

حيفا – لمراسل الاتحاد للشؤون الطلابية – ادعاءات وزير المعارف أن الشين بيت لا يتدخل فى شؤون التعليم العربى ، هي ادعاءات للدعاية فقط ، للتمسح بالديمقراطية ! ولا شك أن الوزير نفسه مطلع على كل صغيرة وكبيرة من « عمل » الشين بيت فى المحيط العربى ، وخصوصا فى مجال التعليم .. وقد جاءت الاحداث ، بسرعة ، ، لتكشف كذب ادعاءات الوزير .. فقد تلقت الطالبة الجامعية تغريد ابو رحمة ، سكرتيرة لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، تبليغا بطردها من عملها كمدرسة للغة الانكليزية فى المدرسة الثانوية فى يركا .. وقد قيل لها ، بصراحة ، أن نشاطها الطلابى لا يعجب المسؤولين ، وان بامكانها ان تعود الى العمل « اذا رتبت امورها ، مع الشين بيت » .



ويقول مراسلنا أن هذه الطالبة قد واجهت هذا الانتقام الوضيع بمزيد من التمسك بحبها لشعبها ، وبنشاطها فى اطار حركتنا الطلابية الصاعدة التى اصبحت رافدا هاما من روافد نضالنا ضد القهر القومى وفى سبيل حقوقنا ، كما اثارت هذه الخطوة التعسفية جوا من الأستياء العنيف بين طلاب الجامعات ، وتقوم الان لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا بدراسة الوضع ، استعدادا لحملة شعبية واسعة ، فى الجامعة وخارجها ، لاجبار السلطات على اعادة تغريد ابو رحمة الى عملها .. كما علم مراسلنا ان عددا كبيرا من اساتذة الجامعة قد عبروا عن تضامنهم مع تغريد ، ومع الطلاب الجامعيين العرب ، ضد تدخل الشين بيت فى الحياة الجامعية ، وفى حياة جماهيرنا العربية عموما .

حملة اليمين الفاشي ترتد الى نحوره !

ومن ناحية ثانية ، فقد فشلت تماما الحملة العنصرية ضد الطلاب العرب فى جامعة حيفا .. ومن يوم الى يوم يزداد تضامن الاساتذة والطلاب اليهود فى الجامعة ، مع الطلاب العرب ضد هذه الحملة .. فقد أرسل اورى رام ، عضو مجلس اتحاد الطلاب فى الجامعة ، رسالة الى لجنة الطلاب العرب عبر فيها عن رفضه لحملات التحريض العنصرى ، وتضامنه مع الطلاب العرب . كذلك اصدر رئيس الجامعة السيد اليعزر رفائيلى وعميد الجامعة البروفسور جابرئيل فاربورغ بيانا مشتركا نددا فيه بحملة الافتراءات فى وسائل الاعلام ودعوا فيه الى اليقظة لمحاربة البغضاء وتعميق الحوار اليهودى – العربى فى الجامعة .. وقد أثار البيان رضا عاما بين الطلاب العرب ، بينما راح اليمين المتطرف يهاجم مؤسسات الجامعة ، بالاضافة الى حملته المسعورة ضد الطلاب العرب .

توفيق طوبي يتصدى فى الكنيست لحملة التحريض على الطلاب العرب :

نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل السلام العادل والمساواة

هو نضال مشروع لن يردعها عنه تهديد او وعيد !

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – ان الذين يحرضون على الجماهير العربية فى اسرائيل لانها ترفض عبادة عجل الاحتلال وارض اسرائيل الكبرى على طريقة أمنون لين ، ولانها ترفض تقبيل نعال اصحاب سياسة التمييز القومي ، ان هؤلاء هم عنصريون يريدون تجريد الجماهير العربية من ابسط حقوق المواطن المشروعة .

فحق الجماهير العربية فى التعبير عن الرأي هو حق مشروع وكذلك النضال من اجل السلام العادل ومن اجل المساواة فى الحقوق . ان هذا التحريض نرفضه وسنقاومه ، كما اننا نحذر من نتائجه . هذا ما جاء فى كلمة توفيق طوبي فى الكنيست ردا على تحريض عضو الكنيست من الليكود يغآل هورفيتس (قائمة الدولة) حول الاذاعة التلفزيونية عن الطلاب العرب فى جامعة حيفا والشخصية الفلسطينية .

فقد هاجم هورفيتس ، فى اقتراحه لجدول الاعمال ، التلفزيون الذي يثير الجماهير العربية ويشجعها فى اظهار العداء للدولة . واستشهد هورفيتس بالبرنامج التلفزيوني الذي اذيع قبل اسبوعين عن الطلاب العرب والشخصية الفلسطينية . وكانت كلمة هورفيتس ، زميل امنون لين ، مشحونة بالتحريض الارعن على الجماهير العربية لانها .. تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه فى اقامة دولته المستقلة .

ومع ان وزير الاعلام ، يريف ، اقترح حذف اقتراح النائب هورفيتس من جدول الاعمال الا ان كلمته لم تتضمن اي تحفظ من التحريض الذي ورد فى كلمة صاحب الاقتراح ضد العرب .

ولذلك فقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت ، وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي ، البيان التالي ، باسم الكتلة :

امتنعنا عن التصويت ، لاننا من جهة واحدة ، نتحفظ تحفظا قاطعا من اقوال عضو الكنيست ، الذي يبغي من وراء اثارة الموضوع ظهور وجهه ووجوه زملائه من الليكود على شاشة التلفزيون . ومن جهة ثانية ، لانه يريد ، باثارة الموضوع ، التحريض على السكان العرب . وكان على وزير الاعلام ، يريف ، الا يتجاهل فى رده حجج عضو الكنيست هورفيتس ، بل كان من واجبه ان يشجب التحريض الفظ الذي ورد فى كلمة هورفيتس ضد السكان العرب فى اسرائيل . فما الذي قاله الطلاب العرب الذين اجرى التلفزيون الحديث معهم ؟ لقد تحدثوا ، وهم يرون انفسهم جزءا من الشعب العربي الفلسطيني ، ولكن كمواطنين اسرائيليين ، تحدثوا عن السلام العادل للشعب العربي الفلسطيني ، وطالبوا الحكومة بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وبالعمل من اجل سلام عادل تعترف فيه بحق الشعب العربي الفلسطيني فى دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل . وطالب هؤلاء الطلاب ، باعتبارهم مواطنين فى دولة اسرائيل ، بتحقيق المساواة التامة فى الحقوق . فما السوء فى ذلك ؟ ان عضو الكنيست هورفيتس قد انزعج على مايبدو ، وهناك اخرون على شاكلته ، لان السكان العرب فى اسرائيل لم يسجدوا لعجل ارض اسرائيل الكبرى ، التى ينادى بها يغآل هورفيتس وأمنون لين !

وهل اذا رفض السكان العرب التسبيح لسياسة الاحتلال والضم ، وهل اذا رفضوا لحس نعال سياسة التمييز القومي ، يجب عندئذ التشكيك بانهم ضد الدولة ويناصبونها العداء ؟

اننا نرفض ، رفضا قاطعا ، مثل هذه النظرة العنصرية تجاه السكان العرب ، وتجاه مواطنين فى الدولة . ان عضو الكنيست هورفيتس ومن كان على شاكلته يعتقدون انه لايجوز للشباب العرب وللمواطنين العرب فى اسرائيل ان يعبروا عن ارائهم فى موضوع السلام والحرب . واذا ما تجرأوا على فعل ذلك فيحرضون عليهم . وهذا مافعله عضو الكنيست هورفيتس . ولذلك كان على الوزير أن يشجب ، بنوع خاص ، حجج هورفيتس التي اثارها فى اقتراحه .

ونريد ، بامتناعنا عن التصويت ، ان نؤكد لكل الذين فاجأهم موقف السكان العرب الذين يتكلمون باعتزاز كابناء الشعب العربي الفلسطيني وكمواطنين فى دولة اسرائيل ، عن السلام العادل وعن الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل ... نريد ان نؤكد ونقول لكل الشوفينيين ان عرب اسرائيل كمواطنين يحترمون انفسهم ، سيناضلون ويدافعون عن حقوقهم – وسوف يناضل السكان العرب عن حقهم فى احتلال مكانهم اللائق بهم فى حياة الدولة . وكل حديث وتحريض ضد هذا النضال باعتباره تعبير عن العداء للدولة وضد الدولة ، ما هو الا حديث الذين أفلست سياستهم وثارت اعصابهم امام انهيار احلامهم حول امبراطوريتهم الجديدة ....

لقد امتنعنا عن التصويت لنحذر من التحريض على السكان العرب ودفاعا عن نضالهم من اجل سلام عادل ومن اجل حقوقهم المشروعة .

الرفيق فلنر امام – بقية

بتقرير مصيره واقامة دولته الخاصة به .

وتطالب جبهة السلام حكومة اسرائيل بالا تعرقل عقد مؤتمر جنيف لتسوية أزمة الشرق الاوسط سلميا ، باشتراك كل الاطراف المعنية ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن الحكومة مستمرة فى السياسة القديمة التى من شأنها ان تؤدى فقط الى الحرب ، تلك الحرب التى علينا أن نمنع نشوبها . ومن الواضح انه لا يمكن تفسير سياسة حكومة اسرائيل بدون أن ناخذ فى الحسبان الدعم العسكرى والاقتصادى والسياسي الذى تقدمه لها الاوساط الامبريالية الامريكية . ومع كل ذلك فالكفاح من أجل السلام يستمر ويتعزز .

وبهذه المناسبة أود أن أقول بضع كلمات حول زيارة الرفيق برجنيف المرتقبة فى مصر وسوريا والعراق . نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، يهود وعربا ، واثقون أن هذه الزيارة ستكون فى مصلحة السلام ومصلحة حرية جميع شعوب المنطقة . ان توثيق الاواصر بين الاتحاد السوفييتى والدول العربية لا يتعارض ولا باى شكل ، ومصالح شعب اسرائيل . انما على العكس ، يعزز ، أكثر ، أمل التوصل الى تسوية سلمية فى المنطقة ، لمصلحة كل شعوبها ودولها » .

النائب الشيوعى ليفنبراون – بقية

كانت الحافز لاتخاذ قرار الاستيطان . وقال ان هذه الاعتبارات لا أساس لها . فالتلخيص الاولى يدل على أن النفقات الاولى لشق الطرق الى المنطقة بلغت ٦٠ مليون ليرة . وانفقت الحكومة عشرات الملايين فى عمليات اعداد الارض ، على الرغم من انه لا أمل فى الربح الاقتصادى ولا السياسى من وراء مشروع الاستيطان ، خصوصا وأنه يتحتم ، فى نهاية الامر ، الانسحاب من هذه المناطق .

وقال ليفنبراون : ليس هناك من جريمة أكبر من جريمة تبذير ملايين الليرات على اعمال استفزازية لخلق حقائق منتهية فى المناطق المحتلة ، تخرب مساعى السلام ، وفى الوقت نفسه الطلب من جماهير الشعب شد الاحزمة .

وأعلن النائب الشيوعى أن قرار الاستيطان الحكومى هو قرار استفزازى يلحق الضرر بالدولة من الناحيتين السياسية والاقتصادية . وطالب الحكومة بانتهاج سياسة سلام . فلا استيطان ولا مستوطنات جديدة فى المناطق المحتلة تستطيع أن تضمن أمن اسرائيل وتقربنا من السلام . وحذر بأن مثل هذه الاعمال تدفع المنطقة الى مسالك خطرة والى الحرب .

واعلن وزير الزراعة « اوزين » ، فى رده على اقتراح النائب الشيوعى انه قد جرت فى الخان الاحمر أعمال أولية لاعداد الارض ، كما انه تجرى دراسة اقامة المشاريع المناسبة لهذه المنطقة . وأضاف الوزير انه بالنسبة لتفاصيل المشروع فسوف تقرر الحكومة ذلك فى أقرب وقت .

واعترف الوزير مؤكدا بان قرار الاستيطان فى الخان الاحمر اتخذته الحكومة بعد بحث أساسى ومتواصل تأكدت منه بأن الخان الاحمر هو انسب منطقة للتطوير .. وهذا البحث الاساسى ، الذى كشف عنه الوزير ، يشير الى النوايا المبيتة فى التوسع .

ورفضت الكنيست ، باغلبية أصوات المعراخ والليكود ، قبول اقتراح الكتلة الشيوعية . وتغيب عن الجلسة أعضاء الكنيست من كتلة المبام . ولم يصوت من أجل احالة الاقتراح الى لجنة مختصة الا أعضاء الكتلة الشيوعية وموكيد .

واثار غياب نواب المبام عن التصويت توترا داخل صفوف حزب العمل . وكان نواب المبام قد اعلنوا سلفا بأن اتفاق الائتلاف يجيز لهم الامتناع عن التصويت فى قضية الاستيطان . وطلب رئيس كتلة المعراخ فى الكنيست من رئيس الحكومة التدخل لحفظ الانضباط داخل كتل المعراخ .

وفاة الرفيق – بقية

كان وسام شرف للحركة الشيوعية العالمية » . وكان الفقيد دائما من ارسخ المناضلين لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وللدفاع عن الاتحاد السوفياتي .

شيوعى أمام محكمة الاحتلال – بقية

على استعمال السلاح فى الاتحاد السوفييتي .

وشهد فى الجلسة رجال الاستخبارات . ووصف احدهم « الاخطار الناجمة عن الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، زاعما ان الشيوعيين الاردنيين اعلنوا البدء باعمال عسكرية فى سنة ١٩٧٠ . وعندما سألته المحامية لانجر عن المصادر التي يستقي منها معلوماته ، او على الاقل ان يدلي باسم زعيم شيوعي اردني صرح بمثل ما يزعم ، لاذ بالصمت .

وشهد محمد ياسين بالقسم ووصف للمحكمة العذاب الذي لقيه فى أثناء توقيفه ، وارغامه على توقيع اعترافه ، واظهر امام المحكمة موضع الندب الذي احدثه اطفاء سجائر المحققين معه فى وجهه . وقال ايضا ان المحققين لم يوفروا وسيلة من التعذيب الا واستعملوها معه .. مثل ضربه وسحبه من شعره ، وصب الماء على جسده .. واعترف انه صاح فى أثناء التعذيب وهو يقول لمحققيه : انكم فاشست ... ولا بد وان يحاكمكم شعبكم على جرائمكم .

وفيما هو يدلي بشهادته لمح فى خارج القاعة احد المحققين ، فابلغ المحكمة بذلك وذكر اسمه ، وطلبت المحامية وقف المحاكمة واستدعاء المشار اليه ليشهد ، ولكن ما ان وافقت المحكمة وخرجت المحامية لتستدعيه ليشهد امام المحكمة ، لم تجده وكأنه فص ملح وذاب .

وردا على سؤال للمحامية أعلن انه شيوعي . وعندما سألته المحامية ان يدلي للمحكمة عن برنامج الحزب الشيوعي الاردني للسلام .. منعها رئيس المحكمة قائلا انه من الممنوع اقحام السياسة فى المحاكمة . فقالت المحامية : انكم تجرون محاكمة سياسية . انكم تحاكمون شيوعيا ، فهل من الممنوع ان يسأل عن حزبه وبرنامجه ؟ وهل تكون المحاكمة عادلة اذا لم يسأل هذه الاسئلة ، ولم يعط الدفاع الامكانية الكافية للدفاع والقيام بواجبه . » ؟

وبعد مشاورة بين القضاة ، اعلن الرئيس جرشون اوريون منع توجيه اي سؤال سياسي . ولكن المتهم ، على الرغم من المنع ، استطاع ان يعلن ان الحزب الشيوعي الاردني يهتدي فى برنامجه بالسلام .

وانكر بشدة انه تمرن على استعمال السلاح فى اثناء وجوده فى الاتحاد السوفييتي ، وقال ان وجوده فى الاتحاد السوفييتي كان فى اطار برنامج دراسي . واضاف ان السلطات تصطنع محاكمته ومحاكمات امثاله من التقدميين والدمقراطيين ..

وعندما قال محمد ياسين فى شهادته : اننا ضد الحرب ... سأله القاضي : من انتم ؟ قال : الشيوعيين .

والجدير بالذكر ان محرر شؤون الشرق الاوسط فى جريدة « لى موند » الفرنسية اريك رولو شهد المحاكمة وزود جريدته بتفصيلات عنها .

اما جريدة معاريف فقالت ان المحامية لانجر افتعلت الضجة فى المحكمة لتستلفت انظار الصحفي الاجنبي ....

تصريحات رئيس الدولة – بقية

وكان عضو الكنيست بعيل (كتلة موكيد) قد اقترح لجدول اعمال الكنيست اجراء مناقشة حول موضوع الموافقة على اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي حسب القرار الاخير للامم المتحدة .

وقال بعيل ان الاعتماد على السلاح النووي فى النزاع الاسرائيلي العربي لن يؤدي الى حسم النزاع فى صالح اسرائيل بل سيجلب عليها الاخطار . وطالب بالموافقة على قرار منظمة الامم المتحدة باعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي .

واعلن وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة ، يغآل الون ، فى رده على الاقتراح ان حكومة اسرائيل لم تصوت من اجل هذا القرار فى الامم المتحدة ، لاعتراضها على الصيغة التي خلت من الدعوة لاجراء محادثات بين الدول المعنية فى المنطقة للوصول الى اتفاق . ولهذا طلب اسقاط الاقتراح من جدول الاعمال .

وفى كلمته التي اقترح فيها احالة الموضوع الى اللجنة المختصة ، قال النائب توفيق طوبي : ان تذرع وزير الخارجية « بالصيغة » لهو منطق عقيم وغير مستقيم ، لان حكومة اسرائيل رفضت حتى الان التوقيع على اتفاقية منع انتشار السلاح النووي التي اقرتها الامم المتحدة فى حزيران ١٩٦٨ ووقعت عليها مصر . كما رفضت اسرائيل ، حتى الان ، جميع اقتراحات مصر الصريحة بتعهد دول المنطقة بعدم ادخال السلاح النووي اليها .

واستطرد توفيق طوبي قائلا : ان حكومة اسرائيل تتظاهر بانها لاترفض مبدأ تجريد المنطقة من السلاح النووي ولكنها تعمل جادة على اضافة السلاح النووي الى عناصر سياسة المغامرة والمقامرة المفلسة التي تنتهجها . ودعا ، فى ختام كلمته ، الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية القومية والدولية والموافقة على تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي .

وقد اقرت الكنيست ، باغلبية اصوات الائتلاف والليكود ، اسقاط الموضوع من جدول اعمال الكنيست . اما نواب المبام فوجدوا ، ارضاء لضمائرهم ، ان انسب مخرج لهم هو التغيب عن الجلسة .

بانتهاء عام – بقية

وانها تصر على أن يكون نهر الاردن حدودها الامنية ! و « بشر » الشعب بأن حربا قادمة ستكون غالية التكاليف .

وأما القائد العام فخطب فى ختام دورة لضباط المدفعية (الاربعاء) فعاد الى التلميح باليد « التى تطول » .. وقال : « عليكم التقدم بسرعة حتى تقع قنابلكم فى أعماق مناطق العدو » ..

أمريكا لا تضغط

وكذبت صحيفة دافار شبه الرسمية ، أمس ، ما كان اشيع عن قيام هنرى كيسنجر بتوجيه ضغط على حكام اسرائيل كى ينسحبوا من مناطق واسعة من سيناء قبل وصول الرفيق برجنيف الى القاهرة . بل ان دافار ، فى افتتاحية خاصة (أمس) طلبت من وزير الخارجية الاسرائيلى أن يؤجل سفره الى واشنطن الى ما بعد زيارة برجنيف فى القاهرة .

أوهام وتهديد

واغرب ما انغمس فيه حكام اسرائيل من أوهام ، هذا الاسبوع ، هو ما نشرته هآرتس (أمس) على لسان « الاوساط المطلعة » وهو توقع مرض برجنيف وعدم استطاعته زيارة القاهرة .. وقالت ان هذا « الامل » يفتح الطريق لعودة الدبلوماسية الكيسنجرية .

واكدت دافار ، فى الافتتاحية التى ذكرناها آنفا ، أن حكام اسرائيل يشترطون ، لمواصلة الاتصال مع مصر ، ان تثبت مصر أنها « لن تعود الى النفوذ السوفياتى » .. وهذا الشرط الاسرائيلى – الذى يكشف عن حقيقة حكام اسرائيل – هو تعبير عما يدور فى خلد هنرى كيسنجر وزملائه فى واشنطن .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢٤٤٥٧ حيفا



تيتي تيتي ؟!

اجتماع لجنة منطقة الناصرة الحزبية

استنكار التحريض الحكومي على الطلاب .

مؤتمر المنطقة فى ٢٨–٢–٧٥

الناصرة – لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) جلستها العادية الخامسة عشرة مساء الخميس ١٩–١٢–٧٤ . وقد ترأس هذه الجلسة الرفيق عادل ابو الهيجا .

● قدم الرفيق سليم القاسم ، سكرتير المنطقة ، بيانا شمل التطورات السياسية فى المنطقة والبلاد . كما شمل نشاط فروع الحزب خلال الشهرين الاخيرين . وبعد النقاش وتلخيصه اتخذت الجلسة عدة قرارات منها :

● استنكار حملة الاوساط الحاكمة ضد الطلاب العرب ، وضد الائتلافات البلدية الدمقراطية التى يشترك فيها الشيوعيون والتى تستهدف كبت كفاح الجماهير العربية فى اسرائيل فى الدفاع عن حقوقها القومية واليومية ، ودعوة الجماهير للرد على هذه الحملة بتعزيز وحدة صفوفها وتشديد النضال من اجل السلام العادل ومن اجل مختلف قضاياها اليومية .

● شجب برنامج الحكومة الاقتصادى الاخير ، برنامج الغلاء ونهب العاملين وفرض التقشف والبطالة . ودعوة جماهير العمال الى تشديد نضالهم من اجل الحصول على علاوة غلاء كاملة وتوفير العمل لجميع طالبيه وتجديد اتفاقيات العمل الجماعية لتأمين زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

● تنظيم نشاط خاص بين جمهور النساء بمناسبة سنة المرأة العالمية .

● دعوة فروع الحزب واعضائه فى المنطقة الى العمل لتقوية تنظيم الحزب وتوسيع صفوفه وزيادة توزيع صحفه ومنشوراته ، وذلك استعدادا لمؤتمر المنطقة الذى سيعقد فى ٢٨ – ٢ – ١٩٧٥ .

كلمة الاتحاد – بقية

وهذا الفزع ، الذى يبديه الحكام الامريكيون والاسرائيليون ، أمام هذه الزيارة انما يؤكد أمرين : أنهم لا يريدون تحقيق السلام والحرية – أى السلام العادل – لشعوب منطقتنا ، وأنهم ينطحون صخر التطور الحتمى فلا يحطمون سوى رؤوسهم .

فكل الدلائل تدل على أن العام القادم ، عام ١٩٧٥ ، سيكون عام احلال السلام ، العادل والمقيم الذى ناضلنا فى سبيله وانتظرناه وقتا طويلا جدا . وقد لا يعترف حكام اسرائيل بهذه الحقيقة الا مع آلام شديدة ومع أشد التخبط ، ولكن لا بد مما ليس منه بد ولا مخرج سواه .

بأية حال عاد – بقية

الكبير ، داعية الى تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة . وكان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، على رأس المصلين .

وفى مصر قضى الرئيس انور السادات اليوم الاول من العيد فى زيارة القنطرة شرق التي اضطرت القوات الاسرائيلية الى اخلائها فى حرب اكتوبر . وصلى صلاة العيد فى مسجد المدينة الجديد الذي بني بعد جلاء القوات الاسرائيلية عنها .

وفى لبنان اعلن رئيس وزرائها ، رشيد الصلح ، ان حكومته قررت اعلان حالة الطوارىء نظرا للمعلومات التي تلقتها من مصادر عديدة عن قرب هجوم اسرائيلي واسع النطاق على لبنان . وفى الوقت نفسه استمرت المدفعية الاسرائيلية فى قصف القرى فى جنوب لبنان . وقامت الطائرات الحربية الاسرائيلية باختراق جدار الصوت فوق انحاء مختلفة من لبنان .

وانتهاء العيد لا يعني ، بالطبع ، انتهاء خطر الحرب . ولكن هنالك شعور قوي بامكانية لجم التهديد الاسرائيلي كما جرى لجمه فى نوفمبر الماضي قبيل تجديد فترة وجود القوات الدولية فى هضبة الجولان المحتلة . وهذا ، بحد ذاته ، هو أمر ايجابي ويساعد على اغلاق كل منفذ يحاول حكام اسرائيل التهرب عن طريقه من استئناف مؤتمر جنيف .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب جميع فروع منطقة الناصرة لمحاسبة المسؤولين عن الصحف فى الفروع يوم السبت الموافق ٢٨–١٢–٧٤ . المرجو من جميع المسؤولين تحضير البيانات والاثمان مقدما لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

قداس وجناز الاربعين

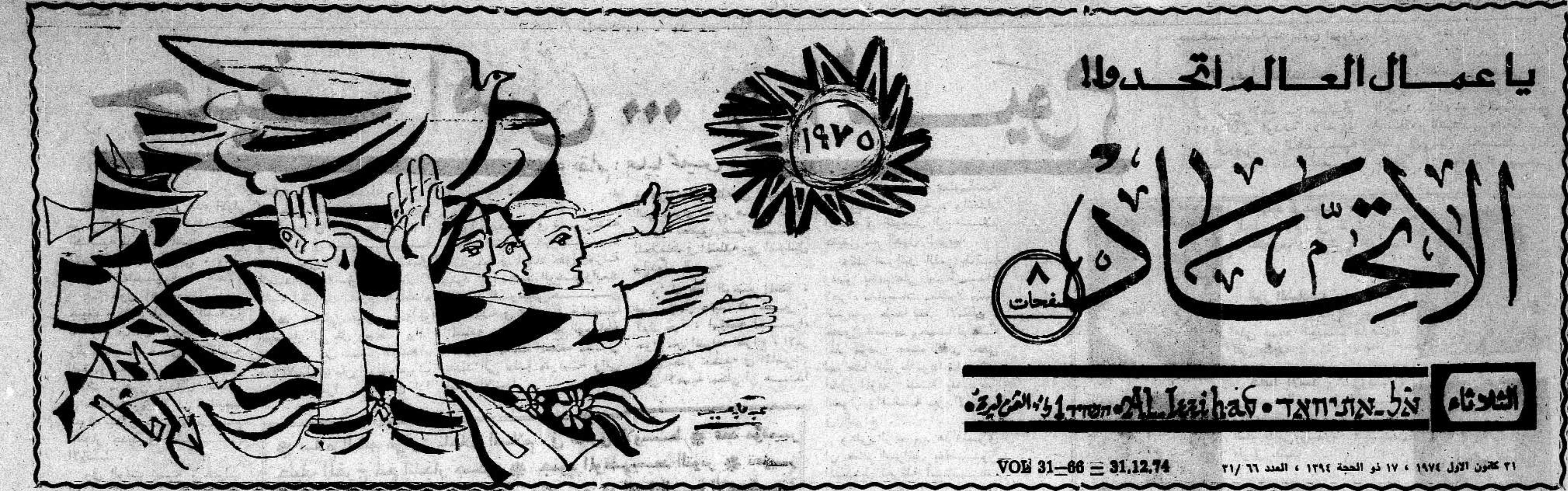
سامي نصور واولاده وعموم آل نصور فى الرامة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

لبيبه بديع نصور

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨\١٢\١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس فى الرامة .

آل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
٨ صفحات
الثلاثاء
Al-Ittihad
٣١ كانون الاول ١٩٧٤ ، ١٧ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٦٦ /٣١
VOL 31—66 = 31.12.74

بيان مشترك يؤكد اصرار مصر والاتحاد السوفييتي على استئناف مؤتمر جنيف باقرب وقت

تأجيل زيارة برجنيف باتفاق قادة الاتحاد السوفياتي ومصر والعراق وسوريا

القاهرة — صدر ، في القاهرة وموسكو بعد ظهر أمس الاثنين ، البيان التالي : « وفقا لما تم بين قادة الاتحاد السوفييتي ، من جهة ، وقادة كل من جمهورية مصر العربية وجمهورية العراق وجمهورية سوريا العربية، من جهة ثانية ، تم الاتفاق على تأجيل زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ليونيد برجنيف ، لهذه البلدان الى وقت لاحق . وهي الزيارة التي كان مقررا القيام بها في شهر يناير القادم . وسيتم تحديد الموعد المقبول للاطراف فيما بعد » .

وصدر ، في ساعة متأخرة من ليلة أمس في موسكو والقاهرة بيان مشترك عن وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي ومصر جاء فيه أن ابحاث الوفد المصري مع القيادة السوفييتية قد جرت في جو من الصداقة والتفاهم وتناولت العلاقات الثنائية بين الدولتين، والعلاقات الدولية ولا سيما ما يتعلق باستئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

ثم جاء في البيان المشترك ان جمهورية مصر والاتحاد السوفييتي يريان ان يستأنف مؤتمر جنيف اعماله في أقرب وقت على ان تشارك فيه جميع الاطراف المعنية ، ومنها منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البيان المشترك ان الدولتين ستبذلان كافة الجهود لاستئناف هذا المؤتمر على اعتبار أنه المكان الملائم لبحث جميع نواحي التسوية ولاتخاذ الاجراءات المناسبة التي تؤدي الى اقرار السلام العادل والثابت .

ويكتسب استئناف اعمال مؤتمر جنيف أهمية كبيرة في الجهود الرامية الى التوصل الى هذه الاهداف .

هذا وجاء من موسكو أن ابحاث وزيري خارجية ودفاع مصر مع القادة السوفييت قد سادها جو من الصداقة وأدت الى تعزيز الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي.

وكان الوزيران المصريان قد اجتمعا ، أمس الاول ، مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف الذي عاد وأكد لهما موقف الاتحاد السوفييتي الثابت في دعم الامة العربية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، في نضالها من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وامس اجتمع وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، مع زميله السوفييتي اندريه غروميكو وبحثا جميع القضايا السياسية المشتركة . كما اجتمع وزير الحربية المصري ، عبد الغني الجمصي ، بزميله السوفييتي اندريه غريتشكو وبحثا جميع الموضوعات العسكرية المشتركة بين البلدين .

ومساء أمس اشترك الوزيران السوفييتيان جروميكو وجريتشكو في حفل العشاء الذي أقامه لهما وللوفد المصري السفير المصري في موسكو ، عبد الحافظ اسماعيل . ومن المنتظر ان يغادر الوفد المصري موسكو عائدا الى القاهرة ظهر اليوم الثلاثاء .

اغتيال سكرتير حزب العمل الغواتيمالي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اغتالت يد السلطات الرجعية السوداء في غواتيمالا ، في ٢٠ — ١٢ — ٧٤ السكرتير العام لحزب العمل الغواتيمالي امبرتو الفاردو ، الذي كان معتقلا . والفاردو هو أيضا كاتب وشاعر .

وقد ولد الفاردو في عام ١٩٢٧ وتخرج من جامعة غواتيمالا وانضم الى حزب العمل الغواتيمالي ، منذ تاسيسه في سنة ١٩٤٩ . وكان الفاردو احد مؤسسي جماعة الكتاب والفنانين التقدميين « سكارتي » (الفجر) ، وسكرتير نقابة الفنانين .

واعتقلته السلطات عدة مرات بسبب نشاطه الثوري ، وطردته من البلاد ، وعمل حوالي ٢٠ سنة في النشاط السري .

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بيانا استنكرت فيه بشدة جريمة اغتيال الرفيق امبرتو الفاردو ، كما استنكرت فيه ايضا المعاملة الوحشية التي يلقاها الاف الوطنيين الغواتيماليين بسبب نضالهم من أجل الديمقراطية والحرية .

نداء من سجناء الرملة المضربين

الرملة — عاد السجناء العرب في سجن الرملة المركزي ووجهوا نداء الى الصحف والرأي العام مناشدين ذوي الضمائر الحية التدخل لايجاد حل لمشكلتهم التي تتلخص بمنع الهدايا وسوء المعاملة خصوصا وأن محكمة العدل العليا لا تتدخل بحجة الامن . هذا وقد مر على اضراب سجناء الرملة عن العمل احتجاجا ، أكثر من ٣ أشهر تخلل ذلك اضراب عن الطعام ، عدة مرات ، ليومين أو ثلاثة . وتتلخص مطالب السجناء بتحسين ظروفهم الصحية وتحسين نوعية الغذاء وبالغاء العقوبات الجماعية واعادة الزملاء من السجن الانفرادي والزنازين ، واعادة العمل بنظام الزيارات القديم .

المؤتمر الرباعي يوم الخميس

دمشق — عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا خاصا ، أمس في العاصمة السورية، لتقرير ما تتخذه من مواقف في المؤتمر الرباعي الذي سيعقده وزراء خارجية مصر وسوريا والاردن ومندوب منظمة التحرير الفلسطينية يوم الخميس القادم في القاهرة .

زلزال في الباكستان

ضرب زلزال عنيف منطقة وادي الاندوز الباكستانية المتاخمة للحدود الشمالية الغربية . وقد تعرضت قرية باتان وقرية اخرى مجاورة لزخم الزلزال الذي دمر كل منازل القريتين تقريبا وزاد عدد الضحايا في قرية باتان وحدها على الف قتيل . ويقول بعض الناجين من الكارثة أن عدد الضحايا قد يرتفع الى أربعة آلاف .

اناخوا طائرات « العال » ولكن المستخدمين لن ينيخوا !

تضامن عمالي عالمي . الشيوعيون يثيرون القضية في الهستدروت والكنيست

تل أبيب — منذ صبيحة يوم الجمعة الماضي وشركة « العال » معطلة كليا . فقد أوقفت ادارة الشركة ، بتأييد من الحكومة والهستدروت ، جميع رحلاتها في محاولة استفزازية للضغط على مستخدمي الصيانة في الشركة وارغامهم على التنازل عن مطالبتهم المشروعة بتحسين شروط عملهم الصعبة .

وكانت ادارة الشركة قد أثارت في الاسبوع الماضي حملة تحريض هوجاء على مستخدمي الصيانة في الشركة واتهمتهم بتنظيم اضراب تباطؤ والتلكؤ في العمل . وقد انضم الى هذه الحملة الحكومة والهستدروت . وهدد وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، مستخدمي الصيانة بالفصل من العمل اذا لم يعودوا الى العمل المنتظم . ولم يتورع عن التلويح بفزاعة « الامن » المجوجة متهما مستخدمي الصيانة « بالخروج عن مصالح الامة » ! وبحثت الحكومة الامر في جلستها العادية ، يوم الاحد الماضي وصادقت على قرار ادارة الشركة بتعطيل رحلاتها حتى يعود مستخدمو الصيانة الى العمل المنتظم ! ! وهدد سكرتير الهستدروت العام المستخدمين بالغاء الحماية المهنية التي تسري عليهم وكان تهديد ميشيل بمثابة الضوء الاخضر لتصعيد الهجوم على مستخدمي الصيانة ومطالبهم . وأول أمس ، الاحد ، عقدت اللجنة التنفيذية في الهستدروت اجتماعا صاخبا بحثت فيه كفاح عمال الصيانة . وبدلا من أن تقرر اللجنة (العمالية) التضامن مع مطالب مستخدمي الصيانة اليمينية طعن كفاح مستخدمي الصيانة المسعرة ضدهم قررت الاكثرية المعراخية المشروعة وترفض الحملة الهوجاء والتنكر له والغاء الحماية المهنية التي تقدمها الهستدروت للعمال في نزاعاتهم مع أصحاب العمل والشركات.

وفي هذا الاجتماع عارضت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية ، بشدة، قرار الاكثرية التعسفي وشجبته . واتهم ممثل الكتلة الشيوعية ، الرفيق ايرغا، قيادة الهستدروت المعراخية بالتنكر لمطالب العاملين . وقال : « انكم تهاجمون اليوم عمال الصيانة وغدا

— البقية على صفحة ٧ ع ٦ —

السكرتير العام للامم المتحدة

التضامن المصري - السوري احبط دبلوماسية كيسنجر

هجوم أمريكي على دول النفط - حرب عالمية!

نيويورك — في حديث نشرته الصحيفة الامريكية « كرستشن سيانس مونيتور » في نهاية الاسبوع، وجه السكرتير العام للامم المتحدة تحذيرا الى الولايات المتحدة انها اذا حاولت الهجوم على دول النفط العربية فان هذا العمل سيقود ، حتما ، الى حرب عالمية لان الاتحاد السوفياتي لن يقف مكتوف اليدين ..

وكان السكرتير العام ، الدكتور كورت فالدهايم ، يستعرض المساعي الدولية لتسوية ازمة الشرق الاوسط. فقال انه لا يزال هناك امل في منع حرب جديدة في الشرق الاوسط . « ولكن الأشهر القادمة ، حتى شهر أيار الذي تنتهي فيه مدة اقامة قوات الطوارىء في الشرق الاوسط ، ستكون اشهرا مقررة » .

واعترف فالدهايم أن دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » الكيسنجرية لم تحقق نتائج حاسمة وانه سيكون من الصعب على كيسنجر الاستمرار فيها نظرا لاصرار مصر على أن يكون أي انسحاب اسرائيلي جديد مقرونا بانسحاب اسرائيلي أيضا من هضبة الجولان .

وقال انه اذا فشلت مساعي كيسنجر فلن يبقى سوى استئناف مؤتمر جنيف املا في منع الحرب وفي السير نحو تحقيق السلام .

ونفى السكرتير العام ان تكون هناك اية صعوبة في اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف . وقال ان هذه المسألة هي مسألة شكلية سيجرى حلها عن طريق تاليف وفد عربي واحد يمثل مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن.

نيوزويك :

حدود التقسيم شرط المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية

نيويورك — نشر ارنو دي بورشجريف، محرر المجلة الامريكية « نيوزويك » في عددها الصادر هذا الاسبوع ، ان شخصية كبيرة في منظمة التحرير الفلسطينية ابلغته أن المنظمة على استعداد للاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود اذا ما اعترفت اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وستكون القاعدة لهذا الاعتراف وللمفاوضات بين الدولة الفلسطينية العتيدة ودولة اسرائيل ، هي الحدود بينهما التي كانت الامم المتحدة قد قررتها بقرار التقسيم عام ١٩٤٧ .

كما في المناطق المحتلة كذلك أصاب عرب اسرائيل ..

جمع الذكور في ساحة مدرسة دورا وتشخيصهم .. سيارة عسكرية تصدم مواطنا عمدا وتقتله في الظاهرية !

القدس — لمراسلنا الخاص — اعادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اذهاننا ، هذا الاسبوع ، ما كانت تقوم به السلطات الاسرائيلية ضد عرب اسرائيل في السنوات الاولى لقيام الدولة .

ففي مساء يوم الجمعة الماضي اعلنت سلطات الاحتلال منع التجول في بلدية دورا بدعوى أن عيارات نارية اطلقت على دورية عسكرية كانت تجوب شوارع البلدة .

وقامت قوات كبيرة من الجيش بالتفتيش ، طول الليل عن المسلحين. وفي الصباح الباكر اصدر الحكم العسكري امرا بان يتجمع جميع الذكور ، من سن ١٤ الى ١٠٠ ، في ساحة المدرسة تحت التهديد باشد العقوبات .

وبينما كانت قوات عسكرية تفتش البيوت كان التحقيق يجري مع الاهالي ويمررون أمام سيارة عسكرية للتشخيص ، تماما كما كان يفعل البريطانيون ايام الثورة الفلسطينية وكما فعل الحكم الاسرائيلي ، من بعدهم في السنوات الاولى لقيام الدولة .

حادث دهس متعمد

الظاهرية — الخليل — بينما كان الشاب عيسى محمد جباريين (٢٢ سنة) من مواطني الظاهرية يسير على رصيف الشارع العام ، قرب المدرسة، برفقة ابيه وشقيقته ، ثاني ايام عيد الاضحى ، خرجت سيارة عسكرية، بشكل متعمد عن مسارها وصدمته ، فسقط تحت عجلاتها . وفارق الحياة قبل وصوله المستشفى .

اما السائق الجاني فلم يتوقف ، ولاذ بالفرار . فقام احد المواطنين بمطاردته بسيارته ، لمعرفته . فاشهر السائق العسكري سلاحه وصوبه في اتجاه مطارده الذي لم يتراجع حتى دخل الجاني بسيارته معسكر كفار عتصيون . ولكنه عرف رقم السيارة . وعندها عاد الى الخليل وابلغ الشرطة التي شرعت بالتحقيق في الحادث .

هذا وقد عم السخط والاستنكار والحزن جميع الاهالي الذين اعربوا عن ذلك بتظاهرة جنائزية لدى تشييع جثمان الفقيد .

كلمة الاتحاد

في الربع الاخير من القرن العشرين

عام ١٩٧٥ الجديد ، الذي تشرق شمسه علينا غدا بالامل وبالتفاؤل ، هو مستهل الربع الاخير من القرن العشرين — هذا القرن الانقلابي العاصف الذي سيظل يذكر طويلا في التاريخ . والاجيال القادمة ستنظر الى الناس الذين عاصروه نظرتنا الى جبابرة العصور الغابرة.

في عام ١٩٠١ سن قانون في بريطانيا يلزم صاحب كل سيارة بأن يسير امامها رجلا يحمل علما أحمر يبعد الناس عن طريقها حتى لا تصدمهم ! وكان هناك اعتقاد شائع بأن جسم الانسان لا يستطيع أن يتحمل سرعة ٢٥ كيلو مترا في الساعة .. فنستطيع أن نتصور السرعة المتسارعة والمذهلة ، التي قطعها التطور العلمي — التقني منذ ذلك اليوم حتى أيام البنسلين والتلفزيون وغزو الفضاء، ايامنا هذه .

الا أن المسافة ، التي قطعها التطور الاجتماعي — السياسي، كانت أبعد بكثير . اننا اليوم نعتبر حق الشعوب في الحرية وحق العمال بالعمل بشروط انسانية وحق الفلاح بالارض وحق الناس بان يعيشوا بسلام — امورا طبيعية لا يجادل أحد فيها . ولكن علينا أن نعلم أنه في مطلع هذا القرن ، في عام ١٩١٧ بالضبط ، كان من الضروري القيام باعمق ثورة اجتماعية في التاريخ ، هي ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا ، من اجل ضمان هذه الحقوق الاولية بالضبط . والعالم القديم رأى ، في مجرد الاعلان عن هذه الحقوق ، كفرا والحادا وتقويضا لما تعارف عليه « البشر » ..

لقد طبعت هذه الثورة الرائعة كل قرننا الحالي — العشرين — بطابعها . والطبقة ، التي قامت بهذه الثورة، الطبقة العاملة ، أصبحت القوة الاساسية في مجتمع هذا القرن . وفي ايامنا أصبحت الاشتراكية ، بوجودها الفعلي وبتطلعاتها المستقبلية ، امرا طبيعيا ، كوجود الهواء والماء ، لا يمكن تصور الحياة بدونها . ولكن علينا أن لا ننسى الثمن الباهظ الذي دفعته الشعوب حتى أصبح الامر على ما هو عليه من اشراق وثقة بالمستقبل . ان اهداف الاشتراكية السامية ، أهداف حرية الشعوب واخوة البشر وسلام العالم وحق العلم والعمل والتقدم المستمر، هذه الاهداف التي يراها اولادنا امورا طبيعية ، كانت تعتبر في مطلع هذا القرن « جنونا » قد ركب رؤوس بعض الثوريين الشباب القلائل ، « جنونا » يعاقب عليه بالاعدام.

ومع ذلك لا يزال جسم عالمنا ، في أقسام واسعة منه ، يتوجع من ادران عدم النمو حيث لا تزال القوى القديمة تحارب معاركها الاخيرة الخاسرة ضد التطور الانساني الحتمي . ولكن الامر الجديد أنه ليس في مقدور هذه الادران أن تنتشر في بقية الجسم أو أن تقضي عليه ان المعركة من اجل صيانة السلام العالمي هي معركة الاشتراكية الكبرى في وقتنا — هي البنسلين لعصر هذه الادران ثم للقضاء عليها حتى يكون الربع الاخير من القرن كافيا لاكمال المشوار الانساني الحتمي .

— البقية على صفحة ٢ ع ٧ —

"الاتحاد" في العام الجديد متقشفة ولكنه بثوب قشيب ..

بحلول العام الجديد تضطر « الاتحاد » الى التقشف نظرا للارتفاع الفاحش في تكاليف الورق والطباعة . ولذلك سنضطر الى الاستغناء عن اللون الاحمر في طباعة اعداد « الاتحاد » مستعيضين عنه بتأجيج كل ما ينم عنه هذا اللون من مشاعر ثورية وحب الانسان لاخيه الانسان . وباذلين أقصى الجهد حتى تظهر « الاتحاد » بالثوب القشيب الذي تستحقه ويستحقه قراؤها الاعزاء . وكل عام وأنتم بخير.

« الاتحاد »

جنيف أمس ... واليوم

بقلم : صليبا خميس

قبل سنة في مثل هذه الايام أرسى مؤتمر جنيف قواعد أساسية لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي ، وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا.

اما حول اهمية مؤتمر جنيف ، كاطار لتحقيق السلام، فقد اكد كل من غروميكو وكيسنجر نفسه ، في اول جلسة للمؤتمر منذ عام، بأن السلام في العالم مرهون باحلال السلام في منطقتنا . وقالا ان دولتيهما سوف تبذلان كل ما يلزم لمنع انفجار جديد في الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه ، حاولت الدوائر الغربية ، في الولايات المتحدة وبريطانيا ، وفي مقدمتها الدوائر الصهيونية التقليل من شأن جنيف ، والتنبؤ باستحالة عقده وبفشله .

وكانت سوريا ، حينئذ ، في ديسمبر ١٩٧٣ تعارض الاشتراك في مؤتمر جنيف لاعتقادها بأنه لم يعالج القضايا الحيوية . ولم تدع كذلك منظمة التحرير للاشتراك في هذا المؤتمر ، بل كان هناك زيد الرفاعي ، ممثل الاردن هو الناطق باسم الشعب العربي الفلسطيني .

اما اليوم فان سوريا تطالب بعقد مؤتمر جنيف وكذلك مصر بشرط تنفيذ الاتفاقات التي يجب ان تسبق استئناف المؤتمر .

ومن المفروغ منه ان جميع المفاوضات في جنيف يجب ان تدور حول تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الامر الذي اكده بيان القمة السوفييتي – الامريكي الذي عقد في فلاديفوستوك السوفييتية في تموز الماضي . ومن الجدير بالذكر ان هذا القرار نفسه ، يرتكز على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ من سنة ١٩٦٧ .

وقبول العرب الذهاب الى جنيف ، يعتبر خطوة هامة الى امام في سبيل تحقيق تسوية عادلة وسلمية في الشرق الاوسط .

والشرط الاساسي لاستئناف هذا المؤتمر الان ، هو ان توافق اسرائيل على تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق فك الاشتباك بالانسحاب من المناطق المحتلة او من اجزاء كبيرة منها ، وعلى كل الجبهات .

وقد اكد أهمية هذه الخطوة الرئيس المصري ، انور السادات ، في حديث أدلى به للصحفي النرويجي اندروس ساندفيج في (١٩–١٢–٧٤) والمنشور في صحيفة « الجمهورية » . قال السادات : السؤال هو ما اذا كانت اسرائيل تعتزم استخدام الارض كعامل مساومة او الوصول الى حل وسط . واذا كانت اسرائيل تعتزم استخدام هذا الاسلوب فان الموقف سوف يستمر متفجرا . ولكن اذا ابدت اسرائيل حسن نيتها ازاء السلام ، واذا كانت تريد السلام حقا فان عليها ان تسقط من حسابها مسألة احتلال الارض ، وان تقوم بالجلاء عن مناطق واسعة على جميع الجبهات العربية كخطوة تجاه السلام . وبعد ذلك سوف نتوجه الى جنيف لنضع أسس السلام الدائم .

واوضح السادات في حديثه هذا « اننا لن نقبل مطلقا بقاء اسرائيل فوق اية بوصة من اراضينا » .

ومع ان السادات لم يسقط من حسابه فكرة التوصل الى حل وسط مع اسرائيل عن طريق وساطة كيسنجر ، الا انه قال « سأبذل محاولة اخيرة » في هذا السبيل . ولكن يبدو ان التعلق بأهداف هذا الامل الفارغ ، قد شجع كيسنجر وحكام اسرائيل على مواصلة طريق الحلول المنفردة مقابل تنازلات شكلية ، لضرب قضية التضامن العربي .

واذا كان كيسنجر وحكام اسرائيل قد فهموا أقوال السادات في ظاهرها فقط فقد اخطأوا في فهم الموقف العربي في جوهره .

وقد حذر الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة من مغبة المناورات الامريكية – الاسرائيلية ، حول الحلول المنفردة لدق اسفين في الجبهة العربية .

والحقيقة انه في غضون سنة ١٩٧٤ اتضحت النوايا الامريكية في ايجاد حلول جزئية تقود الى تجميد الوضع وابعاد الاتحاد السوفييتي من المساهمة في اية تسوية لقضايا المنطقة . ولكن نتائج الوساطة الامريكية تدفع المنطقة من جديد الى حلقة مفرغة والى نقطة الانفجار .

*** سلام العالم مرهون باحلال السلام في الشرق الاوسط * عقد مؤتمر جنيف المخرج لمنع انفجار جديد * جمود الموقف يصعد التوتر * تعزيز العلاقات السوفييتية العربية حاسمة في وضع حد للمماطلة الامريكية * ميزان القوى لا يقاس بالقوة الغاشمة ، فقد رجحت كفة الميزان بازمة النظام الراسمالي رجحانا كبيرا لصالح حركات التحرر * العرب تكون نتائجها وبالا على اسرائيل والمعسكر الامبريالي * اسرائيل تخسر معركة سباق التسلح التي بدأتها .. ولا بد من تغيير في اتجاه السلام .**

جنيف : المخرج الوحيد للسلام

اذا كانت الاوساط الحاكمة في اسرائيل تريد ضمان الامن والسلام لبلادها ، فعليها الا تسعى الى تحقيق ذلك بالتوسع وضم أراضي الغير . ان مثل هذا الطريق يمكن ان يقود فقط الى نتيجة واحدة – تكريس العداء بين اسرائيل والدول العربية ، وتقويض جميع الاسس لاستتباب السلام في الشرق الاوسط .

كما أن تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة لا تقل أهمية عن تحرير المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ تحريرا كاملا . وهذا ما اشار اليه بيان القمة السوفييتي – الامريكي في ٣ تموز ١٩٧٤ والذي جاء فيه انه بتحقيق تسوية يجب اخذ المصالح المشروعة لجميع الشعوب في الشرق الاوسط ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني ، بعين الاعتبار .

والقضية الفلسطينية هي قضية معقدة . فهي بالدرجة الاولى قضية سياسية ، ولا يمكن تقليصها الى مجرد قضية لاجئين . وبدون تلبية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمن ذلك حقه في دولته المستقلة في المناطق التي يجري تحريرها ، لا يمكن تصور تحقيق تسوية للعلاقات في المنطقة بين اسرائيل والدول العربية .

وأمام هذا الوضع المعقد ، فان مؤتمر جنيف قد خلق ، لاول مرة ، امكانية اجراء حوار بين اطراف النزاع ، الامر الذي تعذر تحقيقه في الماضي . ومن الاهمية بمكان ان هذا الاطار يتيح لرئيسي المؤتمر بالاشتراك ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة – اذا توفرت حسن النية بالتساوي – اتخاذ خطوات متوازية لمساعدة الاطراف على ايجاد حلول مقبولة عندهم . ومثال على جدوى مثل هذا الحوار ، كان صياغة الاتفاق على فك الاشتباك على الجبهة السورية – الاسرائيلية ، في اطار مؤتمر جنيف .

واخيرا وليس آخرا ، فان اهمية هذا الاطار الذي يتيحه مؤتمر جنيف ، هو توفير الامكانية لطرح جميع او كثير من القضايا الاساسية المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط في آن واحد . واستخدام جميع اساليب الحوار ، مثل اللجان والجماعات في محاولة للتغلب على المصاعب . وفي اطار هذا المؤتمر يمكن ايجاد مخرج من عقبة انعدام العلاقات الدبلوماسية بين بعض الاطراف المشتركة فيه .

لهذا السبب ومن أجل انقاذ قضية السلام وعدم اضاعة الوقت ، ومن اجل وقف التدهور نحو الحرب ، يجب استئناف المؤتمر بأسرع وقت ممكن .

من يرفض المفاوضات ؟

هناك تناقض اساسي في الموقف الرسمي الاسرائيلي ، يكشف عن طبيعة دبلوماسية التسويف والمواربة ، وانعدام الرغبة في التوصل الى سلام حقيقي مع الدول العربية .

حكام اسرائيل الذين طالما زعموا بأنهم على استعداد لاجراء مفاوضات مباشرة مع العرب ، طبعا بقدر الامكان ، يجدون انفسهم وجها لوجه أمام مؤتمر جنيف الذي يحقق لهم هذا الشرط نوعا ما . لان اطار المؤتمر نفسه يفترض الحوار والمناقشة بين الاطراف في النزاع .

وعلى الرغم من هذا نرى ان حكام اسرائيل يفعلون المستحيل لعرقلة استئناف المؤتمر ، بحجة ، ان اسرائيل مطالبة في هذا المؤتمر بالانسحاب من المناطق المحتلة بدون سلام حقيقي !!

ولكن حكام اسرائيل يرفضون التعهد بالانسحاب الكامل مقابل ما يسمونه سلاما حقيقيا . فبأي حق يطالبون بسلام حقيقي دون انسحاب ؟!

ولا نستطيع ان نتجاهل ، في هذا الظرف ، موقف الولايات المتحدة المؤيد لموقف المعارضة الاسرائيلي لعقد المؤتمر . فالولايات المتحدة لا تزال تأمل في احتكار الوساطة خارج اطار مؤتمر جنيف ، ومحاولة ايجاد تسوية جزئية ، بالاساس مع مصر ، لعزل سوريا ونسف مقررات الرباط وقضية التضامن العربي والكيان الفلسطيني .

وآخر هذه المحاولات ، مقترحات الون لانسحاب اسرائيلي معين من سيناء ، مقابل تعهد مصري بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل . هذه المقترحات التي نقلها وزير الخارجية الامريكي كيسنجر الى الرئيس السادات ، الذي رفضها بشدة .

لقد كتبت « معريب » في ٢٣–١٢–٧٤ لمراسلها يوسف حريف ان رد الرئيس المصري على افكار وزير الخارجية الاسرائيلي يغال الون ، التي قدمها بواسطة كيسنجر ،كأساس لحل وسط، يعتبر « ردا شديد اللهجة » ، رفض فيه السادات كل الاقتراحات الاسرائيلية .

وأضاف حريف أن حكومة اسرائيل قد توصلت الى نتيجة بأنه قد طرأ جمود على الوضع لا يمكن التكهن بموعد تحريكه. وحالة الجمود التي تنشأت الان ، هي نتيجة لاخفاق الدبلوماسية الامريكية – الاسرائيلية ، القائمة على الحلول الجزئية وعرقلة مؤتمر جنيف .

ولعل انعدام الخيال السياسي الذي ابداه هنري كيسنجر ومن ورائه حكام اسرائيل سيدهش كتاب التاريخ .

ان المنطلقات الاساسية لاصحاب هذه الدبلوماسية تبدأ من نقطة انهم يتعاملون مع شعوب معاقة فكريا وسياسيا . ولذا نجد اسرائيل تمشيا على هذه الدبلوماسية تهدد بأنه ما دام الاتحاد السوفييتي سيعيد تسليح مصر ، فسوف تتراجع اسرائيل حتى عن تنازلاتها الواردة في مقترحات الون .

ان هذا المنطق هو منطق استعماري متغطرس ، ينطلق من دائرة محصورة جدا ومحشوة بالسخافات السياسية التي لا تصلح لتقرير مقدرات الشعوب بل تصلح لالعاب السيرك الهزلية .

واذا كان حكام اسرائيل لا يدركون بعد بأن اقتراحاتهم الاخيرة التي نقلها الون الى كيسنجر وبواسطته الى السادات ، قد وجهت الضربة القاصمة لعهد الوساطة الامريكية وللحلول الكيسنجرية، فذلك يدل على انعدام القدرة على التحليل ورؤية الواقع.

وهذا هو مصدر الخطر – الخطر ن التوصل الى حسابات خاطئة قد يكون ثمنها انفجار عام!

لا بديل لجنيف

في الربع الاخير من عام ١٩٧٤ الذي نودعه ، اقتربنا اكثر من مرة من النقطة الحرجة ، حيث كانت شعرة تفصل بين الحرب والسلام.



ليونيد برجنيف : موقفنا الحازم – ضمان السلام للدول والشعوب في الشرق الاوسط.

أنور السادات : آخر فرصة للوساطة – وتنازلات واسعة على جميع الجبهات للذهاب الى جنيف .

حافظ الاسد : سوريا لا تريد الحرب بل الجلاء والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وتسوية عن طريق جنيف .

هنري كيسنجر : تنازلات اسرائيلية جزئية لمصر لاستبعاد جنيف وعزل سوريا .

وقد أثبتت التطورات السريعة التي جرت في خريف هذا العام بأن اسرائيل رغم جميع استعداداتها العسكرية ليست قادرة على شن الحرب متى شاءت ، دون توريط الولايات المتحدة حتى اذنيها في تحمل اعباء الحرب وعواقبها .

ان ميزان القوى لم يعد يقاس بالقوة العسكرية الضاربة وحدها . بل بجميع الموارد التي تقف وراءها. ان ازمة العالم الراسمالي ، وعلى راسه الولايات المتحدة ترجح كفة الميزان ترجيحا كبيرا في صالح الدول العربية وضد مصلحة اسرائيل والولايات المتحدة .

ولهذا السبب بالذات لم تجسر الولايات المتحدة على اعطاء اشارة الموافقة لاسرائيل لتوجيه ضربة الى سوريا . وهكذا تأجلت الحرب في ١٩٧٤ باعتراف كيسنجر . فقد نقلت الوكالات قوله لحليفات أمريكا في حلف الاطلنطي ، بأن حربا في الشرق الاوسط تجر في أعقابها نتائج وخيمة على الغرب كله ، بغض النظر عما تكون عليه نتائج هذه الحرب في ساحة المعركة .

أما مجلة الاكونومست البريطانية ، فقد كتبت في مقال افتتاحي في عددها الصادر في ٢٨–١٢–٧٤ : «أن اسرائيل تخطيء حين تستخدم فرصة عسكرية لان تضرب أعداءها في أوائل ١٩٧٥ ، دون مبرر معقول . ففي أفضل الحالات يمدد هذا العمل من عمرها ثلاث سنوات اخرى ، وليس مئات من السنين ، التي من المؤكد أن تفقدها » .

وهكذا ، من الحماقة التصور انه يمكن اعادة المنطقة الى حالة الجمود . لان الجمود معناه ضربة لجميع احتمالات السلام . ويخطيء حكام اسرائيل الحساب اذا توهموا بأن الموقف العربي يحتمل الجمود .

ان التفوق الذي كان يعتمد عليه حكام اسرائيل للاحتفاظ بحالة لا سلم ولا حرب قد انتهى عهده في حرب اكتوبر ١٩٧٤ .

والتهديد الجديد بالسلاح النووي ، لا يعبر الا عن الحقيقة المرة الجديدة الا وهي ان اسرائيل ايضا خسرت المعركة في سباق التسلح الذي بدأته لتصحيح اخطاء اكتوبر . والا ما معنى التلويح بالقنابل الذرية ؟ !

ومما لا شك فيه ، في هذه المرحلة ، ان زيارة الزعيم السوفييتي الرفيق برجنيف المرتقبة الى القاهرة، ستكون لها نتائج حاسمة ، لا تترك مجالا للجمود ، ولا تترك أمام المتآمرين على حقوق الشعوب مجالا ، سوى ارغامهم على تقديم الحساب في مؤتمر جنيف .

هذا هو الخط الحازم الذي ينتهجه الاتحاد السوفييتي للمحافظة على قضية السلام وأمن الشعوب ، والذي عبر عنه الرفيق برجنيف في مؤتمر قوى السلام المنعقد في موسكو- في اكتوبر ١٩٧٣ حين قال :

« ان موقفنا الحازم هو ضمان السلام والامن وحرمة الحدود لجميع الدول والشعوب في منطقة الشرق الاوسط » .

لقد أصبح مؤتمر جنيف أقرب طريق للسلام والاداة التي تستطيع بواسطتها اسرائيل أن ترسي اسس بقائها .

كلمة الاتحاد – بقية

ولن يكون الامر سهلا . ولكنه سيكون .وسيكون أسهل بكثير مما عبر على الشعوب في عصور سابقة .

ونسمع ، في هذه الايام بالضبط ، تهديد الامبريالية الامريكية بانه لم يعد من طريق امامها ، حتى تنقذ نظامها الرأسمالي من الانهيار التام ، سوى الاستيلاء بالقوة على مصادر النفط في البلاد العربية . ان الانهيار التام هو المصير الحتمي لهذا النظام الذي انتفخ وعاش اكثر من عمره بسبب ما امتصه من دماء وخيرات شعوب المستعمرات والشعب العامل نفسه في بلاد راس المال . فلما أخذت شعوب المستعمرات تتحرر وأخذ الشعب العامل يرفض الجوع والعرى في ظل الاستغلال والغلاء وضرائب الحرب ، وكل ذلك بفضل الحقوق التي انتزعتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وجعلتها « أمرا مفروغا منه » ، بدأ النظام الراسمالي يفقد مقومات استمراره في الحياة . وما أزمة النفط سوى تعبير واحد عن أزمة الراسمالية التي فقدت مستعمراتها .

فهل في مقدور الامبريالية ، في « آخر الزمان » ، أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء ، الى عهد زورق المدفعية الذي كان يملي شروطه على السلاطين ؟ لقد انتبه السكرتير العام للامم المتحدة الى أن هذا الامر مستحيل لانه سيؤدي ، بالتالي، الى حرب عالمية . هذا لانه يوجد في عالمنا ، بالاضافة الى الامبريالية ، عالم الاشتراكية الجبار وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي الذي لن يسمح ، بطبيعة وجوده ودوره التاريخي ، بالعودة الى وراء . اننا لا نعيش في عصر زورق المدفعية وانما في عصر استطاع فيه بلد متاخر وصغير ، هو ليبيا ، أن يؤمم مصادر نفطه دون أن تستطيع أساطيل الامبريالية الامريكية تحريك ساكن !

وتمتزج أزمة الشرق الاوسط بأزمة الامبريالية الرأسمالية العالمية ، اليوم ، أكثر من امتزاج اية أزمة اخرى بازمة الرأسمالية العالمية . ومن هنا خطورة ازمة الشرق الاوسط والمصاعب التي تظهر في مساعي حل هذه الازمة . ولكن ، من هنا أيضا ، يجب أن نرى أن حل ازمة الشرق الاوسط – بتحقيق السلام العادل والثابت – هو قضية الانسانية التقدمية جمعاء والتي لا يمكن التواني بها والتي لا بد من حلها وفي اسرع وقت .

ولهذا ، وبدون أن نقلل من الاخطار والمصاعب ، ننظر الى المستقبل ، عالميا وفي منطقتنا ، بكل تفاؤل وثقة بالمستقبل معتزين بالدور الذي اناطه التطور التاريخي بنا ومستعدين أن نقوم بهذا الدور .

فكفاحنا من أجل احلال السلام العادل والثابت في منطقتنا يصبح ، مثل النضال لصيانة السلام العالمي ومثل النضال لتعزيز مكاسب الاشتراكية وحرية الشعوب ومكاسب الطبقة العاملة ومثل ما حققه العلم من تطور وما سيحققه حتما ، مدماكا أساسيا من المداميك التي سينشأ عليها القرن القادم . فعلينا ، في الربع الباقي ، أن نكمل المشوار . وكل عام وأنتم بخير .

من عام الى عام ...
بعد مخاض ١٩٧٤ الضخمة تطل آفاق ١٩٧٥ المشرقة

بقلم: الدكتور أميل توما

تعميق الانفراج الدولي وهبوط جديد في مكانة النظام الرأسمالي

أنبياء الحرب والمغامرة الامبرياليون الذين لم يتوقفوا عن الدعوة الى وقف مسيرة الانفراج الدولي وعملية التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة وخصوصا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، هؤلاء الانبياء سيسجلون عام ١٩٧٤ في كتابهم الاسود .

لقد اعتقدوا ان في وسعهم ان يسخروا فضيحة « ووترجيت » ، التي زعزعت الرئاسة الامريكية في عهد نيكسون وعرت النظام الرأسمالي في الولايات المتحدة ، ليجمدوا التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ويعيدوا الحرب الباردة الى مكان الصدارة في العلاقات الدولية . ولكنهم فشلوا في ذلك .. ولم يكن نصيبهم من النجاح افضل حين تصوروا ان استقالة الرئيس نيكسون من منصبه وتسنم نائبه فورد مهمات الرئاسة ستكون ثغرة ينفذون منها الى مراكز الحسم وينسفون منها ما تحقق من اتفاقات بين الدولتين في اجتماعات قمة ثلاثة ، كان اهمها صياغة اسس العلاقات بينهما ، وتقليص التسلح النووي الاستراتيجي ، وتوسيع نطاق التعاون الاقتصادي المتبادل .

وجاء اجتماع الذروة السوفييتي — الامريكي الرابع الذي عقده سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ل. برجنيف ، والرئيس الامريكي ، ج. فورد ، في فلاديفوستوك في الثلث الاخير من تشرين الثاني ١٩٧٤ ، تاكيدا على ان الانفراج الدولي يتحول الى قوة مادية عاصفة ومن الممكن ان يصبح اتجاها لا نكوص عنه .

وفعلا جاءت نتائج هذا الاجتماع هامة . ولقد قومتها القيادة السوفييتية بحق ورأت فيها انها « تمنح تعميق الانفراج الدولي وتوسيع التعاون ذي النفع المتبادل بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة زخما جديدا وتسهم في قسط بناء في توطيد السلام الشامل » (من بيان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي — انباء موسكو ٧—١٢—٧٤) .

ومع ان التعاون السوفييتي — الامريكي عامل حاسم في الانفراج الدولي ، الا انه يفقد كثيرا من فعاليته بدون توسيعه افقيا وعموديا وجذب مختلف الدول ، بل كلها ، الى فلك التعايش السلمي .

وهذا ما حققه الاتحاد السوفييتي ، بسياسته البداية الدينامية ، في اتفاقاته مع دول اوروبا الغربية الرئيسية مثل المانيا وفرنسا .. وجسم هذا الامر اجتماعا القمة بين ل. برجنيف وهيلموت شميدت مستشار المانيا الغربية من ناحية ، وبين ل. برجنيف وجيسكار ديستانغ الرئيس الفرنسي ، من ناحية اخرى .

ومن الممكن القول ان نجاح الاتحاد السوفييتي في تدشين سياسة الوفاق والتعاون مع فرنسا في عام ١٩٦٦ وتوطيدها أسهما اسهاما كبيرا في الوصول الى سياسة التفاهم والتعاون مع الولايات المتحدة وغيرها من الدول الرأسمالية . وهذا ما أكده القادة السوفييت حين اعلنوا في معرض تثمينهم اجتماع الذروة بين ل. برجنيف وجيسكار ديستانغ : « وهذه السياسة صارت الى حد بعيد عامل انطلاق في انفراج التوتر واعادة بناء العلاقات بين بلدان الشرق والغرب على اساس مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة » (بيان المكتب السياسي .. وهيئة رياسة مجلس السوفييت الاعلى .. ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي — انباء موسكو ١٤—١٢—٧٤) .

والمؤكد ان ثبات مسيرة الانفراج الدولي — وهذا ما لا يرغب غلاة الامبرياليين والرجعيين في ادراكه — يعود لا الى تغيير في طبيعة الامبريالية العدوانية ، بل الى هبوط قدرة النظام الرأسمالي العالمي وتنامي جبروت النظام الاشتراكي مما يزيد باستمرار في رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام على قوى الامبريالية والرجعية في كل مكان .

وفي هذا الصدد شهد عام ١٩٧٤ احتدام أزمة النظام الرأسمالي العامة . وهذا تمثل في انكماش اقتصادي وتفاقم في البطالة وعجز في ميزان المدفوعات وتضخم مالي في الدول الرأسمالية الكبرى .

ونشرت ، في النصف الاول من كانون الاول ١٩٧٤ ، مجلة « يواس نيوز اند ورلد ريبورت » ، وهي تصف قلق واضطراب محافل الماليين في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، ان الافلاسات هزت البناء الاقتصادي الرأسمالي الى الاعماق . وذكرت ان عددها في بريطانيا في النصف الاول من عام ١٩٧٤ زاد ب ٢٥٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ وفي المانيا ٤٢٪ وفي هولندا ٣٦٪ وفي سويسرا ٣٠٪ .



برجنيف وديستانغ في مؤتمر القمة السوفييتي — الفرنسي الاخير .

واما البطالة فقد انتشرت انتشارا كبيرا وبلغت ذروة جديدة .. وبلغ عدد المتعطلين في الولايات المتحدة ٦,٥ مليون (والمتوقع حسب تكهنات وزير المالية الامريكي وليم سيمون ان يصل العدد الى ٧,٥ مليون في الربيع) .. ولا يختلف الوضع في اوروبا الغربية حيث سيصل عدد المتعطلين الى ٥,٤ مليون .

ويبلغ عجز الدول الرأسمالية الكبرى مليارات الدولارات وينعكس ذلك في تدني وتيرة الانتاج الصناعي بحيث لم يسجل في الولايات المتحدة تقدما يذكر في عام ١٩٧٤ .

وازاء هذا الانكماش الاقتصادي في الدول الرأسمالية الكبرى ، الذي يتحول الى أزمة خانقة تعيد الى الاذهان تدهور عام ١٩٢٩ الاقتصادي ، يتطور الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية بخطوات عملاقة في ميدان الانتاج .

واذا كان التفاوت بين النظامين ، الاشتراكي والرأسمالي ، في ميدان الانتاج الصناعي بلغ في الفترة الممتدة بين ١٩٥٠ و ١٩٧٢ الضعفين في مصلحة المجموعة الاشتراكية بحيث كان النمو في الاولى بمعدل ١٠,٢ في المئة وفي الثانية ٥,١ في المئة فهو اليوم يزداد بسرعة اكبر في ظروف الازمة الاقتصادية التي لا تعرفها الانظمة الاشتراكية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تنهار الامبراطورية البرتغالية ، وهي من اقدم الامبراطوريات في التاريخ الحديث . فتطيح القوى الشعبية ، بدعم الجيش ، بالنظام الفاشي في البرتغال بعد ان صمد نصف قرن تقريبا ، وتتخذ اجراءات عينية لتحرير المستعمرات الافريقية غينيا بيساو وموزامبيق وانجولا ، آخر معاقل النظام الكولونيالي — الامبريالي .

وفي الوقت ذاته انكشف ضعف الامبريالية عامة وضياع قدرتها على الحسم في مؤامرة الولايات المتحدة على النظام الدمقراطي في قبرص .. فاخفاق هذه المؤامرة قوض اركان الحكم الفاشي في اليونان وعودة النظام الدمقراطي البرجوازي الذي يخلق ظروفا افضل لانجاز تحولات اجتماعية وسياسية ثورية .

تغيير المعادلة بين الدول الرأسمالية والدول النامية

وظهر هبوط مكانة الامبريالية وعجزها عن املاء ارادتها على الشعوب المتحررة ، كما كانت تفعل حتى عام ١٩٧٢ ، في نجاح الدول النامية في تدمير العلاقات غير المتكافئة ، التي كانت قائمة بينها وبين الدول الامبريالية الرأسمالية بحيث درت على الثانية ارباحا سنوية بمعدل ١٥ مليار دولار سنويا .

وقامت الدول العربية المصدرة للنفط بدور طليعي في هذا التطور بتاميمها الجزء الاكبر من صناعة النفط ، وبتعاونها مع دول النفط الاخرى « اوبيك » في رفع الاسعار لتتناسب مع التضخم المالي في الولايات المتحدة وسائر دول اوروبا الغربية .

وانزلت اجراءات التاميم ضربة قاصمة باحتكارات النفط الامريكية والبريطانية وحررت فعليا الدول النامية من ارتباطاتها القديمة فاصبحت تمارس حقوقها المشروعة وتحمي مصالحها الاقتصادية وتقيم علاقات مع الدول الرأسمالية على قدم المساواة .

وساعد على تغيير المعادلة في العلاقات بين الدول الامبريالية والدول النامية ، وجود المجموعة الاشتراكية التي حالت دون ابتزاز الدول الرأسمالية الدول النامية ، بالضغط الاقتصادي والتهديد العسكري .

وقدمت الدول الاشتراكية للدول النامية مساعدات اقتصادية — تقنية اسهمت وتسهم في تصنيعها وتطورها ، وفي صمودها دفاعا عن حقوقها .

وعلى سبيل المثال ساعد الاتحاد السوفييتي بين عام ١٩٦٦ و ١٩٧٠ على بناء ١٨٠ منشأة صناعية ومشروعا كبيرا في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وسينجز ، في الفترة بين ١٩٧١ — ١٩٧٥ ، ٣٦٠ منشأة صناعية جديدة .

ومن العوامل التي اضعفت الدول الامبريالية — الرأسمالية في مواجهة الدول النامية ، التي استيقظت وبدأت تستفيد من ثرواتها في القضاء على التخلف ، احتدام التناقضات بين الدول الامبريالية — الولايات المتحدة من ناحية والدول الاوروبية الغربية واليابان من ناحية اخرى .

وفعالية هذه التناقضات برزت في فشل الولايات المتحدة في اقامة جبهة من الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط لتجابه دول النفط وخصوصا الدول العربية .. ومؤخرا تراجعت الولايات المتحدة عن هذا الموقف ووافقت مع فرنسا على عقد مؤتمر يجمع بين دول النفط والدول المستهلكة والدول النامية لحل قضية الطاقة .

وفي هذا الصدد كان عام ١٩٧٤ نقطة تحول في ميزان النقد الدولي .. فقد أظهر ان مركز الثقل في الاحتياطي النقدي ينتقل من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان الى الدول العربية التي سيصل احتياطيها في عام ١٩٨٠ الى ٥٠٠ مليار دولار بينما يكون احتياطي الولايات المتحدة ١٥ مليارا .

وازاء هذا التحول بدأت الدول الرأسمالية الكبيرة تبذل جهودا محمومة لجذب رؤوس الاموال المكدسة في دول النفط العربية للاستثمار في بلادها .. وفعلا نجحت في جذب مبالغ ضخمة الى مصارفها .. وهناك معطيات تظهر ان دول نفط عربية استثمرت اموالها في منشآت صناعية غربية هامة في بعض الاحيان (شراء الكويت ١٥ في المئة من أسهم شركة مرسيديس الالمانية الغربية) .

الا ان القسم الاكبر من الاموال المستثمرة تستثمر في العقارات وهذا بسبب طبيعة القيادة الاقطاعية في دول النفط العربية التي تقوم بذلك . الا ان هناك دولا عربية — الجزائر والعراق وليبيا — تنفق أموال النفط او مداخيلها من النفط على تطوير بلادها وتصنيعها .

ولا بد من ان نلاحظ ان الدول الامبريالية — الرأسمالية تهدف من وراء جذب رؤوس الاموال العربية الى بلادها وتشجيع الحكام الرجعيين على استثمار أموالهم الفائضة في صناعاتها ومصارفها ، ربط اولئك الحكام بنظامها الرأسمالي والضغط عليهم ليظلوا يدورون في فلكها .

ولهذا تشتد المعركة اليوم في العالم العربي من أجل استخدام المداخيل العربية الاسطورية في تطوير الاقطار العربية وفصم الارتباط مع الاقتصاد الرأسمالي المتدهور . ومن البداهة ان نتصور ان تتعاظم هذه المعركة في عام ١٩٧٥ .

أزمة الشرق الاوسط

لقد نجحت سياسة الانفراج الدولي في الحيلولة دون وقوع انفجار في الشرق الاوسط في عام ١٩٧٤ ، على الرغم من ان الامبرياليين الامريكيين واصلوا مناوراتهم في المنطقة ، وسخروا تسليح اسرائيل على نطاق واسع ، مما شجع حكام اسرائيل على رفض السير في طريق حل الازمة الفلسطينية وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي واوهمهم بانهم قادرون على المبادرة الى حرب مانعة تقضي على القوات العسكرية العربية الى امد بعيد .

وفي الوقت ذاته دون عام ١٩٧٤ تحولا تاريخيا ، يبدو حاسما ، في التوجه نحو القضية الفلسطينية التي ضاعت قبل حرب حزيران ١٩٦٧ في زحمة النزاع العربي الاسرائيلي وطافت على السطح بعد ذلك بفضل نضالية الحركة القومية الفلسطينية .

ففي هذا العام ، في أعقاب اعتراف الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، وضعت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القضية الفلسطينية على جدول اعمالها موضوعا مستقلا ، لا يضيع في ابحاث وكالة الغوث . واقرت الجمعية الاعتراف بمنظمة التحرير ومنحتها مقعد مراقب وصادقت على قرار يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي تجسيم هويته القومية .

ولم يعد من الممكن بعد هذا تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي تسوية عادلة وثابتة بدون تلبية أماني هذا الشعب الذي تغلب على كل محاولة جرت لتبديده ومسح حقوقه من الخارطة السياسية .

لقد حل عام ١٩٧٥ بدون ان تحل أزمة الشرق الاوسط المتعددة الجوانب . واتفاقيتا فصل القوات بين اسرائيل من ناحية وكل من مصر وسوريا من ناحية ثانية لم تمهدا الطريق بعد أمام مؤتمر جنيف ، الذي نص على عقده قرار مجلس الامن ٣٣٨ .

ولكن ذلك لا يعني ان الازمة تجمدت في مكان واحد .. فالى جانب بلورة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتدويل تأييدها اشتدت عزلة المحافل الاسرائيلية الحاكمة وتقلصت ممكنات الامبريالية الامريكية على المناورة وأصبحت اكثر قابلية للتراجع أمام الضغوط الدولية والعربية .

ودلت تطورات الاحداث بعد مؤتمر القمة العربي في الرباط ان التضامن العربي الثوري ، الذي املى انسحاب الملك حسين من مواقف تحدي الشعب العربي الفلسطيني وجدد مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية ، خلق ايضا الظروف لقطع الطريق على مبعوث الامبريالية الامريكية الذي أراد ان يواصل سياسة تطويق النشاط الدبلوماسي حول أزمة الشرق الاوسط لتاتي الترتيبات بشأنها مطابقة لمصالح الامبريالية والمحافل الحاكمة والرجعية العربية .

وكانت آمال المبعوث الامريكي ، وهو هنا وزير الخارجية كيسنجر ، قد كبرت واتسعت في فترة مباحثات اتفاق مصر واسرائيل على فصل القوات وبعدها ، حين غالى قادة مصر في ابداء الود والايمان بقدرة الامبريالية الامريكية على حل الازمة بما يتفق مع تصوراتهم .

ومع هذا يواصل الامبرياليون مغازلتهم قادة مصر .. وهؤلاء لم يفقدوا الامل بعد . فمنطلقاتهم ومصالحهم الطبقية تحدوهم الى اتخاذ هذا الطريق الشائك .. وكفاح الشعب العربي في مصر وزخم الحركة القومية العربية الثورية يمتزجان في تيار جارف قادر على وقف هذا الانحراف عن طريق مصر الثوري .

ومن هنا يمكن ان نستخلص الامرين المتوازيين والمتناقضين معا : فبمدى ما يتلاحم التضامن العربي المعادي للامبريالية ويتسع تزداد ممكنات شل المؤامرات الامبريالية الامريكية واجبارها على التراجع عن تعاونها مع الحكام الاسرائيليين في سبيل تخريب مساعي حل القضية الفلسطينية وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي بما يتفق مع مصالح كافة الشعوب والدول في المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل .. وبمدى ما ينجح الامبرياليون بالتعاون مع الرجعية العربية في ثلم الجبهة العربية المعادية للامبريالية وتفسيخها تتضاعف ممكنات الامبريالية والمحافل الحاكمة الاسرائيلية والرجعية العربية في توطيد مواقعها على حساب تطلعات الشعوب نحو السلام العادل والاستقرار المطمئن .

ولا يمكن تجاهل نشاط الرجعية العربية التي أقامت محورا لها منذ زمن بعيد يدور رحاه حول الملكيين السعوديين .. فهؤلاء يحتلون الصدارة في التعاون مع الامبريالية ويسايرون الحركة القومية العربية المناضلة خوفا منها وترقبا لثغرة ينقضون منها عليها لحماية مصالحهم الطبقية الضيقة .

واذا كانوا اليوم يحجمون ، رهبة ، عن مجابهة الحركة القومية العربية فهم يعملون على الفت من عضدها عن طريق فصم صداقتها العميقة مع الاتحاد السوفييتي ، حليفها الجبار الذي يقوم ، عن طريق تأييده السياسي الحازم ومساعداته العسكرية والاقتصادية والتقنية ، بدور حاسم في العملية الثورية في العالم العربي وفي شحن النضال ضد الامبريالية و[illegible] العدوانية الاسرائيلية [illegible] .

ولهذا شنت الرجعية ، و[illegible] عاونها الى حد ما قادة مصر ودعاتهم ، حملة تشكيك ضد الاتحاد السوفييتي وضد سياسته ودوره العملاق في بناء القوة العربية العسكرية والاقتصادية القادرة على صد العدوان الامبريالي — الصهيوني .

الا ان هذه الحملة واجهت حملة مضادة دعمتها الانظمة العربية التقدمية في سوريا والعراق والجزائر وجمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية بتوطيد صداقتها وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي . وهكذا ما ان اقتربت سنة ١٩٧٤ من نهايتها حتى تراجعت هذه الحملة الرجعية وتبعثرت الى حد كبير قواها على الصعيد العربي العام .. وكان من علائم الساعة ، كما يقولون ، اتساع ميدان التعاون بين الاتحاد السوفييتي وليبيا وتخلي قادة هذا القطر عن علم معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية .

ويقينا ان الاتفاق على زيارة سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ل. برجنيف ، في مصر في النصف الاول من عام ١٩٧٥ ، يمثل حصيلة التطور في ميدان العلاقات السوفييتية — العربية ويرمز الى هزيمة أعداء الصداقة السوفييتية — العربية الذين ، وان لم يستسلموا بعد ، اصيبوا بضربة ناصمة .

ومن الحق ان نقرر ان هذه الزيارة في مطلع عام ١٩٧٥ ستترك اثرا على غاية من الاهمية ، لا في العلاقات السوفييتية — المصرية فحسب ، بل في مجموعة التطورات في المنطقة وخصوصا في اطار المساعي لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

ولهذا توليها المحافل الامبريالية والرجعية اهتماما كبيرا بل تتخوف منها وتسعى لاجهاض بعض نتائجها .. ومن هذا السعي محاولة كيسنجر التلويح باتفاق فصل قوات جديد بين مصر واسرائيل .

ان عام ١٩٧٤ يخلق وراءه وضعا متفجرا في منطقة الشرق الاوسط وحكام اسرائيل لا يظهرون استعدادا لانتهاج سياسة عقلانية تقوم على الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحل النزاع العربي الاسرائيلي على أساس احترام سيادة كافة الدول واستقلالها بما فيها اسرائيل . الا انه يخلف وراءه ايضا تطورات دولية ومنطقية تخلق ممكنات اطفاء موقد الحرب في هذه المنطقة .. واهم هذه التطورات تغيير توازن القوى الدولية باستمرار في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام وازدياد قدرة هذه القوى بقيادة الاتحاد السوفييتي على اجبار الولايات المتحدة وحكام اسرائيل والرجعية عامة على التراجع .

ومن هنا نقرر ان آفاق ١٩٧٥ مشرقة .

اليمين المصري المتخلف طفح على جلد الأمة !

بقلم: لطفي الخولي

كتب لطفي الخولي الكاتب التقدمي المصري المعروف مقالا لمناسبة مرور ٢٢ عاما على ثورة يوليو تحت العنوان المذكور اعلاه نشرته صحيفة النهار في ٧٤/١١/٢ . ونحن نلخصه فيما يلي لاهميته .

الحوار الساخن الذي تفجر اخيرا في المجتمع المصري حول واقع الاتحاد الاشتراكي العربي ومستقبله بصفة خاصة ، والحياة السياسية بصفة عامة ، هو في التحليل النهائي ظاهرة صحية .ولا ينفي صحة هذه الظاهرة ان اصوات اليمين المتخلف قد فاجأت الجميع بما تتمتع به من قوة نسبية . على العكس ان ظهور هذا اليمين على المسرح بهذا الوزن مفصلا آراءه ومستاسدا في شق طريقه ورفع راياته الرثة في تيه وخيلاء هو ، بالضبط ، منبع الصحة في الظاهرة . فالصديد ، الذي كان متسربا وخافيا تحت الجلد ، تجمع وطفح على السطح في صورة « دمل سياسي » له صحفه واقلامه وزعاماته .

وتحت شعار الديموقراطية العام ، وباسم حرية التعبير ، اعيد طرح كل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع . وحددت كل قوة ، تقريبا ، جوابها على السؤال المصري : الى اين يجب ان تتجه مصر بعد حرب اكتوبر ؟ .. بل لقد طرح البعض ، في جلاء ، ثورة يوليو ذاتها ، وهل كانت نقلة الى الامام أم ارتدادا الى الخلف ؟

وقد سلط هذا الحوار نوعا من الاشعة على جسم المجتمع . وجرت للمرة الاولى منذ سنوات طويلة عملية فرز طبيعية وعميقة لجميع القوى الظاهرة والخفية في المجتمع المصري المعاصر . وذلك بصورة سافرة هتكت كل اقنعة التخفي والتزييف والترقيع .

قبل الحوار والفرز ، كانت ثمة قناعة سائدة بان ثورة يوليو استطاعت ، منذ ١٩٦١ ، ان تقضي على طبقة كبار الرأسماليين والملاك الزراعيين وتصفي مواقعها الاقتصادية ونفوذها السياسي . غير ان ذلك لم يكن صحيحا ، بل مجرد وهم .فقد تمكنت فلول هذه القوى ، باسلوب « البيات الشتوي » ان تتماسك وتتجمع في الوطن والمهجر على السواء وان تظل مستكينة وقابعة في جيوب غير مرئية ، حتى اذا ما اتيحت لها الفرصة لمعاودة النشاط ، انطلقت من جحورها وتكاتفت في شن حملة انتقامية على ثورة يوليو وانجازاتها ومن قوى الشعب العاملة بما فيها الرأسمالية الوطنية . وراحت تحارب لا الاشتراكية والاشتراكيين وحسب بل التحالف الوطني والقطاع العام والاصلاح الزراعي ومجانية التعليم ومكاسب العمال والفلاحين التي لاتزيد في الواقع عن مكاسب زملائهم في اي مجتمع رأسمالي عصري .

ويلفت الانتباه ان ذلك يحدث بعد اكثر من ١٢ عاما من اختيار المجتمع وقيادته طريق التحول الاجتماعي والتطور الاقتصادي المناهض للاستعمار والاقطاع والرأسمالية .

كيف وقعت ثورة يوليو في براثن هذه السلبية الخطرة ؟

لقد اكتفت الثورة بالتعامل من فوق ، بالقرارات الادارية ، مع حالات فردية من ابناء هذه الطبقة .

ولم تجتث جذور الطبقة من الحقل الاجتماعي والسياسي والفكري ، واهمل العمل السياسي والفكري ، فكانت النتيجة ان الطبقة الرجعية خسرت مواقعها الاقتصادية وبعضا من نفوذها الاجتماعي لكنها بقيت ، بقيمها الاستقلالية ونشاطها الطفيلي وعلاقاتها الاجتماعية ، حية كميكروب مستكن في الجسد .

وازاء عدم الحسم في قضايا دور الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء والمثقفين الثوريين ، لم تستطع قوى التحالف الوطني ان تحاصر الميكروب المستكن وتطهر الجسد منه .

بل ان هذا الميكروب تمكن من ان يكتسب بعض المناعة من خلال العلاقات المالية والعائلية التي راح ينسجها مع « الطبقة الجديدة » التي نمت من خلال مراكزها وامتيازاتها البيروقراطية في اجهزة الدولة والقطاع العام والمؤسسات السياسية . وهكذا تولدت الرأسمالية الطفيلية المعاصرة التي كدست بطرق ملتوية ثروات خيالية تمنحها ثقلا اجتماعيا ينعكس بدوره في موقف سياسي محدد يخدم الاتجاه الرأسمالي الشره [illegible] المتخلف .

ومن ارضية هذا الموقف تعتقد هذه القوى انه في قدرتها العودة بعقربي الساعة الى الوراء ، وذلك بالغاء ثورة يوليو وادانتها والعودة الى مجتمع ما قبل ١٩٥٢ ، لا يسقطون منه سوى النظام الملكي ، ويظنون انهم بهذا الاسقاط يخفون معالم هويتهم ومصالحهم .

ماذا تريد هذه الطبقة بالضبط ؟

الجواب يجب ان ينأى عن الحدس والتخمين وان يعكس ، في أمانة ، آراء ممثليها ومواقفهم خلال الحوار الساخن . ولنقف عند بعض الامثلة :

✽ تباكوا على انسانية المواطن المصري التي أهدرت خلال العقدين الماضيين . ولكنهم لا يرون الاهدار الا في العقاب والسجن لكبار الملاك والباشوات الذين وقفوا ضد تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي . والديموقراطية التي يطالبون بها — وهذا وعي طبقي منهم — هي الديمقراطية التي لا تتجاوز حدود مظلتها كبار الملاك والرأسماليين فحسب . وخارج هذه الحدود يطالبون ، باسم التراث حينا ، وباسم معاداة الافكار المستوردة حينا اخر ، بعصا الديكتاتورية وسيفها .

✽ يتهمون ثورة يوليو بالاعتداء على حقوق الانسان . وحقوق الانسان في شرعهم هي ، اولا واخيرا ، الملكية الخاصة لوسائل الانتاج التي تكونت على مدى اجيال من الاستغلال البشع لجهد العمال والفلاحين والمثقفين . وبالتالي ، فالتاميم ، في نظرهم ، سرقة ، والاصلاح الزراعي عدوان على حقوق المواطن المصري . لذلك يطالبون ، بكل قحة ، باعادة النظر في التاميم والاصلاح الزراعي .

✽ يرون في تحرير التعليم والثقافة واقرار مجانية التعليم العام والجامعي سفها بل فتنة اجتماعية .

✽ يؤرقهم الى حد الجنون حصول العمال والفلاحين على نسبة ٥٠٪ من مقاعد المؤسسات السياسية . ويصرون على الغاء النسبة لمنافاتها ، حسب زعمهم ، للديمقراطية كما عرفوها عن المجتمعات الرأسمالية العريقة ، ويتجاهلون الاتهامات الموضوعية عن تسربهم داخل الخمسين في المئة من خلال تعريفات العامل والفلاح المطاطية القائمة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الصحافة المصرية ترحب بزيارة برجنيف المرتقبة
مقالات في الاشادة بصداقة الاتحاد السوفياتي ومساعداته

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تمتلىء أعمدة الصحف المصرية ، في هذه الايام ، بالمقالات والتعليقات التي يرحب كتابها بزيارة ليونيد برجنيف المرتقبة الى القاهرة . وتهتم الصحف السوفياتية بنشر اخبار وافية عن هذه المقالات والتعليقات التي تثبت ان زيارة برجنيف ستكون ، كما أعلن الرئيس المصري أنور السادات ، نقطة تحول في العلاقات المصرية — السوفياتية .

ونشرت جريدة « برافدا » السوفياتية (١٢/٢٤) مقالا تلخيصيا للمقال الذي نشرته المجلة الاسبوعية المصرية روز اليوسف ، في ١٢/٢٣ ، وجاء فيه : « لقد مكنت المساعدات والتأييد السوفياتي المطلق الشعوب العربية من صد العدوان الاسرائيلي والدفاع عن حريتها واستقلالها » .

ويتابع كاتب المقال : « يدعي المفترون والملفقون ان الاتحاد السوفياتي ليس صديقا لمصر وانه فرض عليها في حرب اكتوبر وقف القتال وبغير رضا الجانب المصري . وكان هناك ايضا من وضع الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة الامريكية — قائدة الامبريالية العالمية — في كفة واحدة . ان قرار وقف اطلاق النار في اكتوبر ١٩٧٣ كان عربيا مئة بالمئة . وقد اقره الرئيس السادات بنفسه . ثم انه بعد وقف اطلاق النار عندما حاولت القوات الاسرائيلية توسيع رقعة احتلالها في غرب قناة السويس ، وقف الاتحاد السوفياتي ، للمرة الثالثة في تاريخ العلاقات المصرية السوفياتية ، محذرا ، فهو لم يترك اصدقاءه في الضيق وحدهم . وحذر الاتحاد السوفياتي المعتدين واوصياءهم . وقد اسفر هذا التحذير عن نتائج هامة بالنسبة لردود الفعل في العالم » .

ويختتم الكاتب مقاله بالتعرض للزيارة القريبة للسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي برجنيف في مصر على انها تفتح صفحة جديدة في العلاقات المصرية السوفياتية وستخلق استعدادا اكبر لفتح الطريق التقليدي السابق ، من جديد ، ذلك الطريق الذي على اساسه قامت العلاقات المشتركة والتعاون بين البلدين .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لذكرى عبد الله بندك - معلما وصديقا

بقلم : توفيق طوبي

ودعته قبل رجوعه الى عمان حين كان في زيارة لابنته في بيت لحم في مطلع هذه السنة ، وكلانا على ثقة بلقاء آخر . قال أنه سيعود لزيارة جديدة في الصيف . فجاء نبأ وفاته الذي قرأته في «الاتحاد» وأنا خارج البلاد في شهر ايلول الماضي مفاجاة مؤلمة هزتني من الاعماق . كنت أعرف أنه لن يكون من المعمرين ومع ذلك كنت متأكدا بأني سألتقي به ثانية . فقد كانت هناك أمور كثيرة كنت أرغب في استجلائه عنها . فجاء النبأ المؤلم صدمة أعادتني سنوات كثيرة الى الوراء مع الحقيقة المرة ... لن نجتمع مرة اخرى بعبد الله . لن نجالس مرة اخرى الانسان الذي بلقائه كنت التقي بالسنوات الاولى التي درجنا فيها على الطريق الذي لا نزال نسير فيه أكثر من خمسة وثلاثين عاما .

لم أكتب في حياتي مذكرات ولا خصوصيات ولكن تكريم ذكرى عبد الله بندك وهو الرفيق والصديق ، لا يمكن أن يكون بدون الرجوع الى السنوات الغابرة التي بدأنا نحبو فيها سياسيا والتي كان فيها عبد الله عنصرا حاسما ومقررا .

عشرون عاما لم نلتق ، حتى جاء عهد « الجسور المفتوحة » . وذات يوم من صيف ١٩٦٨ وبدون موعد كان على باب الدار في حيفا برفقة ابي سلام الذي بادرني : « ها هو .. لقد جاء » . ووقف بابتسامته المعهودة لا يتحرك . ثواني من الصمت .. صمت المتشككين المذهولين المرتابين بالحقيقة . ولكنه هو .. نعم هو ... عبد الله ، يعود بعد عقدين قلبا الدنيا واقعداها . ولوهلة ما فكان شيئا لم يتغير .

تعرفت على عبد الله بندك في سنة ١٩٣٧ ايام دراستي الثانوية في مدرسة المطران جوبات الارسالية في القدس والتي تعارف الناس على تسميتها بمدرسة صهيون لوجودها على جبل صهيون . كان يرتاد المدرسة لزيارة صديقه استاذنا للغة العربية آنذاك الاستاذ الاديب رئيف خوري — احد النجوم الادبية اللامعة واحد المفكرين الماركسيين البارزين في العالم العربي . ومع اللغة العربية درسنا امورا اخرى .

ورئيف خوري لم يكن معنا في الصف فقط بل وفي ساحة المدرسة وفي الملعب وفي ساعات الدراسة الليلية (اذ أن رئيف خوري « المستورد » للتعليم من بيروت كان ايضا من سكان نزل المدرسة) . واحيانا كان يدعونا في الصف لنأخذ استراحة من الشرتوني (كتاب تدريس قواعد اللغة) وينقلنا الى احداث البلاد واحداث العالم . واسهم رئيف خوري في اذكاء نار الوعي الاجتماعي التقدمي ونار الوطنية لدى عدد وافر من الطلاب في مدرسة المبشرين الانجليز .

وكان عبد الله بندك يتردد على رئيف خوري في المدرسة مع شخص آخر عرفنا ، فيما بعد ، انه رجا حوراني أحد الشخصيات المرموقة التي كانت على صلة مع الحزب الشيوعي الفلسطيني .

وقرب رئيف خوري الى حلقته عددا من الطلاب الذين تجاوبوا مع تفكيره الاجتماعي والوطني . وفي حلقات رئيف خوري تعرفنا على عبد الله بندك ، الصحفي من بيت لحم وصاحب « مطبعة بيت لحم الحديثة » ..

وكنا نلتقي بعبدالله بندك لدى رئيف خوري ، في غرفته على الغالب ، وبعد ذلك بواسطة اقران الصف من بيت لحم أخص بالذكر منهم : جميل مسلم والياس فريج (رئيس بلدية بيت لحم حاليا) الذين عرفوا عبد الله بندك وهو ابن بيت لحم ومن شبابها المثقف المرموق آنذاك . وكان لنا في مدرسة صهيون استاذ آخر كان يشكل حلقة دائمة مع رئيف خوري وعبد الله بندك وهو داود ترزي من غزة وكان استاذنا في الطبيعيات . واجتذب رئيف خوري وعبد الله بندك نخبة من طلاب الصفوف الثانوية بلهاديتهم الوطنية والاجتماعية والسياسية العامة . ومن اروقة مدرسة صهيون وبمبادرة رئيف خوري وعبدالله بندك اختمرت ، حتى نهاية السنة المدرسية ١٩٣٧ ، فكرة اقامة منظمة للطلاب العرب في فلسطين تجمع بينهم وتعمل في ميدان الحقل الاجتماعي — تعليم الامية وتنوير القرية وفي بث الروح الوطنية .

وفي الثلاثين من آب ١٩٣٧ عقد الاجتماع الاول لعدد من الطلاب ، معظمهم من مدرسة صهيون ، في بيت لحم .

كان عبد الله بندك روحه النابضة . وتقرر اقامة منظمة للطلاب العرب في فلسطين سميت « جمعية الطلاب العرب » . وانتخبت الجمعية لها هيئة ادارة ووضعت لها نظاما وتسجلت وقررت اصدار مجلة . وحتى الحصول على تصريح لاصدار مجلة مستقلة خاصة بالجمعية اصدرت الجمعية ملحقا طلابيا لجريدة « صوت الشعب » الاسبوعية التي كان يصدرها في بيت لحم الاستاذ عيسى بندك ، رئيس بلدية بيت لحم آنذاك . وكان عبد الله بندك محرر الملحق والقيم عليه ومديره والكل بالكل .

وفي ايار ١٩٣٨ صدر العدد الاول لمجلة جمعية الطلاب العرب واختارت الجمعية ان يكون اسم المجلة « الغد » رمزا لما يمثله الطلبة بالنسبة لشعبهم . واما صاحب «الغد» ومحررها المسؤول ، الذي باسمه استصدرت رخصة «الغد» ، فكان الاستاذ داود ترزي . وحملت « الغد » اسم عبد الله بندك « مدير شؤون المجلة » قائلة ... « جميع المخابرات التي تتعلق بالادارة والتحرير تكون باسم عبد الله بندك مدير الادارة — بيت لحم ، ص.ب. ٦١ » .

وتوجت « الغد » عددها الاول بنداء وبيان من « جمعية الطلاب العرب » حمل مبادئ الجمعية الاساسية . ومما جاء فيه :

« أيها الطالب العربي . نبدا كلمتنا هذه اليك بنشر مبادئ حركتنا التي بنينا عليها جمعيتنا واقسمنا أن لا نحيد عنها وان نجاهد في سبيلها » . ويتبع ذلك احد عشر بندا منها : ١— رفع مستوى الطالب العربي الثقافي والاخلاقي وبث روح الوطنية الصحيحة والرجولة الكاملة في نفسه . ٢— ايجاد رابطة متينة بين جميع الطلاب العرب في فلسطين وسائر الاقطار العربية والتعاون في سبيل مبادئ الوحدة العربية . ٣— خدمة الشعب عن طريق مكافحة الامية بين الفلاحين والعمال ونشر العلوم في القرى . ومن بين الاهداف الاخرى... تشجيع الطلاب على التفكير الحر ... محاربة الرجعية والطائفية ... تنشيط الفنون الجميلة ... احياء الروح الرياضية ... والبند الحادي عشر يقول : « لا تنتمي هذه الجمعية لجمعية من الجمعيات او لحزب من الاحزاب » .

وجاء في النداء والبيان : « أيها الطلاب ، ان « الغد » هي مجلتكم ، هي فخركم ، فكل قرش تدفعونه ثمنا لها يرد اليكم مضاعفا وما يزيد ينفق على تحسينها وتوسيعها . ليس هناك من يأخذ أجرا على أتعابه . بل الكل متطوع متحمس . فاستاذنا داود ترزي وأخونا السيد عبد الله بندك قد تطوعا لخدمة مجلتكم وادارة شؤونها وتكبد جميع الاتعاب والمشقات في سبيلها دون مقابل او أجر فلهما منا كل شكر » .

ويقول النداء : « فاليكم يا طلاب العرب في فلسطين وشرق الاردن نوجه نداءنا هذا ان افيقوا وانهضوا ، ان عليكم لمسؤوليات كبرى نحو وطنكم وشعبكم . انتم نور البلاد ! فهل يوضع النور تحت المكيال ؟ ألا يرفع على المنارة ليضيء المكان ؟ فصافحوا اذا يدنا الممدودة اليكم واستمدوا من هذه المبادئ برنامجنا ولنسر حيث يدعونا الواجب والوجدان » .

وترددت أصداء قيام الجمعية بين طلاب مختلف المدارس واندفع نشاطها الحيوي الى مختلف المدن الفلسطينية .

وفي عدد « الغد » الثالث من السنة الاولى ، تموز ١٩٣٨ ، صدر بيان من جمعية الطلبة العرب يعلن عن تغيير اسم الجمعية الى « رابطة الطلبة العرب » . وجاء في البيان : بحضور ممثلين عن الفروع في يافا ونابلس وحيفا ورام الله (أي ان الاجتماع عقد في القدس مقر مركز الجمعية) رأت الجمعية ان تخطو خطوتها الثانية نحو التنظيم الثابت المبني على قواعد الدمقراطية والشورى وأن تغير اسمها من « جمعية الطلبة العرب » الى « رابطة الطلبة العرب » ليكون هذا الاسم الجديد شعارا للاتحاد المنظم .

والى جانب اصدار المجلة المنتظم شهريا ركزت الرابطة نشاطها على مكافحة الامية . فاقامت مدارس لمكافحة الامية ساهم فيها الطلاب في تعليم الامية واشتهرت بذلك مدرسة مكافحة الامية في مدرسة صهيون حيث كنا ننزل الى باب الخليل نتصل بالحمالين وماسحي الاحذية ندعوهم الى الانخراط في مدرسة مكافحة الامية ونأتي بهم الى صفوف المدرسة بعد ساعات الدراسة اليومية .

ولم تكن الرابطة بعيدة عن النشاط السياسي . وكان اعضاؤها النشيطون يحرضون على اشتراك الطلاب في المظاهرات الوطنية التي كثرت في تلك المرحلة من حياة البلاد .

وفي نهاية سنتنا الدراسية في مدرسة صهيون ١٩٣٨/١٩٣٩ حرمنا ، بأمر من السلطة الانتدابية ، من رئيف خوري استاذا في المدرسة . فقد منعته السلطة الانتدابية البريطانية من الرجوع الى فلسطين في تلك السنة فبقي في لبنان نشيطا في المجالين الادبي والسياسي . وتوفي في أوائل الستينات شعلة شيوعية احترقت لتضيء الطريق امام العديد من تلامذته ومكرمي ذكراه .

وكان عبد الله بندك المحرك والدافع الرئيسي لنشاط رابطة الطلبة العرب ولتحرير مجلة « الغد » وتوزيعها . ومن يتصفح أعداد «الغد» في أواخر سنوات الثلاثين واوائل سنوات الاربعين يتأكد ، من صفحات كل عدد ، ان عبد الله بندك كان المحرر العملي ، والمنظم لاجتماعات الرابطة المركزية والفرعية .

والعدد الثامن ، السنة الثانية من الغد (كانون الثاني ١٩٤٠) ، حمل افتتاحية بعنوان « تحياتنا في عام ١٩٤٠ » . وجاء في مطلعها : « اقرارا منا بالجميل واعترافنا بالفضل نرسل تحياتنا في مستهل هذا العام الجديد الى الاستاذ عبد الله أفندي البندك الذي قضى عليه ان يتمتع في هذا العيد ... في السجن » .

وكانت سلطات حكومة الانتداب قد اعتقلت عبد الله بندك الذي اوقف اداريا لمدة ثلاثة اشهر لنشاطه السياسي المعادي لحكم الانتداب البريطاني .

واصبح الطلاب ، الذين عمل عبد الله بندك بحماس وبثبات واصرار على تجميعهم حول رابطة الطلاب العرب ، شبابا يافعين وجدوا طريقهم الى العمل او الى متابعة الدراسة الجامعية بعد انهاء الدراسة الثانوية .

والمكانة الخاصة التي احفظها لعبد الله بندك في نفسي ويحفظها رفاق آخرون ممن عرفوه وهم على مقعد الدراسة مردها اسهامه الفعال في اختيارنا الطريق الى صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني .

وجاءت الحرب العالمية الثانية وجاء الاعتداء الهتلري على الاتحاد السوفييتي فكان عبد الله بندك من العاملين الاوائل في بناء حركة مقاومة النازية والفاشستية في فلسطين وكان لها نشاطات شعبية عديدة . وكان حبه وتقديره لمهد ثورة اكتوبر لا حد له . وبقيت صداقته الواعية المبدئية للاتحاد السوفييتي ثابتة لا تتزعزع منذ أن عرفته حتى آخر أيام حياته . وكان عبد الله من الاشخاص الذين استقبلوا ورافقوا واهتموا باقامة أول وفد سوفييتي زار البلاد سنة ١٩٤٢ .

وكانت نشاطات عبد الله متشعبة ومتعددة .

ومن المجالات الهامة التي كرس لها عبد الله بندك الكثير من جهده خصوصا في أوائل الاربعينات كان مجال التفاهم والتقارب العربي — اليهودي في فلسطين على أساس النضال المشترك ضد الاستعمار البريطاني ومن أجل استقلال البلاد . وكان من العاملين في عصبة التعاون والتقارب بين العرب واليهود في فلسطين في سنة ١٩٤٠ وما بعدها . وبذل جهدا متواصلا مع شخصيات يهودية منها المستشرق اهرون كوهين الذي ربطتهما علاقات صداقة قوية .

والعديد من الطلاب ، الذين لم يبقوا طلابا مع غيرهم من الشباب الوطني التقدمي المثقف ، عملوا على تحويل رابطة الطلاب العرب الى رابطة المثقفين العرب في فلسطين . وكان عبد الله بندك مرة أخرى من أركانها ورجالاتها العاملين . وفي سنة ١٩٤٣ صدرت الغد كلسان حال رابطة المثقفين العرب التي التف حولها العديد من الشباب التقدمي المثقف المتأثر آنذاك بالمفاهيم والقيم الشيوعية التي تلقت اندفاعا كبيرا بالوقفة البطولية التي وقفها الاتحاد السوفييتي ضد الوحش النازي في الحرب العالمية الثانية وبانتصاراته التاريخية . وكان عبد الله ، في كل نشاط من نشاطاتها ، مولدا مستمرا للطاقة وللمثابرة وللتضحية .

ولم يكن هناك مجال عمل ونشاط شعبي وسياسي تقدمي في فلسطين الا وكان عبد الله بندك من المبادرين والعاملين المثابرين فيه . ففي عصبة التحرر الوطني في فلسطين كان لعبد الله بندك دوره ومكانته نعود اليه نستشيره ونشركه في خطواتنا الحاسمة . ووجدت الحركة النقابية العربية في فلسطين ايضا في عبد الله بندك عنصرا نشيطا وركنا يدعمها ويساندها . فكنت تجده في كل مكان ، في اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا ، في جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس وبعد ذلك في مؤتمر العمال العرب في فلسطين في يافا وفي الناصرة وفي غزة وفي غيرها . وعرفت جريدة الاتحاد ، في أوائل عهدها لدى ظهورها سنة ١٩٤٤ كلسان حال اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب ، عبد الله بندك أحد العاملين والمساندين والمساهمين في الكتابة فيها وفي بذل الجهد لدعمها وانتشارها .

وبيت لحم ، مسقط رأس عبد الله بندك ، بقيت مقره الدائم . ولكنه كان كثير الحركة وكثير السفر . فلم يكن يمر الشهر الا ويطرق عبد الله باب الدار في حيفا يسأل ويستفسر ويبدي الرأي . ولم تكن هناك من مدينة فلسطينية الا وكان لعبد الله فيها محطته . وليس فقط في فلسطين . فعواصم البلدان العربية كانت من وقت الى آخر محطا لعبد الله ، له فيها علاقاته وارتباطاته وصداقاته . فهو لم يكن فقط فلسطينيا وانما كان عربيا واسع الصلات والارتباطات . فقد رأى في كل البلاد العربية وطنه الكبير . ولم يكن من قبيل الصدف انه اختار رفيقة حياته — ايلين مسعد — لبنانية من مرجعيون اخت احد قدامى الحزب الشيوعي اللبناني . وكانت ام حنا وبقيت ، حتى فراقه الدنيا ، ليس فقط قرينته اللازمة لخطواته وانما رفيقته في العقيدة وزميلته في نشاطه .

وجاءت سنة ١٩٤٨ وما جاء معها من أحداث وعواصف اجتاحت فلسطين واقامت الحواجز والسدود التي حرمتنا من الالتقاء بالكثيرين من الاهل والاصدقاء والرفاق ومنهم عبد الله بندك . وافترقنا عشرين عاما . تابع عبد الله بندك في أثنائها نشاطه مع الحزب الشيوعي في الاردن .

وجاءت حرب حزيران ١٩٦٧ وجاء معها الاحتلال وجاء معها « لم الشمل » ... هكذا كان يسمى أهل الضفة الغربية طلب اعادة لاجئ مشرد الى وطنه . وعبر « الجسور المفتوحة » عاد عبد الله بندك ليزور مسقط رأسه بيت لحم من حين الى آخر ومن هذه الزيارات تجددت الصلة الانسانية مع معلمنا وأخينا وصديقنا « أبو حنا » .

لن تتجدد بعد هذه اللقاءات الانسانية . لقد افتقدنا عبد الله ورحل عنا . ولكن ذكراه ستبقى ذكرى خالدة ، ذكرى شخصية فذة في تاريخ شعبه الحديث ، في تاريخ الحركة الشيوعية في فلسطين .

بين يدي كراسة تحوي محاضرة القاها عبد الله بندك في أواخر الثلاثينات في قاعة كشافة الشباب البيتلحمية بعنوان « ثورة على الظلم او حكم الخمسة في بيت لحم » . وفي محاضرته هذه يسرد عبد الله بندك صفحة من صفحات حكم الاقطاعيين المستبدين في القرن الثامن عشر وثورة أهالي بيت لحم وقضائهم عليهم . وفي نهاية محاضرته كتب عبد الله بندك :

« أليست الغزوة الصهيونية لفلسطين وفتح الفاشستية الايطالية للحبشة والعسكرية اليابانية للصين هي عين غزوات المهاجمين والمغتصبين في تلك الايام ؟ تلك كانت ترمي الى انتزاع الاراضي والبلاد من اربابها وهذه ترمي الى انتزاع الاراضي والبلاد من أصحابها . ولكن مما يبعث على الامل والرجاء بالنصر الكامل هو ان الانسان قد خرج من غياهب تلك المظالم ودياجير الاستبداد بجبهة متينة وحقوق معروفة ، وهو بفضل قوة تلك الجبهة ولاجل تلك الحقوق يناضل نضاله الاخير المتمثل في جميع الطبقات الضعيفة والشعوب المستعبدة المستضعفة . وسينتصر الانسان في النهاية على سافكي دمائه والراقصين على أشلائه » .

بهذه الروح المتفائلة عاش عبد الله بندك طيلة حياته .

اننا نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى رفيقنا عبد الله بندك ، ذكرى المناضل والمعلم الذي قضى كل عمره الواعي في خدمة قضية التحرر الوطني والاجتماعي لشعبه ، في خدمة قضية الاشتراكية .

حيفا — تشرين الثاني ١٩٧٤

استعدادا لعام المرأة العالمي — ١٩٧٥

على طريق المساواة والتقدم والسلام

بقلم : روث لوبيتش

ما هي المشاكل التي ستجابه في عام المرأة جمهور النساء ، وكل الجماهير الديمقراطية ، والحكومات والبرلمانات في الدول المختلفة ؟

تشكل النساء نصف سكان العالم وهن يشكلن ثلث مجموع الثروات الاقتصادية والثقافية . ان اشراكهن بشكل كامل ، واستغلال مواهبهن وقدراتهن على اساس متساو سيضيف فيما مهمة الى المجتمع الانساني . وبدون اشراك ملايين النساء في النضال ، فليس ثمة أي امل في نجاح نضال الشعوب من اجل الاستقلال الوطني ، ومن اجل القضاء على الكولونيالية ، ومن اجل التقدم الاجتماعي ، وانجاح النضال من اجل السلام في العالم . ولكن حتى الان تسير الملايين في طريق الايديولوجية البورجوازية ، التي ترى في المرأة شيئا قليل الاهمية ، وتعدها للوظيفة «الطبيعية» الوحيدة الا وهي تربية الاولاد وادارة شؤون المنزل .

ومقابل هؤلاء الايديولوجيين البورجوازيين قرر آباء الماركسية ان اسباب عدم مساواة النساء هي مشاكل اجتماعية — اقتصادية ، وان مشكلة النساء هي قسم لا ينفصم عن التغييرات الثورية في المجتمع . « ان النضال من اجل المساواة بين الرجل والمرأة ، هو نضال مستمر وقاس يطالب بتغيير جذري في المجتمع . لكن هذا النضال ينتهي بانتصار الشيوعية الكامل » — هكذا كتب لينين .

وفي ايامنا ، بعد اكثر من ٥٠ سنة على بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ، وعلى قيام المعسكر الاشتراكي العظيم ، من الممكن ان نلاحظ المدى الذي تحققت فيه هذه الفرضيات . وحتى الد أعداء الاشتراكية يضطرون الى الاعتراف بالمكاسب العظيمة التي احرزتها النساء في الاتحاد السوفييتي . وازاء نجاحات الاشتراكية في مجال تحرير المرأة ، يتعاظم ضغط القوى الثورية والتقدمية في الدول الراسمالية وفي اسيا وافريقيا من اجل الغاء التمييز الفظ ضد النساء . ومن اجل التستير على فشل تلك الدول في حل مشاكل حياة وكيان ملايين البشر وبينهم النساء ، يستخدم دعاة البرجوازية سلاح الدعاية ضد الاتحاد السوفييتي الصدئ ويشوهون عن قصد حياة الشعب السوفييتي .

لكن النساء السوفييتيات ، السائرات في طليعة معسكر النساء في العالم ، ويعشن في ظروف متحررة من الاستعباد والاستغلال والتمييز ، وتفتح امامهن كل امكانات التقدم ، يشكلن نموذجا وعاملا مشجعا لملايين النساء في العالم اللاتي يرجون لانفسهن ايضا مستقبلا حسنا وعادلا .

ان يقظة النساء ونضالهن في العالم من اجل المساواة والتقدم ، قد اثرا على قرارات الامم المتحدة لاعلان عام ١٩٧٥ « عام المرأة العالمي » .

ومن المعروف ان دولا كثيرة وقعت على المعاهدة الدولية لحقوق المرأة . وفي اكثر تلك الدول اقرت قوانين متقدمة . اما في الدول الراسمالية فالقوانين شيء والواقع شيء اخر . والحكومات في « عام المرأة » مدعوة الى اجراء « عملية ترميم » والقضاء على التمييز ايضا في القوانين التي سنتها بنفسها .

ان نظرة على مجريات الامور في مجال النساء تدل على بعد مدى التخلف والفقر والاذلال .

وانها لحقيقة هي ، ان بين الاميين في العالم ٨٠٪ هم من النساء . وان حياة ملايين النساء تجري حتى الان في مجرى ضيق جدا . وان عالمهن يدور حول المطبخ والاولاد ويسرن في كل حياتهن على نفس الطريق المؤدية من البيت الى السوق والحانوت والعودة الى البيت . وان استعباد البيت للمرأة هو عدوها الكبير .

القفل الذي حطم أبواب السجن

على الرغم من ان ملايين النساء يعشن حتى الان في تخلف كبير ، يجب ان نرى التغيير الثوري الذي جرى بين النساء في الجيل الاخير ، وعلى الاخص في عالم التكنولوجيا ، الذي برزت فيه ملايين النساء في مختلف مجالات العمل . واظهرن موهبة كبيرة ، في الاخلاص والقدرة في تادية واجباتهن . كما تغيرت قواعد كثيرة كانت سائدة على مر اجيال كثيرة ، واندثرت آراء قديمة وتقوت ثقة النساء بطاقاتهن .

وبخروج المرأة الى العمل انما كسرت القفل الاول لسجنها البيتي . ووسع العمل ، وصلتها مع الناس ، افقها وساعدها على الاندماج في المعارك الطبقية والسياسية . وحررها عملها واعالتها نفسها وعائلتها ، الى مدى كبير من تعلقها بالزوج والاولاد ومنحها مكانة محترمة جديدة في العائلة .

مع ذلك ، فانه في دول راسمالية متطورة ، مثل الولايات المتحدة ، فان المرأة تشكل حتى الان فقط ٣٧٫١٪ من مجموع قوة العمل ، وفي بريطانيا ٣٦٪ ، وفي اليابان ٣٨٫٢٪ ، وفي فرنسا ٣٦٫٤٪ ، وفي المانيا الغربية ٣٦٪ وفي بلادنا اسرائيل — ٣٢٪ فقط . وبالمقارنة مع الاتحاد السوفييتي فان النساء في الاتحاد السوفييتي يشكلن ٥٠٪ من مجموع قوة العمل .

ان اسباب النسبة المنخفضة في النساء العاملات في الدول الراسمالية هي : انعدام المعرفة والخبرة المهنية ، وانخفاض الاجور ، وانعدام المؤسسات الخاصة بالاطفال لكي تتمكن النساء من الخروج الى العمل .

وان النساء موظفات في فروع الخدمات بشكل خاص ، بينما وظف قسم صغير جدا في الصناعة وفقط في الاعمال « النسائية » التي تنخفض الاجور فيها اكثر من انخفاضها في اعمال اخرى .

التمييز في العمل والاجرة

وفي الواقع ، لا اجرة متساوية لقاء العمل المتساوي في اغلب المهن ولاسيما في الصناعة . وان الراسماليين ، اصحاب الصناعات ، لا يتنازلون عن الارباح الكبيرة التي تاتيهم من استغلالهم عمل النساء .

وان الحقائق تدل على ان اجرة المرأة في الولايات المتحدة تساوي ٦٢٪ من معدل اجرة العامل . وفي فرنسا — اقل بـ ١٤ — ٣٥٪ من اجرة العامل . وفي المانيا الغربية — اقل بـ ٣١٪ . وفي اسرائيل — معدل اجرة المرأة يساوي معدل ٥٠٪ من اجرة العامل .

عمل المرأة لا يجديها

وهناك قضية خاصة ، هي قضية الدفاع عن الام العاملة ، وضمان حقوق العاملة الاجتماعية وحماية صحتها واعصابها المتوترة بسبب عملها بالقطوعية ، والاهتمام بالمرأة في اثناء حملها ، وتأمين مؤسسات لاطفالها ، ومدارس ذات يوم دراسي طويل ، ونوادي لابنائها وغير ذلك .

ولاسفنا الشديد ، تناضل الامهات العاملات نضالا صعبا ليحصلن الحد الادنى من هذه الشروط والحقوق . ولذا فعمل الام ليس يكفي احتياجاتها ، فهي لا تستطيع ان تدفع اجر مربية لاطفالها ، وسائر النفقات التي يسببها تغيبها عن البيت . كما انها في حالات كثيرة ، لا تجد في عملها قناعتها الذاتية . اذ لا تتوفر لها الوسائل والاوضاع لتتقدم في المهنة ولتوسع معارفها . حتى النساء الحرفيات يهجرن العمل لعدم جدواه من الناحية الاقتصادية ، ولمصاعبهن العائلية الكثيرة . ويبرز هذا الوضع في بلادنا بشكل خاص بين المرضات .

المعرفة — بلسم الحياة

وتدل الاحصاءات على انه اذا كانت معرفة المرأة اكبر كان اندماجها في العمل اكبر . ولذلك فلفتح الامكانات الواسعة امام النساء ليزدن معارفهن أهمية كبرى . ففي الولايات المتحدة تستوعب قوة العمل ٧٠٪ من النساء ممن يحملن لقب م.ع و ٥٠٪ من خريجات الكليات و ٤٠٪ من ذوات الدراسة الثانوية وفقط ٣٠٪ من ذوات الدراسة الابتدائية . والانفصال من معاهد الدراسة العليا كبير في بلادنا ايضا . ومع ان عدد الطالبات عند الانتساب الى الجامعة العبرية يكون مساويا لعدد الطلاب عند الانتساب ، ولكنهن عند الحصول على شهادة م.ع يشكلن فقط ٢٧٪ ، وتبلغ نسبتهن عند الحصول على لقب دكتور ١٣٪ .

اما الوضع في الاتحاد السوفييتي فهو على غير هذا بالتأكيد ، فلقد اقتحمت النسوة المهن «الرجالية» . وبوسع الشابات ان يخترن من بين ٩٧٥ مهنة متوفرة امامهن . وتشكل النساء ٥٩٪ من مجموع اصحاب المهن التي تتطلب التخصص . وعدد المهندسات في الاتحاد السوفييتي هو ٦٦ ضعف عدد المهندسات في الولايات المتحدة ، ومن بين كل ثلاثة مهندسين مهندسة ، و ١٩٪ منهن مهندسات كبيرات . و ٣٨٪ من العاملين في المهن التقنية من النساء . وما نشأ هذا الوضع الا بسبب اعطاء الفرص المتكافئة للرجال وللنساء ، التي تمكنهن من بلوغ هذه الاشواء البعيدة ، والاستمرار في عملهن .

الطريق الى العلاقات الجديدة في العائلة

على الرغم من القوانين التي سنت في الاقطار الراسمالية ، والتي تبيح المرأة رسميا المساواة في العائلة ، ولكن الوقع هو ان المرأة في تلك الاقطار لا تزال تعيش في ظل واقع التمييز المذل ، فيما يتعلق باولادها ، وحقوقها بالاملاك المشتركة ، وحقوقها في حالة انفكاك العائلة (كالطلاق والانفصال) . ولا تزال الديانات تسيطر على ملايين النساء في العالم وتضعهن على مستوى وضيع من حيث حقوقهن ومكانتهن .

وتشغل مكانة المرأة في العائلة بال زعيمات النساء ، والقوى الدمقراطية والتقدمية في مختلف الاقطار . اذ على الرغم من ان الملايين من النساء اصبحن معيلات ويتحملن مسؤوليات مساوية للزوج ، فلم تحل بعد القضايا المتعلقة بالمساواة الفعلية .

ورواسب عدم المساواة القائمة في الاقطار الاشتراكية متصلة بهذه القضية . ففي الاتحاد السوفييتي يرون قضية تطور العائلة ومهماتها قضية عملية وايديولوجية وسياسية واجتماعية واقتصادية وقضائية وتربوية .

كيف يمكن تغيير هذا الوضع ؟ ومن الضروري خلق علاقات جديدة في العائلة ، بين المرأة والرجل فيما يتعلق بتوزيع الواجبات البيتية وتربية الاولاد . ويبرزون في الاتحاد السوفييتي باهتمام ، ان هذا الوعي سائر باستمرار على مستوى عال ، ولا سيما بين الازواج الشبان . ومن الطبيعي لبلوغ ذلك ان يحطم الكثير من العادات والتقاليد البالية المتوارثة ، والافكار العتيقة . ولذا يؤكدون في الاتحاد السوفييتي على انه يجب تثقيف الرجل والمرأة على السواء على طابع العائلة الحديثة . وهذا التطور مندمج في الاتحاد السوفييتي مع التخطيط الاقتصادي التقني ذي الابعاد المتعددة ، الذي سيوفر للعائلة المزيد من الخدمات ، بشكل يؤمن اكثر من ذي قبل احتياجات البيت خارج جدران العائلة الصغيرة .

تمييز في التمثيل

ويتطلب وجود ملايين النساء في العالم من ذوات مهن ومستوى ثقافي عال ومعرفة وكفاءة ، اشراكهن شريكات متساويات في الحياة السياسية والاجتماعية . وهنا ايضا تصطدم النساء بمقاومة الرجال «الذين يحافظون على حقوقهم » والسائرين على طريق الافكار العتيقة والاعتقاد بعدم قدرة المرأة . ويقلق الان الوضع المتميز بهبوط تمثيل النساء في الاقطار الراسمالية في الهيئات المنتخبة التابعة للدولة والبلديات والمنظمات المهنية .

ففي فرنسا هبط عدد النساء في الجمعية الوطنية من ٣٩ نائبة في سنة ١٩٦٤ الى ٨ نائبات في ١٩٧٣ . وكان في ايطاليا في سنة ١٩٤٨ — ٤٨ نائبة في البرلمان ، أما في ١٩٧٢ فهبط العدد الى ٢٩ نائبة . وفي الولايات المتحدة كان في مجلس الشيوخ ١٥ شيخة في سنة ١٩٧٢ مقابل ١٧ في السابق . وانتخبت في المانيا الغربية في ١٩٦٩ الى مجلس البوندستاغ (٣٤) امرأة (٦٫٦٪) بينما انتخبت (٣٠) في سنة ١٩٧٢ (أي ٥٫٤٪) وفي اسرائيل انتخب للكنيست الاخيرة ١١ نائبة ، وهذه زيادة محسوسة بالنسبة للانتخابات السابقة ، غير ان تمييزا ضدهن في اشراكهن في لجان الكنيست .

ان هذا الوضع يتطلب نضالا لتغيير وجه الواقع .

ولاجل المقارنة نبرز ان في مجلس السوفييت الاعلى للنساء ٣١٪ من مجموع النواب . والثلث في برلمان كل جمهورية سوفييتية من النساء .

يجب أن تقوم جبهة واسعة

والنضال في سبيل المساواة للمرأة لا يهم النساء العاملات وحدهن ، لان النساء من الفئات الاخرى معنيات بنجاح الجهود لضمان المساواة للمرأة . لذلك من الممكن قيام جبهة واسعة من النساء من الطبقات المختلفة والاوساط الاجتماعية والسياسية والشعبية المختلفة . وبوسع جبهة تقوم على اساس برنامج يطالب بالمساواة للمرأة والدمقراطية والتقدم والسلام ، ان تشمل في كل قطر معظم النساء ، وفي المجال العالمي يمكن ان يشمل

— البقية على صفحة ٦ —

امرأة عربية للرسامة الالمانية ليئا غرونديغ





الصخرة السحرية

بينما كان « محمود » يلعب في البستان الكبير المجاور للقرية سقط على صخرة صغيرة ، فنهض صارخا ، فلقد كانت الصخرة حارة وكأنها فحمة مشتعلة .

نظر محمود متعجبا الى الصخرة . وفكر : لا بد انها صخرة مسحورة . فاني ارى عليها آثار كتابة .

وراح محمود باهتمام وحذر يزيل الطين عن الكتابة حتى اصبحت واضحة . تمكن من قراءتها : « الذى يحمل هذه الصخرة الصغيرة الى اعلى التل ويكسرها هناك . يعود له شبابه . وتبدأ حياته من جديد » .

حزن محمود الصغير . ذلك ان عمره لم يكن قد تجاوز الثامنة . وقال لنفسه : اذا بدأت حياتي من جديد ، فمعنى ذلك ان ابقى سنة اخرى في الصف الاول . وهذا ما لا اريده ... آه لو ان هذه الصخرة تستطيع ان تنقلني من الصف الاول الى الصف الثالث ... ولكن مع الاسف . ان هذه الصخرة السحرية لا تستطيع ذلك .

عاد محمود الى البيت وعند مدخل الحديقة رأى العم حسين الحارس الطيب .

كان العم حسين أعرج ويسعل كثيرا ويتنفس بصعوبة ، فيخرج من صدره صوت كأنه الصفير . وكان محمود يحب العم حسين . فقد ساعده كثيرا وانقذه مرة من ثعلب كان يختفي في البستان .

ولهذا قرر محمود ان يحكي للعم حسين قصة الصخرة السحرية لكي يذهب بها الى التل فيعود اليه شبابه . لكن العم حسين رفض ان يذهب الى مكان الصخرة . قال لمحمود الصغير :

— انظر . انا لا أستطيع ان اترك مكاني عند مدخل البستان لئلا يأتي اللصوص في غيابي . اذا كنت تحبني يا محمود . فاحمل انت الصخرة الى التل وفي وقت الغروب سآتي انا واكسرها .

غضب محمود لجواب العم حسين ، ولكنه كتم غضبه وقرر لشدة حبه للحارس العجوز ان يحمل الصخرة عنه الى التل .

في صباح اليوم التالي حمل محمود الصغير معه الى البستان كيسا وقفازين ، ثم اخرج الصخرة من بين الاعشاب والطين بصعوبة وعند اسفل التل جلس ليستريح وهو يفكر « الان سأحمل هذه الصخرة الى اعلى التل . ثم سيأتي العم حسين فيكسرها ويعود اليه شبابه ويبدأ حياة جديدة بعد ان عاش حياة قاسية وراى مصاعب كثيرة » .

بصبر وحذر استطاع محمود ان ينقل الصخرة الى اعلى التل . وقبيل غروب الشمس جاء العم حسين . فسأله محمود :

— ولكن ايها العم حسين لماذا لم تجلب معك مطرقة او أي شيء تستعين به على كسر الصخرة . أم لعلك تتصور انك تستطيع ان تكسرها بيديك هاتين ؟

ولكن العم حسين أجابه :

— لا يا محمود لم أفكر بأن اكسرها بيدي هاتين . ولا اريد ان اكسرها بأي شيء . اتدرى لماذا ؟

— لماذا ؟ — قال محمود متعجبا .

— لاني لا اريد ان ابدا حياتي من جديد ..

سكت محمود . وشعر بحزن شديد لضياع جهده ولكن العم حسين اقترب منه ومسح على شعره وقال :

— لماذا تريد مني ان ابدا حياتي من جديد يا محمود ؟ هل تحسب انني غير سعيد لانني اعرج ؟ لا يا محمود .. يا عزيزي . صدقني اذا قلت لك انني اسعد انسان في الدنيا . انظر (واشار الى ساقه) لقد كسر الانكليز ساقي بعصا كبيرة في ثورة العشرين . وفي السجن أسقطوا لي أسناني لانني كنت اغني مع أصدقائي الطيبين أغنية وطنية . وأصابتني رصاصة في وجهي هنا في وثبة كانون . ولكنني كنت يا ولدي مع كل هذا سعيدا . فقد ساعدت وطني على أن يتحرر ويسعد ، ويصبح كما تراه الان ، وكما سيكون بعد سنوات . هذه هي السعادة يا محمود . لماذا حياة جديدة وشباب جديد ؟ لقد انقضى شبابي بصعوبة ولكن بشرف . هل فهمت يا عزيزي ؟

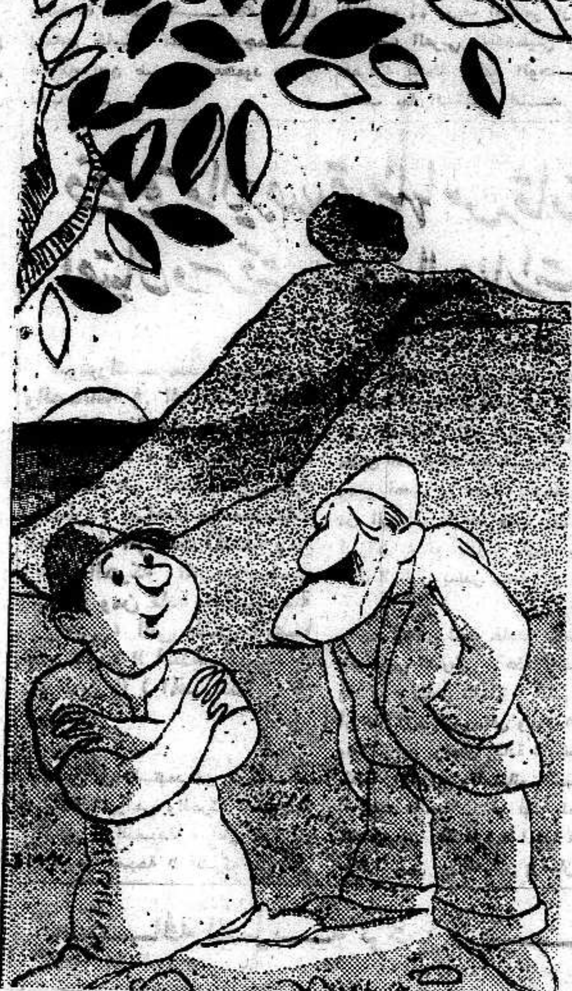
— نعم ..

أجاب محمود بصوت ناعم وقال :

— ولكن ايها العم حسين ، لماذا تركتني أتحمل مشقة نقل الصخرة الى هنا ؟

قال العم حسين : —

— لكي نتركها في مكان عال يراها جميع الناس السعداء الذين ليس لديهم ما يأسفون عليه ، وليسوا بحاجة لان تبدأ حياتهم من جديد .



تساؤلات نيرودا

ترك نيرودا حين وفاته ثمانية اعمال شعرية جاهزة للنشر هي : الوردة المقطوفة ، حديقة الشتاء ، ٢٠٠٠ ، القلب الشاحب ، كتاب التساؤلات ، مرثية ، البحر والاجراس ، وعيوب منتقاة .

ونقدم اليوم بعض التساؤلات من « كتاب التساؤلات » الذى نشر في بوينس آيرس (الارجنتين) عام ١٩٧٤ ..

لماذا لا تتنزه الطائرات الكبيرة
مع أولادها ؟

★

لماذا لا تعلم الهيلوكبترات
استخراج العسل من الشمس ؟

★

قل لي ، هل الوردة عارية
ام لا تملك غير هذا الرداء ؟

★

لماذا تخفى الاشجار
بهاء جذورها ؟

★

لماذا تبكى السحب بهذا القدر
وتكون اكثر سعادة كل مرة ؟

★

لماذا يدرس الاستاذ
جغرافية الموت ؟

★

لماذا لم يستطع كرستوفر
كولومب
ان يكتشف اسبانيا ؟

★

الدموع التي لا تسيل
هل تنتظر في بحيرات صغيرة ؟
ام تغدو انهرا غير مرئية
تركض نحو الكآبة ؟

★

ما سيقول عن شعرى
اولئك الذين لم يمسوا دمى ؟

★

لمن يبتسم الرز
بأسنان بيضاء لا حصر لها ؟

★

اتعرف حلوة كاراكاس
كم تنورة للوردة ؟

★

اصحيح ان فوق بلادى
يطير في الليل نسر اسود ؟

★

اشر العيش بدون جحيم
الا نستطيع اعادة بنائها ؟
ونستخدم نيكسون الحزين
في التقليب على المجمرة ؟
يغذيها بنار بطيئة
من نابالم امريكى ؟

★

ماذا تسمى الوردة
التى تنتقل من طائر الى طائر ؟

★

اين هو مركز البحر
لماذا لا تذهب الامواج هناك ؟

★

استطيع سؤال كتابي
ان كنت حقا أنا كتبته ؟

★

كم اسبوعا في اليوم
وكم سنة في الشهر ؟

★

وكيف يعرف أى هو الاله
من بين آلهة كالكوتا ؟

★

أيـن نبتت عيون الرفيق بول
أيلوار ؟

★

هل تجتمع كل ذكريات
فقراء الضيعات ؟

وفي صندوق معدنى
كنز الاغنياء أحلامهم ؟

★

اعصافير تلك ام أسماك
في شبكات القمر هذه ؟

★

لماذا لم يبزغ الفجر في بوليفيا
منذ غروب جيفارا ؟

★

الا تحس بالخطر
في قهقهة البحر أيضا ؟

★

الا ترى ان زهر التفاح
يزهر ليموت في التفاح ؟

★

اذا صنع البعوض العسل
فهل سيغيظ النحل ؟

★

اصحيح ان الحزن عريض
والكآبة نحيلة ؟

★

اين هو الطفل الذى قد كنته ،
الا يزال داخلى ام قد هرب ؟

★

وكيف يسمى هذا الشهر
الذى بين كانون الاول والثانى ؟

★

لاى سبب او لا سبب
يبكى المطر سعادته ؟

★

لماذا تسألنى الامواج
نفس ما اسألها ؟

★

اصحيح ان طيور السنونو
تذهب لتستقر في القمر ؟

★

الن يكون جيدا
تحريم القبل البين الكواكب ؟

★

بأية لغة يسقط المطر
على المدن الوجيعة ؟

★

اثمة نجمة اكثر تفتحا
من كلمة « شقائق النعمان » ؟

★

أيأتى الخريف بصورة شرعية
ام هو فصل سرى ؟

★

وكيف تعرف الجذور
أن عليها ان تصعد للضوء ؟
ومن ثم تحيى الهواء
بهذا العدد من الازهار
والالوان ؟

★

ما هى الاشغال الشاقة
لهتلر في الجحيم ؟
أيصبغ الجدران ام الجثث ؟
أيشم غاز أمواته ؟
هل أعطوه طعاما
رماد الاطفال المتكلسين
المحديدين ؟
أم عاقبوه بأن يشرب
الدم في قمع ؟
أم تدقه على فمه
الاسنان الذهبية المقلوعة (١)

١ — أمر هتلر جلاديه بقلع الاسنان الذهبية لضحايا الاموات .

العام الجديد

للشاعر عوني سبيت

بحرب وغلا شو لذة الأعياد
بعام الجديد ان عيدت العباد
كل ما نودع عام بيجي عام
لابس مثل خيه ثياب سواد
بلاد بغلاها مرمرت عيش الانام
وفيها التقشف بالمعيشه زاد
من كثر همه اللي مش قادر ينام
عيد بحسراته بناته والاولاد
وقلب الحنونه تلف من كثر السقام
ودمعها بالعين لين للجماد
الشعب الذي صفى مشرد بالخيام
يبكي فهجر الوطن مجروح الفؤاد
لو كان ناضل لاجل حقه مش ملام
ان ضحى بحياته لاجل ارضه والبلاد
كلمة صريحه نقول للحكام
بسلب الاراضي الزايدين عناد
في شرقنا ما فشراحه ولا سلام
بسلاح الاستعمار مهما يعربدو
الشعب الفلسطيني اذا حقه ما عاد

نداء ضد الحرب • ومن اجل السلام •

يا حكام الحرب صفوا النوايا
الحرب ما تحل بالدنيا قضايا
اذا خامس حرب بتفجروها
بتوكل شرقنا نار البلايا
المطامع بالاراضي اتركوها
هيكي بتحقنوا دم الضحايا
لاهليها الاراضي رجعوها
ومدنها السلبتوها والقرايا
اشفقوا ع اموال شعب بتخسروها
بعمار حصون من خبز العرايا
اشفقوا ع زهور حلوه بتقصفوها
بلا قيمة بساحات المنايا
اشفقوا ع دموع أم بتحرقوها
تقبل ولادها ذابوا الحنايا
اشفقوا ع اخت عمتبكي اخوها
ويتامى بموت والدهم شقايا
اذا كنتو العرب بتهددوها
بحرب ذرة لتخويف الغبايا
اوعو تفكرو بتخوفوها
انكنتو بالحرب اقوى القوايا
الطبيعه العدوانيه غيروها
وابدلوا بالسلم غدر السجايا
بجنيف العرب روحوا صالحوها
بشرقنا المنطقه بتصير جنه
وكل شعوبها يعيشوا غنايا



تمنيات العام الجديد — للرسامة الالمانية اليزابيث هوهينزيه

سعود الأسدي
ليش اسألك ؟!

ليش اسألك يا حب شو اللى بعلمك
وما يجهلك واللى ما عرفك بجهلك
تيمتنى وتيمت قلبى وما ملك
وسألتنى روحى وقلت منى الك
ولاجلك انا سهرت الليالى يا ملك
وحرقت شمعى وصرت اتحدى الحلك
وشو املت فيى تاتوصل مأملك
واغريتنى بحسنك وحسنك كملك
ومن الثرى حملتك تا أجعل منزلك
فوق الثريا والمجرة منهلك
واليوم شو أظميتنى ومستقبلك
تقضى على وصرت ما اقدر احملك
بتقسا على وبالوعد ما ابخلك
واهملتنى وما يوم قلبى اهملك
ولو جيتنى مرة ودمعى بللك
مش رايح اسأل شو لعندى ارسلك
عرفت مشوارك واغنى اولك
عن آخرك وسئمت دورة منزلك
اتركنى لحالى اعود من نصص الطريق
وعالدرب تا ترجع معنى ما بسألك

يا شقرا ..

يا شقرا يا غنية غناهسا الطير
يللى كلك حنية بس على الغير

* * *

طللى طله حرية وشعى بالنور
وخللي البسمه خمرية بكاسة بنور
ونفحاتك العطرية مرج من زهور
ومثلك شمس الحرية هللت بالخير

* * *

عذبتينى ويا غلبى شو فكرى احتار
وقويتى على صلبى وهيك الاحرار
زرعتلك من قلبى دربك أشعار
وبسدك زارع في دربى غابة صبير

* * *

لو كنت معاك بربح حسنك بالذات
وفي الجو انطرتي برمح فوق الغيمات
وفي البحران صرتي بسبح فوق الموجات
ولو اترهبتى بصبح راهب بالدير

* * *

هجرك عما بكوينى ما بحمل هجر
ويا ريتك تداوينى بنولك اجر
والسهر عمبضوينى لطلوع الفجر
سيرى نحوى وآوينى وجدى بالسير

* * *

صابر عاجرحى صابر يا صبر أيوب
وبين الماضى والحاضر قلبى بيذوب
وفي المستقبل بكابر مش رايح توب
بلكى كلمة بتجابر قلبى ولا غير

قصيدتان عن الغد

غدا

للشاعر الايطالي
بارتولد كاتافي
ترجمة : مصطفى عبود

غدا نفتح البرتقال ،
عالم برتقال في غد اخضر ،
ستحط السحابة البعيدة
بأقدام حمامة يقظة ،
فوق القرميد العتيق ،
على زمن أمطر ليصدأ .
لقلبك سأحتفظ
بعبق برتقال حي .
بغد اخضر .

رأيت في الحلم

والت ويتمان
ترجمة : قاسم محمد حمزه

اني رأيت في الحلم مدينة لا يقهرها
أي هجوم لايقاف حركة الارض ،
اني رأيتها مدينة جديدة للاصدقاء !
ليس هناك شيء اقوى من الحب فيها !
فهو يهدي الى الراحة ،
وهو موجود في افعال رجال المدينة
وفي كل نظراتهم وكلماتهم .

نوابنـــا يستجوبـــون

* ما هى نتائج التحقيق مع المعتدين على بيت المحامية لانغر ؟
* كيف يمكن ان تخدم ٤ أجهزة تلفون ١٨ ألف نسمة فى قريتي عرابة وسخنين ؟
* كيف ستنقذون التلاميذ من حوادث الطرق ؟
* ألا يسيء التفتيش الاستفزازى فى منازل الطلاب العرب الى العلاقات بين أبناء الشعبين ؟
* أما آن الاوان لوقف نسف البيوت فى المناطق المحتلة كعقاب جماعي ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – يذكر القراء حادثة اقتحام بيت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، فى ١٢-٦-١٩٧٤ ، متخفين بزي رجال الحرس المدني ، فكالوا الشتائم للمحامية ولافراد بيتها ، وطلبوا ان تتوقف عن الدفاع عن العرب ، واعلنوا انهم من منظمة (ت.ن.ت.) .

قدمت المحامية لانغر شكوى ، فى الموضوع ، لشرطة رمات غان ، فى ١٣-٦-١٩٧٤ .

وفى اليوم التالي ابلغ متحدث شرطة تل ابيب – اريكا – المحامية شخصيا عن اعتقال بعض المشتبه بهم فى الحادث .. واعلنت الصحف : معريب و هارتس وجروزليم بوست ، انه عثر على حبال وكمامات لدى المعتقلين وانهم – اي المعتقلين – عزموا على تكبيل اهل البيت وتحطيم اثاثه والكتابة على الحائط « الموت للمخربين » .

واعلن المسؤول عن التحقيق ، فى وقت لاحق (٣٠-٧-٧٤) ، ان القضية احيلت على شرطة القدس وقيادة المنطقة وذلك لمحاكمة المتهمين (ملف القضية ٧٤/٧٢١٣) .

ومنذ ذلك الوقت ، لم يسمع احد عن هذه القضية ، رغم جهود المحامية لانغر للحصول على معلومات من الشرطة حول التحقيق مع المتهمين ومعرفة اسمائهم ، غير انهم حولوها من عنوان الى آخر دون جدوى ...

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة يسأله فيه :

– من هو المسؤول عن معالجة شكوى المحامية لانغر تلك ؟

– الى اية مرحلة وصل التحقيق الآن ، بعد مضي ستة اشهر من تقديم شكوى المحامية لانغر ؟

– لماذا لا يجلب المتهمون الى المحاكمة ؟

– لماذا لا تعطى المحامية المعلومات اللازمة حول القضية ولماذا يمنع عنها الاطلاع على ملف التحقيق ؟

– لماذا لا يخبرون المحامية باسم المسؤول عن معالجة هذه القضية ؟

– وهل معالي الوزير مستعد للعمل على الاسراع فى معالجة الشكوى التي قدمت منذ ١٣-٦-٧٤ ، وتقديم المتهمين للمحكمة واعطاء المحامية المعلومات الضرورية فى هذا الملف ؟

هاتفان فقط فى عرابة وسخنين

هذا وقدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا آخر لوزير الاتصالات حول قضية التلفونات فى قريتي سخنين وعرابة فقال : يعيش فى قرية سخنين ١١ الف نسمة وفى قرية عرابة ٧ آلاف نسمة ولا يوجد فى كل من القريتين سوى هاتفين : واحد فى بناية المجلس المحلي وآخر عام .

وبالاضافة الى ان هذا العدد القليل جدا من الهواتف لا يكفي حاجة المواطنين ، فان هذين الجهازين معرضان للخلل بشكل دائم ، وتصليحهما يستغرق عدة اسابيع ، مما يعطل المصالح ويعيق سير الاعمال .

وسبق ان توجه المجلس المحلي فى سخنين بطلب الى وزارة الاتصال ، فاقترحت عليه الوزارة تغيير تبعية المنطقة من حيفا الى منطقة طبريا فوافق المجلس ولكن حتى الآن لم يتم شيء فى القضية .

وسأل النائب طوبي وزير الاتصال :

– لما لا تحقق الوزارة مطالب قريتي عرابة وسخنين بزيادة الخطوط التلفونية فيهما ؟

– ما الذي تنوي وزارة الاتصال فعله لتأمين خطوط تلفونية للقريتين الكبيرتين ؟ .

٢٥٠٠ حادث طرق منذ بداية السنة الدراسية

منذ بداية السنة الدراسية (١-٩-٧٤) وحتى اليوم وصل عدد حوادث الطرق فى البلاد بين التلاميذ الى ٢٥٠٠ حادث منهم ٣ حوادث وفاة . على أثر هذا الخبر ، قدم الرفيق النائب لفنبراون استجوابا الى وزير المواصلات يسأله فيه :

– هل قامت وزارة المواصلات بالتحقيق فى اسباب هذه الحوادث واسباب زيادة الاصابات فى حوادث الطرق بين التلاميذ ؟

– اذا تم التحقيق فى ذلك فما هي النتائج ؟

– ما الذي تنوي وزارة المواصلات فعله للتقليل من حوادث الطرق بين التلاميذ ؟

في الكنيست

الاعتداء على طلاب الجامعات العرب

اعتدت قوات من الشرطة ، فى الساعة الثانية من صباح الثلاثاء ١٧-١٢-٧٤ ، على بيوت الطلاب الجامعيين العرب فى رمات غان ... بحجة التحقق من هوياتهم .. الامر الذي يثير شك الطلاب اليهود بهم ، وكذلك يجعل تجديد عقود استئجار مساكنهم أمرا مشكوكا فيه . وعلى أثر هذا الاعتداء ، قدم الرفيق النائب ابرهام لفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة يسأله فيه :

– على اي مستوى اتخذت الشرطة قرار « التحقق من هويات الطلاب الجامعيين العرب فى رمات غان » فى تلك الساعة المتأخرة من الليل ؟

– ما هي الاسباب لذلك ؟

– اعتمادا على اي قانون تستطيع الشرطة القيام باعمال كهذه ؟

– ألا يعتقد الوزير ان عمليات من هذا النوع تسيء الى علاقات الصداقة والثقة المتبادلة بين الطلاب اليهود والعرب ؟

– أمستعد معالي الوزير للعمل على وقف اعمال كهذه لا مبرر لها ؟

نسف بيت فى نابلس

كما قدم الرفيق النائب ابرهام لفنبراون استجوابا لوزير الدفاع حول نسف بيت فتحي العلبي المجاور لمصنع الكبريت فى نابلس بيد سلطات الاحتلال . فسأله :

– ما هي الاسباب التي حدت بالسلطات لنسف البيت المذكور ؟

– كم هو عدد الانفس التي تعيش فى البيت ، وما هو ذنب بقية افراد العائلة الذين شردوا ؟

– الا يعتبر نسف البيت الذي يعيش فيه عشرات المواطنين ، عقابا جماعيا ؟

– هل يؤيد معالي الوزير العقاب الجماعي ؟

– أمستعد معالي الوزير ان يأمر بوقف نسف البيوت كعقاب جماعي ؟

التحريض على الطلاب العرب طلب بحثه فى الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم الرفيق النائب ابرهام لفنبراون باقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست لبحث موضوع : «التحريض على الطلاب الجامعيين العرب فى جامعة حيفا» . وقال فى تفسيره اسباب البحث : « لقد ظهرت فى الصحف عدة مقالات وبيانات ، عقب اجتماع «حوار يهودي – عربي» الذي اقيم فى جامعة حيفا حول القضية الفلسطينية ، وكلها معرضة ضد الطلاب الجامعيين العرب ، خصوصا ما صدر عن رئيس الجامعة وعن عميدها .. فقد اتهم الاثنان الطلاب الجامعيين العرب بانهم اساؤوا الى كيان دولة اسرائيل واستقلالها ، وكل ذلك كان – حسب ادعاء العميد – لانهم « يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية » ، ولانهم غادروا القاعة فى اثناء خطاب وزير المعارف والثقافة.

يجب النظر بخطورة الى تلك المحاولات الداعية الى منع الطلاب العرب من التعبير عن آرائهم السياسية بحرية .. واتهامهم بالاساءة الى كيان واستقلال دولة اسرائيل .. فى حين انهم انتقدوا فقط سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية . ان موقف ادارة الجامعة هذا سيؤدي الى خلق جو من التوتر بين الطلاب العرب واليهود فى كل جامعات البلاد والى تردي العلاقات بين المواطنين العرب واليهود فى الدولة ، والافشال امكانية الحوار بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

لكي نمنع ذلك ، اقترح بحث هذا الموضوع فى الكنيست فى اقرب وقت ممكن » .

ديان راح ولكن مدينة «يميت» الاحتلالية لا تموت !.. مهاجرون امريكان يطالبون بالاسراع في توطينهم !

تل ابيب – نشرت « هآرتس » (الجمعة) متباهية ان مدينة « يميت » ، التي يجري تشييدها على شاطىء مدينة رفح المحتلة ، شهدت اول مظاهرة استيطانية فى تاريخها ! !

وهذه « المظاهرة » جرت يوم الخميس الماضي حين قام وزير الاسكان ، ابراهام عوفر ، بزيارة المدينة الحديثة .. وقام بالمظاهرة جماعة من المستوطنين من أصل امريكي . وكانوا يطالبون الوزير بالاسراع فى بناء البيوت الكافية لاستيطانهم فى « يميت » . فوعدهم الوزير بان كل شيء « سيتدبر » وانه سيصبح من الممكن ، خلال السنة القادمة ، استيعاب الف عائلة جديدة .

وتباهت «هآرتس» ، كذلك ، بان مدينة « يميت » الاحتلالية تقوم فى وسط عشر مستوطنات احتلالية تحيط بها . والمحت الى ان ميناء كبيرا سينشأ على شاطىء « يميت » ..

و « يميت » هذه هي التي طالب موشي ديان ، حين كان وزيرا للدفاع قبل حرب اكتوبر ، باقامتها . وطلبه أثار ضجة استنكار واسعة فى حينه حتى ان حكومة غولده مئير ادعت ، فى حينه ، انها لم تقرر فى الامر . ثم جاءت « وثيقة جليلي » سيئة الصيت لتؤكد ان الحكومة عازمة على اقامة هذه المدينة الاحتلالية .

ومع ان مدينة « يميت » ، ومشاريع استيطانية احتلالية مشابهة ، كانت احد الاسباب الرئيسية فى تفجير « زلزال » اكتوبر ، ومع ان موشي ديان راح ، فان حكومة رابين « الجديدة » ماضية فى الاعمال العدوانية والمغامرة التي بسببها سقطت حكومة غولده – ديان القديمة.

وكل هذا يجري فوق الارض المصرية المحتلة فى حين يتظاهر كيسنجر بانه يضغط على حكام اسرائيل كي ينسحبوا من هذه الارض ..

الطلاب الجامعيون فى الطيرة يدعون الى اقامة ((اتحاد))

الطيرة – لمراسلنا – فى اجتماع عقده الطلاب الجامعيون والخريجون من أبناء الطيرة فى ٦-١٢ ، وبحضور اكثر من ثلاثين منهم ، تم انتخاب لجنة اوكل اليها تقديم طلب لترخيص الاتحاد ووضع دستور داخلي له ، شريطة ان يشمل اهداف الاتحاد التي تتلخص فيما يلي :

* العمل على حل مشاكل الطلاب الجامعيين فى القرية بالتضامن مع الجامعيين العرب فى اسرائيل من اجل رفع المطالب المشتركة والعمل فى سبيل تلبيتها .

* المساهمة فى رفع المستوى الثقافي والتربوي والاجتماعي للقرية والتفاعل مع جماهير القرية لحل مشاكلها المختلفة .

* العمل فى خدمة الجماهير العربية فى اسرائيل من اجل المساواة والتقدم ورفع مستواها .

* القيام بنشاطات نقابية واجتماعية هادفة .

وجدير بالذكر ان اجتماع الطلاب هذا تعرض لمحاولات محمومة لافشاله، كما تعرض الطلاب انفسهم لضغوط كبيرة ، كان ابرزها ما قام بها رئيس المجلس المحلي طارق عبد الحي الذي رفض اعطاءهم قاعة المجلس او مكانا فى احدى المدارس لعقد الاجتماع .. ورغم ذلك ورغم ابعاد البعض الا ان الاجتماع عقد بنجاح .

واجتمعت لجنة الجامعيين وانتخبت فتحي شبيطة رئيسا وسامح خاسكيه سكرتيرا وجمال صويلح امين صندوق ومحمود عراقي نائب رئيس .

رسالة الطيبة

غسل الادمغة لا يغسل أيدي المحتلين

الطيبة – لمراسلنا – ألقى عضو الكنيست نسيم اليعاد (من «الاحرار المستقلين») محاضرة فى مدرسة الطيبة الثانوية فى ١٩-١٢-٧٤ بتنظيم دائرة الارشاد والتنوير فى وزارة المعارف .. وزيف المحاضر تاريخ كفاح الشعب العربي الفلسطيني وانكر معرفته بحملة القمع الوحشية التي قامت بها السلطات ضد الشعب والطلاب فى المناطق المحتلة . ولكن الطلاب تصدوا له وامطروه بالاسئلة. وردا على سؤال : « لماذا لا تذهبون الى جنيف ؟ » قال : ان مؤتمر جنيف غير مفيد وهو فقط فى مصلحة الروس والدول الكبرى (!) وتهرب المحاضر من الجواب على السؤال المحرج عن رأيه فى تصريح رئيس الحكومة القائل ان لا مكان للالتقاء بالفلسطينيين الا فى ساحة القتال .

فضيحة مالية جديدة بطلها من قادة الحركة الصهيونية احتيال وسرقة ملايين الدولارات والتعامل مع «المافيا»

نيويورك – منذ اسبوع والصحافة فى الولايات المتحدة واسرائيل منشغلة بفضيحة مالية جديدة . و ((بطل)) هذه الفضيحة هو الحاخام برنارد برغمان ، صاحب مؤسسات للعجزة فى الولايات المتحدة ومن زعماء الحركة الصهيونية العالمية ومن قادة حركة مزراحي ، التي ينتمي اليها قادة حزب ((المتدينين الوطنيين)) (المفدال) فى اسرائيل .

وليس من المستبعد ان يكون عدد من قادة المزراحي والحركة الصهيونية متورطين فى الفضيحة ، التي لا تقل عفونة عن فضيحة « الشركة من اجل اسرائيل » وغيرها من فضائح السرقات التي اشتهرت اسرائيل فيها ، مؤخرا .

والتهمة الموجهة لبرغمان هى انه احتال على السلطات الامريكية وسرق منها ملايين الدولارات لحساب مؤسساته . وحين احس ان طابقه سينفضح فر من الولايات المتحدة ولجأ اولا الى اسرائيل ، ثم غادرها الى سويسرا حيث لا يزال يعيش متخفيا .

هذا وتحقق لجنة خاصة تابعة للكونغرس الامريكي فى هذه الفضيحة . وقد صرح رئيس اللجنة ، أمس الاول، ان ثمة دلائل تشير الى وجود «تعاون» وصلات بين برغمان وقادة «المافيا » – منظمة الاجرام والعالم السفلي فى الولايات المتحدة . فقد ثبت للجنة التحقيق ان احد قادة « المافيا » كان مؤخرا نزيل مؤسسات برغمان وورد اسمه فى سجل متسلمي الرواتب الدسمة التى كان يدفعها برغمان لمستخدميه . ويعتقد ان الحاخام السويسري ، طابور روزنباوم ، بطل فضيحة « الشركة من أجل اسرائيل » والمتهم بسرقة اكثر من ١٥٠ مليون دولار من الشركات الاسرائيلية ، كان صلة الوصل بين « المافيا » وبرغمان .

ونشرت « يديعوت احرونوت » ان القلق يسود قادة حزب « المفدال » خوفا من نتائج هذه الفضيحة وانكشافها أمام الرأى العام الامريكى والاسرائيلى . وذكرت ان الخلاف دب بين الوزيرين بورغ ورفائيلي من المفدال بسبب انكشاف فضيحة برغمان . وان الوزيرين يتهم كل منهما الاخر بالتعاون مع برغمان وبترشيحه للمناصب العليا فى المؤتمر الصهيوني والوكالة اليهودية وحركة مزراحي .

الصحافة المصرية ترحب – بقية

كتيبان عن مجمع التعدين فى حلوان والالومونيوم فى رأس حماده

وجاء فى نبأ لمراسل تاس فى القاهرة ان الصحفيين جمال الشرقاوي وعبد الحسين نشرا فى هذه الايام كتيبين حول اقامة مجمع التعدين فى حلوان ومصنع الالومونيوم فى رأس حماده .

يقول عبد الحسين ان مجمع التعدين فى حلوان الذي اقيم بمساعدة الاتحاد السوفياتي يزود مصر بجميع احتياجاتها من الادوات المعدنية . ويعتبر المجمع معهدا ثقافيا ، يفيد العاملين فيه علميا ويضفي طابع العلمية على انتاجهم .

وكتب أ.جمال مدير المجمع مشيرا للمساعدات السوفياتية : « لقد زودنا الاتحاد السوفياتي بالالات الالكترونية الحديثة جدا . ويمثل الفنيون والخبراء السوفييت فى المصنع بالنسبة لنا كنزا كبيرا » .

وكتب جمال الشرقاوي عن مصنع الالومونيوم يقول ان المنطقة التي يقع فيها هذا المصنع هي منطقة زراعية تحولت الى منطقة صناعية وسيكون هذا المصنع اول مصنع يزود بالتيار الكهربائي الذي سينتج فى اسوان والذي سيبلغ ٢٬٥ مليون كيلوواط فى المرحلة الاولى .

ويضيف الشرقاوي ان مصنع الالومونيوم ومجمع التعدين ما هما الا ثمرة للتعاون المشترك بين الاتحاد السوفياتي ومصر المبني على اساس الصداقة بين الشعبين .

ان المنطقة الصناعية الزراعية القائمة على بعد ١٧٠ كم من القاهرة دليل اخر على المساعدات السوفياتية لمصر . فكل الماكنات والادوات فى هذا المشروع قدمها الشعب السوفياتي هدية للشعب المصري . ويشرف مدير المصنع ، الذي تلقى علومه فى الاتحاد السوفياتي ، على منطقة صناعية يعمل فيها الآن ١٢٠٠ عامل صناعي يوجد تحت تصرفهم ١٥٠ تراكتور . لقد اصبح هذا المصنع معهدا علميا لتطوير الارض وتحسين منتوجاتها .

هذا وقد توسع هذا العمل ليشمل عدة مناطق اخرى فى مصر تحتاج الى التطوير الزراعي .

محاضرة غير موفقة لاريك شارون فى باقة الغربية

المثلث – لمراسلنا – الجو الفاتر والمقاطعات جعلت الجنرال العائد الى صفوف الجيش اريك شارون يختصر محاضرته فى نادي الهستدروت فى باقة الغربية فلم تستمر اكثر من ربع ساعة .

لم يأت شارون بجديد وعاد الى نغمة الليكود المعروفة فقال « على الفلسطينيين ان يقيموا دولة لهم على الارض الاردنية » . وفى حديثه عن « نضال » الشعب اليهودي لم يعتبر الجيش الاسرائيلي جيش احتلال .. فقاطعه احد الحضور قائلا : نحن نعرف تاريخ الصهيونية التي ، علاوة على خدمتها للاستعمار ومعاداتها لحركات التحرر فى كل مكان ، فهي تحتل أرض شعب آخر .

وواصل المحاضر كلامه مستعملا كلمة « مخربين » المشهورة ليعني بها كل اعضاء المنظمات الفلسطينية ... فقاطعه احد الحضور قائلا : « ألا يمكنك ان تمتنع عن اطلاق هذه الكلمة على المنظمات التي اعترفت بها اغلبية دول العالم كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني ؟! » فاجاب شارون : « انا أسمي هذا الشعب كما أريد وسمه أنت كما تشاء » ..

اذا كان الجنرال شارون يحاول القيام بعملية غسل ادمغة فى الناحية العربية فنعتقد انها محاولة غير موفقة .

((زو هديرخ)) تتصدى للحملة

تل ابيب – ابرزت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ، باللغة العبرية ، « زو هديرخ » فى عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، النضال الشرف الذي يشنه الطلاب العرب فى جامعة حيفا وتصدت ، بكل شدة ، لحملة التحريض الحكومي العنصري ضدهم . كذلك انشات افتتاحية ، تحت عنوان ((مع الطلاب العرب)) ، ضمنتها مقاطع اساسية من البيان القوي الذي اصدره الطلاب العرب فى جامعة حيفا مؤخرا . وقالت ان نضال الطلاب العرب يؤكد ما اعلنه المؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي وهو ان « الجماهير العربية فى اسرائيل تؤلف قوة متقدمة هامة فى جبهة النضال المعادي للامبريالية جبهة السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي » .

أزمة السلطات المحلية تتفاقم

القدس – أعلن رئيس مركز السلطات المحلية ، امام لجنة الكنيست المالية الاسبوع الماضي ، أن السلطات المحلية فى البلاد تحتاج الى ما لا يقل عن ٦٠٠ مليون ليرة حالا لتغطية ميزانياتها الحالية التي تنتهي فى ٣١ اذار القادم !

اليمين المصري المتخلف – بقية

* يهاجمون بشراسة القطاع العام الذي قاد عملية التنمية ، وكان أساس الصمود الاقتصادي والعسكري فى معاركنا مع الامبريالية والصهيونية ، ويرونه مصدر الفساد والبيروقراطية والازمات الاقتصادية . ويقدمون انفسهم ، بصفاقة ، بديلا عنه من خلال القطاع الخاص الذي يجب ان تتاح له حرية العمل بدون قيود .

* ينهالون بكل قوتهم هدما وتخريبا على التحالف الوطني التقدمي . ولا يطمئنهم ، بل يزعجهم ، وجود البرجوازية الوطنية داخل التحالف . ذلك انهم يعتبرونها طبقة خانت المثل العليا للرأسمالية .

وامام فشل صياغات الاتحاد الاشتراكي وأساليبه يقدمون بديلا يسمونه « عودة الاحزاب » أي أحزابهم هم وحدها . وأحيانا يتمادون في الحذر فيطالبون « بنظام الحزبين » ليتقاسموا فيما بينهم أدوار السلطة والمعارضة .

واذا تكتلت القوى الوطنية التقدمية ضد مخططهم ونادت ، اما بتحويل التحالف وأداته السياسية الى كيان ديمقراطي متعدد المنابر ، واما اطلاق حرية تكوين الاحزاب ليبراليا ، على ان تتآلف الاحزاب الوطنية والتقدمية فى جبهة حول برنامج مشترك ، صرخوا مذعورين : هذه شيوعية !

وعلى رغم انا على ثقة بان الواقع سيلفظهم ، وان معركتهم خاسرة موضوعيا ، الا ان الخطر يظل كامنا فى مدى ما يملكونه وقتيا من عوامل تأثير وجذب نحو عناصر من البرجوازية الوطنية وتحويلها الى « طابور خامس » واحتياط لقواها المخربة .

ولهذا فان المهمة الاساسية والعاجلة هي بناء وحدة كل القوى الوطنية والتقدمية فى مجتمعنا والعمل على محاصرة هذا « الدمل السياسي الاجتماعي » الذي طفح فوق الجلد ، وفقئه وتطهير الجسد من صديده ، لا بقرارات سلطة علوية ، انما من خلال نضال سياسي اجتماعي – فكري شامل . وبذلك نتخطى احدى السلبيات الجوهرية فى التجربة .

على طريق المساواة – بقية

القسم الاكبر من نصف سكان العالم. ولو نجح قيام جبهة واسعة كهذه ، فلا شك ان ملايين النساء فى العالم ينهضن من وحول الحياة ويتذوقن طعم الشبع والتعلم والحضارة والسلام ، ويضمن لاولادهن طفولة سعيدة . وستكون الاعمال الواسعة المكافحة فى « علم المرأة » بمثابة تحول جدى فى تقدم المرأة ، وذلك متعلق بالاوساط الرسمية والسياسية الشعبية الواسعة فى كل قطر .

فى سبيل نجاح ((سنة المرأة))

ويمكن طرح السؤال .. هل سيغير نشاط الامم المتحدة الوضع ؟ طبعا أن ذلك التغيير لن يكون جذريا ، ولكن لا شك ان هذا النشاط سيكون واسعا وسيحسن الوضع . والامر متعلق بكيفية طرح القضايا على شدتها وبتجنيد جميع القوى التقدمية والديمقراطية التى عليها ان تتحمل مسؤولية الوضع الذى يضر بنصف المجتمع .

غير ان الامر الحاسم هو مدى نشاط النساء فى العالم . والحاسم هو ان تتحد النساء رغم اختلاف عقائدهن السياسية ومنظماتهن ويستفدن من الامكانات التى تتوفر لهن فى « سنة المرأة » . عليهن ان يطرحن بكل شدة مطالبهن أمام حكوماتهن ، وان ينقلن نضالهن بحيث يكسب تشجيع ملايين النساء فى العالم . وسيعطى ذلك اكلا طيبا ونتائج مباركة . ولكن فوق كل ذلك يجب ان تكون سنة المرأة سنة سلام . وفى أوضاع السلام يمكن النضال نضالا مجديا لاجل الحقوق المتساوية للنساء والحياة الافضل لهن ولاطفالهن وعائلاتهن .

ولعلنا ، فى سنة ١٩٧٥ ، « سنة المرأة » نستطيع ان نحظى بحل جميع الخلافات بين الدول بالطرق السلمية، وعقد مؤتمر جنيف لاجل السلام فى الشرق الاوسط . وسيضع النساء والامهات محبة أطفالهن وأعزائهن لمنع وقوع كارثة حرب جديدة . وما اجمل ان تكون سنة المرأة سنة سلام حقيقى، سنة عدالة للشعوب ، وسنة مساواة للنساء .

لكى تكون السنة كذلك يجب ان نعمل لاجل انجاحها .

خديجة رمان :

أرفض كل انواع الضغوط بما فيها العاطفية

الرملة – لمراسلنا الخاص – قابل المحامي وليد الفاهوم فى ١٦-١٢-٧٤ بسجن نفي ترتسا المعتقلتين خديجة رمان واكمال طه لابلاغ الاولى عن موعد محاكمتها والثانية عن موعد الاستئناف . ومما يذكر ان اكمال فتاة فى السادسة عشرة من العمر وكانت قد حكمت بالسجن لمدة ٩ اشهر بتهمة عضوية الجبهة الوطنية .

اما خديجة رمان (٢٣ سنة) فكانت قد اعتقلت فى اعقاب اعتقال الفتاتين الهولنديتين مرجريتا وباولا اللتين حكم عليهما ثم اطلق سراحهما مؤخرا قبل انتهاء مدة الحكم . وقالت خديجة ان هناك محاولات للضغط على اهلها للتأثير عليهم كوسيلة للضغط عليها ، ولكنها اضافت : « انني ارفض ان اشترى وابآع عن طريق العاطفة » .

وقابل المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم فى نفس اليوم ، بسجن الرملة ، كلا من عمر عسولي وكمال نمري وفايز الدميري وعبد الفتاح الاسكافي وواصف دنديس وعبد المالك دهامشة (المعاني) وهايل ابو جبل واخاه عادل ومهدي بسيسو (من غزة) وسليمان النجاب . وكما هو معلوم فان سليمان معتقل اداريا ، ولا يزال رهن السجن الانفرادي لسبعة اشهر متوالية ولا يسمح له بالخروج الى الهواء الطلق الا ساعة واحدة فى اليوم .

ردا على مؤامرة فصل المدارس الدرزية

نــــداء الى بني معــروف من لجنــة المبــادرة الدرزيــة

اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا تحت عنوان : ((لا تسمحوا للسلطات الاسرائيلية بالنجاح فى مؤامرة فصل المدارس الدرزية عن سائر المدارس العربية)) جاء فيه :

منذ نكبة شعبنا العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨ وحكام اسرائيل يمارسون سياسة الاستعمار البريطاني البغيض، سياسة فرق تسد ، هذه السياسة التي سببت ولا زالت تسبب الالام لشعبنا ولغيره . وحكام اسرائيل ما زالوا يشددون هجماتهم اليائسة على شرفنا وحقوقنا وكرامتنا . واذا كنا قد لقناهم فى الماضي أكثر من درس وافهمناهم اننا لن نتنازل عن ارضنا التي سلبوها ، ولن نخنع لقانون التجنيد العسكري الالزامي المهين ، ولن نخون شعبنا رغم جميع المؤامرات الفاشلة والاجراءات البربرية، فنحن اليوم بأشد الحاجة الى تشديد العزم وشحذ الهمم ورص الصفوف للرد على العدوان بالصمود وعلى المؤامرة بالوعي وتصعيد النضال .

واليوم يطلع علينا حكام اسرائيل بمؤامرة جديدة لا تقل خطورة عن سابقاتها ، انهم ينوون فصل اولادنا التلاميذ عن اخوانهم وابناء شعبهم العريق بهدف تشويه نفوس ابنائنا وتشويه عقولهم واخلاقهم ، وامعانا منهم فى مؤامرة فصل الدروز عن شعبهم العربي ، بادخال برامج تعليم خاصة بالمدارس الدرزية .

ولكن بودنا الاشارة ايضا الى ان نفس هذه السلطات اعملت يد التشذيب ببرامج التدريس فى المدارس العربية بما يتلاءم ومخطط هذه السياسة فى خلق جيل اتكالي خانع مبلبل ، ومؤامرة فصل المدارس الدرزية عن العربية تعمق هذا الهدف وتعمق المصيبة .

مرة أخرى تنفضح اكاذيب السلطات الاسرائيلية الزاعمة بأن الدروز يتمتعون فى اسرائيل بامتيازات خاصة ، فهل قتل ارواح اولادنا وسحق عقولهم هو من هذه الامتيازات ؟ ؟

كان على حكام اسرائيل ان يقدموا لنا مشاريع الكهرباء والشوارع والمدارس والعيادات الطبية والملاعب وشتى الخدمات الضرورية الاخرى بدل مشروع فصل المدارس. أليست هذه المؤامرة الجديدة هي رد حكومي على صرخة شبابنا وشيوخنا التي دوت فى حطين هذا العام ؟ والتي كانت زلزالا زعزع اوهامهم واحلامهم المسمومة بقتل معنوياتنا ..

اذا كان هؤلاء الساسة لا يعرفون من نحن او يعرفون ويحرفون فنحن نعرف أن الدروز من اقحاح العرب الذين نشروا الحضارة على الكون .

لسنا ايتاما على مائدة اللئام ، نحن أبناء شعب عظيم عريق يناضل ويعمل من اجل حقوقه ومكانته وكرامته متحديا الاستعمار واجراءه فى كل زمان ومكان .

ايها الاخوان

ردوا على المتآمرين واعوانهم الخونة ، ردوا عليهم بالصمود والشجاعة والجرأة التي يريدون قتلها ، ردوا عليهم فان أصوات اجدادنا تهيب بنا من اعماق تراب الوطن : احبطوا المؤامرة .

اواسط كانون الاول ١٩٧٤

باخلاص

لجنة المبادرة الدرزية

ص.ب. : ١٢ – الرامة

انخفاض الهجرة الى اسرائيل

القدس – كثر الحديث فى الاونة الاخيرة عن التقلص الكبير فى الهجرة الى اسرائيل مقابل تفاقم ظاهرة النزوح منها . واعداد كبيرة من المهاجرين الذين استقلوا حتى جاؤوا الى أرض الميعاد غادروها ، بلا عودة، ولم يكادوا يكملوا السنة . ومع أن وزير الاستيعاب ، شلومو روزن ، لم يغفل التنديد « بالتقييدات » السوفييتية على الهجرة الا أنه وضع يده على بعض « القصورات » ، ومنها الوضع العسكرى والسياسى الراهن والتصريحات اليومية عن قرب اندلاع الحرب الامر الذى لا يشجع الهجرة الى اسرائيل . كما اشار الوزير الى ازمة السكن التى نجم عنها بقاء ٧ آلاف عائلة فى منازل مستأجرة لسنتين قبل أن يعطوا مساكن خاصة بهم . وحتى هذا الامر لم يعد سهلا نظرا للتكاليف الباهظة وارتفاع الاسعار . وكان الوزير يتحدث فى مؤتمر صحفى هنا يوم الاثنين الماضى .

وحسب اقوال الوزير فان عدد المهاجرين من الاتحاد السوفييتى الى اسرائيل خلال هذا العام بلغ نحو ١٧ الف شخص (دون حساب الذين تركوا البلاد) مقابل ٣٣٢٤٠٠ فى العام الماضى . وهكذا فعدد القادمين الى اسرائيل الاجمالى لهذا العام لا يزيد على ٣٢ الف انسان مقابل ٥٤٤٨٩٠ فى العام الفائت . وهذا أمر ، على حد تعبير الوزير ، يثير القلق .

وفاة [illegible] الأطرش خسارة [illegible]

بقلم : نظير مجلي

في السادس والعشرين من هذا الشهر ، فقدت الموسيقى الشرقية عامة والموسيقى العربية خاصة ، أحد اعلامها الكبار ، المطرب العاطفي والموسيقار المبدع وعازف العود الاول فريد الاطرش ، عن عمر يناهز الستين قضى معظمه في التلحين والغناء ، وانتج كنزا ضخما اغنى به رصيد الموسيقى العربية والشرقية ، لما فيه من ابداع واصالة وعذوبة وطرب .

ولد فريد الاطرش في عاصمة جبل الدروز ، جبل العرب ، مدينة السويداء ، في عام ١٩١٥ ، لابوين عربيين : فهد الاطرش ، وكان في حينه يفاوض المحتلين الفرنسيين باسم الدروز الثوار ، وعلياء حسين المنذر وكانت تغني وتعزف على العود ايضا .

في عام ١٩٢٤ ، هربت علياء المنذر مع اولادها فريد الاطرش وفؤاد وآمال (المطربة اسمهان) ، على اثر انفجار ثورة الدروز على المستعمرين الفرنسيين بقيادة سلطان الاطرش ، ولجأت الى مصر باسم مستعار بمساعدة سعد زغلول .

– لقد منع حب فريد للغناء والموسيقى والفن بشكل عام ، منعه من مواصلة دراسته الابتدائية ، ففشل في دروسه وخرج من المدرسة ليعمل موزعا لطلبات الزبائن على الدراجة في محل لبيع المثلجات . والتحق فيما بعد بمدرسة ليلية (للروم الكاثوليك في القاهرة) وحصل على الشهادة الابتدائية .. وهذا هو تحصيله الوحيد في الدراسة .

اكتشاف فريد

وفي ذلك الوقت ، كان مدحت عاصم يشغل منصب المدير الفني للاذاعة المصرية . فصدف انه كان يزور معهد الموسيقى العربية ، فسمع في احدى غرف المعهد صوت عزف على العود ، فاعجب بطريقة العازف وفتح باب الغرفة ، فاذا به يجد نفسه امام شاب حديث السن ، نهض من مقعده في ارتباك عندما رأى امامه شخصيا المدير الفني للاذاعة . فاشار له مدحت عاصم قائلا : « اقعد يا شاطر ، انت اللي كنت بتعزف دلوقت ؟ » فاجابه العازف الصغير بخوف :

– نعم يا افندم
– اسمك ايه
– فريد الاطرش
– استمر في العزف . انت عزفك جميل ، ابقى فوت علي في الاذاعة .

وبذلك جاءت فرصة فريد الاطرش ليصبح عازفا على العود في الاذاعة المصرية مقابل جنيه واحد عن كل اذاعة .

ثم جاء هذا العازف الناشىء مرة اخرى الى المدير يقول في حياء : « انا بغني كمان » . فاستمع اليه مدحت عاصم وشجعه على الغناء فغنى لحنه الاول في الاذاعة وكانت اغنية :

« يحب من غير امل
وقلبي راضي وسعيد »

ثم غنى بعد ذلك : « افوت عليكى بعد نص الليل » و « يا ريتني طير » من الحانه ، عدا الالحان التي غناها لمدحت عاصم ومنها : « كرهت حبك » و « اهواك » وغيرها ...

ثم جاء عهد السينما بعد الاذاعة فتعاقدت شركة « افلام النيل » مع فريد واسمهان على بطولة فيلمهما الاول « انتصار الشباب » عام ١٩٤١ تلته عدة أفلام أخرى ... وربما لم يكن فريد الاطرش ذلك المثل القدير الا ان افلامه امتازت باللحن الجميل والموسيقى التصويرية الناجحة .

أغانيه

كان يختار فريد الاطرش اغانيه ، في العقدين الاخيرين من حياته اختيارا دقيقا ، ويلحنها ويطور اللحن بعد سنوات اذا شعر بحاجة الى ذلك فابدع على وجه الخصوص في اغانيه التالية : « ادي الربيع » و « اول همسة » و « بنادي عليك » و « ساعة بقرب الحبيب » و « نجوم الليل » و « ياللاسوا » و « عش انت » و « سهرت طول الليل » والاغاني الوطنية « بساط الريح » و « المارد العربي » و « يوم الفدا » و « سنة وسنتين » و « يا بلادى » وغيرها ..

موسيقاه

يصوغ فريد الاطرش موسيقاه كما يصوغ الشاعر قصائده بالوحي والالهام . فهي ليست نتيجة تعليم او دراسة ، لانه لم يدرس الموسيقى دراسة منتظمة . وانما تناولها بالفطرة والسليقة والاستعداد والموهبة التي ولدت معه . فربى نفسه منذ الصغر يغني ويسرق عود والدته ليعزف عليه من وراءها . وشجعه في البداية جاره العازف والملحن فريد غصن ، وتتلمذ على يد عازف القانون المشهور والملحن المعروف داوود حسني الى ان التحق بنادي الموسيقى الشرقي في القاهرة فدرس لفترة وجيزة ولصعوبات مادية قطع الدراسة .

توفي فريد الاطرش ولكنه ترك ثروة فنية ضخمة تستحق ليس الحياة فحسب بل الدراسة والتحليل . فهو ان لم يكن اوجد مدرسة مستقلة في الموسيقى والتلحين الشرقي فقد ابدع في لون خاص من الوان الفنون الشرقية يستحق المعالجة والتطوير ، والاستمرار في الابداع في مدرسة فريد الاطرش على اساس علمي تفتقر اليه اكثر المدارس الفنية في مجال الغناء والطرب في الوطن العربي . وجيل ام كلثوم – عبد الوهاب – فريد الاطرش ، كجملة اعتراضية بين سيد درويش والرحابنة وفيروز ، يعتبر ذا اهمية خاصة وفقدانه يعتبر خسارة كبيرة .

لقطة من فيلم « نغم في حياتي »
آخر أفلام فريد الاطرش
(تظهر الى جانبه بطلة فيلمه الاخير ميرفت أمين)

اناخوا طائرات – بقية

عمال الموانىء والكهرباء وغيرها من المؤسسات والشركات » . وقد صوت ضد هذا القرار ايضا ممثلو « الفهود السود » و « ميرى » (جماعة افنيرى) وجماعة رفتن وممثل نقابة الطيران المدني . وصوت ضده من المعراخ فقط جاك عمير ، رئيس لجنة عمال البحر الميت . وامتنع الليكود عن التصويت. وقد دعا ممثلوه الى فرض التحكيم الالزامي كوسيلة لقمع كفاحات العاملين واضرابهم .والمخزي أن ممثلي « مبام » في اللجنة ، الذي يدعي الاشتراكية ، لم يتورعوا عن رفع اياديهم مؤيدين هذا القرار الخطير ، الذي يشكل سابقة تتهدد كفاح جميع العاملين في البلاد .

هذا وأكد ممثلو مستخدمي الصيانة أن حملة التحريض لن ترهبهم فمطالبهم مشروعة . ودعوا الى التحقيق في الاوضاع السائدة الان في مطار اللد . واتهموا ادارة الشركة بتلفيق التهم الباطلة ضد العاملين وبالتآمر على حقوقهم والعمل على تشويه سمعتهم حتى تتمكن من مواصلة التنكر لالتزاماتها تجاههم . ويحظى كفاح مستخدمو الصيانة بتأييد اللجان العمالية في اقسام الشركة الاخرى . فقد أكد اجتماع لهذه اللجان ، أمس الاول ، أن عمال « العال » سيعارضون بشدة كل محاولة لفصل عمال الصيانة عن العمل او جلب مستخدمين آخرين ليحلوا مكانهم .

وأعلن ممثلو مستخدمو الصيانة أنهم تلقوا العديد من برقيات التضامن من عمال الصيانة في المطارات الاجنبية. وقد أكدت هذه البرقيات أن مستخدمي الصيانة في المطارات الاجنبية سيفشلون كل محاولة لتشغيل مستخدمين آخرين، بدلا من مستخدمي « العال » ، لقمع كفاحهم . وذكروا ان لجانا عمالية عديدة في اسرائيل أعربت لهم عن تضامنها الاكيد مع مطالبهم وان هذه اللجان ستتخذ كل ما يلزم ، من جانبها ، لتأييد كفاح مستخدمي الصيانة في « العال » .

وفي الكنيست بعث النائب الشيوعي لفنبراون طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست يطلب اليها أن تدرج ، باسم الكتلة الشيوعية ، على جدول أعمالها قرار ادارة « العال » بتعطيل الشركة. وجاء في الطلب أن هذا القرار يستهدف قمع كفاح مستخدمي الصيانة ويشكل سابقة لقمع كفاح العاملين في فروع الاقتصاد الاخرى . ودعا لفنبراون الى ضرورة المباشرة حالا في مفاوضات بين ادارة الشركة ومستخدمي الصيانة فيها لتلبية مطالب المستخدمين .

يهنئون الشعب بالعام الجديد ١٩٧٥



الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب . ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ، حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ، حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا



هام ... هام ... هام ...

الى التجار واصحاب المصالح . في هذه الاوضاع الاقتصادية بالذات هنالك حاجة الى جلسة مشتركة بينكم وبيننا !!

مكتب الناصرة للدعاية والنشر بادارة لطفي مشعور
الناصرة — بناية وقف الكاثوليك — تلفون — ٥٥٧٥٠ .

يصدر قريبا

باكورة مطبوعات دار « الحرية » للنشر والطباعة

حال الدنيا

١٣ قصة فولكلورية اكثرها لم ينشر من قبل .

بقلم : توفيق زياد

يطلب من مطبعة الناصرة — مقابل ملعب كرة القدم

من الناصرة

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمد نفاع وزوجته بالمولود الجديد : مروان
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية اللجنة المركزية
هيئة تحرير « الغد »

* الرفيق والزميل حبيب حزبون وعروسه بمناسبة الخطوبة
هيئة تحرير وادارة « الاتحاد » عمال وادارة مطبعة الاتحاد

* الرفيق العزيز عبد ابو عرب وعروسه بمناسبة الخطوبة
اعضاء الحزب والشبيبة — شعب

* الرفيق نواف ابو دولة وزوجته بالمولودة الجديدة
* الصديق يعقوب حجازي بالمولودة الجديدة
* الرفيق حبيب حزبون بمناسبة الخطوبة
اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الرفيق مصطفى سيف وزوجته ولوليد وفاطمة بولادة الابن الحفيد
اعضاء الحزب (حي العجمي) — يافا

* الرفيق جميل ابو راس وزوجته الرفيقة بثينة بالمولودة البكر « لقاء »
اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

* الصديقين الاخوين عبد الرحيم وعادل بمناسبة الزواج
اعضاء الحزب — قلنسوة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الطيبة

لجنة الثقافة العامة
تدعوكم
لسماع المحاضرة الهامة حول علم الاستشراق يلقيها الدكتور اميل توما ، في الساعة السادسة من مساء الخميس ٢ – ١ – ١٩٧٥ في نادي الحزب في البلدة .

الى مدربي ابناء الكادحين — منطقة عكا

تعقد يوم السبت ٤ – ١ – ١٩٧٥ الساعة العاشرة صباحا في نادي السلام في كفر ياسيف دورة تثقيفية للمدربين ، فمطلوب الحضور مع مراعاة الوصول في الموعد المحدد .

اللجنة القطرية لابناء الكادحين